المجالسة وجواهر العلم

تصنيف

أبي بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري القاضي المالكي

(ت ٣٣٣ هـ)

المجلد الثالث

الأجزاء ٥ و ٦ و ٧ و ٨

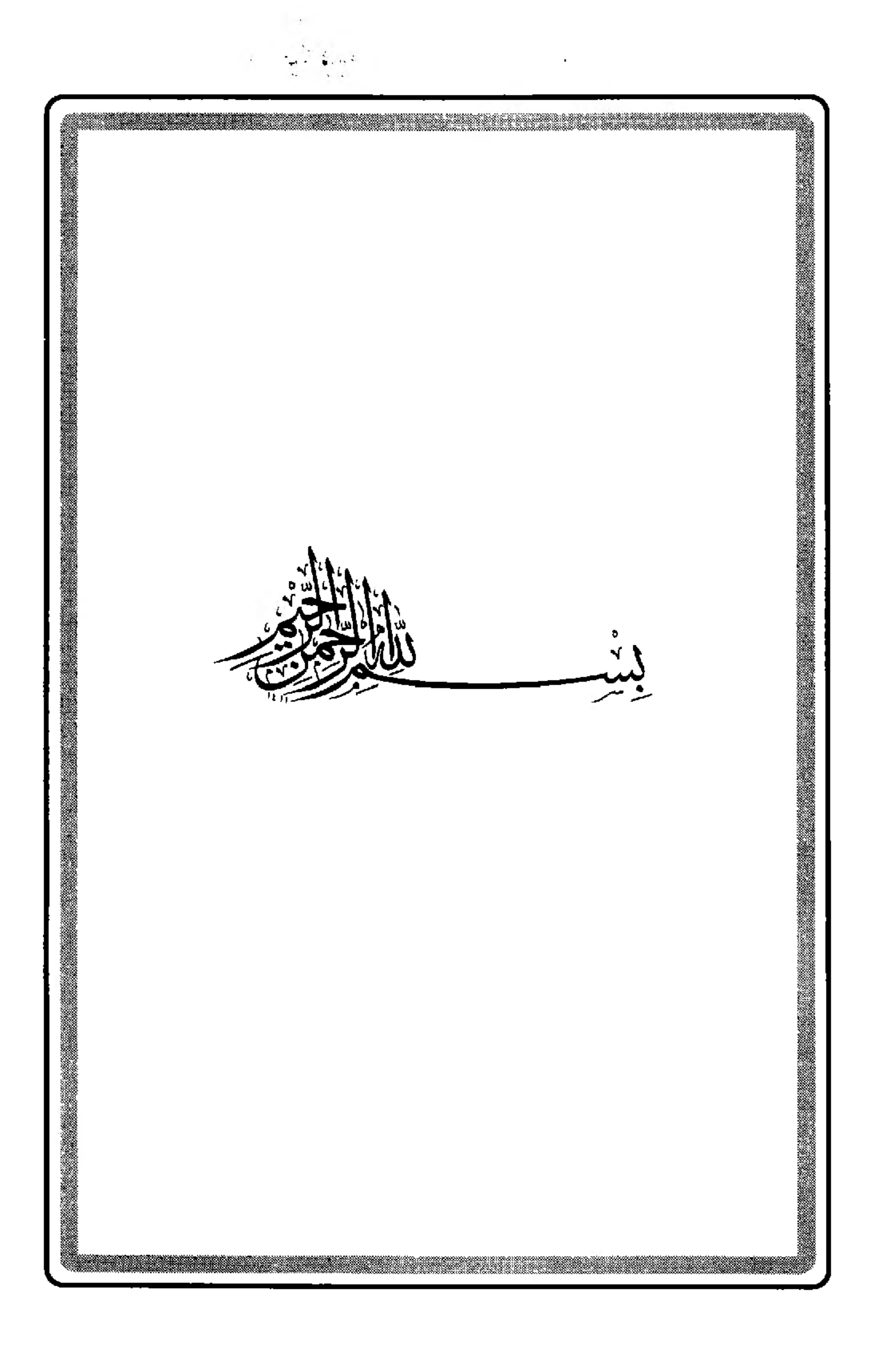
خرج أحاديثه وآثاره ووثق نصوصه وعلق عليه

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان



جمعية التربية الاسلامية

دار ابن حزم


بسم الله الرحمن الرحيم

المجالسة وجواهر العلم

الطبعة الأولى

١٤١٩هـ - ١٩٩٨م



جمعية التربية الإسلامية

هاتف 720053 - فاكس 720340

ص.ب: 16216 - مبنى: 54 - أم الحصم - البحرين

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - ص.ب: ٦٣٦٦/١٤ - تلفون: ٧٠١٩٧٤

صورة عن طرة الأصل من الجزء الخامس وفيه عنوان الكتاب وبعض السماعات، وقد مضى سماع في آخر الجزء الرابع، انظره في الصورة المرفقة

صورة عن أول الجزء الخامس من الأصل، وتظهر فيه إلحاقات وتصحيحات، وعناوين جانبية من وضع الناسخ، وهو من العلماء، كما ترجمناه في مقدمتنا على الكتاب

صورة عن آخر الجزء الخامس من الأصل وفيه تنصيص الناسخ على المقابلة حسب الطاقة، وفي آخره وعلى هامشه سماعان.

صورة عن السماعات الملحقة آخر الجزء الخامس من نسخة الأصل



صورة عن السماعات الملحقة آخر الجزء الخامس من الأصل

صورة عن طرة نسخة (م) من الجزء الخامس وفيها عنوان الكتاب، وبعض السماعات

صورة عن أول الجزء الخامس من نسخة (م). وفي أوله سند آخر للكتاب عن المصنف

صورة عن آخر الجزء الخامس من نسخة (م).

صورة عن سماع محلق آخر الجزء الخامس من نسخة (م).

صورة عن سماع ملحق في آخر الجزء الخامس من نسخة (م)، وتحته اسم مالك المخطوط حسن العطار وكلام له عام ثمانية وأربعين بعد المئتين والألف.



الجزء الخامس

من كتاب «المجالسة وجواهر العلم»

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أخبرنا الشيخ أبو القاسم علي بن هبة الله بن سعود البوصيري والشيخ أبو عبدالله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي إذناً؛ قالا: أنا الشيخ المحدّث أبو الحسن علي بن الحسن بن عمر الفراء الموصلي: قال البوصيري قراءةً عليه وأنا أسمع: وقال الأرتاحي إجازةً: أنا أبو القاسم عبدالعزيز بن الحسن بن إسماعيل الضرّاب؛ قال: أنا أبي أبو محمد الحسن بن إسماعيل بن الضرّاب قراءةً عليه، نا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي الدينوري القاضي:

[٦١٠] نا أبو قلابة ومحمد بن يونس القرشي؛ قالا: نا أبو عاصم النبيل، عن سفيان الثوري، عن أيوب وخالد، عن أبي قلابة، عن أنس ابن مالك، عن النبي ﷺ؛ قال:

---

[٦١٠] إسناده صحيح، ولٰكن أخطأ فيه أبو عاصم النَّبيل.

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧ / ٣٠٢) عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن الحسن الحافظ، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧ / ٢٤٨) عن القاسم بن أصبغ؛ كلاهما عن أبي قِلابة عبدالملك بن محمد بن عبدالله الرَّقاشيّ، به.

وقال ابن عبدالبر عقبه: «هٰذا الحديث فيما يقولون خطأ من أبي عاصم النبيل، وله خطأ كثير عن مالك والثوري، وإنما المحفوظ في حديث خالد الحذَّاء عن أبي قِلابة عن أنس؛ أنه قال: «السنَّة للبكر سبع، وللثيب ثلاث»، وأما رواية أيوب؛ =

=فالمحفوظ فيها: عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس عن النبي ﷺ: «. . . للبكر سبع وللثيب ثلاث»».

قلت: وما قاله ابن عبدالبر صحيح، قال ابن حجر في «الفتح» (٩ / ٣١٥): «وشذ أبو قِلابة الرَّقاشي؛ فرواه عن أبي عاصم، عن سفيان، عن خالد وأيوب جميعاً، وقال فيه: «قال ﷺ»، وأخرجه أبو عوانة في «صحيحه» عنه، وقال: «حدثناه الصغاني عن أبي قلابة»، وقال: «هو غريب، لا أعلم من قاله غير أبي قلابة».

قلت: تابعه عند المصنف محمد بن يونس القُرشي، وتعليق الجناية بأبي عاصم النبيل أولى، وخطؤه عن سفيان منصوص عليه؛ كما قال ابن عبدالبر.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (رقم ١٠٦٤٢) عن معمر، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣ / ٢٧) وابن خزيمة في «صحيحه» ـ كما في «الفتح» (٩ / ٣١٥) ـ وابن حبان في «الصحيح» (١٠ / ٨ / رقم ٤٢٠٨ ـ «الإحسان») عن سفيان ابن عيينة، والإسماعيلي ـ كما في «الفتح» (٩ / ٣١٥) ـ عن عبدالوهاب الثقفي، وابن ماجه في «السنن» (رقم ١٩١٦) والدارمي في «السنن» (٢ / ١٤٤) والدارقطني في «السنن» (٣ / ٢٨٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٢٨٨ و٣ / ١٣) وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧ / ٢٤٨) عن محمد بن إسحاق، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧ / ٣٠٢) عن حماد بن سلمة؛ خمستهم عن أيوب، ورفعه ابن إسحاق وسفيان وعبدالوهاب ولفظه: «سبع للبكر، وثلاث للثيب»، وأوقفه معمر وحماد.

قال ابن حجر في «الفتح» (٩ / ٣١٥): «ورواية أيوب هٰذه إن كانت محفوظة، احتمل أن يكون أبو قلابة لما حدث به أيوب جزم برفعه إلى النبي ﷺ».

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٥٢١٣)، ومسلم في «الصحيح» (رقم ١٤٦١)، وأبو داود في «السنن» (رقم ٢١٢٤) ـ ومن طريقه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧ / ٢٤٧) ـ، والترمذي في «الجامع» (رقم ١١٣٩)، وأبو يعلى في «المسند» (٥ / ٢٠٤ ـ ٢٠٥ / رقم ٢٨٢٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٣٠١)؛ من طرق عن خالد الحذاء، عن أبي قِلابة، عن أنس؛ قال: «إذا تزوّج البكر على الثيب؛ أقام=

«إذا تزوج البكر؛ أقامَ عندها سبعاً، وإذا تزوج الثيب؛ أقام عندها ثلاثاً».

=عندها سبعاً، وإذا تزوّج الثيب على البكر؛ أقام عندها ثلاثاً».

قال خالد: ولو قلت: إنه رفعه؛ لصدقت.

ولٰكنه قال: السنة كذٰلك، ولفظ أبي يعلى ما أورده ابن عبدالبر عنه: «السنة للبكر...».

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٥٢١٤)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ١٤٦١)، وعبدالرزاق في «المصنف» (رقم ١٠٦٤٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧ / ٣٠١، ٣٠٢)، والبغوي في «شرح السنة» (رقم ٢٣٢٦)، وابن حجر في «تغليق التعليق» (٤ / ٤٣٢)؛ من طرق عن سفيان، عن أيوب وخالد، عن أبي قلابة، عن أنس: «من السنة إذا تزوَّج الرجل البكر على الثيب؛ أقام عندها سبعاً وقسم، وإذا تزوج الثيب على البكر؛ أقام عندها ثلاثاً ثم قسم».

قال أبو قلابة: ولو شئتُ؛ لقلتُ: إن أنساً رفعه إلى النبي ﷺ.

قال ابن دقيق العيد في «إحكام الأحكام» (٤ / ٤١): «الذي قاله أكثر الأصوليين من أن قول الراوي: «من السنة كذا» في حكم المرفوع؛ لأن الظاهر أنه ينصرف إلى سنة النبي ﷺ، وإن كان يحتمل أن يكون ذٰلك قاله بناءً على اجتهاد رآه، ولٰكن الأظهر خلافه، وقول أبي قِلابة: «ولو شئتُ لقلتُ: إن أنساً رفعه» يحتمل وجهين:

أحدهما: أن يكون ظن ذٰلك مرفوعاً لفظاً من أنس؛ فتحرَّز عن ذٰلك تورّعاً.

والثاني: أن يكون رأى أن قولَ أنس: «من السنة كذا» في حكم المرفوع، فلو شاء؛ لعبَّر عنه بأنه مرفوع بحسب ما اعتقده من أنه في حكم المرفوع.

والأول أقرب؛ لأن قوله: «من السنة» يقتضي أن يكون مرفوعاً بطريق اجتهادي محتمل.

وقوله «إنه رفعه» نصٌّ في رفعه، وليس للراوي أن ينقل ما هو اجتهادي محتمل إلى ما هو نص غير محتمل».

[٦١١] حدثنا أحمد، نا أحمد بن مُلاعِب، نا صالح بن إِسحاق، نا يحيى بن كثير، نا هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

[٦١١] **إسناده ضعيف جداً، ولٰكن الحديث صحيح.**

صالح بن إسحاق البَجَليّ بصري، وثقه ابن حبان (٨ / ٣١٧)، قال الأزدي: «متروك، يتكلمون فيه».

انظر: «الأنساب» (٣ / ٢٥٤)، و «الميزان» (٢ / ٢٨٨)، و «اللسان» (٣ / ١٦٥ ـ ١٦٦).

أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (رقم ٧٨ ـ «انتقاء السِّلفي»)، والخطيب في «تاريخه» (٩ / ٣١٤)؛ عن هشام بن حسان، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢ / ٣٤٨ و٣٤٩): ثنا يونس بن محمد، ثنا ليث ابن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن عبدالرحمٰن بن هرمز، عن أبي هريرة، به.

وأخرجه من طريق أحمد أيضاً: النقاش في «فنون العجائب» (رقم ٧٥) ـ ومن طريقه التيمي في «الترغيب» (رقم ١٣١٤) ـ، وابن الجوزي في «المنتظم» (٢ / ١٦٦)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٢ / ١٣٩).

وأخرجه البخاري في «صحيحه» تعليقاً في (الكفالة، باب الكفالة في القرض والديون بالأبدان وغيرها، رقم ٢٢٩١).

قال الليث بهٰذا الإسناد: «ووصله أحمد في «المسند» كما سبق».

وأخرجه البخاري في «صحيحه» أيضاً مختصراً تعليقاً في (البيوع، باب التجارة في البحر، رقم ٢٠٦٣)، ثم وصله في آخره، فقال: «حدثني عبداللّه بن صالح، حدثني الليث، به».

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢ / ١١٨٣ ـ ١١٨٤، ٨٢٥): حدثنا مطلب ابن شعيب الأزدي، ثنا عبداللّه بن صالح، به.

وقال الحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» (٣ / ٢١٥): «ووقع لنا بعلوٍّ في «مستخرج الإسماعيلي» وغيره من حديث عاصم بن علي عن الليث بن سعد به». =

=وكذا في «هدي الساري» (ص ٤٠).

وأخرجه موصولاً من طريق عاصم بن علي: ابن منده في «التوحيد» (٣٢٠)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (رقم ٤٠ ـ الكرامات).

وأخرجه البخاري في «صحيحه» أيضاً تعليقاً في (الاستئذان، باب بمن يبدأ في الكتاب، رقم ٦٢٦١): قال الليث به، وفي آخره: «وقال عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة: قال النبي ﷺ: «نجر خشبة، فجعل المال في جوفها، وكتب إليه صحيفة: من فلان إلى فلان»».

وقال الحافظ في «الفتح» (١١ / ٤٨): «وهٰذه الطريق وصلها المصنف في «الأدب المفرد»، وابن حبان في «صحيحه» [١٤ / ٤٠٨ ـ ٤٠٩ / رقم ٦٤٨٧ ـ «الإحسان»]؛ من طريق المغيرة بن سلمة».

وهو في «الأدب المفرد» (ص ١٦٤): حدثنا موسى بن إسماعيل؛ كلاهما قال: حدثنا أبو عوانة، حدثنا عمر، به.

وعمر بن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن بن عوف صدوق، فيه ضعف، يحتج به في المتابعات، وخالف الرواية التي عند المصنف في مواضع، منها قوله: «ست مئة دينار» مكان الألف، وزاد في آخره، فقال: «قال أبو هريرة: فلقد رأيتنا يكثر مِراؤنا ولَغَطنا عند رسول الله ﷺ بيننا أيُّهما آمن». أفاده شيخنا الألباني في «الصحيحة» (رقم ٢٨٤٥).

وأخرجه أبو الطاهر المخلص في «الجزء الثالث من حديثه»، ومن طريقه ابن حجر في «تغليق التعليق» (٥ / ١٢٦ ـ ١٢٧)؛ قال ـ أي: أبو الطاهر ـ: حدثنا البغوي، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا موسى، به، وكذا في «فتح الباري» (١١ / ٤٨)، و «هدي الساري» (ص ٦٤).

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢ / ١١٨٤، ٨٢٦): حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا موسى بن إسماعيل، به.

وأخرجه أبو الطاهر السِّلفي ـ ومن طريقه ابن حجر في «التغليق» (٥ / ١٢٧) ـ: ثنا أبو عبدالله بن عيسى، ثنا أبو سلمة المنقري ـ وهو موسى بن

«كان رجلٌ فيمن كان قبلكم يبايع بالأمانة، فدعا رجلاً، فبايعه بالأمانة، فحضر الأجلُ وقد خَبَّ البحر وفَسَد؛ فلم يقدر على إتيانه، فنقر خشبةً وجعل فيها وتداً وذٰلك الذهب الذي كان عليه، ثم أتى البحر فقال: اللهم! إني أخذته بالأمانة، وإنّ الأجل قد حلَّ ولست أقدر على الذهاب؛ فأنا استودعكها حتى تؤديها عنيِّ. وقذفها في البحر، فذهبت الخشبة يرفعها موجٌ ويضعها آخر، فخرج الرجل يتوضأ للغداة؛ فإذا خشبة قد صكّت عقبه، فأخذها؛ فإذا هي ثقيلة، فأتى بها أهله، فقال: لا تُحْدِّثوا فيها شيئاً حتى أصلي وأرجع. فلما رجع؛ فلقها، فإذا فيها ذهب، فأحصى وزنه وكتَبَ، فلقي الرجلَ بعد حين فقال: يا فلان! ألم تك بايعتني بالأمانة؟ قال: بلىٰ. قال: فأين مالي؟ قال: هو ذا أتزِن. فلما وزنه وقبضه؛ قال: تَعْلَم لقد فعلتُ كذا وكذا. قال: فقد والله أدّى الله عز وجل عنك. فردّ إليه ماله، قال: فقال رسول الله ﷺ:

«فأي الرجلين أعظمُ أمانة: الذي أدّاها مرتين ولو شاء لذهب بها، أمِ الذي ردّها ولو شاء لأخذها مرتين؟!»».

=إسماعيل ـ، به.

وأخرجه أبو نعيم في «المستخرج»، وابن السماك في «فوائده» ـ ومن طريقه ابن حجر في «التغليق» (٥ / ١٢٧ ـ ١٢٨) ـ، وابن منده في «التوحيد» (٣٢٠)؛ من طريق يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، به.

وفي (م): «كان رجل فيمن قبلكم»، و «قَدْ حَلَّ ودخل».

وفي الأصل و (م): «وتلك الذهب»، وفي هامش الأصل: «صالح بن إسحاق كنيتُه أبو عمر الجرمي»، «وذٰلك الذهب».

[٦١٢] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن حبيب، نا محمد بن منصور البغدادي؛ قال: قامَ بعض الزّهاد بين يدي المنصور، فقال له:

«إنَّ الله تبارك وتعالىٰ أعطاك الدنيا بأسرها؛ فاشترِ نفسك ببعضها، واذكر ليلةَ تبيتُ في القبر لم تبت قبلها ليلة، واذكر ليلةً تَمَخّض عن يومٍ لا ليل بعده. قال: فأُفحِمَ أبو جعفر من قوله، فقال له الربيع: أيها الرجل! إنك قد غممت أمير المؤمنين. فقال الرجل: يا أمير المؤمنين! هٰذا صَحِبَكَ عشرين سنة لم يَرَ لكَ عليه أن ينصحك يوماً واحداً، ولا عمل وراء بابك بشيء من كتاب الله عز وجل وتبارك وتعالىٰ ولا سنة رسول الله ﷺ. فأمر له المنصور بمالٍ، فقال: لو احتجتُ إلى مالك؛ لما وعظتك».

---

[٦١٢] أورد هٰذه الموعظة ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٣٧ ـ ط المصرية، أو ٢ / ٣٦٤ ـ ط دار الكتب العلمية) تحت عنوان: «مقام عمرو بن عُبيد بين يدي المنصور...»، وساقه بحروفه.

وأخرجه من طرق عن عمرو بن عبيد: الأزدي في «تاريخ الموصل» (٢٠١)، وأبو نعيم في «فضيلة العادلين» (رقم ٤٦ ـ بتحقيقي)، والحميدي في «الذهب المسبوك» (١٩٠، ١٩٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢ / ١٦٨ ـ ١٦٩).

والموعظة عند: الزمخشري في «ربيع الأبرار» (١ / ١٤٨)، والجاحظ في «البيان والتبيين» (٤ / ٦٤) و «المحاسن والمساوىء» (٣٦٤)، والمرتضى في «أماليه» (١ / ١٧٤)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (١٠ / ١٢٤)، والمسعودي في «مروج الذهب» (٣ / ٣٠٣)، والماوردي في «نصيحة الملوك» (ص ٦٤)، وسبط ابن الجوزي في «الجليس الصالح» (ص ٢٣٠)، والحصري في «زهر الآداب» (١ / ١٤٤).

[٦١٣] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا عثمان بن الهيثم المؤذن، عن عوفٍ بن أبي جميلة ومؤرج؛ قالا:

«قام أعرابيٌّ إلى سليمان بن عبدالملك، فقال له: يا أمير المؤمنين! إني مكلِّمك بكلامٍ؛ فاحتمله إنْ كرهته، فإنَّ من وراءه / ق٩٤/ ما تحبُّه إنْ قَبلْتَه.

قال: هات يا أعرابي.

قال: فإني سأطلق لساني بما خَرِسَتْ عنه الألسن من عظتك بحق الله عز وجل وحق إمامتك: إنه قد اكتنفك رجالٌ أساؤوا الاختيار لأنفسهم؛ فابتاعوا دنياك بدينهم ورضاك بسخط ربهم، خافوك في الله عز وجل ولم يخافوا الله عز وجل فيك؛ فهم حربُ الآخرة، سِلْمُ الدنيا؛ فلا تأمنهم على ما ائتمنك الله عز وجل عليه؛ فإنهم لن يألوا الأمانة إلا تضييعاً، والأمة إلا عسفاً، والقرى إلا خسفاً، وأنت مسؤول عما اجترحوا وليسوا مسؤولين عما اجترحت؛ فلا تُصْلح دنياهم بفساد آخرتك؛ فأعظم الناس غبناً يوم القيامة من باع آخرته بدنيا غيره. فقال له سليمان: أما أنت يا أعرابي؛ فقد نصحت، وأرجو أن الله عز وجل يعين على ما تقلدنا».

[٦١٤] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس؛ قال: سمعت الأصمعي يقول:

---

[٦١٣] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٦٤ ـ ٣٦٥ ـ دار الكتب العلمية)، و «العقد الفريد» (٣ / ١٦٦)، و «تهذيب السياسة» (ص ٢٩٤)، و «سراج الملوك» (١ / ١٤١ ـ ١٤٢).

[٦١٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩ / ق ٣٥٠) من طريق =

«قام أعرابي بين يدي هشام فقال: يا أميرَ المؤمنين! أَتَتْ على الناس سُنونٌ، أما الأولى؛ فَلَحَتْ اللحَم، وأما الثانية؛ فأكلت الشحم، وأما الثالثة؛ فهاضت العظم، وعندكم فضولُ أموالٍ؛ فإن كانت لله عز وجل؛ فاقْسِمُوها بين عباده، وإنْ كانت لهم؛ ففيمَ تُحْظَر عليهم؟! وإنْ

=المصنف، به.

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (٨ / ٣٩٣ ـ ط دار الفكر)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (رقم ٤٧١)، ابن عساكر (١٩ / ق ٣٤٩ ـ ٣٥٠)؛ من طريق آخر عن الأصمعي، بنحوه.

وأخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (١ / ٤٦١) من طريق آخر، وذكر أن أمير المؤمنين هو عبدالملك، وأنهم كانوا يرون أن المتكلم متبه من الله تعالى أو أنه الخضر.

والخبر في: «البيان والتبيين» (٢ / ٧٠ ـ ٧١) بنحوه، و «عيون الأخبار» (٢/ ٣٦٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «سراج الملوك» (١ / ١٣٠ ـ ط محمد فتحي أبو بكر)، و «جمهرة خطب العرب» (٣ / ٢٦٠)، و «الجليس الصالح» (ص ٢٢٥ ـ ٢٢٦) لسبط ابن الجوزي، و «ثمرات الأوراق» (ص ٨٩)، و «العقد الفريد» (٣ / ٤٣١)، و «محاضرات الأدباء» (١ / ٥٣٦)، و «المحاسن والمساوىء» (٥٨٦)، و «المستطرف» (١/ ٤٦)، و «الشهب اللامعة» (٨)، و «الريحان والريعان» (١/ ١٤).

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (٨ / ٣٩٦) عن ابن كناسة الأسدي؛ قال: «قدم رصافة هشام رجل من بني أسد ثم من بني فقعس...»، وساق نحوه.

وذكره الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٤ / ٢٧٣ ـ ٢٧٤)، وفيه تعيين للأعرابي المتكلم، وهو درواس بن حبيب، وهو صغير ابن ستة عشر سنة، وذكر زيادة في القصة وتطويل، وهي أيضاً فيه (٢ / ٦٤١ ـ ٦٤٢) بدون ذكر اسم المتكلم، وعين اسم المكان الذي كلمه فيه بأنه الحطمة التي يقال لها: حطمة خالد.

وعينه ابن حمدون في «تذكرته» (٢ / ٢٢) بدرواس بن حبيب أيضاً.

وأخرجه الزبير بن بكار في «الموفقيات» (رقم ٧١ ـ ط عالم الكتب): حدثني عمر بن أبي بكر المؤمّلي، عن عبدالله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر... وذكره وسمى الأعرابي (درواس بن دروان العجلي).

و (لحت اللحم): من لَحَوْتُ الشجرة، إذا أَخذتُ لحاءها وهو قِشْرُها و(هاضت العظم): من هاض يهيضه هيضاً فانهاض كسره بعد الجبور؛ فهو مهيض.

كانت لكم؛ فتصدَّقُوا؛ فإنّ الله يجزي المتصدِّقين. فأمر له هشامٌ بمالٍ، وقسم مالاً بين الناس، فقال الأعرابي: أَكُلُّ المسلمين له مثل هٰذا؟ قالوا: لا يقوم بذٰلك بيت المال. قال: فلا حاجة لي فيما أُخِذَ من بيت مال المسلمين ولا يأخذه غيري. فمضى وتركه».

[٦١٥] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالرحمٰن، نا إبراهيم بن المنذر، عن سفيان بن عيينة؛ قال:

«دخل محمد بن كعب القرظي على عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه يوم ولي، فقال له: يا أمير المؤمنين! إنما الدنيا سُوق من الأسواق؛ فمنها خرج الناس بما رَبِحُوا منها لآخرتهم، وخرجوا منها لما يضرُّهم؛ فكم من قومٍ غرَّهُم مثل الذي أصبحنا فيه حتى أتاهم الموتُ؛ فاستوعبهم، وخرجوا من الدنيا مُرْمِلين لم يأخذوا من [أمر] الدنيا

---

[٦١٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ق ٨٩٠) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٧٠ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «سراج الملوك» (١٠٣ أو ١ / ١٣٣ ـ ط محمد فتحي أبو بكر)، و «سيرة عمر بن عبدالعزيز» (١ / ٦٤) للملاء، و «مناقب وسيرة عمر بن عبدالعزيز» (ص ٧١) لابن الجوزي.

و (مرملين): نَفِدَ زادُهم وافتقروا، وتأتي بمعنى (مسرعين) من (الرَّمل).

وأخرج ابن سعد في «الطبقات» (٥ / ٢٩١) ـ ومن طريقه الملاء في «سيرة عمر بن عبدالعزيز» (١ / ١٤٧) ـ عن ميمون بن مهران قوله لعمر بنحوه.

ونحوه في: «التمثيل والمحاضرة» (١٣١)، و «التبر المسبوك» (ص ٥٥)، و «بهجة المجالس» (١ / ٣٥٤)، و «المصباح المضيء» (١ / ٤٠٨)، و «العقد الفريد» (٣ / ١٦٣)، و «أخبار القضاة» (٣ / ٢١٥) مطولاً ومختصراً، وعُزي لأناس مختلفين.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

والآخرة؛ فاقتسم مالَهم مَنْ لم يَحْمَدهُم، وصاروا إلى مَنْ لم يعْذرْهُم؛ فانظر الذي تُحِبُّ أن يكون معك إذا قدمت؛ فقدِّمه بين يديك حتى تَخْرُج إليه، وانظر الذي تكره أن يكون معك إذا قَدِمْتَ؛ فابْتَغ به البَدَلَ حيث يجوز البَدَلَ، ولا تذهبنّ إلى سلعة قد بارَت على غيرك ترجو جَوَازَهَا عنك، يا أمير المؤمنين! افتحِ الأبوابَ، وسهِّلَ الحجابَ، وانصر المظلوم».

[٦١٦] حدثنا أحمد، نا يوسف بن عبدالله الحلواني، نا عثمان ابن الهيثم، عن عَوْف عن الحسن؛ قال:

«تكلم الحسن يوماً كلاماً، فقال: قد مات الأمم قبلكم وأنتم آخر الأمم؛ فماذا تنتظرون؛ فقد أسرع بخياركم؛ فماذا تنتظرون؛ آلمعاينة؟ فكأن قد. هيهات! هيهات! ذهبت الدنيا وبقيت الأعمال أطواقاً في أعناق بني آدم؛ فيا لها من موعظة لو وافقت من القلوب حياةً! إنه والله لا أمة بعد أمتكم، ولا نبيّ بعد نبيكم ﷺ، ولا كتاب بعد كتابكم، إنكم

---

[٦١٦] الخبر في: «البيان والتبيين» (٣ / ١٣٢) مطولاً، و «عيون الأخبار» (٢/ ٣٧١ ـ ٣٧٢ ـ ط دار الكتب العلمية) ـ وآخره: «إني أسمع حسيساً. . .» ـ، في «السير» (١٢ / ١٥)، و «التبصرة» لابن الجوزي (١ / ١٧٥، ٢٦١)؛ بنحوه.

وأخرج ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٢٤٦ ـ ط دار الفكر) عن عفان، حدثنا ابن مهدي؛ قال: حدثنا غيلان بن جرير، عن مطرف؛ قال: «هم الناس، وهم النسناس، وأناس غمسوا في ماء الناس».

وسيأتي نحوه (برقم ٩٥٥).

وانظر عن النسناس: (رقم ١٧٦٠).

وتكررت في (م) «ذهبت الدنيا وبقيت الأعمال».

تسوقون الناس والساعةُ تسوقكم، وإنما ينتظر أوّلكم أن يلحق بآخركم، من رأى محمداً ﷺ؛ فقد رآه غادياً رائحاً لم يَضَعْ لبنةً على لبنة ولا قصبةً على قصبة، رُفعَ له عَلَمٌ فشمّرَ إليه. عبادَ الله! فالوحاء الوحاء، النجاء النجاء، علام تعرّجون؛ أليس قد أُسْرع بخياركم وأنتم كل يومٍ ترذلون؟! لقد صحبتُ أقواماً كانت صحبتهم قرةَ /ق٩٥/ العَيْن وجَلاء الصدور، وكانوا من حسناتهم أن تُرَدّ عليهم أشفق من سيئاتكم أن تعذّبوا عليها، وكانوا فيما أحلّ الله عز وجل لهم من الدنيا أزهد منكم فيما حرّم الله عليكم، إني أسمع حسيساً ولا أرى أنِيْساً، ذهب النَّاسُ وبقي النَّسْنَاس، لو تكاشفتم لما تدافنتم، تهاديتم الأطباق ولم تهادوا النصائح».

[٦١٧] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا أحمد بن يونس، عن سفيان الثوري؛ قال:

---

[٦١٧] **إسناده ضعيف، وهو منقطع.**

أخرجه اليزيدي في «أماليه» (ص ٩٤)، وأبو عروبة الحراني في «كتاب الطبقات» (ص ٤٦ ـ «المنتقى»)، وعبدالله بن المبارك في «الجهاد» (ص ١١٣ ـ ١١٤ / رقم ١٠٠) مطولاً ـ ومن طريقه الحاكم في «المستدرك» (٣ / ٢٨٢) ـ؛ من طريق جرير بن حازم، عن الحسن بن أبي الحسن... وذكره.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤ / ١٠٣ ـ ١٠٤) عن حماد، عن حميد، به.

والخبر في: «البيان والتبيين» (١ / ٣١٧)، و «عيون الأخبار» (١ / ٨٥ ـ ط المصرية، و١ / ١٥٧ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «محاضرات الأدباء» (٤ / ٤٨٠)، و «نثر الدر» (٢ / ٣٣)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ١٢٥)، و «الاستيعاب» (٢ / ١١٠ ـ ترجمة سهيل بن عمرو)، و «الإصابة» (٢ / ٩٤)، وعزاه للبخاري في =

«حضر بابَ عمر بن الخطاب رضي الله عنه جماعةٌ من مشيخة الفتح وغيرُهم، فيهم سُهَيْل بن عمرو وعيينة بن حصن والأقرع بن حابس، فخرج الآذن: أين صهيب؟ أين عمار؟ أين سلمان؟ ليدخلوا. فَتَمَعَّرَتْ وجوه القوم، فقال سهيل: لِمَ تُمَعَّرْ وجوهُكم؟ دُعُوا ودعينا، فأسرعوا وأبطأنا، ولئن حَسدتموهم على باب عُمر؛ فما أعدَّ اللهُ عزَّ وجلَّ لهم في الجنة أكثر من هٰذا».

[٦١٨] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء؛ قال:

«كان رجلٌ من العرب في الجاهلية إذا رأى رجلاً يظلمُ؛ قال: إنّ هٰذا لا يموتُ سويّاً. فقيل له: قد مات فُلانٌ سوياً ومات فلان سوياً. فلم يقبل حتى تتابعت الأخبار، فقال: إن كنتم صادقين؛ إن لكم داراً سوى ذي تجازون فيها».

[٦١٩] حدثنا أحمد بن خالد البغدادي، نا معاوية بن عمرو، نا أبو إبراهيم السّقّا، عن ليث، عن مجاهد؛ قال:

=«تاريخه الكبير»، والبارودي.

[٦١٨] أخرجه ابن وهب في «الجامع في الحديث» (١ / ٣٩٢ / رقم ٢٧٩) من طريق آخر عن يحيى بن سعيد قوله.

وعلقه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ١٤٣ ـ ط دار الكتب العلمية) عن أبي حاتم، عن الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء، به.

وسيأتي برقم (٢٠٦٣).

[٦١٩] أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ١٤٤ ـ ط دار الكتب =

«يُؤْتى بِمُعلِّم الكُتّاب يوم القيامة، فإن كان عَدَل بين الغلمان، وإلا؛ أُقيم مع الظَّلَمَة».

[٦٢٠] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس البصري، نا محمد بن سلّام الجمحي، عن أبي عبيدة؛ قال:

«دَخَل إياس بن معاوية الشام وهو غلامٌ، فقدّم خصْماً له إلى قاضي عبدالملك بن مروان وكان شيخاً، فقال له القاضي: إنه شيخٌ وأنت غُلامٌ؛ فلا تساويه في الكلام. فقال إياس: الحق أكبر منه. فقال له القاضي: اسكت. قال: فمن ينطق بِحُجَّتي إذا سكتُّ أنا؟ فقال القاضي: ما أظنك تقول شيئاً من الحقّ حتى تقوم من مَجْلسي. فقال إياس: أشهد أن لا إله إلا الله. فقام القاضي، فدخَلَ على عبدالملك،

=العلمية): حدثني يزيد بن عمرو، حدثنا معاوية بن عمرو، به. وأخرج نحوه سعيد ابن منصور في «سننه» (رقم ١٠٧ ـ ط آل حميّد)، وابن أبي الدنيا في «العيال» (١ / ٥٣٤ / رقم ٣٥٥)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٣ / ١٦٠٢ / رقم ٢٢٨٥ ـ ط ابن الجوزي)، والخطيب في «تاريخه» (١١ / ٣١٥)؛ عن الحسن في المعلم يستوفي الأجر ولا يعدل بين الصبيان؛ قال: «يكتب مع الظلمة». وذكره البيهقي في «السنن الكبرى» (٦ / ١٢٤) عن الحسن قوله.

[٦٢٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠ / ٨ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به. وأخرجه المعافى النهرواني في «الجليس الصالح» (٣ / ٩٢ ـ ٩٣) ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٠ / ٨ ـ ٩) ـ عن عبيدالله بن عائشة، عن أبيه؛ قال... وذكر نحوه. والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٨٣ ـ ط المصرية، أو ١ / ١٣٩ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «البيان والتبيين» (١ / ١٠١)، و «تهذيب تاريخ دمشق» (٣ / ١٧٨) لابن بدران، و «حدائق الأزهار» (١٨) لابن عاصم، و «العقد الفريد» (٢ / ٢٧١ ـ ط المصرية، و٢ / ١٣٠ ـ دار الكتب العلمية)، و «المستجاد» للتنوخي (رقم ٢٢٥ ـ بتحقيقي)، و «نثر الدُّر» (٢ / ١٦١)، و «ثمرات الأوراق» (ص ١٢٦ ـ ١٢٧)، و «الأذكياء» (ص ٢٣٠).

فأخبره بخبَره، فقال:

اقضِ حاجته وأخرجه الساعة من الشام؛ فإنَّ هٰذا يُفسد عليَّ الناس».

[٦٢١] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم بن قتيبة، نا سهل بن محمد، عن الأصمعي، عن مُعْتَمِر؛ قال:

«ردّ رجلٌ جاريةً اشتراها من رجلٍ عليه، فخاصمهُ إلى إياس بن معاوية، فقال له: لِمَ تردّها؟ قال: أردُّها بالحُمْق. فقال إياسٌ لها: أيّ رِجْلَيك أطول؟ قالت هٰذه. قال: أتذكرين ليلةَ وُلِدْتِ! قالت: نعم. فقال إياس: رُدَّ رُدَّ».

---

[٦٢١] إسناده مرسل.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠ / ٢٩ ـ ٣٠ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وفي مطبوع «تاريخ دمشق»: «رد رجل على جارية استبرأها من رجل غلبه»!! وفيه «بن مسلم عن قتيبة».

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ١٤٢ ـ ط دار الكتب العلمية)، ومن طريقه المصنف، وفيه: «رد رجل من رجل جارية اشتراها منه»، وفيه: «عن معمر»!!

وأخرج وكيع القاضي في «أخبار القضاة» (١ / ٣٢٧ ـ ٣٢٨): حدثني إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا سلمة بن حيان؛ قال: حدثنا المعتمر بن سليمان؛ قال: حدثنا زيد بن أبي ليلى أو المعلى؛ قال: «شهدت إياس...»، وذكر نحوه.

والخبر في: «أنساب الأشراف» (١١ / ٣٤٣ ـ ط دار الفكر)، وفي «الطرق الحكمية» (ص ٣٨ ـ ط العسكري)، و «تهذيب الكمال» (٣ / ٤٢٤).

[٦٢٢] حدثنا أحمد، نا زكريا بن عبدالرحمٰن البصري، نا أحمد ابن شُعَيْب البصري؛ قال:

«قيل لعُبَيْدالله بن الحسن العنبري: أتجوز شهادة رَجُلٍ عفيف تقي أحمق؟ قال: لا، وسأوريكم، ادعُوا لي أبا مودود حاجبي. فلما دَخَلَ؛ قال: اخرُج حتى تنظر ما الريحُ؟ فخرج ثم رجع، فقال: الريح شمال يشوبها، شيءٌ من الجنوب. فقال: أتروني كنت أجيز شهادة مثل هٰذا!».

[٦٢٣] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا روح بن عُبَادة، نا حمّاد بن سلمة، عن الجُرَيْري، عن أبي نضرة، عن الربيع بن زياد الحارثي:

---

[٦٢٢] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ١٣٩ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «أخبار الحمقى والمغفَّلين» (ص ١٠٦).

[٦٢٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٥٥) من طريق المصنف، به.

وتصحف فيه «الحارثي» إلى: «الخارفي»؛ فليصحح.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٥٢ ـ ط المصرية، ١ / ١١٥ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثنا إسحاق بن راهويه، حدثنا رَوح، به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٢٨٠ ـ ٢٨١) ـ وعنه البلاذري في «أنساب الأشراف» (ص ١٨٦ ـ ١٨٧ ـ ترجمة الشيخين) ـ حدثنا عفّان بن مسلم، وابن شبَّة في «تاريخ المدينة» (٢ / ٦٩٧ ـ ٦٩٨) حدثنا عبدالله بن محمد بن حفص؛ كلاهما عن حماد بن سلمة، به.

وإسناده جيّد.

والربيع بن زياد رجل معروف مشهور باسمه ونسبه، كان مخضرماً.

«أنه وفَدَ على عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فأعجبه هيئته، فشكا عمر رضي الله عنه وَجعاً به من طعامٍ غليظٍ يأكله، فقال له: يا أمير المؤمنين! إنَّ أحق الناس بمطعمٍ طيّب، وملبسٍ ليّن، ومركبٍ وَطِيءٍ؛ لأنتَ! وكان متكئاً وبيده جريدةُ نخلٍ؛ فاستوى جالساً، فضرب / ق٩٦/ به رأس الربيع بن زياد، وقال له: والله؛ ما أردتَ بهٰذا إلا مفارقتي، وإن كنتُ لأحسب أن فيك خيراً؛ ألا أُخْبِرُكَ بمثلي ومثل هٰؤلاء؟ إنما مَثَلُنا كَمَثَل قومٍ سافروا، فدفعوا نفقتهم إلى رجلٍ منهم، فقالوا له: أنفِق علينا؛ فهل له أن يستأثِر عليهم بشيء؟ قال: لا».

[٦٢٤] حدثنا أحمد، نا الحارث بن أبي أسامة، نا داود بن المُحَبَّر، نا أبي المحبَّر بن قَحْذَم، عن مجالد، عن الشعبي؛ قال:

= انظر عنه: «طبقات ابن سعد» (٦ / ١٥٩)، و «التاريخ الكبير» (٣ / رقم ٩١٥)، و «تهذيب الكمال» (٩ / ٧٨ ـ ٨٠ ـ تمييزاً).

وأبو نضرة هو المنذر بن مالك بن قطعة العبدي العوفي البصري، من ثقات التابعين، وهو بكنيته أشهر.

ترجمته في: «الخلاصة» (ص ٣٣١) للخزرجي.

والجُريري هو سعيد بن إياس، أبو مسعود البصري، ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين. ورواية حماد بن سلمة عنه قبل اختلاطه؛ كما في «الكواكب النيرات» (ص ١٨٣، ١٨٦).

والخبر في: «سير السلف» (ق ١٨ / ب) للتيمي، و «مناقب عمر» (١٠٤)، و «منتخب كنز العمال» (٤ / ٤٠٢).

وفي بعض مصادر التخريج: «مقاربتي» بدل: «مفارقتي».

وفي (م): «لأحسب فيك خيراً، ألا أخبركم».

[٦٢٤] إسناده ضعيف جداً.

«لّما قُتل عثمان بن عفان رضي الله عنه؛ رثاه كعب بن مالك الأنصاري، فقال:

عجبتُ لقومٍ أسلموا بعد عزِّهِمْ ... إمامَهُمُ للمنْكراتِ وللغَدْرِ
فلو أنَّهم سلِموا من الضَّيْمِ خُطَّةً ... لجادلَهم عثمانُ باليد والنّصرِ
فما كان في دين الإلٰه بخائنٍ ... ولا كان في الأقسام بالضَّيِّق الصَّدْرِ
ولا كان نكّاثاً لعهد مُحمدٍ ... ولا تاركاً للحق في النَّهي والأمر
فإن أبكِهِ أُعذَرْ لفَقْدي عدْلَهُ ... وما بي عَنْهُ من عزاءٍ ولا صبرِ
وهل لامرءٍ يبكي لعظم مُصيبةٍ ... لفقد ابن عفَّان الخليفة من عُذْرِ
فلم أرَ يوماً كان أعظم ميتةً ... وأهتك منه للمحارم والسِّتْرِ
غداة أصيب المسلمون بخيرِهم ... ومولاهُمُ في آلة العُسْرِ واليُسْرِ»

= فيه داود بن المحبَّر، متروك متهم.

وأبوه محبَّر بن قَحْذَم ضعيف.

ومجالد ضعيف أيضاً.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٥٤٧ ـ ترجمة عثمان) من طريق المصنف، به.

وأخرجه الآجرّي في «الشريعة» (٣ / ١٥٣ / رقم ١٤٩٤)، وابن جرير في «تهذيب الآثار» (رقم ٢٧٥١)؛ من طريق آخر عن داود بن المحبَّر، به.

والأبيات في: «ديوان كعب» (٢١٠)، و «الأغاني» (١٦ / ٢٢٨). وستأتي بتغيير يسير برقم (٢٨٠٧).

[٦٢٥] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا شيخٌ لنا، عن مجالد، عن عامر؛ قال:

---

[٦٢٥] إسناده ضعيف.

فيه الشيخ المبهم ومجالد.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠ / ٤٠ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «تاريخه» (ق ١٤) ـ ومن طريقه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١ / ٨٤ / رقم ٤٤) ـ، وأبو نعيم في «المعرفة» (١ / ١٦٠ / رقم ٧٣)، والمصنف.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٨٣٢ / رقم ٢٦٥٧)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣ / ٢٥٤)، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ٦٤)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد فضائل الصحابة» (١ / ١٣٣، ١٤٢ / رقم ١٠٣، ١١٩) و «زوائد الزهد» (ص ١١٢) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الحدائق» (١ / ٣٢٩) ـ، وابن جرير في «التاريخ» (٢ / ٣١٤)، والبغوي في «معجمه» (ق ٤١٨)، والزجاجي في «أخباره» (ص ١٤٢)، والآجري في «الشريعة» (٣ / ٣٣ ـ ٣٤ / رقم ١٣٠٦، ١٣٠٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠ / ٣٩ ـ ٤١)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣ / ٢٠٩)، وابن البخاري في «مشيخته» (ج ١٠ / ق ٣٥٨)؛ من طرق عن مجالد، به.

والأبيات في: «ديوان حسان» (ص ٨٣ ـ ط الهند / المطبعة المحمدية سنة ١٢٨١هـ، وص ١٧٤ ـ ط بيروت، وص ٣٥٢ ـ ٣٥٣ ـ شرح البرقوقي)، وفيه زيادة على الأبيات المذكورة.

وقال ابن أبي حاتم: «قال أبي: هٰذا حديث منكر»، وورد ضمن حديث مرفوع عند الحاكم في: «المستدرك» (٣ / ٦٤)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧ / ١٢٧٩ / رقم ٢٤٢٨).

وعزاه المحلي في «تحفة أهل التصديق ببعض فضائل أبي بكر الصديق» (ص =

«سألتُ ـ أو سُئِلَ ـ ابن عباس: أي الناس أوَّلُ إسلاماً؟ فقال: ما سمعتَ قول حسان بن ثابت رضي الله عنه:

إذا تذكّرتَ شَجْواً من أخي ثقةٍ ... فاذكر أخاكَ أبا بكر بما فَعَلا

خيـر البـريّـة أتقـاهـا وأعـدلهـا ... إلا النبـي وأوفـاهـا بمـا حَمَـلا

والثاني التالي المحمود مشهدُهُ ... وأول النّاس مِنهم صدّق الرُّسلا»

[٦٢٦] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم بن قتيبة، نا عَبْدَةُ الصَّفَّار، حدثني العلاء بن الفضل، عن محمد بن إسماعيل، عن أبيه، عن جدّه، عن جدّ أبيه؛ قال:

=٩٢) لعبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد»، والطبراني في «الكبير».

والأبيات مع الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٦٧ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «التبيين في أنساب القرشيين» (٣٠٨)، و «أنساب الأشراف» (ص ٢٤ ـ ٢٥ ـ «أخبار الشيخين»، و١٠ / ٥٦ ـ ط دار الفكر)، و «سير السلف» (ق ٢ / أ) للتّيمي، و «الاستيعاب» (٣ / ٩٦٤)، و «نهاية الأرب» (١٩ / ١٢).

والشعر فقط في: «البيان والتبيين» (٣ / ٣٦٢).

[٦٢٦] **إسناده ضعيف.**

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩ / ٢٨٠ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وفي مطبوعه: «تحييني» بدل: «تحميني»، و «يعديني» بدل: «يفديني»، وفيه في الشعر: «كأن عيشي»!! و «صائر مرة»؛ فلتصوب.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٣٤ ـ ط دار الكتب العلمية)، ومن طريقه المصنف.

والأبيات في: «الشعر والشعراء» (١ / ٤٦١)، و «أنساب الأشراف» (١٣ / ٤٤٢) ـ مع الخبر ـ، و «الأغاني» (٤ / ١٢٨ ـ ١٣٢) ـ مع الخبر ـ، و «طبقات =

«سمعت أمية بن أبي الصَّلت عند وفاته وأغمي عليه طويلاً ثم أفاق، فرفع رأسه إلى سقف البيت، فقال:

لبَّيْكُمـــــا لبَّيْكمـــــا هـــا أنـــذا لـــديكمـــا
لا عشيـــرتـــي تحمينـــي ولا مـــالـــي يفـــدينـــي

ثم أُغمي عليه طويلاً، ثم أفاق؛ فقال:

=فحول الشعراء» (ص ١٠٣ أو ١ / ٢٦٦ ـ ٢٦٧ ـ المحققة)، و «البداية والنهاية» (٢ / ٢٨٥).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المحتضرين» (رقم ٢٦٢)، وابن زبر في «وصايا العلماء» (ص ١٠١ ـ ١٠٢، ١٠٢ ـ ١٠٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١ / ٣٤ ـ ٣٥)، وابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢١٣٣)، والبيهقي في «الزهد الكبير» (رقم ٦٨٠)، وابن عساكر في «تاريخه» (٩ / ٢٨١ ـ ٢٨٢)؛ من طرق عن العلاء بن الفضل، بنحوه.

والعلاء بن الفضل ضعيف.

ومحمد بن إسماعيل بن طُريح بن إسماعيل الثقفي؛ قال الذهبي في «الميزان» (٣ / ٤٨٠): «وقال البخاري: لا يتابع على حديثه»، وفيه هٰذا الخبر، وسقط منه: «عن جد أبيه»، وهو في: «التاريخ الكبير» (١ / ١ / ٣٤).

والخبر في: «حياة الحيوان» للدميري (٢ / ٤٠٢)، و «البداية والنهاية» (٢ / ٢٢٦).

وقد استشهد بالبيتين الآخرين عمرو بن العاص عند موته؛ كما في: «المحتضرين» (رقم ١٠٣) لابن أبي الدنيا، و «التعازي والمراثي» (٢٢٨)، و «الحدائق» (٣ / ٤٤٣) لابن الجوزي.

والأبيات: في «ديوان أمية» (ص ٤٥٠ ـ ٤٥١)، و «الشعر والشعراء» (١ / ٤٦١)، و «الأغاني» (٣ / ١١٢).

كُــلُّ عيــشٍ وإنْ تطــاوَلَ دهــراً ... صــائِــرٌ أمــرُهُ إلــى أن يــزولا

ليتنـي كنـتُ قبـل مـا قـد بَـدَا لـي ... في رؤوس الجبالِ أرْعَى الوُعُولا

ثم فاضت نفسه».

[٦٢٧] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سلام؛ قال:

«احتضر سيبويه النحوي، فوضع رأسه في حجر أخيه، فقطرت قطرة من دموع أخيه على خدِّه، فأفاق من غشيه، فقال:

أُخَيَّيْــنِ كُنَّــا فَــرَّقَ الــدَّهــرُ بيننــا ... إلى الأمدِ الأقْصَى فمن يأمنُ الدهرا»

[٦٢٨] حدثنا أحمد؛ قال: أنشدنا الحسين بن الفهم؛ قال: أنشدنا محمد بن سلاّم؛ قال: أنشدنا أبو عبيدة لعبدالحميد الكاتب:

---

[٦٢٧] أخرجه ابن عربي في «المحاضرة» (٢/ ٦٤) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المحتضرين» (رقم ٢٦٨)، ومن طريقه المصنف.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣١٢ ـ ط المصرية، أو ٢ / ٣٣٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «طبقات النحويين» (٧٣)، و «نزهة الألباء» (٨٠)، و «معجم الأدباء» (١٦ / ١٢٢)، و «التعازي والمراثي» (١٩٧). وسيأتي الخبر برقم (٣٣٩٥).

[٦٢٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤ / ٩٤ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وفي مطبوع «تاريخ ابن عساكر»: «ترجل»؛ بالجيم! و «الباذل» بدل: «النازل».

والأبيات لعبدالحميد الكاتب في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٢٢ ـ ط المصرية)، و «الشعر والشعراء» (٢ / ٧٤٦)، و «البيان والتبيين» (١ / ٢١٥)، و «البصائر

«تَـرَحَّـلَ مـا ليس بـالقـافـلِ وأعْقَــبَ مــا ليــس بــالآفِـلِ
فَلَهْفِـي مــن الخَلَـفِ النَّـازلِ ولَهْفِـي على السَّلفِ الـرَّاحِلِ
أبْكِــي علــى ذا وأبْكِــي لــذا بكــاءَ المُــوَلَّهَــةِ الثَّــاكِــلِ
تَبْكِـي مِـن ابـنٍ لهـا قـاطـعٍ وتَبْكِي على ابنٍ لها واصـلِ»

[٦٢٩] حدثنا أحمد؛ قال: وأنشدني إبراهيم الحربي لبعض الشعراء:

«نَعَى لكَ ظِلَّ الشَّبابِ المشيبُ ونَادَتْكَ باسم سِوَاكَ الخُطُوبُ
فَكُـنْ مُسْتَعِـدّاً لـداعـي المنـونِ فكـلُّ الـذي هـو آتٍ قـريـبُ
وقبلَك دَاوَى المريضَ الطبيبُ فعاشَ المريضُ ومات الطبيبُ
يخـافُ علـى نفسِه مَنْ يتـوبُ فكيـف بحـالـةِ مَـنْ لا يَتُـوبُ»

[٦٣٠] حدثنا أحمد، نا محمد بن سليمان، نا عُبَيْدالله بن موسى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبدالملك بن عُمَيْر، عن رِبعيّ بن حِراش /ق٩٧/ ؛ قال:

=والذخائر» (٨ / ١٧٤)، و «الوافي بالوفيات» (١٨ / ٨٨)، و «بهجة المجالس» (١ / ٥٨٦)، و «الوزراء والكتاب» (٨١) للجهشياري.

[٦٢٩] عزاها ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٢٧ ـ ط المصرية و٢ / ٣٥٢ ـ ط دار الكتب العلمية)، وابن عبدالبر في «بهجة المجالس» (١ / ٣٨٨ ـ ٣٨٩) ـ وعنه صاحب كتاب «الشيب» (ص ١٣٢) وهو سعيد الكوسا ـ لأبي العتاهية، وهي ليست في «ديوانه»، وعزاها في «الأغاني» (١٩ / ٧٣) لأبي حفص الشطرنجي! وهي في «العقد الفريد» (٣ / ١٨٠).

[٦٣٠] أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٤١ ـ ط دار الكتب =

«أتيتُ أهلي، فقيل لي: مات فلان أخوك. فوجدتُ أخي مُسَجّىً عليه بثوب؛ فأنا عند رأسه أترحَّم عليه وأستغفر له؛ إذْ كَشفَ الثوب عن وجهه، فقال: السَّلام عليكم. فقلنا: وعليك السلام، سبحان الله! بعد الموت؟! فقال: إني لُقِّيت برَوْحٍ وريحان وربٍّ غير غضبان، وكساني ثياباً من سُنْدُسٍ وإِسْتَبرق، وإني وجدتُ الأمرَ أيسر مما تظنون، ولا تتكلوا، إني استأذنت ربِّي أن أخبركم وأبشركم، احملوني إلى رسول

=العلمية): حدثني عَبْدة بن عبدالله، أخبرنا عُبيدالله بن موسى، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٢٢٦ ـ ٢٢٧ ـ ط دار الفكر) عن محمد بن بشر، وأبو يعلى ـ ومن طريقه ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٣ / ١٥٩) ـ عن محمد بن عبيد؛ كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «جزء من عاش بعد الموت» (رقم ٩) وابن عبدالبر في «الاستيعاب» (١ / ٥٦٢ ـ ٥٦٣) عن سفيان بن عيينة، وابن حبان في «الثقات» (٤ / ٢٢٦ ـ ٢٢٧) عن عبيدالله بن عمرو، وحفص بن عمر وابن أبي الدنيا في «جزء من عاش بعد الموت» (رقم ١٠) عن المسعودي، وهشام بن عمار في كتاب «البعث» ـ كما في «البداية والنهاية» (٦ / ١٥٨) ـ عن عبدالحكم بن عمير، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ٣٦٧ ـ ٣٦٨) ـ ومن طريقه الذهبي في «السير» (٤ / ٣٦١) ـ عن عَبيدة السَّلماني، وابن ناصر الدين في «التوضيح» (٣ / ١٥٧، ١٥٨) عن الحكم بن هشام؛ جميعهم عن عبدالملك بن عمير، به مطولاً.

ورفعه عَبيدة، قال أبو نعيم: «رواه عن عبدالملك زيد بن أبي أنيسة وإسماعيل ابن أبي خالد والثوري وابن عيينة، وما رفعه سوى عَبيدة».

وأورد الخبر جل من ترجم لربعي بن حِرَاش.

انظر: «المؤتلف والمختلف» (٢ / ٦٣٥) للدارقطني، و «الاستيعاب» (١ / ٥٦٢ ـ ٥٦٣ ـ بهامش «الإصابة»)، و «تحرير المرسخ» (رقم ٢٧٩، ٢٨٠) لابن طولون الصَّالحي، و «السير» (٤ / ٣٥٩ ـ ٣٦٢).

الله ﷺ؛ فقد عُهِد إليّ أن لا يبرح حتى ألقاه. ثم طَفِيء».

[٦٣١] حدثنا أحمد، نا محمد بن أحمد بن أبي الأسد البغدادي، نا أبو عبدالرحمٰن المقرىء، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن المثنى بن عمرو، عن أبي سنان، عن أبي قلابة، عن عبدالله بن عُمر؛ أن النبي ﷺ قال:

«الحجامة على الريق فيها شفاء وبركة، وتزيد في العقل وفي الحفظ، فمن احتجم؛ فيوم الخميس والأحد كَذَباك، أو يوم الاثنين

---

[٦٣١] إسناده ضعيف جداً.

فيه المثنى بن عمرو، وإسماعيل بن إبراهيم.

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٣ / ٢١): أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا سليمان بن معبد، حدثنا عبدالله بن يزيد المقرىء، به.

وقال عن المثنى بن عمرو: «شيخ يروي عن أبي سِنَان ما ليس من حديث الثقات، لا يجوز الاحتجاج به».

وعلقه ابن قتيبة في «الغريب» (١ / ٥٩١) عن أبي عبدالرحمٰن المقرىء، به.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٣٢٠ / رقم ٢٤٧٧): «سألتُ أبي عن حديث رواه أبو عبدالرحمٰن المقرىء...» وساقه، قال: «قال أبي: ليس هٰذا الحديث بشيء، ليس هو حديث أهل الصدق، وإسماعيل والمثنى مجهولان».

وضعَّفه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢ / ٨٧٥، ٨٧٦) والذهبي في «الميزان» (٣ / ٣٤٥) بالمثنى بن عمرو.

وله عن ابن عمر طرق أُخرى، حسَّنه شيخنا الألباني في «السلسلة الصحيحة» (رقم ٧٦٦) من أجلها.

وانظر: «فيما ورد عن شفيع الخلق يوم القيامة أنه احتجم وأمر بالحجامة» (ص ٥٢ ـ ٥٦) مع تعليق الأخ الفاضل محمد الحمود عليه.

وسيأتي معنى «كذباك» برقم (٦٣٣).

والثلاثاء؛ فإنه اليومُ الذي كشف الله فيه البلاء عن أيوب، وأصابه يوم الأربعاء.

ثم قال: ولا يبدُوا بأحدٍ شيء من الجذام أو البرص إلا يوم الأربعاء أو ليلة الأربعاء».

[٦٣٢] حدثنا أحمد، نا أبو العبّاس الآجُرّي وإبراهيم الحربي؛ قالا: نا نُعيم بن حمّاد، نا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم:

---

[٦٣٢] إسناده ضعيف.

نُعيم بن حماد صدوق يخطىء كثيراً، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه من المرفوع، وقال: «باقي حديثه مستقيم».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠ / ٣٠٣ / رقم ٧٢٠)، والدارقطني في «الأفراد» ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢ / ٨٨١ / رقم ١٤٧٦) ـ، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣ / ١٠٨ ـ ١٠٩)، وابن عدي في «الكامل» (٤ / ١٤٥٧)؛ عن أبي بكر الدّاهري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن المستورد الفهري:

«أن رجلاً أتى النبي ﷺ وبه النِّقْرس، فشكا إليه؛ فقال رسول الله ﷺ: «كَذَبَتْكَ الهواجر». لفظ الطبراني والدارقطني.

ولفظ ابن قانع: «كَذَبَتْكَ الظواهر».

قال الهيثمي في «المجمع» (٥ / ١٠٠): «وفيه أبو بكر الدّاهري ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلت: أبو بكر الدّاهري اسمه عبدالله بن حكيم، وهو معروف بالكذب.

انظر: «الكامل» (٦ / ١٤٥٦ ـ ١٤٥٨)، و «الميزان» (٢ / ٤١٠ ـ ٤١١)، و «اللسان» (٣ / ٢٧٦ ـ ٢٧٨)، و «اللباب» (١ / ٤٨٨).

وقال ابن عدي عقب هذا الحديث: «وهذا الحديث لا يرويه عن إسماعيل غير =

«أن رجلاً أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يشكو إليه النِّقْرِس، فقال: كَذَبَتْكَ الظَّهائِرُ».

[٦٣٣] حدثنا أحمد؛ قال: سمعت إبراهيم الحربي يفسِّر هٰذا الحديث والحديث الأول: معنى «كذبتك الظهائر»؛ قال:

=الداهري هٰذا»، وأورد الذهبي ـ وأقره ابن حجر ـ هٰذا الحديث من مناكيره.

وقال الدراقطني: «وهم فيه الداهري، والصواب: عن عمر... قوله».

قلت: علقه ابن قتيبة في «الغريب» (١ / ٥٩١) عن عمر... قوله، وفيه: «يرويه أبو ـ كذا ـ نعيم عن سفيان...»، وذكره كما عند المصنف.

وعزاه في «الكنز» (١٠ / ٩٣ / رقم ٢٨٤٩٧)، و «منتخبه» (٣ / ٥٠٠) للدينوري في «المجالسة»، وقالا: «قال الحربي: أي عليك بالمشي حافياً في الهاجرة».

وانظر الرقم الآتي والتعليق عليه.

وفي (م): «فقال عمر: كذبتك الظهائر».

[٦٣٣] بنحوه في: «غريب الحديث» (١ / ٥٩١، ٥٩٢) لابن قتيبة، و «الفائق» (٣ / ٢٥٠)، و «النهاية» (٣ / ١٦٤)، و «غريب الحديث» (٢ / ٢٨٤) لابن الجوزي.

وأوردوا أثر عمر والحديث السابق، ووقع الأثر في «النهاية» معزواً لابن عمر!! وهو خطأ.

وذكره ابن منظور في «اللسان» (١ / ٧١٠) (مادة كذب) عن عمر: شكا إليه عمرو بن معد يكرب أو غيره النِّقْرس، وقال: «الظهائر جمع ظهيرة، وهي شدة الحر، وفي رواية: «كذب عليك الظواهر» جمع ظاهرة، وهي ما ظهر من الأرض وارتفع».

وهٰذا النص من القسم المفقود من «غريب الحديث» للحربي، وهٰذا من حسنات هٰذا الكتاب، ولله الحمد والمنَّة.

«هٰذا تقوله العرب في معنى الإغراء: كذبتك كذا؛ أي: عليك به. فأراد عمر رضي الله عنه لصاحب النِّقْرس أن يبرز إلى الحرِّ في الهاجرة ويمشي فيها حافياً؛ فإن ذٰلك يُذْهِبُ عنه النِّقْرِس».

[٦٣٤] حدثنا أحمد، نا محمد بن إسحاق الأصبهاني، عن عيسى ابن إبراهيم البركي، نا أبو معمر سعيد بن خُثَيم، عن جدّته؛ قالت: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول:

---

[٦٣٤] أخرجه أحمد في «المسند» (٥ / ٣٨٢): ثنا سعيد بن خثيم، به.

وسمّى جدة سعد بربيعة ابنة عياض الكلابية.

قال ابن حجر في «أطراف المسند» (٤ / ٥١٥ / رقم ٦٤٩٨): «قلت: وقع هٰذا الأثر في مسند الأنصار، وهٰذا موضعه».

وأخرجه أبو نعيم في «الطب النبوي» (ج ٤ / ق ٨ / ب) من طريق أبي يعلى الموصلي ثنا الحسين بن يزيد، والبيهقي في «الشعب» (٥ / ١٠٤ / رقم ٥٩٥٨) من طريق أحمد بن رشد بن خثيم؛ كلاهما قال: ثنا سعيد بن خثيم، به.

وعلقه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ٣١٥ ـ ط دار الكتب العلمية) عن معمر!! بن خثم(!) ـ كذا، وهو خطأ، وصوابه كما ذكرناه ـ عن جدته، به، وزاد في آخره: «وذٰلك يوم الجمعة على المنبر».

إسناده حسن.

ربيعة بنت عياض الكلابية جدة سعيد بن خُثيم وثّقها العجلي في «تاريخ الثقات» (رقم ٢٠٩٥)، وابن حبان في «ثقاته» (٤ / ٢٤٥). وانظر: «تعجيل المنفعة» (ص ٥٥٧ ـ ط الهندية).

وسعيد بن خُثَيم ابن رَشَد الهلاليّ صدوق، رمي بالتشيع، له أغلاط، وقال الهيثمي في «المجمع» (٥ / ٩٦): «رواه أحمد، ورجاله ثقات».

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣ / ١٠٩٨) عن محمد بن خالد المزني، ثنا سليمان بن عمرو بن عبدالله بن وهب، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن مكحول، عن=

=عطية بن بُسْر ـ وقال مرة: بسر بن عطية ـ، عن علي بن أبي طالب... وذكره، وزاد عليه: «وما من حبة تقع في جوف رجل؛ إلا أنارت قلبه، وخرست شيطان الوسوسة أربعين يوماً».

وهٰذا إسناد هالك، فيه سليمان بن عمرو النخعي، قال ابن عدي: «أجمعوا على أنه يضع الحديث»، وقال ابن حبان: «كان رجلاً صالحاً في الظاهر؛ إلا أنه كان يضع الحديث وضعاً». وانظر: «الميزان» (٢ / ٢١٧).

وأورد أثر علي هٰذا في ترجمته بزيادته.

وفي مطبوعه: «حرست»؛ بالحاء المهملة؛ فلتصحح. وانظر: «تنزيه الشريعة» (٢ / ٢٦١ / رقم ١٠١).

وعزاه في «كنز العمال» (١٤ / ١٨٧ / رقم ٣٨٣١٩) بألفاظ عن علي مرفوعاً لأبي الحسن علي بن الفرج الصقلي في «فوائده»، وقال ابن القيم في «الزاد» (٤ / ٣١٥): «الموقوف أشبه»، وعزاه لحرب وغيره.

وأورد أثر علي كما عند المصنف السيوطي في «الجامع الكبير» (١٤ / ١٨٧ ـ ١٨٨ / رقم ٣٨٣٢٢ ـ ترتيبه «كنز العمال») و «المنهج السوي» (ص ٢٨٩ / رقم ٤٢٦)، وعزاه في الأول للدينوري، وفيهما لابن السني في «الطب النبوي»، وفي الثاني لعبدالله بن أحمد في «زوائد المسند»!! وهو في المسند! ولذا لم يورده عامر صبري في كتابه القيم «زوائد عبدالله بن أحمد في «المسند»».

وأخرجه الخطيب في «الجامع» (٢ / ٢٦٢ / رقم ١٧٩٦) من طريق آخر عن علي قوله: «عليكم بالزمان الحلو؛ فإنه نصوح المعدة».

وانظر في فائدة الرمان للمعدة: «المعدة أمراضها ومداواتها» لأبي جعفر أحمد ابن إبراهيم بن الجزار القيرواني (ت النصف الثاني من القرن الرابع الهجري) (ص ٢٢٢، ٢١٥ ـ ٢١٧)، و «زاد المعاد» (٤ / ٣١٥)، و «المنهج السوي» (ص ٢٨٩)، و «مختصره» (ص ٥٩).

وأورد هٰذا الأثر ابن الجوزي في «الحث على حفظ العلم» (ص ٤٠)، والقزويني في «عجائب المخلوقات» (ص ١٦ ـ ١٧).

=

«إذا أكلتم الرُّمّان؛ فكلوه بشحمه؛ فإنّه دباغ للمعدة».

[٦٣٥] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا الأصمعي؛ قال:

«قلت لابن أبي عُطَارِد: بلغني أن أباك كان ذا منزلةٍ من ابن سيرين؛ فما حفظت منه؟

قال: قال لي أبي: قال لي ابن سيرين: يا أبا عُطارد! إنَّ سويق العدس بارد وهو يدفَعُ الدَّم، وتزوَّج امرأةً تنظر إلى يديك ولا تزوّج امرأةً تنظر إلى يدها».

[٦٣٦] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا محمد بن المغيرة المازني، عن خالد بن عمرو، عن بكر بن عبدالله المزني؛ قال: قال ابن حِذْيم ـ وهو طبيب كان في الجاهلية ـ:

= وأخرج عبدالرزاق في «المصنف» (١٠ / ١٤٤)، ووكيع في «الزهد» (٤٦٨)، وعنه هناد في «الزهد» (رقم ١٤٤٠)؛ عن مرجانة مولاة صفية؛ قالت: «رأيت علياً رضي الله عنه يلتقط حب الرمان يأكله».

وسيأتي برقم (٣٣٩٩ / ٢).

[٦٣٥] علقه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ٣١٤ ـ ط دار الكتب العلمية) عن الأصمعي، به إلى قوله: «وهو يدفع الدَّم».

[٦٣٦] كذا ضبطت في الأصل و (م): «حذيم»، وعلامة الإهمال تحت الحاء واضحة، وهو مترجم في «معجم العلماء العرب» (ص ٤٧) لكوركيس عواد: «ابن خديم»؛ بالخاء المعجمة والدال المهملة، والصواب العكس، وقال: «وهو رجل من بني تميم الرّباب، وكان معروفاً بالحذق في الطب، صار مضرباً للمثل بمعرفته أمور الطب وتشخيص للمرض؛ فكان يقال: (أطب من ابن خديم)»، وصوابه كما أثبتناه.

وكذا في: «مجمع الأمثال» (٢ / ٣٠٤)، و «سوائر الأمثال» (٢٤٤) لحمزة =

«امشِ بدائك ما حَملك؛ فإنه رُبَّ دواء يورث الداء».

[٦٣٧] وفيه يقول الشاعر:

«وهل لكم فيها إليَّ فإنّني طبيبٌ بما أعيا النِّطاسيَّ حِذْيَما»

[٦٣٨] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي المقرىء، نا الأصمعي؛ قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه للأحنف بن قيس:

=الأصفهاني، و «جمهرة الأمثال» (٢ / ١٤) للعسكري.

وعَرَّف به الميداني في «المجمع» (٢ / ٣٠٤) وعبداللطيف البدري في كتابه «الطب عند العرب» (ص ٢٩)، وستأتي نحو مقولة ابن حِذْيَم عن حيان بن أبجر برقم (١٩٨٧).

وانظر عن الحمية: «النهج السوي» (ص ٢٣٤ ـ ٢٣٥) للسيوطي، و «الطب النبوي» (ص ٤٢) لعبدالملك بن حبيب، مع تعليق الدكتور محمد علي الباز عليه.

وفي (م): «أبو بكر بن عبدالله بن أبي الدنيا».

[٦٣٧] الشعر لأوس بن حَجَر في «ديوانه» (١١١)، ونسبه له الميداني في «مجمع الأمثال» (٢ / ٣٠٤).

[٦٣٨] إسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

الأصمعي لم يدرك عمر، وبينهما مفاوز.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤ / ٣٤٦ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وعلقه البلاذري في «أنساب الأشراف» (١٢ / ٣٢٧ ـ ط دار الفكر) عن المدائني، عن إبراهيم بن سعيد: «أن عمر بن الخطاب...»، وذكر نحوه.

والخبر في: «التذكرة الحمدونية» (٨ / ٢٩٤)، وقال: «فما أحسن ما كَنى عن إيثاره الخيرَ! وما أحسنَ فِطْنَةَ عمر له!».

وأورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ٢١٩ ـ ط دار الكتب العلمية)، والنويري في «نهاية الأرب» (٣ / ١٥٩)، والزمخشري في «ربيع الأبرار» (٢ / =

«أيُّ الطعام أحبُّ إليك؟ قال: الزّبد والكمأة. فقال عمر: ما هما بأحب الطعام إليه، ولٰكنه يُحِبُّ خَصْبَ المسلمين».

يعني: أن الزبد والكمأة لا يكونان إلا في سنة الخصب.

[٦٣٩] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي، عن عيسى ابن يونس، عن عبدالرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن عِراك بن مالك؛ قال:

«بلغني أنه من غسل يده قبل الطعام كان في سَعَةٍ من رزقه حتى يموت».

[٦٤٠] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا ابن الأصبهاني، عن أبي عبيدة النَّاجي، عن الحسن البصري؛ قال:

«الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللَّمَم».

=٧٢٨).

[٦٣٩] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٢٣٦ ـ دار الكتب العلمية).

[٦٤٠] أخرجه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١ / ١٥٦): حدثنيه محمد بن عبدالعزيز... وساقه.

والخبر في: «بهجة المجالس» (٣ / ٧٩)، و «عيون الأخبار» (٣ / ٢٣٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «النهاية» (٥ / ٢٩٥).

ونحوه في «الفاضل في الأدب الكامل» (ص ١٢١) عن منصور بن مهدي؛ قال:

أخبرني أعمامي أن المنصور أمير المؤمنين كان يقول لهم... وذكره دون الوضوء بعده. وسيأتي برقم (٢٠٤٠).

[٦٤١] حدثنا أحمد، نا /٩٨/ يوسف بن عبدالله الحلواني، نا عثمان بن الهيثم المؤذن، نا عوفٌ؛ قال:

«قال الحسن لِفَرْقَدٍ السَّبَخيّ: يا أبا يعقوب! بلغني أنك لا تأكل الفالوذج؟ فقال: يا أبا سعيد! أخاف أن لا أؤدِّي شكره. فقال له الحسن: يا لُكع! وهل تؤدي شكر الماء البارد؟!».

[٦٤٢] حدثنا أحمد، نا يوسف بن عبدالله، نا عثمان، عن عَوف؛ قال:

---

[٦٤١] أخرجه ابن أبي الدنيا في «الشكر» (رقم ٧٢) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٤ / ١٣٩ / رقم ٤٥٨٣ ـ ط دار الكتب العلمية) ـ من طريق آخر، به.

وأخرج ابن الأنباري في «إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله» (ص ٥٩ ـ ٦٠) عن جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم؛ قال: «دخل فرقد على الحسن، فقال: السلام عليك يا أبا سعيد. فقال الحسن: من هٰذا؟ قالوا: هٰذا فرقد. قال: ومن فرقد؟ قالوا: إنسان يكون بالسبخة. قال: فقال: يا فريقد! ما تقول فيمن يأكل الخبيص؟ قال: لا أحبه، ولا أحب من يحبه، ولا أتولاه في الدنيا ولا في الآخرة. قال: فقال الحسن: أترونه مجنوناً؟!».

وأخرجه أحمد في «الزهد» (ص ٣٢٣)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٧ / ١٧٦)؛ من طريقين آخرين بنحو ما عند المصنف.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٢٢٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «العقد الفريد» (٣ / ٣٨١)، و «ربيع الأبرار» (٢ / ٦٧٤)؛ بنحوه.

قال البيهقي عقبه: «هٰذا الذي قال الحسن رحمه الله وإيانا مما مدحه في عجز الخلق عن القيام بشكر أدنى نعمة من نعم الله عز وجل صحيح، وقد استحب بعض السلف الاقتصاد في اللباس والطعام علماً منهم بأنهم إذا كانوا عاجزين عن القيام بشكر أدنى نعمة من نعم الله عز وجل كانوا عن القيام بشكر النعم العظام أعجز» اهـ.

[٦٤٢] لم أظفر به.

«قال فرقد السَّبَخِيّ للحسن: يا أبا سعيد! على وُدِّي أنّ الدَّجّال قد خرج وبيدي رايةٌ وأنا بين يديك. فقال الحسن: اللهم! إنَّ فَرْقداً يسألك البلاء ونحن نسألك العافية».

[٦٤٣] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا سعيد بن سُليمان الواسطي، عن عباد بن العوّام، عن عبدالله بن سعيد؛ قال:

«قال عبدالملك بن مروان لرجلٍ دخل عليه وهو يأكل: هلمَّ إلى الغذاء. قال: ما فيَّ فضلٌ. فقال: ما أقبح بالرجل أن يأكل حتى لا يكون فيه فَضْلٌ! فقال: يا أمير المؤمنين! عندي مستزاد، ولٰكني أكره أن أصير إلى الحالة التي استقبح أمير المؤمنين».

[٦٤٤] حدثنا أحمد، نا الحربي، نا أبو نصر، عن الأصمعي، عن أبيه؛ قال: قال الأحنف بن قيس:

«جنِّبوا مجالسنا ذكر النساء والطعام؛ فإني أُبغض الرجلَ أن يكون وصَّافاً لفرجه وبطنه، وإن من المُروءة والدِّيانة أن يترك الرجل الطعام

---

[٦٤٣] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٢٤٢ ـ ط دار الكتب العلمية، و٣ / ٢١٩ ـ ط المصرية)، و «التذكرة الحمدونية» (٩ / ٨٧ ـ ٨٨)، و«بهجة المجالس» (٢ / ٧٧).

[٦٤٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤ / ٣٤٦ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٢٤٢ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «الرد على الشعوبية» (ص ٢٨٨ ـ ضمن رسائل البلغاء)؛ كلاهما لابن قتيبة، و «السير» (٤ / ٩٤) دون قوله: «وإن من المروءة. . .».

وهو يشتهيه».

[٦٤٥] حدثنا أحمد، نا أبو إسماعيل، نا مسلم بن إبراهيم، نا الحسن بن أبي جعفر، عن الحسن؛ قال:

«ابن آدم أسيرُ الجوع صريع الشبع.

ثم قال: إنَّ أقواماً لبسوا هٰذه المطارف الخز والعمائم الرقاق، ووسعوا دورهم، وضيقوا قبورهم، وأسمنوا دوابهم، وأهزلوا دينهم، طعامُ أحدهم غصب، وخادمه سُخرة، يتكيء على شماله ويأكل في غير ماله، حتى إذا أدركته الكظة؛ قال: يا جارية! هاتي حاطوماً - يعني: جوارش -، وهل تحطمُ يا شقي إلا دينَك؟!».

[٦٤٦] حدثنا أحمد، نا إسحاق بن ميمون، نا الحميدي، عن الفُضَيْل بن عياض؛ قال:

«قال بعضُ الحكماء: مدارُ صالح الأمور في أربع: في الطعام لا يؤكل إلا على شهوة، والمرأة الصالحة يعفُّ بها الرجلُ نفسه، والملك لا يصلحه إلا الطاعة، والرعية لا يصلحها إلا العَدْل».

---

[٦٤٥] في «عيون الأخبار» (٣ / ٢٤٢ - ط دار الكتب العلمية) أول الخبر، وفيه (٣ / ٢٤٣):

«إن أقواماً . . .» عن الأصمعي.

وسيأتي برقم (٣٠٣٠) نحوه عن الحسن، وتخريجه هناك.

[٦٤٦] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٢٤٣ - ط دار الكتب العلمية)، وفيه: «والمرأة لا تنظر إلا إلى زوجها».

[٦٤٧] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سلام، نا الأصمعي؛ قال:

«قال عمرو بن العاص رضي الله عنه لمعاوية يوماً: ما بَطُن قومٌ قط؛ إلا فقدوا عقولهم، وما مضت عزيمة رجلٍ بات بطيناً».

[٦٤٨] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن سهلويه الدينوري، نا الحسن ابن علي الخلال، نا معتمر بن سليمان التيمي؛ قال:

«قيل لبعض الحكماء: أي الطعام أحب إليك؟ قال: الجوع أعلم. قال: وقال: نعم الإدام الجوع! ما لقيت ألذ من شيء قَبِلَهُ».

[٦٤٩] حدثنا أحمد، نا يحيى بن المختار؛ قال:

«سمعت بِشراً الحافي يقول لرجلٍ وقال له: اشتهي شيئاً آكله مع الخبز. فقال له بشر: ويحك! كل واجعل أُدم خبزك العافية؛ فإنه ما أدمٌ أطيب من العافية».

---

[٦٤٧] إسناده ضعيف، وهو منقطع.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٢٤٢ ـ ط دار الكتب العلمية، و٣ / ٢١٩ ـ ط المصرية)، و «التذكرة الحمدونية» (٩ / ٩٣)، و «نهاية الأرب» (٣ / ٣٤٢).

وفي (م): «نا عبدالله بن أبي الدنيا».

[٦٤٨] الخبر في: «بهجة المجالس» (٣ / ٧٨)، و «عيون الأخبار» (٣ / ٢٤٥ ـ ط دار الكتب العلمية): «قيل لبعض الحكماء...»، وذكره، وفي آخره: «ألقيتَ إليه قَبِلَه».

[٦٤٩] أخرجه البيهقي في «الشعب» (٥ / ٤٧ / رقم ٥٧٣٠) من طريق ابن أبي الدنيا؛ قال: قال رجل لبشر بن الحارث... وذكر نحوه.

[٦٥٠] حدثنا أحمد، نا عبداللّه بن مسلم، نا محمد بن عبيد ذكره عن رجُلٍ، عن المسعودي، عن عون بن عبدالله؛ قال:

«ظلَّ رجلٌ صائماً في عام سَنَةٍ، فابْتُلي بسائلٍ عند فطرِه وقد أُتِيَ بقُرصَين له؛ فألقى إليه أحدَهما، ثم قال: ما هٰذا بمُشْبعِه ولا هٰذا بمشبعي، ولأن يشبع واحدٌ خير من أن يجوع اثنان. فألقى إليه الآخر، فلما أن آوى إلى فِراشه؛ أتاه آتٍ في منامه، فقال: سَلْ ما شئتَ. فقال: المغفرة. فقال: قد فعل الله بك ذٰلك؛ فسل غير هٰذا. فقال: أسأل أن يُغاث الناس».

[٦٥١] حدثنا أحمد، نا عبدالله / ق٩٩/ بن مسلم، نا أبو حاتم، عن الأصمعي؛ قال:

«سُئِل أقْرى أهل اليمامة للضَّيف: كيف ضبطكم للقِرى؟ قال: لا نتكلَّف ما ليس عندنا».

[٦٥٢] حدثنا أحمد، نا العباس بن الفضل البغدادي البزاز، نا شُرَيْح بن النُّعْمان، عن المعافى بن عِمران:

---

[٦٥٠] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٢٥٨ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفي (م): «عبدالله بن مسلم بن قتيبة».

[٦٥١] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٢٥٧ ـ ط دار الكتب العلمية).

[٦٥٢] إسناده ضعيف.

المعافى بن عمران لم يسمع عمر ولم يلقه، وهيهات ما بينهما! فإنه لزم سفيان الثوري، وتأدب بآدابه، وتفقه بمجالسته، وأكثر الكتابة عنه، وصنَّف حديثه في الزُّهد والسنن الفتن والأدب وغير ذٰلك، وكان زاهداً فاضلاً شريفاً كريماً عاقلاً. انظر: =

«أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرّ بقومٍ يتّبعون رجلاً قد أُخِذَ في ريبة، فقال: لا مرحباً بهٰذه الوجوه التي لا تُرى إلا في الشر».

[٦٥٣] حدثنا أحمد؛ قال وأنشدنا ابن قتيبة لنهار بن توسعة:

«عَتَبْتُ على سَلْمٍ فلمّا فَقَدتُه وجرَّبْتُ أقواماً بكيتُ على سَلْمِ»

وأَنْشَدْنا للعباس بن الأحنف:

«وما مرّ يومٌ أرتجي فيه راحة فأَخْبُرُهُ إلا بكيتُ على أمسِ»

[٦٥٤] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن يونس، نا الرياشي، نا الأصمعي، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه؛ قال:

=«تهذيب الكمال» (٢٨ / ١٥٠).

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني محمد بن عبيد، حدثنا شُريح بن النعمان، به، وعنده: «المعافى بن عمر»؛ فلتصحح. ولم يعزه في «كنز العمال» (٣ / ٧٧٤ / رقم ٨٧٢٠) إلا للدينوري في «المجالسة».

[٦٥٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٦٩٢) من طريق المصنف، به.

والبيت الأول من الشعر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، وسيأتي برقم (٢١٨٤ / م).

ونهار بن توسعة من بني بكر وائل، توفي سنة (٨٣هـ).

ترجمته في: «الشعر والشعراء» (١ / ٥٣٧ ـ ٥٣٨)، و «الأعلام» (٨ / ٤٩).

وبيت العباس بن الأحنف ـ كذا في الأصل و (م) ـ وفي: «عيون الأخبار» (٢ / ٧ ـ ط دار الكتب العلمية) معزو للأحنف بن قيس، وسيأتي (برقم ٢١٨٤ / م).

وفي (م): «عبدالله بن قتيبة».

[٦٥٤] أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٧ ـ ط دار الكتب العلمية)=

«لا يزال الناس بخيرٍ ما تُعُجِّب من العجب».

[٦٥٥] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي المروزي، نا أبو خيثمة، عن ابن عيينة؛ قال: قال بكر بن عبدالله المزني:

«ذَنْبُك إلى الحاسد دوام نعم الله عز وجل عليك».

[٦٥٦] حدثنا أحمد، نا محمد بن علي، نا الأصمعي؛ قال: قال عبدالملك بن مروان للحجاج:

«إنه ليس من أحدٍ إلا وهو يعرف عيبَ نفسه؛ فَعِبْ نفسك. فقال: اعفني يا أمير المؤمنين! فأبى، فقال: أنا لجوجٌ، حقود، حسود. فقال عبدالملك: ما في الشيطان شر مما ذكرت».

=حدثني أبو حاتم، وابن أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (رقم ٥١٧) حدثنا عمر بن شبة؛ كلاهما قال: حدثني الأصمعي، به، ولفظه: «لا يزال في الناس بقيَّة ما تُعجِّب من العجب».

والخبر في: «البيان والتبيين» (٢ / ٨٣)، وسيأتي برقم (١٥٠٤) من قول بعض الحكماء.

[٦٥٥] أورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ١١ ـ ط دار الكتب العلمية) هٰكذا: «حِصَّتُكَ من الباغي حُسن المكاشرة...» وذكره.

[٦٥٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ١٦٧ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٥ / ٢٠٥٦)؛ من طريق المصنف، به.

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (٧ / ٢٦٠) من طريق آخر، عن عبدالملك بن مروان، بنحوه.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٢ ـ ط دار الكتب العلمية)، و«أمالي القالي» (٣ / ٢١٢). وفي «ربيع الأبرار» (٢ / ٥٩٣): «أنا حديد حقود حسود».

[٦٥٦/ م] قال الأصمعي:

«وإذا أردت أن تَسْلم من الحاسد؛ فعمِّ عليه أمورك».

[٦٥٧] حدثنا أحمد، نا أحمد بن عباد التميمي، نا أبي، عن ابن السماك وقيل له:

«أيُّ الأعداء لا تحِب أن يعود [لك] صديقاً؟ قال: مَنْ سَبَبُ عداوته النِّعمة ـ يعني الحاسد ـ».

قال: ثم.

[٦٥٧/ م] قال ابن السماك: قال معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه:

«كل الناس أستطيع أن أُرْضِيَهُ؛ إلا حاسد نعمةٍ؛ فإنه لا يرضيه إلا زوالها».

[٦٥٦/م] أورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ١٢ ـ ط دار الكتب العلمية) هٰكذا: «وكان يقال . . .»، وهٰكذا في «تفسير القرطبي» (٥ / ٢٥١).

[٦٥٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٧٤٣) من طريق المصنف، به.

وأورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ١٣ ـ ط دار الكتب العلمية) هٰكذا: «قيل لبعضهم: أي . . .»

[٦٥٧/م] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٧٤٣) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «الفاضل» للمبرد (ص ١٠٠)، و «عيون الأخبار» (٢ / ١٣ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «أنساب الأشراف» (٤ / ٢١٦ ـ ط دار الفكر)، و «كتاب فصل ما بين العداوة والحسد» للجاحظ (ص ٣٤٥ ـ ضمن «رسائله»).

[٦٥٨] حدثنا أحمد، نا محمد بن غالب، نا موسى بن مسعود؛ قال:

«قال ابن أَبْجَر في بعض الكتب: يقول الله تبارك وتعالى: الحاسد عَدُوّ نعمتي، متسخِّط لقضائي، غير راضٍ بقَسْمِي بين عبادي».

[٦٥٩] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا علي بن جعفر، عن ابن عيينة؛ قال:

---

[٦٥٨] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٣ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «الرد على الشعوبية» (ص ٢٦٩ ـ ضمن «رسائل البلغاء»)؛ كلاهما لابن قتيبة.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٥ / ٢٧٤ / رقم ٦٦٣٧) عن الأصمعي؛ قال: «بلغني أن الله يقول...»، وذكره.

وعزاه له السيوطي في «الدر المنثور» (٨ / ٦٩٢).

وأخرجه السمرقندي في «تنبيه الغافلين» (ص ١٣٧) جزء من حديث مرفوع إلى النبي ﷺ عن موسى: «أنه كان في الألواح عشرة أبواب»، ثم ذكر جزء من هٰذا الأثر ضمن هٰذه الألواح.

وفي «الرعاية» (ص ٤٨٠) للمحاسبي؛ قال: «وروى وهب بن منبه أن الله عز وجل قال لموسى عليه السلام...»، وذكره.

والخبر في: «ربيع الأبرار» (٣ / ٥٢). وهو من الإسرائيليَّات.

[٦٥٩] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٤ ـ ط دار الكتب العلمية) هٰكذا: «وقال بعضهم...»، وذكره.

وأسنده البيهقي في «الشعب» (٥ / ٢٧٣ / رقم ٦٦٣٢، ٦٦٣٣)، وابن عدي في «الكامل» ـ كما في «الدر المنثور» (٨ / ٦٩٠) ـ؛ عن الحسن قوله: «الحسد أول ذنب كان في السماء».

وأخرج أبو الشيخ في «التوبيخ والتنبيه» (ص ٤٢)؛ قال: «حدثنا إسحاق بن إبراهيم، نا أحمد بن منيع، نا الحسن بن موسى، ثنا شيبان، عن منصور، عن =

«الحسدُ أولُ ذنبٍ عُصِيَ الله عز وجل به في السماء ـ يعني حَسْدَ إبليس آدم ـ، وهو أول ذنبٍ عُصِي الله عز وجل به الأرض، وحسد ابنُ آدم أخاه فقتله».

[٦٦٠] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا أبو نصر؛ قال: سمعتُ الأصمعي يقول:

«رأيت أعرابيّاً في بني عُذرة قد أتت له مئة وعشرون سنة، فقلتُ له: ما أطول عُمُرك؟ فقال: تركت الحسد فبقيت».

[٦٦١] حدثنا أحمد، نا أحمد بن يوسف التغلبي، نا محمد بن سلام، عن أبي عبيدة؛ قال:

=مجاهد، عن جنادة بن أبي أمية؛ قال...»، وذكره بنحوه.

وأورده القرطبي في «التفسير» (١ / ٢٩٦) هٰكذا: «وروى ابن القاسم عن مالك أنه قال...»، وساقه.

وأورده دون عزو في «تفسيره» (٥ / ٢٥١ و٢٠ / ٢٥٩).

وأسنده ابن المنذر من طريق مجاهد عن جنادة بن أبي أمية، ذكره مقتصراً على حسد إبليس آدم.

[٦٦٠] أخرجه المبارك بن عبدالجبار في «الطيوريات» (ج ٦ / ق ٩٥ / ب ـ «انتخاب السِّلفي»)؛ قال:

حدثنا أحمد، نا منصور بن جعفر بن ملاعب، نا عبدالله بن جعفر، نا ثعلب؛ قال: قال الأصمعي... وذكره.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، و«ربيع الأبرار» (٣ / ٥٢)، و«الطبُّ الروحاني» (ص ٣٤) لابن الجوزي؛ عن الأصمعي، به.

[٦٦١] الخبر في: «الفاضل» (ص ١٠٠) للمبرِّد، و«عيون الأخبار» (٢ / ١٦=

«ستة لا يخلون من الكآبة: رجلٌ افتقر بعد غنى، وغني يخاف على ماله التَّوَى، وحقود وحسود وطالب مرتبةٍ لا يبلغها قدره، ومخالطة العلماء بغير علم».

[٦٦٢] حدثنا أحمد، نا محمد بن سليمان الواسطي، نا محمد بن عبدالله الأنصاري، عن ابن عونٍ؛ قال:

= ط دار الكتب العلمية).

و (المال التَّوَى): المال الذي هلك، يقال: تَوِي المالُ يَتْوى: هَلَكَ؛ فهو تَوٍ وتاوٍ.

وفي الأصل: «قدرها».

وصوّبت في الهامش إلى: «قدره»، وكذا في (م).

وأخرج ابن أبي الدنيا في «الهم والحزن» (رقم ١٥) عن صالح بن مسلم العجلي؛ قال: «كان يُقال: الأحزانُ في الدنيا ثلاثة: خليل فارق خليله، ووالد ثكل ولده، ورجل افتقر بعد غنى».

[٦٦٢] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ق ٤٤١) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٧ / ٢٠٠)، والدارقطني، والبيهقي في «الشعب» (٥ / ٣١٨ / رقم ٦٧٩٠ ـ ط دار الكتب العلمية) ـ ومن طريقهم ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ق ٤٤١) ـ، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٢٦٣)، وأبو الشيخ في «التوبيخ والتنبيه» (رقم ١٨٢)؛ من طرق عن أزهر بن سعد، عن ابن عون، به.

وعلقه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ١٧ ـ ط دار الكتب العلمية) عن الأنصاري.

وأخرجه الخرائطي في «مساوىء الأخلاق» (رقم ١٩٠) ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٥ / ق ٤٤١) عن ضمرة بن شوذب، وتصحف في مطبوع «المساوىء» =

«مرّ ابن سيرين بقومٍ، فقام إليه رجلٌ، فقال له: يا أبا بكر! إنا قد نلنا منكَ فحلِّلنا. فقال: لا، إنّي لا أُحِلُّ ما حرّم الله عليك، فأمَّا ما كان إليّ؛ فهوِ لكم».

[٦٦٣] حدثنا أحمد، نا إسحاق بن ميمون، نا الحميدي؛ قال: سمعتُ الفُضيل بن عياضٍ يقول: قال محمد بن كعب القرظي:

=إلى: «حمزة، عن ابن شوذب»؛ فليصحح ـ؛ قال: قال رجل لابن سيرين، به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٢٦٣) عن ضمرة؛ قال: قال السري بن يحيى أو غيره لابن سيرين بنحوه.

والخبر في: «سير السلف» (ق ١٣٨ / أ)، و «تنبيه الغافلين» (ص ٦٢)، و«السير» (٤ / ٦٢٠)، و «ربيع الأبرار» (٢ / ١٦٩، ١٨٦)، و «الفتاوى الحديثية» (١ / ١٦٣)، و «المقاصد الحسنة» (ص ٣١٨)؛ كلاهما للسخاوي.

[٦٦٣] إسناده ضعيف.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ق ٨٨٨) من طريق المصنف، به.

وأخرجه وكيع في «الزهد» (رقم ١) ـ ومن طريقه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ٤٤٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ق ٨٨٧) ـ، وابن المبارك في «الزهد» (٩٥، ٩٦)؛ كلاهما عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القُرظي به، قوله فحسب.

وعلقه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ١٨ ـ ط دار الكتب العلمية).

وأخرجه المصنف فيما يأتي برقم (١٣٤٨، ١٤٢٩) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ق ٨٨٧) ـ عن عبدالصمد، عن فضيل بن عياض، حدثنا عبدالله بن رجاء، عن موسى بن عبيدة، به بتمامه مع قول الفُضَيل.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٧ / ٣٤٧ / رقم ١٠٥٣٥) عن سليمان بن بلال، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب رفعه.

«إذا أراد الله عز وجل بعبد خيراً زهَّده في الدنيا، وفَقَّهَهُ في الدِّين، وبصَّره عيوبه. قال: ثم التفت الفُضَيْل إلينا، فقال: رُبَّما قال الرجلُ: لا إلٰه إلا الله؛ فأخشى عليه النار / ق١٠٠/ . قيل: وكيف ذاك؟! قال: يغتاب بين يديه رجلٌ، فيعجبه، فيقول: لا إلٰه إلا الله، وليس هٰذا موضِعُها؛ إنما هٰذا موضعُ أن ينصح له في نفسه، ويقول له: اتق الله».

= وإسناده ضعيف جداً، وهو مرسل.

وموسى بن عُبيدة الرَّبذي ضعيف.

وأخرجه وكيع في «الزهد» (رقم ٢٢٩) ـ ومن طريقه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ٤٤٤) ـ، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٢٩٦) وأبو خيثمة في «العلم» (٥٧) عن جرير بن عبدالحميد الرازي، وأحمد في «الزهد» (٣٧٨) عن سفيان الثوري؛ ثلاثتهم (وكيع وجرير والثوري) عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن عبيد بن عمير؛ قال: «من يرد الله به خيراً؛ يفقهه في الدين، ويلهمه رشده فيه».

وإسناده قوي.

وخالف هٰؤلاء الثلاثة أبو بكر بن عياش؛ فرواه عن الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود رفعه!!

أخرجه هٰكذا البزار في «مسنده» (رقم ١٣٧ ـ «زوائده»)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ١٧٩)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص ١٦١) ـ وعنه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠ / ٢٤٢) ـ، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ١٠٧)؛ جميعهم عن أحمد بن محمد بن أيوب، عنه به.

قال ابن عدي في ترجمة (أحمد بن محمد): «وحدث عن أبي بكر بن عياش بالمناكير»، وقال عقب الحديث: «ولم يحدث به عن ابن عياش غير ابن أيوب».

وذكر هٰذا الحديث الذهبي في «الميزان» (١ / ١٣٣) ضمن منكراته، وقال أبو نعيم: «غريب من حديث الأعمش، تفرد به أبو بكر بن عياش»، وقال البزار: «لا نعلمه يروى عن عبدالله؛ إلا من هٰذا الوجه».

[٦٦٤] حدثنا أحمد، نا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي؛ قال:

«قال بعض الحكماء: عاب رجلٌ رجلاً عند بعض أهل العلم، فقال له:

قد استدلَلْتُ على كثرةِ عُيوبك بما تُكْثِرُ من عيوب الناس؛ لأن الطالب للعيوب إنما يطلبها بقدر ما فيه منها».

[٦٦٥] حدثنا أحمد، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سلام الجُمَحي؛ قال:

«أتى رجلٌ مَعْنَ بن زائدة، فسأله أن يكلِّم له أمير المؤمنين، فوعده أن يفعل، فلما قام الرجل؛ قال بعض من حضر:

إنه ليس بمستحق لما وعدته.

فقال له معن: إن كنت صدقت في وَصْفِك إيّاه؛ فقد كذبت في ادّعائك مودَّتنا؛ لأنه إن كان مُستحِقّاً كانت اليدُ موضعَها، وإنْ لم يكن مستحقها؛ فما زدت على أن أعلمتنا أن لنا عندك بمغيبنا مثل الذي حَضَرْتَ به مَنْ غَابَ مِن إخواننا».

---

[٦٦٤] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٨ ـ ط دار الكتب العلمية) هٰكذا:

«عاب رجلٌ رجلاً عند بعض الأشراف؛ فقال له...»، وذكره.

وذكره السلمي في «آداب الصحبة» (ص ١٢٧ ـ ط بديوي، وهو ساقط من طبعة مجدي السيد) عن أعرابي، بنحوه.

[٦٦٥] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٩ ـ ط دار الكتب العلمية) بالحرف، ولٰكن فيه «عمرو بن مرثد» بدل: «معن بن زائدة».

[٦٦٦] حدثنا أحمد، نا أحمد بن داود الدينوري، نا عبدالرحمٰن ابن أبي خالد، حدثني أبي، حدثني الحسن بن جمهور مولى المنصور؛ قال:

«أَخْرَجَ إليَّ بعضُ وَلدِ سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب كتاباً لعبدالمطلب بن هاشم كتبه بخطه؛ فإذا مثل خط النساء، وإذا هو: باسمك اللهم، ذكر حق عبدالمطلب بن هاشم من أهل مكة على فلان بن فلان الحميري من أهل صنعاء، عليه ألف درهم فضة طيبة كيلاً بالحديد، ومتى دعاه بها؛ أجابه: شَهِدَ الله والملكان، وهٰذا يدلُّ على أنَّهم كانوا يؤمنون بالملائكة والبعث».

[٦٦٧] قال أحمد بن داود: من ذٰلك قول الأعشى حيث يقول:

---

[٦٦٦] أخرجه ابن قتيبة في «الرد على الشعوبيَّة» (ص ٢٩١ ـ ضمن «رسائل البلغاء»): حدثني بعض أصحابنا، عن عبدالرحمٰن بن خالد النّاقد؛ قال: «كان الحسن بن جهور ـ كذا ـ مولى المنصور...»، وذكره، وقال قبله: «ومما كان بقي فيهم من الحنيفيَّة إيمانهم بالمَلَكين الكاتبين...».

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٦٦).

[٦٦٧] الشعر في: «ديوان الأعشى» (ص ٤٩ ـ ط دار صادر، وص ٦٥ ـ تحقيق عمر فاروق، وص ١٣٤ ـ ط دار الكتاب العربي، وص ٦١ ـ تحقيق مهدي محمد)، وفيها جميعاً: «عليَّ شهيد شاهد اللّه»، وهو ضمن قصيدة يمدح النعمان بن المنذر بعد أن قدم عليه مع شعراء آخرين.

وذكره ابن قتيبة في «المعاني الكبير» (١ / ٥٤٦ ـ ٥٤٧)، وقال: «شاهدي لساني، وشاهد الله من يشهد أن لا إلٰه إلا الله، ويقال: الملك الموكَّل به».

ونحوه في: «اختلاف الحديث» (١ / ٢٩٤)، وقال قبله: «وكانوا مع ذٰلك =

«فلا تَحْسَبَنِّي كافراً لك نعمةً علىَّ شاهدي يا شاهدَ الله فاشهدِ

قوله: عليَّ شاهدي؛ أي: لساني.

وقوله: يا شاهدَ الله؛ يعني: المَلَك».

[٦٦٨] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إبراهيم الدينوري، نا محمد ابن سلام؛ قال: سمعت الأصمعي يقول: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول:

«قيل لبُزُرْجَمْهر الحكيم: هل من أحدٍ ليس فيه عيب؟ قال: لا، إن الذي لا عيب فيه لا ينبغي له أن يموت أبداً».

[٦٦٩] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا الأصمعي؛ قال: قال بُزُرْجَمْهر:

=يؤمنون بالملكين الكاتبين، قال الأعشى ـ وهو جاهلي ـ ...»، وذكر البيت.

وكذا في: «الشعر والشعراء» (١ / ٢٦٦)، و «الرد على الشعوبية» (ص ٢٩١ ـ ضمن «رسائل البلغاء»). والبيت في: «اللسان» (٤ / ٢٣٠، مادة شهد).

[٦٦٨] أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (٢ / ٧٨٨ / رقم ١٦١٠ ـ ط دار ابن الجوزي): نا أبو يعلى، نا الأصمعي؛ قال: سمعت بعض الأعراب... وذكره.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٧ ـ ط المصرية و٢ / ٢١ ـ دار الكتب العلمية)، و «العقد الفريد» (١ / ٣ و٢ / ٣٣٦)، و «نثر الدر» (٧ / ٣٧)، و «محاضرات الراغب» (١ / ٣٠٠ و٢ / ١٠ ـ ١١)، و «الحكمة الخالدة» (٤١)، و «ربيع الأبرار» (٢ / ١٦٧)، و «البصائر والذخائر» (٤ / ١٧٠)، و «التذكرة الحمدونية» (٢ / ٢٤٤) (منسوب لسقراط) و «منتخب صون الحكمة» (١٨٠) (منسوب لأوزيموس)، و «شرح نهج البلاغة» (١٧ / ٣٨)، و «رئيس الكتاب» (ق ١٠).

[٦٦٩] الخبر في: «نهج البلاغة» (٤ / ٦٧٠، ٦٧١ / رقم ٥٦، ٦٥ ـ ط =

«الفقر في الوطن غربة، والغنى في الغربة وطن، وفَقْدُ الأحبَّةِ غربة».

[٦٧٠] حدثنا أحمد، نا يوسف بن الضحاك، نا هشام بن عبدالملك؛ قال: سمعت سفيان بن عيينة بعبَّادان يقول:

=محمد عبده)، و «التذكرة الحمدونية» (٨ / ١١٦)؛ عن علي رضي اللّه عنه!!

وذكر أبو حيان في «البصائر والذخائر» أن بعض الشيعة كان يركب لأقوال الحكيم (بُزُرْجَمْهر) أسانيد ويجعلها عن علي رضي اللّه عنه، ولعل هٰذا منها.

وفي «عيون الأخبار» (١ / ٣٢٥ ـ ط دار الكتب العلمية): «ويقال...»، وذكره، وسيأتي برقم (٢١٠٨)، وذكره البلاذري في «أنساب الأشراف» (٩ / ٤٤٦) عن هشام بن عروة قوله.

وذكر الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٢ / ٤٠٢) آخره: «فَقْدُ...»، وفي «مجمع الأمثال» (٢ / ٤٦٠ / رقم ٢٧٩٨ ـ ط أبو الفضل إبراهيم): «فَقْدُ الإخوان غُرْبَةٌ».

وفي (م) «بزرجمهر الحكيم».

[٦٧٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩ / ١٩٠ ـ ١٩١ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به مقتصراً على قول زياد في آخر الخبر.

وزياد هو ابن أبي سفيان.

وأخرجه في «تاريخ دمشق» أيضاً (١٣ / ق ٥٢٩ ـ ٥٣٠) من طريق المصنف، به مقتصراً على قول عمرو بن العاص.

وأخرج ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٣٩٣ ـ ٣٩٤ ـ ط دار الكتب العلمية، و١ / ٢٨٠ ـ ط المصرية) حدثني أبو حاتم، وابن أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (رقم ٣٤١) ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٥ / ق ٥٣٠ ـ حدثني عمر بن بكر؛ كلاهما عن الأصمعي، حدثنا هلال بن لاحق: قال عمرو بن العاص: «ليس العاقل الذي يعرف الخير...»، بتمامه مع قولة زياد عند ابن قتيبة.

«ما رأيت شرَفاً قط؛ إلا وإلى جانبه حق مضيّع».

قال: قال سفيان: قال عمرو بن العاص:

«ليس العاقل الذي يعرف الخيرَ من الشر، ولٰكن العاقل الذي يعرف خير الشرين».

قال سفيان: قال زياد:

«ليس العاقل الذي يحتال للأمر إذا وقع فيه، ولٰكن العاقل الذي يحتال للأمر أن لا يقع فيه».

[٦٧١] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن دازيل الهمذاني، نا الحميدي؛ قال: سمعت ابن عيينة يقول: قال أكثم بن صيفي:

= وقولة زياد في: «التذكرة الحمدونية» (٣ / ٢٦٦).

وذكر ابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ١٥) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «ليس العاقل...»!!

ثم أورد الجاحظ في «البيان والتبيين» (٣ / ٢٦٧) وابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٤٥٤) والزمخشري في «ربيع الأبرار» (٤ / ١٣٨): «ما رأيتُ سرفاً - بالسين كذا - قط؛ إلا وإلى جانبه حق مضيَّع» على أنه من قول معاوية تعليقاً.

وأخرج ابن أبي الدنيا في «العقل وفضله» (رقم ٥٦) عن سفيان بن عيينة قوله: «ليس العاقل الذي يعرف الخير والشر، ولٰكن العاقل الذي يعرف الخير فيتبعه، ويعرف الشر فيتجنبه»، وكذا في «الحلية» (٧ / ٢٧٤).

وأخرج ابن أبي الدنيا أيضاً برقم (٥٧) نحو آخر ما في الخبر عن عروة بن الزبير قوله.

[٦٧١] أخرجه الخطابي في «العزلة» (ص ٢٣٨) عن سُنَيد، ومحمد ابن القاضي عياض في «التعريف بوالده» (ص ٦٠) عن علي بن محمد؛ كلاهما عن =

«الانقباض من الناس مكسبة للعداوة، وإفراط الأنس بالناس مكسبة لقرناء السوء، والله يخلُقُ ما أتلف الناس، والدَّهر يُتْلِفُ ما جمعوا، وكم من ميتةٍ عِلَّتُها طلبُ الحياة وحياةٌ سببُها التعريضُ للموت؟!».

[٦٧١/ م] قال سفيان: وقال أبو بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه لخالد ابن الوليد رحمه الله:

«احرص على الموت؛ توهَبْ لك الحياة».

=أكثم، به مختصراً إلى: «لقرناء السوء»، وزاد الخطابي: «فكن للناس بين المنقبض والمقارب؛ فإنَّ خير الأمور أوساطُها».

وذكره مختصراً ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٤٥٠ ـ ط دار الكتب العلمية)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١٣ / ٧٣ ـ ٧٤ ـ ط دار الفكر)، والوشاء في «الموشى» (ص ٨٣) ـ وهو مطبوع أيضاً بعنوان «الظرف والظرفاء»!! والتغيير من عند المحقق د. فهمي سعد! ـ، وابن عبدالبر في «بهجة المجالس» (١ / ٦٧٤)، والراغب في «محاضرات الأدباء» (٢ / ٨).

وأورده أبو عبيد في «الأمثال» (ص ٢٢٠ / رقم ٦٦٨)، والزمخشري في «المستقصى» (١ / ٢٩٨)، والبكري في «مجمع الأمثال» (٢ / ٥٠٣ / رقم ٢٩٠٦ ـ ط أبو الفضل) عن أكثم إلى قوله: «السوء».

وفي (م): «سفيان بن عيينة».

[٦٧١/ م] إسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

بين ابن عيينة وأبي بكر الصِّدِّيق مفاوز.

والخبر في: «البيان والتبيين» (٣ / ١٧٠)، و «عيون الأخبار» (١ / ٢٠٩ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «أنساب الأشراف» (١١٠ ـ ١١١ ـ «أخبار الشيخين») مطولاً.

وفي (م): «سفيان بن عيينة».

[٦٧٢] حدثنا أحمد، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، نا أحمد بن يونس، عن سفيان الثوري؛ قال:

«قال عمر بن عبدالعزيز لمُزَاحِم مولاه: إنَّ الوُلاةَ / ق١٠١/ جعلوا العيون على العوام، وأنا أجعلك عيناً على نفسي؛ فإنْ سَمِعتَ مني كلمةً تَرْبأ بي عنها أو فعلاً لا تحبُّه؛ فعِظْني عنده ونبِّهني عليه».

[٦٧٣] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي، عن وكيع ابن الجراح، عن أبيه، عن عطاء بن السائب؛ قال:

---

[٦٧٢] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٢٣ ـ ط دار الكتب العلمية)، وعنده: «فعالاً»، وفي آخره: «وانهني عنه».

[٦٧٣] أخرجه وكيع في «الزهد» (٣ / ٧٦٣ ـ ٧٦٤ / رقم ٤٤٦) ـ ومن طريقه المصنف ـ، وهناد في «الزهد» (٢ / ٥٧٥ / رقم ١٢١١).

وسنده ضعيف.

والد وكيع هو الجراح بن مليح، صدوق يهم.

وعطاء بن السائب صدوق اختلط.

وعلقه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٢٥ ـ ط دار الكتب العلمية) عن وكيع، به.

أخرجه هناد في «الزهد» (رقم ١٢١٠) عن أبي الأحوص، وعبدالرزاق في «المصنف» (٥ / ١٥١) والفاكهي في «أخبار مكة» (٢ / ٢٥١ / رقم ١٤٥٤) عن شريك، والأزرقي في «أخبار مكة» (٢ / ١٣٣) عن حماد بن سلمة؛ جميعهم عن عطاء، بنحوه.

ورفعه أبو السائب وجعله من مرسل عبدالرحمٰن بن سابط.

أما رواية الأزرقي ـ وهو مجهول، وسنده مظلم ـ: عن محمد ـ كذا ـ بن سابط، عن النبي ﷺ يحكي، عن ربه تعالى، بنحوه.

وأخرجه الفاكهي ـ وهو مجهول، ورواياته أرجى من روايات الأزرقي، =

«قدمت من مكة، فلقيني الشعبي، فقال: يا أبا زيد! أطرفنا مما سمعتَ بمكة! فقلت: سمعتُ عبدالرحمٰن بن سابط يقول: لا يسكن مكة سافك دم، ولا آكلُ ربا، ولا مشّاء بنميمة. فعجبتُ منه حين عَدَلَ النميمةَ بسفك الدم وأكل الربا. فقال الشعبي: وما يعجبك من هٰذا؟! وهل يُسفك الدَّمُ وتُرْكب العظائمُ إلا بالنَّميمة؟!».

[٦٧٤] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن يونس، نا محمد بن الحارث؛ قال: سمعت المدائني يقول:

=وتحمّله لها حسن ـ في «أخبار مكة» (١ / ٣٣٣ / رقم ٦٨٠) من طريق سعيد بن منصور، ثنا إسماعيل بن عياش، عن ليث بن أبي سُلَيم، عن عبدالرحمٰن بن سابط، عن عبدالله بن عمرو؛ قال: «مرّ النبي ﷺ بناسٍ من قريش في ظل الكعبة؛ قال...»، وذكره مختصراً. وإسناده ضعيف جداً.

وأشبه ما ورد في الباب عن عبدالرحمٰن بن سابط قوله، ولعله من الإسرائيليات، وعبدالله بن عمرو وقعت له صحيفة فيها من هٰذه البابة الشيء الكثير، والله أعلم. وله شاهد عن جابر مرفوعاً، وهو مما أُدخل على سفيان بن وكيع؛ فإسناده ضعيف. انظر: «ثقات ابن حبان» (٩ / ١٦٠)، و«تاريخ ابن أبي خيثمة» (رقم ١٥٥ ـ المكيين)، و«الكامل» (٤ / ١٥٦٢)، و«الضعفاء الكبير» (٤ / ٤٤٧)، و«تاريخ جرجان» (٢٤٨). وفي (م): «قدمت مكة» بإسقاط «من».

[٦٧٤] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٢٧ ـ ط دار الكتب العلمية) هٰكذا: «وقرأتُ في كتابٍ للهند: قلَّما يُمْنَعُ القلبُ من القول إذا تردّد عليه؛ فإنّ الماء ألين من القول، والحجر أصلب من القلب، وإذا انحدر عليه وطال ذٰلك؛ أثّر فيه، وقد تقطع...» وساقه وزاد عليه.

وقول امرؤ القيس هو:

ولـــو عـــن نَثَـــا غيـــرِهِ جـــاءنـــي   وجرح اللسان كجرح اليد

والنثا؛ بتقديم النون: ما أخبرت به عن الرجل من حَسَنٍ أو سَيّىءٍ.

«قال بعض الحكماء: قد تُقْطَع الشجرة بالفؤوس فَتَنْبُتْ، وتقطع اللحم بالسيف فيندمل، واللسان لا يندمل جُرحُه، ومنه قول امرىء القيس:

... ... وجـــرح اللســـان كجـــرح اليـــد»

[٦٧٥] حدثنا أحمد، نا محمد بن غالب، نا موسى بن مسعود؛ قال: سمعت الثوري يقول:

«سمعتُ بعض الصالحين من أصحابنا يدعو في جوف الليل وينتحِبُ:

اللهم! إني أستغفرك من كل ذنبٍ قَوِيَ عليه بدني بعافيتك، ونالَتْهُ يدي بفضل نعمتك، وانبسطْتُ إليه بِسِعَةِ رِزْقِك، واحتجَبْتُ فيه عن الناس بِستْرِك عليَّ، واتَّكلتُ فيه على أناتك وحلمك، وعوّلتُ فيه على كريم عفوك».

[٦٧٦] حدثنا أحمد، نا إسحاق بن ميمون، نا أبو نُعيم، حدثني من صلَّى إلى جنبِ داود الطَّائي؛ فسمعه يقول في سجوده:

---

[٦٧٥] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣١٢ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «ربيع الأبرار» (٢ / ٢٣٩)؛ من قول بعض الصالحين.

[٦٧٦] أخرجه ابن أبي الدنيا في «الهم والحزن» (ص ٩١ / رقم ١٤٧) ـ ومن طريقه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨ / ٣٥١) ـ، وأبو يعلى ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٣٥٦ ـ ٣٥٧) ـ؛ عن محمد بن الحسين البرجلاني، حدثنا إسحاق ابن منصور السلولي، حدثتني أم سعيد بن علقمة النخعي؛ قال:

«كان بيننا وبين داود الطائي جدار قصير. . .»، وذكرت نحوه بأطول منه.

«إلٰهي! همك حالف عليّ الهموم، وحالفَ بيني وبين السُّهاد ومنع اللذات، وشدةُ الشوق من لقائك أوبقتني الشهوات؛ فأنا في طلبك أيها الكريم مطلوباً».

[٦٧٧] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي المَروزي، نا مُعَلَّى بن أيوب؛ قال: سمعتُ منصور بن عمار يقول:

«خرجتُ ليلةً لبعض حاجتي وأنا بالكوفة وأنا أظن أني قد أصبحتُ؛ وإذا عليَّ ليلٌ، فمررتُ على بابٍ، فسمعتُ قراءة رجلٍ وبكاءه، فوقفتُ عل الباب أتسمّع إلى أن فرغ من ورده، فسمعته ينتحِبُ، وهو يقول: وعزَّتك وجلالك؛ ما أردتُ بمعصيتك مخالفتك، وما عَصيتك إذ عصيتك وأنا بنكالك جاهل ولا لعقوبتك متعرِّضٌ ولا بنظرك مستخفٌّ، واعلم إنك مشرفٌ عليّ لا يخفى عليك شيءٌ من

= وإسناده حسن.

والخبر في: «ثقات ابن حبان» (٨ / ٩١)، و «صفة الصفوة» (٣ / ١٤١) لابن الجوزي، و «عيون الأخبار» (٢ / ٢٩١، ٢٩٢ ـ ط المصرية، و٢ / ٣١٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «تاريخ الإسلام» (ص ١٨٠ ـ حوادث ١٦١ ـ ١٧٠هـ)، و «شرح حديث لبيك اللهم لبيك» (ص ٩٩) لابن رجب.

[٦٧٧] أخرج ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣١٤ ـ ٣١٥ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني عبدالله بن هارون، عن سُلَيم بن منصور، عن أبيه، بنحوه.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢ / ٤٩٤ ـ ٤٩٥) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (١ / ٥٣٠ ـ ٥٣١ / رقم ٩٣٧) ـ عن أحمد بن منصور الأنصاري، وابن الجوزي في «التبصرة» (١ / ٣٦) من طريق علي بن الموفق، وأبو نعيم في «الحلية» (٩ / ٣٢٧ ـ ٣٢٨، و١٠ / ١٨٧ ـ ١٨٨) وابن قدامة في «التوابين» (ص ٣٠٥ ـ ٣٠٦) عن أحمد بن موسى الأنصاري؛ ثلاثتهم عن منصور بن عمار، بنحوه.

خلقك، ولٰكن سوَّلت لي نفسي وأعانتني على ذٰلك شقوتي، وغرّني سِتْرُك المرخي عليَّ؛ فَعَصَيْتُكَ بجهلٍ وخالفتك بجهلٍ؛ فالآن من عذابك من يستنقذني؟! وبحبل مَن أعتصِم إنْ قطعتَ حبلَكَ عنِّي؟! فواسؤتاه من الوقوف بين يديك غداً إذا قيل للمخفِّين جُوزوا وللمثقلين حُطوا؛ أفمعَ المثقلين أحطَّ أم مع المخفِّين أجوز؟! ويلي!! كلَّما كبرتْ سِنِّي كثُرَتْ ذُنُوبي، ويلي!! كلما طال عمري كَثُرَتْ معاصيَّ؛ فمن كم أتوبُ وفي كم أعود؟! أما آنَ لي أن استحيي من ربي؟! قال منصور: فغُشِيَ عليَّ من ساعتي».

[٦٧٨] حدثنا أحمد، نا محمد بن مسلمة الواسطي، نا يزيد بن هارون، أنا الحجاج، عن فُضَيْل بن عمرو، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

[٦٧٨] إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

فيه حجاج بن أرطأة، ولٰكنه توبع.

وأخرجه أحمد في «المسند» (١ / ٤٥١): حدثنا يزيد، به.

وأخرجه أبو يعلى في «المسند» (٩ / ١٩٢ ـ ١٩٣ / رقم ٥٢٨٩): حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، به.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ٩١)، والترمذي في «جامعه» (رقم ١٩٩٩)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٣٨٤)، وابن منده في «الإيمان» (رقم ٥٤٠، ٥٤١)، وأبو عوانة في «المسند» (١ / ٣١)، والبزار في «البحر الزخار» (٥ / ٢٧ / رقم ١٥٨٤)، والهيثم الشاشي في «مسنده» (١ / ٣٤٦ / رقم ٣٢٧)، والخرائطي في «مساوىء الأخلاق» (رقم ٥٩١)، والبغوي في «شرح السنة» (رقم ٣٥٨٧)، وأبو نعيم في «المستخرج على صحيح مسلم» (١ / ١٦٦ ـ ١٦٧ / رقم =

«لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبةٍ من خردلٍ من كبر».

[٦٧٩] حدثنا أحمد، نا أبو عبدالله أحمد بن محمد الورّاق، نا مسلم بن إبراهيم، نا بحر بن كَنِيز، عن عثمان بن ساج، عن سعيد بن جبير، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال:

=٢٦٥)؛ من طرق عن أبان بن تغلب، عن فُضيل بن عمرو الفقيمي، به.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ٩١)، وأبو داود في «السنن» (رقم ٤٠٩١)، والترمذي في «الجامع» (رقم ١٩٩٨)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٥٩، ٤١٧٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٩ / ٨٩)، وأحمد في «المسند» (١ / ٤١٢، ٤١٦)، والبزار في «البحر الزخار» (٤ / ٣٢٣ / رقم ١٥١٢)، وأبو عوانة في «المسند» (١ / ١٧)، وأبو يعلى في «المسند» (٨ / ٤٧٦، ٤٧٧ و٩ / ٢٢٦ - ٢٢٧، ٢٢٧ / رقم ٥٠٦٥، ٥٠٦٦، ٥٣٣٠، ٥٣٣١)، وابن حبان في «صحيحه» (١ / ٤٦٠ و١٢ / ٤٩٣ / رقم ٢٢٤، ٥٦٨٠)، وابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (رقم ١٩٢)، والهيثم الشاشي في «مسنده» (١ / ٣٤٥، ٣٤٧ / رقم ٣٢٦، ٣٢٨)، والخرائطي في «مساوىء الأخلاق» (رقم ٥٨٩)، وابن منده في «الإيمان» (٥٤٢)، والطبراني في «الكبير» (رقم ١٠٠٠٠، ١٠٠٠١)، والخطيب في «تاريخه» (٥ / ١٥٥)، وأبو نعيم في «المستخرج على صحيح مسلم» (١ / ١٦٧ / رقم ٢٦٦)؛ من طرق عن الأعمش، عن إبراهيم، به.

وخالف الأعمش وفضيل بن عمرو أبو معشر؛ فرواه ابن أبجر عبدالملك بن سعيد، عن أبي معشر، عن إبراهيم، به موقوفاً.

والأعمش وفضيل أضبط من أبي معشر، وهو أشبه بالصواب، قاله أبو حاتم في «العلل» لابنه (٢ / ١١١ / رقم ١٨٢٨).

ورواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٩ / ٨٩) عن فضيل، عن إبراهيم موقوفاً!!

وله طرق أخرى عن ابن مسعود، وأصح طرقه ما ذكرناهُ. وانظر: «العلل» (رقم ٧٧٩) للدارقطني.

[٦٧٩] إسناده ضعيف جداً.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤ / ٢٩٦) عن محمد بن زكريا، والسمعاني في=

«إنَّ أفواهكم طرق للقرآن؛ فطهِّروها بالسواك».

[٦٨٠] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن العباس، عن صالح بن عبدالكريم؛ قال:

«كتب عُمَر بن عبدالعزيز رضي الله عنه إلى عامِله عَدِي بن أرطأة:

=«الإملاء والاستملاء» (ص ٢٧) عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي؛ كلاهما عن مسلم بن إبراهيم، به.

وعزاه ابن الملقن في «البدر المنير» (٣ / ٢٠٠) لأبي أحمد الحاكم في «الكنى»، وقال: «وفي إسناده بحر بن كنيز ـ بفتح الكاف، وكسر النون، ثم ياء مثناة تحتية، ثم زاي معجمة ـ، وهو ضعيف. قال الحاكم أبو أحمد: هٰذا حديث منكر جداً، لم يدرك سعيد بن جبير علياً، ولم يره»، ثم قال: «ورواه ابن ماجه [في «سننه» (رقم ٢٩١)] موقوفاً على عليّ رضي الله عنه من الطريق المذكورة».

وهو من قول علي في: «ربيع الأبرار» (٢ / ١١٣).

وفي «الأصل» و (م) بدل: «جبير»: «خثيم»!! وهو خطأ، والتصويب من مصادر التخريج.

[٦٨٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠ / ٦٤ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٢٧٢)، ومن طريقه المصنف.

وفي مطبوع «ذم الدنيا»: «صالح بن عبدالله»!! ولعله المترجم في «الجرح والتعديل» (٤ / ٤٠٨) بـ «صالح بن عبدالكريم المتعبد».

وفي مطبوعه أيضاً: «فخمتهم»، وكتب المحقق في الهمش: «قطعتهم»!! والصواب ما أثبتناه.

والخبر في: «سيرة عمر بن عبدالعزيز» (٢ / ٤٦٥) للملاء، و «سيرة عمر» (٢٥٨) لابن الجوزي.

وفي (م): «أبو بكر عبدالله بن أبي الدنيا».

أما بعد: فإن /ق١٠٢/ الدنيا عدُوة أولياء الله وعدوةُ أعداء الله، أما أولياء الله؛ فغمَّتهم، وأما أعداء الله؛ فغرّتهم».

[٦٨١] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا علي بن عبدالله، عن سفيان بن عيينة؛ قال: قال ابن عباسٍ رضي الله عنه:

«ثلاثة لا أكافئهم: رجلٌ بدأني بالسلام، ورجلٌ أوسعَ لي في المجلس، ورجلٌ اغبرت قدماه في الشيء إليَّ إرادة التسليم علي، فأما الرابع؛ فلا يكافئه عني إلا الله عز وجل. قيل: ومن هو؟ قال: رجل

---

[٦٨١] إسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

ووصله الطبراني في «مكارم الأخلاق» (رقم ١٩٠): حدثنا عبدالله بن الحسين المصيصي، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا سليمان بن قرم، عن رشدين بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس، به.

ورشدين ضعيف.

وشيخ الطبراني عبدالله بن الحسين المصيصي ترجمه ابن حبان في «المجروحين» (٢ / ٤٦)، وقال عنه: «يقلب الأخبار ويسرقها، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وله نسخة مقلوبة». وانظر: «الميزان» (٢ / ٤٠٨).

والخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٩٧)، و «ربيع الأبرار» (٢ / ٦٣٩).

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (٤ / ٦٦ ـ ط دار الفكر) عن عبدالجبار بن الورد، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، بنحوه.

وأورد نحو آخره البلاذري في «أنساب الأشراف» (١٣ / ١٧٤ ـ ط دار الفكر) عن أسماء بن خارجة قوله.

ومن قول سعيد بن العاص (٦ / ٥١، ٥٢ ـ ط دار الفكر).

وأخرجه أبو الحسن الغساني في «أخبار وحكايات» (ص ١٧ ـ ١٨ ـ ط دار البشائر) عن إبراهيم بن هشام، عن أبيه، عن بعض أهل العلم؛ قال: قال عبدالله بن جعفر. . . وذكره من قوله بنحوه.

نزل به أمرٌ فبات ليلته يفكِّر بمن ينزله ثم رآني أهلاً لحاجته؛ فأنزَلَها بي».

[٦٨٢] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سلّام؛ قال: قال سَلْم بن قتيبة:

«رَدُّ المعروف أشدُّ من ابتدائه؛ لأن الابتداءَ بالمعروفِ نافلةٌ، وردَّه فريضةٌ».

[٦٨٣] حدثنا أحمد، نا محمد بن إسحاق الثقفي، نا أبي، عن عبدالله بن الوليد العدني؛ قال: قال جعفر بن محمد:

«ما توسَّل إليَّ أحدٌ بوسيلةٍ هي أقربُ يداً إليَّ مِن يدٍ سَلَفَتْ منِّي إليه أتْبَعتُها أُخْتَها لأُحْسِنَ رُبَّها وحِفْظَها؛ لأن منعَ الأواخرِ يقطعُ شكرَ الأوائلِ».

---

[٦٨٢] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢ / ١٥٣ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به. والخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٩٧ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «البيان والتبيين» (٢ / ٧٢، ١٠٣). وفي (م) وحاشية الأصل: «ربّ» بدل: «ردّ»، وعلى حاشية الأصل: «ذكر القالي رُب المعروف دوامه».

[٦٨٣] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٧٦ ـ ط المصرية و ٣ / ١٩٧ ـ ط دار الكتب العلمية)، وفيه: «أقرب به إلى ما يحب من يدٍ . . .». وأسنده المعافى النهرواني في «الجليس الصالح» (٢ / ٣٩)؛ فقال: حدثنا محمد بن الحسن بن دريد، أنبأنا أبو حاتم عن العتبي؛ قال: قال بعض خلفاء بني أمية ـ ولم يسمه ـ . . . وذكره، وزاد في آخره: «وما سمحت نفسي بردّ بكر الحوائج». والرُّبَّى: العقدة المحكمة. انظر: «لسان العرب» (١ / ٤٠٨، مادة ربب).

[٦٨٤] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد، نا عبدالمنعم، نا أبي، عن وهب؛ قال: قال أكثم بن صيفي:

«إذا اتَّخَذْتُم عندَ رجلٍ يَداً؛ فانسُوها ولا تَمْتَنُّوا؛ فإنَّ المِنَّةَ تهدمُ الصَّنيعةَ».

[٦٨٥] حدثنا أحمد، نا أحمد بن يحيى الحلواني، نا الحسن بن علي الحلواني، نا المعتمر؛ قال: قال ابن عباس:

«لا يَتِمُّ المَعْرُوفُ إلا بثلاثةٍ: تَعْجيلِه، وتَصغِيرِه عندَه، وسَتْرِه؛ فإنه إذا عَجَّلَه هنَّأه، وإذا صَغَّرَهَ عَظَّمَه، وإذا ستره تَمَّمَهُ».

---

[٦٨٤] إسناده واهٍ جداً.

فيه عبدالمنعم بن إدريس وأبوه. والخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٩٨ ـ ط دار الكتب العلمية)، وقبله: «وقال رجل لبنيه». وفي الأصل: «الضيعة». والمثبت من (م) ومصادر التخريج.

[٦٨٥] إسناده ضعيف، وهو منقطع.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٩٨ ـ ط دار الكتب العلمية)، و«سراج الملوك» (١ / ٣٦٥).

وذكره ابن حمدون في «تذكرته» (٨ / ١٥٣) والزمخشري في «ربيع الأبرار» (٢ / ٦٦٠) من قول علي رضي الله عنه، وهو عند المبرد في «الفاضل» (٣٦)، وابن عبد ربه في «العقد الفريد» (١ / ٢٧١)، والزمخشري في «ربيع الأبرار» (٤ / ٣٢٠)، وابن حمدون في «تذكرته» (٢ / ٢٦٢)، والنويري في «نهاية الأرب» (٣ / ٢٠٤)؛ من قول جعفر الباقر لسفيان الثوري، وهو أشبه.

وأسنده من قوله أبو القاسم الزجاجي في «أخباره» (ص ١٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ١٩٨). وأخرجه الزبير بن بكار في «الموفقيات» (رقم ٢٧٠) بنحوه من قول محمد بن علي. وأصله في «نهج البلاغة» (رقم ١٠١).

[٦٨٦] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا أبو قدامة، عن سفيان الثوري؛ قال: قال أبو ذر:

«لك في مالِك شريكان، أيهما جاء أخذ ولم يؤامرك: الحدثان، والقدر، كلاهما يَمُر على الغث والسمين، والورثة يَنْتَظرون متى تموت؛ فيأخذون ما تحت يديك وأنت تقدّم لنفسك، فإنْ استطعتَ إلا أن تكون أحسن الثلاثة نصيباً؛ فافعل».

[٦٨٧] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبي، عن هشام ابن محمد، عن أبيه؛ قال:

---

[٦٨٦] إسناده ضعيف، وهو منقطع.

سفيان لم يلق أبا ذر، وبينهما مفاوز.

وأخرجه هناد في «الزهد» (رقم ٦٥١) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ١٦٢) ـ: حدثنا عبدة، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه، عن رجل من بني سُليم يقال له عبدالله بن سيدان، عن أبي ذر أنه قال... وذكر نحوه.

وعبدالله بن سيدان مترجم في «الجرح والتعديل» (٥ / ٦٨)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٢٠١ ـ ٢٠٢ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «التبصرة» (١ / ٣٩٦) لابن الجوزي.

وفي (م): «أبو بكر عبدالله بن أبي الدنيا»، و «ألا تكون أخس الثلاثة نصيباً فافعل»

[٦٨٧] إسناده ضعيف.

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧ / ٢٥٢ / رقم ١٠٢٠٥، ١٠٢٠٦، ١٠٢٠٧)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (٤١٤ ـ «أخبار الشيخين»)، وأبو الفرج الأصبهاني في «الأغاني» (١٥ / ٢٩٨ ـ ٢٩٩، ٣٠٠ ـ ط دار الكتب العلمية)؛ من =

«كان عُمَرُ بن الخطاب رضي الله عنه يقول:

ما هبَّت الصَّبا إلا بكيتُ على أخي زيدٍ، وكان إذا لقيَ مُتَمِّم بن نُوَيْرَة يستنشده، فينشده في أخيه:

كنّا كِنـدمـانَـيْ جُـذَيمـةَ حِقْبـةً ... من الدَّهرِ حتَّى قيلَ لن نتصدَّعا

فلمـا تفـرَّقنـا كـأنِّـي ومـالِكـاً ... لطول اجتماعٍ لم نَبِتْ ليلةً معا»

=وجوه أخرى ضعيفة.

والخبر مع الشعر في: «الجليس الصالح» (٩٥) لسبط ابن الجوزي.

وأبيات مُتَمِّم من قصيدة مفضلية.

انظر: «المفضليات» (ص ٢٦٧). وهي ضمن قصيدة كانت تسمى «أم المراثي».

وهما في: «تاريخ خليفة» (ص ٢٠٥ ـ ٢٠٦)، و«الكامل» للمبرد (٣ / ١٤٤٠ ـ ط الدالي)، و «الشعر والشعراء» (١ / ٣٣٨) ـ مع الخبر ـ، و «ربيع الأبرار» (٢ / ٣١٣ ـ ٣١٤، ٤٧٥)، و «البصائر والذخائر» (٣ / ١١٧)، و «سلوة الحزين» (١٤٨)، و «جمهرة أشعار العرب» (٢٦٥ ـ ٢٦٧) (وفيه القصيدة كاملة)، و «التعازي والمراثي» (١٤٧)، و «معجم الشعراء» (٤٣٢ ـ ٤٣٣) للمرزباني، و «أنساب الأشراف» (١٢ / ١٨٤ ـ ط دار الفكر)، و «العقد الفريد» (٣ / ٢٦٣ ـ ٢٦٥) (وفيه القصيدة كاملة)، و «البداية والنهاية» (٦ / ٣٦٣)، والأول منها في «عيون الأخبار» (١ / ٣٨٧ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «أدب الكاتب» (ص ٣٤٣ ـ ط دار الكتب العلمية، وص ٥١٩ ـ ط الدَّالي). وانظر: (رقم ٣١٣٦).

وكانت عائشة تتمثل بهٰذين البيتين عند موت أخيها عبدالرحمٰن؛ كما في: «أنساب الأشراف» (١٠ / ١٠٢)، و «التذكرة الحمدونية» (٤ / ٢٤٩)، و «الكامل» للمبرِّد (٣ / ١٣٩١ ـ ط الدالي)، و «الأغاني» (١٥ / ٢٩٩). وسيأتي برقم (٢٠١٦).

وفي (م): «أبو بكر عبدالله بن أبي الدنيا».

[٦٨٨] حدّثنا أحمد، نا إسحاق بن ميمون، نا الحُميدي، نا سفيان؛ قال:

«قتل زيدَ بن الخطاب رحمه الله رجلٌ من بني عجل يوم اليمامة، ثم أسلم ووفد المدينة، فقال له عمر رضي الله عنه: أأنت قاتل زيد بن الخطاب؟ قال: نعم؛ فالحمد لله الذي أكرمه بيدي ولم يُهِنِّي بيده. فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه: وارِ وَجْهَكَ عنيّ. فقال الرجل: يا أمير المؤمنين! أخبرني عن بغضك إياي؛ أينقصني عند الله عز وجل يوم القيامة شيئاً؟ قال: لا. قال: أفَيَنْقُصني من حَظِّي من الدنيا؟ قال: لا. قال: فما أبالي».

[٦٨٩] حدثنا أحمد، نا أحمد بن عباد، نا أبو زيد، عن أبي عبيدة، عن سيف بن عُمر؛ أن متمِّم بن نُوَيْرَة قال:

---

[٦٨٨] **إسناده ضعيف؛ لانقطاعه.**

والخبر في: «تاريخ خليفة بن خياط» (١ / ١٥٦ ـ تحقيق سهيل زكار)، و«جمهرة أنساب العرب» (٣١١)، و«الجليس الصالح» (ص ٩٥).

وقد اختلفت المصادر في تحديد قاتل زيد؛ فقيل: هو الرحال بن عنفوة، وقيل: أبو مريم صبيح بن محترش ـ أو محرش ـ الحنفي، وقيل: سلمة بن صبيح ابن عم أبي مريم.

انظر: «أخبار القضاة» (١ / ٢٦٩)، و«أسد الغابة» (٢ / ٢٢٩)، و«الاستيعاب» (٢ / ٥٥٢)، و«التهذيب» (٣ / ٤١٢).

[٦٨٩] **إسناده ضعيف جداً.**

سيف بن عُمر الضَّبِّي الأسدي، مصنف «الفتوح» و«الردة»، كان أخبارياً عارفاً، تركه غير واحد، وقال ابن حبان: «اتُّهم بالزَّندقة». انظر: «الميزان» (٢ / ٢٥٥ ـ ٢٥٦).

«ولا بدَّ من تلفٍ يصيبك فاصبر أبأرض قومِك أم بأخرى تُصْرَعُ
وليأتينَّ عليكَ يومٌ مرةً يُبكى عليك مقنعاً لا تَسْمَعُ

فسمعها معاوية بن أبي سفيان رضي اللّه عنه؛ فقال: صدق والله؛ ثم صدق، ثم صدق فيما اعْتَبَرَ به».

[٦٩٠] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين، نا عبيدالله بن محمد التيمي، عن أبيه؛ قال: حدّثني رجلٌ من بني عامرٍ؛ قال:

«قيل للخنساء: ممَّ عَمِشَتْ عيناكِ؟ قالت: من طول البكاء على سادات مُضَر. قيل لها: فإنهم والله من أهل النار. قال: فذاك والله؛ أطول لِعَويلي عليهم. وقالت: إنما كنتُ أبكي صخراً من الحياة؛ فأنا اليوم أبكي له من النار».

[٦٩١] حدثنا أحمد، نا /ق١٠٣/ إبراهيم الحربي، نا عيسى بن عبدالله، أنا عبدالله بن إدريس، عن الحسن بن فرات، عن أبيه؛ قال:

«بكى الحسن البصري على أخيه سنةً، فقيل له: يا أبا سعيد!

---

[٦٩٠] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٢١ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «التذكرة الحمدونية» (٤ / ٢٧٢)، و «سلوة الحزين» (ص ١٠٥) لابن أبي حجلة التلمساني، وقال: «وقد أخذ هٰذا المعنى عبدالوهاب الأزدي؛ فقال في محبوب له...»، وأورد أربعة أبيات من الشعر، ثم قال: «وهٰذا قول الخنساء بعينه؛ فلله درُّها». وفي (م): «أبو بكر عبدالله بن أبي الدنيا».

[٦٩١] أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧ / ١٧٨) عن مبارك بن فضالة وذكره بنحوه، و (٧ / ١٧٨) والمروذي في «العلل» (رقم ٥٦١) عن يونس بن عبيد؛ قال: «لما مات سعيد بن أبي الحسن...»، وساق نحوه. وإسناده صحيح.

في (م): «على أخيه سعيد سنة».

أكْثرتَ! فقال: الحمد لله الذي لم يجعل بكاء يعقوب ﷺ على ابنه عاراً حتى ابيضت عيناه من الحزن؛ فرحم الله سعيداً وتجاوز عنه! ﴿فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَعۡدَ ٱلصِّدۡقِ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ﴾ [الأحقاف: ١٦]».

[٦٩٢] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا الحسين بن عبدالرحمٰن، عن محمد بن يعقوب بن سَوَّار، عن جعفر بن محمد رضي الله عنه؛ قال:

«سُئِل علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن كثرة بكائه؛ فقال: لا تلوموني؛ فإن يعقوب عليه السلام فقد سَبطاً من ولده، فبكى حتى ابيضت عيناه ولم يعلم أنه مات، ونظرتُ أنا إلى أربعة عشرَ رجلاً من أهل بيتي ذُبِحوا في غداةٍ واحدة؛ فترون حزنهم يذهب من قلبي أبداً؟!».

[٦٩٣] حدثنا أحمد، نا أحمد بن عباد، نا أبي، عن المنتجع بن مُصْعَب، نا معاوية بن كثير؛ قال:

«كان مالك بن دينار يَبْكي عند قبر أخيه كثيراً، فقيل له: يا أبا

---

[٦٩٢] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١ / ٣٨٦ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن عساكر (٤١ / ٣٨٦) من طريق آخر عن ابن أبي الدنيا، به.

والخبر في: «تهذيب الكمال» (١٣ / ٢٤٧)، و «حياة الحيوان» للدميري (١ / ١٣٩).

وفي (م): «أبو بكر عبدالله بن أبي الدنيا».

[٦٩٣] إسناده مظلم.

يحيى! كم تبكي؟ فقال: ما أبكي على ما فاته من الدنيا؛ غير أني أتخوّف أن لا ألقاه في الآخرة».

[٦٩٤] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا أبو حذيفة؛ قال: قال الثوري:

«**قيل لبعض الحكماء: ما لَكُمْ أَطْلَبَ الناس للعلم؟ قال: لأنّا أعمل الناس به**».

[٦٩٥] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي المروزي، نا هارون بن عبدالله، نا سيّار، عن جعفر بن سليمان؛ قال:

«**كانت امرأةٌ من العابدات بالبصرة تُصابُ بالمصيبة العظيمة فلا تجزع، فقيل لها في ذٰلك؛ فقالت: ما أصابُ بمصيبة فأذكر معها النار؛ إلا صارت في عيني أصغر من التراب**».

[٦٩٦] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم بن قتيبة، نا عبدالرحمٰن، عن الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء رحمه الله؛ قال:

---

[٦٩٤] إسناده ضعيف.

[٦٩٥] أخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» (٢١٤) من طريق آخر عن جعفر ابن سليمان، به.

[٦٩٦] أخرجه ابن قتيبة في «الشعر والشعراء» (١ / ٤٦٦)، ومن طريقه المصنف.

والشعر عند ابن قتيبة هٰكذا:

«كنتُ [قاعداً] عند جرير وهو يُمْلي:

ودِّعْ أميمـةَ حـان منـك رَحيـلُ إنّ الودَاعَ من الحبيب قريبُ

فمرّت به جنازةٌ؛ فترك الإملاء، وتغيَّر لونه، وقال: شيبتني هٰذه الجنائز! فقلتُ له: فلأي شيء تَشْتُمُ الناسَ؟ قال: هم يبدؤونني».

[٦٩٧] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم، نا سهل بن محمد، نا الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء وابن العَجّاج:

«أن المُسْتَوْغِر بن ربيعة بن كعب بن سعد مرَّ [مرّةً] بعُكاظ وهو يقود ابنَ ابنه خَرِفاً، فقال له رجلٌ: يا عبدالله! أحسِنْ إليه؛ فطالما أحسنَ إليك. قال: أوَتدري من هو؟! قال: نعم، هو أبوك أو جدُّك.

=ودِّعْ أُمـامـة حـانَ منـكَ رَحيـل إنَّ الـوَداعَ لمـن يُحـبُّ قليـلُ

وزاد في آخره: «ثم لا أعفو؛ قال: وكان يقول: أنا لا ابتدي ولٰكن اعتدي».

وفي هامش (م): «قليل» بدل: «قريب»، وما بين المعقوفتين من مصادر التخريج.

والخبر في: «البيان والتبيين» (٣ / ١٦٥) عن العباس بن زفر بدون الشعر مع تغيير يسير.

[٦٩٧] أخرجه ابن قتيبة في «الشعر والشعراء» (١ / ٣٨٥ / رقم ٦٥٤) و «اختلاف الحديث» (٢ / ٦٨١ ـ ط الشقيرات)، ومن طريقه المصنف. ولا ذكر لابن العجاج في «اختلاف الحديث».

وانظر عن «المُسْتوغر»: «المعمَّرين من العرب» (ص ١٨ ـ ١٩) لأبي حاتم السجستاني.

وفي (م): «عبدالله بن مسلم بن قتيبة»، و «ابن العلاج» بدل: «ابن العجاج»، و «حزناً» بدل: «خرفاً».

وما بين المعقوفتين من مصادر التخريج.

قال: هو والله ابنُ ابني. فقال الرجل: لم أر كاليوم قط في الكذِب ولا مُسْتَوْغِر بن ربيعة! قال: فأنا مُسْتَوغِر بن ربيعة.

قال أبو عمرو بن العلاء: وعاش المُسْتَوغِر ثلاث مئة وعشرين سنة».

[٦٩٨] حدثنا أحمد، نا الحربي، نا أبو زيد، عن الأصمعي؛ قال:

---

[٦٩٨] إسناده معضل.

وذكر الحديث هٰكذا ابن قتيبة في «الشعر والشعراء» (١ / ٣٨١)، وقال الشيخ أحمد شاكر في التعليق عليه: «رواية المؤلف لا أصل لها في السنة».

والبيتان لزهير بن جَبَاب الكَلْبي في: «الشعر والشعراء» (١ / ٣٨١)، وقبلهما: «ومن جيِّد شعره».

وأورد ابن قتيبة الثاني منهما في «عيون الأخبار» (٣ / ١٨١ ـ ط دار الكتب العلمية)، ولم يعزه، واكتفى بقوله: «وكانت عائشة رضي الله عنها تتمثل بقول الشاعر»، ونسبهما في «اللآلىء» (٢٠٦) لورقة بن نوفل، وكذٰلك في «خزانة الأدب» (٢ / ٣٩)، وهما في «الأغاني» (٣ / ١٢ ـ ١٤)، ونسبهما لغريض اليهودي، ثم ذكر أقوالاً أنهما لسعية بن غريض أو لزيد بن عمرو بن نفيل أو لورقة أو لزهير بن جناب أو لعامر المجنون الحرمي، وصحح أنهما لغريض أو ابنه، ثم ذكر قصيدةً لورقة فيها البيتان، قاله العلامة أحمد شاكر.

ونسبه مصعب الزُّبيري في «نسب قريش» (ص ٢٠٨) لورقة.

و (يَحُر): يرجع إلى النقص من «الحور».

وحديث «لا يشكر الله ...» صحيح، خرجته عن الأشعث بن قيس في تحقيقي لـ«تالي التلخيص» (١ / ٥٠ / رقم ٤) للخطيب البغدادي وعن أبي هريرة، وخرجته في تعليقي على «جزء القاضي الأُشناني» (رقم ٨). وانظر: «السلسلة الصحيحة» (رقم ٤١٦).

«سمع النبي ﷺ عائشة رضي الله عنها وهي تمثل بقول زهير بن جَنَاب الكلبيّ:

ادْفَع ضَعيفَكَ لا يَحُرْ بِكَ ضُعْفُه يوماً فَتُدْرِكهُ العواقب ما جَنَى
يَجْزِيكَ أو يُثني عليك وإنَّ مَنْ أثنى عليك بما فعلت كَمن جزى

فقال لها النبي ﷺ: «الشعر الذي كنت تمثلين به؟». قالت: أنشدته إياه، فقال ﷺ: «يا عائشة! إنه لا يشكر الله من لا يشكر الناس»».

[٦٩٩] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى البصري، نا أبو زيدٍ، عن الأصمعي؛ قال: قال جعفر بن محمد عليه السلام:

«إن الحاجة لتعرض للرجل قِبلي فأبادِر إلى قضائها مخافة أن يستغنيَ عنها، أو تأتيَهُ وقد استبطأها؛ فلا يكون لها [عنده] موقع».

[٧٠٠] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي، عن عبدالواحد بن زيد؛ قال:

«قُرِء /ق١٠٤/ على قبرٍ مكتوبٍ باليمن بالحميرية؛ فترجمها بالعربية: أنا عمرو بن شمر المَلِك الجرهُمي، ملكتُ فأطلتُ، وتمنيتُ فَنِلتُ، وقاتلتُ فغلبتُ؛ ثم إن الجديدين تعاوراني بأحداثهما؛ فأفنياني وأفنيا ما كنتُ فيه من النعمة، وأنا الذي أقول:

---

[٦٩٩] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٩٦ ـ ط دار الكتب العلمية).
وما بين المعقوفتين منه.

[٧٠٠] نحوه في: «سراج الملوك» (١ / ٤٧ ـ ط الدار المصرية). وفي البيت الثاني في (م): «الرعابيب كالدمى»، وفي البيت قبل الأخير: «بِنْتَيْن»!

نحـــن كنـــا المُلُـــوكَ نقضـــي	على النَّاسِ قَضَاءً يمضِي بكلِّ مكانِ
ولنا كانت الرِّعاءُ تبيتُ قِدَماً	كالدُّمى والمُنعَّماتُ الغَوانِي
والعِتاقُ الجِيَادُ والقضبُ البيض	وسُمْـرُ القنـا وحـورُ القِيَـانِ
والقُصُـورُ المشيَّدَةُ الشَّـامِخَـاتُ	الشُّمُّ ذاتُ الحُجَّابِ والأعْوَانِ
والنُّهى والعُلى والأخذُ والإعْطَاءُ	لـدى كـلِّ سـاعـةٍ وأوانِ
فَحَكَمْنَـا بمـا أردنَـا وعَـاقَبْنَـا	وجُـدْنـا بـالعَفْـو والإحسَـانِ
وأخذنا النَّهْرَين دِجْلَةَ والنِّيلَ	ونَهـرَ الفُـرَاتِ مـن كـوفـانِ
ولنـا كـانت المَشَـاعِرُ والكَعْبَةُ	والمـوقِفَـانِ والأبْطَحَـانِ
فلبثنـا أربـاب مَكَّـة حتـى	اختطفتنـا قـوارعُ الحِـدْثَـانِ
فَعُـرِّينـا مِـنْ مُلْكِنـا فكـأنَّـا	لـم نكـن فيه برهةً من زمـانِ
واتَّخَـذْنَـا الثَّـرَى شِعَـاراً	على الأجْسَادِ بعدَ الحَرِيرِ والكِتَّانِ
وتَـرَكْنـا مَجَـالِسَنَـا تُصفِّـر	الأرْواحُ فيهـا للهَـامِ والغِـرْبَـانِ
وَهَجَـرْنَـا الأهْلِيـنَ بعـدَ وِصَـالٍ	ولَهَيْنـا عـن الغَـوَانِـي الحِسَـان
ورَضِينَـا مـن النِّعَـمِ والعِطْـرِ	بِنَتَـنِ الصَّـديـدِ والـدِّيـدانِ
فتعـالـى الـذي يُمِيْـتُ ويُحْيِـي	وهـو حـيٌّ مُـدَبِّـرُ الأزْمَـانِ»

[٧٠١] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن سهلويه الدِّينَوريّ، نا محمد ابن سلام؛ قال: قال بعض بني ضبة:

---

[٧٠١] القائل الغَطَمَّش الضَّبِّي؛ كما في: «حماسة الخالديين» (٢ / ٣٣٦)، =

«أقول وقد فاضت بعينيّ عَبْرَة أرى الأرض تبقى والأخِلاء تَذْهَبُ
أخِلاَّي لو غيرُ الممات أصابكم جَزِعْتُ ولٰكن ما على الموتِ مَعْتَبُ»

[٧٠٢] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم، نا الزيادي، نا عبدالوارث بن سعيد، نا الجُرَيْريّ، عن أبي السَّليل؛ قال: قال كعب الأحبار:

=و «الحماسة البصرية» (٢٦٨)، و «حماسة أبي تمام» (رقم ٢٩٩ ـ المرزوقي، و٢ / ١٨٣ ـ التبريزي)، و «برد الأكباد» (ص ١٢٧ ـ بتحقيقي) لابن ناصرالدين، و «مثير العزم الساكن» (٢ / ٣٤٠) (غير منسوبين)، و «التذكرة الحمدونية» (٤ / ٢٤٨)، و «المستطرف» (٢ / ٣٠٨).

وأوله عندهم: «إلى الله أشكو لا إلى الناس أنني ... أرى الأرض ...»، وعند بعضهم: «غير الحمام ... عتبتُ ... على الدّهر ...».

[٧٠٢] أخرجه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢ / ٤٩٩)، وفيه: «عن أبي السليل، عن رجل، عن كعب»، ومن طريقه المصنف، وسقط عليه: «عن رجل».

وأخرجه أبو عبيد في «الغريب» (٤ / ٣٤٦): حدثنا يزيد، عن الجريري، عن أبي السَّليل، عن غنيم بن قيس، عن أبي العوام، عن كعب، به.

وكذا أخرجه نعيم بن حماد في «زوائده على الزهد» (رقم ٤٠٥): نا ابن المبارك، أنا سعيد الجُريري، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة النار» (ص ١٥١ ـ ١٥٢ / رقم ٢٤٨) عن مهدي بن ميمون، عن سعيد الجُريري، به مثل إسناد أبي عبيد ونعيم؛ إلا أنه ليس عنده: «عن أبي العوام».

وكذا أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٣٦٧، ٣٦٨) من طرق عن وهيب، ثنا أبو مسعود الجُريري ـ وهو سعيد ـ، به.

وأبو السَّليل هو ضريب بن نُقير الجُريري، وهو ثقة.

والخبر في: «الفائق» (١ / ١١٥)، و «النهاية» (١ / ١٣٢ و٢ / ٨٣)، =

«تَمْسَّكُ النارُ يوم القيامة حتى تَبُصَّ كأنها متنُ إهالةٍ، فإذا استوى عليها الخلائق؛ نادى منادٍ: أمسكي أصحابك، ودعي أصحابي. فتَخْنِس بهم، فيخرج منها المؤمنون.

قال أبو محمد: تبصُّ؛ أي: تبرُق.

وقوله: متنُ إهالةٍ؛ فالأهالة: الدَّسَم.

وقوله: تخنس بهم؛ أي: تخذلهم وتتأخر كما تخنس النجوم».

[٧٠٣] حدثنا أحمد، نا محمد بن أحمد بن النضر، نا معاوية بن عمرو، نا زائدة، نا الأعمش، عن عمرو بن مُرّة، عن مسروق؛ قال:

=و «لسان العرب» (٧ / ٦ و١١ / ٣٢)، و «التخويف من النار» (رقم ٨٩٦ ـ بتحقيقي)، و «التذكرة» (٢ / ٤٦ ـ ط دار الصحابة) للقرطبي؛ بنحوه.

وفي (م): «عبدالله بن مسلم بن قتيبة».

[٧٠٣] أخرجه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢ / ٥٢٢): حدثنيه محمد بن عبيد، عن معاوية بن عمرو، به.

وبين عمرو بن مرة ومسروق أبو عبيدة.

فقد أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ٩٧) عن مسعر، وابن صاعد في «زوائد ابن المبارك» (رقم ١٤٩٠) عن سفيان، وهناد في «الزهد» (رقم ٩٥، ١٠٣) عن المسعودي ومسعر وسفيان، و (رقم ١٠٤) عن سفيان، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (رقم ٨٥) عن المسعودي؛ جميعهم عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن مسروق، به.

وإسناده صحيح.

والخبر في: «الفائق» (١ / ٣٥٧)، و «النهاية» (٥ / ٧١)، و «تفسير الغريب» (٤٤٨)، و «تفسير القرطبي» (١٩ / ٢٨٧ ـ مختصراً).

«أنهارُ الجنة تجري في غير أخدود، وشجرها نضيدٌ من أصلها إلى فرعها».

[٧٠٤] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا ابن نُمَيْر، نا ابن فُضَيْل، نا الحسن بن عُبَيْدالله، عن أبي قيسٍ الأودي؛ قال:

«قيل لمَلَك الموت ﷺ: كيف تقبض الأرواح؟ قال: أدعوها فتجيبني».

[٧٠٥] حدثنا أحمد، نا محمد، نا عثمان بن الهيثم، نا الحسن بن أبي جعفر، عن مالك بن دينار؛ قال:

---

[٧٠٤] لم يعزه السيوطي في «الحبائك في أخبار الملائك» (ص ٤١ / رقم ١٣٩)، والزبيدي في «الإتحاف» (١٠ / ٢٧٩)؛ إلا للدينوري.

وفي مطبوعه: «عن أبي زيد الأزدي»؛ فليصحح.

وأسند أبو الشيخ في «العظمة» (٣ / ٩٣٤ ـ ٩٣٥ / رقم ٤٧٠) نحوه عن ابن المثنى الحمصي.

[٧٠٥] أخرجه الختَّلي في «الدّيباج» (١ / ٥٥ ـ ٥٦ / رقم ١٠٦) ـ ومن طريقه ابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٤١٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨ / ١٤٠ ـ «مختصر ابن منظور») ـ حدثنا علي بن مسلم، وابن أبي حاتم في «التفسير» (١٠ / ٣٢٤٠ / رقم ١٨٣٤٨) عن عبدالله بن أبي زياد؛ كلاهما قال: حدثنا سيّار، حدثنا جعفر، ثنا مالك بن دينار.

وأخرجه الواحدي في «الوسيط» (٣ / ٥٤٩) ـ ومن طريقه ابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٤١٢) ـ عن محمد بن منصور البرداني، عن جعفر بن سليمان، به.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٧ / ١٦٧ ـ ١٦٨، ص ٢٥) لأحمد في «الزهد» والحكيم الترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم.

والخبر في: «غريب الحديث» (٣ / ٦٨٠) لابن قتيبة، و «الفائق» (١ / ٥١)،=

«إنَّ الله تبارك وتعالى يوقِفُ داود عليه السلام عند ساق العرش؛ فيقول له:

يا داود! مجِّدْني اليوم بذْلك الصوت الحسن الرخيم.

قال: فالرخيم من الأصوات الشجي».

[٧٠٦] حدثنا أحمد، نا محمد بن داود، نا الرِّياشي، عن الأصمعي، عن سليمان بن المغيرة؛ قال: قال يونس:

«اثنان ما في الأرض أقل منهما ولا يزدادا إلا قلةً:

درهم يوضع في حق، وأخ تسكن إليه في الله عز وجل».

[٧٠٧] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا الأصمعي، عن أبيه؛ قال: كان يُقال:

«الصَّاحِبُ رُقْعَةٌ في قميص الرجل؛ فلْينظر بم يَرْقَعُهُ».

=و «ربيع الأبرار» (٢ / ٥٧٨)؛ كلاهما للزمخشري، و «النهاية» (٢ / ٢١٢).

وقال ابن قتيبة: «الرخيم من الصوت: الرقيق الشجي، ومنه يقال: ألقيت عليه رخمة أمه؛ أي: رقتها ومحبتها».

[٧٠٦] أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ٣ ـ المصرية، و٣ / ٦ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني الرّياشي، به.

[٧٠٧] أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ٣ ـ المصرية، و٣ / ٦ ـ ط دار الكتب العلمية) عن أبي حاتم، عن الأصمعي، به.

والخبر في: «الصّداقة والصّديق» (ص ٨١، ٣٠١) معزو للحسن، وهو في: «التذكرة الحمدونية» (٤ / ٣٥٨)، و «غرر الخصائص» (٤٢٦).

[٧٠٨] حدثنا أحمد، نا محمد بن داود، نا المازني، نا الأصمعي، عن عبدالله العمري؛ قال:

---

[٧٠٨] إسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ١٧٨): حدثني أبو حاتم، عن الأصمعي، به.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢٠ / ١٢٥) عن الفضل بن زياد، ثنا شيبان، عن الأعمش، عن سليمان بن مسهر، عن خرشة بن الحر؛ قال: «شهد رجل عند عمر...»، وذكره مطولاً بنحوه.

وأورد قبله مثله مرفوعاً، وقال: «والمرسل هو الصحيح».

وخرشة كان يتيماً في حجر عمر، وهو ثقة، من كبار التابعين.

وأخرجه الخلدي في «الفوائد والزهد والرقائق» (ص ٢١ / رقم ٨) من طريق أبي حُمة، ثنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه؛ قال: قال عمر لرجل... وذكر نحوه.

وعزاه السخاوي في «المقاصد الحسنة» (رقم ٥٦٣) للدينوري في «المجالسة».

وأبو حمة اسمه محمد بن يوسف الزبيدي، صدوق؛ كما في «التقريب» (٢ / ٢٢٢)، ومترجم في «الجرح والتعديل» (٨ / ١٢٠).

وسائر رجاله ثقات.

والخبر في: «ربيع الأبرار» (٤ / ٣١٨)، و «محاضرات الراغب» (٤ / ٦١٥)، و «التذكرة الحمدونية» (٨ / ١١٧ / رقم ٢٩٨)، و «المستطرف» (٢ / ٤١)، و «إتحاف السادة المتقين» (٧ / ٥٧١).

وأخرج الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (رقم ٦١٢) بسند ضعيف عن عمر؛ قال: «لا تُغرَّنكم صلاةُ امرىء ولا صيامُه، ولٰكن إذا حدّث صدق، وإذا أؤتمن أدّى».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ٦٠٣) عن ابن أبي غنية، عن أبيه؛ =

«قال رجلٌ لعُمَرَ بن الخطاب رضي الله عنه: إنَّ فلاناً رجلٌ صدقٍ. فقال له عُمر: هل سافرت معه؟ قال: لا. قال: فهل كانت بينك وبينه معاملة؟ قال: لا. قال: فهل ائتمنته على شيءٍ؟ قال: لا. قال: فأنت الذي لا علم لك به، أراك رأيته يَرفع رأسه ويخفضه في المسجد» / ق١٠٥/.

[٧٠٩] حدثنا أحمد، نا محمد بن يحيى الهمذاني، نا داود بن رُشَيْد، عن ابن السّماك؛ قال:

«قال بعض الحكماء: إذا قَصُرَتْ يَدُك عن المكافأة؛ فَلْيُطلْ لسانُكَ بالشكر».

[٧١٠] حدثنا أحمد، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سلام؛ قال:

«قام رجلٌ إلى هارون الرشيد وقد أسدى إليه معروفاً؛ فقال: مثلك أوجبَ حقاً لا يجب عليه، وسمح بحق يجب له، وقبلَ واضحَ العُذْرِ، واستكثر قليل الشكر، لا زالت أياديك فوق شكر أوليائك، وأنعم الله

=قال: «سمع عمر رجلاً يثني على رجل؛ فقال: أسافرت معه؟ قال: لا. قال: أخالطته؟ قال: لا. قال: والله الذي لا إله غيره؛ ما تعرفه».

وابن أبي غنية هو يحيى بن عبدالملك بن حميد الكوفي، وأبوه لم يدرك عمر. فإسناده منقطع.

[٧٠٩]الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٧٨ ـ ط دار الكتب العلمية).

[٧١٠] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٨٣ ـ ط دار الكتب العلمية)، وسيأتي برقم (٣٢١٩) باللفظ الذي ذكره ابن قتيبة.

عليك فوق آمالهم لك».

[٧١١] حدثنا أحمد، نا الحربي، نا أبو نصر، عن الأصمعي؛ قال:

«دخل رَجُلٌ على المهدي من بعضِ أشراف أهل البصرة، فأمر له بمالٍ، فقال له: يا أمير المؤمنين! ما انتهى إليَّ غاية من شكرك؛ إلا وجدتُ وراءَها غايةً من معروفك يحسرني بلوغها، وما عجز الناس عن بلوغه؛ فالله من ورائه؛ فلا زالت أيامك ممدودةً بين أملٍ تبلغه وأمل فيك تُحّققه؛ حتى تمتلأ من الأعمار أطولَها، وتنال من الدرجات أفضلَها».

[٧١٢] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد الواسطي، نا محمد بن سلاّم؛ قال:

«كان عمرو بن مَسْعَدة في ديوان خالد القسْري، وكان موجزاً في كتابه؛ فكتب إلى صديق له: أما بعدُ؛ فإنه لم يعدمك من معروفك

---

[٧١١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ق ٥٢٦) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٨٣ ـ ط دار الكتب العلمية).

[٧١٢] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٩٤ ـ ط دار الكتب العلمية).

وعمرو بن مسعدة بن صول الصولي الكاتب، أبو الفضل، أحد وزراء المأمون، كان كاتباً بليغاً، جزل العبارة وجيزها، شاعراً بارعاً، توفي سنة ٢١٥هـ.

ترجمته في: «الوزراء والكتاب» (٢١٦)، و «معجم الأدباء» (٦ / ٨٨)، و «تاريخ بغداد» (١٢ / ٢٠٣).

وعند ابن قتيبة وفي (م): «أبو عمرو»!!

عندنا أمران: أجرٌ من الله عز وجل، وشكرٌ منا، وخير مواضِع المعروف ما جمع الأجر والشكر والسلام».

[٧١٣] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن سهلويه، نا الحسن بن علي الخلال؛ قال:

«قال بعض الحكماء: خمسةُ أشياء ضائعة: سراجٌ يُوقد في الشمس، ومطرٌ جَوْدٌ في سَبَخَةٍ، وحسناء تُزَفُّ إلى عِنِّين، وطعامٌ استُجِيد وقدِّم إلى سكران، ومعروف صُنِعَ إلى من لا شُكر له».

[٧١٤] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى القطان، نا محمد بن سعيد، نا ابن المبارك، عن حُمَيدٍ، عن الحسن؛ قال:

«لأن أقضي حاجةً لأخٍ أحبُّ إليَّ من أن أعتكفُ سنةً».

---

[٧١٣] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٨٩ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفي «ربيع الأبرار» (٤ / ٣٢١): «قال الحجاج لابن القرية: ما أضيع الأشياء؟ قال. . .»، وذكر نحوه.

[٧١٤] أخرجه عبدالله بن المبارك في «الزهد» (رقم ٧٤٧ ـ ط الأعظمي، ورقم ٦٩٨ ـ ط أحمد فريد)، ومن طريقه المصنف.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ١٣٥ ـ ط المصرية، و٣ / ١٩٦ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني أحمد بن الخليل، عن محمد بن سعيد، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (رقم ٣٨)، وابن حبان في «روضة العقلاء» (٢٤٧)؛ من طريقين آخرين عن الحسن، وفيه: «من أن اعتكف شهرين».

والخبر عن الحسن البصري في: «التذكرة الحمدونية» (٨ / ١٥٣).

وورد نحوه عن الحسين بن علي خرجته في «الأجوبة العليَّة عن الأسئلة الدمياطية» (رقم ٧٦) للسخاوي، يسر الله إتمامه بخير.

[٧١٥] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا أحمد بن المعذَّل، عن الماجشون؛ قال:

«حجَّ المهدي ومعه الكِسَائيُّ، فقدَّمه بالمدينة يصلِّي بالناس، فهمز، فأنكر ذٰلك عليه أهل المدينة، وقالوا: يَنْبُزُ في مسجد رسول الله ﷺ بالقرآن كأنه يُنْشِدُ شِعراً».

---

[٧١٥] قال ابن قتيبة في «الغريب» (٢ / ٦٣٣): «بلغني أن الكسائي حجَّ مع المهدي...»، وساقه.

وذكره ابن منظور في «اللسان» (٥ / ١٨٩، مادة نبر).

وتلا الكسائي ـ واسمه علي بن حمزة بن عبدالله الأسدي، مولاهم الكوفي، ولقب بالكسائي لكِسَاءٍ أحرم فيه ـ على حمزة بن حبيب الزّيَّات، وفي قراءته فرط مد، وكان في بعض الآخذين عنه يبالغ في ذٰلك؛ ففي ترجمته في «السير» (٧ / ٩١): «بلغنا أن رجلاً قال له: يا أبا عُمارة! رأيت رجلاً من أصحابك همز حتى انقطع زِرُّهُ، فقال: لم آمرهم بهٰذا كله. وعنه قال: إن لهٰذا التحقيق حداً ينتهي إليه، ثم يكون قبيحاً. وعنه: إنما الهمزةُ رياضة، فإذا حسَّنَها؛ سَلَّها».

قال الذهبي في «السير» (٧ / ٩١): «قلت: كره طائفة من العلماء قراءة حمزة؛ لما فيها من السَّكْت، وفرط المدِّ، واتباع الرسم، والإضجاع، وأشياء، ثم استقرَّ اليوم الاتفاقُ على قبولها، وبعض كان حمزة لا يراه».

وانظر عن قراءة حمزة وتكريه العلماء لها: «المغني» (١ / ٤٩٢) لابن قدامة، و «غاية النهاية» (١ / ٢٦٣) لابن الجَزَرِيّ، و «المرشد الوجيز» (ص ٤٥٣ ـ ٤٥٤ ـ تحقيق الطبطبائي).

وأورد الشيخ محمد مكي نصر في كتابه «نهاية القول المفيد» (ص ٢١) نحو ما عند المصنف.

وانظر: «البحث والاستقراء في بدع القراء» (ص ٣٤ ـ ٣٦) للأخ محمد موسى نصر، و «فصول في فقه اللغة» (٦٨ ـ ٦٩) للبحاثة الأستاذ رمضان عبدالتواب.

[٧١٦] حدثنا أحمد، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سلام؛ قال: ذكر جعفر بن محمد رضي الله عنه، عن أبيه:

«أنه كره الهمز في القراءة وأراد أن تكون القراءة سهلةً رسلةً، وكذلك التكبير والتسليم لا يمدُّ فيها، ولا يتعمَّد الإعراب المُشْبَع».

[٧١٧] حدثنا أحمد، نا محمد بن الحسين الهمذاني، نا القاسم بن الحكم العُرْني، نا الثوري، عن خالد، عن ابن سيرين:

«أنه كره التِّرياق إذا كان فيه الحُمَة».

يعني: لحوم الحيات؛ لأنها سُمٌّ.

[٧١٨] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي الكابلي، نا علي بن عبدالله، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين:

---

[٧١٦] الخبر في: «غريب الحديث» (٢ / ٦٣٣) لابن قتيبة هكذا: «وذكر جعفر بن محمد عن أبيه. . .»، وذكره.

وانظر كراهية التمطيط في القراءة والتكبير والتسليم: «المجموع» (٣ / ٢٩٩)، و «انتصار الفقير السالك» (ص ٣٣٥ ـ ٣٣٦)، و «حاشية ابن عابدين» (١ / ٤٨٠)، و «فتح القدير» (١ / ٣٧٠) لابن الهمام، وكتابي «القول المبين في أخطاء المصلين» (ص ٢٢٨ ـ ٢٢٩).

[٧١٧] أخرجه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢ / ٦٢١): حدثني شبابة بن الفزاري، حدثنا القاسم بن الحكم، به، وذكره (١ / ٤٥١) دون سند.

والترياق: دواء مركب لدفع السموم، ويقال: درياق.

انظر: مجلة «البحث العلمي» (العدد الأول، عام ١٣٩٨هـ، ص٢٢١، مقال: «من تراثنا الطبي» للدكتور محمد رضا عوضين). والحُمَة تشدد وتخفف ميمها.

[٧١٨] أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١١ / ١٧ / رقم ١٩٧٧٣) عن =

«أنه نهى عن الرُّقى؛ إلا في ثلاث: رقية النملة، والحُمَةَ، والنفس؛ فالنملة قروحٌ تخرج في الجنب».

قال أبو بكر: سمعت ابن قتيبة يقول وذكر هٰذا الحديث؛ فقال منه حديث النبي ﷺ أنه قال للشفاء:

=معمر، به.

وإسناده صحيح.

وعلقه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢ / ٦٢٠) عن عبدالرزاق، به.

وحديث الشِّفاء أخرجه أبو داود في «السنن» (رقم ٣٨٨٧)، والنسائي في «السنن الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (١١ / ٣٣٦) ـ، وأحمد في «المسند» (٦ / ٣٧٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢ / ٣٨٨)، وله شاهد عن حفصة. أخرجه أحمد في «المسند» (٦ / ٢٨٦)، والطحاوي، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٤١٤).

وعن رجل من الأنصار أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤ / ٥٦ ـ ٥٧).

والحديث صحيح.

وانظر: «السلسلة الصحيحة» (رقم ١٧٨)، وكتابي «عناية النساء بالحديث النبوي» (ص ٦٥، ١١٣). والشعر في: «اللسان» (مادة نمل، ١١ / ٨٦٠)، ولم يعزه، وفيه: «غير نسل».

وكلام ابن قتيبة في كتابه «غريب الحديث» (٢ / ٦٢١، ٦٢٢)، وعنده: «وسمعت أعرابية بالحجاز فصيحة ترقي رجلاً من العين...»، وفي آخره: «... ذي الغبار، وعنك فُضلاً وذا إزار، وعن بيتك فُرُجاً وذا أستار، ورشَشْتُ بماءٍ باردٍ ناراً، وعينين وأشفاراً، وكان الله جارك».

وفي الأصل: «الحاسد والحاسدات»، والتصويب من «غريب الحديث».

ونقله ابن القيم في «الزاد» (٤ / ١٨٤) مع الشعر عن ابن قتيبة.

وفي الأصل و (م): «ذوات المحار»، والتصويب من «غريب الحديث»، وهو ما يقتضيه السياق.

«علِّمي حفصة رقية النملة».

قال ابن قتيبة: وقال الشاعر:

«ولا عيبَ فينا غير عَرقٍ لمعشرٍ ... كرامٍ وأنا لا نخُطُّ على النَّمْلِ»

يريدُ: أنا لسنا بالمجوس، وذٰلك: أنهم كانوا يقولون: إن وَلَدَ الرجل من أخته إذا خطَّ على هٰذه القروح برأ صاحبها.

قال ابن قتيبة: «والحُمَة السُّم»؛ يريد: الحَية والعقرب وأشباهها. والنَّفْس: العين؛ ويقال للعائن: النافِس.

قال أبو بكر: سمعتُ ابن قتيبة يقول:

«ذكروا امرأةً في البادية بالحجاز أنها ترقي برقيةٍ عجيبة شافية، وكان الناس /ق١٠٦/ يأتونها فوجاً فوجاً، فأتيتها؛ وإذا هي امرأةٌ فصيحة جداً وبين يديها رجلٌ ترقيه من العين؛ فقالت: أُعِيذك بكلمات الله التامة، التي لا تجوز عليها هامة من شر الجن وشر الإنس عامة وشر نظرةٍ لامة، أعيذك بِمُطْلع الشمس من شر ذي مَشْي هَمْسٍ، وشر ذي نظر خَلْسٍ، وشر ذي قول دَسٍّ، وشر الحاسدين والحاسدات والنافسين والنافسات والكائدين والكائدات، نَشَّرْتُ عنك بنُشْرَة نَشَّار؛ عن رأسك ذي الأشعار، وعن عينيك ذواتِ الأشفار، وعن فيك ذي المحار، وظهرك ذي الفقار، وبطنك ذي الأسرار، وفرجك ذي الأستار، ويديك ذوات الأظفار، ورجليك ذوات الآثار، وذيلُك ذي الغُبار، وكان الله لك جَارٌ».

[٧١٩] قال أبو محمد القتبي:

«المشي الهمس: الوطء الخَفيُّ، والصوت الخفي أيضاً. والنظر الخلس: هو الذي يختلس ساعةً بعد ساعة. والقول الدّس: هو الذي يَدُس ويُحْتال فيه حتى يدفع القبيحَ. والنافسون والنافسات: هم العائنون. والمحار: هو جمع مَحارة، الحنك [الأعلى]. والفقار: خَرَزُ الظهر، واحدتها فقَارة. وبطنك ذي الأسرار؛ يعني: التكسُّر في البطن، وأسرار الجبهة الخطوط أيضاً، وكذٰلك أسرار الراحة».

[٧٢٠] حدثنا أحمد، نا محمد بن عيسى، نا شَبَابَة، عن وَرْقَاء، عن ابن أبي نَجِيْح، عن مجاهدٍ في قوله عز وجل: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ﴾ [الأعراف: ١٣٣]؛ **قال:**

---

[٧١٩] الشرح في: «غريب الحديث» (٢ / ٦٢٢، ٦٢٣) لابن قتيبة باختصار، و «ربيع الأبرار» (٣ / ٤٦٧).

وانظر: «غريب الحديث» (٣ / ١١٠٩) للحربي (معنى الهمس فقط)، و «خلق الإنسان» (١٠٠، ١٦١، ٢٣٦) لثابت، و «غاية الإحسان في خلق الإنسان» (٢٢٤، ٢٥٨، ٢٦٢) للسيوطي.

ولعل هٰذا التفسير في «خلق الإنسان» لابن قتيبة، وهو من كتبه المفقودة، وذكره له ابن النديم في «الفهرست» (ص ١٢٢) والسيوطي في «بغية الوعاة» (٢ / ٦٣). و (القتبي) ساقطة من (م).

[٧٢٠] علقه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢ / ٥٩٢) عن وَرْقاء، به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٥ / ١٥٤٦ / رقم ٨٨٦٥): حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، به.

وتصحف فيه «رتجهم» إلى: «زنجهم».

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير في «التفسير» (٩ / ٣٩) من طريق آخر عن =

«كانت تأكل مسامير رُتُجِهِم. والرُّتُج: الأبواب، ورِتاج الكعبة منها؛ **فكانت تأكل المسامير وتدع الخشب**».

[٧٢١] حدثنا أحمد، نا الحربي، نا علي بن عبدالله، نا عبدالرزاق، نا معمر، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النَّهدي، عن سلمان الفارسي أنه ذكر يوم القيامة؛ فقال:

=مجاهد، بنحوه.

وعزاه في «الدر المنثور» (٣ / ٥٢١) لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ.

وأورده عن مجاهد مع شرح غريبه الزمخشري في «الفائق» (٢ / ٣٥)، وابن الأثير في «النهاية» (٢ / ١٩٣). وأورد معنى «الرتاج» أبو عبيد في «الغريب» (٤ / ٣٢٥)، وابن منظور في «اللسان» (مادة رتج، ٢ / ٢٧٩).

[٧٢١] أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١١ / ٤٠٣ / رقم ٢٠٨٥٠)، ومن طريقه المصنف.

وإسناده صحيح.

وعلقه ابن قتيبة في «الغريب» (٢ / ٢٦٢) عن عبدالرزاق، به.

وأخرجه نعيم بن حماد في «زوائده على الزهد» (رقم ٣٤٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١١ / ٤٤٧ و١٣ / ٤٠)، وعبدالرزاق في «المصنف» (١١ / ٤٠٣ / رقم ٢٠٨٥٠)، وهناد في «الزهد» (١ / ٢٠٢ / رقم ٣٣٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢ / ٢٨٣ / رقم ٨١٣ ـ مطولاً جداً)، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (رقم ٧٢١)، والثعالبي في «الجواهر الحسان» (٤ / ٣٩٤)، والسيوطي في «تمهيد الفرش» (ص ١٣٠ ـ بتحقيقي)؛ من طريق سليمان التيمي وعاصم ـ بأسانيد متفرقة، وعند ابن أبي شيبة وابن أبي عاصم عن عاصم وحده، ورواه الآخرون من طريق التيمي ـ، به. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦ / ٢٤٧ ـ ٢٤٨ / رقم ٦١١٧) عن عاصم، به مرفوعاً، والصواب وقفه.

وأورده هٰكذا ابن حجر في «الفتح» (١١ / ٣٩٤)، وقال: «سنده جيِّد»، وقال=

«تدنو الشمسِ من رؤوس الخلائق، وليس على أحدٍ يومئذٍ طُحْرُبة».

قال إبراهيم: «والطُّحربة: اللباس».

[٧٢٢] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا المضاء بن الجارود، عن الفرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي الدرداء؛ قال:

=الثعالبي: «حديث صحيح».

وقال شيخنا الألباني في «ظلال الجنة» (٢ / ٣٨٤):

«إسناده صحيح على شرط الشيخين»، ولٰكنه موقوف على سلمان، وهو الفارسي؛ إلا أنه في حكم المرفوع، لا يمكن أن يقال بالرأي، ولا هو من الإسرائيليات».

وهٰذا الأثر في «غريب الحديث» للحربي (القسم المفقود)، وفسر (الطُحْرُبة) باللباس.

وأورد هٰذا الأثر ابن قتيبة في «غريبه» (٢ / ٢٦٢)، والزمخشري في «الفائق» (٢ / ٣٥٦)، وابن الأثير في «النهاية» (٣ / ١١٦).

وانظر عنها: «اللسان» (مادة طحر، ١ / ٥٥٦)، و «إصلاح المنطق» (٣٨٥)، و «النوادر» (١ / ١٦٨).

وفي هامش الأصل: «اسم أبي عثمان عبدالرحمٰن بن ملّ النَّهدِيّ، قاله مسلم».

[٧٢٢] إسناده ضعيف جداً.

أخرجه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢ / ٢٧٩): حدثنيه أبي، حدثنا محمد، به.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٢ / ٦١ ـ ط دار النهضة)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٢٢٠)؛ من طريق آخر عن أبي الدرداء، بنحوه.

«رُبَّ قائمٍ مشكور له، ورُبَّ نائمٍ مغفورٍ له».

قال: فالقائم المشكور: المجتهد بالليل يستغفر لأخيه وهو نائم، فيشكر الله ويغفر للنائم.

[٧٢٣] حدثنا أحمد، نا يحيى بن المختار؛ قال: سمعتُ بَشرَ بن الحارث يقول:

«كنت بمكة مع الفُضَيْل بن عياض، فجلس معنا إلى نصف الليل، ثم قامَ يطوف إلى الصبح؛ فقلت: يا أبا علي! ألا تنام؟ قال: ويحك! وهل أحدٌ يسمع بذكر النار تطيب نفسه أن ينام؟!».

[٧٢٤] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا محمد بن عبدالله الأنصاري، **حدثني حُمَيْد الطويل**، عن أنس بن مالك؛ قال:

= وسنده ضعيف.

والصحيح أنه في قول كعب؛ كما عند الطبراني في «مكارم الأخلاق» (رقم ٧٤)، وذكره ابن رجب في «المحجة في سير الدُّلجة» (ص ٥٩) عن بعضهم.

[٧٢٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ /ق٢٦٥) من طريق المصنف، به. ونحوه عن امرأةٍ في: «صفة النار» (رقم ١٩١) لابن أبي الدنيا، و «صفة الصفوة» (٣/ ٢٠٧).

[٧٢٤] أخرجه البيهقي في «حديث أحمد بن عبدالله الجويباري في مسائل عبدالله بن سلام» (رقم ٢٢ ـ بتحقيقي) عن أبي حاتم الرازي؛ قال: ثنا محمد بن عبدالله بن المثنى الأنصاري، به.

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٣٣٢٩) عن إبراهيم بن محمد الفزاري، و (رقم ٣٩٣٨) والنسائي في «السنن الكبرى» (٥ / ٣٣٨ ـ ٣٣٩ / رقم ٩٠٧٤) أو كتاب «عشرة النساء» (رقم ١٨٩) عن بشر بن المفضل، والبخاري في «صحيحه» (رقم ٤٤٨٠) ـ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (رقم ٣٧٦٩) وفي «التفسير» (٤ =

«جاء عبدالله بن سلاَم إلى رسول الله ﷺ مقدَمَه المدينة؛ فقال: إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهنّ إلا نبي: أول أشراط الساعة؛ ما أول أشراط الساعة، وما أول طعامٍ يأكله أهل الجنة، والولد يَنْزَع إلى أبيه وإلى أمه؟ قال: «أخبرني جبريل آنفاً». قال عبدالله: ذٰلك عدو اليهود من الملائكة. قال: «أما أوّل أشراط الساعة؛ فنارٌ تحشرُهم من المشرق إلى المغرب، وأما أول طعامٍ يَأكله أهل الجنة؛ فزيادةُ كبد حوتٍ، وأما الولد؛ فإذا سبق ماءُ الرجل نزعه، وإذا سبق ماء المرأة نزعته». قال:

=/ ١٦٥) ـ والبيهقي في «الدلائل» (٢ / ٥٢٨ ـ ٥٢٩) عن عبدالله بن بكر السهمي، وأحمد في «المسند» (٣ / ١٠٨) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٩ / ١٠٦ ـ ط دار الفكر) ـ عن محمد بن أبي عدي، والنسائي في «السنن الكبرى» (٥ / ٧٠ ـ ٧١ / رقم ٨٢٥٤) عن خالد بن الحارث، والطبراني في «الأوسط» (١ / ١٣٦ ـ ١٣٧ / رقم ١٥٨) عن سليمان بن حيّان أبي خالد الأحمر (مختصراً مقتصراً على ذكر النار ـ أول أشراط الساعة)، والطبراني في «الكبير» (رقم ١٣١ ـ القسم المتمم) عن محمد بن إسحاق، وأبو يعلى في «المسند» (رقم ٣٨٥٦) وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٧١٦١ ـ «الإحسان») عن يزيد بن هارون؛ جميعهم عن حميد، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٣ / ٢٧١)، وأبو يعلى في «المسند» (رقم ٣٤١٤) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٩ / ١٠٧ ـ ١٠٨) ـ، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٧٤٢٣ ـ «الإحسان»)، والطبراني في «الكبير» (رقم ١٣٠ ـ المتمم)، وأبو نعيم في «الدلائل» (٢٤٧)؛ عن حماد بن سلمة، عن ثابت وحميد، عن أنس، به.

وأخرج القسم الأخير منه: البخاري في «الصحيح» (رقم ٣٩١١)، وأحمد في «المسند» (٣ / ٢١١)، والبيهقي في «الدلائل» (٢ / ٥٢٦ ـ ٥٢٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٩ / ١٠٧ ـ ١٠٨)؛ عن عبدالوارث بن سعيد العنبري، عن عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس، به.

أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأشهد أنك رسول الله. فقال: يا رسول الله! إن اليهود قومٌ بُهْتٌ، وإن علموا بإسلامي قبل أن تسألهم عني بهتوني. قال: فجاءت اليهود؛ فقال لهم النبي ﷺ: «أي رجُلٍ / ق١٠٧/ عبد الله فيكم؟». قالوا: خيرنا وابن خيرنا، وسيدُنا وابن سيدِنا، وأعلمنا وابن أعلمنا. فقال: «أرأيتم إن أسلم عبدالله». قالوا: أعاذه الله من ذٰلك. فخرج إليهم عبدالله، فقال: أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأشهدُ أن محمداً رسولُ الله. فقالوا: شرُّنا وابن شرِّنا؛ فانتقصوه! فقال: هٰذا ما كنت أخاف يا رسول الله وأحذر».

[٧٢٥] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن دازيل الهمذاني، نا نُعيم بن حماد، نا ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عُبَيْدالله بن زَحْر، عن خالد بن أبي عمران، عن عبدالله بن عمر؛ قال:

---

[٧٢٥] إسناده ضعيف، وهو منقطع.

وله ثلاث علل:

الأولى: خالد بن أبي عمران لم يسمع ابن عمر. قاله المزي في «تحفة الأشراف» (٥ / ٣٤٣).

الثانية: عبيدالله بن زحر ضعفه أحمد، وقال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال مرة: «كل حديثه عندي ضعيف»، وقال ابن المديني: «منكر الحديث».

ووثقه غير واحد، قال أبو زرعة: «لا بأس به، صدوق»، ونقل الترمذي في «العلل» أن البخاري وثقه، وقال في «التاريخ الكبير»: «مقارب الحديث»، وقال النسائي: «ليس به بأس».

الثالثة : اضطراب ابن زحر فيه، وهاك البيان:

أخرجه عبدالله بن المبارك في «الزهد» (١ / ٣٧٥ ـ ٣٧٦ / رقم ٤٠٧ ـ ط أحمد فريد، ورقم ٤٣١ ـ ط الأعظمي) ـ ومن طريقه الترمذي في «الجامع» (رقم =

=٣٥٠٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٤٠٢)، وابن أبي الدنيا في «اليقين» (رقم ٢) ـ وعنه عبدالغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (رقم ١٠٧) ـ، وابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٠٤ ـ ط دار الكتب العلمية)، والبغوي في «شرح السنة» (٥ / ١٧٤ ـ ١٧٥ / رقم ١٣٧٤) و «الشمائل» (٢ / ٧٣٦ / رقم ١١٨١)، والشجري في «أماليه» (١ / ٢٣٨).

قال الترمذي عقبه: «هٰذا حديث حسن غريب».

ونقله النووي في «الأذكار» (٢ / ٧٣٧ / رقم ٨٧٦) وابن الإمام في «سلاح المؤمن» (ص ٤٩٩ / رقم ٩٥١) عن الترمذي قوله: «حسن» دون «غريب».

وقال البغوي عقبه: «هٰذا حديث حسن غريب».

وقال الترمذي: «وقد روى بعضهم هٰذا الحديث عن خالد بن أبي عمران عن نافع عن ابن عمر».

قلت: ورواه هٰكذا عبيدالله بن زحر!!

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٤٠١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٤٤٦)، والطبراني في «الدعاء» (٣ / ١٦٥٦ / رقم ١٣١١)؛ عن بكر بن مضر ـ وهو ثقة ثبت؛ كما في «التقريب» ـ، عن عبيدالله بن زحر، عن خالد، عن نافع، به.

ويحيى بن أيوب من أروى الناس عن ابن زحر؛ كما قال ابن عدي.

وهٰذا يؤكد أن الاضطراب من ابن زحر نفسه، والله أعلم.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣ / ١٦٥٦ / رقم ١٩١١) عن الليث، وابن لهيعة والحاكم في «المستدرك» (١ / ٥٢٨) عن الليث وحده، وتمام في «فوائده» (٤ / ٤٢٤ / رقم ١٥٨٠ ـ مع «الروض») عن ابن لهيعة وحده؛ كلاهما عن خالد بن أبي عمران، عن نافع، به.

وفي إسناد الحاكم عبدالله بن صالح، كاتب الليث، وهو ضعيف، لٰكنه يعتبر به، وعنده في أوله زيادة، وقال: «صحيح على شرط البخاري»!!

والحديث حسّنه شيخنا الألباني بمجموع طرقه في «صحيح الترمذي» (رقم

«كان رسول الله ﷺ لا يكاد يقوم من مجلسٍ؛ إلا دعا بهٰؤلاء الدَّعوات:

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به إلى رحمتك، ومن اليقين ما تهوِّن به علينا مصائب الدنيا، ومتِّعنا بأسماعنا وأبصارنا، واجعل ذٰلك الوارث منا، وانصرنا على من ظلمنا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همِّنا ولا مبلغ علمنا، ولا تسلِّط علينا من لا يرحمنا».

[٧٢٦] حدثنا أحمد، نا عمرو بن معدان التنوخي، نا ابن أبي أويس، عن ابن عيينة، عن أبي عبدالملك؛ قال: سمعتُ عُمر بن عبدالعزيز عشيَّة عرفة وهو يقول:

«اللهم زد في إحسان محسنهم، وارجع بمسيئهم إلى التوبة، وحُطْ من ورائهم بالرحمة».

=٢٧٨٣)!!

قال البغوي: «قوله: «واجعله الوارث منا»؛ أي: أبقِهِ معي حتى أموت؛ قيل: أراد بالسمع وعيَ ما يُسْمَع والعمل به، وبالبصر الاعتبارَ بما يرى. وقيل: يجوز أن يكونَ أراد بقاءَ السَّمع والبصر بعد الكبر وانحلال القوى؛ فيكون السمعُ والبصر وارثِيْ سائر القوى، والباقيين بعدها، ورد الهاء إلى الإمتاع؛ فلذٰلك وحّده، فقال: «واجعله الوارث منا»».

[٧٢٦] علقه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٠٤ ـ ط دار الكتب العلمية) عن سفيان بن عيينة، به.

وأبوعبدالملك هو: محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، ثقة.

[٧٢٧] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى البصري، نا محمد بن الحارث، عن المدائني، عن الكلبي، عن أبي صالح.

وحدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي، عن أبي يعقوب الخطابي، عن أبيه، عن جده، عن أبي صالح:

---

[٧٢٧] إسناده واهٍ جداً.

فيه محمد بن السائب الكلبي، النسابة، المفسر، متهم بالكذب.

وأبو صالح هو باذام مولى أم هانيء، وهو ضعيف يرسل، ولم يسمع عمر.

وبينهما ابن عباس في رواية عند البلاذري في «أنساب الأشراف» (ق ٣ / ٧).

وقال أبو عاصم النبيل: «زعم لي سفيان الثوري؛ قال: قال لنا الكلبي: ما حدثت عن أبي صالح عن ابن عباس؛ فهو كذب؛ فلا ترووه». كذا في «الجرح والتعديل» (٧ / رقم ١٤٧٨)، و «تهذيب الكمال» (٢٥ / ٢٥٠).

وإسحاق بن زيد بن عبدالكبير الخطابي ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٢٢٠) وسكت عنه. وانظر: «المقتنى» (٢ / ١٥٩ / رقم ٦٨٣٨).

وأبوه لم أظفر به.

ومن الرواة (زيد بن عبدالحميد الخطابي)، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٦ / ٣١٧)؛ فقال في ترجمته: «يروي عن أهل المدينة وعمر بن عبدالعزيز»، وهو مترجم في «التاريخ الكبير» (٣ / ٤٠١).

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦ / ٣٥٨ ـ ٣٥٩ ـ ط دار الفكر، وص ١٨٤ ـ تراجم عبادة بن أوفى ـ عبدالله بن ثوب) من طريق المصنف، به.

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (ق ٤ / ص ٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦ / ٣٥٩)؛ من طرق أخرى عن الكلبي، به.

وعلقه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٠٣ ـ ط دار الكتب العلمية) عن الكلبي، بنحوه.

«أن العباس بن عبدالمطلب يوماً استسقى به عمر بن الخطاب رضي الله عنهما؛ قال: لما فرِغ عمر من دعائه؛ قال العباس: اللهم إنه لم ينزل بلاءٌ من السماء إلا بذنبٍ، ولا يُكْشف إلا بتوبةٍ، وقد توجّه بي القوم إليك لمكاني من نبيك ﷺ، وهٰذه أيدينا بالذنوب ونواصينا بالتوبة، وأنت الراعي لا تُهْمِل الضّالَة، ولا تَدَع الكسير بدار مَضْيَعَةٍ؛ فقد ضرع الصغيرُ، ورقّ الكبيرَ، وارتفعت الشكوى، وأنت تعلم السرَّ وأخفى، اللهم؛ فأغثهم بغياثك قبل أن يقنطوا فيهلكوا؛ فإنه لا ييئس ممن رحمتك إلا القومُ الكافرون. قال: فما تمَّ كلامُه حتى أرخت السماء مثل الجبال».

= وأورد نحو هٰذه الألفاظ ابن حجر في «الفتح» (٢ / ٤٩٧)، وعزاها للزبير بن بكار في «الأنساب»، ومطبوعه ناقص.

واستسقاء عمر بدعاء العباس ثابت في: «صحيح البخاري» (رقم ١٠١٠، ٣٧١٠)، و «صحيح ابن خزيمة» (رقم ١٤٢١)، و «صحيح ابن حبان» (رقم ٢٨٦١)، و «الطبقات الكبرى» (٣ / ٣٢١) لابن سعد، و «المعرفة والتاريخ» (١ / ٥٠٤) للفسوي، و «أنساب الأشراف» (ق ٣ / ص ٦ ـ ٨) للبلاذري، و «المطر والرعد» (رقم ٢٨، ٦٣) لابن أبي الدنيا، و «تاريخ دمشق» (٢٦ / ٣٢٨ و٣٥٥ ـ ٣٥٨) لابن عساكر.

وأورده بألفاظ المصنف الزمخشري في «ربيع الأبرار» (١ / ١٣٤)، وأبو حيان التوحيدي في «البصائر والذخائر» (٨ / ١٩٣)، وابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة» (٧ / ٢٧٤).

ونحوه في: «البيان والتبيين» (٣ / ٥٩)، و «خزانة الأدب» (١ / ٢٥٧ ـ ٢٥٨).

وانظر في فقهه والتعليق عليه: «اقتضاء الصراط المستقيم» (ص ٣٣٧، ٣٣٨ ـ ط الإفتاء) و «الأمر بالاتباع» (ص ١٣٩ ـ بتحقيقي) للسيوطي.

[٧٢٨] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد، نا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهب:

«أنه كان إذا قَدِمَ مكة تعَلَّق بأستار الكعبة، فدعا بهٰذه الدعوات.

---

[٧٢٨] إسناده واه جداً.

فيه عبدالمنعم بن إدريس وأبوه.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق٨٣ ـ ٨٤) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٠٥ ـ ٣٠٦ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثنا عبدالرحمٰن ابن أخي الأصمعي، عن عبدالمنعم، به.

وعند ابن قتيبة: «شمخ بك العلو»، و «ملائكتك يسبحون قُدُسك»، و «ورجوماً للشياطين»، و «لم تلد ولم يكن لك».

وفي (م): «وسبح بها الفلق».

وكتب ناسخ الأصل في الهامش مقابل «أشهد أنك لست بإلٰهٍ استحدثناك»: «من ها هنا للصداع»!!

ولم يذكره صاحب «الرحمة في الطب والحكمة» (ص ٣٤ ـ في وجع الرأس والشقيقة)، وأمثال هٰذا من التالف والموضوع على شرطه! وذكر أشياء ما أنزل الله بها من سلطان!

وانظر عنه كتابنا: «كتب حذر منها العلماء» (١ / ١٣١ ـ ١٣٣ و٢ / ٣٣٠).

ويغني عن هذا للشقيقة الهدي النبوي على ما تراه في: «زاد المعاد» (٤ / ٨٤ وما بعد)، و «الطب النبوي» (ص ٩١ وما بعد) لعبدالملك بن حبيب، و «المنهج السوي» (٣٢١ وما بعد) للسيوطي، و «الطب من الكتاب والسنة» (ص ١٩٩) للموفق البغدادي.

وفي الأصل: «محمد بن أحمد»، والتصويب من (م) و «تاريخ ابن عساكر».

وفي الأصل: «فطور»، والمثبت من هامش الأصل و (م).

وفي (م): «صِفَتَك» بدل: «في صنعتك».

وذكر وهبٌ أنه دعاء عيسى ﷺ وقتَ رفعه الله عز وجل، وهو دعاء مستجاب:

اللهم أنت القريب في عُلُوِّك، المتعالي في دُنُوِّكَ، الرفيع على كلِّ شيء مِنْ خَلْقِك، أنت الذي نفذ بصرُك في خلقك، وحَسرت الأبصار دون النظر إليك، وعَشِيَتْ دونك، وشمخ بها العُلُو في النور، أنْتَ الذي جلَّيت الظُّلَمَ بنورك؛ فتباركت اللهم خَالق الخلْقِ بقُدْرتك، ومقدِّر الأمر بحكمتك، مبتدعَ الخلْق بعظمتك، القاضي في كل شيء بعلمك، أنت الذي خلقتَ سبعاً في الهواء بكلماتك، مُستويات الطِّباق، مذعناتٍ لطاعتك، سما بهنّ العُلوُّ بسلطانك، فَأَجَبْنَ وهنَّ دخان من خوفك، فأتين طائعات بأمرك، فيهنّ ملائكة يسبِّحونك ويقدسونك، وجعلتَ فيهنّ نوراً يجلو الظلام، وضياءً أضوأ من الشمس، وجعلتَ فيهن مصابيحَ يُهتَدى بها في ظلمات البر والبحر ورجوماً للشياطين /ق١٠٨/ ؛ فتباركت اللهم في مَفطور سماواتك، وفيما دحوتَ من أرضك، دحوتها على الماء، فأذلَلْتَ لها الماء المتظاهر؛ فذلَّ لطاعتك، وأذعن لأمرك، وخضع لُقوَّتك أمواجُ البحار؛ ففجَّرْتَ فيها بعد البحار الأنهارَ، وبعد الأنهار العيون الغِزار والينابيع، ثم أخرجت منها الأشجار بالثمار، ثم جَعلتَ على ظهرها الجبالَ أوتاداً، فأطاعَتْكَ أطوادُها؛ فتباركت اللهم في صُنْعِك؛ فمن يبلغ صفة قدرتك؟! ومَن يُنْعَتُ نعتك؟! تُنْزِل الغيث، وتنشىء السحاب، وتفُكّ الرِّقاب، وتقضي الحق، وأنت خير الفاصلين، لا إلٰه إلا أنت، إنما يخشاك من عبادك العلماء الأكياس، أشهد أنك لست بإلٰه

استحدثناك، ولا ربٌّ يبيد ذِكْره، ولا كان لك شركاء يقضون معك فندعوهم وندعُك، ولا أعانك أحدٌ على خلقك فَنَشُكَّ فيك، أشهد أنك أحدٌ صمدٌ لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفواً أحد، ولم تتخذ صاحبةً ولا ولداً، اجعلْ مِنْ أمري فرجاً ومخرجاً.

قال وهبٌ: فلمّا تمَّ الدعاء رفعه الله عز وجل إليه؛ قال: وهو للشَّقيقة من هٰذا الموضع، أشهد أنك لست بإلٰهٍ استحدثناك...» إلى آخرها.

[٧٢٩] حدثنا أحمد. نا محمد بن عبدالعزيز الدينوري، نا أبي، عن عبدالواحد بن زيد؛ قال:

«شهدت مالك بن دينار وقيل له:

يا أبا يحيى! ادعُ الله عز وجل أن يسْقينا الغيث!

فقال: هم يستبطئون المطر؟ قالوا: نعم.

قال: لٰكني والله استبطىء الحجارة».

---

[٧٢٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق١٩٩) من طريق المصنف، به.

أخرجه أحمد في «الزهد» (٢ / ٣٠٦ ـ ط دار النهضة)، والبيهقي ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٦ / ق ١٩٩)، وابن الجوزي في «الحدائق» (٣ / ٢١٤) ـ؛ عن سيار، ثنا جعفر؛ قال: «كانت الغيوم تجيء وتذهب ولا تمطر، فيقول مالك...»، وذكره.

وعلّقه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣١٣ ـ ط دار الكتب العلمية) عن الأزدي، عن عبدالواحد بن زيد، به.

[٧٣٠] حدثنا أحمد، نا محمد، نا أبي، عن أبي معاوية، عن أبي إسحاق الحميسي؛ قال: كان يزيد الرقاشي يقول:

«ويحك يا يزيد! من يصومُ عنك؟! من يصلِّي عنك بعد الموت؟! ومن ذا يترضّى لك ربُّك من بعد الموت؟! ثم يقول: يا معشر الناس! ألا تبكون وتنوحون على أنفسكم باقي حياتكم؟! من الموت موعده، والقبر بيتُه، والثرى فراشه، والدود أنيسه، وهو مع هٰذا ينتظر الفزع الأكبر. ثم يبكي حتى يسقط مغشياً عليه».

[٧٣١] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى القطان الهمذاني، نا الحسن بن علي الخلال، نا مُعْتَمر بن سليمان التيمي، ذكره عن رجلٍ؛ قال:

---

[٧٣٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨ / ق ٢٣١) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الرقة والبكاء» (رقم ٢٤٧) و «المحتضرين» (رقم ١٩١)، وابن قدامة في «الرقة» (رقم ٢٢٦)؛ من طريقين آخرين عن يزيد، بنحوه.

والخبر في: «صفة الصفوة» (٣ / ٢٩٠)، و «عيون الأخبار» (٢ / ٣١٨ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «التذكرة» (ص ١٩ ـ ط السقا، أو ١ / ٤٨ / رقم ٢٩ ـ ط الصحابة) للقرطبي، و «العاقبة» (ص ٤٠ ـ ط الكويت، وص ٣٣ ـ ٣٤ / ط دار الصحابة) لعبدالحق الإشبيلي، و «تهذيب الكمال» (٣٢ / ٧٦ ـ ٧٧).

وسيأتي برقم (٢٨٠٤)، وفيه زيادة يسيرة.

[٧٣١] نحوه عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤ / ٥ / رقم ١٧٣٧١)، وابن أبي الدنيا في «الرقة والبكاء» (رقم ٢١٢)، وأبي نعيم في «الحلية» (٢ / ٢٠٧)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص ١٤٤ ـ «مختصره»).

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣١٩ ـ ط دار الكتب العلمية).

«كان في خدَّيّ ابن عباس رضي الله عنه خطان من أثر الدموع».

[٧٣٢] حدثنا أحمد، نا إسحاق بن إبراهيم الخزَّاز، نا محمد بن الحسين البُرْجُلاني؛ قال:

«قيل لعُفَيْرة العابدة: ألا تسأمين من طول البكاء؟ فبكت، ثم قالت: كيف يسأم ذو داءٍ [من شيء] يرجو أن يكون له من دائه شفاء؟!».

[٧٣٣] حدثنا أحمد، نا أبو القاسم بن الجبلي؛ قال: قال زيد الحميري:

«قلت لثوبان الراهب: أخبرني عن لبس الرهبان هٰذا السواد؛ ما المعنى فيه؟

قال: لأنه أشبه شيء بلباس أهل المصائب.

قال: فقلت: وكلكم معشر الرهبان قد أُصيب بمصيبةٍ؟!

فقال: يرحمُك الله! وأي مصيبة أعظم من مصائب الذنوب على أهلها.

قال زيد: فلا أذكر قوله أبداً إلا أبكاني».

---

[٧٣٢] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٢٠ ـ ط دار الكتب العلمية).

وما بين المعقوفتين منه، وسقط من الأصل و (م).

[٧٣٣] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٢٠ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «بحر الدموع» (ص ٧٧) لابن الجوزي.

وفي (م): «الحصري» بدل: «الحميري».

[٧٣٤] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبو زيد النميري، عن عبدالواحد؛ قال:

«قيل لراهبٍ: ما لكم يا معشر الرهبان تدمِنون إمساك العصا؟ فقال: نذكر أنا مسافرون».

[٧٣٥] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين؛ قال:

«أراد قومٌ سفراً، فضلوا عن الطريق، فانتهوا إلى راهبٍ منفرد في ناحية، فصاحوا به، فأشرف عليهم، فقالوا له: إنا قد أضللنا الطريق؛ فأين الطريق؟ فقال لهم: ها هنا. وأومأ إلى السماء؛ فعمِلوا الذي أراد، فقالوا / ق١٠٩/ : إنا سائلوك. فقال: سلوا ولا تُكْثِروا؛ فإنَّ النهار لن يرجع، والعُمرَ لن يعود، والطالب حثيث. فقالوا له: ما حالُ الخليقة عند مليككم غداً؟ فقال: على قدر نياتهم وعلى ما قدموا من أعمالهم. قال: ثم قال: تزوّدوا على قدر سفركم؛ فإنَّ خير الزاد ما بلَّغ المحلَّ. قال: ثم أرشدهم المحجَّة».

---

[٧٣٤] نحوه في: «البيان والتبيين» (٣ / ٩٠).
وانظر (رقم ١٢٨٤).
وفي (م): «أبو بكر عبدالله بن أبي الدنيا».

[٧٣٥] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٩٦ ـ ٣٩٧ ـ ط دار الكتب العلمية)، وفي «المواعظ والمجالس» (ص ٢٦٠ ـ مختصراً)، و «الحدائق» (٣ / ٢٨٢ ـ ٢٨٣)؛ كلاهما لابن الجوزي.
وفي (م): «أضللنا عن الطريق»، و «قلة» بدل: «قدر».

[٧٣٦] حدثنا أحمد، نا محمد بن غالب، نا موسى بن مسعود، عن الثوري؛ قال:

«قال عمر بن ذرٍّ لأبيه: يا أبة! مالَك إذا تكلَّمت أبكيت الناس، وإذا تكلَّم غيرُك لم يُبْكهم؟ فقال: يا بني! ليست النائحة الثكلى مثل النائحة المستأجرة».

[٧٣٦/ م] قال الثوري وكان عمر بن الخطاب رضوان الله عليه يقول:

«استغزروا الدموع بالتذكر».

[٧٣٧] حدثنا أحمد، نا أحمد بن داود، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال:

---

[٧٣٦] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٢١ ـ ط دار الكتب العلمية، و٢ / ٢٩٨ ـ ط المصرية)، و «العقد الفريد» (٣ / ٢٢٨)، و «ربيع الأبرار» (٣ / ٤٠٢)، وفي «البصائر والذخائر» (٤ / ٢١٧): «قيل لراهب...»، وذكره.

[٧٣٦/ م] **إسناده ضعيف، وهو منقطع.**

عزاه في «كنز العمال» (٣٦ / ١٥٨ / رقم ٤٤٢٠١) لابن أبي الدنيا والدينوري.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٢١ ـ ط دار الكتب العلمية، و٢ / ٢٩٨ ـ ط المصرية)، و «نثر الدر» (٢ / ٥٣)، و «البيان والتبيين» (٣ / ١٣٧ ـ ١٣٨)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ١٢٧)، و «سراج الملوك» (١٧٢).

وورد في جلها «العيون» بدل: «الدموع»، وتحرف في «أدب الدنيا والدين» (٢٨٦) إلى: «لا تستنفروا العيون بالتذكر»؛ فليصحح.

[٧٣٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠ / ١٢٣ ـ ط دار الفكر)، =

«نزل النعمان بن المنذر ومعه عدي بن زيد في ظل شجرة عظيمة ليلهوا، فقال عدي بن زيد: أتدري ما تقول هٰذه الشجرة؟ قال: لا.

قال: تقول:

رُبَّ قومٍ قد أناخوا عندنا ... يشربون الخمرَ بالماءِ الزُّلالِ

ثم أَضْحَوا لَعِبَ الدَّهرُ بهم ... وكذٰلك الدَّهرُ حالاً بعد حالِ»

[٧٣٨] حدثنا أحمد، نا محمد بن جعفر المستملي؛ قال: أنشدني محمد بن منصور لبعضهم:

«المرءُ يَطْلُبُ والمنيَّة تَطْلُبُهْ ... وَيَدُ الزَّمانِ تُدِيرُهُ وتُقَلِّبُهْ

وَتَرَى الفَتَى سَلِسَ القياد بذِكْرِهِ ... وَسْطَ النَّدِيَ كأنَّهُ لا يَرْهَبُهْ»

=والحميدي في «الذهب المسبوك» (ص ١٥٥ ـ ١٥٦)؛ من طريق المصنف، به.

وأخرجه المبارك بن عبدالجبار في «الطيوريات» (ج ١ / ق ١٦ / أ ـ «انتخاب السِّلَفي»)، والبيهقي في «الزهد الكبير» (رقم ١١١)؛ بنحوه.

والخبر في: «الكامل» للمبرد (٢ / ٦١٦ ـ ط الدَّالي)، و«الأغاني» (٢ / ٩٦، ١٣٤ ـ ١٣٥)، و«تاريخ دمشق» (٤٠ / ١٠٥ ـ ١٠٦ ـ ضمن قصة فيها طول)، و«عيون الأخبار» (٢ / ٣٢٧ ـ ط دار الكتب العلمية)، و«مقامات العلماء» للغزالي (ص ٦٧ ـ ٦٩)، و«المحاسن والمساوىء» (ص ٣٥٩)، و«المحاسن والأضداد» (ص ٥٢)، و«ملوك الأرض» (ص ٧٣)، و«سراج الملوك» (ص ٢٦ أو ١/ ٥٥ ـ ط محمد فتحي أبو بكر).

والأبيات في: «ديوان عدي بن زيد» (ص ٨٢ ـ ٨٣) ـ وثمة اختلاف في الرواية ـ. وذكرها ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (١ / ١٥٩) كذٰلك.

[٧٣٨] البيتان لأبي العتاهية؛ كما في: «شرح ديوانه» (ص ٣٣)، وفيه: «سَلِسَ الحديث».

[٧٣٩] حدثنا أحمد؛ قال: وأنشدنا محمد بن فضالة النحوي لبعضهم:

«قُلْ للذي يَرجُو البَقَاءَ وقد رأى ... تِرْحَالَ هٰذا الخلقِ كيف يَصِيرُ
تَزوّد من الدُّنيا فإنَّك ظَاعِنٌ ... وإنَّك مثلُ الرَّكبِ سوفَ تَسِيرُ»

[٧٤٠] حدثنا أحمد؛ قال: أنشدنا محمد بن بشر المرثدي لبعض الشعراء:

«من كان مسروراً بمصرع هالكِ ... فلْيَأْتِ نسوتَنا بِوَجْهِ نهارِ
يجد النِّساء حواسراً يَنْدِبنَهُ ... قد قُمْنَ قَبْلَ تبلُّجِ الأسحَارِ
قد كُنَّ يُكْنِنَّ الوجوهَ تستُّراً ... فاليومَ حين بَرَزْنَ للنُّظارِ»

[٧٤١] حدثنا أحمد؛ قال: أنشَدنا أحمد بن عباد لبعضهم:

«يا ميْتاً في كلِّ يومٍ بعضُه ... سدِّد فيوشك أن تموت جميعا»

---

[٧٣٩] في (م): «ترحل»، و «يسير» بدل: «يصير».

[٧٤٠] ذكره دون الثالث أبو الفرج في «الأغاني» (١٧ / ١٨١ ـ ط دار الكتب العلمية)، وعزاه للربيع بن زياد العبسي.

وفيه: «بمقتل» بدل: «بمصرع»، وفي الأصل: «مصروعاً» بدل: «مسروراً»، و «هالك» بدل: «مالك».

وأثبت ناسخ الأصل في الهامش: «مالك» بدل: «هالك»، وأشار أنه كذٰلك في نسخة أخرى.

[٧٤١] وقع في (م) بين هٰذا الرقم والذي يليه تقديم وتأخير، وكتب ناسخ الأصل فوقه: «يؤخَّر».

[٧٤٢] حدثنا أحمد؛ قال: أنشدنا عبيدالله بن محمد الكسائي لبعضهم:

«كفى حزناً أنْ لا أمُرَّ ببلدةٍ من الأرض إلا دون مدخلها قَبْرُ»

[٧٤٣] حدثنا أحمد قال: وأنشدنا عمران بن موسى الجزري:

«قَدُمَ العهد وأسلاني الزَّمن إنَّ في اللحد لَمُسْلٍ والكَفَنْ

وكما تبلى وجوهٌ في الثَّرى هٰكذا يَبْلى عليهنَّ الحَزَنْ»

[٧٤٤] حدثنا أحمد؛ قال: وأنشدنا أيضاً عمران بن موسى:

«كلّما أبلى الثَّرَى أوجههم بَلَى الحزنُ عليهم فانْقَشَعْ»

[٧٤٥] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى البصري؛ قال:

«قال بعض الزُّهاد:

يا ابن آدم! ما أقلَّ وفائك أبلى ما يكون حَبيبك في قبره أسلى ما تكون عنه» /ق١١٠/.

---

[٧٤٢] كتب ناسخ الأصل فوقه: «مُقَدَّم».

[٧٤٣] نسب الجاحظ في «البيان والتبيين» (٣ / ١٩٧) وابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ٥٧ ـ ط المصرية، و٣ / ٦٥ ـ ٦٦ ـ ط دار الكتب العلمية) البيت الأول لأبي العتاهية، وهو ليس في «ديوانه»، وهو في «محاضرات الأدباء» (٢ / ٢١٩)، و «بهجة المجالس» (٣ / ٣٥٢) دون نسبة.

[٧٤٤] لم أظفر به.

[٧٤٥] لم أظفر به.

[٧٤٦] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن يونس؛ قال: أنشدنا الريّاشي لبعض بني العنبر:

«تَهيجُ منازلُ الأمواتِ وَجْداً ... ويَحدُثُ عند رؤيتِها اكتئابُ
منازلٌ لا تجيبُك حين تدعو ... وعزَّ عليك أنكَّ لا تجابُ
وكيف يُجيبُ من ندعوه مَيْتاً ... تضمَّنه الجَنَادِلُ والترابُ»

[٧٤٧] حدثنا أحمد، نا محمد بن علي؛ قال: حدثني من قرأ على قبرٍ:

«أتَعْمَى عن الدُّنيا وأنت بصيرُ ... وتَجْهَلُ ما فيها وأنت خَبيرُ
وتُصْبحُ تَبنيها كأنَّك خالدٌ ... وأنت غداً عمَّا بَنَيْتَ تَسيرُ
فلو كان ينهاك الذي أنت عارفٌ ... لقد كان فيما قد بَلَوْتَ نَذيرُ
متى أبصرتْ عيناك شيئاً فلم ... يكن له مُخْبرٌ أنَّ البقاءَ يسيرُ
فَدُونَكَ فاصنَعْ كلَّ ما أنت صانعٌ ... فإنَّ بيوتَ المُتْرَفينَ قُبورُ»

[٧٤٨] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس؛ قال:

---

[٧٤٦] في (م): «وتحدث رؤيتها».

[٧٤٧] لم أظفر به.

[٧٤٨] الشعر في: «شرح ديوان حسان» (ص ٣٦٢). وعزاه لحسان: ابن قتيبة في «المعارف» (ص ٦٠٩)، وابن حمدون في «تذكرته» (٩ / ٣٣٣)، والشجري في «أماليه» (٢ / ١٠ ـ ١١)، والزبير بن بكار في «الموفقيات» (رقم ١٢٨)، وذكراه ضمن قصة.

ومعنى الشعر: يقول حسان: هم أولاد جَفْنة، وجَفْنَةُ هو أبو ملوك آل غسان (ملوك الشام)، وهو جَفْنَةُ بن عمرو فريقياء، وقوله: «حول قبر أبيهم»؛ يقول: هم =

«كنا عند الأصمعي، فسُئل: ماذا أراد حسّان بن ثابت رضي الله عنه بقوله:

أولاد جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْر أبيْهم ... قبْرِ ابنِ مَارِيَةَ الكريمِ المُفْضَلِ

ما في هٰذا مما يمدحهم به؟ قال: أراد أنهم ملوك حُلولٌ في موضعٍ واحدٍ، وهم أهل مدرٍ وليسوا بأهل عَمَدٍ ينتقلون».

[٧٤٩] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد الجمحي، نا المغيرة بن محمد، عن يحيى بن محمد في إسنادٍ له؛ قال:

=آمنون لا يبرحون ولا يخافون كما تخاف العرب، وهم مخصبون لا ينتجعون، ومارية هي مارية بنت الأرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جَفْنة، وفي المثل: «خُذْهُ ولو بقُرْطيّ مارية»، يضرب ذٰلك مثلاً في الشيء يؤمر بأخذه على كل حال. قالوا: وكان في قرطيها مئتا درهم، والمُفَضّل: ذو الإفضال والتّطوّل والإحسان.

[٧٤٩] **إسناده مظلم، وهو معضل.**

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٦٠٤) من طريق المصنف، به.

وأخرجه المعافى النهرواني في «الجليس الصالح» (٢ / ٢٨٧) عن الزبير بن بكار، حدثني يحيى بن محمد، حدثني يعقوب بن جعفر بن أبي كثير؛ قال: حدثني أبو طُوالة عبدالرحمٰن بن عبدالله الأنصاري ـ كذا ـ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم، عن أبيه، به.

ووقع قلب في قوله: «عبدالرحمٰن بن عبدالله»، وصوابه: «عبدالله بن عبدالرحمٰن»، وهو قاضي المدينة لعمر بن عبدالعزيز، ثقة.

وإسناده ضعيف.

يعقوب بن جعفر مقبول؛ أي: إذا توبع، ولم أظفر بمن تابعه.

والخبر في: «أخبار الظراف» (٢٢)، و «جمع الجواهر» (٣٧).

«كان نُعَيْمان الأنصاري يدور في أسواق المدينة، فإذا دخل السُّوقَ طُرْفَةٌ من رطبٍ أو فاكهة أو غير ذٰلك؛ اشتراه فأهداه للنبي ﷺ، وكان فقيراً، فإذا كان من آخر النهار؛ راح إلى النبي ﷺ ومعه صاحب الحق، فيقول: يا نبي الله! أعطِ هٰذا حقه من ثمنِ كذا وكذا. فيقول له النبي ﷺ: «أوما أهديته إلينا يا نعيمان؟»! فيقول: والذي بعثك بالحق؛ ما معي قليلٌ ولا كثيرٌ، ولقد رأيتُه فلم تطب نفسي أن أجوزه وأدعَه أو يشتريه أحدٌ فيأكله قبل رسول الله ﷺ. قال: فيضحك رسول الله ﷺ ويأمُر له بدفع حق الرجل إليه».

آخر الجزء الخامس

يتلوه السادس إن شاء الله

والحمد لله وحده

وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

* * *

= وفي (م): «انتجز الجزء الخامس، ويتلوه في السادس إن شاء الله حديث: «كتب الله على كل نفس».

والحمد لله، وصلواته وسلامه على محمد النبي الأُمي وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى التابعين لهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

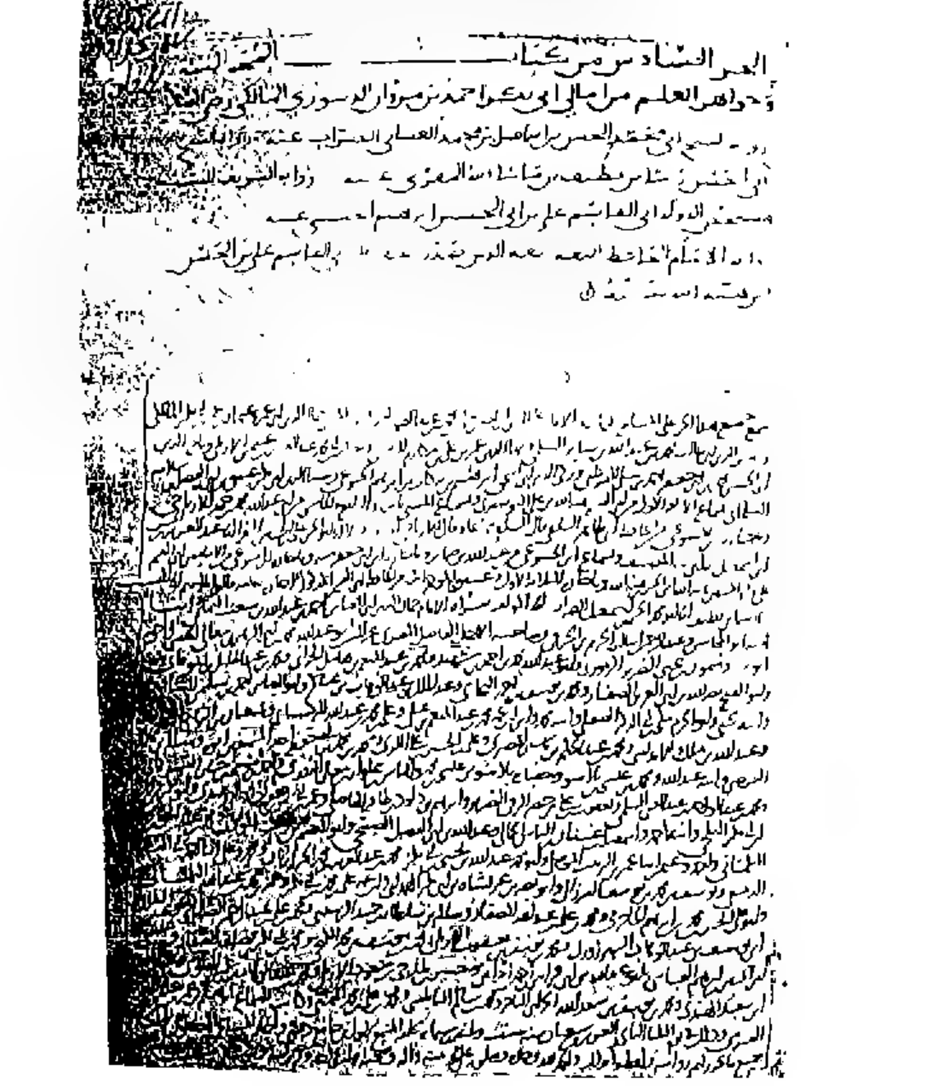
صورة عن طرة الجزء السادس من الأصل وفيه إسناد الناسخ للمصنف وتحته سماع

صورة عن أول الجزء السادس من الأصل

صورة عن آخر الجزء السادس من الأصل وبهامشه وذيله سماعات

صورة عن سماعين لهذا الجزء والذي قبله ملحقين آخر الجزء السادس من الأصل

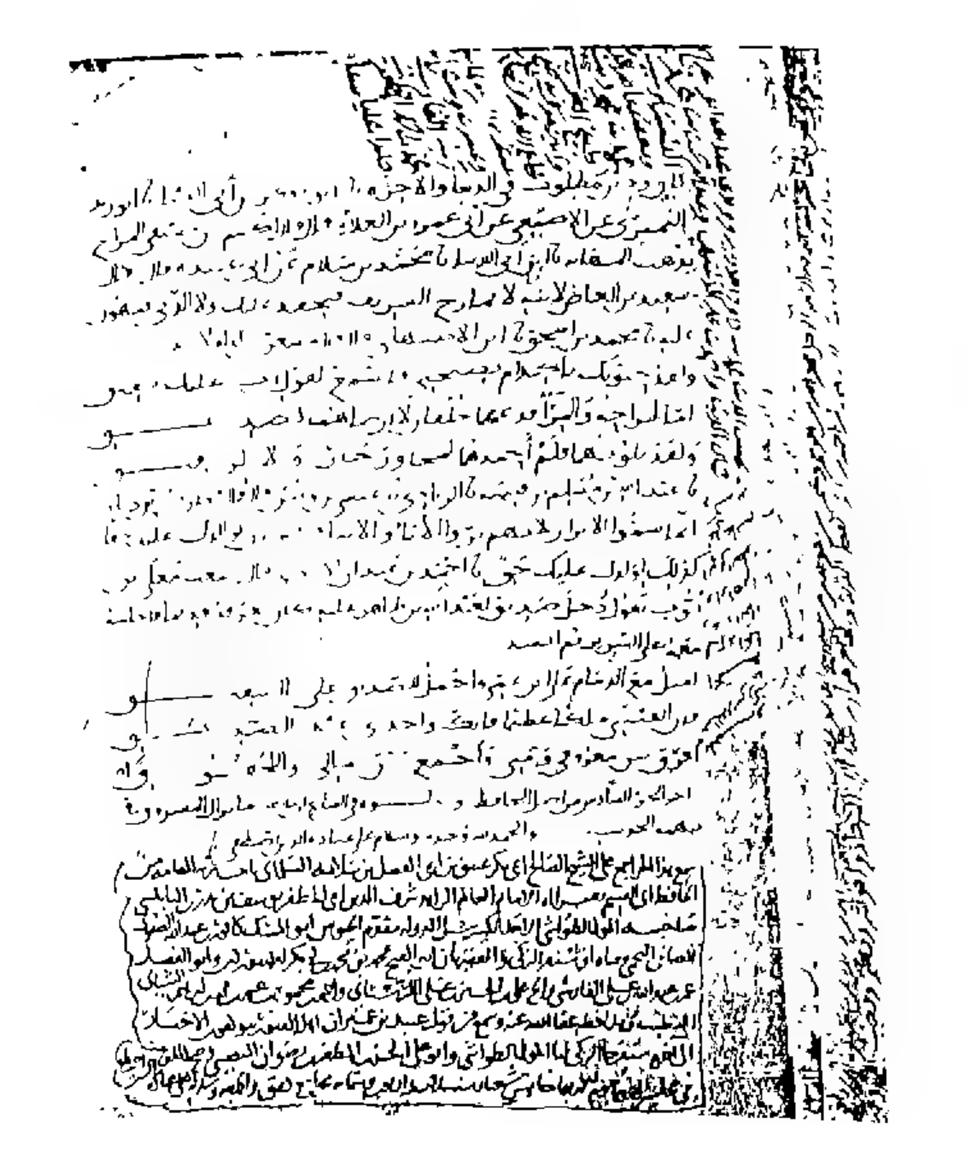
صورة عن عدة سماعات ملحقة بآخر الجزء السادس من الأصل



صورة عن طرة الجزء السادس من (م)، وفيه إسناد النسخة، وتحته سماع مؤرخ سنة ست وثلاثين وست مئة



صورة عن أول الجزء السادس من (م)



صورة عن آخر الجزء السادس من (م)، وفي هامشه وذيله جملة سماعات

الجزء السادس

من كتاب «المجالسة وجواهر العلم»

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

أخبرنا الشيخ أبو القاسم هبة الله علي بن سعود البوصيري وأبو عبدالله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي إذناً؛ قالا: أنا الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفرّاء الموصلي: قال البوصيري قراءة عليه وأنا أسمع، وقال الأرتاحيُّ إجازةً؛ قالا: نا أبو القاسم عبدالعزيز ابن أبي محمد الحسن بن إسماعيل الضرّاب؛ قال: أخبرني أبي أبو محمد الحسن بن إسماعيل الضرّاب قراءة عليه وأنا أسمع؛ قال: أنا القاضي أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد بن مالك الدِّينوري قراءةً عليه وأنا أسمع.

[٧٥٠] نا أبو جعفر محمد بن عبيدالله المنادي، نا عُقبةُ بن مُكْرَم، نا يحيى بن سعيد، عن ابن أبي ذئب؛ قال: حدثني الحارث، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ قال:

---

[٧٥٠] أخرجه أحمد في «المسند» (٢ / ٤٣١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ٨٥ / رقم ١٩٣): حدثنا أبو بكر بن خلاد؛ كلاهما قال: ثنا يحيى بن سعيد، به.

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (١/ ٢٤ و٣ / ٢٩٨ ـ ط الهندية، و١ / ٩٣ / رقم ٩٨ و٧ / ١٣٨ / رقم ٢٧١٣ ـ ط مؤسسة الرسالة) عن ابن وهب ـ وهو ليس=

«كتب الله تعالى على كل نفسٍ حظّاً من الزنا»

[٧٥١] حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، نا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن خالدٍ، عن أبي قلابة، عن مسلم بن يسار:

«أنَّ رفقةً من الأشعريين كانوا في سفر، فلما قدموا؛ قالوا: يا رسول الله! ما رأينا أحداً بعد رسول الله ﷺ أفضل من فلان يصوم النَّهار، فإذا نزلنا؛ قام يصلي حتى نرتحل. فقال رسول الله ﷺ: «من

=في مطبوع «القدر» له ـ، أخبرنا ابن أبي ذئب، به.

وإسناده جيد.

رجاله ثقات رجال مسلم؛ غير الحارث، هو ابن عبدالرحمٰن القرشي العامري، خال ابن أبي ذئب، صدوق.

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٦٢٤٣ و٦٦١٢)، ومسلم في «الصحيح» (رقم ٢٦٥٧)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٢٧٦، ٣٤٣، ٣٧٩، ٥٣٦)، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٤٤٢٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٤٧٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧ / ٨٩ و١٠ / ١٨٥ ـ ١٨٦)؛ من طرق عن أبي هريرة، بنحوه.

وفي (م): «حدثني خالي الحارث عن أبي سلمة».

[٧٥١] **إسناده ضعيف، وهو مرسل.**

وأبو قلابة مدلس، وقد عنعن.

أخرجه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١ / ٤٤٧ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني محمد بن عبيد، عن معاوية بن عمرو، به.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (رقم ٢٠٤٤٢) عن معمر، وسعيد بن منصور في «سننه» (رقم ٢٩١٩ ـ ط الأعظمي) نا سفيان؛ كلاهما عن أيوب، عن أبي قلابة؛ قال. . . وذكره، ولم يذكر فيه مسلم بن يسار، وهٰذا مرسل أيضاً.

وانظر: «السلسلة الضعيفة» (رقم ٨٤).

كان يَمْهَنُ له أو يكفيه أو يسعى له؟». قالوا: نحن. فقال رسول الله ﷺ: «كلُّكم أفضل منه»».

[٧٥٢] حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا أبي، عن وكيع، عن محمد بن قيس، عن عمرو بن مُرَّة؛ قال: قال حذيفة بن اليمان:

«خياركم الذين يأخذون من دنياهم لآخرتهم ومن آخرتهم لدنياهم».

[٧٥٣] حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا أبو حذيفة، عن سفيان بن سعيد الثوري، عن أبيه، عن إبراهيم التيمي؛ قال:

«لقي عيسى بن مريم عليه السلام رجلاً، فقال له: ما تصنع؟ قال: أتعبَّد.

قال: من يعولُك؟ قال: أخي. قال: أخوك أعبدُ منك».

[٧٥٤] حدثنا أبو القاسم الحُبَّلي؛ قال:

---

[٧٥٢] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ٢٩٣ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٥ / ٢١٧١)؛ من طريق المصنف، به.

[٧٥٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ /ق ٨١) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٤٤٨ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «ربيع الأبرار» (٣ / ١٧٠)، و «دليل التجار إلى أخلاق الأخيار» (ص ٢٧) للنبهاني.

وتصحفت في «عيون الأخبار»: «أعبد» إلى: «أعيد»، وقال محققه: «أي: من يعود عليك برزقك، من يأتيك به».

[٧٥٤] أخرجه ابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص ٢٨٣ ـ ٢٨٤ ـ ط محمود =

=الإستانبولي) من طريق المصنف، به.

وذكره النبهاني في «دليل التجار» (ص ٧٩) وعزاه لـ «الإحياء».

وجاءت روايات عديدة عن الإمام أحمد في ذم القعود وترك العمل.

انظرها في: «مسائل صالح» (٢ / ٩ / رقم ٥٢٩)، و «مسائل عبدالله» (ص ٤٤٨ / رقم ١٦٢٥)، و «الحث على التجارة» للخلال (ص ١٥١ ـ ١٧٥ ـ ط الحداد)، و «الآداب الشرعية» (٣ / ٢٨٣)، و «تلبيس إبليس» (ص ٢٨٢ وما بعد). وسيأتي برقم (٢٩٤٨) من طريق آخر عن أحمد.

وأما حديث «جعل الله رزقي. . .» أخرجه أبو داود في «السنن» (رقم ٤٠٣١ ـ مختصراً، ليس فيه هٰذا اللفظ)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥ / ٣١٣)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٥٠، ٩٢)، وابن الأعرابي في «معجمه» (رقم ١١٣٧)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (رقم ٨٤٦)، والهروي في «ذم الكلام» (ق ٥٤ / ب)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢ / ٧٣ ـ ط القديمة)، والذهبي في «السير» (١٥ / ٥٠٩)؛ عن عبدالرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، عن حسان بن عطيّة، عن أبي منيب الجُرشي، عن ابن عمر رفعه.

وإسناده حسن. رجاله ثقات؛ خلا عبدالرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، صدوق، يخطىء، تغير بأخرة، ولم ينفرد به؛ فقد تابعه الأوزاعي؛ كما عند الطحاوي في «المشكل» (١ / ٨٨ ـ ط الهندية، و١ / ٢١٣ / رقم ٢٣١ ـ ط مؤسسة الرسالة).

وجوَّد ابن تيمية في «اقتضاء الصراط المستقيم» (ص ٣٩) سنده، وصححه العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (١ / ٣٤٢)، وحسنه ابن حجر في «الفتح» (١٠ / ٢٢٢).

وعلق البخاري في «صحيحه» (٦ / ٩٨):

«**جعل** رزقي تحت ظل رمحي، **وجعل** الذلة والصغار على من خالف أمري».

وله شاهد مرسل عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥ / ٣٢٢)، وابن المبارك في «الجهاد» (رقم ١٠٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (رقم ٣٩٠)؛ عن =

=الأوزاعي، عن سعيد بن جبلة، عن طاوس رفعه.

وسعيد بن جبلة مترجم في «الجرح والتعديل» (٤ / ١٠)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وحسن إسناده ابن حجر في «تغليق التعليق» (٣ / ٤٤٦).

وأخرجه يحيى بن آدم في «الخراج» (٢٥٥) من مرسل مكحول، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢ / ١٥٣) من مرسل الحسن.

والحديث يصل بمجموع طرقه إلى الصحة إن شاء الله تعالى.

انظر: «الإرواء» (٥ / ١٠٩ ـ ١١١ / رقم ١٢٦٩)، و «الفروسية» (ص ١٥٤ ـ ١٥٥ ـ بتحقيقي) لابن القيم، و «جلباب المرأة المسلمة» (ص ٢٠٣ ـ ٢٠٤ ـ ط الأولى ـ للطبعة الجديدة).

ولابن رجب رسالة مستقلة في شرحه.

وأما حديث الطير: **«تغدو خماصاً...»** أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٥٥٩) ـ ومن طريقه الترمذي في «الجامع» (أبواب الزهد، باب في التوكل على الله، ٤ / ٥٧٣ / رقم ٢٣٤٤) ـ، والنسائي في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٨ / ٧٩) ـ، والطيالسي في «المسند» (ص ٥٠)، وابن أبي الدنيا في «التوكل» (رقم ١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠ / ٦٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤ / ٣٠١ / رقم ٤١٠٨)، والقضاعي في «الشهاب» (رقم ١٤٤٤)؛ عن حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو، عن عبدالله بن هبيرة، عن عمر بن الخطاب مرفوعاً.

وتابع حيوةَ عبدُالله بن يزيد المقرىء؛ كما عند أبي يعلى في «المسند» (١ / ٢١٢ / رقم ٢٤٧)، وعنه ابن حبان في «الصحيح» (٢ / ٥٠٩ / رقم ٧٣٠ ـ «الإحسان»)، وأحمد في «المسند» (١ / ٣٠) و «الزهد» (ص ١٨)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٤٨٨)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٣١٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠ / ٦٩).

وإسناده جيد.

رجاله رجال الصحيح؛ سوى بكر بن عَمرو، روى له البخاري حديثاً واحداً=

«سألت أحمد بن حنبل، فقلت: ما تقول في رجلٍ جلس في بيته أو في مسجده وقال: لا أعمل شيئاً حتى يأتيني رزقي؟ فقال أحمد: هٰذا

=متابعة، واحتج به الباقون سوى ابن ماجه، وقال الدارقطني: «يعتبر به»، وقال أبو حاتم: «شيخ»، وقال أحمد: «يروى له»، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦ / ١٠٣)، وقال الذهبي في «الميزان» (١ / ٣٤٧): «كان ذا فضل وتعبد، محله الصدق».

ومع هٰذا؛ فقد تابعه ابن لهيعة، ورواه عنه عبدالله بن وهب، وهو ممن روى عنه قديماً قبل احتراق كتبه، أخرجه أحمد في «المسند» (١ / ٥٢) وابن ماجه في «السنن» (كتاب الزهد، باب التوكل واليقين / رقم ٤١٦٤)؛ فإسناده صحيح.

وانظر: تخريجي لـ «الموافقات» للشاطبي (١ / ٣٠٣).

وأما قوله: «وكان أصحاب رسول الله ﷺ يتّجرون في البرِّ والبحر ويعملون في نخيلهم»؛ فيشهد له نصوص عديدة، منها:

ما أخرجه عباس الدُّوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ٢٠٧) بسنده الصحيح إلى سعيد بن المسيب؛ قال: «كان أصحاب رسول الله ﷺ يتَّجرون في البحر، منهم سعيد بن زيد وطلحة بن عبيدالله».

وما أخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ٨٤٧) عن عائشة؛ قالت: «كان الناس أهل عمل ولم يكن لهم كفاة».

وما أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٠٧١) عنها بلفظ: «كان أصحاب رسول الله ﷺ عمال أنفسهم».

وفي الحديث المتفق عليه حديث تطويل معاذ في الصلاة: «ونحن نعمل بأيدينا».

وما ثبت عن أبي هريرة: «وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالأسواق، وكانت الأنصار يشغلهم القيام على أموالهم».

وفي المخطوط: «لا جناح عليكم»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

وفي (م): «في البحر والبر»؛ بتقديم وتأخير.

رجل جَهلَ العلمَ، أما سمعت قول النبي ﷺ: «جعل الله رزقي تحت ظلِّ رمحي» (يعني: الغنائم)، وحديثه الآخر حين ذكر الطير، فقال: «تغدوا خماصاً وتروح بِطاناً»؟! فذكر أنها تغدوا في طلبِ الرزق.

وقال الله تبارك وتعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾ [المزمل: ٢٠].

وقال: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٨].

وكان أصحاب رسول الله ﷺ يتَّجرون في البرِّ والبحر ويعملون في نخيلهم، والقدوةُ بهم».

[٧٥٥] حدثنا عبدالرحمٰن بن محمد الحنفي؛ قال: سمعت أبي يقول:

«كنت في الدار وقت أُدْخل أحمد بن حَنْبل وغيره من العلماء،

---

[٧٥٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٧٢ ـ أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمَّل) من طريق المصنف، به.

وأورده المزي في «تهذيب الكمال» (١ / ٤٦١)، قال: «وقال أحمد بن مروان الدِّينوري المالكي...»، وذكره بسنده ولفظه.

وأسنده ابن الجوزي في «مناقب أحمد» (ص ٣٣٣ ـ ٣٣٤) وفي «تلبيس إبليس» (ص ٥٣٢ ـ ط دار مكتبة الحياة) من طريق آخر بنحوه، وفيهما أن القائل له هو أبو الهيثم الحداد، وفيه قوله: «ضربت ثمانية عشر ألف سوط بالتفاريق، وصبرت في ذلك على طاعة الشيطان لأجل الدنيا؛ فاصبر أنت في طاعة الرحمٰن لأجل الدين».

وفي (م): «فقال له: يا أبا عبدالله».

فلما مُدَّ أحمد ليُضرب بالسَّوط؛ دنا منه رجلٌ، فقال: يا أبا عبدالله! أنا رسول خالد الحدَّاد من الحبْس، ويقول لك: اثْبت على ما أنت عليه، وإيَّاك أن تجزع من الضَّرب؛ فإني قد ضُربت ألف حدٍّ في الشيطان، وأنتَ تُضرب في الله تبارك وتعالى».

[٧٥٦] حدثنا أبو العبَّاس الآجُرّي، نا يحيى بن معين، عن حجَّاج الأعور؛ قال: سمعت الثوري يقول:

«أوحشتِ البلادُ واسْتَوحَشَتْ، ولا أراها تزداد إلَّا وحشةً».

[٧٥٧] حدثنا أحمد بن علي الورَّاق، نا يحيى بن /ق١١٦/ معين، نا مُبَشِّر بن إسماعيل، نا عبدالرحمٰن بن العلاء بن اللجلاج، عن أبيه؛ قال:

---

[٧٥٦] أخرجه عباس الدوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ٢١٢)، ومن طريقه المصنف.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٦٦) من طريق عبد الله بن أحمد، حدثني يحيى بن معين، به.

ومضى برقم (٤٧٤).

وفي (م) والأصل: «أبو العباس الآجري»، وهو خطأ.

[٧٥٧] أخرجه الخلال في «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (ص ١٢٣ ـ بتحقيقي) وفي «الجامع» أيضاً؛ كما في «الروح» (ص ١٧) لابن القيم؛ قال: أنا العباس بن محمد الدُّوري ـ وهو في «تاريخه» (٢ / ٤١٥) ـ، حدثنا يحيى بن معين، به.

وإسناده ضعيف.

عبدالرحمٰن بن العلاء مقبول؛ أي: إذا توبع، ولا أعرف له متابعاً عليه.

ومبشر بن إسماعيل مترجم في «ثقات ابن حبان» (٩ / ١٩٣) وفي «التقريب» =

«قال [لي] أبي: يا بني! إذا مُتُّ؛ فضعني في اللحد، وقل: بسم الله وعلى سنة رسول الله ﷺ، وسُنَّ عليَّ التراب سناً، واقرأ عند رأسي بفاتحة البقرة وخاتمتها؛ فإني سمعت ابن عمر يقول ذٰلك».

[٧٥٨] حدثنا عامر بن عبدالله الزبيري، نا مصعب بن عبدالله، عن أبيه، عن جدِّه، عن هشام بن عروة:

«أنه أنشده هٰذه الأبيات لِصَفيَّةَ بنت عبدالمطلب في رسول الله ﷺ يوم مات:

ألا يا رسولَ الله كُنتَ رجاءَنا	وكنتَ بنا برّاً ولم تَكُ جافيا
وكـان بنـا بـرّاً رؤوفـاً نَبِيُّنـا	لِيَبْكِ عليكَ اليومَ مَنْ كَان باكيا
كـأنَّ علـى قلبـي لـذكـر محمـدٍ	وما خِفْتُ من بعد النبيِّ المكاويا
أفاطم يُصَلِّي اللهُ ربُّ محمدٍ	على جَدَثٍ أمسى بيثربَ ثاويا

=(رقم ٦٤٦٥)، وفيه: «صدوق».

وانظر: «أحكام الجنائز وبدعها» (ص ١٩٢ ـ ١٩٣)، وفي الأصل: «نبيه» بدل: «سنة»، والتصويب من مصادر التخريج و (م).

[٧٥٨] نسبها ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (١ / ١٤)، والمهذب العمري (ت ١٢٣٢هـ) في «الروضة الفيحاء في تواريخ النساء» (٩٤) لصفية، مع زيادة بعض الأبيات ونقصان منها.

وذكرها ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢ / ٣٢٥ ـ ٣٢٦)، وعنه ابن سيد الناس في «منح المدح» (ص ٣٣٦)، وعزاها لأروى بنت عبدالمطلب، وسيأتي برقم (٣٢٣٣).

في (م): «ليبك عليه»، «أفاطم صلى الله».

والبيت الأخير مذكور فيه والذي قبله بتقديم وتأخير.

فداءً لرسول الله أمي وخالتي وعمي ونفسي قَصْرَةً وعياليا
صَدقتَ وبلَّغْتَ الرِّسالةَ صادقاً ومُتَّ صليبَ الدين أبلج صافيا
فلو أنَّ ربَّ الناس أبقاك بيننا سَعِدْنا ولٰكن أمرُه كان ماضيا
أرى حَسَناً أيْتَمْتهُ وتركْتَهُ يبكي ويدعو جدَّهُ اليومَ نائيا
عليكَ من الله السلامُ تحيّةً وأُدْخِلْتَ جنَّاتٍ من العَدْنِ راضيا»

[٧٥٨/ م] قال: وأنشدنا ابن قُتيبة لبعض الشعراء في النبي ﷺ:

«لو لم تكنْ فيه آياتٌ مُبَيِّنَةٌ كانت بديهتُهُ تُنْبِئكَ بالخَبرِ»

[٧٥٩] حدثنا أحمد بن محمد، نا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهبٍ؛ قال:

[٧٥٨/م] الشعر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٢٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «محاضرة الأبرار» (٢ / ٢٤٠)، و «ربيع الأبرار» (٤ / ١٥٦)، وسيأتي برقم (٣٢٣٤).

[٧٥٩] إسناده واهٍ جداً.

فيه عبدالمنعم بن إدريس وأبوه.

والخبر من الإسرائيليات.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣ / ٥١٨ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «سفر المزامير» المزمور الثاني والسبعون (٨ ـ ١٥)، و «العهد القديم» (٦٨٨).

ونقله شيخ الإسلام ابن تيمية في «الجواب الصحيح» (٥ / ٢٤٦ ـ ط دار العاصمة)، وعلق عليه بقوله: «وهٰذه الصفات منطبقة على محمد وأمته، لا على المسيح؛ فإنه حاز من البحر الرومي إلى البحر الفارسي، ومن لدن الأنهار بجيحون =

«قرأت في زبور داود عليه السلام:

ذكر نبينا ﷺ أنه يجوز من البحر إلى البحر، ومن لدُن الأنهار إلى منقطع الأرض، وأنه تَخِرُّ أهل الجزائر بين يديه على ركبهم، ويلْحَسُ أعداؤه التراب من تحت قدميه، وتدين له الأمم بالطاعةِ والانقياد؛ لأنه يخلِّص المضطهد ممن هو أقوى منه، ويرأف بالضعفاء والمساكين، ويُصَلَّى عليه في كل وقت، ويُبارك عليه في كل يومٍ، ويدوم ذكره مع ذكر الله تعالى إلى الأبد».

=وسيحون إلى منقطع الأرض بالمغرب؛ كما قال: «زُوِيَتْ لي الأرض؛ [فرأيت] مشارقها ومغاربها، وسيبلغ ملك أمتي ما زُوِيَ لي منها» [أخرجه مسلم]، وهو يُصلَّى عليه ويبارك في كل حين، في كل صلاة، في الصلوات الخمس وغيرها، يقول كل من أمته: اللَّهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، وبارك على محمد وعلى آل محمد؛ فيصلي عليه ويبارك.

ومنه خرت أهل الجزائر بين يديه، أهل جزيرة العرب، وأهل الجزيرة التي بين الفرات ودجلة، وأهل جزيرة قبرص، وأهل جزيرة الأندلس، وخضعت له ملوك الفرس؛ فلم يبق منهم إلا من أسلم أو أدَّى الجزية عن يدٍ وهم صاغرون، بخلاف ملوك الروم؛ فإنه فيهم من لم يُسْلم ويؤدي الجزية، فلهٰذا خص ملوك فارس، ودانت له الأمم التي تعرفه وتعرف أمته، كانت إما مؤمنة به، أو مسلمة له منافقة، أو مهادنة مصالحة، أو خائفة منهم، وأنقذ الضعفاء من الجبارين.

وهٰذا بخلاف المسيح؛ فإنه لم يتمكن هٰذا التمكن في حياته، ولا من اتبعه بعد موته تمكنوا هٰذا التمكن، ولا حازوا ما ذكر، ولا صُلِّيَ عليه وبورك عليه في اليوم والليلة؛ فإن القوم يدَّعون إلٰهيته» أهـ.

وفي الأصل: «محمد بن أحمد»، والتصويب من (م).

[٧٦٠] حدثنا محمد بن عبدالرحمٰن مولى بني هاشم، نا إبراهيم ابن المنذر، عن ابن فُليح، عن الزهري:

«أنَّ عبدالله بن رواحة خرج غازياً إلى بلد الروم مع جعفر بن أبي طالبٍ وزيد بن حارثة، فلما ركب راحلته؛ أنشأ يقول:

إذا بَلَّغتنـي وَحَمَلْـت رَحْلـي ... مسيـرةَ أربـع بعـدَ الحِسَـاءِ

فَـزَادَك أَنْعُمـاً وخَـلاكَ ذَمٌّ ... ولا أرْجِـعْ إلـى أهلـي وَرَائـي

وآبَ المسلمـون وغَـادَروني ... بـأرضِ الـروم مُحْتبـس الثّـواءِ

هنـالـك لا أبـالـي نخـل بَعْـلٍ ... ولا سَقـي وإنْ عَظُـم الإتـاءِ»

يقول: إذا استشهدت؛ لم أبالي بما تركت من عِذْي النَّخْلِ وسَقْيَهُ.

---

[٧٦٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٣٤٨ - ترجمة عبدالله بن رواحة) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن هشام في «السيرة» (٢ / ٢٥٧)، وابن جرير في «التاريخ» (٢ / ٣٢٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ١١٩).

والأبيات في: «خزانة الأدب» (٢ / ٢٦٣ و٣ / ٣٤)، و «أسد الغابة» (٢ / ١٥٩)، و «الإصابة» (١ / ٥٣٨ و٢ / ٢٩٩)، و «شرح نهج البلاغة» (٣ / ٦٠٩)، و «زاد المعاد» (٢ / ٣٧٧).

و (الإتاء): ما يخرج من إكمال الشجر.

و(العِذْي من النبات): البعل.

وفي الأصل و(م): «فزادك أنعمٌ».

[٧٦١] حدثنا إبراهيم الحربي، نا خلف بن هشامٍ، نا حمَّاد بن زيد، عن أيوبَ، عن محمد بن سيرين:

---

[٧٦١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١ / ٧٩ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن سعد، وعنه ابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص ٢٧٩ ـ ط دار الحياة): أخبرنا عفان، حدثنا حماد بن زيد، به.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ٣٢٢٧) ـ ومن طريقه ابن عساكر (١١ / ٧٩)، وابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (رقم ١٨٤) ـ عن علي ابن الجعد، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤ / ٤٩ / رقم ١٢٤٨) عن وكيع؛ كلاهما عن همام، عن قتادة، عن ابن سيرين، به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٥ / ١٣٥): «ورجاله رجال الصحيح».

قلت: أخشى أن يكون منقطعاً بين ابن سيرين وتميم، ولم ترد له رواية عنه فيما ذكر المزي في «تهذيب الكمال» (٢٥ / ٣٤٥ ـ ٣٤٦).

وأخرجه أبو نعيم، ولم أظفر به في «الحلية»، ولا أورده في «معرفة الصحابة» ـ ومن طريقه ابن عساكر (١١ / ٧٩) ـ عن محمد بن كثير عن همام به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (رقم ١٨٥) عن حماد بن زيد، والتيمي في «الترغيب» (٢ / ٧٢٨ / رقم ١٧٧٣ ـ ط زغلول) وابن عساكر (١١ / ٧٩) وابن سعد وعنه ابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص ٢٧٩ ـ ط دار الحياة) عن حماد بن سلمة؛ كلاهما عن ثابت: «أن تميم الداري اشترى حلة بألف درهم ـ وقال ابن زيد: بأربعة آلاف ـ؛ فكان يلبسها في الليلة التي يرجى أنها ليلة القدر».

وإسناده منقطع أيضاً.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد» (رقم ١٨٣) من وجه آخر بلفظ آخر، وفيه ضعف.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٤١٤ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «الأشربة» (ص ١٠٢)؛ كلاهما لابن قتيبة، و «السير» (٢ / ٤٤٧)، و «صفة الصفوة» (١ / =

«أن تميماً الدَّاريَّ اشترى حُلَّةً بألفٍ، فكان يقوم فيها بالليل إلى الصلاة».

[٧٦٢] حدثنا أحمد بن بكر البغدادي، نا أحمد بن إبراهيم، عن محمد بن كثير، عن الأوزاعي؛ قال:

=٣١٨)، و «ضوء الساري في ترجمة تميم الداري» (ص ١٠٤) للمقريزي، و «التبصرة» (٢ / ٩٨) لابن الجوزي، و «العقد الفريد» (٢ / ٢١٢ ـ ط دار الكتب العلمية).

وسيأتي الخبر برقم (٣٣٨٢).

[٧٦٢] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ق ٨٧٣) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (رقم ٨٩): حدثني أحمد بن إبراهيم، به.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٣ / ١٠٩ / رقم ٣٠٢٦) وفي «فضائل الأوقات» (رقم ٢٦٤) عن محمد بن الهيثم، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ق ٨٧٣) عن أحمد بن عبدالواحد بن عبود؛ كلاهما عن محمد بن كثير، به.

ومحمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي الصنعاني ضعفه أحمد، وليَّنه البخاري، وقال ابن معين: «كان صدوقاً»، وقال الذهبي: «مختلف فيه، صدوق، اختلط بأخرة»، وفي «التقريب»: «صدوق، كثير الغلط».

وانظر له: «الكامل» (٦ / ٢٢٥٨)، و «الجرح والتعديل» (٨ / ٦٩)، و «الكاشف» (٣ / ٨١)، و «التهذيب» (٩ / ٤١٥).

وذكره السيوطي في «اللمعة في خصائص الجمعة» (ص ٥٩ ـ «الخصوصية الرابعة والأربعون»)، والدَّميري في «حياة الحيوان الكبرى» (٢ / ٣٧٢)، وعزياه لـ «المجالسة» والزركشي في «الغرر السوافر لما يحتاج إليه المسافر» (ص ٥٥)، وعزاه لـ «فضائل الأوقات»، وقال عقبه: «قال ابن الصلاح: **إسنادُهُ قويّ**، قال محمد=

«كان عندنا صيَّادٌ يصطاد النِّينَان؛ فكان يخرج في الجمعة لا يمنعه مكان الجمعة من الخروج، فخسف به وبِبَغْلَتِهِ، فخرج الناس وقد ذهبت بغلته في الأرض؛ فلم يَبْق منها إلا أذناها وذَنَبها».

[٧٦٣] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا عبدالله بن أبي بدرٍ، نا عبدالمجيد بن عبدالعزيز، عن أبيه؛ قال:

«بلغنا أنَّ قوماً كانوا في سَفَرٍ لا يستنزلون الله إذا نزلوا، ولا /ق١١٧/ يستجمعون على إمام، فَعُميت أبصارهم، فنودوا: ذٰلكم بأنكم لا تستنزلون الله إذا نزلتم، ولا تستجمعون على إمامٍ؛ فتابوا إلى الله وتضَّرعوا، فَرَدَّ الله عليهم أبصارهم».

=ابن كثير الراوي عن الأوزاعي: رأيتُ موضع مكانه ببيروت، يُلْقى فيه التراب».

و (النينان): جمع نون، وهو الحوت؛ كما في «القاموس» (ص ١٥٩٦، مادة النُّون)، وتصحفت في مطبوع «العقوبات» إلى: (اليبنان)، وكتب المحقق في الهامش: «هٰكذا بدت الكلمة»!! مع أنه بعده عند ابن أبي الدنيا: «يعني: السَّمك».

وفي مطبوعه أيضاً ما رسمُه: «منها إلا ذنبها... بها»؛ فلتصحح.

وانظر في عقوبة التخلف عن الجمعة: «مصنف عبدالرزاق» (٣ / ٢٥١ / رقم ٥٥٤١، ٥٥٤٢)، و «زاد المعاد» (١ / ٣٨٤، ٣٨٥ ـ ط مؤسسة الرسالة).

[٧٦٣] أخرجه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (رقم ٧٨)، وشيخه فيه عبدالله بن الهيثم، وفي «العقوبات» (رقم ٩١)، ومن طريقه المصنف.

وتحرف في مطبوع «العقوبات» و (م) اسم شيخ ابن أبي الدنيا إلى: «عبدالله ابن أبي بكر»، وهو خطأ، وصوابه كما ذكرناه، وهو الدّوري البغدادي المترجم في «تاريخ بغداد» (٩ / ٤٢٤)، وقد أكثر ابن أبي الدنيا الرواية عنه في كتبه الأخرى.

وعبدالعزيز هو ابن أبي رواد بن بدر المكي.

[٧٦٤] حدثنا جعفر بن محمد الصَّائغ، نا محمد بن الصبَّاح الدولابي، نا شريك، عن مرزوقٍ مولى التَّيميِّين، عن مجاهد:

«أن قوماً خرجوا في سفرٍ حين حضرت الجمعة؛ فاحترق عليهم خباءهم ناراً من غير نارٍ يرونها».

[٧٦٥] حدثنا محمد بن يونس القرشي، نا الأصمعي، نا حمَّاد بن سلمة؛ قال:

---

[٧٦٤] أخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (رقم ٩٢): حدثنا محمد بن الصّباح، به، وعنده: «مرزوق مولى التيم»؛ فليصحح. وله ترجمة في: «التاريخ الكبير» (٧ / ٤٨٧)، و «ثقات ابن حبان» (٧ / ٤٨٧).

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢ / ١٠٦)، والبيهقي في «الشعب» (٣ / ١٠٩ / رقم ٣٠٢٧)؛ من طريق شريك ـ وهو سيىء الحفظ ـ، به.

وذكره البيهقي في «فضائل الأوقات» (رقم ٢٦٥) ـ من غير إسناد ـ، وعنه الزركشي في «الغرر السوافر» (ص ٥٥)، وعزاه السيوطي في «اللمعة في خصائص الجمعة» (ص ٥٩) لابن أبي شيبة.

[٧٦٥] أخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (رقم ٩٦): حدثنا مضر ـ كذا ـ ابن علي، حدثنا الأصمعي، به.

و (مضر) تحريف عن (نصر)، وهو الجهضمي، من الثقات الأثبات، طُلب للقضاء؛ فامتنع، مات سنة خمسين ومئتين، وتحمّل ابن أبي الدنيا عنه مادة واسعة جداً.

وأخرجه الربعي في «المنتقى من أخبار الأصمعي» (ص ١٤١ ـ ١٤٢ / رقم ٧٠)؛ قال: حدثنا الحسن بن عليل العنبري، ثنا نصر بن علي، ثنا الأصمعي، عن معتمر بن سليمان؛ قال: قال لي أبي. . . وذكره بنحوه.

وذكره من قول بعض السلف: الصالحي في «الكنز الأكبر من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (ص ٢٤١).

«ليست اللعنة بسوادٍ يُرى في الوجه، ولٰكن إنما هو أن لا تَخرجَ من ذنب إلَّا وقعت في ذنب».

[٧٦٦] حدثنا يحيى بن المختار؛ قال: سمعت بِشْر بن الحارث يقول:

«من عمل بالمعاصي؛ فقد انتقم الله منه».

[٧٦٧] حدثنا محمد بن داود الدِّينوري، حدثنا المازني أبو عثمان، نا الأصمعي؛ قال:

«قالت أعرابية من بنات عدي بن حاتم للمنصور في طريق مكة بعد وفاة أبي العباس: أعظم الله أجرك في أخيك، لا مصيبة على الأمَّة أعظم من مُصِيبَتكَ، ولا عوض لها أعظم من خلافتك».

[٧٦٨] حدثنا أحمد بن علي المقرىء، نا المعلَّى بن أيوب؛ قال:

---

[٧٦٦] سيأتي برقم (٣٥١١).

[٧٦٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢ / ٣٠٨ ـ ٣٠٩ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٦٨ ـ ط المصرية و٣ / ٧٨ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «أنساب الأشراف» (٤ / ٢٥١ ـ ط دار الفكر)، و «ربيع الأبرار» (٣ / ٥١٧)، و «البيان والتبيين» (١ / ١١٠ و٢ / ١١٠ و٣ / ٢٨٥)، و «التذكرة الحمدونية» (٤ / ٢١٦)، و «الفاضل في صفة الأدب الكامل» (١٣٦).

وسيأتي برقمي (٣١١٣) و (٣٢٣٥).

ووقع اسم شيخ المصنف في الأصل و (م): «أحمد بن داود».

[٧٦٨] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٦٨ ـ ط دار الكتب العلمية)، =

«عَزّى رجلٌ هارون الرشيد، فقال: يا أمير المؤمنين! كان لك الأجر لا بِكَ، وكان لَكَ العزاءُ لا عنك».

[٧٦٩] حدثنا محمد بن يونس، نا الأصمعي؛ قال:

«مررت بأعرابية وبين يديها شابٌ في السِّياق، ثم رجعتُ وبين يديها قدحٌ من سويق تشربه، فقلت لها: ما فعل الشاب؟ فقالت: وارِيناه. فقلت: ما هٰذا السويق؟ فقالت:

على كلِّ حالٍ يأكل القوم زادَهم   على البؤس والبلوى وفي الحِدْثَانِ»

[٧٧٠] حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا أبي، عن ابن عُيينة؛ قال:

=و «ربيع الأبرار» (٢ / ٢٢٠).

وفي (م): «كان الأجر لك».

[٧٦٩] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٢٤١) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «مجالس ثعلب» (٤٢٠ ـ ٤٢١)، و «عيون الأخبار» (٣ / ٥٧ ـ ط المصرية، و٣ / ٦٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «ربيع الأبرار» (٢ / ٦٨٣)، و «البصائر والذخائر» (٩ / ٢٢١ / رقم ٧٥٣)، و «التذكرة الحمدونية» (٤ / ٣١٩ ـ ٣٢٠ / رقم ٧٨١)، و «البرصان» (١٩٧)، و «الفاضل في صفة الأدب الكامل» (ص ١٤٢). وسيأتي برقم (٣٢٣٦).

[٧٧٠] **إسناده ضعيف؛ لانقطاعه.**

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠ / ٣٢٦ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٦٠ ـ ط المصرية، أو ٣ / ٦٩ ـ ٧٠ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «البيان والتبيين» (٣ / ٢٨٤)، و «التذكرة الحمدونية» (٣ / ٢٦٦)، و «بهجة المجالس» (٢ / ٣٤٨)، و «المستطرف» (٢ / ٣٠٣)، و «الفاضل=

«كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه إذا عَزَّى رجلاً؛ قال:

ليس مع العَزاء مصيبة ولا مع الجزع فائدة، الموتُ أهون ما قبله وأشدُّ ما بعده، اذكروا فَقْدَ رسول الله ﷺ تصغر مصيبتكم، وأعظم الله أجوركم».

[٧٧١] حدثنا عبدالرحمٰن بن محمد الحنفي؛ قال: أنشدني أبي لغيره:

«اصبر لكل مصيبةٍ وتجلَّد واعلم أنَّ المرءَ غيرُ مخلَّدِ
فإذا ذكرتَ مصيبةً تسلو بها فاذكر مُصابَكَ بالنَّبيِّ مُحَمَّدِ»

=في صفة الأدب الكامل» (ص ١٢٥).

وفي (م): «أعظم الله أجركم».

[٧٧١] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٢٤١) من طريق المصنف، به.

وأخرج ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ١٦٣) عن عمرو بن محمد الأنصاري، حدثنا الغلابي، حدثنا ابن عائشة؛ قال:

«كتب بعض الحكماء إلى أخ له يعزيه عن ابن يقال له محمد...»، وذكره.

والشعر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٦٧ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «الشعب» (٧ / ٢٣٩ / رقم ١٠١٥٥)، و «نور الاقتباس» (ص ١٢٥)، و «أحسن ما سمعت» (ص ١٦٨) للثعالبي. وسيأتي برقمي (٣٢٣٧، ٣٤٢٤ / ٤).

ووقع في الأصل: «حدثنا محمد بن عبدالرحمٰن»، والتصويب من (م) ومصادر التخريج.

[٧٧٢] حدثنا أحمد بن الحسن الربعي: أنشدنا محمد بن سلام الجمحي:

«إذا أنتَ لم تَسْلُ اصْطِباراً وحِسْبَةً ... سلوتَ على الأيَّام مثلَ البهائمِ»

[٧٧٢/ ١] وأنشدنا عبدالله بن مسلم بن قُتيبة لغيره:

«أمـالِـكُ إنَّ الحـزنَ أحـلامُ نـائـمٍ ... ومهما يَدُمْ فالوجدُ ليس بدائمِ

تـأَمَّـلْ رويـداً هـل تَعُـدَّنَّ سـالِمـاً ... إلـى آدمَ أم هـل تُعَـدُّ ابـنُ سـالـمِ»

[٧٧٢/ ٢] قال: وأنشدنا ابن أبي الدنيا، عن محمد بن سلام، عن معاوية بن أبي سفيان؛ أنه كان يتمثل:

---

[٧٧٢] أخرجه الشجري في «أماليه» (٢ / ٣٠٢)، وذكر قبله بيتاً آخر هو:

«وقـال علـيٌّ فـي التعـازي لأشعـث ... وخـاف عليـه بعـض تلـك المـآثـم»

والبيت في: «عيون الأخبار» (٣ / ٦٧ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «روضة العقلاء» (ص ١٦٣)، و «برد الأكباد» (ص ١٠٧ ـ بتحقيقي) (مع بيتين آخرين).

[٧٧٢/ ١] البيتان في: «عيون الأخبار» (٣ / ٦٧ ـ ط دار الكتب العلمية) معزوة للطائي.

[٧٧٢ / ٢] أخرجه أبو عروبة الحراني في «الطبقات» (ص ٤٢ ـ «المنتقى»): حدثنا أبو مروان الأموي، ثنا يحيى بن سعيد، حدثني أبي؛ قال... وذكره عن معاوية، قاله لما بلغه موت سعيد بن العاص وعبدالله بن عامر.

والبيت في: «عيون الأخبار» (٣ / ٧١ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «التعازي والمراثي» (٥٢) (قاله لما نُعِيَ إليه زياد وسعيد بن العاص وعبدالله بن عامر)، و «الكامل» (٣ / ١٣٨٧ ـ ط الدالي)، و «حماسة الظرفاء» (١ / ٩٩)، و «التذكرة الحمدونية» (٤ / ٢٤٩) (قاله لما أُخبر بموت أخيه عتبة).

«إذا سارَ مَنْ خَلْفَ امرئٍ وأمامَهُ ... وأُوحِشَ من جيرانه فهو سائِرُ»

[٧٧٣] حدثنا أحمد بن علي الخزَّاز، نا هَوْذة بن خليفة؛ قال: قال أبو قَحْذمٍ:

«وقف عبدالملك بن مروان على قبر معاوية؛ فتمثل:

وما الدَّهرُ والأيَّامُ إلاَّ كما أرَى ... رزيّـةَ مـالٍ أو فـراقَ حَبيـبِ»

[٧٧٣/ م] قال: وأنشدنا إبراهيم الحربي [لغيره]:

«وما نَحْنُ إلاَّ مِثْلُهُمْ غيرَ أنّنا ... أَقَمْنَا قليلاً بعدَهم وتَقَدَّمُوا»

[٧٧٤] حدثنا أبو إسماعيل الترمذي؛ قال: أنشدني بعض أصحابنا:

«وإذا قِيْـلَ مـاتَ يـومـاً فُـلانٌ ... رَاعَنَـا ذاك سـاعـةَ مـا نُحِيـرُ

نَذْكُرُ الموتَ عند ذاك وننساه ... إذا غَيَّبَتْـهُ عنَّـا القُبُـورُ»

---

[٧٧٣] الخبر في: «أنساب الأشراف» (٤ / ٩٩ و٧ / ٢٤٣، ٢٤٤ ـ ط دار الفكر) و «برد الأكباد» (ص ١١١ ـ بتحقيقي) (وفيه وقف على قبر ابنه).

والشعر ضمن قصة طويلة في «الكامل» (٣ / ١٤٦٣ ـ ط الدالي).

وسيأتي نحو هٰذا البيت برقم (١٤٣١) متمثلاً بها الحسن عندما ودع رجلاً، وكذا الشافعي في التعليق عليه.

[٧٧٣/م] والبيت في: «عيون الأخبار» (٣ / ٧٠ ـ ط دار الكتب العلمية). وسيأتي برقم (٣٢٣٨).

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[٧٧٤] البيتان في: «عيون الأخبار» (٣ / ٧١ ـ ط دار الكتب العلمية).

[١/٧٧٤] قال: أنشدنا أبو العباس المبَرِّد للنابغة:

«حسب الخَلِيلَيْنِ أن الأَرض بينهما هـذا عليهـا وهـٰذا تحتهـا بـالـي»

[٢/٧٧٤] أنشدنا أحمد بن داود، أنشدنا أبو زيد لفَضَالَة بن شُريك في نساء بني حربٍ لما مُتْنَ:

«رمى الحدثان نِسْوةَ آل حربٍ بمقـدار سَمَـدْن لـه سُمُـودا

فـردَّ شُعـورَهُـنَّ السُّـودَ بيضـاً وردَّ وجـوههـنَّ البِيضَ سُـودا»

[٧٧٥] حدثنا أحمد بن عبَّاد، نا محمد بن سعد؛ قال: قال الواقدي:

[١/٧٧٤] البيت للنابغة الذبياني في: «الحماسة» (٢ / ١٨٥ ـ التبريزي، و٩٠١ ـ المرزوقي)، و «عيون الأخبار» (٣ / ٦٦ ـ ط المصرية، و٣ / ٧٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «التذكرة الحمدونية» (٤ / ٢٣٧).

[٢/٧٧٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ /ق٢١٨) من طريق المصنف، به.

وأورد ابن عساكر (١٦ / ق ٧٥٨) البيتين ضمن قصة طويلة في رثاء معاوية عن ابن خريم، وهما في «عيون الأخبار» (٣ / ٧٦ ـ ط دار الكتب العلمية) معزوان لفضالة بن شريك، وفيه: «بفادحة سَمّدن».

والشعر في: «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢ / ٥٩٨)، و «اللسان» (سمد). وسيأتيان برقم (٣١٩٩).

[٧٧٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨ / ٢٠٥ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «المعمرين» لأبي حاتم السجستاني (ص ٥٩ ـ ٦١ ـ ط محمد إبراهيم سليم)، و «عيون الأخبار» (٢ / ٣٢٨ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «معجم الأدباء» (١٢ / ٧٦ ـ ٧٧)، و «مجمع الأمثال» (١ / ١٧)، و «الفاخر» (٢٣٥)، =

=و «المستجاد من فعلات الأجواد» (ص ٢١١ ـ ٢١٢)، و «حياة الحيوان» للدميري (٢ / ١٠٨ ـ ١٠٩)، وعزاه لـ «المجالسة»، و «درة الغواص».

وانظر عن المثل وسببه: «جمهرة الأمثال» (١ / ٢٠٧)، و «فصل المقال» (٩٥)، و «الأمثال» (رقم ١٥٣) لأبي عُبيد، و «المستقصى» (١ / ٣٠٥).

ويقال: إن أول من قال المثل المذكور أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

وأورد بعض هٰذه الأبيات الزَّبيدي في «تاج العروس» مادة (دهر)، وفيه: «قال ابن بري: وهي لعثير بن لبيد العذري، وقيل: عثير بن عبيد، وقيل: لأبي عيينة المهلبي»، وكذا في: «درة الغواص»، و «اللسان»، و «ثمرات الأوراق».

وسمى ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨ / ٢٠٤) ـ وأورد الخبر من طريق آخر بنحوه وسمَّى صاحب الأبيات (حريث بن جبلة)، ووقع في مطبوعه في خبرنا هٰذا تصحيف شنيع يصوب من هنا، والله الموفق ـ.

وأخرج وكيع في «الزهد» (رقم ٣١١، ٣١٢) ـ وعنه أحمد في «الزهد» (١٦٢) ـ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٣٩٠)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ١٩٦٣)، وهناد في «الزهد» (رقم ١١٩٣)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١ / ٤٥٩ / رقم ٤٦٧)؛ عن ابن مسعود؛ قال: «إن البلاء موكل بالقول».

وإسناده صحيح.

وورد عن أسير بن جابر قوله عند ابن حبان في «روضة العقلاء» (٤٨).

وورد مرفوعاً بأسانيد لا تصح.

انظرها في: «زهد وكيع» (رقم ٣١٠ ـ والتعليق عليه)، و «الصمت» (رقم ٢٨٦)، و «ذم الغيبة» (رقم ١٤٨)؛ كلاهما لابن أبي الدنيا، و «تاريخ بغداد» (٧ / ٣٨٩ و١٣ / ٢٧٩)، و «الموضوعات» (٣ / ٨٣ ـ ٨٤)، و «الأمثال» (٣٢) لأبي الشيخ، و «جزء الخلع وإبطال الحيل» (٥٢) لابن بطة.

وانظر في تخريجها والحكم عليها: «فيض القدير» (٣ / ٢٢٢ ـ ٢٢٣)، و «اللآلىء المصنوعة» (٢ / ٢٩٤)، و «ضعيف الجامع» (٣ / ١٩، ٢٠)، و «تنزيه

«قال معاوية بن أبي سفيان يوماً لعُبيد بن شرية الجُرْهُمِي: أخبرني بأعجب شيء رأيته. قال: إني نزلت بحيٍّ من قضاعة، فخرجوا بجنَازة رجلٍ من بني عُذرة يقال له: حُريث، وخرجت معهم، حتى إذا واروه في حفرته؛ تنحَّيتُ جانباً عن القوم وعيناي تذرفان بالبكاء، ثم تمثلت بأبيات من الشِّعر كنت أرويها قبل ذٰلك بزمان طويل:

استقدِر الله خيراً وارضينَّ به ... فبينما العُسْرُ إذ دارت مياسيرُ

وبينما المرءُ في دنياه مغتبطاً ... إذ صار في الرمس تعْفُوْهُ الأعاصيرُ

يبكي الغريبُ عليه ليس يعرفهُ ... وذو قرابته في الحيِّ مسرورُ

=الشريعة» (٣ / ٢٩٦)، و «المقاصد الحسنة» (١٤٨).

ومن الطرائف ما ذكره الأنباري (ت ٥٧٧هـ) في «نزهة الألباء في طبقات الأدباء» في ترجمة (أبي الحسن الكسائي علي بن حمزة) (ص ٦١ ـ ٦٢): قال ابن الدورقي: «اجتمع الكسائي واليزيدي عند الرشيد، فحضرت صلاة الجهر، فقدموا الكسائي، فصلى بهم، فارتج عليه في قراءة: ﴿قل يا أيها الكافرون﴾، فلما سلم؛ قال اليزيدي: قارىء أهل الكوفة يرتج عليه في: ﴿قل يا أيها الكافرون﴾، فحضرت صلاة الجهر، فتقدم اليزيدي، فصلى، فارتج عليه في سورة الحمد، فلما سلم، قال:

احفظ لسانك لا تقول فتبتلى ... إن البلاء موكل بالمنطق»

وعبيد بن سَرِيَّة، ويقال «شَرِيّة»؛ بمعجمة بوزن عطيّة؛ كما في «الإصابة» (٣ / ١٠١).

ووقع هنا بالسين المهملة، وسيأتي له عند المصنف خبر آخر برقم (٢٧٤٧)، وفيه هناك بالمعجمة.

وما بين المعقوفتين سقط من (م)، وفيه: «تبكي عليه كما وصف».

[قال]: وإلى جانبي رجلٌ يسمع ما أقول، فقال لي: يا عبدالله! هل لك علْمٌ بقائل هٰذه الأبيات؟ قلت: لا والله؛ إلا أني أرويها منذ زمان. فقال: والذي يُحلف به؛ إن قائلها لصَاحبنا الذي دفناه آنفاً الساعة، وهٰذا الذي تراه ذو قرابته أسرُّ الناس بموته وأنت الغريب تبكي عليه كما وصَفْتَ. فَعَجِبْتُ لما ذكر في شعره والذي صار إليه من قوله كأنه ينظر إلى مكانه من جنازته، فقلت: إنَّ البلاء موكل بالمنطق، فَذَهَبَتْ مثلاً».

[٧٧٦] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي، عن ابن السَّمَّاك:

«أنه دخل على هارون الرشيد، فقال له: عِظْني. فقال له: يا أمير المؤمنين! لو منع عنك الماء ساعة واحدة كنت تفتديها بالدنيا وما فيها؟ فقال: نَعَم. فقال له: [يا أمير المؤمنين!] لو مُنع عنك البَوْلُ ساعةً واحدة كنت تفتديها بالدنيا وما فيها؟ فقال: نعم. فقال له: يا أمير المؤمنين! فما تصنع بدنيا لا تشتري بولةً ولا شربة ماءٍ؟!».

[٧٧٧] حدثنا الحارث بن أبي أسامة، نا عبدالله بن بكر السهمي، نا هشام، عن يَحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ أنه قال:

---

[٧٧٦] الخبر في: «الذهب المسبوك» (ص ٢١٩ ـ ٢٢٠ مطولاً)، و«الكامل في التاريخ» (٥ / ١٣١ ـ ط دار الكتاب العربي)، و«سراج الملوك» (١ / ٢٧ ـ ٢٨ ـ ط محمد فتحي أبو بكر)، و«شذرات الذهب» (١ / ٣٣٦ ـ ط دار المسيرة)، و«ربيع الأبرار» (٤ / ٢٢٥)؛ بنحوه. وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[٧٧٧]إسناده صحيح.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ١٩٠١) والبيهقي في «فضائل الأوقات» =

«من صام رمضان إيماناً واحتساباً؛ غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً؛ غفر له ما تقدم من ذنبه».

=(رقم ٨٠) وفي «السنن الكبرى» (٤ / ٣٠٦) وأبو نعيم في «مستخرجه على صحيح مسلم» (٢ / ٣٥٥ / رقم ١٧٣٢) عن مسلم بن إبراهيم، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٧٦٠) وأبو نعيم في «مستخرجه على صحيح مسلم» (٢ / ٣٥٥ / رقم ١٧٣٢) والنسائي في «المجتبى» (٤ / ١٥٧) عن خالد بن الحارث، وأحمد في «المسند» (٢ / ٤٧٣) عن يحيى بن سعيد القطان، و (٢ / ٤٧٣) عن عبدالصمد بن عبدالوارث وأبي عامر العَقَديّ، والطيالسي في «المسند» (رقم ٢٣٦٠) ـ ومن طريقه أبو عوانة في «المسند» (ص ٩٣ ـ «القسم المفقود»)، وأبو نعيم في «مستخرجه على صحيح مسلم» (٢ / ٣٥٥ / رقم ١٧٣٢) ـ؛ جميعهم عن هشام ـ وهو الدستوائي ـ، عن يحيى ـ وهو ابن أبي كثير الطّائي ـ، عن أبي سلمة ـ وهو ابن عبدالرحمٰن ـ، به.

ورواه عن يحيى بن أبي كثير:

أيوب، وانفرد عنه أسد بن موسى.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩ / ٣٧٨ ـ ٣٧٩ / رقم ٨٨١٦).

ومعاوية بن سلام، عند الطبراني في «مسند الشاميين» (٤ / ٩٣ / رقم ٢٨٢٣).

وأبو إسماعيل إبراهيم بن عبدالملك القنّاد، عند ابن أبي الدنيا في «فضائل رمضان» (رقم ١٠).

والأوزاعي، عند أبي يعلى في «المسند» (١٠ / ٣٩٤ / رقم ٥٩٩٧)، وأبي عوانة في «المسند» (ص ٩٣ ـ القسم المفقود).

ورواه عن أبي سلمة جمع، أشهرهم الزهري ويحيى بن سعيد ومحمد بن عمرو.

وفيما ذكرناه كفاية إن شاء الله تعالى؛ إذ به تثبت صحة الحديث، والله الموفق والهادي.

[٧٧٨] حدثنا أحمد بن محمد، نا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهب؛ قال:

«قرأتُ في كتاب شعيا:

قيل لي: قم نظاراً؛ فانظر ما ترى حتى تُخْبر به.

قال: راكبين مقبلين أحدهما على حمارٍ والآخر على جملٍ، يقول أحدهما لصاحبه: سَقَطتْ بابل وأصنامها المسخرة. وصاحب الحمار المسيح عليه السلام وصاحبُ الجمل محمدٌ ﷺ، ولم يزل في إقليم بابل ملوكٌ يعبدون الأَوثان من لدن إبراهيم ﷺ إلى مبعث النبي ﷺ؛ فكان سقوطه على يدي محمد ﷺ».

---

[٧٧٨] إسناده واهٍ جداً.

فيه عبدالمنعم بن إدريس وأبوه.

والخبر بنحوه في: «سفر أشعياء» (الإصحاح الحادي والعشرين، ٦ ـ ٩)، وفي «العهد القديم» (٨٠١).

وأورد هٰذا الخبر شيخ الإسلام ابن تيمية في «الجواب الصحيح» (٥ / ٢٤٩ ـ ط دار العاصمة)، وقال:

«قالوا: فراكب الحمار هو المسيح، وراكب الجمل هو محمد ﷺ، وهو أشهر بركوب الجمل من المسيح بركوب الحمار، وبمحمد ﷺ سقطت أصنام بابل».

قلت: وفي آخره في «الجواب الصحيح»: «سقطت بابل وأصحابها للمناحر» وليس: «وأصنامها المسخرة».

وفي الأصل: «بابل ملوكاً»، والصواب: «ملوك»؛ كما في (م).

[٧٧٩] حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، نا إبراهيم بن المنذر، نا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد [الأنصاري]؛ قال: سمعت عجوزاً من عجائز الأنصار تقول:

---

[٧٧٩] **إسناده ضعيف؛ للمبهم الذي فيه.**

وأخرج الحاكم في «المستدرك» (٢ / ٦٨٣ / رقم ٤٢٥٥ ـ ط دار الكتب العلمية) ـ وعنه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢ / ٥١٣) ـ عن إبراهيم بن ديزيل، عن إبراهيم بن المنذر، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار؛ قال: قلت لعروة بن الزبير: «كم لبث النبي ﷺ؟ قال: عشر سنين. قلت: فإن ابن عباس يقول: لبث بضع عشرة حجة. قال: إنما أخذه من قول الشاعر. قال سفيان بن عيينة: ثنا يحيى ابن سعيد؛ قال: سمعتُ عجوزاً من الأنصار تقول: رأيت ابن عباس يختلف إلى صرمة بن قيس يتعلم منه هٰذه الأبيات. . .» وساقها.

قال الحاكم: «هٰذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

قلت: خرجه مسلم في «صحيحه» (٤ / ١٨٢٥ ـ ١٨٢٦) مختصراً هٰكذا: حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن عمرو؛ قال: «قلتُ لعروة: كم لبث النبي ﷺ بمكة؟ قال: عشراً. قلت: فإنَّ ابن عباس يقول: بضع عشرة. قال: فغفَّره. وقال: إنما أخذه من قول الشاعر».

وفي «اللسان» (مادة روي، ١٤ / ٣٤٨): «ورَوَّيْتُه الشِّعرَ تَرْويةً؛ أي: حملته على روايته، وأرويته أيضاً، وتقول: أنشد القصيدة يا هٰذا، ولا تقل ارْوِها إلا أن تأمره بروايتها؛ أي: باستظهارها».

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٢ / ٥١٣) عن عبدالله بن الزبير الحميدي، والشجري في «أماليه» (١ / ٧٤) عن أبي مطرف محمد بن أبي الوزير؛ كلاهما عن سفيان، به.

وقال ابن إسحاق ـ وهو في «سيرة ابن هشام» (٢ / ١٥٨) ـ ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» (٢ / ٥١٥) ـ: «وقال صرمة بن قيس. . .»، وذكر الأبيات؛ =

«رأيت ابن عباس /ق١١٩/ يختلف إلى صرمة بن قيس يَتَرَوَّى هٰذه الأبيات:

ثوَى في قُريش بضْعَ عشرةَ حِجَّةً يُذكِّرُ لا يَلْقى صَديقاً مُواتيا
ويَعرِضُ في أهل المواسم نفسَهُ فلم يَرَ من يؤوي ولم يَرَ داعيا
فلما أتانا واستقرَّت النَّوَى وأصبح مَسروراً بطيْبَةَ راضيا
وأصبح لا يخشى ظُلامةَ ظالمٍ بعيدٍ ولا يخشى من الناس باغياً
بذلنا له الأموال من جَل مالِنا وأنفُسَنا عند الوغى والتآسيا
نعادِي الذي عادى من الناس كُلِّهمْ جميعاً وإنْ كانَ الحبيبَ المواسيا
ونعلم أنَّ الله لا شيء غيره وأنَّ كتاب الله أصبح هاديا»

[٧٨٠] حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، نا سهل بن خاقان بن صالح الهروي، نا أسباط، نا أشعث، عن الحسن؛ قال:

=إلا أن الرابع فيه:

«وأصبح لا يخشى من الناس واحداً قريباً ولا يخشى من الناس باغيا»

ثم ذكر الخامس وزاد ثلاثة أبيات أُخرى.

والخبر في: «المعارف» (ص ٦١، ١٥١)، و «التعازي والمراثي» (١٢٦) للمبرد، و «أسد الغابة» (٣ / ١٨)، و «الإصابة» (٢ / ١٨٣)، و «سيرة ابن كثير» (٢ / ٢٨٣)، و «منح المدح» (١٢٩ ـ ١٣٠).

وتصحف فيه «ابن عباس» إلى: «ابن عياش»؛ فليصحح.

وما بين المعقوفتين سقط من (م)، وفيه: «وأصبح ما يخشى».

[٧٨٠] إسناده ضعيف.

«للشهيد عند الله تبارك وتعالى ست خصالٍ:

(الأولى): أول قطرةٍ تسقط من دمه على الأرض يُغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخَّر.

والثانية: يُوضع على رأسه تاج الوقار من ياقوتة خيرٌ من الدنيا وما فيها.

والثالثة: يُشَفَّعُ في اثنين وسبعين من أقاربه.

والرابعة: يُزَوَّج اثنتين وسبعين زوجةً من حور العين.

والخامسة: أمان من عذاب القبر.

والسادسة: يأمن [من] يوم الفزع الأكبر».

[٧٨١] حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا خالد بن خداش، نا ابن عيينة، عن ابن شُبرمة؛ قال:

= سهل بن خاقان يروي البواطيل. انظر: «الميزان» (٢ / ٢٣٧).

وأسباط هو ابن محمد القرشي، ثقة، ضُعِّف في الثوري.

وأشعث هو ابن سَوَّار الكندي، ضعيف؛ كما في «التقريب» (رقم ٥٢٤).

وصح نحو المذكور مرفوعاً، تراه مع تخريج مسهب في «الجهاد» لابن أبي عاصم (رقم ٢٠٣ ـ ٢٠٧)، مع التعليق عليه «السبيل الهاد» للأستاذ مساعد الحميد.

وما بين المعقوفتين سقط من (م)، وما بين الهلالين من إضافاتي، وفي الأصل: «الثاني».

[٧٨١] أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٢٤٩ ـ ط دار الفكر)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١٣ / ٥٨ ـ ط دار الفكر)؛ عن الحسن بن =

«كان صفوان بن مُحْرِز يقول: إذا دخلت بيتي، وأكلت رغيفي، وشربت من الماء؛ فعلى الدنيا العفاء».

[٧٨٢] حدثنا أحمد بن علي المقرىء، نا الأصمعي، نا العمري، عن نافع؛ قال:

«دخلت مع ابن عمر على عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهم، فأعطاه فيَّ اثني عشر ألف درهم؛ فأبى أن يبيعني وأعتقني؛ أعتقه الله».

[٧٨٣] حدثنا الحارث بن أبي أسامة، نا ابن سعدٍ، عن الواقدي، عن أبي بكر بن أبي سبرة؛ قال:

=صفوان، به.

والخبر في: «التذكرة الحمدونية» (٩ / ٩٣) بنحوه.

[٧٨٢] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٥١٣) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن قتيبة في «المعارف» (ص ٤٦١): حدثني سهل، حدثنا الأصمعي.

وذكره الذهبي في «السير» (٥ / ٩٧) عن الأصمعي، به.

وأخرجه ابن حبان في «الثقات» (٥ / ٤٦٧)، والبيهقي في «الشعب» (٤ / ٦٩ / رقم ٤٣٤٢)، وابن عساكر (١٧ / ق ٥١٣)؛ من طرق عن العمري، به.

وفي بعضها: «عشرة آلاف أو ألف دينار».

وفي (م): «فأعطاه بي».

[٧٨٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١ / ٨٤ ـ ط دار الفكر) من=

«باع علي بن عبدالله بن عباس عكرمة من خالد بن يزيد بن معاوية بأربعة آلاف دينار، فقال [له] عكرمة: ما خيرٌ لك بِعْتَ عِلْمَ أبيك بأربعة آلاف دينار. فاستقاله فأقاله وأعتقه».

[٧٨٤] حدثنا أبوبكر بن أبي خيثمة، نا أبي، عن ابن عيينة؛ قال:

«كان مُوَرِّق العِجْليّ من العُبَّاد المجتهدين، فقيل له: أكل حالك صالح؟ قال: وددتُ أن العُشْرَ منها كان صالحاً. وقال له رجلٌ: إني أشكو إليك نفسي، إني لا أستطيع أن أصلي ولا أصوم. فقال: بئس ما أثنيت على نَفْسِك، أما إذا ضعفت عن الخير؛ فاضعف عن الشرِّ؛ فإني

=طريق المصنف، به.

وفي مطبوعه: «ما خبر ـ بالموحدة ـ لكم»؛ فلتصوب.

وأخرجه المصنف من طريق ابن سعد في «طبقاته» (٥ / ٢٨٧).

وأخرجه ابن عدي (٥ / ٢٦٨ ـ ط دار الفكر)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١ / ٨٤)؛ من طريق آخر، بنحوه.

والخبر في: «المعارف» (ص ٤٥٥)، و «السير» (٥ / ١٥، ١٦)، و «تاريخ الإسلام» (حوادث ١٠١ ـ ١٢٠، ص ١٧٥ ـ ١٧٦)، و «تهذيب الكمال» (١٣ / ١٦٧).

وفي (م): «نا الحارث، نا ابن سعيد، نا الواقدي».

وما بين المعقوفتين سقط منه.

[٧٨٤] الخبر في: «الحلية» (٢ / ٢٣٥، ٢٣٦) عدا «وددتُ أن العشر منها كان صالحاً»، وهو بتمامه ـ بأسانيد ـ في «طبقات ابن سعد» (٧ / ٢١٤، ٢١٤ ـ ٢١٥، ٢١٥، ٢١٥ ـ ٢١٦)، وآخره: «ربما دخل على بعض...» في «السير» (٤ / ٣٥٤) بنحوه.

وفي (م): «امسكوها عندكم حتى أعود».

أفرح بالنومة أنامُها.

قال: وربَّما دَخَلَ على بعض إخوانه، فيضع عندهم صُرَّةَ دراهم، فيقول: امسكوها حتى أعودَ إليكم. فإذا خَرَجَ؛ قال: أنتم منها في حِلّ».

[٧٨٥] حدثنا محمد بن يونس، نا رَوْح بن عُبادة، عن حجَّاج الأسود؛ أنه كان يقول:

«من يدلُّني على رجلٍ بكَّاءٍ بالليل بسَّامٍ بالنهار؟ وهو أيوب السختياني».

[٧٨٦] حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، نا خالد بن خِداش، نا سفيان بن عيينة؛ قال:

«باع عبيدالله بن عبدالله بن عُتبة أرضاً [له] بثمانين ألفاً، فقيل [له]: لو اتخذت لولدك من هٰذا المال! فقال: أنا أجعل الله عزَّ وجلَّ

---

[٧٨٥] علقه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٤٤٩ ـ ط دار الكتب العلمية) عن رَوْح، به.

وليس عنده: «وهو أيوب السختياني».

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٢٩٨ ـ ٢٩٩) عن حماد بن سلمة، ثنا حجاج بن الأسود؛ أن معاوية بن قرة قال. . . وذكره.

وهو هٰكذا في «السير» (٥ / ١٥٤)، و «تهذيب الكمال» (٢٨ / ٢١٣).

[٧٨٦] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٤٥٧ ـ ط دار الكتب العلمية).

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

وفي الأصل: «ذخراً لي من عند الله».

ذخراً لولدي [من] بعدي، وأَجْعَلُ هٰذا المال ذخراً لي عند الله. وقَسَمَ المال على الفقراء».

[٧٨٧] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين، عن عبيدالله بن محمد، عن عبدالرحمٰن بن حفصٍ القرشي؛ قال:

«كان علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه إذا توضأ اصْفَرَّ، فيقول له أهله: ما هٰذا الذي يعتادك عند الوضوء؟ فيقول: تدرون بين يدي مَنْ أريد أن أقوم؟!».

[٧٨٨] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا إبراهيم بن محمد، نا سفيان بن عيينة؛ قال:

---

[٧٨٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١ / ٣٧٨ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه المصنف من طريق ابن أبي الدنيا في «الرقة والبكاء» (رقم ١٤٨).

وأخرجه بنحوه من طرق أخرى: ابن سعد في «طبقاته» (٥ / ٢١٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ١٣٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١ / ٣٧٨).

والخبر في: «السير» (٤ / ٣٩٢)، و «تهذيب الكمال» (١٣ / ٢٤١)، و «حياة الحيوان» للدميري (١ / ١٣٩)، و «سلوة الأحزان» (رقم ١٤)، و «صفوة الصفوة» (٢ / ٩٣)؛ كلاهما لابن الجوزي، و «عوارف المعارف» (ص ٣٢٣) للسهروردي، و «الجليس الصالح» (ص ١٨٦) لسبط ابن الجوزي.

وقوله: «أبو بكر» سقط من (م).

[٧٨٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١ / ٣٧٨ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن عساكر (٤١ / ٣٧٨ ـ ٣٧٩) من طريق آخر عن علي بن الحسين،=

«حجَّ علي بن الحسين بن عليٍ بن أبي طالبٍ رضي الله عنهم، فلما أحرم واستوت به راحلته /ق١٢٠/؛ اصفَرَّ لونه، وانتفض، ووقعت عليه الرِّعدة، ولم يستطع أن يُلَبِّي، فقيل له: ما لك لا تُلَبِّي؟ فقال: أخشى أن أقول لبَّيك؛ فيقول لي: لا لبَّيك. فقيل له: لا بدَّ من هٰذا. قال: فلما لَبَّى غُشيَ عليه وسقط من راحلته؛ فلم يزل يعتريه ذٰلك حتى قضى حَجَّهُ».

[٧٨٩] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين البرجُلاني؛ قال:

=به.

والخبر في: «السير» (٤ / ٣٩٢)، و «تهذيب الكمال» (١٣ / ٢٤١)، و «الذخيرة الكثيرة في رجاء المغفرة للكبيرة» (ص ٣٠ ـ بتحقيقي)، و«أنوار الحجج» (ق ٢٠٧ / أ ضمن مجموع، أو ص ٦٨ ـ ٦٩ ـ المطبوع)؛ كلاهما لعليٍّ القاريّ، و «حياة الحيوان» للدميري (١ / ١٣٩).

وستأتي نحو هٰذه القصة لأبي سليمان الدّاراني الزاهد برقم (٩٦٨).

وورد نحوها عن جعفر الصادق في «مثير العزم الساكن» (١ / ٢٢١).

[٧٨٩] الخبر مع الشعر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٦٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «برد الأكباد» (ص ٩٤ ـ بتحقيقي). ودون الشعر في: «الفاضل في صفة الأدب الكامل» (ص ١٤٢)، و «البيان والتبيين» (١ / ٢٦٣)، و«بهجة المجالس» (١ / ٩٦). والشعر لأبي نواس الحسن بن هانىء.

وهٰذا البيت من أبياتٍ قالها في رثاء محمد الأمين، الخليفة العباسي. انظر: «ديوانه» (٩٥٦ ـ ٩٥٧)، و «التعازي والمراثي» (٨١)، و «حماسة الظرفاء» (١ / ٩١)، و «حماسة ابن الشجري» (٩١)، و «زهر الآداب» (١ / ٧٩)، و «التذكرة الحمدونية» (٤ / ٢٤٠)، و «مجموعة المعاني» (١١٧). وانظر: (رقم ٣٢٠١).

«قيل لأعرابيّة مات ابنها: ما أحسن عزاءك! فقالت: إنَّ فَقْدي إياه أَمّنني من المصيبة بعده. ثم أنشد لبعض الشعراء في نَحْوِه:

فكنت عليه أحذر الموت وحده ... فلم يبق لي شيءٌ عليه أحاذِرُ»

[٧٩٠] حدثنا جعفر بن محمد الصَّائغ، نا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق؛ قال:

«مات سُهيل بن عمر بن عبدالعزيز بن مروان، فكتب إلى عمر بن عبدالعزيز بعضُ عُمَّاله يعزيه، فكتب إليه عمر:

حسبي بقاء الله من كلِّ ميِّتٍ ... وحسبي بقاء الله من كلِّ هالكِ

إذا ما لقيتُ الله عني راضياً ... فإنَّ شفاءَ النفس فيما هُنالِكِ»

---

[٧٩٠] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ١٤٩) من طريق المصنف، به.

والخبر مع الشعر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٦٣ ـ ط دار الكتب العلمية)، وفيه: «حسبي حياة الله... وحسبي بقاء الله»، وسيأتي هكذا عند المصنف برقم (٣٢٠٢).

والشعر في: «تعازي المدائني» (٥٩، ٦٣)، و«التعازي والمراثي» (١٩٩ ـ ٢٠٠)، و«الكامل» للمبرِّد (٢ / ٦٣٢ ـ ط الدَّالي)، و«البيان والتبيين» (٤ / ٦٠)، و«التذكرة الحمدونية» (٤ / ٢٦٣).

وفيه تمثّل الحجاج به، وسيأتي عند المصنف برقم (٣٠٨٨)، وتخريجه هناك.

وفي الأصل و(م): «سهيل بن عمر بن عبدالعزيز»، والصواب حذف «ابن عمر»؛ إذ سهيل أخوه وليس ابنه، والتصويب من «عيون الأخبار» وكتب الرجال ومن الموطن الثاني عند المصنف.

[٧٩١] حدثنا أبو قلابة، نا مسلم بن إبراهيم، عن صالح المري:

«أنه عزّى بعض إخوانه، فقال له: إن لم تكن مصيبتك أحدثتْ في نفسك موعظةً؛ فمصيبتك بنفسك أعظم».

[٧٩١/ م] ثم أنشد أبو قلابة لبعض الشعراء في مثله:

«وإن يكن ما به أُصِبْتَ جلِيلاً فذهاب العزاء فيه أجَلُّ»

[٧٩٢] حدثنا محمد بن شاذان الجوهري، نا مُعَلّى بن منصور؛ قال:

---

[٧٩١] أخرجه ابن عربي في «المحاضرة» (٢ / ١٤٩) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «الأمثال» (ص ١٦٣) لأبي عبيد، و«الحلية» (٦ / ١٧١ - ١٧٢)، و«البيان والتبيين» (٢ / ٨٢ و٣ / ١٧١ - ١٧٢)، و«تعازي المدائني» (٢٧)، و«عيون الأخبار» (٣ / ٥٣ - ط المصرية، أو ٣ / ٦١ - ط العلمية)، و«العقد الفريد» (٣ / ٣٠٤)، و«البصائر والذخائر» (٨ / ١٨١ / رقم ٦٥٥)، و«نهاية الأرب» (٥ / ٢٦٧)، و«التذكرة الحمدونية» (٤ / ١٩٦)؛ بنحوه. وسيأتي برقم (٣٢٠٣).

وفي (م): «المري أنه قال: عزى».

[٧٩١/ م] أخرجه ابن عربي في «المحاضرة» (٢ / ١٤٩) من طريق المصنف، به.

وفي (م): «إن تكن ما به أصيب».

[٧٩٢] ورد في «أمالي الزجاجي» (ص ٢٤٨ - ٢٤٩) تعزيته لوالي البصرة عيسى بن جعفر في ولدٍ له.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٦١ - ط دار الكتب العلمية): «وفيه أن اسم ابنة المهدي «بانوقه»».

«عَزّى شبيبُ بن شيبة المهديَّ في ابنتِهِ، فقال: يا أمير المؤمنين! ما عند الله خير لها ممَّا عندك، وثواب الله خيرٌ لك منها».

[٧٩٣] حدثنا ابن أبي الدنيا؛ قال: أنشدني أبو زيد عن الأصمعي؛ قال: قال أعرابيٌّ:

«أأغسل رأسي أم تطيب مشاربي ووجهُك معفورٌ وأنت سليبُ

نَسيبُك من أَمْسى يواريك طَرْفَهُ وليس لمن وارى التراب نسيبُ

وإني لأستحيي أخي وهو ميتٌ كما كنت أستحييه وهو قريبُ»

[٧٩٤] حدثنا أحمد بن الحسين الأنماطي؛ قال: أنشدنا سعيد الجَرْمي:

---

[٧٩٣] الأبيات في: «عيون الأخبار»(٣ / ٧٠ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفيه بدل «أأغسل»: «أيغسل»، و «يواريك»: «يناجيك».

وفي (م): «أو تطيب مشاربي».

[٧٩٤] أخرجه ابن عربي في «المحاضرة» (٢ / ١٤٥) من طريق المصنف، به.

والأبيات في: «التعازي والمراثي» (١٩)، و «عيون الأخبار» (٣ / ٧٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «الزهرة» (٢ / ٥٢٥)، و «نهاية الأرب» (٥ / ١٨٠)، و «التذكرة الحمدونية» (٤ / ٢٠٥)، و «الحماسة» (٧ / ٨ ـ التبريزي، ورقم ٣٢٧ ـ المرزوقي)، و «مجموعة المعاني» (١١٩)، و «المقاصد النحوية» (٢ / ١٠٣)، وفي هامش «الكامل» للمبرِّد (٣ / ١٣٨٩ ـ ط الدّالي).

ووقع نحوها لقطرب يرثي محمد بن منصور، ونسب لكُثَيِّر ولعبدالله بن أيوب التيمي ولبعض الأعراب، وعزاها المبرِّد لرجلٍ من خُزاعة ـ قال: ويُنْحَلُهُ كُثَيِّر ـ يرثي =

«أمَّا القبورُ فإنهنَّ أوانِسُ بجوار قبرك والدِّيار قبورُ
عمَّت مُصِيبَتُهُ فعمَّ هلاكُهُ فالناس فيه كلُّهم مأجُورُ
ردّت صنائعهُ إليه حياتَهُ فكأنه من نَشْرِها منشورُ»

[٧٩٥] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا سعيد بن سليمان، نا فرجُ ابن فضالة، نا لقمان بن عامر، عن أبي الدرداء؛ قال:

«والله؛ لو أنَّ الوحش طعمت طَعْم الإسلام ما تركته أبداً».

[٧٩٦] حدثنا جعفر بن [كزال] الكيَّال، نا عبدالله بن محمد، عن مهدي بن ميمون، نا غيلان بن جرير، عن مُطرِّف؛ قال:

«كأن القلوب ليست منَّا، وكأنَّ هٰذا الحديث يُعنى به غَيرُنا».

=عبدالعزيز بن مروان.

وانظر: «ديوان كثيِّر» (ص ٥٢٩ ـ ما نُسِبَ إليه)، و«الفاضل» (٦٢) ـ ووضح محققه الأستاذ الميمني الاختلاف في نسبة هٰذه الأبيات ـ، و«الكامل» (٣ / ١٣٨٩)؛ كلاهما للمبرِّد. وسيأتي برقم (٣٢٠٠).

[٧٩٥] **إسناده ضعيف.**

وسيأتي برقم (١٨٤٥) من طريق آخر عن سعيد بن سليمان، به.

[٧٩٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ /ق٥٧٠) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٢٤٥ ـ ط دار الفكر) وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٢٠٢) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٥٧٠)؛ عن زيد بن الحباب، وابن عساكر (١٦ / ق ٥٦٩ ـ ٥٧٠) عن محمد بن الفضل؛ كلاهما عن مهدي بن ميمون، به.

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[٧٩٧] حدثنا أحمد بن [أبي] عمران، نا عبيد بن إسحاق العطَّار، نا عيسى بن مسلم الطهوي، نا عمرو بن عبدالله بن هند الجملي؛ قال: سمعت ابن عباس يقول:

---

[٧٩٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٧٥) من طريق المصنف، به.

وفي «تاريخ ابن عساكر»: «أحمد بن عمران»، و «الطهوري»، وكلاهما خطأ.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (رقم ٣٣٠) عن القعنبي، و (رقم ٢٨٩) عن عبدالعزيز الأويسي؛ كلاهما عن مالك قال: «مرَّ عيسى عليه السلام على خِربة...»، وذكر نحوه.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٣٨٥) عن سيار، عن مالك؛ قال: «كان عيسى بن مريم إذا مرَّ بدارٍ قد مات...»، وذكر نحوه.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٦٤٠) ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٤ / ق٧٥) ـ، وابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (رقم ٣٢٢)؛ عن مالك بن مغول؛ قال: «بلغنا أن عيسى...»، وذكره بنحوه.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (ص ١٩١) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ٣١٢) ـ، وأبو داود السجستاني في «الزهد» (رقم ٣١٦)؛ عن أبي معاوية ـ وهو محمد بن خازم الضرير ـ، حدثنا ابن مغول، عن أبي حصين، عن مجاهد؛ قال: «كنتُ أمشي مع ابن عمر، فمرَّ بخربة، فقال لي: قُل: يا خربةُ! ما فعل أهلُك؟ ثم مشى، فقال: ذهبوا والله؛ وبقيت أعمالهم».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (رقم ٣٢٣) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٧ / ٣٨٥ / رقم ١٠٦٧٩) ـ عن المحاربي، عن مالك بن مغول، عن مجاهد؛ قال: «مررنا بخرْبة، فأجابني ابن عمر...»، وذكر نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ٣٣٠) عن ابن أبجر، عن ثوير؛ قال: «مرَّ ابن عمر في خربة ومعه رجل...» بنحوه.

وأسنده ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (رقم ٣٢٤) عن ابن أبي نُعم، و (رقم=

«مرَّ عيسى بن مريم عليه السلام بخرابٍ، فقال: يا خَرِبَ الخَربين! أين أهلك الأولون؟ فأجابه شيءٌ من ناحيتها: بادوا فَجِدَّ».

[٧٩٨] حدثنا إبراهيم بن حبيب، نا نعيم بن حمَّاد، نا ابن المبارك؛ قال: سمعت حبيب بن حجرٍ يقول:

«كان يُقال: ما أَحسنَ الإيمان يزيِّنه العِلمُ! وما أحسنَ العلم يُزَيِّنُهُ العملُ! وما أحسنَ العمل يُزَيِّنه الرِّفقُ! وما أُضيف شيءٌ إلى شيءٍ أزين

=٣٢٦) عن أبي مسلم الخولاني؛ بنحوه.

وما بين المعقوفتين سقط من (م)، وفيه: «يا خراب الخربين».

[٧٩٨] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٢٥٠ ـ ٢٥١) من طريق المصنف، به. وأخرجه عبدالله بن المبارك في «الزهد» (٢ / ٧٩٦ ـ ٧٩٧ / رقم ١٠٤٧ ـ ط أحمد فريد، ورقم ١٣٣٦ ـ ط الهندية) ـ ومن طريقه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٣٩٦ ـ ٣٩٧ ـ ط دار الكتب العلمية) ـ، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣ / ٤٠٣) ـ ومن طريقه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١ / ٩٤ / رقم ٤٢) ـ: أخبرنا حبيب بن حجر، به.

وحبيب بن حجر القيسي أبو حجر، ويقال: أبو يحيى، وثقه ابن حبان.

وأخرج ابن أبي الدنيا في «الحلم» (رقم ١٤): حدثنا محمد بن حميد، نا عبدالله بن المنهال ـ كذا، وأخشى أن يكون هو ابن المبارك ـ، أنا حبيب بن حجر العيسي ـ كذا ـ؛ قال. . . وذكره مختصراً.

وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» (رقم ٨١) عن عطاء بن يسار قوله: «ما أوتي شيء إلى شيء أزين من حلمٍ إلى علمٍ».

وذكره الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٢ / ٤٥).

وورد حديثاً مرفوعاً بلفظ: «ما جمع شيء إلى شيء أفضل من علم إلى حلم»، وسنده مظلم. انظر: «مجمع الزوائد» (١ / ١٢١).

والخبر في: «البيان والتبيين» (١ / ٢٥٨) من قول عمر بن عبدالعزيز.

من علمٍ إلى حلمٍ».

[٧٩٩] حدثنا يوسف بن /ق١٢١/ عبدالله الحُلواني، نا سهل بن محمد، نا الأصمعي، عن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن بكر المزني؛ قال:

«جاء رجلٌ إلى الأحنف بن قيسٍ، فشتمه، فسكت عنه، فأعاد عليه ولحَّ والأحنف ساكت، فقال الرجل: وا لَهْفاهُ! ما يمنعه من الردِّ عليَّ إلا هواني عليه».

[٨٠٠] حدثنا محمد بن يونس، نا الأصمعي؛ قال:

---

[٧٩٩] سيأتي برقم (٣٣٢٣)، وتخريجه هناك.

[٨٠٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥ / ٣٨٤ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به، وفيه أنَّ ابن أبي الدنيا هو شيخ المصنف، وهو الذي يروي عن محمد بن يونس!!

نعم، أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (ص ٢٢٤ / رقم ٢٥٩) ـ ومن طريقه وكيع في «أخبار القضاة» (٢ / ٤٤٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥ / ٣٨١ ـ ط دار الفكر، وص ١٩٣ ـ مجلد عاصم ـ عائذ) ـ: حدثني أبو صالح ـ وهوالحسين بن الفرج المروزي، المعروف بابن الخياط، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٨ / ٨٥ ـ ٨٦) ـ، سمعت أبا وهب ـ وهو محمد بن مزاحم ـ؛ قال: «جاء رجل إلى الشعبي...»، وذكره دون الشعر.

وقال ابن عربي الصوفي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٢٥١): «رُوِّينا من حديث محمد بن يونس...»، وذكره مع الشعر، وهو يروي كثيراً من طريق المصنف في «المجالسة»، وأكثر تعليقاته هٰذه فيها.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٣٩٧ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني أبو حاتم، عن الأصمعي، به، وقال قبل الشعر: «ومرَّ بقومٍ ينتقصونه، =

=فقال. . .»، وذكر الشعر.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (رقم ٦١٠١) وفي «الأدب» (رقم ٣٩٩)، وهناد في «الزهد» (رقم ١٢٩٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥ / ٣٨٤)؛ عن عبدالملك بن سعيد بن أبجر؛ قال: «انتهى الشّعبي إلى رجلين، وهما يعتبانه ويقعان فيه، فقال: . . .»، وذكر الشعر. وأخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ١٦٨) عن ابن أبجر، عن أبيه، بنحوه.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» (٦ / ٢٥٠ ـ ٢٥١) عن سلام بن أبي مطيع والخرائطي ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥ / ٣٨٣) ـ، عن ابن عون؛ كلاهما عن عمرو بن سعيد؛ قال: قلتُ للشعبي: حديثاً حدثنيه اختلج مني. قال: ما هو؟ قلت: لا أدري. قال: لعله كذا. قلت: لا. قال: لعله كذا. قلت: لا. قال: لعله. . .»، وأنشد الشعر. لفظ ابن سعد.

وأخرجه ابن سعد أيضاً (٦ / ٢٥١) عن عبدالله بن إدريس، سمعت صالح بن صالح الهمداني: يقول: «وقف الشعبي على قوم وهم ينالون منه ولا يرونه، فلما سمع كلامهم؛ قال لهم. . .»، وذكر الشعر.

وأخرجه الخرائطي في «مساوىء الأخلاق» (رقم ٤٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥ / ٣٨٣، ٣٨٤)؛ من طريقين آخرين عن الشعبي، بنحوه.

وبنحوه أورده المبرِّد في «الكامل» (٢ / ٥١٤ ـ ٥١٥ ـ ط الدَّالي)، وأورد قبله: «إنْ كنتَ صادقاً. . .»، وكرره (٢ / ٩٨٣)، وابن الجوزي في «التبصرة» (١ / ٥٥)، والزمخشري في «ربيع الأبرار» (٢ / ٢٢ ـ ٢٣ / ١٥٧)، وابن عبدالبر في «بهجة المجالس» (٢ / ٤٣٦).

والخبر بدون الشعر في: «البيان والتبيين» (٢ / ٧٨)، و«الكنز الأكبر» (ص ٣٨٣). والشعر المذكور لكُثيِّر في «ديوانه» (ص ١٠٠ ـ ط إحسان عباس، وص ٥٦ ـ ط دار صادر)، وسيكرر المصنف الخبر برقم (٣٣٢٤).

وبنحوه عن علي بن الحسين في «سلوة الأحزان» لابن الجوزي (رقم ١٥).

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

«أسمع رجلٌ الشَّعبي كلاماً، فقال[له] الشعبي: إن كنت صادقاً؛ فغفر الله لي، وإن كنت كاذباً؛ فغفر الله لك. ثم أنشأ يقول:

هَنيئاً مريئاً غَيْرَ داءٍ مُخامِرٍ لِعَزَّةَ من أعْراضنا ما استحلت»

[٨٠١] حدثنا محمد بن موسى البصري، نا أبو زيد، عن أبي سفيان بن العلاء أخي أبي عمرو بن العلاء؛ قال: قال معاوية:

«إني لأرفع نفسي أن يكون ذنبٌ أوزن من حِلْمي».

[٨٠٢] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا ابن عائشة؛ قال:

---

[٨٠١] إسناده ضعيف، وفيه انقطاع.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق٧٣٢) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الحلم» (رقم ٣٢) وفي «الإشراف في منازل الأشراف» (رقم ٣٣٧) عن عمر بن عبدالملك البصري؛ قال: سمعتُ العلاء قال: قال معاوية: «ما يسرني بذل الكرم حُمر النَّعَم».

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (٥ / ٣٢ ـ ط دار الفكر) عن المدائني؛ قال: قال معاوية... وذكره.

وأخرجه بنحوه ابن عساكر (١٦ / ق ٧٣٢ ـ ٧٣٣، ٧٣٣) من طرق، بنحوه.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٩٨ ـ ط دار الكتب العلمية)، و«سراج الملوك» (١ / ٣١٠). وسيأتي برقم (٣٣٢٥) عن أبي سفيان بن العلاء قوله.

[٨٠٢] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٢٥٢) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٩٩ و٢ / ٨٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، و«سراج الملوك» (١ / ٣٤٥). وسيأتي برقم (٣٣٢٦).

و (أحلم من فَرْخ طائر) مَثَلٌ مشهور.

انظره في: «الأمثال» لأبي عُبيد (ص ٣٦٩ / رقم ١٢٥٠)، و«جمهرة الأمثال»=

«ذكر أَعْرابيٌّ رجلاً، فقال: كان أحلَمَ مِنْ فَرْخِ طائرٍ».

[٨٠٣] حدثنا أحمد بن داود الدينوري، نا الرياشي، عن الأصمعي؛ قال: بلغني أن رجلاً قال لآخر:

«والله؛ لئن قلتَ واحدةً؛ لتسمعنَّ عَشْراً. فقال له الرجل: لٰكن لو قلت عشراً لم تسمع واحدة».

[٨٠٤] حدثنا أحمد بن عبادٍ التميمي، نا أبو عثمان المازني؛ قال: سمعتُ الأصمعي يقول: سمعت أبا عمرو بن العلاء وأبا سفيان ابن العلاء يقولان:

=(١ / ٤٠٦) للعسكري، و«المستقصى» (١ / ٧٠)، و«مجمع الأمثال» (١ / ٢٢٣)، وفيه: «أحلم من فَرْخ عُقَاب».

[٨٠٣] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٢٥٢) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٣٩٩ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني سهيل، حدثنا الأصمعي، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨ / ق ٢٦٧) ـ عن عمر بن شبة، نا محمد بن حرب؛ قال: «شتم رجل يزيد بن حصين بن نمير، فأعرض عنه، فقال: أيها المعرض! إياك أعني. قال: وعنك أُعرض. قال: لا تقول لي واحدة إلا قلت لك عشراً. قال: تقول لي عشراً، ولا أقول لك واحدة».

والخبر في: «الكامل» (٢ / ٩٨٢ ـ ط الدالي) للمبرِّد، و«أنساب الأشراف» (١٢ / ٣١٣ ـ ٣١٤ ـ ط دار الفكر)؛ كما عند المصنف.

ونسبه البلاذري للأحنف، قال: «ويقال لضرار بن القعقاع». وسيأتي برقم (٣٣٢٧). وفي (م): «أن رجلاً قال لرجل».

[٨٠٤] أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٣ / ١١٣٨) من طريق =

«قيل للأحنف بن قيس: ممَّن تعلَّمت الحلمَ؟ قال: من قيس بن عاصم المِنْقَريّ، لقد اختلفنا إليه في الحلم كما نختلف إلى الفقهاء في الفقه. بينما نحن عند قيس بن عاصم وهو قاعدٌ بفنائه مُحْتَبٍ بكسائه؛ أتته جماعةٌ فيهم مقتول ومكتوف، فقال: هٰذا ابنك قتله ابن أخيك. فوالله؛ ما حلَّ حبوتَه حتَّى فَرَغَ من كلامه، ثم التفت إلى ابنٍ له في

=المصنف، به، وأورد الشعر.

وأخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ٢١٤)، والشجري في «أماليه» (٢ / ١٩)، والبيهقي في «الشعب» (٦ / ٣٥٨، ٣٥٨ ـ ٣٥٩ / رقم ٨٥١٢، ٨٥١٣)؛ من طرق إخرى عن الأحنف، بنحوه.

وذكر البيت الأخير ابن قتيبة في «الرد على الشعوبية» (ص ٢٨٣ ـ ضمن «رسائل البلغاء»)، وعزاه لقيس بن عاصم.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٢٨٦ ـ ط المصرية، و١ / ٤٠١ ـ ط دار الكتب العلمية) (وأورد الشعر)، و«أنساب الأشراف» (١٢ / ٢٦٣، ٣١٣)، و«أمالي المرتضى» (١ / ١١٣)، و«العفو والاعتذار» (٢ / ٥٤٣ ـ ٥٤٤)، و«غرر الخصائص» (٣٨٥)، و«الأغاني» (١٤ / ٧٠)، و«أمالي القالي» (١ / ٢٣٩)، و«الحماسة» (١ / ٢٠٧ ـ «شرح المرزوقي»)، و«ديوان المعاني» (١ / ١٣٥)، و«التذكرة الحمدونية» (٢ / ١٢٧)، و«ربيع الأبرار» (٢ / ١٩)، و«سراج الملوك» (١٤٤، ٢٤٨)، و«الاستيعاب» (١٢٩٧)، و«الإصابة» (٥ / ٤٨٤ ـ ط البجاوي)، و«بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب» (١ / ١٠٢). وأورد ابن أبي الدنيا في «الإشراف» (رقم ٢٨٢) الشعر فحسب، ونسبه لقيس ابن عاصم المِنْقريّ؛ وكذا وقع في «البيان والتبيين» (١ / ٢١٩)، و«الحماسة» (١٥٨٤ ـ «شرح المرزوقي»)، و«بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب» (١ / ٥٢) للآلوسي.

وسيأتي الخبر برقم (٣٣٢٨)، وفيه: «إلى ابن له في المسجد»، وكذا في الأصل، وصوبت: «المسجد» في الهامش إلى: «المحشد»، وفي الشعر هناك: «العيب جارهم»، وكذا عند ابن العديم. وفي (م): «فقال: أطلق بُنيَّ عمِّك».

المحشد، فقال: قم؛ فأَطلق عن ابن عمّك وواري أخاك، واحمل إلى أمّه مئة من الإبل؛ فإنها غَريبةٌ. وأنشأ يقول:

إنـي امـرؤ لا شَـائـن حَسبـي ... دَنَـسٌ يُعيِّـرهُ ولا أَفَـنُ
مِـنْ مِنْقَـرَ فـي بيـت مَكْـرُمـةٍ ... والغُصْنُ يَنْبُتُ حولَهُ الغُصنُ
خطبـاء حيـن يقـولُ قـائلهـم ... بيـضُ الـوجـوهِ أعفَّـةٌ لُسُـنُ
لا يفطنُـون لِعَيـبْ جـارهـم ... وهـم بحسـن جـواره فُطُـنُ»

[٨٠٤/ م] وقال الشاعر فيه بعد موته:

«عليكَ سلامُ اللهِ قيس بن عاصم ... ورحمتـه مـا شَـاءَ أن يَتَـرَحَّمـا
تَحيَّـةَ مَـنْ أَلْبَسْتَـهُ منـكَ نعمـةً ... إذا زار عن شَحْطٍ بلادك سُلَّما
فما كان قيس هُلْكُهُ هُلكُ واحدٍ ... ولٰكنـه بُنيـانُ قـومٍ تهـدَّمـا»

[٨٠٥] حدثنا أحمد بن علي المروزي؛ قال: أنشدني المازني لبعضهم:

[٨٠٤/م] الأبيات في: «الآحاد والمثاني» (٢ / ٣٧٧) لابن أبي عاصم، و «عيون الأخبار» (١ / ٤٠٢ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «المعارف» (ص ٣٠١)، و «أنساب الأشراف» (١٢ / ٢٦٤ ـ ط دار الفكر)، و «الإصابة» (٥ / ٤٨٥)، و «الاستيعاب» (١٢٩٦) معزوة لعَبْدَة بن الطَّبيب العَبْشَميّ.

وعند البلاذري: «إنْ شاء»، «سلامُ امرىء جلَّدته منك نعمةٌ».

وسيأتي الشعر برقم (٣٣٢٨م).

[٨٠٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣ / ٣٢٦ ـ ٣٢٧)، وابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٣١٠)؛ من طريق المصنف، به.

وسقط من «تاريخ ابن عساكر» البيت قبل الأخير، ومن «المحاضرة» البيت =

«لَئِنْ كُنْتُ مُحتَاجاً إلى الحِلمِ إنَّني ... إلى الجَهْلِ في بعضِ الأحَايِين أحْوجُ

ولـي فَـرَسٌ للحِلْـمِ بـالحِلـمِ مُلْجَـمٌ ... وَلِي فرسٌ للجَهلِ بالجَهلِ مُسْرَجُ

فَمَـن شَـاء تَقْـوِيمـي فـإنِّـي مُقَـوَّم ... ومَـنْ شَـاء تَعْـوِيْجِي فـإنِّـي مُعْـوَجُ

وما كنتُ أرْضَى الجهلَ خِدْناً ولا أخاً ... لٰكننـي أرضَـى بـه حيـن أُحْـوَجُ

ألاَ ربَّمـا ضَـاقَ الفَضَـاءُ بِـأهلِـهِ ... وأمْكَنَ من بين الأسِنَّةِ مَخْرَجُ

=الأخير.

والأبيات بتمامها في: «عيون الأخبار» (١ / ٢٨٩ ـ ط المصرية، و١ / ٤٠٤ ـ ط دار الكتب العلمية)، و«معاهد التنصيص» (١ / ٢٢٧)، و«معجم الشعراء» للمرزباني (٣٥٧) منسوبة لمحمد بن وُهيب، وهو شاعر مطبوع مكثر، من شعراء الدولة العباسية، كان يتشيع، وله مراثٍ في أهل البيت، توفي نحو (٢٢٥هـ). ترجمته في: «الأعلام» (٧ / ١٣٤).

وهي في «البصائر والذخائر» (٤ / ٢٠٧) و«الوافي بالوفيات» (١٦ / ٢٥٥) منسوبة ـ عدا قبل الأخير ـ لصالح بن عبدالقدوس.

ووردت في «معجم الشعراء» للمرزباني (٣٧٢) منسوبة لمحمد بن حازم الباهلي. ووردت في «العرجان» (٢٦١ ـ ٢٦٢)، و«الحماسة البصرية» (١ / ١٥)، و«بهجة المجالس» (١ / ٦١٨)، و«الغرر» (٣٣٣) منسوبة لصالح بن جناح، وهي كذٰلك في «تاريخ ابن عساكر» (٢٣ / ٣٢٦).

وعزاه السلمي في «آداب الصحبة» (ص ١٣٤) لعلي بن أبي طالب، وهي في «ديوانه» (١٢). وعزى ابن طولون الصالحي في «اللمعات البرقية في النكت التاريخية» (ص ٢٩) البيت قبل الأخير لعمرو بن كلثوم.

وهـي فـي «العقـد الفـريـد» (٣ / ١٤)، و«روضـة العقـلاء» (ص ١٢٠)، و«محـاضـرات الأدبـاء» (١ / ٢٤١)، و«المستطـرف» (١ / ١٥٦) دون نسبـة. وستأتي برقم (٣٣٢٩) دون البيت الأخير.

فإنْ قال بعضُ الناس فيه سماجَةٌ ... فقد صدقوا والذُّلُّ بالحر أَسْمجُ»

[٨٠٦] حدثنا علي بن الحسن الربعي قال: قال العتَّابيُّ:

«قدمتُ على أبي دُلفٍ، فأقمت عنده ثلاثاً، ثم كتبتُ إليه رقعةً أنتجز (منه) حاجتي، فأمر لي بألف دينارٍ وكسوةً، وكتب إليَّ:

أعْجَلْتَنـا فـأتَـاكَ عَـاجِـلُ بـرِّنـا ... قُـلاًّ ولـو أمهَلْتنـا لـم نُقْلِـلِ

فَخْذِ القليلَ وكُنْ كأنَّكَ لم تَسَلْ ... [شَيئاً] ونكون نحن كأنَّنا لم نَفْعَلِ»

[٨٠٧] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبو زيد النميري، عن أبي عبيدة؛ أنه أنشده لبعض الشعراء /ق١٢٢/:

«وليسَ الرِّزقُ عن طَلَبٍ حَثيثٍ ... ولٰكـن أَلْـقِ دِلْـوَك فـي الـدِّلاءِ

تَجِـيءُ بِمِلْئِهـا طَـوْراً وَطَـوْرَاً ... تَجِـيءُ بِحَمْـأةٍ وقليـلِ مـاءِ»

[٨٠٧/ م] أنشدنا أحمد بن عبَّاد التميمي؛ قال: أنشدني أبي:

---

[٨٠٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٣٥٠ ـ ٣٥١) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٤٥٦ ـ ط دار الكتب العلمية).

وما بين المعقوفتين منه، وسقط من المخطوط.

وما بين الهلالين سقط من (م).

[٨٠٧] البيتان لأبي الأسود الدؤلي، وسيأتيا برقم (٣٣٣٥)، وتخريجهما هناك.

[٨٠٧/م] البيت الأخير في: «معجم البلدان» (٢ / ١٥٥)، وقبله بيتان آخران، هما:

الـرِّزقُ كـالـوسمـيّ رُبَّتَمـا غَـداً ... روض القطا وسقى حدائق جِلَّقِ

«والغيث يحرمه أناسٌ سُغَّبٌ ويَبِيتُ يهطلُ في بلادِ جِلَّقِ
والرِّزقُ يخطى بابَ عاقلِ قومهِ ويبيتُ بوَّاباً لبابِ الأَحمقِ»

[٨٠٨] حدثنا أحمد بن أبي عمران، نا سعيد بن سليمان، نا زكريا ابن منظور، نا محمد بن عُقبة؛ قال:

=فإذا سمعتَ بحوَّل متأَدِّبٍ مُتَأَلِّه فهو الذي لم يُرْزَقِ»

وقال قبلها: «وقال بعض الشعراء: وجعلها ـ أي: جِلَّقا ـ مثلاً في كثرة المياه والخير، وغناها عن الأمطار».

و (جِلَّق): اسم لكورة الغوطة كلها، وقيل: بل هي دمشق نفسها، وقيل: موضع بقرية من قرى دمشق، وقيل: صورة امرأة يجري الماء من فيها في قرية من قرى دمشق. قاله ياقوت.

[٨٠٨] أخرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (رقم ٢٥٩) عن أبي السَّليل؛ قال: «وقف أبو هريرة على مروان وهو يبني بيتاً...»، وذكر نحوه.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٢ / ٩٩ ـ ط دار النهضة): ثنا روح، ثنا عون، عن أبي السليل؛ قال: قال أبو هريرة: «ما صدقتم أنفسكم، تأملون ما تبلغون، وتجمعون ما لا تأكلون، وتبنون ما لا تسكنون».

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ١٦٧ ـ ط دار الفكر)، وابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (رقم ٢٦٠، ٢٦١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٢١٣)، والبيهقي في «الزهد الكبير» (رقم ٤٦٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣ / ق ٧٤٩، ٧٧٠)، وابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٥٧ ـ ط دار الكتب العلمية)، والتيمي في «الترغيب» (١ / ١٠٣ / رقم ١٧٦)، وابن الجوزي في «مثير العزم الساكن» (٢ / ٣٤٧ / رقم ٥٣٧) و «الحدائق» (٣ / ٢٧٤)، وابن جرير في «تفسيره» (٩ / ٢٧٩٩ / رقم ١٥٨٤٠)، والسمرقندي في «تنبيه الغافلين» (ص ٨٣)، والختَّلي في «الديباج» (ص ٧٨)؛ بنحوه عن أبي الدرداء قوله.

«أرسل مروان بن الحكم إلى أبي هريرة أن يكتب في داره شيئاً يتبرك به، فلما دخَلَ الدار؛ قال: يا غلام! اكتب: تبنون ما لا تَسْكُنون، وتجمعون ما لا تأكلون، وتأملون ما لا تبلغون، والله؛ لا أزيدك».

[٨٠٩] حدثنا أبو عبدالله أحمد بن يوسف التغلبي، نا عبدالرحمٰن ابن يونس أبو مسلم، نا معنُ بن عيسى، عن زهير أبي المنذر التميمي، عن عبيدالله بن عمر، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ؛ قال:

= وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (٢٥٠ - «أخبار الشيخين»)، وابن جرير في «التاريخ» (٤ / ٢١٥)، وابن الجوزي في «مناقب عمر» (١٨٦)؛ عن عمر قوله.

[٨٠٩] **إسناده ضعيف؛ لانقطاعه.**

سعيد بن أبي هند ثقة، أرسل عن أبي موسى؛ كما في «التقريب» (رقم ٢٤٠٩)، وقال الدارقطني في «العلل» (٢ / ق ١٠٩ أو ٧ / ٢٤٢ - المطبوع): «لم يسمع من أبي موسى شيئاً»، وقال أبو حاتم في «المراسيل» (ص ٧٥): «لم يلق سعيد بن أبي هند أبا موسى الأشعري». وانظر: «جامع التحصيل» (٢٤٥).

وزهير بن محمد التميمي، أبو - وليس (ابن) كما في نسخة (م) - المنذر الخراساني، سكن الشام ثم الحجاز، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة؛ فضُعِّف بسببها، قال البخاري عن أحمد: «كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر»، وقال أبو حاتم: «حدث بالشام من حفظه، فكثير غلطه».

ومعن بن عيسى بن يحيى الأشجعي، أبو يحيى القزّاز، مدني - وليس بشامي -، ثقة، ثبت، وهو من أوثق أصحاب مالك. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٨ / ٣٣٦).

وعبدالرحمٰن بن يونس بن هاشم، أبو مسلم المستملي، مولى المنصور، =

=طعنوا فيه للرأي.

أخرجه السلفي في «معجم السفر» (ص ٣٥٢ ـ ط الباكستانية، وص ٣٦٥ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن عبدالبر في «الانتقاء» (ص ٢٠) عن محمد بن عبدالله بن سحر، وابن حزم في «الإحكام» (٦ / ١٣٤) عن عثمان بن سعيد الدارمي؛ كلاهما عن أبي مسلم عبدالرحمٰن بن يونس المستملي، به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ١٠١) عن يعقوب بن حميد بن كاسب، عن معن بن عيسى، به، وقال عقبه: «ولا أعلم روى هٰذا الحديث عن عبدالله غير زهير بن محمد، ولا عن زهير غير معن بن عيسى».

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١ / ٣٤٧): حدثنا أبو يوسف، وحدثني بعض المدينيين عن معن، به.

وقال ابن عبدالبر في «الانتقاء» (ص ٢٠): «لم يروه عن عبيدالله بن عمر غير زهير بن محمد الخراساني ورجل مجهول أيضاً».

وعزاه الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٣٤ ـ ١٣٥) للطبراني في «الكبير»، وقال: «وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل، وهو ضعيف عند الأكثرين»، ولم يعزه في «الكنز» (١٢ / ٨٥ / رقم ٣٤١٠٠)؛ إلا للطبراني.

وله شاهد من حديث أبي هريرة.

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٢٦٨٠) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «مثير العزم الساكن» (٢ / ٢٨٤ / رقم ٤٦٠)، وابن ناصر الدين في «إتحاف السالك» (ص ٦٢ ـ ٦٣) ـ، وأحمد في «المسند» (رقم ٧٩٦٧)، وابن أبي حاتم في «تقدمة الجرح والتعديل» (ص ١١ ـ ١٢)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١ / ٣٤٦ ـ ٣٤٧)، وابن عدي في «مقدمة الكامل» (ص ١٠١)، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٣٧٣٦)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٩٠ ـ ٩١، ٩١)، وأبو الشيخ في «جزء فيه أحاديث أبي الزبير عن غير جابر» (رقم ٨٠، ٨١، ٨٢)، والخليلي في «الإرشاد» (١ / ٢١٠) ـ وعنه القزويني في «التدوين» (١ / ١٧٥ ـ=

=١٧٦) ـ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١ / ٣٨٦) وفي «مناقب الشافعي» (١ / ٥٠ ـ ٥١)، وابن حزم في «الإحكام» (٦ / ١٣٤)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٥ / ٣٠٦ ـ ٣٠٧ و٦ / ٣٧٦ ـ ٣٧٧ و١٣ / ١٧)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١ / ٨٥) وفي «الانتقاء» (ص ٢٠، ٢١)، والذهبي في «السير» (٨ / ٥٥) وفي «المعجم اللطيف» (ص ٤٧ ـ ٤٨)، والعلائي في «بغية الملتمس» (ص ٦٧)، وابن ناصرالدين في «إتحاف السالك» (ص ٦٢ ـ ٦٧)؛ من طرق عن سفيان بن عيينة، عن ابن جُريج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح، عنه.

قال الترمذي: «حديث حسن»، وقال الحاكم: «هٰذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي في «التلخيص»، فقال: «قلت: إنما لم يخرجه مسلم؛ لأنه سأل البخاريّ عنه؟ فقال: له علة، وهي أن أبا الزبير لم يسمع من أبي صالح». كذا عند ابن الملقن في «مختصر استدراك الذهبي على المستدرك» (١ / ٨٤)، وهٰذه العبارة ساقطة من مطبوع «التلخيص»، ورجّح محقق كتاب ابن الملقن أن المذكور من زيادات ابن الملقن!!

وهٰذا ليس بصحيح؛ لأن ابن ناصرالدين قال في «اتحاف السالك»: «قال الحافظ أبو عبدالله محمد بن الذهبي فيما وجدتُه بخطِّه: قال لي أبو الحجاج المِّزي: إن مسلماً سأل البخاري عن هٰذا الحديث، فقال له: لم يسمعه ابن جريج من أبي الزبير، فقام مسلمٌ وقبّله».

ولأن ابن الملقن قال في «مقدمته»: «وحيث أقول: قلت: فهو للذهبي».

والملاحظ أن البخاري أعلّه ـ في النقل الأول ـ بالانقطاع بين أبي الزبير وأبي صالح، وفي الموطن الثاني بالانقطاع بين ابن جريج وأبي الزبير.

وأبو الزبير وابن جريج مدلسان، ولم يصرِّحا بالتحديث، وأعله ابن حزم في «المحلى» (٦ / ١٣٥) بعنعنة أبي الزبير فقط.

وخالف محمد بن كثير جماعة رووه عن سفيان؛ فرواه عنه ابن جريج، عن أبي الزناد ـ كذا قال ـ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رفعه.

أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٢ / ٤٨٩ / رقم ٤٢٩١)، وابن حزم في=

«يخرج ناسٌ في طلب العلم إلى المشرق؛ فلا يجدون عالماً أعلم من عالِم المدينة أو عالم أهل المدينة».

[٨١٠] حدثنا أبو إسماعيل الترمذي؛ قال: سمعت محمد بن عبدالله الرقاشي، نا سفيان بن موسى، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

=«الإحكام» (٦ / ١٣٣ ـ ١٣٤).

وقال النسائي: «هٰذا خطأ، والصواب أبو الزبير عن أبي صالح».

وخالف ابن عيينة المحاربيَّ؛ فرواه عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قوله. أفاده المزي في «تحفة الأشراف» (٩ / ٤٤٥).

(تنبيه):

للمصنف «فضائل مالك»، وهٰذا الحديث مع توضيح كون مالكاً هو المراد به لا بد أن يكون فيه، وقد ظفرتُ بما يدل عليه. انظر الملحق الذي صنعتُه في آخر الكتاب.

والله الموفق للصواب.

[٨١٠] رجاله ثقات؛ إلا أن سفيان بن موسى خولف؛ فرواه من هو أوثق منه، وجعله من مرسل نافع، وتابعه غيره على الوصل!

وله شواهد.

أخرجه أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي ـ كما في «الصارم المنكي» (ص ٧٢، ٧٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في «مثير العزم الساكن» (٢ / ق ١١٤ ـ المخطوط، و٢ / ١٢٤٤ / رقم ١٤٨ ـ ط دار الراية، وص ٢٣٢ ـ «مختصره» للحداد ـ، والهيثم بن كليب الشاشي، والدارقطني في «العلل» ـ كما في «الصارم المنكي» (ص ٧٢، ٧٣) ـ، والبيهقي في «الشعب» (٨ / ١١٧ / رقم ٣٨٨٨ ـ ط الهندية، و٣ / ٤٩٨ / رقم ٤١٨٦ـ ط دار الكتب العلمية)؛ من طرق عن سفيان بن=

=موسى البصري، به.

قال ابن الجوزي عقبه: «أيوب هٰذا هو ابن موسى القرشي، وليس السختياني؛ فليعرف هٰذا، وقد أخرج مسلم في «صحيحه» عن الصلت بهٰذا الإسناد غير هٰذا الحديث»!!

قلت: كذا قال!!

وصنيع المزي في «تهذيب الكمال» (٣ / ٤٩٥) في ترجمة (أيوب بن موسى) يقضي أن أيوباً المراد هنا هو السختياني؛ إذ أخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٣٩١٧)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٣١١٢)، وابن حبان في «الصحيح» (٩ / ٥٧ / رقم ٣٧٤١ ـ «الإحسان»)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٧٤ أو ٩ / ٣١٩ ـ ٣٢٠ / رقم ٥٤٣٧ ـ ط مؤسسة الرسالة)، والبيهقي في «الشعب» (٨ / ١١٦ / رقم ٣٨٨٧ ـ ط الهندية، و٣ / ٤٩٨ / رقم ٤١٨٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، والبغوي في «شرح السنة» (٧ / ٣٢٤ / رقم ٢٠٢٠)؛ من طريق هشام الدستوائي، عن أيوب، به.

ولم يذكر المزي في ترجمة (ابن موسى القرشي) من الرواة عنه هشام الدستوائي، على الرغم من أن هٰذه الرواية: (هشام الدستوائي عن أيوب) عند الترمذي وابن ماجه؛ فلم يكن أيوب إلا السختياني، ثم وجدت المزي في «التحفة» (٦ / ٧٥ / رقم ٧٥٥٣) وابن حجر في «أطراف المسند» (٣ / ٥٠٣ / رقم ٤٦١٧) يوردان هٰذا الحديث تحت ترجمة (أيوب السختياني)، ويتأكد صحة ذٰلك بما قاله الترمذي عقبه:

«هٰذا حديث حسن صحيح غريب من هٰذا الوجه من حديث أيوب السختياني»؛ فصرَّح بأن أيوباً هو السختياني.

وكلمة (صحيح) سقطت من مطبوع «جامع الترمذي»، وأثبتُّها من: «تحفة الأحوذي» (٤ / ٣٧٣)، و «تحفة الأشراف» (٦ / ٧٥)، وطبعة عزت الدعاس (٩ / ٤١١ / رقم ٣٩١٣).

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢ / ١٠٤ و١٠ / ٨٠ / رقم ٥٨١٨ ـ ط مؤسسة الرسالة)، والدارقطني في «العلل» ـ كما في «الصارم المنكي» (ص ٧٣) ـ، وابن =

=الأعرابي في «معجمه» (٣ / ١٠٩٩ / رقم ٢٣٦٦ ـ ط ابن الجوزي)؛ عن الحسن بن أبي جعفر الجُفْرِيّ ـ وهو ضعيف الحديث، مع عبادته وفضله ـ، عن أيوب، به.

وخولف (هشام الدستوائي وسفيان بن موسى والجُفري)؛ فرواه الدارقطني في «العلل» من طريق موسى بن هارون الحَمَّال، عن شُجاع بن مخلد الفَلّاس، عن إسماعيل ابن عُلَيَّة، عن أيوب؛ قال: «نُبئتُ عن نافع؛ قال: قال رسول الله ﷺ. . .»، وذكره.

وقال موسى بن هارون الحمال: «ورواه إبراهيم بن الحجاج عن وهيب، عن أيوب، عن نافع مرسلاً، عن النبي ﷺ؛ فلا أدري سمعتُه من إبراهيم بن الحجاج أم لا». نقله الدارقطني في «العلل»، وعنه ابن عبدالهادي في «الصارم المنكي» (ص ٧٢ ـ ٧٤)، وقال: «ووهيب وابن عُلَيَّة أثبت من الدَّستوائي ومن الجُفري ومن سفيان بن موسى».

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ / ١٧٩ / رقم ١٢٤٦٧): حدثنا إسماعيل ابن عُلَيَّة؛ قال: نبئت عن نافع أنه حدث عن النبي ﷺ به، وأسقط (أيوباً) أيضاً.

وقد ورد الحديث عن سفيان بن موسى من طريقين واهيين جداً وقع فيهما غلط وتحريف.

روى الدارقطني في «العلل» من طريق موسى بن هارون، عن محمد بن الحسن الخُتَّلي، عن عبدالرحمٰن بن مبارك، عن عون بن موسى، عن أيوب، به مرفوعاً، ولفظه: «من زارني إلى المدينة؛ كنتُ له شفيعاً وشهيداً».

قيل للخُتَّلي: إنما هو سفيان بن موسى، فقال: «اجعلوه عن ابن موسى». نقله ابن عبدالهادي في «الصارم المنكي» (ص ٧٤).

وقد غلط الختلي بقوله: «عون»، وصوابه: «سفيان»، وبقوله: «من زارني إلى المدينة»، وصوابه: «من استطاع أن يموت بالمدينة». وانظر: «لسان الميزان» (٤ / ٣٨٨ ـ ٣٨٩).

ورواه إبراهيم بن فهد بن حكيم، عن محمد بن عُبيد بن حساب، عن سفيان =

=ابن موسى، به، ولفظه: «من زارني في المدينة فمات بها؛ كنتُ له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة». نقله الذهبي في «الميزان» (١ / ٥٣).

وإبراهيم بن فهد قال فيه البَرْذَعيّ: «ما رأيتُ أكذب منه»، وقوله «زارني»: «لفظة منكرة في هٰذا الحديث»؛ كما في «الصارم المنكي» (ص ١٢٨ ـ ١٣٠).

وقد ورد نحو هٰذا اللفظ عند المصنف برقم (١٢٩، ١٣٠)، وتكلمنا عليه بإسهاب، ولله الحمد والمنَّة.

وللحديث الذي ذكره المصنف شاهد من حديث صُمَيْتَة ـ امرأة من بني ليث بن بكر ـ.

أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» ـ كما في «التحفة» (١١ / ٣٤٥ ـ ٣٤٦) ـ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦ / ٣٢ / رقم ٣٢١٤)، وابن حبان في «الصحيح» (٩ / ٥٨ / رقم ٣٧٤٢ «الإحسان») ـ، والطبراني في «الكبير» (٢٤ / ٣٣١ ـ ٣٣٢ / رقم ٨٢٣ ـ ٨٢٦ و٢٥ / ١٨٦ / رقم ٤٥٨)، وابن جُميع في «معجم الشيوخ» (ص ٣٥٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢ / ق ٣٩١ / ب)، والبيهقي في «الشعب» (٨ / ١١٢ ـ ١١٣ / رقم ٣٨٨٤، ٣٨٨٥ ـ ط الهندية)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ترجمة العباس بن الفضل السَّامريّ)، وابن عساكر في «الأربعين البلدانية» (رقم ٧)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥ / ٤٩٤ ـ ط إحياء التراث)؛ من طريق الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن الصُمَيْتة، به.

زاد البيهقي عن الزهري؛ أنه قال: «ثم لقيت عبدالله بن عبدالله؛ فحدثني به عن الصميتة».

واختلف على الزهري في نسبة عبيدالله بن عبدالله؛ فورد في بعض الطرق عبيدالله بن عبدالله بن عمر، وفي طرق أخرى: عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، والصحيح الأول؛ كما قال أبو بكر بن أبي عاصم.

ويؤيده أنه ورد عند ابن أبي عاصم وابن حبان والطبراني وأبي نعيم «عن عبيدالله بن عبدالله عن صميتة، سمعها تحدث صفية بنت أبي عبيد»، وصفية هي زوجة عبدالله بن عمر بن الخطاب؛ فعلاقة عبيدالله بن عبدالله بن عمر بها قوية؛ =

=لأنها زوجة أبيه؛ كما في «طبقات ابن سعد» (٨ / ٤٧٢).

وقال أبو نعيم الأصبهاني في ترجمة صميتة في «معرفة الصحابة» (٢ / ق ٣٩١ / ب): «حديثها عند عبيدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب».

وذكرها المِزِّي في «تهذيب الكمال» (١٩ / ٧٨) في شيوخ عبيدالله بن عبدالله ابن عمر.

وسبب الوهم في نسبة عبيدالله هو أن عبيدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب كان قليل الحديث، أما عبيدالله بن عبدالله بن عتبة؛ فكان كثير الحديث، وهو أحد فقهاء المدينة السبعة.

وكان الزهري من المكثرين عنه؛ فلذلك تسبق الألسنة إلى ذكره.

وفي رواية البيهقي من طريق شيخه علي بن أحمد بن عبدان بسنده إلى عبيدالله ابن عبدالله بن عمر عن صميتة، عن صفية بنت أبي عبيد أنها سمعت رسول الله ﷺ، به.

قال البيهقي في «الشعب» (٨ / ١١٣ ـ ١١٤ ـ ط الهندية): «لم يضبط شيخنا إسناده كما ينبغي، فقال: عن صفية بنت أبي عبيد، وهو خطأ».

وورد أيضاً في رواية لابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦ / ١٧ / رقم ٣١٩٤، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤ / ٣٣٢ / رقم ٨٢٦)؛ عن عبيدالله، عن صفية بنت أبي عبيد، عن الدارية ـ امرأة من بني عبدالدار ـ كانت في حجر النبي ﷺ، عن رسول الله ﷺ.

وفي رواية أخرى لابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦ / ٣٢ / رقم ٣٢١٤) ـ وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢ / ق ٣٩١ / ب) ـ، والطبراني في «الكبير» (٢٤ / ٣٣٢ / رقم ٨٢٥ و٢٥ / ١٨٦ / رقم ٤٥٨)؛ عن امرأة يتيمة كانت عند رسول الله ﷺ من ثقيف.

وصميتة هي التي كانت في حجر النبي ﷺ ـ كما تقدم ـ، والقصة واحدة، وإدخال صفية في الإسناد وهم أيضاً، وسببه أن عبيدالله ذكر أنه سمع صميتة تحدث صفية بنت أبي عبيد كما تقدم؛ فظن بعض الرواة أن صفية من رواة هٰذا الحديث، =

=فقال: «عن صفية عن صميتة»، وقال آخر: «عن صميتة عن صفية»، وهو وهم.

والصواب ـ والله أعلم ـ: «عن عبيدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، عن صميتة، عن النبي ﷺ»، وإسناده صحيح من هٰذا الوجه.

قاله الشيخ صالح الرفاعي في كتابه الماتع «الأحاديث الواردة في فضل المدينة» (ص ٢٦٨ ـ ٢٦٩).

وله شاهد آخر عن سُبيعة الأسلمية.

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦ / ٦٥ / رقم ٣٢٧٥) وأبو يعلى في «مسنده» ـ كما في «المطالب العالية» (ق ٩٠ / أ ـ المسندة، و١ / ٣٧٠ / رقم ١٢٤٧ ـ المختصرة المجردة) ـ من رواية ابن المقرىء ـ وهو ساقط من المطبوع ـ، والفاكهي في «حديثه عن ابن أبي مَسَرَّة عن شيوخه» (ق ٤٧ / أ) والطبراني في «الكبير» (٢٤ / ٢٩٤ / رقم ٧٤٧) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢ / ق ٣٥٢ / أ) وفي «ذكر أخبار أصبهان» (٢ / ١٠٣) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨ / ١١٤ / رقم ٣٨٨٦ ـ ط الهندية) وبِيْبَى الهرثمية في «جزئها» (رقم ٢) ـ ومن طريقها الذهبي في «معجم الشيوخ» (٢ / ٣٠٨) ـ وابن منده في «معرفة الصحابة» ويحيى الحِمَّاني في «مسنده» ـ كما في «الإصابة» (٧ / ٦٩٢ ـ ط البجاوي) ـ؛ جميعهم عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن أُسامة بن زيد الليثي، عن عبدالله ابن عكرمة، عن عبدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، عن سُبيعة، به.

قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢ / ٢٢٤): «رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا عبدالله بن عكرمة، روى عنه جماعة ولم يجرحه أحد».

وقال الذهبي في «معجم الشيوخ» (٢ / ٢٠٨): «هٰذا حديث صالح الإسناد، غريب، وعبدالله بن عكرمة مدني، من بني مخزوم، روى عنه أيضاً فُليح بن سليمان، ما به بأس».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣ / ٣٠٦): «رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح؛ خلا عبدالله بن عكرمة، وقد ذكره ابن أبي حاتم [في =

«من استطاع منكم أن يموت في المدينة؛ فليفعل؛ فإنه من مات بالمدينة شَفَعْتُ له يوم القيامة»

[٨١١] حدثنا أبو يعقوب يوسف بن الضحَّاك؛ قال: سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول:

«ما جاءني أحدٌ من بغداد يطلب هٰذا الأمر لله ـ يعني الحديث ـ؛ إلا رجلٌ واحد، وهو بِشْر بن الحارث سألني عن حديثين».

=«الجرح والتعديل» (٥ / ٢٣٣)]، وروى عنه جماعة، ولم يتكلم فيه أحد بسوء».

وقال الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (ق ٩٠ / أ ـ المسندة): «هٰذا حديث معروف من هٰذا الوجه، لٰكن عن «صميتة الليثية» بدل «سبيعة الأسلمية»، أخرجه النسائي».

وعبد الله بن عكرمة ذكره ابن حبان في «الثقات» (٧ / ٢٨)، ولم أجد له متابعاً على هٰذا الإِسناد؛ بل خولف فيه؛ فقد تقدم من طريق الزهري، عن عبيدالله ابن عبدالله بن عمر، عن صميتة، به.

ثم قال الزهري: «ثم لقيت عُبيدالله بن عبدالله؛ فحدثني به عن صُميتة».

ولذٰلك قال البيهقي في «الشعب» (٨ / ١١٤ ـ ط الهندية) في حديث عبدالله ابن عكرمة: «هو خطأ، إنما هو عن صميتة».

قال الشيخ صالح الرفاعي في «أحاديث فضائل المدينة» (ص ٢٧١): «والذي يظهر أن عبدالله بن عبدالله بن عمر عنده الحديثان كلاهما، أحدهما يرويه عن أبيه عن سُبيعة الأسلمية، والآخر يرويه هو عن صُمَيتة، ويؤيد هٰذا أن الحديث ثابت عن عبدالله بن عمر من طريق أخرى كما تقدم، ومع ذٰلك؛ فقول البيهقي رحمه الله قوي لا أستطيع دفعه، والحكم على هٰذا الإسناد محل نظر، أما المتن؛ فهو صحيح كما تقدم من حديث ابن عمر، وصميتة رضي الله عنهما».

[٨١١] سيأتي برقم (٣٢٣٩).

[٨١٢] حدثنا أبو يعقوب، نا أبو الوليد، عن شعبة:

«إن هٰذا الحديث يصُدُّكم عن ذكر الله وعن الصلاة؛ فهل أنتم منتهون؟!».

وحديث ابن عباس:

[٨١٣] حدثنا أبو يعقوب، نا أبو الوليد، نا عبدالمؤمن بن عبيدالله، عن مهدي بن أبي مهدي، عن عكرمة، عن ابن عباسٍ؛ قال:

---

[٨١٢] أخرجه الدوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ٢٥٥): حدثنا العباس، نا أبو الوليد، به.

وأخرجه الخطابي في «العزلة» (٢١٦) من طريق أبو الوليد، به.

وأخرجه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٢ / ١٠٢٩ / رقم ١٩٦٩) من طريق آخر عن شعبة بإسناد صحيح.

وأخرج أبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٢١٧) نحوه عن مسعر، وذكره الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٣ / ٢١٦)، وسيأتي برقم (٣٢٤٠).

[٨١٣] **إسناده ضعيف**.

أخرجه ابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (ص ٣٨ ـ ٣٩ ـ ط الدهمان، ورقم ٩٥، ٩٦ ـ ط بدر، ورقم ٩٩ ـ ط عمرو سليم)، والطبراني في «الكبير» (١٠ / ٣١٩ / رقم ١٠٦١٠)، وابن بطة في «الإبانة» (رقم ١١، ٢٢٥)، وأبو عمرو الداني في «الفتن» (ق ٢٢ / أ ـ المخطوط، و٣ / ٦١٢ ـ ٦١٣ / رقم ٢٧٧ ـ المطبوع)، وابن أبي زمنين في «السنة» (ص ٥٨ / رقم ١٣)، وابن نصر المروزي في «السنة» (١٠٢)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١ / ٩٢ / رقم ١٢٥)؛ من طرق عن عبدالمؤمن بن عبيدالله، به.

قال الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٨٨): «رجاله موثوقون».

قلت: مهدي بن حرب العبدي الهجري، قال ابن حزم: «مجهول»، وقال ابن معين: «لا أعرفه»، وأورده ابن حبان في «الثقات» (٧ / ٥٠١)، وقال ابن حجر في=

«ما من عامٍ؛ إلا تظهر بدعة، وتموت سُنَّة».

[٨١٤] حدثنا أبو يعقوب؛ قال: سمعت أبا الوليد يقول: سمعت ابن عيينة بعَبَادَان يقول:

«طلبتُ هٰذا الأمر لغير الله؛ فأعقبني إلى ما ترون، وكان حواليه خلق».

[٨١٥] حدثنا أبو يعقوب، نا سهل بن بكار، نا هشيم، عن منصور بن زاذان، عن محمد بن سيرين، قال:

«ليلة سَبْعٍ يَغيبُ القمر نصف الليل».

[٨١٦] حدثنا سليمان بن الحسن؛ قال: سمعت أبا حذيفة موسى ابن مسعود يقول:

=«التقريب» (٣٤٩ / رقم ٦٩٢٨): «مجهول».

وانظر: «التهذيب» (١٠ / ٣٢٤)، و«الميزان» (٤ / ١٩٥)، و«الجرح والتعديل» (٨ / ٣٣٧)، و«التاريخ الكبير» (٧ / ٤٢٤)، و«تهذيب الكمال» (٢٨ / ٥٨٦).

[٨١٤] أخرجه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١ / ٥٧٠ / رقم ١٣٨٢) من طريق آخر عن أبي الوليد الطيالسي، به.

وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٣٨) بنحوه عن سفيان.

وانظر: «الحلية» (٥ / ٦١).

[٨١٥] ذكره ابن قتيبة في «الأنواء في مواسم العرب» (ص ١٣٢)، وسيأتي برقم (٢٤٦٧).

[٨١٦] ذكره عنه ابن رجب في «التخويف من النار» (رقم ٨٣ / أ ـ بتحقيقي).

وانظر الرقم الآتي.

«كنّا إذا جلسنا إلى الثوري كأنَّ النار قد أحاطت بنا؛ لما نرى من خوفه وجزعه للموت».

[٨١٧] حدثنا إبراهيم بن سهلويه، نا الحسن بن علي الخلال، نا أبو أسامة؛ قال:

«كان الثوريُّ إذا جلسنا [معه] إنما نسمع منه: الموت! الموت!».

---

[٨١٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ١٩٨)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣١٠٦ _ ٣١٠٧)؛ من طريق المصنف، بتمامه.

وأخرجه أحمد بن حنبل ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٢١٠)، وابن عساكر (١٦ / ١٩٧)، وابن العديم (٧ / ٣١٠٦) ـ ثنا محمد بن عبدالله بن الزبير، وأبو نعيم (٥ / ٢١٠) عن إبراهيم الحربي ثنا عبيدالله بن عمر ثنا أبو أسامة؛ كلاهما عن سفيان، به.

وقال ابن الزبير: «عن رجل» بدل: «عن ثور»، ولم يذكرا مقولة الثوري الأولى.

وأخرجه أبو داود السجستاني في «الزهد» (ص ٤٣٣ _ ٤٣٤ / رقم ٥٠٨) عن يوسف ين أسباط، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٧ / ٤٥٥) عن قبيصة بن عقبة؛ كلاهما عن سفيان، به، دون مقولة الثوري.

وإسناده لا بأس به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٢١١) ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٦ / ١٩٧ _ ١٩٨) ـ، وابن العديم (٧ / ٣١٠٧)؛ عن الأحوص بن حكيم، عن خالد بن معدان، نحوه.

وخبر ابن معدان في: «السير» (٤ / ٥٣٨)، و «تهذيب الكمال» (ق ٣٦٤ _ ط المأمون)، و «تهذيب تاريخ دمشق» (٥ / ٩٠) لابن بدران.

وخبر سفيان الثوري تقدم في الذي قبله، وأورده ابن طولون في «تحرير المرسخ في أحوال البرزخ» (رقم ٣٤).

وفي (م): بفضل قُوَّته».

فحدثنا عن ثَوْرٍ، عن خالد بن معدان؛ قال:

«لو كان الموت عَلَماً يُستبق إليه ما سبقني إليه أحدٌ؛ إلا أن يسبقني رجل بفضل قوة. قال: فما زال الثوري يحبُّ خالد بن معدان منذ بلغه هٰذا الحديث عنه».

[٨١٨] قال: أنشدنا المبرِّد لبعض الشعراء:

«لن يُدْرك المجدَ أقوامٌ ذوو كرمٍ حتـىَّ يَـذلّوا وإنْ عَـزُّوا لأقـوامِ

ويُشْتَموا فترى الألوان مشرقةً لا صفحَ ذلٍّ ولٰكنْ صفح أحلامِ»

[٨١٩] حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا أبو حذيفة، عن سفيان الثوري؛ قال:

«سئل لقمان الحكيم: أي عملك أوثق في نَفْسِك؟ قال: تركي ما لا يعنيني».

---

[٨١٨] الأبيات للنظام؛ كما في «البصائر والذخائر» (٩ / ٢٠٢)، وهما في «عيون الأخبار» (١ / ٢٨٧ ـ ط المصرية، و١ / ٤٠٢ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «الحلم» لابن أبي الدنيا (رقم ٦٤)، و «محاضرة الأبرار» (١ / ٣٩٦)، و «العقد الفريد» (٢ / ٢٧٩)، و «أمالي القالي» (٣ / ٤١)، و «الوحشيات» (١٧٠)، و «بهجة المجالس» (٢ / ٦٠٥)، و «لباب الآداب» (٣٢٤)، و «الكنز الأكبر» (ص ٣٨٧). وعزاه للبيهقي في «الشعب»؛ قال: عن محمد بن عبدالواحد؛ أنه كان ينشد. . . وذكرهما، وسيكررها المصنف برقم (٣٢٤١، ٣٣٣٣).

[٨١٩] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (١ / ٣٩٦ ـ ٣٩٧) من طريق المصنف، به. وأخرج ابن وهب في «جامعه» (١ / ٥٥٧ / رقم ٤٥٢) عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم؛ قال: «سئل لقمان الحكيم. . .»، وذكره.

والخبر في: «سير السلف» (ق ١١٢ / ب). وسيأتي برقم (٣٣٣٦).

[٨٢٠] حدثنا إبراهيم الحربي، نا أبو نصر، عن الأصمعي؛ قال أكثم بن صيفي:

«الحزمُ في الأمور: حفْظُ ما كُلِّفت، وتركُ ما كُفيتَ».

[٨٢١] حدثنا يعقوب بن يوسف المطوعي، نا أبو الربيع الزهراني، عن حماد بن زيد؛ قال:

«قال رجلٌ للأحنف بن قيس: [بم سدت قومك ـ وأراد عيبه ـ؟ فقال الأحنف: بتركي من أمرك ما لا يعنيني، كما أعناك من أمري ما لا يعنيك».

[٨٢١/م] حدثنا محمد بن يونس، نا الأصمعي، عن أبي عمرو ابن العلاء؛ قال:

«قال الأحنف بن قيس] ما دَخلتُ بين اثنين قط حتى يكونا هما (الَّذَيْنِ) يدخلاني في أمرهما، ولا أُقِمتُ / ق١٢٣/ من مجلس قط ولا

---

[٨٢٠] ذكره الربعي في «أخبار الأصمعي» (ص ١٥٦) من قول أعرابي: «قيل: ما بلغ من حزمك؟ قال: لا أتكلف ما كفيت، ولا أضيع ما وليت».

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨ / ١٢٣ ـ ط دار الفكر) عن لقمان، بنحوه.

وأسنده التيمي في «سير السلف» (ق ٢٠٨ / ب) عن إبراهيم الخواص قوله بنحوه.

[٨٢١] لفظ هٰذا الخبر وسند الخبر الآتي سقط من الأصل، وأثبتناه من (م)، وهو بين معقوفتين، وسيأتي برقمي (٣٢٤٢ ـ وتخريجه هناك ـ، ٣٣٣٦ / ١).

[٨٢١/م] سيأتي برقمي (٣٢٤٣، ٣٢٤٤) من قول الأحنف، وتخريجه هناك.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وما بين الهلالين سقط من (م).

حُجبت عن باب قط يقول: لا أجلس إلا مجلساً أعلم أني لا أقام عن مثله، ولا أقف على بابٍ أخاف أن أحجب عن صاحبه.

قال الأصمعي: وقال: إني ما رُددت عن حاجة قط. قيل له: ولم؟ قال: لأني لا أطلب المُحال».

[٨٢٢] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي؛ قال: قال عبدالواحد ابن زيد:

«قال لقمان الحكيم لابنه: يا بُنيَّ! لا تأكل إلا أطيب الطعام، ولا تنم إلا على لين الفراش ـ يعني بذلك أن يصوم ويصلي ـ. فإذا صام؛ طاب له الطعام، وإذا صلى حتى غلبه النوم؛ لان عليه الفراش»

[٨٢٣] حدثنا إسماعيل بن إسحاق، نا علي بن عبدالله؛ قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول:

---

[٨٢٢] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٢٤٥ ـ ط دار الكتب العلمية).
وفي الأصل: «عبدالواحد بن زياد»، والتصويب من (م) وكتب الرجال، وفيه و (م): «طاب له الطعام»، وصوابها في هامش الأصل: «طاب له الأكل».

[٨٢٣] إسناده ضعيف، وهو منقطع.
أخرجه ابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ٢٥) عن سعيد بن صالح، عن عبدالله بن الصَّلت؛ قال: قال معاوية بنحوه.
وأورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٤١٢).
وفي «ربيع الأبرار» (٣ / ٦٦٥): «قيل للعباس: ما المروءة؟ قال: ترك اللذة. قيل: فما اللذة؟ قال: ترك المروءة».
وانظر كتابي: «المروءة وخوارمها» (ص ٥٠)، وسيأتي برقم (٣٣٣٧).

«سأل عمرو بن العاص معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما: ما المروءة؟ قال: ترك اللذَّة».

[٨٢٤] حدثنا أحمد بن علي المقرىء، نا الأصمعي؛ قال: سمعت أبي يقول:

«سئل الأحنف بن قيس: ما المروءة؟ قال: العِفَّة والحرفة».

[٨٢٥] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا إسحاق بن إسماعيل، نا جرير، عن مُغيرة؛ قال: قال إبراهيم:

---

[٨٢٤] أخرجه المبارك بن عبدالجبار الطيوري في «الطيوريات» (ج ١٠ / ق ١٦٨ / أ ـ «انتخاب السلفي»)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤ / ٣٣٧ ـ ط دار الفكر)؛ من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٤١٢، ٤١٣)، وذكره الجاحظ في «البيان والتبيين» (٢ / ١٧٦).

ونحوه في: «أنساب الأشراف» (١٢ / ٣٤٠ ـ ط دار الفكر)، و «أدب الدنيا والدين» (٣١٧).

وفي «ربيع الأبرار» (٢ / ٥٣٧): «سأل معاوية سعيد بن العاص...»، وذكره.

وسيأتي برقمي (٣٢٤٥، ٣٣٣٨).

وانظر: كتابي «المروءة وخوارمها» (ص ٤٤).

[٨٢٥] أخرجه السمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص ١٩٦) من طريق المصنف، به.

وأورده ابن عبدالبر في «بهجة المجالس» (٢ / ٦٤٤)، وابن مفلح في «الآداب=

«ليس من المروءة كثرة الالتفات في الطريق. ويقال: سرعة المشي تُذْهِبُ بهاء المؤمن».

[٨٢٦] حدثنا عمر بن محمد الخزّاز، نا داود بن رشيد؛ قال: قال محمد بن عمران:

«ما شيء أشدّ من حمل المروءة. قيل: وأي شيء هي المروءة؟ قال: لا تعمل شيئاً في السرِّ تستحي منه في العلانية».

[٨٢٧] حدثنا أبو العباس محمد بن يونس، نا الأصمعي؛ قال:

=الشرعية» (٢ / ٢٣٢)، والجاحظ في «البيان والتبيين» (٢ / ٢٨)، وابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٤١٢). وذكره القاري في «شرح الشمائل» (١ / ٥٢) من قول الزهري، وسيأتي برقم (٣٣٣٩).

[٨٢٦] أخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (١ / ١٨٣) عن الرّجال بن موسى، عن أبيه؛ قال: قال محمد بن عمران... وذكره. كذا في: «عيون الأخبار» (١ / ٢٩٥ ـ ط المصرية، و١ / ٤١٢ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «البيان والتبيين» (٢ / ١٧٦)، و «أمالي الزجاجي» (ص ٢٠٦ ـ ٢٠٧)، و «الإشارة في تدبير الإمارة» (١٥٣)، و «ربيع الأبرار» (٣ / ٦٧٤).

ووقع منسوباً في: «عين الأدب» (١٣٣)، و «التمثيل والمحاضرة» (٤٢٢) لأنوشروان، وفي مطبوع «الموشى» (٩١) لابن عمر!! وهو تحريف.

وفي الأصل و(م): «محمد بن عمار»، والتصويب من مصادر التخريج، وهو محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله التيمي، كان قاضياً على المدينة. ترجمته في «المعارف» (ص ١٠٢). وسيأتي برقمي (٢٤٣٥، ٤ / ٣٣٤٠). وفي (م): «وبأي شيء ـ يعني المروءة ـ».

[٨٢٧] كذا في: «عيون الأخبار» (١ / ٤١٢ ـ ٤١٣ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «نثر الدر» للآبي (ص ١٣٢ ـ ط المغربية، قطعة منه)، و «الكامل» (٢ / ٥٣٧ ـ ط=

«قال بعض الحكماء: ثلاثة يُحكم لهم بالمروءة حتى يتكلموا: رجلٌ رأيته راكباً، أو شممت منه رائحة طيبة، أو سمعته يُعْرب، وثلاثة يُحكم لهم بالدناءة حتى يُعرفوا: رجل يتكلم بالفارسية في مِصْرٍ عربي، ورجل رأيته على طريق ينازع في القدر، ورجل شممت منه رائحة نبيذ».

[٨٢٨] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أحمد بن جميل؛ قال: قال محمد بن النضر الحارثي:

«أول المروءة طلاقة الوجه، والثاني التودُّد إلى الناس، والثالث قضاءُ الحوائج، ومن فاته حَسَبُ نفسه؛ لم يَنْفَعْهُ حسب أبيه (يريد الدِّين)».

[٨٢٩] حدثنا محمد بن يونس، نا الأصمعي؛ قال:

«أُتيَ المنصور برجل يعاقبه على شيء بلغه عنه، فقال له: يا أمير

=الدالي).

وانظر كتابي: «المروءة وخوارمها» (ص ١٢٨ ـ ط الثانية)، وسيأتي برقمي (٣٢٤٦، ٣٣٤١ / م).

[٨٢٨] عزاه في «عيون الأخبار» (١ / ٤١٣) لميمون بن ميمون بهٰذا اللفظ.

وانظر كتابي: «المروءة وخوارمها» (ص ٤٤)، وسيأتي برقم (٣٣٤١).

[٨٢٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢ / ٣١٩ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به. وسيأتي برقم (٣٢٤٧)، ومن طريق آخر برقم (٣١١١).

والخبر في: «البيان والتبيين» (٢ / ١١٠)، و «عيون الأخبار» (١ / ١٧٣ ـ ط العلمية)، و «سراج الملوك» (١ / ٣١٠)، وفي «البداية والنهاية» (١٠ / ١٣١)، و «تاريخ الخلفاء» (ص ٣٢١).

المؤمنين! الانتقام عدلٌ والتجاوز فضلٌ، ونحن نعيذ أمير المؤمنين بالله أن يرضى لنفسه بأوكس النَّصيبين دون أن يبلغ أرفع الدرجتين. قال: فعفا عنه».

[٨٣٠] حدثنا أبو سعيد السكَّري، نا محمد بن الحارث؛ قال: قال المدائني:

«أتى الأحنف بن قيس مُصْعب بن الزبير، فكلَّمه في قومٍ حَبَسهم، فقال: أصلح الله الأمير! إن كانوا حُبسوا في باطل؛ فالحق يسعهم ويخرجهم، وإن كانوا حُبسوا بحق؛ فالعفو يَسَعُهُم».

[٨٣١] حدثنا أحمد بن زكريا المخزوميُّ، نا عبدالرحمٰن ابن أخي الأصمعي، عن الأصمعي؛ قال:

---

[٨٣٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤ / ٣٤٦ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (٧ / ١٩ و١٢ / ٣١٢ ـ ط دار الفكر) عن المدائني، عن جهم بن حسان؛ قال: «حبس مصعب بن الزبير قوماً، فقال له الأحنف. . .»، وذكره.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ١٧٧ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «العفو والاعتذار» (٢ / ٤٤٤)، و «السير» (٤ / ٩٤)، و «ربيع الأبرار» (٢ / ٤٩٩).

[٨٣١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧ / ١٤٢) من طريق المصنف، به.

وسيأتي من طريق آخر عن عبدالرحمٰن برقم (٣١١٢)، ومن هٰذه الطريق مكرراً برقم (٣٢٤٨).

وأخرج ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ١٦٧) عن الغلابي، عن ابن =

«أخذ عبدالملك بن مروان رجلاً وأراد قتله، فقال له: يا أمير المؤمنين! إنك أعزُّ ما تكون أحوج ما تكون إلى الله؛ فاعف له؛ فإنك به تُعان، وإليه تُعَاد. فخلَّى سبيله».

[٨٣٢] حدثنا عبدالله بن مسلم، نا الرياشي؛ قال:

«أخذ بعض الأمراء رجلاً يعاقبه، فقال له: إن عاقبتَ جازيت، وإن عفوت أحسنتَ، والعفو أقرب للتقوى».

[٨٣٣] حدثنا عبدالله بن مسلم، نا الرياشي، نا الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء وأبي سفيان بن العلاء؛ قالا:

=عائشة؛ قال: «كتب الحجاج إلى عبدالملك...»، وذكره بنحوه.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ١٧٨ ـ ط دار الكتب العلمية) نحوه، وفي «أنساب الأشراف» (١٣ / ٣٩٧ ـ ط دار الفكر): «وكتب الحجاج إلى عبدالملك...»، وذكره بنحوه.

[٨٣٢] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٢٤٢) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ١٧٧ ـ ط دار الكتب العلمية). وسيأتي برقم (٣٢٤٩).

[٨٣٣] في هامش الأصل: «حاشية: يعني: حين قُتل مصعب».

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ /ق٥٣١) من طريق المصنف، به.

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (١٣ / ١٠٦) ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٦ / ق٥٣٠) ـ عن ابن المرزبان، أخبرني أبو علي السجستاني، حدثني أبو عبدالله بن سهلويه؛ قال: «أسر مصعب بن الزبير رجلاً...»، وذكره بنحوه.

وأخرجه ابن عساكر (١٦ / ق ٥٣٠ ـ ٥٣١) عن علي بن الأعرابي، بنحوه.

وأخرجه الوشاء في «الفاضل في صفة الأدب الكامل» (ص ٧٦ ـ ٧٧) عن =

«أخذ مصعب بن الزبير رجلاً من أصحاب المختار، فأمر بضرب عنقه، فقال له: أيها الأمير! ما أقبحَ بكَ أن أقومَ يوم القيامة إلى صورتك هٰذه الحسناء ووجهك هٰذا الذي يُستضاءُ به فأتعلق بأطرافك وأقول: يا رب! سل مصعباً فيم قتلني!

فقال مصعب: أطلقوه وأعطوه مئة ألف. فقال: بأبي وأمي، أُشهد الله أن لابن قيس الرقيات خمسين ألفاً. فقال له مصعب: ولِمَ؟ قال: حيث يقول:

إنما مصعب شهابٌ من الـ ـله تَجلَّت عن وجهه الظَّلماءُ

/ ق١٢٤/ قال: فضحك مصعبٌ وأمره بلزومه حتى قُتِلَ».

[٨٣٤] حدثنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعدٍ، عن محمد بن عمر، نا أيوب بن النعمان بن عبدالله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن جده؛ قال:

=الهيثم بن عدي عن العتبي؛ قال: «أخذ مصعب رجلاً...»، وذكره بنحوه. والقصة مع الشعر في: «العفو والاعتذار» (١ / ١٨١ ـ ١٨٢)، و «عيون الأخبار» (١ / ١٧٩ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «نثر الدر» (٤ / ٤٧)، و «ربيع الأبرار» (١ / ٧٤٩)، و «المختار من شعر بشار» (٩٣ ـ ٩٤)، و «أنس المحزون» (ق ٦٢ / ب)، و «البصائر والذخائر» (٨ / ١٨٨)، و «العمدة» (٧١)، و «العقد الفريد» (٢ / ٣٨)، و «المحاسن والأضداد» (٣٠)، و «تهذيب الرياسة» (٢٧٤ ـ ٢٧٥).

والبيت في: «ديوان عبيدالله بن قيس الرّقيّات» (ص ٩١ ـ ط دار صادر سنة ١٩٥٨م، تحقيق د. يوسف نجم وص ١٧٦ ـ ط وين سنة ١٩٠٢م)، وعزاه له المبرِّد في «الكامل» (٢ / ٨٢٧ ـ ط الدّالي)، وسيأتي برقم (٣٢٥٠).

[٨٣٤] إسناده ضعيف جداً.

«كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يأخذ بيده اليمنى أذنه اليسرى وَيجمع جَراميزه وَيثبُ على فرسه؛ فكأنما خُلق على ظهره».

[٨٣٥] حدثنا عبدالله بن مسلم، نا أحمد بن الخليل، أخبرني النَّمِرُ بن هلالٍ، عن قتادة، عن أبي الجلْد؛ قال:

«الدنيا كلها أربعة وعشرون ألف فرسخ؛ فملك السودان اثنا عَشَرَ ألف فرسخ، وملك الروم ثمانية آلاف فرسخ، وملك فارس ثلاث آلاف فرسخ، وملك العرب ألف فرسخ».

= فيه محمد بن عمر الواقدي، متروك.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١٩ - ترجمة عمر) من طريق المصنف، به. وأخرجه المصنف والبلاذري في «أنساب الأشراف» (ص ٢٣٤ - ترجمة الشيخين) من طريق ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٢٩٣)، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (ص ٥٠ / رقم ٢٠١ - ط جيمز بلمي) عن عبدالله بن وهب، عن عبدالله بن عمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه؛ قال: «رأيت عمر يمسك أذن فرسه بإحدى يديه، ويمسك أذنه الأخرى، ثم يَثِبُ حتى يقعد عليه».

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٢١٦ - ط دار الكتب العلمية)، و «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢ / ٦١)، و «البيان والتبيين» (٣ / ٢٤)، و «تاريخ الخلفاء» (١٤٥)، و «شرح نهج البلاغة» (٣ / ٨٥٦)، و «الإصابة» (٤ / ٥٨٩).

[٨٣٥] أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٣١٥ - ط دار الكتب العلمية)، ومن طريقه المصنف.

وفي مطبوع «عيون الأخبار»: «عن أبي جلدة»، و «أرض العرب».

وأخرجه المبارك بن عبدالجبار الطيوري في «الطيوريات» (ج ١٥ / ق ٢٥٦ / أ - «انتخاب السلفي») من طريق آخر عن النمر بن هلال النميري، به.

والخبر في: «الأخبار الطوال» (ص ٣٦ - ط دار الأرقم) لأبي حنيفة الدِّينوري.

[٨٣٦] حدثنا الحارث، نا محمد بن سعدٍ، نا الواقدي، عن عبدالرحمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه:

«أن خالد بن الوليد لما حضرته الوفاة؛ بكى، وقال: [لقد] لقيت كذا وكذا زحفاً، وما في جسدي شبرٌ إلا وفيه ضربةٌ بسيفٍ أو رميةٌ بسهمٍ أو طعنةٍ برمحٍ؛ فها أنا أموت على فراشي حتف أنفي كما يموت العَيْر؛ فلا نامت أعينُ الجبناء».

[٨٣٧] حدثنا عبدالله بن مسلم، نا الرياشي، نا عبدالوارث بن سعيد، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس؛ قال:

---

[٨٣٦] إسناده ضعيف جداً.

فيه الواقدي.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ٢٧٢ ـ ٢٧٣ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣١٦٢ ـ ٣١٦٣)؛ من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن المبارك في «الجهاد» (رقم ٥٣) ـ ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٤ / ١٠٦ / رقم ٣٨١٢) ـ، وابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣١٦٢)؛ بإسناد آخر نحوه.

وهو حسن؛ كما في «مجمع الزوائد» (٩ / ٣٥).

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٢٥٧ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «السير» (١ / ٣٨٢)، و «الاستيعاب» (٣ / ١٦٩).

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[٨٣٧] إسناده ضعيف جداً.

يوسف بن مهران البصري لم يرو عنه إلا علي بن زيد، وهو لين الحديث.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٢٩٧): حدثنا الزيادي ـ وليس الرياشي ـ محمد بن زياد، حدثنا عبدالوارث، به.

«كتب قيصر إلى معاوية بن أبي سفيان: أما بعد؛ فأي كلمة أحبُّ إلى الله؟ والثانية والثالثة والرابعة والخامسة، ومن أكرم عباده وإمائه عليه؟ وعن أربعة أشياء فيهنَّ الروح لم يَرْتكضن في رحمٍ، وقبر سار بصاحبه، ومكان [في الأرض] لم تصبه الشمس إلا مرة واحدة، والمجرة التي في السماء ما هي؟ وقوس قزح ما هو [وما بدء أمره]؟

فلما قرأ معاوية الكتاب؛ قال: لعنة الله عليه، ما أدري ما هٰذا! ما له إلا ابن عباس. فأرسل إلى ابن عباس، فسأله عن ذٰلك، فقال: أحبُّ كلمة إلى الله: لا إلٰه إلا الله، [لا يقبل عملاً إلا بها، وهي المنجية].

والثانية: سبحان الله، [وهي صلاة الخلْق].

والثالثة: الحمد لله [كلمة الشكر].

والرابعة: الله أكبر [فواتح الصلوات والركوع والسجود].

والخامسة: لا حول ولا قوة إلا بالله.

وأمَّا أكرم عِبادِ الله عليه؛ فآدم، خَلَقه الله بيده وعلمه الأسماء كلها، وأكرم إمائه، عنده مريم أحصنت فرجها.

والأربعة التي فيها الروح ولم ترتكضن في رحم: فآدم، وحوَّاء، وعصى موسى، وكبش إبراهيم عليه السلام.

= وما بين المعقوفتين منه، وسقط من المخطوط.

وسقط من مطبوع «عيون الأخبار» من آخر الخبر: «وقوس قزح أمان...».

والخبر في: «حياة الحيوان» (٢ / ٣٧٣) للدّميري، وعزاه لـ «المجالسة» و «التمهيد» لابن عبدالبر.

والقبر الذي سار بصاحبه؛ فقبر يونس بن متى في بطن الحوت.

والمكان الذي لم تصبه الشمس إلا مرة واحدة؛ فالبحر فلقه موسى ﷺ بعصاه.

وقوس قُزَحَ أمان لأهل الأرض من الغرق.

والمجرَّة؛ فهي باب السماء».

[٨٣٨] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا سعيد بن سليمان، نا حكَّام، عن عنبسة، عن ابن أبي ليلى، عن القاسم بن أبي بَزَّة، عن مجاهدٍ: في قول الله تبارك وتعالى: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [هود: ٨٦]؛ قال:

«طاعة الله».

[٨٣٩] حدثنا محمد بن عبيد العطَّار، نا أبو الحسن الربعي؛ قال: قال العتَّبي:

---

[٨٣٨] أخرجه ابن جرير في «التفسير» (١٢ / ١٠٠) من طريق آخر عن حكَّام، به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٦ / ٢٠٧٢ / رقم ١١٣٠) وابن جرير (١٢ / ١٠٠)، عن ابن أبي نجيح، وابن جرير (١٢ / ١٠٠) عن ليث وابن جريج؛ جميعهم عن مجاهد، به.

وعزاه في «الدر المنثور» (٤ / ٤٦٦) لابن المنذر وأبي الشيخ، به.

وعزي لمجاهد في «معاني القرآن» للنحاس (٣ / ٣٧٣)، و «زاد المسير» (٤ / ١٤٩)، و «الجامع لأحكام القرآن» (٩ / ٨٦)، و «بحر العلوم» (٢ / ١٣٩).

[٨٣٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٣٤٨) من طريق =

«كُنَّا على باب أبي دلفٍ خلق كثير من الشعراء يعدنا بأمواله من الكرَخ وأعمالها، فلما أتته الأموال؛ أمَرَ بصبِّها على الأنطاع، وأجلسنا حوله، ثمَّ تقلد سيفه، ثم خرج علينا، فسلَّم علينا، فقمنا إليه، فأقسم علينا بالجلوس، فجلسنا، ثم اتكأ على قائم سيفه، ثم أنشأ يقول:

ألاَ أيُّها الزُّوَّارُ لا يدَ عندكم ... أيَادِيكُم عِندي أجلُّ وأكبَرُ

وإنْ كُنتُم أَفرَدتُموني للرَّجَاءِ ... فشكري لكم من شُكْرِكُم لِي أكثرُ

وإنِّي للمَعروف أهلٌ ومَوضِعٌ ... يُنَالُ الرضى عِندي وعِرْضِي مُوَفَّرُ

فَمَا حَكَمَ الزُّوَّارُ فيه تَحَكَّمُوا ... فَكُلُّهم عِندِي أميرٌ مؤمَّرُ

كَفَاني من مَالي دِلَاصٌ وسَائحٌ ... وأبيَضٌ من صَافِي الحديدِ ومِغْفَرُ

ثم أمر بنهب تلك الأموال، فأخذ كلُّ واحدٍ منَّا على قدر طاقته».

=المصنف، به.

وسقط من إسناده محمد بن عبيد العطار، وجاء فيه بدل «أمير مؤمر»: «أمير موقر»، وقال عقبه: «كذا قال، ورواها غيره عن المالكي، فقال: عن الربعي عن أبيه»، ثم ساقه من طريق أحمد بن مروان المالكي (المصنف): حدثنا الحسن بن علي الربعي، حدثنا أبي: قال كعب العتابي بنحوه.

وله طريق آخر عند ابن عساكر (١٤ / ق ٣٤٩) من طريق أحمد بن محمد البغدادي كاتب ميمون بن وصيف، حدثني أبي... وذكر نحوه.

وأبو دلف هو القاسم بن عيسى العجلي، له أخبار مشهورة في الجود والكرم.

انظر طرفاً منها في: «المستجاد من فعلات الأجواد» (١٤٨، ١٤٩، ٢٢٤، ٢٣٥). وفي الأصل: «لا يدعنكم»، وما أثبتناه من (م).

[٨٤٠] حدثنا أحمد بن محمد الأزدي، نا الحارث بن عبدالغفَّار؛ قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا سفيان / ق١٢٥/ بن العلاء يقول:

«أتى شُريحاً القاضي قومٌ برجلٍ، فقالوا: إنَّ هٰذا خَطَبَ إلينا، فسألناه عن حِرفَته، فقال: أبيعُ الدَّوَابَّ، فزوجناه، فنظرنا بعد ذٰلك؛ فإذا هو يبيعُ السَّنانير. قال: أفلا قُلتُم: أي الدَّوابِّ؟ وأجاز شريحٌ نكاحَه».

[٨٤١] حدثنا محمد بن عبدالله النيسابوري، نا أبي، عن محمد ابن أعين؛ قال:

---

[٨٤٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣ / ٣٦ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وسقط من مطبوعه: «فنظرنا بعد ذٰلك»، وفيه: «أُتي شريح القاضي يوم»، وهو في «مختصره» (١٠ / ٢٩٩) لابن منظور على الجادّة.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٢١٨ ـ ط دار الكتب العلمية) معلقاً عن المدائني، قال... وذكره. وسيأتي برقم (٣٢٥١). وهناك (يحيى) بين الأزدي وابن عبدالغفار؛ فلعل «عن يحيى» ساقطة على الناسخ هنا، والله أعلم.

[٨٤١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢ / ٤٧١ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به. وأخرجه أبو الحسن الغسَّاني في «أخبار وحكايات» (ص ٥١ / رقم ٨٧)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٥ / ١٥٢٤ ـ ١٥٢٥ / رقم ٩٩٢)؛ عن أبي حاتم؛ قالا: حدثنا المسيّب بن واضح بن سرحان، حدثنا عبدالله بن المبارك، به، دون الشعر.

والخبر مع الشعر في: «مختصر تاريخ دمشق» (١٤ / ٢٨ ـ ٢٩) لابن منظور.

والأبيات في: «بهجة المجالس» (٢ / ١٥٥ ـ ١٥٦)، و«آثار البلاد» (ص ٤٥٦ ـ ٤٥٧)، و«الاقتباس من القرآن» (ص ٣٦)، و«ربيع الأبرار» (١ / ٨٤٧)، =

=و «المستطرف» (٢ / ٢٧)، و «السير» (٨ / ٤١٧)، و «تاريخ الإسلام» (حوادث ١٨١ ـ ١٩٠ ص ٢٤٤ ـ ٢٤٥).

وهي معزوة فيها لابن المبارك، وقد جاءت قبلها في بعض هٰذه المصادر أبيات، هي:

تَذَكَّرتُ أيَامَ مَن قَدْ مَضَى ... فَهَاجَ لِي الدَّمع سَحّاً هَتُونا

فَرَددتُ في النفس ذِكرَاهُم ... لُيحدِث ذٰلكَ لِلقلبِ لِينَا

فَقُلتُ لِنفسي وَعَاتَبْتُهَا ... وَقَد أبتْ النَّفسُ أن تَستَلينا

أتنْسَين آثارَ مَن قَد مَضَى ... وَدَهَرا نُقاسِيه قِدْما خَؤونَا

وَقَرع المَنَايَا وَإيقَاعُهَا ... وَصَوتُ الصوائِح فيمَا بُلينَا

وَمَا إن نَزالُ عَلَى حَادِثٍ ... يَطيرُ لَهُ القَلبُ رَوعاً حَزينَا

وَمَا تَهدَأُ النَّفسُ حَتَى أُصا ... بَ بِأُخرَى حَديدٍ تُصيبُ الوَتِينَا

وَإما دِرَاكاً عَلَى إثرِهَا ... وَقِدْما تَكادُ تَهدُّ المتُونَا

وَفي كلِّ يَومٍ وَفي مِسيَةٍ ... تَكُونُ النَوائِبُ بالمَوت فِينَا

وَإمَّا قَريبا تُراشُ بِه ... وَإما شِمالاً وإمَّا يَمينا

إذا سَكَنَ الروعُ عَن مَيِّتٍ ... بُدِهنا بآخَرَ يَنعى الشُّكُونَا

وَكيفَ البَقاءُ عَلَى مَا أرى ... سَتُؤتَين عَمَّا قليل يَقِينَا

دَفَنتُ الأحِبة لَمْ آلها ... أُهيلُ عَليها تُراباً وَطِينَا

وَكانَتْ تَعزُّ عَلَى أهلها ... وأعزِزْ بها اليوم أيضاً دَفِينَا

لَقَد غَيَّبَ القَبرُ في لَحدِهِ ... وَقَاراً نَبيلا وبِراً ودينا

وَصحبِي والأهل فَارقتُهم ... وَكنتُ أراهُم رِفاقاً عِزِينَا

كَأنَّ تَأوبَ أهليهِمُ ... حَنينُ عِشَارٍ تُحبُّ الحَنينَا

وإخْوَانُ صِدقٍ لَحقنَا بِهم ... فَقَد كُنتُ بالقربِ مِنهُم ضَنِينَا

وَأَوحَشَت الدَّارُ مِنْ بَعدِهم ... أظَلُّ عَلي ذِكرِهم مُستَكينا

«حمل أبو جميل سِنَّيْن من خارج حصنٍ مَرَوَ إلى عبدالله بن المبارك، فوضعهما عبدالله بين يديه ودعا بالميزان، فوزنهما أو وزن أحدهما؛ وإذا فيه منَّيْن وزيادة في كل سِنٍّ، فوضعه عبدالله بين يديه وقال فيه شعراً:

أتيتُ بِسِنَّينِ قَد رُمَّتا ... مِن الحِصنِ لمَّا أثارُوا الدَّفِينَا
عَلى وَزنِ منَّيْنِ إحدَاهُما تُقِلُّ ... بهِ الكَفُّ شَيئاً رَزِينا
ثَلاثينَ أخرَى عَلَى قَدرِها ... تَبارَكتَ يا أحسَنَ الخَالِقينا
فَماذا يَقوم لأفواهها ... وَمَا كَانَ يَملأ تِلكَ البُطُونَا

=أرىَ النَّاسَ يَبكُونَ مَوتَاهم ... وَمَا الْحيُّ أبقىَ مِن الميِّينا
أليسَ مَصيرهُمْ للفَنَا ... وإنْ عَمَّرَ القَومُ أيضاً سِنينَا
يُساقونَ سَوقاً إلى يَومِهم ... فَهُم في السِّياقِ وَمَا يَشعُرونَا
فإن كُنتِ تَبكِينَ مَن قَد مضَى ... فَبكّي لِنفسِكِ فِي الهَالِكينَا
وَبكّي لِنفسِكِ جَهدَ البُكا ... إذا كنتِ تبكِين أو تَغفُلينَا
فإنَّ السَبيلَ لَكم وَاحدٌ ... سَيتبَّعُ الآخِرُ الأولِينَا
وَإن كُنتِ بالعَيشِ مُغتَّرةً ... تُمنِّيك نَفسُكِ فِيهَا الظنُونَا
فَنَادِي قُبورَكِ ثمَّ انظُري ... مَصَارِعَ أهلِكِ والأقربينَا
إلى أينَ صَارُوا وَمَاذا لَقُوا ... وَكَانُوا كَمثْله فِي الدُّورِ حِيناً
وَأينَ المُلوكُ وأهلُ الحِجَا ... وَمَنْ كُنتِ تَرضينَ أو تَحذرينا
وَأينَ الذينَ بَنوا قَبلَنَا ... قُروناً تَتَابَعُ تَتلو القُرُونَا

و(المنّ): وزن مقداره (٨١٠ غرامات) تقريباً؛ أي: أربع أواق ونيّف، وورد في بعض المصادر: «فوزنوا سناً من أسنانه؛ فإذا فيه سبعة أساتير»، والإستار يوازي (٢٠,٠٥ غراماً)؛ فوزن السن يقارب مئة وخمسين غراماً.

وفي الأصل: «فوضعه».

إذا مَـا تَـذكَّـرتُ أجسَـامَهـمْ تقـاصـرت النَّفسُ حَتَّى تَهُونَـا
وَكـلّ عَلَـى ذَاكَ لاقَـى الـرَّدى وَبَادُوا جَميعاً فَهمْ خَامِدُونَا»

[٨٤٢] حدثنا إبراهيم بن حبيب، نا أبو نعيم، نا عبدالله بن الوليد، عن ابن أبي ذئب؛ قال:

«استقبل ابن الزّبير كعباً، فرأى طيراً في السماء، فقال كعب: لا يعلو طيرٌ في السماء أكثر من اثني عشر ميلاً».

[٨٤٣] حدثنا أبو قلابة، نا غسَّان بن المفضِّل الغلاَّبي، نا صالح المرّي، عن الحسن؛ قال:

«عجباً لقومٍ أذنوا بالرَّحيل وتُرْحَّل أوائلهم وهم يلعبون!!».

---

[٨٤٢] أخرجه نُعيم بن حماد في «الفتن» (١ / ٤٣ / رقم ٥٨)، والمبارك بن عبدالجبار في «الطيوريات» (ج ١٦ / ق ٢٦٢ / ب ـ «انتخاب السِّلفي»)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٥٥٨، ٥٦٦)؛ عن عبدالله بن الوليد، عن محمد بن عبدالرحمٰن؛ قال: سمعت ابن الزبير يقول: «ما أصابني في عملي هٰذا شيء؛ إلا وقد أخبرني به كعب. وقال: الطير لا ترفع في السماء أكثر من اثني عشر ميلاً».

وذكره الدِّميري في «حياة الحيوان» (٢ / ١٠٠)، وابن حجر في «نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين» (ص ١٠٤ / رقم ٣٤).

[٨٤٣] الخبر في: «الكامل» (١ / ١٣٠ ـ ط الدَّالي) للمبرِّد، و «البيان والتبيين» (٢ / ٣٢٣) للجاحظ، و «سير السلف» (ق ١٠٥ / أ) للتيمي، و «محاضرة الأبرار» (١ / ١١٢، ١٧٩)، و «الوصايا» (ص ٢١٦)؛ كلاهما لابن عربي، و «الحدائق» (٣ / ٢٢٥) لابن الجوزي، و «العاقبة» (ص ١١ / رقم ١٦٩ ـ ط المصرية) لعبدالحق الإشبيلي.

[٨٤٤] حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، نا سعيد بن سليمان، نا سنان بن هارون، نا ثابت الثمالي، عن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ قال:

«إذا جمع الله الأولين والآخرين؛ نادى المنادي: أين أهل الفضل ليدخلوا الجنة قبل الحساب؟ فيقوم عُنُقٌ من الناس، فتلقاهم الملائكة، فيقولون: إلى أين يا بني آدم؟! فيقولون: إلى الجنَّة. فيقولون: قبل الحساب؟ فيقولون: نعم. فيقولون: من أنتم؟ فيقولون: نحن أهل الفضل. قالوا: وما كان فضلكم؟ قالوا: كنّا نعفوا إذا ظُلمنا، ونغفر إذا أُسِيءَ إلينا، ونَحْلم إذا جُهل علينا. قالوا: أنتم كما قُلتم؟ فَنِعْمَ أجر العاملين.

ثم يُنادي منادٍ: أين الصابرون ليدخلوا الجنة قبل الحساب؟ فيقوم عُنُقٌ من الناس، فتلقاهم الملائكة، فيقولون: إلى أين يا بني آدم؟ فيقولون: إلى الجنَّة. فيقولون: قبل الحساب؟ فيقولون: نعم. فيقولون: من أنتم؟ فيقولون: نحن الصابرون. فيقولون: وما كان

---

[٨٤٤] أخرجه ابن أبي الدنيا في «الحلم» (رقم ٥٦) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٦ / ٢٦٣ / رقم ٨٠٨٦ ـ ط دار الكتب العلمية) ـ، وابن قدامة في «المتحابين في الله» (رقم ٢٥١)؛ عن خلف بن هشام، عن أبي مطرف مغيرة الشامي، عن العزرمي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، رفعه بنحوه.

وإسناده ضعيف جداً.

ومغيرة الشامي مجهول. انظر: «الجرح والتعديل» (٨ / ٢١٩).

قال البيهقي عقبه: «هٰذا متن غريب، وفي إسناده ضعف».

قلت: وهو من قول علي بن حسين أشبه، وهو في «الإحياء» (٣ / ١٧٤).

صبركم؟ فيقولون: صبرنا على طاعة الله؛ حتى توفَّانا الله».

[٨٤٥] حدثنا عبَّاس بن محمد الدُّوري، نا عبدالصَّمد، نا عبدالواحد بن سليمان، عن يزيد الفقير؛ قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الله تبارك وتعالى خلق الخلقَ؛ فلم يستعن على ذٰلك أحداً ولم يستأذن في ذٰلك أحداً؛ فأدخل من شاء الجنَّة، وأدخل من شاء النار بذنبه، ثم قال: إن الله تبارك وتعالى يَتَحَنَّنُ على الموحدين، فيبعث

---

[٨٤٥] إسناده ضعيف جداً.

وأخرجه الآجرِّي في «الشريعة» (ص ٣٣٣ ـ ط الفقي، و٢ / ١٤١ ـ ١٤٣ / رقم ٨٢٥ ـ تحقيق د. الأخ وليد سيف) عن الحسن بن محمد الزعفراني، نا سعيد بن سليمان، نا عبدالواحد بن سُلَيم، به.

وفي المخطوط: «ابن سليمان»!!

وعبدالواحد بن سُلَيم، قال عبدالله في «العلل» (رقم ٥٤٣٣) عن أبيه: «حديثه حديث منكر، أحاديثه موضوعة»، ونقله ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥ / ٢١) عنه هٰكذا: «حدثنا حديثاً منكراً».

وقال ابن معين: «بصري ضعيف»، نقله ابن عدي في «الكامل» (٥ / ١٩٣٨).

وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣ / ٥٣): «مجهول في النقل، وحديثه غير محفوظ، ولا يتابع عليه».

وقال الذهبي في «الميزان» (٢ / ٦٧٤): «له حديث منكر في القدر وخلق القلم».

والعجب أن ابن حبان ذكره في «الثقات» (٧ / ١٢٣). وانظر له: «تهذيب الكمال» (١٨ / ٤٥٦).

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٦ / ٢٨٦) لابن مردويه.

ملكاً من قبله بماءٍ ونورٍ، فيدخل النار فينضح؛ فلا يصيب إلا من شاء الله، ولم يُصِبْ إلا من خرج، ولم يُشرك بالله شيئاً؛ فأخرجهم، فجعلهم بفناء الجنَّة، ثم رجع إلى ربِّه عزَّ وجلَّ؛ فأمدَّه بماءٍ ونورٍ ودخل النار، ففعل مثل ذٰلك، ثم أدخلهم الجنة برحمته وشفاعة رب العالمين».

[٨٤٦] حدثنا عباس بن محمد، نا عاصم بن يوسف التميمي جَارُ أحمد بن عبدالله بن يونس، نا قطبة بن عبدالعزيز السعدي، عن الأعمش، عن شِمْر بن عطيَّة، عن شهر بن حوشب، عن أم الدَّرداء، عن أبي الدرداء؛ قال: قال / ق١٢٦/ رسول الله ﷺ:

««يُلقى على أهل النار الجوعُ حتى يعدل ما هم فيه من العذاب».

قال: **«فيستغيثون بالطعام؛ فَيُغاثون بطعام من ضَريع لا يُسمن ولا يغني من جوع، فيستغيثون بالطعام؛ فيغاثون بطعام ذي غُصَّة، فيذكرون أنهم كانوا يتجرعون الغصص في الدنيا بالشراب، فيستغيثون بالشراب، فيُرفع إليهم الحمم في كلاليب الحديد، فإذا دُنيَتْ أو أُدْنِيَتْ من وجوههم؛ أُحْرِقَتْ وجوههم، فإذا أُدخلت بطونهم؛ قَطَعت ما في بطونَهم، فيقولون: ادعوا خزنة جهنَّم. فَيقولون: ﴿ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ﴾ [غافر: ٤٩]. فيقولون: ﴿أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۚ قَالُوا۟ فَٱدْعُوا۟ ۗ وَمَا دُعَـٰٓؤُا۟ ٱلْكَـٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَـٰلٍ﴾ [غافر: ٥٠]. قال: فيقولون: ادعوا مالكاً، فيقولون: ﴿يَـٰمَـٰلِكُ**

---

[٨٤٦] خرجته بإسهاب في تحقيقي لـ «التخويف من النار» (رقم ٧٦١) لابن رجب، يسَّر الله إتمامه بخير. والحديث لم يصح مرفوعاً. وسيأتي قسم منه برقم (٢٢٩٣) عن عبدالله بن عمرو قوله. وفي الأصل و (م): «ألم تك تأتيكم».

﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾. قال: فيُجيبهم ﴿إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾».

قال الأعمش: أُنبئتُ أن بين دعائهم وبين إجابته إياهم ألف عامٍ، فيقولون: ادعوا ربكم. فيقولون: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ۞ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٦ - ١٠٧]. فيقول: ﴿ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون: ١٠٨]. قال: فعند ذٰلك ييأسون من كل خيرٍ، وعند ذٰلك يأخذون في الزفير والويل».

[٨٤٧] حدثنا محمد بن أحمد الأزدي، نا معاوية بن عمرو، نا زائدة، عن عبدالعزيز بن رُفيع، عن أبي ظَبْيان، عن جرير بن عبدالله؛ قال:

«نزلتُ الصِّفاحَ في يومٍ صائف شديد الحر، فإذا رجلٌ نائمٌ في حرِّ الشمس مستظل بشجرة، معه شيءٌ من الطعام ومِزْوَدٌ له تحت رأسه

---

[٨٤٧] إسناده حسن.

أخرجه هناد في «الزهد» (رقم ٩٨) ـ ومن طريقه أبو نُعيم في «الحلية» (١ / ٢٠٢) ـ وأحمد في «الزهد» (٢ / ٨٧ ـ ط دار النهضة و١٥٠) عن أبي معاوية محمد ابن خازم الضَّرير، والفاكهي في «أخبار مكة» (٥ / ١٠٥ / رقم ٢٩١٦) عن ابن نمير، ووكيع في «الزهد» (رقم ٢١٥)؛ ثلاثتهم عن الأعمش، عن أبي ظبيان، به.

ورجاله ثقات، وأبو ظبيان هو حصين بن جندب.

قال أبو نعيم عقبه: «ورواه جرير عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، بنحوه».

قلت: رواية جرير هٰذه أخرجها ابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (رقم ٧٩)، وذكره الذهبي في «السير» (١ / ٥٤٨) من طريق عبدالعزيز بن رُفيع به.

والخبر في: «الإحياء» (٣ / ٣٤١).

مُلْتَفٌّ بعباءة.

قال جرير: فأمرت، فظُلِّل عليه، ونزلنا؛ فإذا قد انتبه الرجلُ وإذا هو سلمان الفارسي، قال: فقلت له: لقد ظللنا عليك وما نعرفك. فقال: يا جرير! تواضع في الدنيا؛ فإنه من تواضَع في الدنيا يرفعه الله يوم القيامة، ومن يتعظم في الدنيا يضيعه الله يوم القيامة، يا جرير! لو حَرَصْتَ على أن تجد عوداً يابساً في الجنة لم تجدْهُ. قال: قلت: وكيف يا سلمان وفيها الثمار؟ قال: فقال: أصول الشجرة الذهب والفضة، وأعلاها الثِّمار، يا جرير! تدري ما ظلمة النار؟ قال: قلت: لا. قال: فإنه ظلم الناس بعضهم بعضاً في الأرض».

[٨٤٨] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا عفَّان بن مسلم، نا حماد، عن يونس بن عبيد؛ أنَّ هَرِم بن حيَّان قال:

---

[٨٤٨] أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ١٧٦، ٥٦٣) وابن المبارك في «الزهد» (رقم ٩) وعبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢٣١) وهناد في «الزهد» (رقم ٥١٢) عن الحسن، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٧ / ١٣٢) عن حميد بن هلال، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ١١٩) عن المعلَّى بن زياد؛ جميعهم عن هرم، به.

وذكره الذهبي في «السير» (٤ / ٤٨)، وابن رجب في «التخويف من النار» (رقم ١٢ ـ بتحقيقي).

وورد نحوه عن عامر بن عبدقيس قوله، بل ورد مرفوعاً من حديث أبي هريرة وعمر وأنس، خرجتُها بإسهابٍ في تعليقي على «التخويف من النار» (رقم ١١).

وانظر: «السلسلة الصحيحة» (رقم ٩٥٣)، و«زهد وكيع» (رقم ١٩١)، والتعليق عليه.

«**ما رأيت مثل الجنة نام طالبها، وما رأيت مثل النار نام هاربها**».

[٨٤٩] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، حدثنا هارون بن أبي هارون، نا أبو المليح الرَّقيُّ؛ قال:

«**كان ميمون بن مهران يقول: لا خيرَ في الدنيا؛ إلاَّ لرجلين: رجلٍ تائبٍ، أو رجلٍ يعملُ في الدَّرجَاتِ**».

[٨٥٠] حدثنا إسماعيل بن إسحاق، نا عفَّان بن مسلم، نا يحيى ابن سعيد، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم؛ قال: سمعت المستَوْرَد أخا بني فهرٍ يقول: قال رسول الله ﷺ:

---

[٨٤٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٤٧٨) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التوبة» (رقم ٨٠) عن كثير بن هشام، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ٨٣) عن عيسى بن سالم؛ كلاهما عن أبي المليح، واسمه فرات بن سلمان.

وإسناده صحيح.

والخبر في: «صفوة الصفوة» (٤ / ١٩٤).

[٨٥٠] أخرجه أحمد في «المسند» (٤ / ٢٢٩): ثنا يحيى بن سعيد، به.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ٢٨٥٨) حدثني محمد بن حاتم، والترمذي في «الجامع» (رقم ٢٣٢٣) حدثنا محمد بن بشَّار، والطبراني في «الكبير» (٢٠ / ٣٠١ / رقم ٧١٤) والرامهرمزي في «الأمثال» (رقم ٢١) عن مسدد؛ ثلاثتهم عن يحيى، به.

ورواه جماعة عن إسماعيل بن أبي خالد، منهم:

* عبدالله بن إدريس، ومن طريقه: مسلم في «الصحيح» (رقم ٢٨٥٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢ / ١٢٤ / رقم ٨٣٤) وفي «الزهد» (رقم =

=١٥٩)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (رقم ٢٨١).

* وكيع بن الجراح في «زهده» (رقم ٦٥)، ومن طريقه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ٢١٨)، وأحمد في «المسند» (٤ / ٢٢٨ ـ ٢٢٩، ٢٣٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢ / ١٢٤ / رقم ٨٣٤) وفي «الزهد» (رقم ١٥٩)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (رقم ٢٨١).

* عبدالله بن المبارك في «الزهد» (رقم ٤٩٦)، ومن طريقه: النسائي في «السنن الكبرى» كتاب الرقائق ـ كما في «تحفة الأشراف» (٨ / ٣٧٦) ـ، وابن حبان في «صحيحه» (١٠ / ١٧٣ / رقم ٤٣٣٠ ـ «الإحسان»)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤ / ٢٢٦ ـ ٢٢٧ / رقم ٤٠٢٤)، وقال: «هٰذا حديث صحيح».

* سفيان بن عيينة وسفيان الثوري، ومن طريقه: الحميدي في «المسند» (٢ / ٣٧٨ / رقم ٨٥٥)، وابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ١٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢ / ١٢٤ / رقم ٨٣٥) وفي «الزهد» (رقم ١٥٩)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣ / ١٠٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠ / ٣٠١ / رقم ٧١٣)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ٨٤ ـ ٨٥).

ويروي عن إسماعيل السفيانان، وأبهم سفيان في جميع هٰذه الروايات، وهو في بعضها ـ كما عند الحميدي ـ يراد به ابن عيينة، وهٰذا أمر مشهور ـ وعند الطبراني مثلاً يراد به الثوري ـ؛ إذ رواه من طريق محمد بن يونس ومحمد بن كثير؛ قالا: ثنا سفيان.

* عبدالله بن نمير، ومن طريقه: مسلم في «صحيحه» (رقم ٢٨٥٨)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٤١٠٨)، وأحمد في «المسند» (٤ / ٢٢٩)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٦ / ٦١).

* محمد بن بشر العَبْديُّ، ومن طريقه: مسلم في «صحيحه» (رقم ٢٨٥٨)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٤١٠٨)، والبيهقي في «البعث والنشور» (رقم ٦٠٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤ / ٢٢٦ / رقم ٤٠٢٣).

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٢٢٩)، وأبو العباس الأصم في «الثالث

=عشر من فوائده» ـ ومن طريقه البيهقي في «البعث والنشور» (رقم ٦٠٨)، والتيمي في «الترغيب» (٢ / ٩٣١ / رقم ٢٢٧٧) ـ؛ عن محمد بن بشر، عن مسعر، عن إسماعيل.

فجعل (مسعراً) بين محمد بن بشر وإسماعيل.

* المعتمر بن سليمان، ومن طريقه: المروزي في «زوائد الزهد» (رقم ٩٩٢)، وابن حبان في «صحيحه» (١٤ / ٢٩ / رقم ٦١٥٩ ـ «الإحسان»).

* موسى بن أَعْيَن، ومن طريقه: مسلم في «صحيحه» (رقم ٢٨٥٨).

* حماد بن أسامة أبو أسامة، ومن طريقه: مسلم في «صحيحه» (رقم ٢٨٥٨)، وهناد في «الزهد» (رقم ٥١٧).

* محمد بن خازم أبو معاوية الضَّرير، ومن طريقه: البزار في «البحر الزخار» (٨ / ٣٨٧ / رقم ٣٤٦٠).

* جعفر بن عون، ومن طريقه: أحمد في «المسند» (٤ / ٢٢٩)، والبيهقي في «الشعب» (٧ / ٣٢٤ / رقم ١٠٤٥٩ ـ ط دار الكتب العلمية) و «البعث والنشور» (رقم ٦٠٧).

* محمد بن عبيد، ومن طريقه: هناد في «الزهد» (رقم ٥١٧)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٦ / ٦١).

* يزيد بن هارون، ومن طريقه: أحمد في «المسند» (٤ / ٢٢٩).

* مالك بن مِغْوَل، ومن طريقه: الطبراني في «المعجم الصغير» (١ / ١٩٨)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣ / ١٠٩)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ٨٤ ـ ٨٥).

* مروان بن معاوية، ومن طريقه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠ / ٣٠١ / رقم ٧١٥).

* خالد بن عبدالله الواسطي، ومن طريقه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢ / ١٢٥ / رقم ٨٣٦)؛ إلا أنه قال: «ثم لينظر بم يرجع إليه».

* جرير بن عبدالحميد، ومن طريقه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/

«ما الدنيا في الآخرة؛ إلا مثل ما يجعل أحدكم أصبعه في اليمِّ ـ وأشار بأصبعه ـ؛ فلينظر بم يرجع».

=٣٠٢ / رقم ٧١٦).

* الفضل بن موسى السِّيناني، ومن طريقه: أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ١٣٧).

* حميد بن سليمان النَّدَبيّ، ومن طريقه: النجم النسفي في «القند» (ص ٥٢١ ـ ٥٢٢).

وأخرجه أحمد في «المسند» (٤ / ٢٣٠) وابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٦٣) والطبراني في «الكبير» (٢٠ / ٣٠٣ / رقم ٧٢٢) وابن جرير في «التاريخ» (١ / ١٥) عن مجالد بن سعيد، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢ / ١٢٥ / رقم ٨٣٧) وفي «الزهد» (رقم ١٦٠، ٢٢٦) والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٢٢٩، ٢٣٠) والطبراني في «الكبير» (٢٠ / ٣٠٢ / رقم ٧١٧، ٧٢٢) والبيهقي في «الشعب» (٧ / ٣٢٤ / رقم ١٠٤٦٠) عن إبراهيم بن مهاجر، والطبراني في «الكبير» (٢٠ / ٣٠٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٨ / ١٣٧) عن بيان بن بشر، وأبو نعيم (٨ / ١٣٧) عن سليمان الشيباني؛ جميعهم عن قيس، به.

وأخرجه الحاكم (٣ / ٥٩٢)، والطبراني (٢٠ / ٣٠٧ / رقم ٧٣١)؛ عن أبي إسحاق السبيعي، عن المستورد، به.

قال البزار في «البحر الزخار» (٨ / ٣٨٩): «وهٰذا الحديث بهٰذا اللفظ لا نعلمه يروى إلا عن المستورد عن النبي ﷺ، وقد روى نحو كلامه عن النبي ﷺ من غير وجه بألفاظ مختلفة»، وقال (٨ / ٣٨٧): «وقد رواه جماعة عن إسماعيل».

وقال أبو نعيم (٧ / ٢٢٩): «هٰذا من صحيح حديث إسماعيل وعيونه، وإسماعيل من تابعي أهل الكوفة من الطبقة الثالثة، أدرك عدة، له صحبة أو رؤية أو إدراك عهد».

قلت: ذكرنا منهم اثنين وعشرين نفساً، ولله الحمد والمنة.

[٨٥١] حدثنا أحمد بن علي المخزوميّ، نا ابن خُبَيْق، عن أبي عثمان الأسود رفيق إبراهيم بن أدهم؛ قال: سمعتُ إبراهيم يقول:

«أعربنا في الكلام؛ فلم نَلْحَنْ، ولحنّا في الأعمال؛ فلم نُعرب».

[٨٥٢] حدثنا أحمد بن علي، نا ابن خُبيق، نا شُعيب بن حرب؛ قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول:

«أيُّ دينٍ أيُّ دينٍ لو كان له رجال؟!».

---

[٨٥١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧ / ١٨ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأبو عثمان الأسود هو عبدالملك بن سعيد، ترجمه ابن عساكر، ولم يذكر من الرواة عنه إلا عبدالله بن خُبيق الأنطاكي الزاهد.

وأخرجه التيمي في «الترغيب» (١ / ٧٨ / رقم ١١٢ ـ ط زغلول) وابن عساكر (٣٧ / ١٨) من طريق عبدالله بن سعيد، والخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (رقم ١٥٢) عن ابن أبي داود، وابن عساكر (١٩ / ق ٣٦٦) عن محمد بن العباس؛ ثلاثتهم عن عبدالله بن خُبيق، به.

وقالوا: «عن شيخ من أهل دمشق» بدل: «أبي عثمان الأسود»، عن بعض الصالحين.

وله عن إبراهيم طريق آخر، وأخذه من مالك بن دينار.

انظر: رقم (١٩٢٨) والتعليق عليه.

والخبر في: «البيان والتبيين» (٢ / ٢٢٠)، و «المقفى الكبير» (١ / ٥١) للمقريزي، و «تهذيب الكمال» (٢ / ٣٤)، و«البداية والنهاية» (١٠ / ١٥١)، و «عيون الأخبار» (٢ / ١٧٤ـ ط دار الكتب العلمية).

وللَّحْن ستة معان، قالها ابن بري، وهي: الخطأ في الإعراب واللغة، والغناء، والفطنة، والتعريض، والمعنى. انظر: «اللسان» (لحن).

[٨٥٢] لم أظفر به.

[٨٥٣] حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا أبو نُعَيْم، نا أبو جعفر الرازي، عن المنهال بن عمرو، عن محمد بن علي رضي الله عنه؛ قال:

«اذكروا من عظمة /ق١٢٧/ الله ما شئتم، ولا تذكرون منه شيئاً إلا وهو أعظم منه، واذكروا من النار ما شِئْتُم، ولا تذكرون منها شيئاً إلا وهي أشد منه، واذكروا من الجنَّة ما شئتم، ولا تذكرون منها شيئاً إلا وهي أفضل منه».

[٨٥٤] حدثنا أبو العباس الآجري، نا عمران بن أبي موسى، نا عبدالملك بن بشير، عن ثابت البُناني؛ قال:

«كنتُ أطوف بالبيت ليلاً؛ فإذا أنا بجارية وهي تقول: اللهم! اعصمني حتى لا أعصيك، وارزقني حتى لا أسأل غيرك. قلت لها: ممن سمعت هٰذا؟ قالت: مِنْ أبي طاوس. فقلت لها: هل لك في زوج؟ فقالت: والله؛ لو كنتَ ثابتاً ما فعلتُ. [قال]: فقلت: فأنا ثابتٌ. فقالت: يا ثابت! أما كان في ذكر الموت ما يشغلك عن النساء؟! وكبَّرتْ وجعلت تصلي».

[٨٥٥] حدثنا إبراهيم بن دازيل الهمذاني، نا الحميدي؛ قال: سمعت ابنَ عيينة يقول:

---

[٨٥٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ق ٧٠٣) من طريق المصنف، به. وسقط منه قوله: «منه شيئاً إلا وهو أعظم منه، واذكروا من النار ما شئتم». وجاء في الأصل: «تذكروا»في موضعين بدل: «تذكرون»، وما أثبتناه من (م).

[٨٥٤] في (م): «لك في زوج»، وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[٨٥٥] سيأتي برقم (٢٠١٤).

«نظر قومٌ إلى راهبٍ يخرج نحو الجبل، فقالوا له: أين تريد؟ قال: أطلب العَيْشَ. قالوا له: خَلَّفْتَ العيشَ وراءك. قال: وما تَعُدُّون العيشَ فيكم؟ قالوا: الطعام واللباس والشهوات. قال: ليس هو عندنا كذا، إنَّما العيشُ عندنا أن تدعو أطوارَك إلى طاعة الله فَتُجيبَكَ».

[٨٥٦] حدثنا محمد بن عبدالله الكندي؛ قال: سمعت أبي يقول: سمعت المفضّل بن سعيد يقول:

«لقيني حسَّان الراهب، فقال: انظر لا تطفيء المصباح في بيتك فيدخل اللصوص بيتك. يقول: نوِّر بيتكَ بذكرِ الله عزَّ وجلَّ».

[٨٥٧] حدثنا محمد بن يحيى بن عبدالرحمٰن الأزدي، نا روح بن أسلم، نا قثْم العابد؛ قال: سمعت عبدالواحد بن زيد يقول:

«هَبَطْتُ مرةً وادياً في بعض أسفاري؛ فإذا براهبٍ قد حبس نفسه في بعض غيرانه، فراعني ذٰلك، فقلت: إنسيٌّ أو جنيّ؟ فقال لي: وفيم

---

[٨٥٦] لم أظفر به.

[٨٥٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧ / ٢١٩ ـ ٢٢٠ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العزلة والانفراد» (رقم ٧٧ ـ بتحقيقي)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧ / ٢١٩)؛ عن رَوْح، به.

وأخرج نحوه من طريق آخر الآجرّي في «صفة الغرباء من المؤمنين» (رقم ٤٤).

ومعنى (غيرانه): جمع (غار) و (مغارة)، وهو الكهف، أو البيت في الجبل، أو المنخفض فيه، أو الجحر يأوي إليه الوحش، وتجمع أيضاً على (أغوار). كذا في «القاموس المحيط» (مادة غور).

الخوف من غير الله؟ أنا رجلٌ أَوْبَقَتْهُ ذنوبه فهرب إلى ربِّه، ليس بجِنّيٍّ ولٰكن إنسيٌّ مغرور. قلت: مُذْ كَمْ أنت ها هنا؟ قال: مُذ ثلاثين سنة، قلت: من أنيسُك؟ قال: الوحشُ، قلت: فما طعامُك؟ قال: البهار ـ يعني نبات الأرض ـ. قلت: ما تشتاق إلى الناس؟ قال: منهم هربت. قلت: فعلى الإسلام أنت؟ قال: ما أعرف غيره؛ غير أنَّ المسيح ﷺ أَمَرَ في بعض الكتب بالعُزْلَة والانفراد عند فساد الناس».

قال عبدالواحد: «فحسدته والله على مكانه ذٰلك».

[٨٥٨] حدثنا محمد بن سهل الأزدي، نا محمد بن موسى بن حماد، عن هشام بن محمد [بن السائب] الكلبي، عن عبدالله بن أبي عبيدة بن عمار بن ياسر؛ قال:

«خرج حصين بن عمرو بن معاوية بن كلاب وخرج معه رجلٌ من جهينة يقال له: الأخنس الجهني، فقتله وأخذ ماله، فكانت أخته صخرة تبكيه في المواسم، فقال الأخنس الجهني بعد زمانٍ فيها:

---

[٨٥٨] الخبر في: «الأمثال» (ص ٢٠١ ـ ٢٠٢ / رقم ٥٩٣) لأبي عبيد القاسم ابن سَلاّم، و «جمهرة الأمثال» (٢ / ٤٤) للعسكري، و «مجمع الأمثال» (٢/ ٣ أو ٢ / ٣١٩ ـ ط محمد أبو الفضل) للميداني، و «المستقصى» (٢ / ١٦٩)، و «الفاخر» (١٢٦)، و «اللسان» مادة (جهن).

والشعر في: «اللسان» (مادة جفن) منسوب للأخنس الجُهني، والثاني في «الفاخر» (١٢٦)، وروايته «عن خصيل» وهي رواية في «اللسان» لابن بري.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٢٧٧ ـ ٢٧٨) مطولاً، وفيه الشعر.

وما بين المعقوفتين سقط من (م)، وفيه: بدل كلمة «مراح»: «مراد»؛ فلتصوَّب.

كَصَخْـرةَ إذ تُسَـاءِلُ فـي مِـزاجٍ وفـي جَـزْمٍ وَعِلْمهمـا ظنـونُ
تُسائل عن حُصَينٍ كُلَّ رَكْبٍ وعنـد جُهينـةَ الخبـرُ اليقيـنُ

قال: ومِراجٍ حيٌّ من قضاعة».

[٨٥٩] حدثنا محمد بن سَهْل، نا محمد بن موسى، عن هشام بن محمد الكلبي؛ قال: [قول الناس]: مواعيد عُرقُوب، سمعت أبي يقول:

«إنه كان رجلٌ من العماليق يقال له عُرقُوب أتاه أخٌ له يسأله شيئاً، فقال: إذا طلع النَّخل؛ فَلَكَ طَلْعُها. فلما أطلعت أتاه للعِدةِ، فقال: دعها حتى تصير زهواً. فلما أزهت؛ قال: دعها حتى تصير رُطَباً. فلما

---

[٨٥٩] الخبر عن ابن الكلبي عن أبيه عند أبي عبيد في «الأمثال» (ص ٨٧ / رقم ١٩٥)، وقال عن الشعر: «وبعضهم يرويه (بأَتْرب) اسم موضع»، قال: «أنشدني الأصمعي: بيثرب». وأخرجه المعافى النهرواني في «الجليس الصالح» (٤ / ١٣٠ - ١٣١) بسنده إلى هشام بن سليمان المخزومي، بنحوه. والخبر في: «المعارف» (٦١٢ - ٦١٣).

وانظر: «جمهرة اللغة» (١ / ١٢٤) لابن دريد، والخبر الآتي والتعليق عليه.

والبيت في: «الكتاب» (١ / ٢٧٢) لسيبويه، و «اللسان»، و «التاج» (مادة ترب، عرقب)، و «معجم البلدان» (يترب)، و «خزانة الأدب» (١ / ٢٧)، و «شرح ابن يعيش» (١ / ١١٣)، و «ديوان كعب بن زهير» (٨). والمثل وقصته في: «جمهرة الأمثال» (١ / ٤٣٣)، و «المستقصى» (١ / ١٠٧)، و «مجمع الأمثال» (٢ / ٣١١)، و «فصل المقال» (١١٣)، و «اللسان» (مادة عرقب)، و «عيون الأخبار» (٣ / ١٦٦ - ط دار الكتب العلمية)، و «أنساب الأشراف» (١٢ / ٣٨٨).

وما بين المعقوفتين سقط من (م)، وفيه: «إنه كان رجلاً»، «أتى للعدة»، «بيثرب»! وفي الأصل: «شجنة»، وصوابه: «سجيّة» كما أثبتناه من (م).

أرطبت؛ قال: دعها حتى تصير تمراً. فلما أتمرت؛ عَمَدَ إليها في الليل /ق١٢٨/ ، فجدَّها ولم يعط أخاه شيئاً منها، فصار مثلاً في الخُلْفِ».

وفيه يقول الأشجَعي الشاعر:

«وَعَدْتَ وكانَ الخُلْفُ منك سَجِيَّةً   مواعيدُ عُرْقُوبٍ أخَاهُ بيَثْرِبِ»

[٨٦٠] [حدثنا أحمد؛ قال: و] حدثنا ابن قُتيبة، [و] قال:

«مواعيد عرقوب أخاه (بِيَتْرَبِ)؛ بِنَصْبِ الياء وفتح الراء، وقال: قرأته في كتاب سيبويه على البصريين بالتاء وفتح الراء».

[٨٦١] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا؛ قال:

«أنشدونا لبعض الحكماء:

---

[٨٦٠] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٦٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، وفي آخره: «وفتح الراء».

والشعر في: «الكتاب» لسيبويه (١ / ٢٧٢): «بيَثْرِبِ»!!

وقد نص البغدادي وياقوت على أنهم أجمعوا على روايته «بيَترب» بالتاء المثناة وفتح الراء، وهو موضع باليمامة.

وانظر: التعليق على «الأمثال» (ص ٨٧) لأبي عبيد، و «جمهرة اللغة» (١ / ١٢٤) لابن دريد.

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[٨٦١] الأبيات في: «ذم الدنيا» (رقم ٢٠٩) لابن أبي الدنيا.

وفي الأصل: «إن المنية لا تؤامن».

يا ساكنَ الدُّنيا أتعمِّر مسكناً ... لم يَبْقَ فيه مع المنيَّةِ ساكنُ

الموتُ شيء أنتَ تعلم أنه حقٌّ ... وأنـــتَ بـــذكْـــره مُتهـــاونُ

إنَّ المنيَّة لا تـؤامـر مَـنْ أتَـتْ ... فـي نفسـه يـومـاً ولا تستـأذنُ

واعلم بأنَّك لا أبالك في الذي ... أصبحتَ تجمعه لغيركَ خازنُ»

[٨٦١/ ١] قال:

«وأنشدنا ابن أبي الدنيا لبعض الحكماء:

إنمـــا الـــدنيـــا حـــدود ... فعـــــزيـــــزٌ وذليـــــلُ

وأخـــو الفقـــر حقيـــرٌ ... وأخـــو المـــالِ نبيـــلُ

وإذا مـــا الجـــدُّ ولَّـــى ... عـــذب الـــرأي الأصيـــلُ

كـــل بـــؤس ونعيـــم فهـــو ... فـــي الـــدُّنيـــا يـــزولُ

ثـــم يبقـــى اللـــه والأعمـــال ... والفعـــــلُ الجميـــــلُ»

[٨٦١/ ٢] أنشدنا الحسن بن موسى بن خلف الجزري: أنشدنا عبدالله بن محمد البغدادي:

«إذا لم يكن صدرُ المجالسِ سيداً ... فلا خير فيمن صدَّرته المجَالِسُ

وكم قائل قد قال إنك راجلٌ ... فقلتُ له من أجل أنك فارِسُ»

[٨٦١/ ١] الأبيات في: «ذم الدنيا» (رقم ٣٣٢) لابن أبي الدنيا.

[٨٦٢] حدثنا أبو إسماعيل الترمذي؛ قال: سمعت الحميدي يقول:

«رأيت سفيان بن عيينة بعد المغرب والعشاء واقفاً على سباطة قوم متحيراً، فقلت له: ما لك يا أبا محمد واقفاً في هٰذا الموضع؟ فقال: رجلٌ واقف على باب داري جاءني في حاجةٍ وليست حاجته عندي؛ فأنا منتظره حتى ينصرف. قال: فقلت له: فما يمنعك أن تقول له: ما حاجتك عندي؟ فقال لي: يا عبدالله! إنه لقبيح بالرجل أن يُظَنّ به الخير فلا يُصاب عنده».

قال الحميدي: «وحجَّ سفيان ستين حجة؛ فكان يقول كلما دُفع من الموقف: اللهم! لا تجعله آخر العهد منِّي. فلما كان تمام السّتين حجةً؛ قال: اللهم! أني هُوَ ذا استحيي أن أسألك أن لا تجعله آخر العهد منِّي».

قال الحميدي: «فمات في تلك السَّنة».

[٨٦٣] حدثنا عباس بن محمد الدُّوري، نا عثمان بن زُفَر، نا أبو معشر، عن سعيد، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

[٨٦٢] في (م): «واقف ـ بالرفع لا بالنصب ـ في هٰذا»، وفي الأصل: «وليس حاجته»!

[٨٦٣] إسناده ضعيف جداً.

أبو معشر هو نَجِيح بن عبدالرحمٰن السِّنديّ.

وسعيد هو ابن أبي سعيد المَقْبُرِيّ.

قال عمرو بن علي الفلاس: «أبو معشر ضعيف، ما روى عن محمد بن قيس =

=ومحمد بن كعب ومشايخه؛ فهو صالح، وما روى عن المَقْبُرِيّ وهشام بن عروة ونافع وابن المُنْكَدِر، رديئة لا تكتب».

نقله الخطيب في «تاريخه» (١٣ / ٤٣٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٩ / ٣٢٨).

وللحديث طريق أخرى عن أبي هريرة.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ٣٤٢) والفريابي في «القدر» (رقم ٢٣٥) والآجرِّي في «الشريعة» (ص ١٩١ ـ ط القديمة، و١ / ٣٨٠ / رقم ٤٢٤ ـ ط وليد سيف) عن عطاء الخراساني، والفريابي في «القدر» (رقم ٢٣٣، ٢٣٤)، والآجرِّي (رقم ٤٢٣) عن سليمان التيمي؛ كلاهما عن مكحول، عنه بنحوه.

وإسناده ضعيف، وهو منقطع.

مكحول لم يلق أبا هريرة؛ كما قال الدارقطني في «العلل» (٨ / ٢٨٩)، وابن أبي حاتم في «المراسيل» (ص ١٦٦).

وأخرجه الفريابي في «القدر» (رقم ٢٣٢) عن سليمان التيمي، عن رجل، عن مكحول، عن أبي هريرة.

ووهم فيه مسلمة بن علي؛ فرواه عن عبدالرحمٰن بن يزيد عن مكحول؛ قال: «عن عطاء عن أبي هريرة».

ومسلمة متروك.

وأخرجه ابن بشران في «الأمالي» ـ كما في «اللآلىء» (١ / ٢٦٠) ـ من هٰذه الطريق.

وأخرجه خيثمة بن سليمان ـ كما في «اللآلىء» (١ / ٢٥٧) ـ عن غسان بن ناقد ـ وهو مجهول ـ؛ أنه سمع أبا الأشهب النخعي ـ واسمه جعفر بن الحارث، ليس بشيء ـ، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رفعه.

وإسناده ضعيف جداً.

وأخرجه الدارقطني في «الأفراد» بسندٍ فيه مجاهيل عن رجاء بن الحارث =

=ـ ضعفه ابن معين وغيره ـ، عن مجاهد، عن أبي هريرة رفعه.

انظر: «اللالىء» (١ / ٢٥٧ ـ ٢٥٨).

وورد عن جمع من الصحابة، وبعضها من اضطراب الرواة!

ومن هٰذه الأحاديث:

*** حديث ابن عمر.**

رواه عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه عنه، به.

أخرجه من هٰذا الطريق مرفوعاً: أبو داود في «السنن» (٤ / ٢٢٢ / رقم ٤٦٩١)، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ٢٣٦)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٨٥)، وقال: «صحيح على شرط الشيخين، إن صح سماع أبي حازم من ابن عمر»، ووافقه الذهبي!!

قلت: قال الحافظ ابن حجر في «أجوبة المشكاة» (٣ / ١٧٧٩):

«قال أبو الحسن بن القطان: قد أدركه وكان معه بالمدينة؛ فهو متصل على رأي مسلم».

ولٰكن قال ابنه ليحيى بن صالح: «مَنْ حَدَّثك أن أبي سمع من أحد من الصحابة غير سهل بن سعد؛ فقد كذب».

ولذٰلك نص في «التهذيب» أنه يروي عن ابن عمر وابن عمرو: «ولم يسمع منهما»، ولم يذكر البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ٢ / ٧٩) أنه سمع إلا من سهل ابن سعد.

انظر لزاماً: كلام الشيخ أحمد شاكر على «المسند» (٨ / ٥).

ولذٰلك؛ فكلام الذهبي على هٰذا الطريق «رواته ثقات، لٰكنه منقطع» صحيح، لا اعتراض عليه، وأعلّه بالانقطاع: العلائي؛ كما في «اللآلىء المصنوعة» (١ / ٢٥٨)، والمنذري؛ كما في «مختصر سنن أبي داود» (٧ / ٥٨).

وأخرجه الطبري في «صريح السنة» (ص ٢٢) واللالكائي في «السنة» (٤ / ٦٤٣ / رقم ١١٦١)؛ من هٰذا الطريق، ولم يرفعه.

وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (رقم ١٥١٢) عن ابن أبي حازم، عن أبيه، عن=

=نافع، عن ابن عمر، زاد فيه: «عن نافع»، والصواب حذفها.

نعم، رواه زكريا بن منظور عن أبي حازم عن نافع عن ابن عمر عند: الفريابي في «القدر» (رقم ٢١٨)، والآجري في «الشريعة» (ص ١٩٠ / رقم ٤١٩، ٤٢٠ ـ المحققة)، وابن عدي في «الكامل» (٣ / ١٠٦٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ٣٣٨)، وابن حبان في «المجروحين» (١ / ٣١٤)، وابن الجوزي في «العلل» (٢٢٥)، واللالكائي في «السنة» (٤ / ٦٣٩ / رقم ١١٥٠). لكن أنكره الإمام أحمد؛ للاختلاف عن أبي حازم فيه. انظر: «مسائل الإمام» لأبي داود (ص ٢٩٩).

وزكريا بن منظور ضعّفوه، واختلف عليه فيه؛ فبعضهم وقفه على ابن عمر؛ كما عند الفريابي في «القدر» (رقم ٢١٦)، ومن الخلاف فيه على أبي حازم ما أخرجه ابن أبي زمنين في «أصول السنة» (رقم ٢٢٨) عن ابن وهب؛ قال: أخبرني محمد بن أبي حميد، عن أبي حازم رفعه، وهو مرسل، ورواه أبو حازم عن سهل بن سعد؛ كما سيأتي من حديثه!!

ورواه مجاهيل وأصحاب مناكير ـ أو من حاله هكذا بسنده إليهم ـ عن نافع عن ابن عمر؛ كما عند: أحمد في «المسند» (٢ / ١٢٥)، والطبراني في «المعجم الصغير» (٢ / ١٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ١٥٠)، والفريابي في «القدر» (رقم ٢٢٠)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١ / ٢٦٠) وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (١ / ٢٨٧ و٢ / ٦٢٥)، والآجري في «الشريعة»(ص ١٩٠ أو رقم ٤٢١ ـ ط المحققة)، وابن بشران في «أماليه» ـ كما في «اللآلىء» (١ / ٢٦١) ـ، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١ / ١٥٢)، واللالكائي في «السنة» (٤ / ٦٤٠ / رقم ١١٥٣)، وابن جرير في «تهذيب الآثار» (٢ / ٦٥٦)، ومحمد بن يوسف الصالحي في «عقود الحجان» (ص ٣٤٤).

وأخرجه اللالكائي في «السنة» (٤ / ٦٤٣ / رقم ١١٦٠) عن سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب، عن إسحاق بن رافع، عن ابن عمر، قوله.

وإسناده ضعيف.

ورواه عمر مولى غفرة عن ابن عمر رفعه؛ كما عند: أحمد في «المسند» (٢ / =

=٨٦ و١٢٥)، وابنه عبدالله في «السنة» (ص ١٢٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ١٥٠ / رقم ٣٣٩)، والفريابي في «القدر» (رقم ٢٣٧)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١ / ١٥٢).

وعمر مولى غفرة ضعيف، واضطرب في هٰذا الحديث؛ فمرة يرويه هٰكذا، ومرة عن عمر بن محمد بن زيد عن نافع عن ابن عمر؛ كما عند اللالكائي في «السنة» (٤ / ٦٤٠ / رقم ١١٥٣)، ومرة يجعله من مسند حذيفة، ومرة من قوله.

* حديث حذيفة.

أخرجه الطيالسي (٤٣٤)، وأبو داود في «السنن» (٤٦٩٢)، وأحمد في «المسند» (٥ / ٤٠٦ ـ ٤٠٧)، وابنه في «السنة» (١٣٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ١٤٤)، واللالكائي في «السنة» (٤ / ٦٤١ / رقم ١١٥٥)؛ من طريق مولى غفرة، عن رجل عن حذيفة.

اضطرب مولى غُفْرَةَ فيه؛ فتارة يرويه عن حذيفة مرفوعاً من طريق مبهم، وتارة من طريق عطاء بن يسار؛ كما عند ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١ / ١٥٧)، وتارة يجعله من مسند ابن عمر؛ كما تقدم، وتارة عن حذيفة قوله؛ كما عند الفريابي في «القدر» (رقم ٢٣٦).

وأخرجه ابن جرير في «تهذيب الآثار» (٢ / ١٨٠) من طريق الحسن البصري عن حذيفة.

والحسن لم يدرك حذيفة؛ فالحديث ضعيف.

وانظر: «المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس، دراسة نظرية وتطبيقية على مرويَّات الحسن البصري» (٢ / ١٠٢٤ ـ ١٠٢٦) للشريف حاتم العوني وفقه الله.

* حديث جابر بن عبدالله.

أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١ / ٣٥ / رقم ٩٢)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ٩٠)، والفريابي في «القدر» (رقم ٢١٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ١٤٤)، والطبراني في «المعجم الصغير» (١ / ٢٢١) و «الأوسط» (٥ / رقم ٤٤٥٢)، والآجري في «الشريعة» (ص ١٩٠ أو رقم ٢٢٣ ـ ط المحققة)، وابن =

=الجوزي في «العلل المتناهية» (١ / ١٦٠)، عن محمد بن مصفىّ، حدثنا بقية بن الوليد، عن الأوزاعي، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر رفعه.

قال الطبراني عقبه: «لم يرو هٰذا الحديث عن الأوزاعي إلا بقية، تفرد به محمد بن مصفًّى».

وبقية وابن جريج وأبو الزبير مدلّسون، وقد عنعنوا.

ورواه محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي ـ وليس بثقة ـ بسند فيه من له أوهام ومن هو مجهول عن ابن جابر عن أبيه عند ابن بشران في «أماليه»؛ كما في «اللآلىء» (١ / ٢٦١).

*** حديث عائشة.**

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ٦٤٦ / رقم ٣٣١) عن الحسن، عنها. وإسناده واهٍ جداً.

فيه عبدالله بن يزيد بن آدم الدمشقي، قال أحمد: «أحاديثه موضوعة»، وقال الجوزجاني: «أحاديثه منكرة». انظر: «الميزان» (٢ / ٥٢٦).

وفيه عنعنة الحسن البصري، وهو مدلس.

*** حديث سهل بن سعد.**

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١ / ١٠٤ / رقم ٩٢١٩)، والخطيب في «التاريخ» (١٤ / ١١٣ ـ ١١٤)، واللالكائي في «السنة» (٤ / ٦٤٠ / رقم ١١٥٢)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١ / ١٤٧ ـ ١٤٨)؛ عن يحيى بن سابق، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رفعه.

ويحيى بن سَابق المديني، قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٩ / ١٥٣) عنه: «ليس بقوي الحديث»، وقال أبو زُرعة: «لَين الحديث»، وقال ابن حبان في «المجروحين» (٣ / ١١٤ ـ ١١٥): «كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج به في الدِّيانة ولا الرواية عنه بحيلة»، وقال أبو نعيم في «الضعفاء» (رقم ٢٧٥): «حدث عن. . . وأبي حازم موضوعات».

وتركه الدارقطني؛ كما في «اللسان» (٦ / ٢٥٦)، وأورد الذهبي في «الميزان»=

=(٤ / ٣٧٧) هٰذا الحديث من منكراته.

* حديث أنس.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥ / ١١٣ ـ ١١٤ / رقم ٤٢١٧) عن هارون ابن موسى الفَروي، حدثنا أبو حمزة أنس بن عياض، عن حُميد عن أنس، رفعه.

قال الطبراني عقبه: «لم يرو هٰذا الحديث عن حميد الطويل؛ إلا أنس بن عياض، تفرد به هارون بن موسى الفَرْوِيّ».

وهارون شيخ لا يقبل منه ما يتفرد به، ولا سيما مثل هٰذا.

وحميد مدلس وقد عنعن.

وشيخ الطبراني مجهول.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٥٩) بسندٍ فيه مجاهيل، وفيه بقية وقد عنعن من طريق منصور بن زاذان، عن أنس رفعه بلفظ: «القدرية مجوس العرب، وإنْ صاموا وصلُّوا».

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣ / ٩٨) عن عبدالوارث بن غالب العنبري، عن ثابت، عن أنس رفعه.

وقال عن عبدالوارث: «حديث غير محفوظ، ولا يعرف إلا به».

وبعد؛ فهٰذه طرق هٰذا الحديث وشواهده، وقد اختلفت فيه كلمة أهل العلم؛ فمنهم من حسنه بناءً على تعدد طرقه وشواهده!

قال العلائي في «النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح» (ص ٢٩ / رقم ٢) ـ وذكر بعض طرق هٰذه الأحاديث ـ: «هٰذا الحديث ليس بموضوع، بل له طرق كثيرة ينجبر بعضها ببعض».

وقال السيوطي في «اللآلىء» (١ / ٢٥٩): «... ينتهي بمجموع طرقه إلى درجة الحسن الجيد المحتج به إن شاء الله».

ومال إليه ـ قبله ـ الحافظ ابن حجر في «أجوبته على أحاديث المصابيح» (٣ / ١٧٧٩)، وصرح بحسنه شيخنا الألباني في «ظلال الجنة» (١ / ١٤٩ ـ ١٥٠)، و «صحيح الجامع الصغير» (٤ / ١٥٠ / رقم ٤٣١٨).

«لكل أمة مجوس، ومجوس هٰذه الأمة القدرية، فإن مرضوا؛ فلا تعودوهم، وإن ماتوا؛ فلا تشهدوهم، وإن لقيتموهم في طريق؛ فالجؤوهم إلى أضيقه».

[٨٦٤] حدثنا أبو قلابة، نا عفَّان بن مسلم الصفَّار، نا عبدالرحمٰن ابن إبراهيم، عن العلاء بن عبدالرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أنَّ النبي ﷺ قال:

= والمدقق في طرقه والمتمعن في علله يرى أن طرقه واهية كلها، وأنها لا تصلح للانجبار، قال العقيلي في «ضعفائه» (٣ / ٩٨): «الرواية في هٰذا الباب فيها لين»، وقال الذهبي في «الكبائر» (ص ١٣٠ ـ بتحقيقي): « وفي الباب عدة أحاديث فيها مقال، أوردها ابن أبي عاصم»، وقال (ص ١٣٢): «وهٰذه الأحاديث لا تثبت لضعف رواتها».

ونقل السيوطي في «اللآلىء» (١ / ٥٨) عن النسائي قوله: «هٰذا الحديث باطل كذب».

وقال العلامة اليماني في تعليقه على «الفوائد المجموعة» (ص ٥٠٣ ـ ٥٠٤)، وحكم على الأسانيد التي ذكرها السيوطي في «اللآلىء» للحديث: «وهٰذا الخبر يتعلَّق بعقيدة كثر فيها النزاع واللجاج؛ فلا يُقْبَلُ فيها ما فيه مغمز، وقد قال النسائي ـ وهو من كبار أئمة السنة ـ: هٰذا الحديث باطل كذب».

[٨٦٤] **إسناده ضعيف.**

عبدالرحمٰن بن إبراهيم هو القاص، ضعيف، ولٰكنه توبع؛ فالحديث صحيح.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢ / ٣٨٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ٢٣٧)؛ قالا: حدثنا عفان، به.

وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢ / ١٣٧ ـ ١٣٨ / رقم ١٠٥١) عن الحسن بن المثنى، ثنا عفان، به.

وأخرجه تمام في «فوائده» (٥ / ١١٣ / رقم ١٧٠١ ـ ترتيبه): أخبرنا أبو =

«إنَّ الدين بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ؛ فَطُوبى للغُرباء».

=يعقوب عبدالله بن جعفر، نا عبدالرحمٰن بن إبراهيم، به.

وأخرجه ابن منده في «الإيمان» (رقم ٤٢٢)، وتمام في «فوائده» (٥ / ١١٣ / رقم ١٧٠٢ ـ ترتيبه)، والطحاوي في «المشكل» (١ / ٢٩٨ ـ ط الهندية، و٢ / ١٧١ ـ ١٧٢ / رقم ٦٩١ ـ ط مؤسسة الرسالة)، وأبو ذر الهروي في «ذم الكلام» (ص ٣١٤ ـ ط دار الفكر اللبناني)؛ عن رَوح بن القاسم، عن العلاء، به.

ورواه عن أبي هريرة جمعٌ من أصحابه، من أشهرهم:

* أبو حازم سلمة بن دينار.

أخرجه من طريقه: مسلم في «صحيحه» (رقم ١٤٥)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٣٩٨٦)، وأبو عوانة في «المسند» (١ / ١٠١)، والآجرِّي في «الغرباء» (رقم ٤)، وابن منده في «الإيمان» (رقم ٤٢٣)، والبيهقي في «الزهد» (رقم ٢٠٤)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (رقم ١٧٤)، وأبو نعيم في «مستخرجه على صحيح مسلم» (١ / ٢١٢ / رقم ٣٧٠)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص ٢٣) وفي «تاريخ بغداد» (١١ / ٣٠٧)، والهروي في «ذم الكلام» (ص ٣١٢، ٣١٤).

وأخرجه بحشل في «تاريخ واسط» (ص ١٤٦) عن درهم أبي إسحاق، وابن عدي في «الكامل» (٢ / ٤٦٢) عن بكر بن سليم الصواف، والخطيب في «الموضح» (١ / ١٤١ ـ ١٤٢) عن نعيم المُجْمِر وسعيد بن أبي سعيد المقبري؛ جميعهم عن أبي هريرة بألفاظ متقاربة.

وهٰذه الطرق لا تسلم من ضعفاء، ولها علل.

انظر: «العلل» (٢ / ١٥٨) لابن أبي حاتم.

وورد هٰذا الحديث عن جمع من الصحابة. انظر: «كشف اللثام عن طرق حديث غُربةِ الإسلام» لعبدالله الجُدَيع، و «صفة الغرباء» للعودة.

[٨٦٥] حدثنا عباس بن محمد؛ قال: سمعتُ أبا عُبيد القاسم بن سلاَّم يقول:

«عاشرتُ الناسَ وكلَّمتُ أهل الكلام؛ فما رأيت أوسخ وسخاً، ولا أضعف حُجَّةً، ولا أحمق من الرافضة، وقد وُلّيتُ قضاء الثغر؛ فنَفَيْتُ ثلاثة رجالٍ منهم: جَهْمِيَّين ورافضي، أو رافضيَّيْنْ وجهمي، وقلت: مثلكم لا يُساكن أهل الثغر وأخرجتُهم» /ق١٢٩/ .

[٨٦٦] حدثنا عباس بن محمد، نا أحمد بن عبدالله بن يونس؛ قال: سمعت أبا بكر بن عيَّاش وقال له رجل:

«جارٌ لي رافضي يمرض؛ أعوده؟ فقال: نعم، كما تعود اليهوديَّ والنَّصراني على رِجْلَيْك» .

---

[٨٦٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٣٢٦) من طريق المصنف، به.

وأخرجه عباس الدوري في «تاريخه» (٢ / ٤٨٠ و٤ / ٤٠٥)، ومن طريقه المصنف.

وفي «تاريخ الدوري»: «ولا أقذر ولا أضعف حُجّة».

وأخرجه الخلال في «السنة» (رقم ٧٩٥)، وابن عساكر (١٤ /ق٣٢٦)؛ من طريق آخر عن الدوري، به.

ووقع في (م): «أو رافضيان وجهمي».

[٨٦٦] قال الذهبي في جزء «حق الجار» (ص ٤٧):

«فإنْ كان جارُك رافضياً أو صاحب بدعةٍ كبيرة؛ فإنْ قدرت على تعليمه وهدايته؛ فاجتهد، وإن عجزت؛ فانجمع عنه ولا توادّه ولا تُصافه، ولا تكون له مصادقاً ولا معاشراً، والتحوّل أولى لك».

[٨٦٧] حدثنا إسماعيل بن إسحاق، نا علي بن عبدالله، نا سفيان ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عُبيد بن عُمير؛ قال:

«أهل القبور يتوكَّفُون الأخبار، فإذا أتاهم ميت؛ سألوه: ما فَعَلَ فلان؟ فيقول: صالح. فيقولون: ما فعل فلان؟ فيقول: مات، ألم يأتكم [خبره]؟ فيقولون: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦]، سُلِكَ به غير سبيلنا».

[٨٦٨] حدثنا عبدالله بن مسلم، حدثني عبدالرحمٰن العَبْديّ، عن جعفر بن أبي جعفر، عن أبي جعفر [السَّائح]، عن الربيع بن صبيح؛ قال:

---

[٨٦٧] أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٤٢ ـ ط دار الكتب العلمية) حدثني محمد بن عبيد، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٢٧١) عن قتيبة بن سعيد؛ كلاهما عن ابن عيينة، به.

وقال ابن حجر في «فتاويه» (ص ٥٥ ـ «قسم العقيدة»): «وقال سفيان بن عيينة في «جامعه»: ثنا عمرو بن دينار...»، وذكره، وقال: «وهٰذا موقوف على عبيد بن عمير أحد كبار التابعين، والإسناد صحيح إليه، ومثله لا يقال من قبيل الرأي؛ فهو من قبيل المرسل».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «القبور» ـ كما في «أهوال القبور» (ص ٢٨) لابن رجب، و «الروح» لابن القيم (ص ٢٤ ـ ط دار الفكر) ـ، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٢٧١)، وابن الجوزي في «المقلق» (رقم ٢٠)؛ من طريق آخر بنحوه.

والخبر في: «صفة الصفوة» (٢ / ٢٠٧).

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[٨٦٨] أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٤٢ ـ ٣٤٣ ـ ط دار الكتب=

«شهدت ثابتاً البُناني وشهده أهل البصرة، فدخلتُ قبرَه أنا وحُميد الطويل، فلما ذهبنا نُسَوِّيَ عليه اللبن سقطت من يدي لَبِنة؛ فلم أرَ أحداً في القبر، فأصغي إليَّ حُميد الطويل، وقال: اخْتُطِفَ صاحبنُا، فأخبر بذٰلك سليمان بن علي أمير البصرة، فقال: ما تُنكر لله قدرة إلا أني أنكر أن يكون هٰذا أحداً من أهل زماننا يُفْعَلُ به هٰذا، والربيع بن صُبيح وحميد عدلان مرضيَّان».

[٨٦٩] حدثنا يحيى بن المختار، نا يحيى بن أكثم؛ قال:

«أراد هارون الرشيد أن يولي رجلاً القضاء، فقال له: إنِّي لا أُحْسِنُ القضاءَ ولا أنا فقيهٌ.

فقال له الرشيد: فيك ثلاث خلال: لك شرف، والشرف يمنع صاحبه من الدناءة، ولك حلْمٌ، والحلم يمنع صاحبه من العجلة، ومن لم يعجل قلَّ خطؤه، وأنت رجلٌ تشاور في أمورك، ومن شاور كثر صوابُه، وأما الفقه؛ فَنضُمُّ إليك من تتفقهُ به».

قال يحيى: فَوُلِّي؛ فما وجدنا فيه مَطْعَناً.

=العلمية)، ومن طريقه المصنف. وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» (٧ / ٢٣٣)، والمروذي في «العلل» (رقم ٥٦٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٣١٩)؛ من طريقين آخرين بنحوه. وإسناده صحيح. والخبر عند: ابن الجوزي في «سلوة الأحزان» (رقم ١٤٦)، والذهبي في «السير» (٥ / ٢٢٢)، بنحوه.

وفي (م): «أن يكون هٰذا أحدٌ»، وما بين المعقوفتين سقط من الأصل و (م).

[٨٦٩] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ١٧ ـ ١٨ ـ ط المصرية)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ٤٣٤ / رقم ١١١٣)، و «سراج الملوك» (٢ / ٥٥٨ ـ ط المصرية اللبنانية).

[٨٧٠] حدثنا خازم بن يحيى الحُلْواني، نا معلَّى بن أيوب؛ قال:

«**سمعت المأمون يقول: [إن] أول العدل أن يَعدل الرجل على بطانته، ثم على الذين يلونهم؛ حتى يبلغ العدلُ الطبقةَ السُّفلى**».

[٨٧١] حدثنا خازم بن يحيى الحلواني، نا معلى بن أيوب؛ قال:

«**سمعت المأمون يقول: الملوك لا تحتمل ثلاثة أشياء: إفشاء السِّر، والتعرض للحُرمة، والقدح في الملك**».

[٨٧٢] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي، عن شيبان، عن أبي هلالٍ؛ قال:

---

[٨٧٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣ / ٣١٤ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به. وأخرجه الزبير بن بكار في «الموفقيات» (رقم ٦٢) من طريق آخر بنحوه. والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٧٧ ـ ٧٨). وما بين المعقوفتين أثبته من (م).

[٨٧١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣ / ٣١٤ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به. وأخرجه الزبير بن بكار في «الموفقيات» (ص ٢٣٩ / رقم ١٥١ ـ ط عالم الكتب) من طريق آخر، بنحوه.

والخبر في: «تاريخ الطبري» (٨ / ٨٨)، و «محاضرة الأبرار» (٢ / ٢٩)، و «المحاسن والمساوىء» (٣٧٤).

ولٰكن نسبوه للمنصور لا للمأمون، وهو في: «تاريخ الإسلام» (حوادث ٢١٠ ـ ٢٢٠ / ص ٢٣٨)، و «العقد الفريد» (١ / ٢٧)، و «لباب الآداب» (٢٤٣)، و «مروج الذهب» (٤ / ٧)، و «روضة العقلاء» (ص ٢١٤) منسوب للمأمون.

[٨٧٢] أخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (رقم ٦٣) عن أبي داود الطيالسي، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٧ / ٢١١) وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٢٢٧) عن عفان بن مسلم؛ كلاهما عن محمد بن سليم؛ قال: سمعت بكر بن =

«عاد قومٌ بكر بن عبدالله المزني، فأطالوا الجلوس؛ فقال لهم بكرٌ: إن المريض يُعاد، والصحيح يُزار».

[٨٧٣] حدثنا الحسن بن محمد الشيباني؛ قال: سمعت الزِّيادي يقول: سمعت الأصمعي يقول:

«عادَ قومٌ مريضاً في بني يشكر، فأطالوا عنده؛ فقال لهم: إن كان لكم في الدَّار حقٌّ؛ فخذوه».

[٨٧٤] حدثنا محمد بن يونس القرشي؛ قال: سمعت الأصمعي يقول:

«مَرِضَ أبو عمرو بن العلاء مرضةً، فأتاه أصحابه إلا رجلاً منهم، ثم جاء بعد ذٰلك، فقال: إني أريد أن أسامرك الليلة. فقال: أنت معافى وأنا مبتلى؛ فالعافية لا تدعك تسهر، والبلاء لا يدعني أنام، والله أسأل أن يسوق إلى أهل العافية الشكر وإلى أهل البلاء الأجر».

=عبدالله... وذكره.

وإسناده حسن.

وعزاه السخاوي في «المقاصد الحسنة» (رقم ١٣٨) للدينوري في «المجالسة».

والخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٤٤ ـ ط المصرية، و٣ / ٥٢ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «نثر الدر» (٤ / ٥٩)، و «العقد الفريد» (٢ / ٤٥٠)، و «ربيع الأبرار» (٤ / ٩١، ١٣٤)، و «البصائر والذخائر» (٣ / ١٨٢).

[٨٧٣] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٥٢ ـ ط دار الكتب العلمية).

[٨٧٤] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٥٥ ـ ط دار الكتب العلمية).

[٨٧٥] حدثنا أبو سعيد السُكَّري، نا محمد بن الحارث؛ قال: سمعت المدائني يقول:

«مرض عبدالعزيز بن مروان مرضةً شديدة ودخل عليه كُثَيِّر وكان أهله يتمنون أن يضحك، فقال كثيِّر: لولا أن سرورَك لا يتم بأنْ تسلَم وأسقم؛ لدعوتُ ربيِّ أن يصرف ما بك إليَّ، ولٰكن أسأل الله لك أيها الأمير العافية ولي فيك النعمة. فضحك وأمر له بمالٍ، وهو القائل له:

ونعـوُدُ سيـدنـا وسيِّـدَ غيـرنـا ... ليت التَّشكّي كان بالعُوَّادِ /ق١٣٠/

[وزادني بعض أهل العلم بيتاً ثانياً:

لـو كـان يقبـل فـديـةً لفـديتـهُ ... بالمصطفى من طارفي وتلادي]»

[٨٧٦] حدثنا محمد بن عمرو البزاز، نا أبو يوسف الغسُولي؛ قال:

---

[٨٧٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦ / ٣٥٥ ـ ٣٥٦ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والقصة مع الشعر في: «ديوان كثيِّر» (ص ٩٢)، وفي «عيون الأخبار» (٣ / ٥٨ ـ ٥٩ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفي الأصل: «تسلم وتسقم».

وما بين المعقوفتين سقط منه، وأثبته من (م) ومصادر التخريج.

[٨٧٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦ / ٣٠٩ ـ ٣١٠) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «المقفى الكبير» (١ / ٦٩) للمقريزي، و «السير» (٧ / ٣٩٣)، و «البداية والنهاية» (١٠ / ١٤٨).

وأورد التيمي في «الترغيب والترهيب» (٢ / ٨٢٦ ـ ط زغلول) أوله عن سفيان=

«دعا الأوزاعي إبراهيم بن أدهم إلى الطعام، فقصَّر في الأكل، فقال له الأوزاعي: رأيتك قصَّرت في الأكل! قال: لأنك قصَّرت في الطعام. [قال:] وهيّأ إبراهيم طعاماً ووسَّع فيه ودعا الأوزاعي، فقال له: ما تخاف أن يكون سَرَفاً؟! فقال إبراهيم: إنما السَّرَفُ ما ينفقه الرجلُ في معصية الله، فأمَّا إذا أنفقه على إخوانه؛ فهو من الدِّين».

[٨٧٧] حدثنا يوسف بن عبدالله الحلواني، نا داود بن رُشَيْدٍ؛ قال: قال مسلم بن يسار:

«ما أدري ما إيمان رجل كره شيئاً لم يدعه لله؟! وما أدري ما حَسَبُ رجلٍ نزل به أمرٌ لم يصبر لله لما يرجوه من الثواب غداً في القيامة؟! وما أدري ما حسب امرىءٍ عرضت له شهوة لم يدعها لما يخاف يوم القيامة؟!».

[٨٧٨] حدثنا أحمد بن محمد، نا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهب بن منبِّه؛ قال:

=الثوري أنه دعا إبراهيم بن أدهم به.

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[٨٧٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٤٩٣) من طريق المصنف، به.

وأخرجه من طرق عن مسلم بن يسار: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٢٩٣ ـ ط دار الفكر)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢ / ٢٥٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٢٩٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٤٩٢ ـ ٤٩٣)

[٨٧٨] **إسناده واهٍ جداً.**

فيه عبدالمنعم بن إدريس وأبوه.

«عجبتُ للعالم كيف تُجيبُه دواعي قلبه إلى الضَّحك وقد علم أن له في القيامة موقفاً وخطوباً، ثم حشرٌ إما إلى الجنة وإمَّا إلى النار!!».

[٨٧٩] حدثنا أحمد بن علي المقري؛ قال: سمعت الأصمعي يقول: سمعت أبي يقول: سمعت جدِّي علي بن أصمع يقول: قال أكثم بن صَيْفي التميمي:

«مقتل الرجل بين فكيه ـ يعني: لسانه ـ، والفكَّان اللَّحْيان.

قال: وقال بعض العرب لرجلٍ وهو يعظه في حفظ لسانه: إيَّاك أن يَضْرِبَ لِسانُك عُنُقَكَ».

قال أحمد بن علي: وأنشدونا لبعض الشعراء:

= وفي الأصل: «ثم يحشر».

[٨٧٩] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ١٧٠) من طريق المصنف، به.

ومقولة أكثم في: «غريب الحديث» (١ / ٤٣٠)، و «عيون الأخبار» (١ / ٤٥١، ٤٥٢ ـ ط دار الكتب العلمية) (مع الشعر)؛ كلاهما لابن قتيبة، و «خلق الإنسان» (١٩٥) لثابت، و «البيان والتبيين» (١ / ١٩٤).

وهي مذكورة في كتب الأمثال ومعزوة له؛ كما في: «الأمثال» (ص ٤١) لأبي عبيد، و «جمهرة الأمثال» (٢ / ٢٢٨ و١ / ٤٩٤) ـ وعندها الشعر غير معزو ـ، و «الفاخر» (٢٦٣)، و «المستقصى» (٢ / ٣٤٦)، و «مجمع الأمثال» (٢ / ٢٦٥)، و «فصل المقال» (٢٣)، و «اللسان» (مادة فكك)، و «بلوغ الأرب» (١ / ٣١٠) للآلوسي. وقوله: «إياك أن يضرب...» مثل أيضاً.

انظر: «المستقصى» (١ / ٤٥٠)، و «الأمثال» (٤١) لأبي عبيد، و «مجمع الأمثال» (١ / ٥٣)، و «فصل المقال» (٢٣)، وسيأتي برقم (٣٤٣٧).

«رأيـــتُ اللِّسَـــانَ علـــى أهْلِـــهِ إذا ساســه الجهـلُ لَيْثاً مُغيـرا»

[٨٨٠] حدثنا محمد بن يونس، أنا الأصمعي، عن أبي الأشهب، عن أبي رجاء العُطَارِديّ؛ قال:

---

[٨٨٠] أخرجه ابن قتيبة في «الغريب» (١ / ٤٣٠): حدثني أبي، ثنا السجستاني، عن الأصمعي، به.

وأخرجه أبو عبيد في «الأمثال» (ص ٤٢ / رقم ٣١): أخبرني الأصمعي، به.

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ١٦٨)، وعنه الخطابي في «غريبه» (١ / ٤١٩)؛ عن سوار بن عبدالله القاضي، ثنا الأصمعي، عن أبي الأشهب العُطَارديّ، عن الحسن؛ قال: «نظر ابن الخطاب إلى شاب، فقال: يا شاب! إنْ وقيتَ شر. . . فقد وقيت شرَّ الشباب».

وإسناده ضعيف.

الحسن لم يدرك عمر.

وذكره عن عمر السمرقندي في «تنبيه الغافلين» (ص ٨١ ـ ٨٢).

وذكره ابن قتيبة والخطابي، وكذا أبو موسى المديني ـ وأورد المذكور على أنه حديث!! ـ في «المجموع المغيث» (١ / ٦٩١)، وأبو عبيد في «الغريب» (٣ / ٢٧٦) ـ ولم يورد هٰذا اللفظ ـ الغريب.

وأخرجه الدوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ٨٥): قال الأصمعي: سمعت أبا الأشهب يقول. . . وذكره من قوله.

والخبر في: «خلق الإنسان» (١٨٨) لثابت، و «المستقصى» (١ / ١٢٩) للزمخشري، و «الجد الحثيث» (رقم ٤٥٧).

وعزاه السخاوي في «المقاصد الحسنة» (رقم ١١٤٢) للسادس من «المجالسة» دون: «قال أبو الرجاء: وفي الحديث»، وأفاد أنه روي مرفوعاً ولا يصح.

وانظر المرفوع وضعفه في: «مسند الفردوس» (٣ / ٦٣٢ / رقم ٥٩٧٨)، و «شعب الإيمان» للبيهقي (رقم ٥٤٠٩)، و «الإحياء» (٣ / ١٠٥ ـ مع تخريجه)، و «إتحاف السادة المتقين» (٧ / ٥٤٠)، و «فيض القدير» (رقم ٩٠٠٨٣)، و «كشف=

=الخفاء» (٢ / ٣٥٧)، و «ضعيف الجامع الصغير» (رقم ٥٨٩١).

وكلمة أبي الرجاء: «وفي الحديث: أن ابن آدم إذا أصبح» يشير إلى ما أخرج الترمذي في «الجامع» (رقم ٢٤٠٧)، وأحمد في «الزهد» (ص ١٩٥) و «المسند» (٣ / ٩٥ ـ ٩٦)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (رقم ٩٧٧)، والطيالسي في «المسند» (رقم ٢٢٠٩)، ونعيم بن حماد في «زوائد الزهد» (رقم ١٠١٢)، وأبو يعلى في «المسند» (رقم ١١٨٥)، وابن أبي الدنيا في «الورع» (رقم ٩١) وفي «الصمت» (رقم ١٢)، وابن السُّنِّي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ١)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (رقم ٣٩٢)، والتيمي في «الترغيب» (٢ / ٧٠٠ / رقم ١٦٩٢ ـ ط زغلول)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ٣٠٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤ / ٣١٦ / رقم ٤١٢٦)؛ من طرق عن حماد بن زيد، عن أبي الصَّهباء، عن سعيد بن جبير، عن أبي سعيد الخدري رفعه: «إذا أصبح ابن آدم؛ أصبحت الأعضاءُ كُلها تكفِّر اللسان، تقول: اتَّقِ الله فينا؛ فإنما نحن بك؛ فإنَّك إن اسْتَقَمْت استقمنا، وإنْ اعْوَجَجْتَ؛ اعْوَجَجْنا».

قال الترمذي: «هٰذا حديث لا نعرفه إلا من حديث حماد بن زيد، وقد رواه غير واحد عن حماد بن زيد ولم يرفعوه، وقال عن الموقوف: هٰذا أصح».

قلت: رفعه مسدد والطيالسي وعفان بن مسلم وعارم ومحمد بن الفضل السدوسي وبشر بن السري وسهل بن محمود ومحمد بن موسى الحَرَشي.

ولم أظفر بمن وقفه إلا أبو أُسامة وأبو كامل؛ فروياه عن حماد هٰكذا.

أخرجه من طريقهما: هناد في «الزهد» (رقم ١٠٩٧)، وعنه الترمذي في «الجامع» (٤ / ٦٠٦)، وأحمد في «الزهد» (ص ٩٥).

وأبو الصهباء لم يوثقه سوى ابن حبان، وقال عنه في «التقريب»: «مقبول»، ولم أظفر بمن تابعه.

وقال أبو نعيم عقبه: «غريب من حديث أبي سعيد، تفرد به حماد عن أبي الصهباء».

فإسناده ضعيف.

«كان يُقال: إذا وُقيَ الرجل شرَّ لقلقهِ وقبقبهِ وذبذبهِ؛ فقد وُقي؛ فاللقلق اللسان، والقبقب البطن، والذبذب الفرج».

وقال أبو رجاء: وفي الحديث: «أنَّ ابن آدم إذا أصبح؛ كَفَّرت أعضاؤُه اللسانَ، فتقول [له]: اتق الله؛ فإنك إن استقمت استقمنا، وإن اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنا».

[٨٨١] حدثنا يوسف بن عبدالله، نا عثمان بن الهيثم، عن عوف الأعرابي؛ قال: قال أبو قَحْذَم:

«ليست خلة من خلال الخير تكون في الرجل هي أحرى أن تكون جامعةً [لأنواع الخير كلها] فيه من حفظ اللسان»

[٨٨٢] حدثنا الحسن بن الحسين السُّكري، نا محمد بن الحارث، نا المدائني؛ قال: قال أكثم بن صَيْفي:

= ونَقْلُ المصنِّفِ هٰذا النص مع الإشارة للحديث من كتاب «الأمثال» (ص ٤٢ - ٤٣) لأبي عبيد القاسم بن سلام.

[٨٨١] الخبر في: «الأمثال» (ص ٤٣) لأبي عبيد معزو ليونس بن عُبيد.

وما بين المعقوفتين منه، وسقط من المخطوط و (م).

[٨٨٢] القولتان تذكران على أنهما مثل.

انظر الأولى في: «الأمثال» (ص ٤٤) لأبي عبيد ـ وعزاها لأكثم ـ، و «مجمع الأمثال» (١ / ٤٠٢)، و «فصل المقال» (٢٩)، والثانية في: «المستقصى» (١ / ٣٥٣)، و «الأمثال» (ص ٤٤) لأبي عبيد، و «مجمع الأمثال» (٢ / ٣٤٦)، ونحوها في «الصمت» (رقم ٥٦٣) لابن أبي الدنيا، و «حسن السمت في الصمت» (رقم ٤١ - ط نجم ورقم ٤٥ ـ ط زغلول) للسيوطي، وعزاه لابن عساكر، ومقولة الحكيم عندهما عن داود عليه السلام.

«**الصَّمت يَكْسِبُ أهلَه المحبَّة**».

وقال غيره من الحكماء: «**الندم على السكوت خيرٌ من الندم على القول**».

[٨٨٣] حدثنا أحمد بن محمد، نا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهب؛ قال:

«**إذا قال الرجُلُ: فيك من الخير ما ليس فيك؛ فلا تأمنه أن يقول**

---

[٨٨٣] إسناده واهٍ جداً.

فيه عبدالمنعم بن إدريس وأبوه.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ٦٠٥) من طريق آخر عن وهب، بنحوه.

وحكاه أبو عبيد القاسم بن سلام في «الأمثال» (ص ٤٦)، والميداني في «مجمع الأمثال» (١ / ٤٧ / رقم ١٠٤)؛ عن وهب.

والخبر في: «ربيع الأبرار» (٤ / ١٥٩)، و «عيون الأخبار» (١ / ٢٨ ـ ط المصرية، أو ١ / ٣٨٨ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «المسائل والأجوبة» (ص ١٤٨)، و «التذكرة الحمدونية» (٤ / ٦٠ / رقم ١٥٢) منسوب لوهب.

ونحوه في: «آداب ابن المعتز» (٢٤)، و «قوانين الوزارة» للماوردي (٢٣٠ ـ ٢٣١)، و «البصائر والذخائر» (٧ / ١٣ ـ ١٤ / رقم ٥) منسوب لفيلسوف.

ونحوه في: «ربيع الأبرار» (٤ / ١٥٩) منسوب لأنوشروان.

وهو في «الحكمة الخالدة» (١١٠) منسوب لعلي بن أبي طالب، ونسبه في «الكلم الروحانية» (١٢)، و «مختار الحكم» (١٦٢)، و «مطالع البدور» (٢ / ٩٩) لأفلاطون.

ونسب نحوه لعلي بن الحسين؛ وسيأتي برقم (٢١١٨) وتخريجه هناك.

وفي (م): «محمد بن أحمد»، والمثبت من الأصل، وهو الصواب.

فيك من الشر ما ليس فيك».

[٨٨٤] حدثنا أحمد بن علي الورَّاق، نا محمد بن سلام الجُمحي؛ قال: :

«قال بعض أهل العلم: دع الكذب حيث ترى أنه ينفعك؛ فإنه يضرّك، وعليك بالصدق حيث ترى أنه يضرك؛ فإنه ينفعك».

[٨٨٥] حدثنا يوسف بن الضحَّاك، نا عثمان بن الهيثم، عن الحسن بن أبي جعفر، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ قال:

---

[٨٨٤] المذكور مَثَلٌ؛ كما في: «الأمثال» (ص ٤٦ / رقم ٤٧) لأبي عُبيد، و «مجمع الأمثال» (١ / ٢٧١) للميداني.

وفي (م): «دع ـ يعني ـ الكذب».

[٨٨٥] **إسناده ضعيف**.

عثمان بن الهيثم كان صدوقاً؛ غير أنه بأَخَرةٍ كان يتلقَّنُ ما يُلقَّنُ. انظر: «تهذيب الكمال» (١٩ / ٥٠٤).

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣ / ٧٩) و «الضعفاء الصغير» (ص ٣٦ / رقم ٩٢)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢ / ٢٣٢ / رقم ١٣٧)؛ من طريق محمد بن المثنى، ثنا ابن مهدي، سمع الأسود بن شيبان، عن حاجب، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، به، وقال: «أشدُّهما حدث اللسان».

وقال البخاري عن حاجب: «قال ابن عيينة: كان يرى رأي الإباضية».

وقال عقبه: «ولم يتابع عليه»، ونقله ابن عدي في «الكامل» (٢ / ٨٥٣)، وقال ابن حبان في «المجروحين» (١ / ٢٧٢) عن حاجب: «كان ممن يخطىء في روايته ويهم فيما يرويه حتى خرج عن حدَ الاحتجاج به إذا انفرد».

وانظر: «الميزان» (١ / ٤٢٩ ـ ٤٣٠)، و «تعليقات الدارقطني على المجروحين» (ص ٨٧)، و «اللسان» (٢ / ١٤٦)، و «المغني في الضعفاء» (١ / =

«الحَدَثُ حدثان: حدثٌ من فيك، وحدثٌ من فرجك».

[٨٨٦] حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي؛ قال:

«كان قومٌ عند بشر بن الحارث يتكلمون، فقال لهم: أعيدوا الوضوء؛ فإنَّ بعض ما تذكرون شرٌّ من الحدث».

[٨٨٧] حدثنا إبراهيم الحربي، نا خالد بن خِداش؛ قال: سمعت سفيان بن عيينة [يقول:

=١٤٠)، وأوردوا له هٰذا الأثر من غرائبه ومنكراته.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٥ / ٣٠٢ / رقم ٦٧٢٤) بسند ضعيف، فيه ليث بن أبي سُليم.

وأخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٢ / ١٨٥ / رقم ٨٠) من طريق آخر ضعيف عن مجاهد عن ابن عباس.

والخبر عند ابن قتيبة في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣١ ـ ط دار الكتب العلمية)، وهو مشهور (غير الشهرة الاصطلاحية) عن ابن عباس في كتب الفقهاء؛ فذكره غير واحدٍ، مثل: ابن حزم في «المحلى» (١ / ٢٦١)، وابن قدامة في «المغني» (١ / ١٧٦)، والنووي في «المجموع» (٢ / ٦٦).

ويذكره بعضهم على أنه مثل؛ كما صنع أبو عبيد القاسم بن سلام في «الأمثال» (ص ٤٧) ـ وعزاه لابن عباس وعائشة ـ، والزمخشري في «المستقصى» (١ / ٣١٠).

[٨٨٦] الخبر في: «شعب الإيمان» (٥ / ٣٠٢ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «عيون الأخبار» (٢ / ٣٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «الأمثال» (ص ٤٧) لأبي عبيد.

[٨٨٧] لفظ هٰذا الأثر مع إسناد الخبر الآتي سقط من الأصل، واستدركناه من (م).

والخبر في: «الأمثال» (ص ٤٨ / رقم ٥٢) لأبي عبيد، و «مجمع الأمثال» (١ =

«قال بعض الحكماء: الصدق عزٌّ، والكذب خضوع».

[٨٨٧/م] حدثنا محمد بن الجهم السِمَّرِي، نا الفراء؛ قال: سمعت الكسائي] يقول:

«إن المرء ليكذبُ حتى يصدُقَ؛ فما يُقْبَلُ منه».

[٨٨٨] حدثنا أحمد بن علي /ق١٣١/ الخزاز، نا هوذة بن خليفة، عن عوفٍ الأعرابي، عن أبي قَحْذَمٍ؛ قال: قال أكثم [بن صَيْفي]:

=/ ٤٠٨)، و «المستقصى» (١ / ٣٢٧).

[٨٨٧/م] قال أبو عبيد في «الأمثال» (ص ٤٨): «وحكى الكسائي عن العرب...»، وذكره.

وفي هامش النسخة الخطية من «الأمثال»: «قال النجيرمي: الصواب «حتى يصدُقُ» بالرفع؛ لأن المعنى: حتى ينتهي إلى هٰذه الحال؛ كما يقال: مرض حتى لا يرجونه، وقال: عرضتُ هٰذا على ابن ولاد؛ فاستصوبه؛ وجاء فيه بنظائر».

[٨٨٨] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٩٦ ـ ط دار الكتب العلمية) ـ وفيه قوله: «سرك من دمك» غير منسوب لمن قاله ـ، و «سراج الملوك» (٢ / ٤١٤).

وبنحوه عند ابن عربي في «المحاضرة» (٢ / ٢٩) معزو لبعض الحكماء، وهو عند ابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ٤٠٧) ـ وعزاه له الزَّبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (٧ / ٥٠٥) ـ معزو لأعرابي يقول لابن عم له: «إنَّ سِرَّك من دينك؛ فلا تضعه إلا عند من تثق به».

وعزاه ابن مفلح في «الآداب الشرعية» (٢ / ٢٨١ ـ ط المصرية) لأكثم بلفظ: «إن سرك من دمك؛ فانظر أين تريقه».

وأورده أبو عبيد القاسم بن سلام في «الأمثال» (ص ٥٨ / رقم ٩١) بلفظ المصنف، وقبله: «ومن أمثالهم»، وهو في: «جمهرة الأمثال» (١ / ٥١٠)، =

«السرُّ فيه ضرب العنق، وكان يقول: أملك الناس لنفسه من كتم سرَّه من صديقه وخليله لئلا يَتَغيَّر الذي بينهما يوماً فَيُفْشي سرَّه.

وكان يقول: سرُّك من دمك؛ فربما أفشيته؛ فيكون فيه سبب حتفِك».

[٨٨٩] حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا أبي، نا هُشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم؛ قال:

=و «مجمع الأمثال» (١ / ٣٤٣)، و «المستقصى» (٢ / ١١٨)، و «فصل المقال» (٥٩).

وأما مقولة «أملك الناس...»؛ فهي عند أبي عبيد في «الأمثال» (رقم ٩٠) إلى كلمة (خليله﴾ وقال:

«أحب ذٰلك للنظر في العاقبة أن لا يتغيَّر الذي...».

وأورده الميداني في «مجمع الأمثال» (٢ / ٢٨٧)، والزمخشري في «المستقصى» (١ / ٣٦٧) وروايته فيهما: «أكتمهم لسرِّه».

وأسنده ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ١٨٩) عن المدائني؛ قال: «كان يقال...»، وذكره.

وما بين المعقوفتين سقط من (م)، وفيه: «لأن يتغير».

[٨٨٩] أخرجه وكيع في «الزهد» (رقم ٣١٣): حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، بنحوه.

وأخرجه هناد في «الزهد» (رقم ١١٩٢): حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢ / ق ٨ / ب، أو رقم ٢٨٧ ـ المطبوع)، وفي «ذم البغي» (ق ٣٦ / أ، أو رقم ٣١): حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا إسرائيل، عن الأعمش، به.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٥ / ٣١٥ / رقم ٦٧٧٥) من طريقين عن أبي=

«إني لأرى الشيء مما يُعاب؛ فما يمنعني من أن أتكلم؛ إلا مخافة أن أُبْتَلى به».

[٨٩٠] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا إسحاق بن إسماعيل، نا سفيان بن عيينة؛ قال: قال عمرو بن شرحبيل:

=نعيم، نا الأعمش؛ قال: سمعت إبراهيم يقول... وذكره.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤ / ٢٣٠ ـ ٢٣١) عن حفص بن غياث، ثنا الأعمش؛ قال: سمعت إبراهيم... وذكره ضمن كلامٍ طويل.

وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي. ومغيرة هو ابن مِقسم الضَّبي.

وهٰذا الأثر **إسناده صحيح**.

وذكره أبو عبيد في كتابه «الأمثال» (ص ٧٥ ـ ط قطامش).

[٨٩٠] أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم البغي» (ق ٣٦/ أ) أو (رقم ٣٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع ـ وهو في «زهده» (رقم ٣١٤) ـ حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، به.

وأبو ميسرة هو عمرو بن شرحبيل.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٦ / ١٠٦) من طريق زهير، وأبو عبيد القاسم بن سلاّم في «غريب الحديث» (٤ / ٣٧٦ ـ ٣٧٧) عن سفيان؛ كلاهما عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل، به؛ وإسناده صحيح، وسفيان الثوري من أصحاب أبي إسحاق السبيعي القدماء الذين رووا عنه قبل اختلاطه.

والأثر في «الأمثال» لأبي عبيد (ص ٧٥ ـ ط قطامش)، و «الكافي الشاف» (ص ١٥٧) لابن حجر ـ وفيه: «لم أره عن عمرو بن شرحبيل، وفي ابن أبي شيبة عن موسى من قوله نحوه» ـ، و «تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف» (٣ / ٣٣٧ ـ ٣٣٨) للزيلعي.

(تنبيهات):

ورد نحوه عن ابن مسعود وأبي موسى قولهما، أفاده الزيلعي.

قلت: وورد عن أسير بن جابر، عند ابن حبان في «روضة العقلاء» (٤٨)، والبيهقي =

«لو عيرَّتُ رجلاً برضاع الغنم؛ لخشيت أن أرضعها».

[٨٩١] حدثنا إسماعيل بن إسحاق، نا علي بن عبدالله؛ قال: سمعت ابن عيينة يقول:

«قال بعض الحكماء: لا تسخر من شيء؛ فيَحُور بكَ».

[٨٩٢] حدثنا إسماعيل بن يونس، نا الرياشي، عن الأصمعي، عن أبي سفيان بن العلاء؛ قال: قال يزيد بن المهلب لابنه مخلد بن يزيد:

«إيَّاك وأعراض الرجال؛ فإن الحرَّ لا يرضيه من عِرْضه شيءٌ، واتق العقوبات في الأبشار؛ فإنها عارٌ باقٍ ودين مطلوب في الدنيا والآخرة».

[٨٩٣] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبو زيد النميري، عن الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء؛ قال: قال أكثم بن صَيفي:

=في «الشعب» (٥ / ٣١٥ / رقم ٦٧٧٦).

[٨٩١] المذكور مَثَلٌ، ترى ذٰلك في «الأمثال» (ص ٧٥ / رقم ١٥٤) لأبي عبيد، و «جمهرة الأمثال» (٢ / ٤٠٠) للعسكري، و «مجمع الأمثال» (٢ / ٢٣٧) للميداني، و «المستقصى» (٢ / ٢٥٥) للزمخشري، و «فصل المقال» (٩٥) للبكريّ.

وفي الأصل: «فيحربك».

[٨٩٢] هٰذه الوصية في «نثر الدر» (٦ / ٤٠٦)، و «التعازي والمراثي» (١٣٦)، و «التذكرة الحمدونية» (٣ / ٣٤٦) وهي مطوّلة، والمذكور جزء يسير منها.

[٨٩٣] الخبر عند ابن قتيبة في: «عيون الأخبار» (١ / ٤٣٩ ـ ط دار الكتب العلمية)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١٣ / ٧٠ ـ ط دار الفكر)، وأبي عبيد=

«**المزاح يذهب المهابة**».

[٨٩٤] حدثنا ابن أبي الدنيا، ثنا محمد بن سلام، عن أبي عبيدة؛ قال: قال سعيد بن العاص لابنه:

«**لا تُمازح الشريف؛ فيحْقِد عليكَ، ولا الدنيء؛ فتهون عليه**».

[٨٩٥] حدثنا محمد بن إسحاق، نا ابن الأصبهاني؛ قال: قال مسعر بن كدام لابنه:

=القاسم بن سلام في «الأمثال» (ص ٨٥ / رقم ١٩٠)، والميداني في «مجمع الأمثال (٢ / ٢٨٧)، والزمخشري في «المستقصى» (١ / ٣٤٦)، والبكري في «فصل المقال» (١٠٩).

[٨٩٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١/ ١٣٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به. وأخرجه بنحوه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (ص ٢٠٩ / رقم ٣٩٥)، وابن عساكر (٢١ / ١٣٧)؛ عن عبدالله بن المبارك)؛ قال: قال سعيد بن العاص لابنه: «...» وذكره. والخبر في: «الإصابة» (٣ / ١٠٩) ـ وعزاه لـ«المجالسة»ـ، و«البداية والنهاية» (٨ / ٩٣)، و«روضة العقلاء» (٦٢)، وفي «أنساب الأشراف» (١٢ / ٢٩٧ ـ ط دار الفكر) عن خالد بن صفوان، بنحوه. وهو في: «الأمثال» (رقم ١٩٣) لأبي عبيد، و«مجمع الأمثال» (٢ / ٢٣٨)، و«المستقصى» (٢ / ٢٥٩).

[٨٩٥] الخبر في: «الصمت» (رقم ٣٩١) لابن أبي الدنيا، و«عيون الأخبار» (١ / ٤٣٨ ـ ٤٣٩ ـ ط دار الكتب العلمية)، و«حماسة البحتري» (٢٥٣)، و«تاريخ الثقات» (ص ٤٢٦ / رقم ١٥٦٢) للعجلي، و«الحلية» (٧/ ٢٢١)، و«ذم الكلام» (ص ٢٢٣ ـ ٢٢٤ ـ ط دار الفكر) لأبي ذر الهروي، و«روضة العقلاء» (٧٧)، و«سير أعلام النبلاء» (٧ / ١٧٠)، و«ربيع الأبرار» (٤ / ١٧٠ ـ ١٧١)، وعدا البيت الأول في «الأمثال» (ص ٨٦) لأبي عبيد، وفي «الصداقة والصديق» (٢٧٠ ـ ط إبراهيم الكيلاني)، وهما غير منسوبين.

«ولقد حبوتُكَ يا كُدامُ نَصيحتي فاسمعْ لقولِ أبٍ عليك شفيقِ
أما المزاحةُ والمراءُ فَدَعْهُما خُلُقان لا أرضاهما لصديقِ
ولقد بلوتُهما فلم أَحْمدْهُما لمجاورِ جارٍ ولا لرفيقِ»

[٨٩٦] حدثنا عبدالله بن مسلم بن قتيبة، نا الزيادي، نا عيسى بن يونس؛ قال: قال مُحارب بن دثار:

«إنما سُمُّوا الأبرار؛ لأنهم بَرُّوا الآباء والأبناء، كما أنَّ لوالدك عليك حقاً كذٰلك لولدك عليك حق».

[٨٩٧] حدثنا أحمد بن عبدان الأزدي؛ قال: سمعت معلى بن أيوب يقول:

---

[٨٩٦] إسناده ضعيف ومنقطع.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق٢٧١) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ٩٧ ـ ط دار الكتب العلمية) ومن طريقه المصنف.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠ / ٣٢)؛ عن ابن عمر قوله.

وإسناده ضعيف جداً.

فيه عبيدالله بن الوليد الوصَّافي، وورد عن سفيان الثوري قوله عند أبي نعيم في «الحلية» (٧ / ٨١)، وإسناده ضعيف.

وروي مرفوعاً عند ابن عساكر (١٧ / ق ٤٠٠)، وابن عدي في «الكامل» (٤ / ١٦٣٠)، والطبراني في «الكبير» ـ كما في «المجمع» (٨ / ١٤٦) ـ.

وفيه عبيدالله بن الوليد الوصَّافي، وهو ضعيف جداً.

[٨٩٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/ ق ١٨) من طريق المصنف، =

«دخل صديق لعبدالله بن طاهر عليه كان يعرفه قديماً، فأجلسه معه على السرير، ثم أنشد:

أميلُ مع الذِّمام على ابن عميّ ... وأحمل للصَّديق على الشّقيقِ

فــإنْ أَلْفَيْتَنِــي مَلِكــاً عظيمــاً ... فـإنـكَّ وَاجـدي عَبْدَ الصَّـديـقِ

أُفَــرِّقُ بيــن مَعــروفــي ومنِّــي ... وأجمعُ بيـن مـالـي والحقـوقِ»

آخر الجزء السادس

يتلوه السابع إنْ شاء اللهُ تعالى

والحمد لله وحده

وصلواته على محمدٍ وآله وصحبه وسلم

* * *

=به.

والأبيات في «عيون الأخبار» (١ / ٢٢٦ ـ ط و١ / ٣٧٧ ـ ط دار الكتب العلمية) منسوبة لابن طاهر، وفيه: «وأحتمل الصّديق...».

وهي في «الأغاني» (١٠ / ٤٧)، و«آداب الكتاب» (٢٤٨ تحقيق أحمد حسن)، و(٢٣٧ ـ ط محمد «بهجة الأثري»)، و«زهر الآداب» (١٠٢١)، و«ربيع الأبرار» (١ / ٤٨٤)، و«الشريشي» (١ / ١٧١)، و«أحسن ما سمعت» (ص ٣٨) للثعالبي، و«التذكرة الحمدونية» (٢ / ٢٠١ ـ ٢٠٢) لإبراهيم بن العباس الصولي، وهي في ديوانه: «الطرائف الأدبية» (١٤٥).

وفي (م): «آخر الجزء السادس من أصل الحافظ، ويتلوه السابع إن شاء الله: «ما يزال المسروق في تهمة...» الحديث. والحمد لله وحده، وسلام على عباده الذين اصطفى».

الجزء السابع من كتاب المجالسة وجواهر العلم

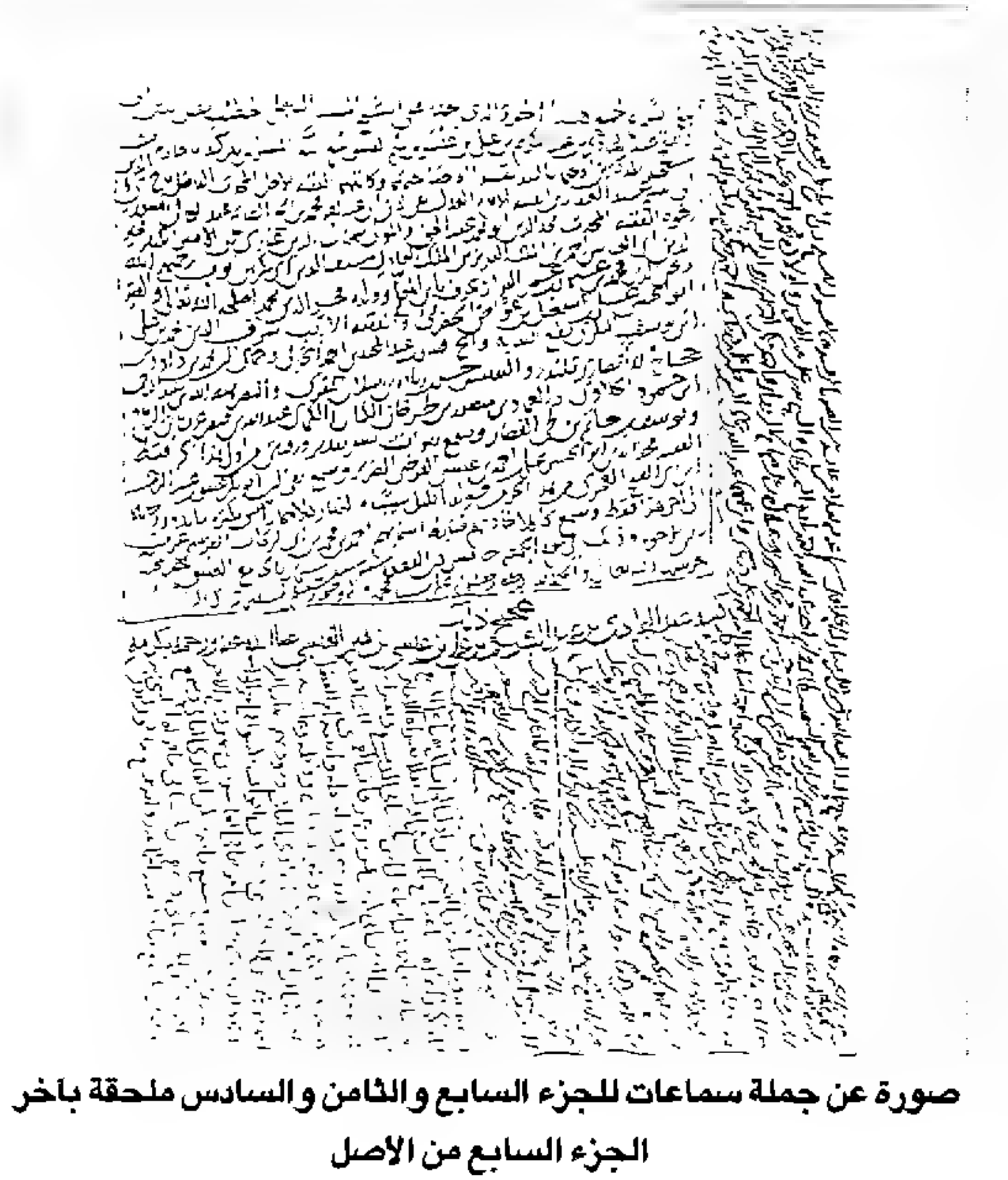
تصنيف القاضي أبي بكر أحمد بن مروان بن محمد المالكي الدينوري رحمه الله تعالى

صورة عن طرة الجزء السابع من نسخة الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

صورة عن أول الجزء السابع من الأصل

صورة عن آخر الجزء السابع من الأصل وبأسفله وبهوامشه عدة سماعات



صورة عن جملة سماعات للجزء السابع والثامن والسادس ملحقة بآخر الجزء السابع من الأصل

صورة عن ثلاثة سماعات للجزء السابع وما بعده ملحقة بآخر الجزء السابع من الأصل



صورة عن طرة الجزء السابع من نسخة (م)، وتظهر عليه سماعات مختلفة

صورة عن أول الجزء السابع من نسخة (م)



صورة عن آخر الجزء السابع من نسخة (م) وتحته سماع مؤرخ بسنة ست وثلاثين وست مئة

صورة عن سماعين ملحقين بآخر الجزء السابع من نسخة (م)

صورة عن طرة الجزء السابع من نسخة (هـ)، وتحته بيان إسناد صاحب النسخة للمؤلف، وأسفل منه وقف بخط يوسف بن عبد الهادي على الضيائية

صورة عن اول الجزء السابع من نسخة (هـ)

صورة عن آخر الجزء السابع من نسخة (هـ) وتحته صورة لسماع

صورة عن سماع ملحق باخر الجزء السابع من نسخة (هـ)

الجزء السابع

من كتاب «المجالسة وجواهر العلم»

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم.

أخبرنا الشيخ أبو القاسم هبة الله بن علي بن سعود البوصيري والشيخ أبو عبدالله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي إذناً؛ قالا: أنا الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن عُمر الفراء: قال البوصيري قراءة عليه وأنا أسمع: وقال ابن حمد إجازةً؛ قال: أنا أبو القاسم عبدالعزيز ابن الحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب؛ قال: أخبرني أبي أبو محمد الحسن ابن إسماعيل بن محمد الضَّرابُ قراءة عليه: نا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي، نا:

[٨٩٨] أبو الفضل عباس بن محمد بن حَاتم الدُّوري، نا أبو النضر، نا أبو سَهْلٍ الخراساني، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها؛ أن النبي ﷺ قال:

---

[٨٩٨] إسناده ضعيف.

فيه أبو سهل الخراساني، لا يعرف إلا في هذا الحديث، أفاده شيخنا الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٥ / ٣٨٩ / رقم ٢٣٦٥).

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٥ / ٢٩٧ / رقم ٦٧٠٧ ـ ط دار الكتب العلمية) عن الحسن بن مكرم، نا أبو النضر، به، وقال عقبه: «وروينا عن ابن مسعود من قوله غير مرفوع».

وقال الذهبي في ترجمة (أبي سهل الخراساني) في «الميزان» (٤ / ٥٣٥): =

«لا يزال المسروق في تهمة مَنْ هو بَرِيء؛ حتى يكونَ أعظمَ جُرماً من السارق».

قال أبو الفضل: «قلت ليحيى بن معين: أبو سهل الخراساني هٰذا هو نَصْرُ بن ثابت. قال يحيى: لا، أبو سهل الخراساني رجلٌ آخر، ولم يسمع نصر بن ثابت من هشام بن عروة».

[٨٩٩] حدثنا عباس، نا أحمد بن عبدالله بن يونس، نا أيوب بن عتبة، نا الفضل بن بكر العَبْديّ، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ؛ قال:

=«هٰذا حديث منكر، رواه عنه أبو النضر هاشم».

وصح هٰذا الأثر عن ابن مسعود قوله بإسناد صحيح عند البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٨٩). وفي (هـ): «ممن هو بريء».

[٨٩٩] **إسناده ضعيف جداً.**

فيه الفضل بن بكر العبدي، وأيوب بن عتبة.

أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣ / ٤٤٧) حدثنا محمد بن إسماعيل، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١ / ٢١٤ ـ ٢١٥ / رقم ٣٢٥) والخرائطي في «مساوىء الأخلاق» (رقم ٣٦٢) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ٢٣) ـ حدثنا إبراهيم بن الجنيد، وأبو ذر الهروي في «ذم الكلام» (ص ٣١٠ ـ ط دار الفكر اللبناني) عن علي بن عبدالعزيز، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٣٤٣) عن أحمد ابن يحيى الحلواني، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١ / ٢١٥ / رقم ٣٢٦) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، والبيهقي في «الشعب» (١ / ٤٧١ / رقم ٤٧٥) عن إبراهيم بن إسحاق الحربي والعباس بن الفضل الأسقاطي؛ جميعهم عن أحمد بن يونس، به.

وأخرجه البزار في «مسنده» (١ / ٦٠ / رقم ٨١ ـ زوائده «كشف الأستار»): =

=حدثنا محمد بن القاسم بن الحكم؛ قال: «وجدتُ في كتاب أبي»، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١ / ٢١٥ / رقم ٣٢٧) عن الحسن بن محمد؛ كلاهما عن أيوب ابن عتبة، به.

وعزاه شيخنا الألباني في «السلسلة الصحيحة» (رقم ١٨٠٢) لأبي مسلم الكاتب في «الأمالي» (٢٦١ / ١) عن أيوب بن عتبة.

قال أبو نعيم عقبه: «هٰذا حديث غريب من حديث قتادة، ورواه عكرمة بن إبراهيم عن هشام عن يحيى بن أبي كثير عن قتادة عن أنس رضي الله عنه».

قلت: وستأتي هٰذه الطريق.

وقال العقيلي عقبه: «وقد روي عن أنس من غير هٰذا الوجه، وعن غير أنس بأسانيد فيها لين».

وقال قبله: «الفضل بن بكر العبدي عن قتادة، ولا يتابع عليه من وجه يثبت».

وقال البزار ـ وليس عنده وعند الهروي إلا المهلكات ـ: «وهٰذا لم يروه هٰكذا إلا الفضل، ولا عنه إلا أيوب».

وقال الذهبي عن (الفضل) في «الميزان» (٣ / ٣٤٩): «لا يعرف، وحديثه منكر».

وأخرجه البزار في «مسنده» (١ / ٥٩ ـ ٦٠ / رقم ٨٠ ـ زوائده «كشف الأستار»)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (رقم ٣٣، ٥٢٥)، وابن بشران في «الأمالي» (ج ٢٥ / ق ٩٣ / ب)، وأبو ذر الهروي في «ذم الكلام» (ص ٣١٠ ـ ٣١١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٢٦٨) ـ ومن طريقه أبو العلاء الهمذاني في «فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف» (رقم ١٣) ـ؛ من طرق عن زائدة ابن أبي الرقاد، حدثنا زياد النُّميريّ، عن أنس رفعه، وفيه زيادة على المذكور: «ثلاث كفارات، وثلاث درجات».

وسنده ضعيف جداً.

فيه زائدة، منكر الحديث، أنكرت له أحاديث عديدة يرويها عن النميري،

=والنميري ضعيف أيضاً.

وأخرجه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢ / ٥٩ ـ ٦٠، ٣٣٠ / رقم ١٢١، ٢٧٠) ـ ومن طريقه الشجري في «أماليه» (٢ / ٢١٨) ـ عن عكرمة بن إبراهيم، عن هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن قتادة، عن أنس رفعه، به.

وعكرمة هٰذا «كان ممن يقلب الأخبار، ويرفع المراسيل»؛ كما في «المجروحين» (٢ / ١٨٨).

فطريقه هٰذا لا ترفع الغرابة عن الطريق الأولى عن قتادة، وضعفها شديد؛ فهي عدم، وأين أصحاب قتادة الثقات الكثار عن مثل هٰذا الحديث؟!

بقي للحديث طريقان آخران عن أنس لا يفرح بهما.

الأولى: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦ / ٢١٤ / رقم ٥٤٤٨)، والدولابي في «الكنى» (١ / ١٥١)، وابن حبان في «المجروحين» (١ / ٢٦٣)؛ عن حميد بن الحكم أبي الحصين؛ قال: «جاء رجل إلى الحسن وأنا جالس، فقال: يا أبا سعيد! ما سمعتَ أنساً يقول؟ فقال الحسن: حدثنا أنس...»، وذكره.

وعزاه شيخنا الألباني في «الصحيحة» (١٨٠٢) للضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (٣٧ / ١) من هٰذا الطريق.

قال الطبراني: «لم يرو هٰذا الحديث عن الحسن إلا حميد بن الحكم، وتفرد به حمد بن عرعرة».

قلت: نعم، تفرد به ابن الحكم، ولٰكن رواه عنه أيضاً داود بن منصور عند الدولابي وابن حبان.

وإسناده ضعيف جداً.

فيه حميد، قال عنه ابن حبان: «منكر الحديث جدّاً».

وفاتت هٰذه الطريق الهيثمي في «المجمع» (١ / ٩١)، وعزاه فيه للبزار والطبراني في «الأوسط»، وقال: «وفيه زائدة بن أبي الرقاد وزياد النميري، وكلاهما مختلف في الاحتجاج به».

وهو ليس في «الأوسط» من طريق زائدة!! وقد مضت!

= **والأخير** : أخرجه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١ / ١٤٢ ـ ١٤٣ ـ ط القديمة، و١ / ٥٦٨ / رقم ٩٦١ ـ ط دار ابن الجوزي) من طريق يغنم بن سالم، عن أنس رفعه.

ويغنم كان يضع على أنس؛ كما في «المجروحين» (٣ / ١٤٥)، وقال ابن يونس: «حدث عن أنس؛ فكذب»، وقال الذهبي: «أتى على أنس بعجائب».

فهٰذه طرق حديث أنس، كلها شديدة الضعف، وهي منكرة.

وللحديث شواهد، ومدارها على وضاعين ومجاهيل ومناكير، وهٰذا البيان:

* **حديث ابن عمر** :

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦ / ٣٥١ـ ٣٥٢ / رقم ٥٧٥٠) عن محفوظ ابن بحر الأنطاكي، حدثنا الوليد بن عبدالواحد التميمي، عن ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر.

قال الطبراني عقبه: «لم يرو هٰذا الحديث عن سعيد بن جبير إلا عطاء بن دينار، ولا عن عطاء إلا ابن لهيعة، تفرد به[الوليد بن] عبدالواحد، ولا يروى عن ابن عمر إلا بهٰذا الإسناد».

وما بين المعقوفتين سقط من مطبوع «الأوسط»!!

وقال الهيثمي في «المجمع» (١ / ٩٠ ـ ٩١): «وفيه ابن لهيعة، ومن لا يعرف».

قلت: ومحفوظ بن بحر ـ وتحرف في مطبوع «المعجم الأوسط» إلى «يحيى» فليصحح ـ الأنطاكي؛ قال أبو عروبة: «كان يكذب»، وقالوا: ضعيف، له أحاديث يرفعها ويوصلها.

انظر: «الكامل في الضعفاء» (٦ / ٢٤٣٣)، و «المغني في الضعفاء» (٢ / ٥٤٤)، وفيه: «ولا يصحّ اتهامه»!

* **حديث ابن عباس** :

أخرجه ابن عدي في«الكامل» (٥ / ١٨٨٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٢١٩)، وأبو ذر الهروي في «ذم الكلام» (ص ٣١١)، وشهدة في مشيختها «العمدة»

=(ص ١٤٦ / رقم ٨٨)؛ عن شيبان بن فرُّوخ، عن عيسى بن ميمون، عن محمد بن كعب، عنه بذكر المهلكات فقط.

وعيسى هذا منكر الحديث، ليس له شيء.

وعزاه في «الكنز» (١٥ / ٩٣٦ ـ ٩٣٧) للعسكري في «الأمثال»، وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المراغي في كتاب «ثواب الأعمال»، والخطيب؛ عن ابن عباس، به.

وله طريق أخرى.

أخرجه البزار في «مسنده» (١ / ٦٠ / رقم ٨٢ ـ زوائده) عن محمد بن عون الخراساني، عن محمد بن زيد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وذكره بالمنجيات فقط.

ومحمد بن عون ضعيف جداً؛ كما في «المجمع» (١ / ٩١)، وتركه غير واحد؛ فإسناده ضعيف جداً، وكان يضطرب فيه؛ فرواه مرة أخرى من:

* **حديث عبدالله بن أبي أوفى:**

أخرجه البزار في «مسنده» (١ / ٦٠ / رقم ٨٣ ـ «زوائده») عن محمد بن عون، عن يحيى بن عقيل، عنه به.

وهٰذا ليس طريقاً آخر للحديث؛ فلو وقع نحوه لثقةٍ لاحتيط من الاضطراب؛ فكيف وهو من متروك؟!

* **حديث أبي هريرة:**

أخرجه أبو ذر الهروي في «ذم الكلام» (ص ٣١١)، وأبو موسى المديني في «اللطائف» (٨٣ / ١) ـ كما في «السلسلة الصحيحة» (رقم ١٨٠٢) ـ، والتيمي في «الترغيب» (١ / ١٧٤ / رقم ٣٤٦ ـ ط زغلول)، وشهدة في مشيختها «العمدة» (رقم ٨٦ و٨٧)؛ عن سعيد بن سعيد، عن عبدالله بن سعيد، عن أبيه، عنه بذكر المهلكات.

عبدالله بن سعيد متروك واتّهم.

وعند التيمي: «عن جده» بدل: «عن أبيه»، وكذا في الطبعة الأخرى (١ /

«ثلاثٌ مهلِكات، وثلاثٌ منجيات. فقال: ثلاثٌ مهلكات: شحٌّ

=٢٤٠ / رقم ٣٥٣ ـ ط أيمن صالح).

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٥ / ٤٥٢ ـ ٤٥٣ / رقم ٧٢٥٢) عن عبيدالله بن محمد، عن بكر بن سليم الصَّوَّاف، عن أبي حازم سلمة بن دينار، عن الأعرج، عن أبي هريرة رفعه بذكر المنجيات والمهلكات.

وإسناده ضعيف جداً.

قال ابن عدي في «الكامل» (٢ / ٤٦٢) عن (بكر بن سليم): «يحدث عن أبي حازم عن سهل بن سعد وعن غيره ما لا يوافقه أحد عليه».

وحديثه هٰذا عن (أبي حازم سلمة بن دينار)؛ فلا يستشهد به من هٰذا الطريق خاصة، ويكتب حديثه عن غير أبي حازم، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٣٨٦): «وسألت أبي عنه، فقال: شيخ يكتب حديثه»، ووثقه ابن حبان (٨ / ١٤٨).

وانظر له: «الميزان» (١ / ٣٤٥)، و «تهذيب الكمال» (٤ / ٢١٢ ـ ٢١٣)، و «تاريخ الإسلام» (حوادث ١٩١ ـ ٢٠٠ ص ١٣٣).

وعبيدالله بن محمد هو ابن عمر بن موسى الجحشي، يعرف بابن البارد، وقع التصريح باسمه في روايةٍ له لحديث آخر عن بكر في «الكامل» (٢ / ٤٦٢).

وذكره ابن حجر في «ترجمة الألباب» (١ / ١٠٨ / رقم ٣٠٧)، ولم أظفر له بترجمةٍ.

فهٰذه الطرق للحديث ضعفها شديد، ومع هٰذا قال المنذري في «الترغيب» (١ / ٢٨٦ ـ ط عمارة، و١ / ١٦٢ ـ ط دار الحديث) بعد عزوه للبزار والبيهقي عن أنس: «وهو مرويّ عن جماعة من الصحابة، وأسانيده وإن كان لا يسلم شيء منها من مقال؛ فهو بمجموعها حسن إن شاء الله تعالى»!! ووافقه شيخنا الألباني في «السلسلة الصحيحة» (رقم ١٨٠٢)!

ومن المعروف أن الجبر يكون في حق الضعف اليسير لا في مثل هٰذه الطرق، والله أعلم.

مطاع، وهوىً متبع، وإعجاب المرء بنفسه. وثلاثٌ منجيات: خشية الله في السرِّ والعلانية، والقصد في الفقر والغنى، والعدلُ في الغضب والرِّضا».

[٩٠٠] حدثنا محمد بن أحمد، نا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهب بن منبه؛ قال:

---

[٩٠٠] إسناده واهٍ جداً.

فيه عبدالمنعم بن إدريس وأبوه.

والخبر من الإسرائيليات.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨ / ٢٩ ـ ٣٠ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وفي مطبوع «التاريخ»: «فسلهم كيف وجدوا...»، «لأُهيجنّ عليه جيولاً»، و «مواكب كأمثال العجاج»، و «إنْ سألوا لم أُعطهم».

وأخرجه ابن الجوزي في «المنتظم» (١ / ٤٠١ ـ ٤٠٦) من طريق أبي حذيفة إسحاق بن بشر الهاشمي مولاهم البخاري ـ وهو صاحب كتاب «المبتدأ»، قال الذهبي عنه في «السير» (٩ / ٤٧٧): «القصاص الضعيف التالف»، وقال عن كتابه: «هو كتاب مشهور، ينقل منه ابن جرير فمن دونه، حدث فيه ببلايا وموضوعات» ـ، حدثنا إدريس ـ وهو تالف ـ، عن وهب، به.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٢٨٦ ـ ٢٨٧): حدثني محمد بن عبيد، حدثنا خلف بن تميم، عن أبي عصمة الشامي، عن ابن أخت وهب، عن وهب بطوله.

وأخرجه ابن جرير في «التاريخ (١ / ٥٤٧ ـ ٥٥٢ ـ ط المعارف) وفي «التفسير» (١٥ / ٢٢ ـ ٢٣ ـ ط بولاق) من طريق إسماعيل بن عبدالكريم، حدثني عبدالصمد بن مَعْقِل؛ قال: سمعت وهب بن منبه.

وحدثنا ابن حميد، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عمن لا يتّهم، عن وهب =

=ابن مُنَبِّه. . . وذكره مطولاً جداً.

وعبدالصمد بن مَعْقل وثقوه؛ كما في «الميزان» (٢ / ٦٢١).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (رقم ٥٩) و «الأمر بالمعروف» (رقم ٦٦): حدثني الحسن بن يحيى بن كثير العنبري، حدثنا محمد بن كثير الصَّنعاني، عن مخلد بن حسين بن أبي بكر بن الفضل، عن عبدالرحمٰن بن زياد بن أنعم، به مطولاً.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨ / ٣٠ ـ ٣١، ٣٣، ٣٤ ـ ٤١) من طرق بنحوه بألفاظٍ مطولاً ومختصراً.

والخبر في: «صيد الخاطر» (ص ٥٨٠) لابن الجوزي ـ مختصراً ـ، و «البداية والنهاية» (٢ / ٤١ ـ ٤٢)، و «الكنز الأكبر» (ص ١٦٣).

(تنبيه):

لعبدالمنعم بن إدريس كتاب «المبتدأ» أيضاً ـ وهو متهم بالكذب ـ ذكره له ابن النديم في «الفهرست» (١٠٨).

انظر عنه وعن كتاب أبي حذيفة البخاري السابق: كتابنا «كتب حذر منها العلماء» (٢ / ١٧ ـ ١٨)، و «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري» (ص ٣٤٣ / رقم ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١).

وفي الأصل و (هـ): «أن أحمد بن محمد»، وقال في هامش (هـ): «لعله محمد بن أحمد».

وفي (هـ): «فأما أخيارهم»، وأشار في الهامش إلى أنه في نسخة: «فأما خيارهم».

وفي الأصل و (هـ): «لأهيجن عليه خيولاً».

وفي (هـ): «عساكره كقطع السحاب»، وأشار إلى أنه في نسخة: «له عساكر. . .».

وفي (هـ): «ومراكباً كأمثال العجاج»، وأشار إلى أنه في نسخة: «ومواكباً».

وفي (هـ): «وبعد ضوء السراج رهج العجاج».

«أوحى اللهُ تبارك وتعالى إلى نبيٍّ من أنبياء بني إسرائيل يقالُ له أرميا حين ظهرت فيهم المعاصي: أن قُمْ بين ظهراني قومِك؛ فأخبرهم أنَّ لهم قلوباً ولا يفقهون، وأعيناً ولا يُبصرون، وآذاناً ولا يسمعون، وأني تذكّرت صلاح آبائهم؛ فعطفني ذٰلك على أبنائهم؛ فَسَلْهُم كيف وجدوا غبَّ طاعتي، أو هل سعد أحدٌ ممن عصاني بمعصيتي، وهل شقي أحدٌ ممن أطاعني [بطاعتي]؟

إن الدواب تذكر أوطانها فتنزع إليها، وإن هٰؤلاء القوم تركوا الأمر الذي أُكْرِمَت عليه آباءهم؛ فالتمسوا الكرامة من غير وجهها.

أما خيارهم؛ فأنكروا حقِّي، وأما قُرّاؤهم؛ فعبدوا غيري، وأمّا نُسَّاكهم؛ فلم يَنْتفِعوا بما علموا، وأمَّا وُلاتُهم؛ فكذبوا عليَّ وعلى رُسُلي، خزنوا المكر في قلوبهم، وعوَّدوا الكذبَ ألسنتهم، وإني أُقْسِم بجلالي وعِزَّتي؛ لأُهيجنَّ عليهم جنوداً لا يفقهون ألسنتهم، ولا يعرفون وجوههم، ولا يرحمون بكاءهم، ولأبعثنَّ فيهم ملكاً جباراً قاسياً، له عساكر كقطع السحاب، ومراكباً كأمثال العجاج، كأنَّ خَفَقَانَ راياتِه طيرانُ النُّسور، وكأنَّ حمل فرسانه كرُّ العِقْبان، يعيدون العمران خراباً، ويتركون القُرى وحشةً؛ فيا وَيْل إيليا وسُكَّانِها؛ كيف أُذَلِّلُهم للقتل، وأُسلِّط عليهم السِّباء، وأعيدُ بعد لجْبِ الأعراس صُراخاً، وبعد صهيل الخيل عُواء الذِّئاب، وبعد شرفات القصور مساكن السِّباع، وبعد ضَوْء السُّرج وهج العجاج، وبالعزِّ الذلَّ، وبالنعمة العبودية / ق١٣٦/ ؟! وَلأُبَدِّلَنَّ نساءهم بعد الطِّيب الترابَ، وبالمشي على الزَّرابي الخُببَ، ولأجعلنَّ أجسادهم ذُبلاً للأرض، وعظامهم ضاحيةً للشمس،

ولأدوسنَّهم بألوان العذاب، ثم لآمرنَّ السماء فلتكوننّ طبقاً من حديد، والأرض سبيكةً من نُحاس، فإنْ أمطرت لم تُنْبِتِ الأرض، وإنْ أَنْبَتَتْ شيئاً في خلال ذٰلك؛ فبرحمتي للبهائم، ثم أحبِسُه في زمان الزرع، وأرسله في زمان الحصاد، فإن زرعوا في خلال ذٰلك شيئاً؛ سلَّطتُ عليه الآفة، فإنْ خَلُصَ منه شيء؛ نُزِعَتْ منه البركة، فإن دَعوني؛ لم أُجِبْهُم، وإنْ سألوني؛ لم أُعْطِهم، وإن بكوا؛ لم أرْحَمْهم، وإن تضرَّعوا؛ صَرَفْتُ وجهي عنهم».

[٩٠١] حدثنا أبو إسحاق الحربي، نا ابنُ نُمَيْر، نا ابن فُضَيْل، عن عمران بن سليمان؛ قال:

«بلغني أن عيسى عليه السلام قال لأصحابه: إن كنتم إخواني وأصحابي؛ فوطِّنوا أنفسكم على العداوة والبغضاء من الناس؛ فإنكم لا تدركون ما تطلبون إلا بترك ما تشتهون، ولا تنالون ما تحبون؛ إلا بالصبر على ما تكرهون، طوبى لمن كان بصرُه في قلبه ولم يكن قلبه في بصره».

---

[٩٠١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٧٤) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٢٩٣ ـ ط دار الكتب العلمية): بلغني عن محمد بن فضيل، عن عمران بن سليم ـ كذا ـ، به.

وفيه بعد: «على ما تكرهون» ما نصه: «إياكم والنَّظرة؛ فإنها تزرع في القلب الشّهوة».

وأخرجه البيهقي في «الزهد الكبير» (رقم ٣٨٥) من طريق آخر عن عيسى عليه السلام، بنحوه.

[٩٠٢] حدثنا محمد بن يونس البصري، نا الحسن بن علي الخلال، نا المعتمر بن سليمان التيمي؛ قال:

«خرج عيسى ﷺ على أصحابه وعليه جُبَّةٌ من صوف وكساء وتُبَّانٌ، حافياً، باكياً، شَعِثاً، مصفرَّ اللون من الجوع، يابسَ الشَّفتين من العطش؛ فقال: السلام عليكم يا بني إسرائيل، أنا الذي أنزلتُ الدنيا منزلتها بإذن الله ولا عَجب ولا فخر؛ أتدرون أين بيتي؟ قالوا: أين بيتك يا رُوح الله؟ قال: بيتي المساجد، وطيبي الماء، وإدامي الجوع، وسراجي القمرُ بالليل، وصلاتي في الشتاء مشارقُ الشمس، وريحاني بُقُولُ الأرض، ولباسي الصوف، وشعاري خوف رب العزة، وجُلَسائي الزَّمنى والمساكين أصبحُ وليس لي شيء وأُمسي وليس لي شيء وأنا طيِّبُ النفس غني مُكثر؛ فمن أغنى مني وأربح؟!».

---

[٩٠٢] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٦١) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٢٩٣ ـ ٢٩٤ ـ ط دار الكتب العلمية) بسند الخبر السابق.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ١٢١ ـ ط دار الفكر) عن عبيدالله ابن سعيد الجعفي؛ قال: «قال عيسى عليه السلام...»، وذكره بنحوه، وعنده: «حافياً، مجزوزَ الرأس والشاربين، باكياً...»، «من العطش، طويل شعر الصدر والذراعين والساقين»، «الشمس، وطعامي ما تيسّر، وفاكهتي وريحاني»، وآخره: «فمن أغنى وأربح مني».

والخبر في: «ربيع الأبرار» (٤/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤).

[٩٠٣] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا ابن نُمَيْر، نا ابن فُضَيْل، عن أبي حيان التَّيمي، عن أبيه، عن كُدير الضبي، عن علي بن أبي طالب عليه السلام؛ أنه قال:

«إنَّ مِنْ ورائكم أموراً مُتماحلةً رُدَّحاً وبلاءً مُكْلَحا مُبْلَحاً».

[٩٠٣/م] سمعت عبدالله بن مسلم بن قتيبة يفسِّر هٰذا الحديث، فقال:

---

[٩٠٣] إسناده ضعيف.

فيه كُدَير الضَّبيُّ، قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٤ / ١ / ٢٤٢): «روى عنه سماك بن سلمة، وضعفه». وانظر: «الجرح والتعديل» (٣ / ٢ / ١٧٤)، و «المجروحين» (٢ / ٢٢١)، و «الميزان» (٣ / ٤١٠)، و «اللسان» (٤ / ٤٨٦).

وأبو حيَّان التَّيمي هو يحيى بن سعيد بن حيان الكوفي، ثقة، عابد. انظر: «تهذيب الكمال» (٣١ / ٣٢٣).

أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤ / ١٤): حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا أبو حيان التَّيميّ، به.

وعلقه ابن قتيبة في «غريبه» (٢ / ١٠٠) فقال: «يرويه محمد بن فضيل عن أبي حيان التيمي به».

والخبر في: «الميزان» (٣ / ٤١١)، و «اللسان» (٤ / ٤٨٦)، و «الفائق» (٣ / ٣٤٨)، و «النهاية» (١ / ١٥١، ٢ / ٢١٣، ٤ / ٣٠٤).

[٩٠٣/م] نحوه في: «غريب الحديث» (٢ / ١٠٠ ـ ١٠١) لابن قتيبة.

وانظر: «الفائق» (٣ / ٣٤٨)، و «النهاية» (١ / ١٥، ٢ / ٢١٣، ٤ / ٣٠٤).

وحديث أم زرع في «الصحيحين» وغيرهما، وخرجته في تحقيقي لرسالة القزويني «درة الضَّرْع». وقد أفرده القاضي عياض في «بغية الرائد»، ولخصه السيوطي، وأفرده أيضاً البعلي اللغوي في «شرح حديث أم زرع»، وجميع هٰذه الرسائل مطبوعة.

«المتماحلة: الطِّوال. يُقال: فتنٌ يَطول أَمْرُها ويَعْظُم. ويقال: رجلٌ مُتَماحل: إذا كان طويلاً.

قوله: (رُدَّحاً)؛ يعني: عظيمة. ويقال للكتيبة إذا عَظُمَت: ردحاً ورداح، ومنه حديث أم زرع «عكومها رداح»؛ أي: عظيمة.

وقوله: (مُكْلحاً)؛ أي: يُكْلحُ الناسُ لشدَّته، يقال: كَلَح الرّجلُ وأكلَحَه الهمُّ.

وقوله: (مُبلحاً): يقال: بَلَحَ الرجل: إذا انقطع من الإعياء فلم يَقْدِر أن يتحرك».

[٩٠٤] حدثنا محمد بن الفرج [الأزرق]، نا أبو النضر، عن عكرمة بن عَمَّار، عن إياس بن سَلَمة، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام؛ أنه قال يوم خيبر:

---

[٩٠٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ١١٧) من طريق المصنف، به.

وعلقه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢ / ١٠١)، فقال: «يرويه هاشم بن القاسم ـ وهو أبو النضر ـ»، به.

وأورده هٰكذا:

أنا الذي تسمَّتْني أمي حَيْدَرَه ... ضرغام آجام وكنتُ قَسْوَرَه
كليثِ غاباتٍ كَريْه المنْظَره ... أوفيهم بالصّاع كَيْلَ السَّنْدَرَه

والأبيات لها تتمة في «ديوان الإمام علي» (ص ١٤ ـ ١٥ ـ تحقيق مركز البيان العلمي).

وأورد هٰذين البيتين: الزمخشري في «الفائق» (١ / ٢٦٦)، وابن الأثير في «النهاية» (١ / ٣٥٤ و٢ / ٤٠٨ و٤ / ٦٣)، والبطليوسي في «الاقتضاب» (٣١٥)، =

«أنا الذي سمَّتني أمي حَيْدَرَهْ كليثِ غاباتٍ كَريْه المَنْظَرهْ
أوَفِّيهم بالصَّاع كَيْلَ السَّنْدَرهْ»

[٩٠٤/ م] وسمعت ابن قتيبة يفسره، وقال:

«معنى قوله: «أنا الذي سمَّتني أمي حيدرة»: ذكروا أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وُلِدَ وأبو طالبٌ غائب؛ فسمته أمه فاطمة ابنة أسد ـ وهي أمُّ علي ـ: (أسداً) باسم أبيها، فلما قدم أبو طالب؛ كَرِه هٰذا الاسم الذي سمته به أمه وسماه علياً، فلما رجَزَ عليٌّ يوم خيبر؛ ذكر

=وابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة» (٤ / ٣٦٢)، وابن منظور في «لسان العرب» (مادة حدر، ٤ / ١٧٤)، وأبو الفرج الأصبهاني في «مقاتل الطالبيين» (٢٥)، والدَّميري في «حياة الحيوان» (١ / ٢٧٣)، وذكر ثلاثة أقوال في سبب تسمية علي بحيدرة.

قال ابن منظور: «قال أبو العباس أحمد بن يحيى: لم تختلف الرواة في أن هٰذه الأبيات لعلي»، وذكر ابن قتيبة في «أدب الكاتب» (ص ٥٩): «أنا الذي سمتني أمي حيدره» فقط، ونسبه لعلي.

وإياس بن سلمة هو ابن الأكوع.

[٩٠٤/م] ذكره ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢ / ١٠١ ـ ١٠٢).

ونقله أيضاً: أبو الفرج في «مقاتل الطالبيين» (٢٥)، وابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة» (٤ / ٣٦٢) ـ ونقله عن ابن قتيبة) ـ، والبغدادي في «خزانة الأدب» (٢ / ٥٢٣، ٥٢٥).

والشعر الوارد في الخبر نسبه في «اللسان» (مادة سندر) (٤ / ٣٨٢) لأبي الجُنْدب الهُذَليّ.

وفي بعض مصادر الشعر: «أولاتهم»؛ بزيادة التاء.

وفي هامش (هـ) أشار إلى أنه في نسخة: «بالسندري الموثق».

ذٰلك الاسمَ الذي سمته به أمه. وحيدرة اسمٌ من أسامي الأسد وهي أشجعها كأنه قال: أنا الأسد.

والسَّنْدَرة: شجرةٌ يُعْمَل منها القِسي والنبْل. قال الهذلي:

إذا أَدْرَكتْ أولاهم أُخرياتُهم حَنَوْتُ لهم بالسَّنْدَرِيّ المُوَتَّرِ

يعني: القسي، نسبها إلى الشجرة التي تُعْمَل منها القسيّ».

[٩٠٥] حدثنا ابن أبي الدُّنيا، نا محمد بن الحسين، نا مسكين بن عُبَيْد الصوفي، نا المتوكل بن حُسَيْن العابد؛ قال: قال إبراهيم بن أدهم:

---

[٩٠٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦ / ٢٩٦ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن الأعرابي في «الزهد» (رقم ١٢) ـ ومن طريقه البيهقي في «الزهد الكبير» (رقم ٣١) وفي «الشعب» (٧ / ٤٠٦ / رقم ١٠٧٧٧) ـ، والشجري في «أماليه» (٢ / ١٠٤ ـ ١٠٥)؛ عن ابن أبي الدنيا، به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٢٦ و١٠ / ١٣٧) من طريق ابن أبي الدنيا أيضاً، به.

وذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٢ / ٣٣) من طريق محمد بن الحسين، به.

والخبر في: «المقفى الكبير» (١ / ٥٠) للمقريزي، و«السير (٧ / ٣٩٠)، و«البداية والنهاية» (١٠ / ١٣٧)، و«مختصر تاريخ دمشق» (٤ / ٢٤) لابن منظور، و«محاضرات الراغب» (٢ / ٥١١)، و«التذكرة الحمدونية» (١ / ١٨٠ / رقم ٤٠٢)، و«تنبيه الغافلين» (ص ١٧٧).

ونحوه في: «بهجة المجالس» (٢ / ٣٠٣) لسفيان أو إبراهيم، ولٰكن جعل الزهد زهدين.

«الزهد ثلاثة أصناف: فزهدٌ فرضٌ، وزهد فضلٌ، وزهدُ سلامة.

فالزهد الفرض: الزهد في الحرام، والزهد الفضل: الزهد في الحلال، والزهد السلامة: الزهد في الشبهات».

[٩٠٦] حدثنا [أبو بكر] بن أبي الدنيا، نا زياد بن أيوب، نا سعيد ابن عامر، عن جعفر بن سُليمان؛ قال:

«دَخَلَ رجلٌ على أبي ذر؛ فجعل يقلِّب بصره في بيته، فقال له: يا أبا ذر! ما أرى في بيتك متاعاً ولا غير ذٰلك من الأثاث؟! فقال: إن لنا بيتاً نوجِّه إليه صالح متاعنا. قال: إنَّه لا بدَّ لك من متاعٍ ما دُمْتَ ها هنا. فقال: إن صاحب المنزل لا يدعنا فيه».

[٩٠٧] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا زياد بن أيوب، نا حفص ابن غياث، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي؛ قال:

---

[٩٠٦] انظر التعليق على الرقم الآتي.

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[٩٠٧] **إسناده ضعيف.**

وخولف فيه حفص بن غياث.

أخرجه هناد في «الزهد» (١ / ٣١٥ / رقم ٥٦٤)، وأحمد في «الزهد» (١٤٨ أو ٢ / ٨٠ ـ ط دار النهضة) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ١٦٢) ـ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ٣٤٤)؛ عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي ذر؛ قال: «قيل له: ألا تتخذ أرضاً كما اتخذ فلان وفلان؟ فقال: وما أصنع بأن أكون أميراً؟! وإنما يكفيني كل يوم شربة من ماء أو لبن، وفي الجمعة قفيز من قمح».

وإبراهيم هو ابن يزيد التيمي ثقة يرسل ويدلس. وأبوه ثقة. والأعمش مدلس =

«دخل شابٌ من قريش على أبي ذر رضي الله عنه، فقال له: فضخت الدنيا. فقال: ما لي وللدنيا؟! يكفيني صالحٌ من طعام في كل جمعةٍ، وشربة من ماء كل يوم».

[٩٠٨] حدثنا علي بن الحسن الأنطاكي، نا ابن أبي الحواري؛ قال: قال أبو سليمان:

«ينبغي للخوف أن يكون أغلبَ على الرجاء، فإذا غلب الرجاء على الخوف؛ فسد القلب».

[٩٠٩] حدثنا إبراهيم الحربي، نا أحمد بن يونس؛ قال: أظنه ذكره عن أبي بكر بن عيّاش؛ قال:

=وقد عنعن.

[٩٠٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤ / ١٣٥ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه السلمي في «طبقات الصوفية» (ص ٧٦) من طريق العباس بن حمزة، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، به.

وتحرف في مطبوعه «القلب» إلى: «الوقت»؛ فلتصحح.

وأبو سليمان هو عبدالرحمٰن بن أحمد بن عطية الداراني الزاهد المشهور.

ترجمته في: «تاريخ داريّا» (١٠٧)، و «الحلية» (٩ / ٢٥٤)، و «تاريخ بغداد» (١٠ / ٢٤٨)، و «صفوة الصفوة» (٤ / ١٩٦)، و «السير» (١٠ / ١٨٢)، و «الشذرات» (٢ / ١٣).

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٨٥ ـ ط دارالكتب العلمية).

[٩٠٩] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٧٣ ـ ٣٧٤ ـ ط دار الكتب العلمية) تحت عنوان (كتاب رجل إلى بعض الزُّهّاد) ما نصه: «كتب إليه: إنَّ لي نفساً تُحِبُّ الدَّعةَ، وقلباً يألف اللذات، وهمةً تَسْتَثْقِلُ الطاعة، وقد وهَمتُ نفسي الآفات، =

«كتب بعض الزهاد إلى أخٍ له: كَثُرَ تعجُّبي من قلبٍ يألف الذنب، ونفسٍ تطمئن إلى البقاء؛ والساعة نتلقاها، والأيام تطوي أعمارنا؟! فكيفً يألف قلبٌ [ما] لا ثبات له في الدنيا؟! وكيف تنام عينٌ لا تدري لعلها لا تطرف بعد رَقْدَتِها إلا بين يدي الله عز وجل؟!».

[٩١٠] حدثنا محمد بن يونس، نا الأصمعي، حدثني شيخٌ من أصحاب أيوبَ بمنىً؛ قال:

«صحب أيوبَ السختياني رجلٌ في طريق مكة، فآذاه الرجل بسوءِ خُلُقِه، فقال أيوب: إني لأرحمه، نحنُ نفارقه ويبقى معه خُلُقُه».

[٩١١] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا القواريري، نا حماد بن زيد، عن هشام، عن محمد؛ قال:

=وحذَّرتُ قلبي الموتَ، وزجرتُ هِمَّتي عن التقصير؛ فلم أَرْضَ ما رجع إليَّ منهنَّ، فأَهْدِ لي ـ رحمك الله ـ ما أستعينُ به على ما شكوتُ إليك؛ فقد خِفْتُ الموت قبلَ الاستعداد. فكتب إليه: كثر...»، وساقه، وفيه: «والساعات تنقلنا...».

وما بين المعقوفتين منه، وفي آخره زيادة: «والسلام»، وسيأتي برقم (٢٤٠٣).

[٩١٠] أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٧ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني سهل بن محمد، عن الأصمعي، به، وفيه: «إني لأرحمه لسوء خلقه».

[٩١١] علقه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٦ ـ ط دار الكتب العلمية) عن حماد بن زيد، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ١٣٤)، وعبدالرزاق في «المصنف» (١ / ١٢٧ / رقم ٤٧٢)؛ عن إسماعيل ابن علية، عن هشام، به.

وذكره ابن المنذر في «الأوسط» (١ / ٢٣٣)، وقال: «ولا أحسب من أمر =

«قلتُ لعَبِيدة: ما يوجب الوضوء؟ قال: الحدث، وأذى المسلم».

[٩١٢] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا موسى بن إسماعيل، نا حماد بن سلمة، عن يحيى بن عُتَيق:

«أنَّ رجلاً سأل الحسن، فقال: إني أتوضأ، فيَنْتَضِحُ الماء في إنائي. فقال له: ويلك! أيُمْلَكُ نَشَرُ الماءِ (يعني: ما انْتشر منه)؟!».

[٩١٣] حدثنا عمران بن موسى الجزري، نا عيسى بن سُليمان، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن الحسن؛ قال:

=بالوضوء من ذٰلك إلا استحساناً، بُيِّنَ ذٰلك في ألفاظ حديثهم».

والقواريري هو عبيدالله بن عمر بن ميسرة الجشمي، مولاهم، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد. انظر: «تهذيب الكمال» (١٩ / ١٣٠ ـ ١٣١).

وهشام هو ابن حسان، ومحمد هو ابن سيرين.

[٩١٢] علقه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢ / ٦١٢) عن حماد بن سلمة، به.

والخبر في: «غريب الخطابي» (١ / ١٣٥)، و «النهاية» (٥ / ٥٥)، و «الفائق» (٣ / ٤٣٢)، و «غريب ابن الجوزي» (٢ / ٤٠٨)، وقال: «قال ثعلب: هو ما تطاير منه عند الوضوء وانتشر».

[٩١٣] علقه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢ / ٦١١) عن ضمرة، به.

ووصله عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢ / ٢٣٩ ـ ط دار النهضة): ثنا هارون بن معروف، ثنا ضمرة، به.

وأسنده عبدالله بن أحمد (٢ / ٣١١ ـ ط دار النهضة) وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٣٧٦) عن مالك بن دينار: «تلقى المؤمن شاحباً، وتلقى المنافق وباصاً». قال: «أي: برَّاقاً».

وأورده عن الحسن: الزمخشري في «الفائق» (٤ / ٣٩)، وابن الأثير في =

«لا تلقى المؤمن أبداً إلا شاحباً، ولا تلقى المنافق إلا وابصاً».

سمعت الحربي ذكر هٰذا الحديث وفسّره، فقال: «وابصاً؛ أي: برّاقاً، فقال: وبصَ الشيءَ إذا بَرِق، ومنه قول الأعشى:

رَجَعْتَ لَما رُمْتَ مُسْتَحْسِراً ... ترى للكواعب كَهْراً وبيصا

ومعنى (كهراً): ارتفاع النهار».

[٩١٤] حدثنا أحمد بن عبدان الأزدي، حدثني بعض أصحابنا:

=«النهاية» (٢ / ٤٤٨)، وابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢ / ٤٥١).

وذكر معنى (وابص) دون الخبر: أبو عبيد في «الغريب» (٤ / ٣٣٣)، والخطابي في «الغريب» (٢ / ٤٦٥)، وابن منظور في «اللسان» (٧ / ١٠٤) (مادة وبص).

وبيت الأعشى ضمن قصيدة يمدح فيها آل جَفْنة (ملوك الغساسنة)، وهي في «ديوانه» (ص ١٠٢ ـ ط صادر، وص ١٢٤ ـ ط عمر الطباع، وص ١٩٣ ـ ط دار الكتاب العربي، و٩٨ ـ ط دار الكتب العلمية)، وفيها جميعاً: «مستحسناً» بدل: «مستحسراً».

وكذا أورده ابن قتيبة، وفيها جميعاً: «للكواعب».

وفي الأصل و (م): «للكواكب»!! وهو خطأ، ووقعت «وبيضاً» بالضاد المعجمة في «ديوان الأعشى» طبعة دار الكتب العلمية!! وطبعاتها مليئةٌ بالتحريف والتصحيف!

وانظر معنى (كهراً) في: «اللسان» (٥ / ١٥٤)، و «التاج» (٣ / ٥٣٢) (مادة كهر).

وهٰذا الخبر ساقط من «غريب الحديث» المطبوع للحربي، والسقط من أصله الخطيّ.

[٩١٤] البيتان في: «محاضرة الأبرار» (٢ / ٢٦٣)، و «مثير العزم الساكن»=

«أنه قرأ على قبرٍ:

تناجيك أجداثٌ وهن سكوتُ   وسكانُها تحت التراب خفوتُ
أيا جامع الدنيا لغير بلاغةٍ   لمن تجمع الدنيا وأنت تموتُ»

[٩١٤/ م] وأنشدنا جعفر بن محمد المستملي، عن أبيه:

«أنه قرأ على قبرٍ:

ما حالُ مَنْ سكنَ الثَّرى ما حاله   أمسى وقد صرمتْ هناك حِبالُه
أمسى ولا رُوحُ الحَيَاةِ تُصِيبُه   يوماً ولا لُطفُ الحبيبِ يَنالُه
أمسى وحِيداً مُوحِشاً مُتفَرِّداً   مُتَشتِّتاً بعد الجَمِيْعِ عِيَالُه
أمسى وقد دَرَستْ محاسِنُ وجهِه   وتفرقتْ في قَبرِه أوصَالُه
واستبدَلَتْ منه المجالِسُ غيرَه   وتُقُسِّمَتْ من بعده أموالُه
هل مِنْ قَبِيلٍ تعلمون مَكَانَه   سَلِمَتْ على حَدَثِ الزَّمَانِ رجَالُه»

[٩١٥] حدثنا جعفر بن محمد المستملي؛ قال:

«قرىء على قبرٍ:

يا بَاكِيَ الميِّتِ على قَبْرِه   امضِ ودَعْه فَسَتَنْسَاهُ
من عاينَ الموتَ فذاك الذي   لَمْ تَرَ مثلَ الموتِ عَيْنَاهُ

=(٢ / ٣٢١ ـ ٣٢٢) لابن الجوزي، وعنده: «وهن صحوت»، و «أجسامهم تحت».
وصحَّحَ «أحمد بن عبدان» في هامش (هـ) إلى: «أحمد بن عتبان».
[٩١٤/م] لم أظفر به.
[٩١٥] لم أظفر بهذه الأبيات.

كـم مـن شقيـق لـم تجـد غير أنْ غمَّض من يهوى وسجَّاهُ
وكـم مُحـبٍّ لحبيـبٍ إذا سـوِّى عليـه اللحـد خَـلَّاهُ»

[٩١٦] حدثنا محمد بن بشر المرثدي؛ قال: «قرىء على قبرٍ:

هٰذا منازل أقوامٍ عهدتهم في ظلِّ عيشٍ عجيب ما له خَطَرُ
صاحت بهم حادثات الدهر فانـ ـقلبوا إلى القبور فلا عين ولا أثرُ»

[٩١٦/ ١] وأنشدنا جعفر بن محمد المستملي؛ قال:

«قُرىء على قبر:

حَملوه على الرقاب ابتداراً ثم واروه في التُّراب دَفينا
أيَّ غُصْنٍ ثوى أصاب به الدهرُ قلوباً منكوبة وعيونا
كم رأيناه معطياً ومفيداً ثم أضحى من بعد ذاك رهينا»

[٩١٦/ ٢] أنشدنا ابن قتيبة لعروة بن أُذينة:

«نُراعُ إذا الجنائز قابلتنا ويحزننا بُكاء الباكياتِ

---

[٩١٦] أخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ٢٨٣ ـ ٢٨٤)؛ قال: حدثنا عمر بن محمد الغلابي، حدثنا مهدي بن سابق؛ قال: «قرىء على قصر هذه الأبيات...»، وذكرها.

والبيتان في: «مثير العزم الساكن» (٢ / ٣٤٠)، وسيأتيان برقم (٢٣٧١).

[٩١٦/ ١] لم أظفر بهذه الأبيات.

[٩١٦/ ٢] البيتان في: «البيان والتبيين» (٣ / ٢٠١)، وهما في: «عيون الأخبار» (٣ / ٧١).

وعجز البيت الأول فيه: «ونلهو حين تَخْفَى ذاهباتٍ»، وفيه: «ظلت راتعات».

وعروة بن أذينة مترجم في: «الشعر والشعراء» (٢ / ٥٧٩).

كَـرَوْعـةِ ثُلَّـةٍ لمُغَـارِ سَبْـعٍ فلمـا غـاب عَـادَتْ راتعـاتِ»

[٩١٧] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي؛ قال: سمعت سَلْم الخواص يقول: سمعتُ عثمان بن زائِدة يقول:

«كان كرز مجتهداً في العبادة، فقيل له: ألا تُرِيح نفسك ساعةً؟ فقال: كم بلغكم عمر الدنيا؟ قالوا: سبعة آلاف سنة. قال: فكم بلغكم مقدار يوم القيامة؟ قالوا: خمسين ألف سنة. قال: أفيعجز أحدُكم أن يَعْمَل سُبْع يومٍ حتى يأمن من ذٰلك اليوم؟!».

[٩١٨] حدثنا عبدُالله بن رَوح المدائني، نا يزيد بن هارون، أنا هشام، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ أنه قال:

---

[٩١٧] أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٢٤٧) و «محاسبة النفس» (رقم ١٠٢) عن سهيل بن عاصم، عن سلم بن ميمون الخوَّاص، به.

وعزاه السخاوي في «المقاصد الحسنة» (رقم ١٢٤٣) للدينوري في «المجالسة» في الجزء السابع، وقال: «والسادس عشر»، وهو ليس فيه.

ونقله بسنده ومتنه عن الدينوري في «المجالسة» أيضاً: السيوطي في «الكشف عن مجاوزة هٰذه الأمة الألف» (٢ / ٨٩ ـ مع «الحاوي») ـ وفيه تصحيف وتحريف يصوّب من ها هنا ـ، والمتقي الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» (٢ / ٨٩١ ـ ٨٩٢).

وفي الأصل و (م): «كم بلغكم عن الدنيا»، وفي (هـ): «خمسون ألف سنة».

[٩١٨] أخرجه أحمد في «المسند» (٢ / ٤٢٧): ثنا يزيد بن هارون، به.

وهشام هو ابن حسان ومحمد هو ابن سيرين.

فإسناده صحيح.

وأخرجه أبو نعيم في «جزء إن لله تسعة وتسعين اسماً» (رقم ٥٣ ـ بتحقيقي) و «الحلية» (٦ / ٢٧٤) ـ ومن طريقه ابن حجر في «مجلس فيه تخريج الأسماء ـ

=الحسنى» (رقم ٧ ـ بتحقيقي) ـ عن أحمد بن عبدالرحمٰن السَّقطيِّ، ثنا يزيد بن هارون، به.

وتابع يزيد بن هارون جماعة، منهم:

* **رَوح بن عبادة.**

أخرجه أحمد في «المسند» (٢ / ٥١٦)، وأبو عوانة، وأبو نعيم في «جزء إن لله...» (رقم ٥٤) ـ ومن طريقه ابن حجر في «مجلسه» (رقم ٧) ـ؛ من طرق عنه، به.

* **منصور بن عكرمة.**

أخرجه ابن منده في «التوحيد» (٢ / ١٦ / رقم ١٥٩)، وأبو نعيم في «جزء إن لله تسعة...» (رقم ٥٥)؛ من طريقين عنه، عن هشام، وقرن معه ابن عون، وقال ابن منده: «رفعه هشام ولم يرفعه ابن عون».

وقد قرن بعضهم مع (هشام): مطراً الورَّاق، منهم:

* **الحسين بن واقد.**

أخرجه أبو بكر الإسماعيلي في «المعجم في أسامي الشيوخ» (٢ / ٦٨٢ / رقم ٣٠٩)، وأبو نعيم في «جزء إن لله...» (رقم ٣٩، ٤١، ٤٣)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٢ / ٦٥٠ / رقم ١٠٨٧).

وقد قرن بعضهم مع (هشام): خالداً الحذَّاء، منهم:

* **علي بن عاصم** ـ وهو كثير الخطأ، سيىء الحفظ ـ.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢ / ٤٩٩) ـ ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (رقم ١٠٣) ـ، والنجاد ـ ومن طريقه ابن حجر في «مجلسه» (رقم ١٠) ـ.

ورواه عن هشام وحده وتابع فيه يزيد:

* **عبدالأعلى بن عبدالأعلى.**

أخرجه الترمذي في «الجامع» (٥ / ٥٣٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٣ / ٨٧ / رقم ٨٠٧ ـ «الإحسان»).

* **إسماعيل بن إبراهيم المعروف بـ (ابن عُلَيَّة).**

«إنَّ لله تسعةً وتسعين اسماً، مَنْ أحصاها دخل الجنة».

= أخرجه أحمد في «المسند» (٢ / ٤٢٧)، وابن جرير في «التفسير» (٩ / ١٣٣).

* **عبدالله بن بكر السَّهمي.**

أخرجه الحنَّائي في «فوائده» (ق ٥٤/ أ)، والنجاد ـ ومن طريقه ابن حجر في «مجلسه» (رقم ٨، ٩) ـ.

وقال الحنائي عقبه: «هٰذا حديث محفوظ من حديث أبي عبدالله هشام بن حسان القُرْدوسي البصري عن أبي بكر محمد بن سيرين مولى أنس بن مالك عن أبي هريرة». وقال: «وهو عالي من حديث أبي وهب عبدالله بن بكر السهمي عن هشام ابن حسان عنه، والحمد لله».

ورواه عن هشام أيضاً:

النضر بن شميل وخالد بن الحارث.

قاله ابن منده في «التوحيد» (٢ / ١٦).

ورواه عن هشام أيضاً:

عبدالعزيز بن الحصين بن التركمان.

وسرد فيه الأسماء.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ / ١٧)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ١٥)، والطبراني في «الدعاء» (رقم ١١٢)، وأبو نعيم في «جزء إن لله تسعة وتسعين اسماً» (رقم ٥٠، ٥١، ٥٢) ـ ومن طريقه ابن حجر في «مجلسه» (رقم ٣٩) ـ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٧١)، والزَّبيدي في «شرح الإحياء» (٢ / ٢١).

وعزاه من هٰذا الطريق ابن حجر في «مجلسه»، والشوكاني في «تحفة الذاكرين» (٥٤) لابن مردويه في «تفسيره».

وللحديث طرق كثيرة عن ابن سيرين، انظرها في: «جزء إن لله تسعة وتسعين اسماً» (ص ١١٤ ـ ١٤٥ ـ ط الأولى ـ بتحقيقي).

[٩١٩] حدثنا جعفر بن محمد الصائغ ومحمد بن يحيى بن حسين؛ قالا: نا محمد بن سابق، عن زائدة، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة؛ قالت:

«ما شَبِعَ آل محمد ﷺ منذُ قدموا المدينة ثلاث ليال متتابعات حتى تُوفي ﷺ».

[٩٢٠] حدثنا يوسف بن عبدالله الحلواني، نا عثمان بن الهيثم، نا الحسن بن أبي جعفر؛ قال: سمعتُ مالك بن دينار يقول:

«المؤمن مثل الشاة المأْبُورة. يريد: التي أكلت في العلف إِبرة؛ فهي لا تأكل من الفزع، وإنْ أكلت قليلاً؛ لم ينجع فيها العلف».

[٩٢١] حدثنا محمد بن غالب، نا أبو حذيفة؛ قال: سمعتُ سفيان يقول:

---

[٩١٩] مضى برقم (٣٧٦)، وتخريجه هناك.

[٩٢٠] أخرجه البيهقي في «الشعب» (١ / ٥٣٨ / رقم ٩٦٤) من طريق آخر عن مالك، بنحوه.

والخبر في: «تأويل مختلف الحديث» لابن قتيبة (ص ٦٠٠ أو ١ / ٣٦٤ ـ ط الشقيرات)، و«المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث» (١ / ١٤) لأبي موسى المديني.

وانظر عن (أبر) ومعناها؛ كما عند المصنف: «غريب الحديث» (٤ / ٣٩٣) لأبي عبيد.

وفي (هـ): «يريد الذي أكلت»!

[٩٢١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٦٨ ـ ترجمة عبدالله بن =

=عمران ـ عبدالله بن قيس، أو ٣١ / ١٥٠ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وسفيان هو الثوري.

وأخرجه أبو داود السجستاني في «الزهد» (رقم ٣٠١) عن محمد بن سابق، و (٣٠٢) عن ابن وهب، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤ / ١٥٠) عن عمرو بن الهيثم، وأحمد في «الزهد» (ص ١٩١) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ٣٠٠) ـ عن أبي معاوية، ووكيع في «الزهد» (١ / ٣٠٥ / رقم ٧٧) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٦٨) ـ وابن أبي الدنيا في «الجوع» (رقم ٥٧) عن بكر بن خداش؛ جميعهم عن مالك بن مغول، عن نافع، عن ابن عمر، به.

وإسناده جيد قوي.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الجوع» (رقم ٥٨) و «إصلاح المال» (رقم ٣٦٢)، والبيهقي في «الشعب» (٥ / ٣٨ / رقم ٥٦٨٦ ـ ط دار الكتب العلمية، و١٠ / ٢٨٦ / رقم ٥٢٩٤ ـ ط الهندية) ـ ومن طريقه ابن عساكر (ص ٦٨) ـ، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٣٠٠)؛ عن عبدالله بن عمر العمري، عن نافع.

وأخرجه أبو داود في «الزهد» (رقم ٣١٨)، وأحمد في «الزهد» (١٨٩ أو ٢/ ١٢١ ـ ط دار النهضة) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ٣٠٠) ـ، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال»(رقم ٣٦٢) و «الجوع» (رقم ٥٩)، والمروزي في «الورع» (رقم ٣٦١)، وابن جرير في «تهذيب الآثار» (رقم ٢٧٩٩)، والقزويني في «التدوين» (٢ / ٩١)؛ عن هشيم، عن منصور، عن ابن سيرين: «أن رجلاً قال لابن عمر...»، وذكر نحوه.

وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤ / ١٤٩ ـ ١٥٠) من طريق آخر عن ابن سيرين.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ٣٠٠)، وابن الجوزي في «صفة الصفوة» (١ / ٥٧٤)؛ عن عبدالله بن عدي مولى لابن عمر، بنحوه.

«قيل لعبدالله بن عُمر: في الجوارش شيء؟ فقال: وما أصنع بالجوارشِ وأنا لم أشبع منذ كذا وكذا؟!». يريد: أنه كان يدع الطعامَ وبه إليه حاجة.

[٩٢٢] حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا علي بن عبدالله؛ قال: سمعتُ سفيان بن عيينة يقول:

= وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الجوع» (رقم ٧٦) عن هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

والخبر في: «اختلاف الحديث» (١ / ٣٦٣ ـ ط شقيرات)، و «السير» (٣ / ٢٢٠، ٢٢٢)، و «التذكرة الحمدونية» (٩ / ٩٦)، و «ربيع الأبرار» (٢ / ٧٢٧).

ولذكر عدم شبعه شواهد كثيرة، تراها في: «زهد وكيع» (رقم ٧٨)، و «وتهذيب الآثار» (رقم ٢٨٠٠، ٢٨٠١)، والتعليق عليهما.

و (الجوارش): نوع من الأدوية المركبة، يقوي المعدة، ويهضم الطعام، وليست اللفظة عربية؛ كما في «النهاية» (١ / ٣١٩)، وهي معربة من الفارسية (كوارش)؛ بضم أوله، وكسر الراء.

انظر: «برهان قاطع» (٣ / ١٨٤٧) لمحمد بن خلف تبريزي، تحقيق محمد معين ـ ط طهران.

وتصحفت إلى «الجوارشن»؛ بزيادة نون في مطبوع «الجوع» و «الورع».

ووقع في الأصل و (م): «في الجوارش شيئاً».

[٩٢٢] أخرجه ابن أبي الدنيا في «محاسبة النفس» (رقم ٩٦) عن محمد بن عبدالمجيد التميمي، عن سفيان بن عيينة؛ قال: «كان رجل من السلف يلقى الأخ من إخوانه، فيقول...»، وذكره بنحوه.

والخبر في: «ربيع الأبرار» (٤ / ٣١٥)، و «التبصرة» (١ / ٣٤١)، و «ذم الهوى» (١٥٢)؛ كلاهما لابن الجوزي.

وما بين المعقوفتين سقط من (م) و (هـ).

«قال رجل لبعض الحكماء وأراد مفارقته: أوصني. قال [له]: إياك أن تُسيء إلى من تُحِبُّ. فقال له: وهل أحدٌ يسيء إلى من يحبه؟! فقال: نعم، أن تعصي الله فتعذب عليه؛ فتكون قد أسَأت إلى نفسك».

[٩٢٣] حدثنا محمد بن يونس، نا قبيصة؛ قال: سمعتُ سفيان الثوري يقول: بلغني عن الزهري كلام حسن (يعني: ابن شهاب)؛ أنه / ق١٣٩/ قال:

«لَيْسَ الزهد بتقشف الشعر وتفل الرِّيح وخشونة الملبس والمطعم، ولٰكن الزهد: ظَلْفُ النفس عن محبوب الشهوات».

---

[٩٢٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١٤٩ / رقم ٢٣٤ ـ ترجمة الزهري ـ تحقيق شكر الله قوجاني) من طريق المصنف، به.

وتصحف عنده «تفل» إلى: «نقل»، وقال المحقق في الهامش: «ولعلها نتن»!! وعنده «مخبوب»!! فليصحَّحا من هنا.

وذكره ابن حمدون في «تذكرته» (٣ / ١٢٩ / رقم ٣٥٧)، وعنده: «تقشف المجلد ولا خشونة. . .» إلى آخره.

ونحوه منسوب للزهري في: «البيان والتبيين» (٢ / ١٧٧)، و «البصائر والذخائر» (٨ / ٣٣ / رقم ٩٤)، وبعضه في «العقد الفريد» (٢ / ٣٧١ و٣ / ١٧١)، و «محاضرات الراغب» (١ / ٥١١).

وظلف نفسه عن الشيء ظلفاً؛ بالفتح؛ أي: منعها عنه.

وأسند البيهقي في «الزهد» (ص ١٣٤ / رقم ١٦١) نحوه عن سفيان قوله. وسيأتي برقم (٢٩٨٣).

وقال في هامش (هـ): «ظلف معناه: المنع».

[٩٢٤] حدثنا محمد بن غالب، نا أبو حذيفة؛ قال: سمعتُ سفيان الثوري يقول:

«قال الله عز وجل في بعض كُتُبِه: ما أحدٌ أطاعني؛ إلا استَجبتُ له من قبل أن يدعوني، وأعطيتُهُ مِنْ قبل أن يسألني».

[٩٢٥] حدثنا إبراهيم بن نصر، نا قبيصة، عن سفيان الثوري؛ قال: قال الرَّبيع بن خثيم:

«داء البدن الذنوب، ودواؤها الاستغفار، وشفاؤها أن لا تعود في الذنب».

---

[٩٢٤] إسناده ضعيف.

[٩٢٥] أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٨ / ٣٥٨٢) من طريق المصنف، به.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٢ / ٢١٦، ٢١٩ ـ ط دار النهضة) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٢ / ١٠٨)، وابن العديم (٨ / ٣٥٨١ ـ ٣٥٨٢) ـ؛ من طريق آخر بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤ / ١٥)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٦ / ١٨٥، ١٨٦)، وهناد في «الزهد» (رقم ٩١٥) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٢ / ١٠٨) ـ، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٥٦٢)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٨ / ٣٥٨١)؛ من طريق منذر الثوري عن الربيع. . . وذكر أثراً طويلاً في آخره نحو المذكور هنا.

وذكره التيمي في «سير السلف» (ق ١١٠ / ب). وسيأتي برقمي (٢٣١٧، ٢٩٨٤).

[٩٢٦] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا محمد بن منصور؛ قال: قال ابن السَّماك:

«قال إبليسُ: من كانت فيه واحدة من ثلاث؛ فقد استمكنتُ منه: من كان مدلاًّ بعلمه، أو نسيَ ذنوبه، أو كان معجباً برأيه».

[٩٢٧] حدثنا عُمَيْر بن مرداسٍ، نا مصعب بن عبدالله، عن أبيه، عن جده؛ قال: قال القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنهم ـ أنه سمع رجلاً يقول:

«ما أَجْرأُ فلاناً على الله! فقال القاسم: ابن آدم أهون وأضعف من أن يكون جريئاً على الله، ولٰكن قل: ما أقلَّ معرفته بالله عز وجل!».

---

[٩٢٦] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٩٢) عن أبي سنان؛ قال: «قال إبليس...»، وذكره بنحوه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «مكايد الشيطان» (رقم ٤٧) ضمن خبر طويل عن عبدالرحمٰن بن زياد بن أنعم؛ قال... وذكره.

وأخرجه الشجري في «أماليه»(١ / ٢٦٣) عن عمرو بن قيس ـ يعني الملائي ـ؛ قال... وذكره.

وفي (هـ): «مدلاً بعمل مَنّاً»، وأشار الناسخ في الهامش أنه في نسخة كما هو مثبت.

[٩٢٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٣٦٣) من طريق المصنف، به.

[٩٢٨] حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا خالد بن خداش، نا حماد ابن زيدٍ، عن أيوب؛ قال:

«حَضرت بعض نُسَّاك البصرة الوفاة وعنده أخٌ له من العباد، فقال له: كيف أنت؟ فقال: ما أخاف على شيء إلا [خوفي] على بناتي؛ فإني أخاف الضيعة لهم بعدي. فقال: أما تخاف ذنوبك؟ فقال: إني أُحسِنُ الظنَّ بربّي، وأرجو أن يغفر ذنوبي. فقال له العابد: فالذي رجوت أن يغفر ذنوبك؛ فارجُهُ لبناتك ألاَّ يَضيِّعهنَّ».

[٩٢٩] سمعت عبدالله بن مسلم بن قتيبة يقول:

---

[٩٢٨] الخبر في: «البيان والتبيين» (١ / ٢١١ و٣ / ١٣١)، و«التذكرة الحمدونية» (١ / ١٩٨ ـ ١٩٩).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل و (م).

وفي (هـ): «فقال له: أما تخاف على ذنوبك»، وفي (م): «لا يضيعهنَّ».

[٩٢٩] الخبر في: «تأويل مختلف الحديث» (ص ١٣٨ ـ ١٣٩ ـ ط كردستان و٢ / ٥٠٥ ـ ٥٠٨ ـ تحقيق الشقيرات ـ مضروبة على الآلة الكاتبة)، و«الاختلاف في اللفظ» (ص ١٩١)، و«غريب الحديث» (١ / ٢٨٤) (باختصار شديد).

وبيت ذي الرُّمَّة في: «ديوانه» (ص ١٩١)، واسمه غيلان بن عُقبة العدوي. وحديث الرؤية أقرب ألفاظه لألفاظ المصنف: ما أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٥٧٣، ٤٨٥٧)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٦٣٣)؛ عن جرير بن عبدالله البجليّ.

وانظر سائر طرقه وألفاظه عن جرير في: «الرؤية» للدارقطني (رقم ٦٩ ـ ١٥١).

وما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و (م).

وفي (هـ): «يكون من أول الشهر»، وأشار فيها إلى أنه في نسخة: «... في =

«تفسير حديث النبي ﷺ: «أنَّ الله تبارك وتعالى يُرى في القيامة لا تَضامُون في رؤيته كما لا تضامون في [رؤية] القمر ليلة البدر»:

قال أبو محمد: قوله: «لا تضامون في رؤيته»: والتَّضام من النَّاس يكون في أوَّل الشهر عند طلبهم الهلال، فيجتمعون وينضم بعضهم إلى بعض، ويقول واحد: هو ذاك، ويقول آخر: ليس به، وليس يحتاج أن ينضم بعضهم إلى بعض لطلبهم الهلال؛ لأنهم كلهم يرونه، والعرب تضرب المثل بالشهرة في القمر والظهور؛ تقول: هو أبين من الشمس ومن فلق الصبح، وأشهر من القمر. وقال ذو الرِّمَّة:

وقَدْ بَهَرتْ فما تَخْفى على أحدٍ إلا على أحد لا يعرفُ القمرا

وقولُ الله عز وجل: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَـٰرَ﴾ [الأنعام: ١٠٣] في الدنيا؛ لأنه احتجب عز وجل عن جميع خلقه في الدنيا، ويتجلى لهم يوم الحساب ويوم الجزاء والقصاص؛ فيراه المؤمنون كما يرون القمر في ليلة البدر، لا يختلفون فيه كما لا يختلفون في القمر ليلة البدر.

وقول موسى ﷺ: ﴿رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى﴾ [الأعراف: ١٤٣]؛ يعني: في الدنيا، وذلك أن موسى ﷺ عَلِمَ أن الله تبارك وتعالى يُرى يوم القيامة، فسأل الله عز وجل أن يُعجِّل له في الدنيا

=أول الشهر».

وفي الأصل: «أن المسيح ﷺ قال لما فتح فاه بالوحي قال».

وفي الأصل و (م) و «(هـ)»: «أو تفسير»، وأشار في هامش الأصل إلى أنه في نسخة: «أو تفتيس»، والذي في «تأويل مختلف الحديث»: «أو نقيس».

ما أجَّله لأنبيائه وأوليائه يوم القيامة، فقال: ﴿لَن تَرَىٰنِي﴾؛ يعني: في الدنيا، ﴿وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِي﴾ [الأعراف: ١٤٣]. أعلمه أن الجبل لا يقوم لتجليه حتى يصير دكّاً، وأن الجبال إذا ضعفت عن احتمال ذٰلك؛ فابن آدم أحرى أن يكون أضعف إلى أن يُعطيه الله عز وجل يوم القيامة من النور ما يقوى به على النظر ويكشف عن بصره الغِطاء الذي /ق١٤٠/ كان في الدنيا، والله جلَّ وعزَّ يقول: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢ ـ ٢٣].

ويقول في سخطه عليهم: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ * ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ﴾ [المطففين: ١٥، ١٦]؛ إنما في هٰذا القول دليل على أن الوجوه الناضرة هي التي إلى ربها ناظرة، وهي التي لا تحجب إذ حُجِبَتْ هٰذه الوجوه.

قال أبو محمد: وقرأتُ في الإنجيل أنَّ المسيح ﷺ لما فتح فاه بالوحي؛ قال: طوبى للذين يرحمون! فعليهم تكون الرحمة، طوبى للمخلصة قلوبهم! الذين يرون الله ربهم عز وجل.

قال أبو محمد: نحن نؤمن بجميع ما جاء في مثل هٰذا في القرآن وعن الرسول ﷺ، وننتهي في صفاته جل جلاله إلى حيث انتهى رسوله ﷺ، ولا ندفعُ ما صح عنه؛ بل نؤمن بذٰلك كله من غير أن نقول فيه بكيفية أو حدٍّ أو تفسير، وأرجو أن يكون ذٰلك من القول والعقد سبيل النجاة غداً إن شاء الله عز وجل».

[٩٣٠] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي، نا عبدالرزاق، أنا معمر، عن قتادة:

«﴿يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ﴾ [غافر: ١٩]؛ قال: هَمْزُهُ بعينه، وإغماضه فيما لا يحبُّ الله عز وجل».

[٩٣١] حدثنا الحسن بن الحسين السكري، نا الزيادي، عن أبي عبيدة ﴿فَهُم مُّقْمَحُونَ﴾ [يس: ٨]؛ **قال:**

---

[٩٣٠] أخرجه عبدالرزاق في «تفسيره» (٢ / ١٨٠)، ومن طريقه المصنف.

وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٢ / ٥١٩ ـ ٥٢٠ / رقم ٧٢)، وابن جرير في «تفسيره» (٢٤ / ٥٤)؛ من طريق يزيد عن سعيد، عن قتادة.

وإسناده صحيح.

وعزاه في «الدر المنثور» (٧ / ٢٨٢) لعبد بن حميد.

[٩٣١] في «مجاز القرآن» (٢ / ١٥٧) لأبي عبيدة معمر بن المثنى: «المُقمح والمُقنع واحد، تفسيره: أي يجذب الذقن حتى يصير في الصَّدر، ثم يرفع رأسه».

ونحوه عنه في: «تفسير ابن جرير» (٢٢ / ٨٨)، و «الجمهرة» (٢ / ١٨٢) لابن دريد، و «غريب القرآن» (ص ٧٠) للسجستاني.

والشعر في: «الجمهرة» (٢ / ١٨٢)، و «مجاز القرآن» (٢ / ١٥٧)، و «معاني القرآن» (٥ / ٤٧٨) للنحاس، و «تفسير الطبري» (١٥ / ٨)، و «كلمة في مختارات الشعر» (ص ٨٠).

وهو في: «اللسان» و «التاج» (مادة قمح)، وفي «تفسير القرطبي» (١٥ / ٨)، و «تفسير الماورديّ» (٥ / ٨)، و «روح المعاني» (٢٢ / ٢١٤)، و «غريب القرآن» (٣٦٣)، و «فتح القدير» (٤ / ٣٦١)، وهو معزو فيها لبشر بن أبي خازم الأسدي.

وقال ابن دريد: «فهٰذا يخالف قول أبي عبيدة؛ لأنه قال: «نغضُّ الطرف»؛ فكأن المقمح ـ والله أعلم ـ رفع شاخصاً كان أو مغضياً».

وانظر عن سدّ ومعناها: «معاني القرآن» (٤ / ٢٨٠) للزجاج، و «الصحاح» =

«القَمْحُ: الذي يَرْفع رأسه ويغضُّ بصرهُ».

يُقال: بعير قامح وإِبلٌ قماح: إذا رَوِيتْ مِن الماء وقمحت.

قال الشاعر ـ وذكر السَّفينة ـ:

وَنَحْـنُ علـى جَـوَانبهـا قُعُـودٌ ... نَغُضُّ الطَّرْفَ كالإبِلِ القِماحِ

وقول الله عز وجل: ﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ [يس: ٩].

والسد: الحَبْل، وجمعها: أسداد.

﴿فَأَغْشَيْنَٰهُمْ﴾؛ أي: فأغشينا عيونهم وأعميناهُم عن الهُدى.

وقال الأسود بن يَعْفُر وكان كُفَّ بَصَرُه:

ومِنَ الحوادث لا أَبَا لَكِ أَنَّني ... ضَرَبْتُ على الأرضِ بالأَسْدَادِ

مـا أهتَـدِي منهـا لمـدفـعِ تَلْعَـةٍ ... بين العُذَيْبِ وبين أرضِ مُرادِ»

=(٢/ ٤٨٦)، و «معجم مقاييس اللغة» (٣ / ٦٦)، و «جمهرة اللغة» (١ / ٧٢ - ٧٣).

والبيتان في: «معاني القرآن» (٥ / ٤٧٩) للنحاس، و «تهذيب اللغة» (١٢ / ٢٧٨)، و «تفسير القرطبي» (١٥ / ١٠).

وعجز الأول في: «اللسان» (٣ / ٢٠٨، مادة سد) دون نسبة.

قال ابن منظور: «يقول: سُدَّتْ عليَّ الطريقُ؛ أي: عميت عليَّ مذاهبي، وواحد الأَسْدَاد سُدّ». وهما في: «المفضليات» (ص ٢١٦) معزوان للأسود بن يَعْفُر النَّهْشليّ، وفيه: «لموضع تلعة»، و«بين العراق وبين أرض مراد». وفي (م) و «المفضليات»: «ضُرِبتْ عليَّ الأرض» بالبناء للمجهول وأثبتناه من الأصل.

وفي الأصل: «ويضع بصره»، وفي (هـ): «السد: الجبل».

[٩٣٢] حدثنا إبراهيم الحربي، نا أبو زيد النُّميْري، عن أبي عبيدة:

---

[٩٣٢] قول أبي عبيدة في «مجاز القرآن» (٢ / ٢٠٤)، ونصه: «تُظْلِم عينُه كأنّ عليها غشاوة، يقول: من يَمل عنه عاشياً إلى غيره، وهو أن يركَبه على غير تبيُّن».

وقول الفراء في «معاني القرآن» (٣ / ٣٢)، ونصه: «يريد: يعرض عنه، ومن قرأها: «ويعش عن» يريد: يَعْمَ عنه».

قلت: وقراءة (يعش) بفتح الشين هي قراءة يحيى بن سلام؛ كما في «البحر المحيط» (٨ / ١٦).

وذكر هٰذه القراءة مع توجيهها: ابن جرير في «تفسيره» (٢٥ / ٣٩)، وابن الجوزي في «زاد المسير»(٨ / ١٥)، والقرطبي في «تفسيره» (١٦ / ٨٩)، وعزاها لابن عباس وعكرمة، وكذا النحاس.

وكلام ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» (ص ٣٩٨) بالحرف إلى أثر سعيد وتفسيره؛ عدا قوله: «ويقال لمن يبصر الشيء...»، ورد عليه أبو منصور الأزهري في «تهذيب اللغة» ـ على ما في «لسان العرب» (١٩ / ٢٨٧) ـ فقال بعد كلامه هٰذا: «أغفل العتيبي موضع الصواب، واعترض ـ مع غفلته ـ على الفراء يرد عليه؛ فذكرتُ قوله لأُبيِّن عَوراه؛ فلا يغترّ به الناظر في كتابه، والعرب تقول: «عشوت إلى النار أعشو عشواً»؛ أي: قصدته مهتدياً به.

وعشوت عنها؛ أي: أعرضتُ عنها؛ فيفرِّقون بين «إلى» و «عن» موصولين بالفعل».

ثم نقل عن أبي زيد وأبي الهيثم ما يثبت ذٰلك ويؤكده، وقال القرطبي في «تفسيره» (١٦ / ٩٠): «والقول قول أبي الهيثم والأزهري».

وانتصر ابن جرير (٢٥/ ٤٣ ـ ٤٤) لرأي الفراء، ونقله عن قتادة.

والبيت في: «ديوان الحطيئة» (ص ١٦١ وص ٨١ ـ براوية وشرح ابن السكيت)، ونسبه له أبو عبيدة في «مجاز القرآن» (٢ / ٢٠٤) و «الكتاب» (١ / =

«﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [الزخرف : ٣٦]؛ أي: يظلمُ بصره.

قال إبراهيم: [و] قال الفرّاء: ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾: يُعرِضُ عنه. ومن قرأ بنصب الشين أراد: يَعْمَ عنه.

سمعت ابن قتيبة يقول: القولُ قول أبي عبيدة، ولم نَرَ أحداً يجيزُ

=٣٩٦)، والشنتمـري (١ / ٤٤٥)، و «القـرطيـن» (ص ٣٤٦)، و «الصحـاح» و «اللسان»، و «التاج» (مادة عشا)، و «تفسير غريب القرآن» (ص ٣٩٨)، و «غريب الحديث» (٢ / ٥٥٦)؛ كلاهما لابن قتيبة، و «الخزانة» (٣ / ٦٦٠ أو ٩ / ٩٠ ـ المحققة)، و «شواهد العيني» (٤ / ٤٣٩)، و «شواهد الكشاف» (٩٨)، و «شواهد سيبويه» (٨٠)، و «معاني القرآن» للنحاس (٦ / ٣٥٧)، و «المقتضب» (١ / ٦٦)، و «الإنصاف» (٥٨٣)، و «المفصل» (١١٣)، و «شرح ابن يعيش» (٧ / ٥٣ و١٠ / ٢٠)، و «تفسير القرطبي» (١٦ / ٨٩).

ووقع عجز البيت في «الخزانة»، و «تفسير الطبري» (٢٥ / ٧٢) هٰكذا: «تجدْ حَطَباً جَزْلاً وناراً تأَجَّجا».

قال البغدادي: «وما أنشده الشارح مركب من بيتين سهواً؛ فصدره للحطيئة، وعجزه لابن الحر».

وأخطأ المعلق على «معاني القرآن» (٢ / ٤٧٤) للأخفش الأوسط ـ ووقع فيه؛ كما في «الخزانة» ـ، وقد ينسب البيت إلى الحطيئة خطأ، وليس في «ديوانه»!!

وأثر سعيد بن المسيب أخرجه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢ / ٥٥٥ ـ ٥٥٦)، وأورده ابن الأثير في «النهاية» (٣ / ٢٤٣)، وابن منظور في «لسان العرب» (١٩ / ٢٨٦)، وابن الجوزي في «زاد المسير» (٧ / ٣١٥) و «ذم الهوى» (ص ١٣٥)، والزجاج في «معاني القرآن» (٧ / ٣٥٨).

وما بين المعقوفتين أثبته من (هـ).

وفي (م): «ولم ير أحد يجيز»، «عشيت»، وفي (هـ): «ولم نر أحداً يجوّز».

عشوتُ عن الشيء أعرضتّ عنه؛ إنما يقال: تعاشيتُ عن كذا؛ أي: تغافلت عنه كأني لم أَرَهْ، ومثله تعاميت، والعرب تقول: عشوتُ إلى النارِ إذا استدللت إليها ببصرٍ ضعيف.

قال الحُطَيْئَة:

متى تأتِهِ تعشوا إلى ضَوْءِ ناره　　تَجِدْ خَيْرَ نارٍ عندها خيرُ مُوقِدِ

ومنه حديث سعيد بن المسيب رحمه الله: أن إحدى عينيه ذهبت وهو يعشو بالأخرى؛ أي: يُبْصرُ بها بصراً ضعيفاً.

ويقال لمن يبصر الشيء بصراً ضعيفاً: يعشو بالعَيْن، ولمن لا يبصرِ قليلاً ولا كثيراً يُقال: قد غشي عينُه؛ بالغين معجمة».

[٩٣٣] حدثنا [عبدالله بن مسلم] بن قتيبة، نا محمد بن عُبَيدالله، نا إسحاق بن عيسى، عن ابن لهيعة، عن عمرو بن الحارث، عن عقبة ابن مسلم، عن عبدالرحمٰن الحبلي، عن الصُّنابحي:

---

[٩٣٣] إسناده ضعيف.

فيه ابن لهيعة.

والصنابحي هو عبدالرحمٰن بن عسيلة.

علقه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١ / ٥٨١) عن ابن لهيعة، به.

وذكره الزمخشري في «الفائق» (٣ / ٧١)، وابن الأثير في «النهاية» (٣ / ٣٧٦)، وابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢ / ١٥٩، ٤١٠).

وما بين المعقوفتين سقط من (م)، وما بين الهلالين أثبتناه من «غريب ابن قتيبة»، وسقط من الأصل و (م) و (هـ).

وفي (هـ): «عليك بالغفلة... فقال: الغفلة: العنفقة».

«أن أبا بكر الصديق رأى رجلاً يتوضأ، فقال: عليك بالمغْفَلَة والمنَشْلَة. سمعتُ ابن قتيبة يفسِّره، فقال:

(المغفلة): العُنْفُقَة، سُميت بذلك؛ لأن كثيراً من الناس يغْفُلُ عنها وعما تحتها.

و (المنْشَلة) / ق١٤١/ : موضع الخاتم من الخِنْصَر، ولا أحسبه سُمي موضع الخاتم (منشلة)؛ إلا لأنه إذا أراد غسله نَشَلَ الخاتم من ذلك الموضع؛ أي: اقتلعه منه ثم غسله (وَرَدَّ الخاتم)».

[٩٣٤] حدثنا إبراهيم الحربي، نا يحيى، نا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة؛ قال:

«أُتي رجلٌ في قبره، فقيل له: إنا ضاربوك مئة ضربة. فقال: لا طاقة لي بمئة ضربة من عذاب الله. فقيل له: فخمسين ضربة! فلم يزالوا به؛ حتى قال: فإن كنتم لا بد ضاربيَّ؛ فضربة واحدة. فَضُرِبَ ضربةً واحدة التهب قبره ناراً، فلما احترق؛ قيل له: تدري فيم ذلك؟

---

[٩٣٤] أخرجه الدارقطني، ومن طريقه الشجري في «أماليه»(٢ / ١٧٥)؛ عن حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي إسحاق، به.

وأخرجه عبدالملك بن حبيب في «وصف الفردوس» (ص ١١٩ ـ ١٢٠): حدثني أسد بن موسى، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، به.

ولا ذكر لأبي ميسرة به، وسيأتي برقم (٢٦١٨) من طريق آخر عن أبي إسحاق.

ويحيى هو ابن عبدالحميد الحماني.

وشريك هو ابن عبدالله القاضي.

وأبو إسحاق هو السَّبيعي.

قال: لا. قيل له: مررتَ بمظلومٍ في الدنيا فلم تنصره، وصلَّيت صلاةً وأنت على غير وضوء وأنت تعلم».

[٩٣٥] حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا أبي، عن ابن عُيينة، عن عامر بن شقيق: أنه سمع أبا وائل يقول:

«استعملني زيادٌ على بيت المال، فأتاني رجلٌ بصكٍّ: أعطِ صاحب المطبخ ثمان مئة درهم. فقلتُ له: مكانك. فدخلتُ على زياد، فقلتُ: إنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل عبدالله بن مسعود رحمه الله على القضاء وبيت المال، وعثمان بن حُنَيْفٍ على ما يسقي الفرات، وعمار بن ياسر على الصلاة والجند، وَرَزَقَهم كل يومٍ شاةً؛ فجعل نصفها وسَقَطَها وأكارعها لعمّار؛ لأنه كان على الصلاة والجند، وجعل لابن مسعود رُبعها، وجعل لعثمان ربعها، ثم قال: إنَّ

---

[٩٣٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣ / ١٧٩ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به. وتصحفت فيه: «يؤخذ منه» إلى: «يوجد منه»؛ فلتصحح.

وأخرجه الخطيب، والبيهقي، وأبو بكر الحميدي ـ وهو ليس في «الذهب المسبوك» له، ومن طريقهم ابن عساكر (٢٣ / ١٧٩ ـ ١٨٠)ـ؛ من طريق الحميدي، عن سفيان، به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٢٥٥)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١ / ١٦٣)؛ عن وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب العبدي؛ قال: «قرىء علينا كتاب عمر...»، وذكره.

ونحوه في: «سراج الملوك» (٢ / ٥٣٤ ـ ط المصرية اللبنانية).

وقال في هامش (هـ): «الصك؛ يعني: الكتاب»، وفي الأصل و (هـ): «فدخلت على ابن زياد»! وفي (م): «إن مالاً يؤخذ كل يوم منه شاة».

مالاً يُؤْخذ منه كل يومٍ شاة إنَّ ذٰلك لسريعُ الفناء» .

[٩٣٦] حدثنا إسماعيل بن يونس، نا الرِّياشي، عن الأصمعي، نا النَّمرُ بن هلال الحَبَطيُّ؛ قال:

«قال بُزْرجمهر الحكيم: ارهب تحذر، وأنْعِم تُشكر، ولا تَمزح فتُحْقَر» .

[٩٣٧] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبو زيد، عن أبي عبيدة؛ قال:

«قال عكرمة: كنا عند ابن عمر وعنده ابن عباس رضي الله عنهما، فمرَّ غُرابٌ يصيح؛ فقال رجلٌ من القوم: خيرٌ خيرٌ! فقال ابن عباس: لا خير ولا شر» .

[٩٣٧/ م] وأنشدنا ابنُ قتيبة في نحوه لبعض الشعراء:

---

[٩٣٦] الخبر في: «البصائر والذخائر» (٥ / ٥٦)، وسيأتي برقم (٣٤٨٠) من طريق آخر.

[٩٣٧] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» من طريق المصنف، به.

وعزاه السخاوي في «المقاصد الحسنة» (رقم ٤٥٧) للدينوري في «المجالسة».

وذكره ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٢٣٣ ـ ط دار الكتب العلمية) و «تأويل مختلف الحديث» (ص ٧٣ ـ ط كردستان، وص ٤٧٩ أو ١ / ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ـ تحقيق الشقيرات)، والزمخشري في «ربيع الأبرار» (٣ / ٤٥٦).

[٩٣٧/م] الأبيات في: «عيون الأخبار» (١ / ٢٣٢ ـ ٢٣٣)، و «المعاني الكبير» (١ / ٢٦٢ و٢ / ١١٨٧)، و «غريب الحديث» (٢ / ٥١٧، ٥١٨)، و «تأويل مختلف الحديث» (ص ٧٢ ـ ط كردستان، وص ٤٧٥ أو ١ / ٢٨٤ ـ =

«لقــــد غــــدوتُ وكنــــتُ لا أغــدوا علــى واقٍ وحــاتِــمِ

فــإذا الأشَــائِــمُ كــالأيَــا مِــنِ والأيــامِــنُ كــالأشــائِــمِ

وكــــــذاك لا خيــــــرٌ ولا شــرٌّ علــى أحــدٍ بــدائــمِ»

قال ابن قتيبة:

«**الواق: الصرد، والحاتم: الغُراب، وسمته العَربُ (حاتماً)؛ لأنه يحتِّم بالفراق عندهم، وسمَّوه الغراب من الاغتراب، وقالوا: غراب البين؛ لأنه بان عن نوحٍ ﷺ لمَّا وجهه لينظر إلى الماء؛ فذهب ولم يرجع، ولذلك تشاءموا به، واستخرجوا من اسمه الغرُبة**».

[٩٣٨] حدثنا ابن قتيبة، نا الرياشي، عن أبي عبيدة:

=تحقيق الشقيرات)؛ كلها لابن قتيبة معزوة للمرقِّش.

والتعليق الآتي في «غريب الحديث» (٢ / ٥١٨).

ونقله مع الشعر: السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ٢٠٦)، وعزاه للدينوري في «المجالسة» وفي «العمدة» لابن رشيق (٢ / ٢٦٠ ـ تحقيق محمد محيي الدين) سبب تسمية الغراب بحاتم.

وانظر: «غريب الحديث» لابن قتيبة أيضاً (١ / ٣٢٧).

وفي الأصل: «والواق والصرد...»، وفي (م): «والواق الصرد...».

وفي «حياة الحيوان» (٢ / ١٧٣) قال: «وقال صاحب «المجالسة»: سمي غراب البين...» إلى قوله: «ولذلك تشاءموا به».

والأبيات في: «ربيع الأبرار» (٣ / ٤٤٢).

[٩٣٨] قال ابن قتيبة في «تأويل مختلف الحديث» (ص ٩١ ـ ط كردستان، و١/ ٣٤٦ ـ تحقيق الشقيرات ـ مضروبة على الآلة): «وقد كان أبو عبيدة =

«أنَّ رجلين خرجا في سفرٍ، فوقع عليهما اللصوص، فقاتل أحدُهما حتى غُلِبَ وأخذ وهربَ رفيقه؛ فأخذوا ما كان معه، ودُفِنَ حياً، وتُرِكَ رأسه بارزاً، فجاءت الغِربان وسباع الطير، فحامت حوله تريد أن تنهشه وتقلع عينيه، ورأى ذٰلك كلبٌ كان معه؛ فلم يزل الكلبُ ينبش التراب عنه حتى استخرجه ومن قبل ما قد فرَّ صاحبه وأسلمه.

قال: ففي ذٰلك يقول الشاعر:

يَعْــرُجُ عنــه جــارُه ورَفِيقُــهُ ··· وينبشُ عنه كلبُهُ وهو ضارِبُهْ»

[٩٣٩] حدثنا ابن قتيبة، نا عبدالرحمٰن، عن عمّه، عن أبي عمرو بن العلاء:

=يذكر...»، وذكره.

وأول البيت عنده: «يُعَرِّدُ»، وكذا في: «تفضيل الكلاب» (ص ٧٧ ـ ط المكتب الإسلامي) لابن المرزبان.

وفي طبعتيه السابقتين و«ألف باء» (١ / ٣٨٠): «يعرج عنه».

ووقع البيت في كتاب «الحيوان» (٢ / ١٢٢) هٰكذا: «يعود عنه جارُه صديقه...»، وعجزه عند ابن المرزبان: «ويرغب فيه كلبه...»، وأوله: «جاره وشقيقه»، وفي «المستطرف» (٢ / ١٣٢): «تفرق عنه جاره وشقيقه... وما حاد عنه كلبه...».

وأوردوا جميعاً هٰذه القصة، وهي في «ربيع الأبرار»(٤ / ٤٢١)، و«التذكرة الحمدونية» (٣ / ٤١ ـ ٤٢)، وأوله فيه؛ كما عند ابن المرزبان، وعجزه كما عند المصنف.

[٩٣٩] إسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

أبو عمرو بن العلاء اختلف في اسمه على أقوال أشهرها: (زَبَّان) ـ بالباء الموحدة، بَرز في الحروف والنحو، وتصدر للإفادة مدة، شيخ القراء والعربية، =

«أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه شكَّ في العتاق والهُجُن من الخيل، فدعا سلمان بن ربيعة الباهلي بطست من ماء أو بترس فيه ماء، فوُضِعَ /ق١٤٢/ بالأرض؛ فما ثنى سنبُكه، فشربَ هجَّنه وما شَرِبَ، ولم يثنِ سنبكَه عرَّبه، وذلك لأن في أعناق الهُجُنِ قصراً؛ فهي لا تنال

=واشتهر بالفصاحة والصدق وسعة العلم. ترجمته في: «السير» (٦ / ٤٠٧)، لم يدرك عمر.

وشيخ ابن قتيبة هو عبدالرحمٰن بن عبدالله، وعمه هو الأصمعي.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١ / ٤٧٢ ـ ٤٧٣ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه المصنف من طريق ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٢٤٤ ـ ٢٤٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، به.

وأخرجه أبو إسحاق الفزاري في «السير» (رقم ٢٤٦) عن ابن جريج؛ قال: سمعتُ عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي يحدث عطاءً: «أن رجلاً أتى عمر...»، وذكره بنحوه.

والهُجُن: جمع هجين، والهجين من الخيل: الذي ولدته بَرْذونة، والسُّنْبُك: طرف الحافر.

وذكره البلاذري في «أنساب الأشراف» (١٣ / ٢٣٠ ـ ط دار الفكر)، والزمخشري في «ربيع الأبرار» (٤ / ٣٩٤)؛ بنحوه.

فائدة:

نقل البكري في «معجم ما استعجم» (١ / ٢٧٦) عند حديثه عن (بلبنجر) عن أبي عبيدة في كتاب «التاج»: «إن عمر بن الخطاب جعل سلمان بن ربيعة الباهلي ـ وهو الذي كان يلي لعمر بن الخطاب الخيل، وهو سلمان الخيل ـ على مقاسم مغانم المسلمين يومئذ، حين افتتحوا بلاد العجم، وعلى قضائهم؛ فهو أول قاضٍ لعمر.

وانظر: رقم (١٢٥٨).

الماء إلا على تلك الحال، وأعناقُ الخيل العتاق طِوال؛ فهي لا تثني سنبكها؛ لطولِ أعناقها».

[٩٣٩/ م] أنشدنا إسماعيل بن إسحاق السراج؛ قال:

«أنشدني أبو زيد النُّميريُّ لِسَابق:

وكم من صحيحٍ بات للموتِ آمناً ... أتتْهُ المنايا بغتةً بعدما هَجَعْ

فلم يستطع إذْ جاءه الموتُ بغتةً ... فراراً ولا منه بقوَّتِهِ امتنعْ

فأصبح تَبْكِيه النساءُ مُقنّعاً ... ولا يَسْمَعُ الدَّاعِي وإنْ صَوتَه رَفَعْ

[٩٣٩/م] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠ / ١٢ ـ ١٣ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٩ / ٤٠٧٣)، والحميدي في «الذهب المسبوك» (ص ١٧٨)؛ من طريق المصنف، به. وأخرجه الحميدي (ص ١٧٧ ـ ١٧٨) بسند آخر، فقال: قرأت على أبي الغنائم محمد بن علي القاضي عن أبي الفرج الجريري ـ وهو في «الجليس الصالح» (٣ / ٢٧٨) ـ ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ـ وهو في «قصر الأمل» (رقم ١٧٩) له ـ، وأبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٣١٨)؛ جميعهم عن محمد بن الحسين، حدثنا حماد بن الوليد الحنظلي؛ قال: سمعت عمر ابن ذر يذكر أنه بلغه ميمون بن مهران؛ أنه قال: «دخلت على عمر بن عبدالعزيز يوماً وعنده سابق البربري الشاعر وهو ينشد شعراً في وعظه؛ فانتهى في شعره...»، وأنشدها.

والأبيات أنشدها سابق بن عبدالله البربري عند عمر بن عبدالعزيز؛ كما في: «سيرته» (ص ١٧١ ـ ١٧٢) لابن الجوزي، و «الزهد الكبير» (رقم ٦٨٢) للبيهقي، و «أمالي الشجري» (٢ / ١١)، و «سيرة عمر بن عبدالعزيز» للملاَّء (٢ / ٦١٢)، و «التبصرة» لابن الجوزي (١ / ٣٢٧ ـ ٣٢٨)، وفي «الجليس الصالح» (ص ٢٤٣) لسبط ابن الجوزي.

وقُـرِّب مـن لَحْـدٍ فصَـارَ مقيلَـهِ　　　وفارق ما قد كان بالأمس قد جَمَعْ
ولا يتـرك المـوتُ الغنـيَّ لمـالِـهِ　　　ولا مُعْدِماً في المال ذا حاجة يَدَعْ»

[٩٤٠] حدثنا محمد بن أحمد البزَّاز، نا يعقوب بن كعبٍ، عن سليمان بن حيان، عن سفيان الثوري؛ قال:

«**إنَّ ملَكَ الموت ﷺ إذا غمز وتينَ العبدِ؛ انقطعت معرفتُه، وانقطع كلامُه، ونسي الدنيا وما كان فيها؛ فلولا أنه يُسقى من سكرات الموت؛ لضرب من حَوْله بالسيف إن قَدِرَ لشدة ما يُعالَج**».

[٩٤١] حدثنا محمد بن أحمد [البزاز؛ قال: ثنا يعقوب بن كعب عن سليمان بن حيان]؛ قال: قال يزيد بن إبراهيم التستري لسفيان الثوري:

«**ألا تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟! فقال: ويحك! من يُسَكِّنُ البحرَ إذا انفتَقَ؟!**».

[٩٤٢] حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، نا أَبي، عن عبدالرحمٰن ابن مهدي؛ قال: سمعتُ سفيان الثوري يقول:

«**ذهب من كنتُ أتعلمُ منه ومن كان يتعلم مني، وأخاف أن أوخز. كأنه قد أتى عليه مئة سنة**».

---

[٩٤٠] عزاه الزبيدي في «إتحاف السادة» (١٠ / ٢٨٣) للدينوري في «المجالسة»، ومضى نحوه برقم (١١٥).

[٩٤١] سيأتي برقم (٢٩٧٠) من طريق آخر عن سفيان، وتخريجه هناك. وبدل ما بين المعقوفتين في الأصل و (م): «بإسناده».

[٩٤٢] لم أظفر به.

[٩٤٣] حدثنا محمد بن يونس، نا عبدالله بن داود، عن الفزاري؛ قال: سمعت الثوري يقول:

«إنما يُتعلَّم العلم؛ ليُتَّقى الله عز وجل به».

[٩٤٤] حدثنا أحمد بن خُلَيْد بن يزيد بن عبدالله الكندي، نا أبو اليمان الحكم بن نافع، نا أبو بكر بن أبي مريم، عن راشد بن سعد؛ أن النبي ﷺ قال:

---

[٩٤٣] أخرجه تمام في «الفوائد» (رقم ٩٧ - ترتيبه)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٣٦٢، ٣٦٦)، والبيهقي في «المدخل» (رقم ٤٧٠)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٢٩٨، ٢٩٩)، وابن عبدالبر في «الجامع» (رقم ١١٥٢، ١١٥٩)؛ **بإسناد حسن بألفاظ**.

وذكره الشاطبي في «الموافقات» (١ / ٧٧، ٨٢ - بتحقيقي).

[٩٤٤] **إسناده ضعيف، وهو مرسل**.

راشد بن سعد ليس بصحابي، وهو ثقة، كثير الإرسال. وانظر: «جامع التحصيل» (ص ٢١٠).

وأبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغسَّاني، ضعيف، وكان قد سرق بيته؛ فاختلط.

وضعّفه أحمد وأبو زرعة وابن معين، وقال ابن حبان: «كان من خير أهل الشام، ولٰكنه كان رديء الحفظ، يحدِّث بالشيء ويهم فيه، لم يفحش ذٰلك منه حتى استحق الترك، ولا سلك سنن الثقات حتى صار يحتج به؛ فهو عندي ساقط الاحتجاج به إذا انفرد».

وقال ابن عدي: «الغالب على حديثه الغرائب، وقلما يوافقه الثقات»، وقال الدارقطني: «متروك».

وانظر: «الجرح والتعديل» (١ / ١ / ٤٠٤)، و «المجروحين» (٣ / ١٤٦)، و «التهذيب» (١٢ / ٢٨).

= ولأول الحديث شواهد عدة، وصححه غير واحد من أهل الحديث، وليس في هٰذه الشواهد: «وفيها يوحي الله إلى ملك الموت...» إلخ، وعزى السيوطي في «الحبائك»(رقم١٤٧) و«الدر المنثور» (٧/ ٤٠١) هٰذا القسم للدينوري في «المجالسة».

ومن هٰذه الشواهد:

* **حديث أبي بكر الصديق.**

رواه عبدالله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن أبيه ـ أو: عن عمه ـ، عن جده أبي بكر رفعه: «ينزل ربنا تبارك وتعالى ليلة النصف من شعبان؛ فيغفر لكل نفس؛ إلا مشرك بالله، ومشاحن».

أخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» (رقم ١٣٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ٥٠٩)، والمروزي في «مسند أبي بكر الصديق» (رقم ١٠٤)، والدارقطني في «النزول» (رقم ٧٥ و٧٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٣٦ أو رقم ٢٠٠ ـ ط الرشد)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٢)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢ / ١٠٢ ـ ١٠٣)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣ / ٣٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٤ / ١٢٧ / رقم ٩٩٣)، والبزار في «البحر الزخار» (١ / ٢٠٦ ـ ٢٠٧ / رقم ٨٠، أو ٢ / ٤٣٥ / رقم ٢٠٤٥ ـ «كشف الأستار»)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧ / ٤١٢ / رقم ٣٥٤٧، ٣٥٤٨ ـ ط الهندية، أو ٣ / ٣٨١ / رقم ٣٨٢٨، ٣٨٢٩ ـ ط دار الكتب العلمية)، وابن عدي في «الكامل» (٥ / ١٩٤٦)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٣ / ٤٣٨ ـ ٤٣٩ / رقم ٧٥٠)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢ / ٦٦ ـ ٦٧)، وابن الدبيثي في «ليلة النصف من شعبان» (رقم ١).

قال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ٦٥): «رواه البزّار، وفيه عبدالملك بن عبدالملك، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يضعّفه، وبقيّة رجاله ثقات». وقال البزّار عقبه: «لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا من هٰذا الوجه، وقد روي عن غير أبي بكر، وأعلا مَنْ رواه أبو بكر، وإن كان في إسناده شيء؛ فجلالة أبي بكر تحسّنه(!!)، وعبدالملك ليس بمعروف، وقد روى هٰذا الحديث أهل العلم. =

=ونقلوه واحتملوه».

فهٰذا تحسين من البزّار لهٰذا الحديث، ولٰكن ردّه الهيثمي في «كشف الأستار» (٢ / ٤٣٦)، فقال: «قلت: هٰذا كلام ساقط»، ولعله في كلامه في «المجمع» لم يرجع إلى ترجمة «مصعب بن أبي ذئب» في «الجرح والتعديل»؛ ففيه (٨ / ٣٠٦ ـ ٣٠٧): «مصعب بن أبي ذئب، روى عن القاسم بن محمد، روى عنه عبدالملك، وروى عمرو بن الحارث عن عبدالملك بن عبدالملك عن مصعب بن أبي ذئب هٰذا.

سمعت أبي يقول ذٰلك، ويقول: لا يعرف منهم إلا القاسم بن محمد؛ يعني: في الإسناد».

فقول الهيثمي: «ذكره ابن أبي حاتم ولم يضعّفه» غير صحيح؛ فإنه جَهَّله وجهّل معه اثنين آخرين.

وعبدالملك بن عبدالملك قال فيه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥ / ٤٢٤): «فيه نظر»، وكذا قال أبو حاتم؛ كما نقله عنه البغوي في «شرح السنة» (٤ / ١٢٧).

وقال ابن حبّان في «المجروحين» (٢ / ١٣٦): «منكر الحديث جداً، يروي ما لا يُتابع عليه؛ فالأولى في أمره ترك ما انفرد به من الأخبار».

وقال الذهبي في «الميزان» (٢ / ٦٥٩) عقب مقولة البخاري: «فيه نظر» ما نصه: «يُريد حديث عمرو بن الحارث عن عبدالملك أنَّه حدّثه عن المصعب بن أبي ذئب عن القاسم بن محمد عن أبيه أو عمه عن جده عن رسول الله ﷺ...»، وذكره.

ومنه تعلم أن قول المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣ / ٢٨٣): «رواه البزّار والبيهقي بإسنادٍ لا بأس به» فيه تساهلٌ ظاهرٌ، ولهٰذا قال ابن عدي في «الكامل» (٥ / ١٩٤٦): «وعبدالملك بن عبدالملك معروف بهٰذا الحديث، ولا يرويه عنه غير عمرو ابن الحارث، وهو حديث منكر بهٰذا الإسناد».

وقال البزار في «البحر الزخار» (١ / ١٥٨) وعلق هٰذا الحديث عن مصعب: «وهٰذه الأحاديث التي ذكرت عن محمد بن أبي بكر عن أبيه في بعض أسانيدها ضعف، وهي عندي والله أعلم مما لم يسمعها محمد بن أبي بكر من أبيه لصغره».

= وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣ / ٢٩): «وفي النزول في ليلة النصف من شعبان أَحاديث فيها لين، والرواية في النزّول في كل ليلة أحاديث ثابتة صحاح؛ فليلة النّصف من شعبان داخلةٌ فيها إن شاء الله».

* **حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه.**

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ٥١٢): ثنا هشام بن خالد، ثنا أبو خليد عتبة بن حمّاد، عن الأوزاعي وابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن مالك بن يخامر، به.

وأخرجه من هٰذا الطريق: الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠ / ١٠٨ ـ ١٠٩ / رقم ٢١٥) و «مسند الشاميين» (ق ٥٤ ـ ٥٥ أو رقم ٢٠٣ و٤ / ٣٦٥ / رقم ٣٥٧٠ ـ المطبوع) و «الأوسط» (٧ / رقم ٦٧٧٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٧ / ٤٧٠ / رقم ٥٦٣٦ ـ مع «الإحسان»)، وأَبو نعيم في «الحلية» (٥ / ١٩١)، وأبو الحسن القزويني في «الأَمالي» (٤ / ٢)، وأبو محمد الجوهري في «المجلس السابع» (٣ / ٢)، ومحمد بن سليمان الرّبعي في «جزء من حديثه» (٢١٧، أو ٢١٨ / ١)، وأبو القاسم الحسيني في «الأمالي» (ق ١٢ / ١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧ / ٤١٥ / رقم ٣٥٥٢ ـ ط الهندية، و ٣ / ٣٨٢ / رقم ٣٨٣٣) وفي «فضائل الأوقات» (رقم ٢٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ٣٠٢ / ٢)، والحافظ عبدالغني المقدسي في «الثالث والتسعين من تخريجه» (ورقة ٤٤ / ٢)، والدارقطني في «النزول» (رقم ٧٧)، وابن الدبيثي في «ليلة النصف من شعبان» (رقم ٤)، وابن المحب في «صفات رب العالمين» (٧ / ٢ و١٢٩ / ٢)، وقال: «قال الذهبي: مكحول لم يلْقَ مالك بن يخامر».

قال شيخنا الألباني في «الصحيحة» (رقم ١١٤٤): «ولولا ذٰلك؛ لكان الإسنادُ حسناً؛ فإن رجاله موثوقون».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ٦٥): «رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، ورجالهما ثقاتٌ».

وحسنه ابن رجب؛ كما في «شرح المواهب اللدنية» للزُّرقاني (٧ / ٤٧٣).

= وقال أبو حاتم الرازي: «هٰذا حديث منكر بهٰذا الإسناد، لم يرو بهٰذا الإِسناد عن أبي خليد، ولا أَدري من أين جاء به». كذا في «العلل» (٢ / ١٧٣) لابنه.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٥٥ ـ مخطوط / أو رقم ٢٠٣ ـ المطبوع): حدثنا أحمد بن الحسين بن مدرك، ثنا سليمان بن أحمد الواسطي، ثنا أبو خليد، ثنا ابن ثوبان، حدثني أبي عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن معاذ بن جبل رفعه: «**إن اللهَ يَطلعُ إِلى خَلْقِهِ في النصف من شعبان؛ فيغفر لهم إلا لمشرك أو مشاحن**».

وإسناده متصل؛ إلا أن فيه سليمان بن أحمد الواسطي.

وثقه عبدان، وضعفه النسائي، وكذبه يحيى، وقال ابن أبي حاتم: «كتب عنه أَبي وأحمد ويحيى، ثم تغير، وأخذ في الشرب والمعازف، فَتُرِكَ»، وقال البخاري: «فيه نظر»، وقال ابن عدي: «هو عندي ممن يسرق الحديث، وله أفراد».

انظر: «الميزان» (٢ / ١٩٤).

حديث أبي ثعلبة رضي الله عنه.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ٥١١): ثنا عمرو بن عثمان، عن محمد بن حرب، عن الأَحوص بن حكيم، عن مهاصر بن حبيب، عن أبي ثعلبة، عن النبي ﷺ؛ قال: «**إذا كان ليلة النصف من شعبان يطلع الله عز وجل إلى خلقه؛ فيغفر للمؤمنين، ويترك أهل الضغائن وأهل الحد بحقدهم**».

وأخرجه من طريق الأَحوص به: الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢ / ٢٢٤ / رقم ٥٩٣)، والدارقطني في «الرؤية» (ورقة ٥٩) و «النزول» (رقم ٧٨ و٧٩ و٨٠)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١ / ١٦٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣ / ٣٨١ ـ ٣٨٢ / رقم ٣٨٣٢ ـ ط دار الكتب العلمية) وفي «فضائل الأوقات» (رقم ٢٣)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٣ / ٤٤٥ / رقم ٧٦٠)، وأبو القاسم الأَزجي في «حديثه» (٦٧ / ١)، وابن الجوزي في «العلل» (٢ / ٥٦٠)، ومحمد بن أحمد الأنباري في «مشيخة أبي طاهر بن أبي الصقر» (رقم ١٠)، والشجري في «أماليه» (١ / ١٠٥)، وابن الدبيثي في «ليلة النصف من شعبان» (رقم =

=٥).

ورواه جماعة عن الأحوص، عن مهاصر، عن مكحول، عن أبي ثعلبة؛ كما عند: البيهقي في «الشعب» (٢ / ٤٠ / ١)، وابن أبي شيبة في «العرش» (رقم ٨٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢ / ٢٢٣ / رقم ٥٩٠)، والدارقطني في «النزول» (رقم ٨١)، وقال: «اختلف على مكحول في إسناد هٰذا الحديث؛ فقال أبو خليد عن الأوزاعي عن مكحول، وعن ابن ثوبان عن مالك بن يخامر.

وقال المحاربي: عن الأحوص بن حكيم عن المهاصر بن حبيب عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني.

وقال الحجاج بن أرطاة: عن مكحول عن كثير بن مرة عن النبي ﷺ.

وقال الفريابي: عن أبي ثوبان عن أبيه عن مكحول عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة من قوله.

وقال زيد بن أبي أنيسة: عن جنادة بن أبي خالد عن مكحول عن أبي إدريس الخولاني قوله [أسنده برقم (٨٥)، وجنادة مجهول].

وقال هشام بن الغاز: عن مكحول عن عائشة عن النبي ﷺ.

وقال عتبة بن أبي حكيم: عن مكحول بهٰذا مرسلاً عن النبي ﷺ [أسنده برقم (٨٧). وإسناده ضعيف، فيه تدليس بقية].

وقال برد بن سنان: عن مكحول (أُراه عن كعب الأحبار)» انتهى.

وما بين المعقوفتين من إضافاتي؛ والخلاف على مكحول أوسع مما ذكره الدارقطني.

انظر وجهاً فاته في: «معجم الصحابة» لابن قانع (٣ / ٢٢٧).

قلت: ولهٰذا الاختلاف قال أبو حاتم الرازي ـ كما مضى ـ في طريق أبي خليد: «لا أدري من أين جاء به»، وقال فيه: «شيخ»، ومنه تعلم أن حديث معاذ وأبي ثعلبة حديثٌ واحد، اضطرب فيه الرواة على مكحول.

والأحوص بن حكيم؛ قال ابن المديني: «ليس بشيء، لا يكتب حديثه»، وقال ابن معين: «لا شيء»، وقال ابن عدي: «ليس فيما يرويه الأحوص حديث منكر؛ إلا=

=أنه يأتي بأسانيد لا يتابع عليها».

قلت: وسمى شيخه تارةً بحبيب بن صهيب، وتارة بمهاجر بن حبيب، ولذا لما ذكر المزي في «تهذيبه» (١ / ٣٧) حبيباً ضمن شيوخ الأحوص؛ قال: «إن كان محفوظاً».

قال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ٦٥): «رواه الطبراني، وفيه الأحوص بن حكيم، وهو ضعيف».

قلت: وأخشى من عدم اتصاله؛ ففي «المراسيل» لابن أبي حاتم عن أبيه: «سألت أبا مسهر: هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: ما صح عندنا إلا أنس»، وقال العلائي في «جامع التحصيل» (ص ٢٨٥) في روايته عن أبي ثعلبة: «هو معاصر له بالسن والبلد؛ فيحتمل أن يكون أرسله كعادته».

وذكر المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣ / ٢٨٣ ـ ٢٨٤) أن البيهقي رواه عن مكحول عن كثير بن مرة عن النبي ﷺ، وقال: «هٰذا مرسل جيد»، وقال في الرواية السابقة: «وهو أيضاً بين مكحول وأبي ثعلبة مرسل جيد».

قلت: وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦ / ١٠٨)، والدارقطني في «النزول» (رقم ٨٢)، والبيهقي في «الشعب» (٧ / ٤١٤ / رقم ٣٥٥٠ ـ ط الهندية، و٣ / ٣٨١ / رقم ٣٨٣١)؛ عن الحجاج بن إرطأة، عن مكحول، عن كثير بن مرة رفعه.

والحجاج «يرسل عن مكحول، ولم يسمع منه شيئاً». قاله العجلي في «معرفة الثقات» (١ / ٢٨٤).

وكثير بن مرة ليس بصحابي، وإنما هو «تابعي ليس إلا، وهو عن النبي ﷺ مرسل». قاله العلائي في «جامع التحصيل» (ص ٢٥٩).

وتابع ابن أرطاة: قيس بن سعد، عند: عبدالرزاق في «المصنف» (٤ / ٣١٧ / رقم ٧٩٢٤)، وفيه المثنى بن الصباح؛ ضعيف.

*** حديث عائشة رضي الله عنها.**

أخرجه أحمد في «المسند» (٦ / ٢٣٨)، والترمذي في «الجامع» (٣ / ١١٦ =

=/ رقم ٧٣٩)، وابن ماجه في «السنن» (١ / ٤٤٤ / رقم ١٣٨٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦ / ١٠٨)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (رقم ٨٥٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧ / ٤٠٨ / رقم ٣٥٤٣، ٣٥٤٤، ٣٥٤٥، و٣ / ٣٧٩، ٣٨٠ / رقم ٣٨٢٤، ٣٨٢٥، ٣٨٢٦ ـ ط دار الكتب العلمية) وفي «فضائل الأوقات» (رقم ٢٨) و «الدعوات الكبير»؛ كما في «الباعث على إنكار البدع والحوادث» (ص ٣٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٤ / ١٢٦ / رقم ٩٩٢)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (رقم ١٥٠٩)، ومحمد بن أحمد الأنباري في «مشيخة أبي طاهر بن أبي الصقر» (رقم ١٩)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٣ / ٤٤٨ / رقم ٧٦٤)، والدارقطني في «النزول» (رقم ٨٩، و٩٠، و٩١)، والشجري في «أماليه» (٢ / ١٠٠)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢ / ٦٦)، وابن الدبيثي في «ليلة النصف من شعبان» (رقم ٨)؛ من طريق حجاج بن أرطاة، عن يحيى بن أبي كثير، عن عروة، عن عائشة، وفيه قصة فقدها النبي ﷺ ذات ليلة، وفيه: «**إن الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا؛ فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب**».

ولا يوجد في هٰذا الطريق ذكر للمتهاجرين.

وقال الترمذي عقبه: «حديث عائشة لا نعرفه إلا من هٰذا الوجه من حديث الحجاج، وسمعت محمداً ـ يعني البخاري ـ يضعّف هٰذا الحديث، وقال: يحيى بن أبي كثير لم يسمع من عروة، والحجاج بن أرطاة لم يسمع من يحيى بن أبي كثير» انتهى.

واضطرب فيه الحجاج على ألوان وضروب، منها هٰذا، ومنها عن مكحول عن كثير بن مرّة؛ كما سبق في آخر تخريج حديث أبي ثعلبة، ومنها عن يحيى بن أبي كثير؛ قال: «خرج رسول الله ﷺ ذات ليلة. . .»، وذكره بنحوه.

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧ / ٤١٩ / رقم ٣٥٤٤ ـ ط الهندية)، وقال: «إنما المحفوظ هٰذا الحديث من حديث الحجاج بن أرطاة عن يحيى بن أبي كثير مرسلاً».

وأخرجه الدارقطني في «النزول» (رقم ٩٢)، والطبراني في «الدعاء» (رقم =

=٦٠٦)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» و«الخلافيات» (٢ / ٢٠٨ / رقم ٤٩٥ ـ مختصراً ـ بتحقيقي)، وابن الدبيثي في «ليلة النصف من شعبان» (رقم ١١)؛ من طريق سليمان بن أبي كريمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة؛ قالت. . . وذكرت قصة طويلة، وفيها قوله ﷺ: «**ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا؛ فيغفر لعباده؛ إلا لمشرك ومشاحن**».

وإسناده ضعيف جداً.

سليمان «عامة أحاديثه مناكير». قاله ابن عدي.

وقال البيهقي في «الدعوات الكبير»؛ كما في «الباعث على إنكار البدع والحوادث» (ص ٣٥ ـ بتحقيقي): «في هٰذا الإسناد بعض من يجهل، وكذٰلك فيما قبله، وإذا انضم أحدهما إلى الآخر أخذ بعض القوة، والله أعلم».

وقال ابن رجب في «لطائف المعارف» (ص ١٤٣): «وفي فضل ليلة نصف شعبان أحاديث متعددة، وقد اختلف فيها؛ فضعفها الأكثرون، وصحح ابن حبان بعضها، وخرجه في «صحيحه»، ومن أمثلها حديث عائشة قالت: «فقدتُ النبي ﷺ. . .» الحديث».

*** حديث أبي هريرة رضي الله عنه.**

أخرجه البزار (٢ / ٤٣٦ / رقم ٢٠٤٦ ـ «كشف الأستار»)، والخطيب في «تاريخه» (١٤ / ٢٨٥)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢ / ٥٦٠)؛ من طريق هشام بن عبدالرحمٰن، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رفعه: «**إذا كان ليلة النصف من شعبان؛ يغفر الله لعباده؛ إلا لمشرك أو مشاحن**».

وإسناده ضعيف.

فيه هشام بن عبدالرحمٰن، مجهول، وقال البزار: «لا يتابع هشام على هٰذا، ولم يرو عنه إلا عبدالله بن غالب، وابن غالب ليس به بأس».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ٦٥): «رواه البزار، وفيه هشام بن عبدالرحمٰن، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

*** حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.**

= أخرجه أحمد في «المسند» (٢ / ١٧٦)، والحسن بن محمد الخلال في «الأمالي» (رقم ٢) ـ ومن طريقه ابن الدبيثي في «ليلة النصف من شعبان» (رقم ٢) ـ؛ من طريق ابن لهيعة، حدثنا حُيي بن عبدالله، عن أبي عبدالرحمٰن الحبلي، به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ٦٥): «رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو ليّن الحديث، وبقيّة رجاله وثِّقوا».

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣ / ٢٨٣): «رواه أحمد بإسناد ليّن».

وهٰذا إسناد لا بأس به في المتابعات والشواهد، وخصوصاً أن رشدين بن سعد تابع ابن لهيعة؛ كما عند ابن حيويه في «حديثه» (٣ / ١٠ / ١).

فالحديث حسن؛ كما في «السلسلة الصحيحة» (رقم ١١٤٤).

*** حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.**

أخرجه ابن ماجه في «السنن» (رقم ١٣٩٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ٥١٠)، والدارقطني في «النزول» (رقم ٩٤)، والبيهقي في «فضائل الأوقات» (رقم ٢٩)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (رقم ٧٦٣)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢ / ٥٦١)، وابن الدبيثي في «ليلة النصف من شعبان» (رقم ٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (ق ٤٢٥ ـ مخطوط مصور).

ووقع اختلاف فيه على ابن لهيعة.

رواه أبو الأسود النضر بن عبدالجبار المصري وسعيد بن كثير بن عفير عن ابن لهيعة، عن الزبير بن سليم، عن الضحاك بن عبدالرحمٰن بن عَرْزَب، عن أبيه، عن أبي موسى، به.

وخالفهما الوليد بن مسلم؛ فقال: عن ابن لهيعة عن الضحاك بن أيمن عن الضحاك بن عبدالرحمٰن عن أبي موسى، ولم يقل: عن أبيه، وجعل الضحاك بن أيمن بدل الزبير بن سليم.

أخرجه ابن ماجه بالاختلاف.

= قاله المزي في «تهذيب الكمال»، وعنه ابن حجر في «التهذيب» (٣ / ٢٧٢).
وهٰذا إسناد ضعيف جداً من أجل ابن لهيعة، واختلاطه فيه، وتدليسه.
وعبدالرحمٰن ـ وهو ابن عزرب، والد الضحاك ـ مجهول.
والزبير بن سليم مترجم في: «الميزان» (٢ / ٦٧)، وفيه: «شيخ لا يعرف، ما روى عنه غير ابن لهيعة».

* **حديث عوف بن مالك رضي الله عنه.**

أخرجه البزار (٢ / ٤٣٦ / رقم ٢٠٤٨ ـ «كشف الأستار»)، وأبو محمد الجوهري في «المجلس السابع».
وقال البزار: «إسناده ضعيف».
وعلته عبدالرحمٰن بن أنعم، قال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ٦٥): «رواه البزار، وفيه عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، وثقه أحمد بن صالح، وضعّفه جمهور الأئمة، وابن لهيعة لين، وبقيّة رجاله ثقات».
وخالف عبدالرحمن بن أنعم مكحول؛ فرواه عن كثير بن مرة مرسلاً؛ كما تقدم.

* **حديث عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه.**

أخرجه الخرائطي في «مساوىء الأخلاق» (رقم ٤٩٦ ـ ط السوادي، و٤٩٠ ـ ط مكتبة القرآن)، والخلال في «أماليه» (رقم ٤) ـ ومن طريقه ابن الدبيثي في «ليلة النصف من شعبان» (رقم ٦) ـ، والبيهقي في «الشعب» (٣ / ٣٨٣ / رقم ٣٨٣٦ ـ ط دار الكتب العلمية)؛ من طريقين عن مرحوم بن عبدالعزيز، عن داود بن عبدالرحمٰن، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن عثمان، به.
وإسناده ضعيف؛ للانقطاع بين الحسن وعثمان.
انظر: «التهذيب» (٢ / ٢٣١).

* **حديث أبي أمامة الباهلي.**

أخرجه الحسن بن محمد الخلال في «أماليه» (رقم ٣) ـ ومن طريقه ابن الدبيثي في «ليلة النصف من شعبان وفضلها» (رقم ٣) ـ عن سيف بن محمد الثوري، =

=عن الأحوص بن حكيم، عن أبي أمامة رفعه.

وإسناده واهٍ بمرة.

وسيف الثوري متهم.

والأحوص ضعيف جداً.

وأخرجه اللالكائي في «شرح اعتقاد أهل السنة» (٣ / ٤٥١ ـ ٤٥٢) عن عطاء ومكحول والفضل بن فضالة بأسانيد مختلفة عنهم موقوفاً عليهم، ومثل ذٰلك في حكم المرفوع؛ لأنه لا يقال بمجرد الرأي.

وجملة القول أن الحديث بمجموع هٰذه الطرق صحيح بلا ريب، والصحة تثبت بأقل منها عدداً ما دامت سالمة من الضعْف الشديد؛ كما هو الشأن في هٰذا الحديث؛ فما نقله الشيخ القاسمي رحمه الله تعالى في «إصلاح المساجد» (ص ١٠٧) وقبله ابن العربي في «عارضة الأحوذي» (٣ / ٢٧٥) عن أهل التعديل والجرح أنه ليس في فضل ليلة النصف من شعبان حديث يصح؛ فليس مما ينبغي الاعتماد عليه، ولئن كان أحد منهم أطلق مثل هٰذا القول؛ فإنما أوتي من قبل التّسرع وعدم وسع الجهد لتتبّع الطرق على هٰذا النحو الذي بين يديك، والله تعالى هو الموفق. قاله شيخنا العلامة الألباني حفظه الله تعالى في «السلسلة الصحيحة» (رقم ١١٤٤).

أما آخره: «وفيها يوحي الله...»:

فقد أخرج ابن جرير في «تفسيره» (٢٥ / ١٠٩)، والبيهقي في «الشعب» (٧ / ٤٢٢ ـ ط الهندية، و٣ / ٣٨٦ / رقم ٣٨٣٩ ـ ط دار الكتب العلمية)، والحسن بن محمد الخلال في «أماليه» (رقم ٥) ـ ومن طريقه ابن الدبيثي في «ليلة النصف من شعبان» (رقم ١٠) ـ؛ من طرق عن الليث بن سعد، حدثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب؛ قال: أخبرني عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس: أن رسول الله ﷺ قال: «**تُقْطَعُ الآجالُ من شعبان إلى شعبان؛ حتى إنَّ الرجل لينكح ويولَدُ له ولقد خرج اسمُه في الموتى**».

وإسناده معضل.

عثمان بن محمد جل روايته عن طبقة التابعين، وهو ثقة له مناكير، قال ابن

«إن الله تبارك وتعالى يَطَّلِعُ إلى عباده ليلة النصف من شعبان؛ فيغفر لخلقه كلِّهم؛ إلا المشركَ والمُشَاحنَ، وفيها يوحي الله تبارك وتعالى إلى مَلَك الموت لقبض كل نفسٍ يريدُ قبضها في تلك السنة».

=كثير في «التفسير» (٤ / ١٣٧): «هو حديث مرسل، ومثله لا يعارض به النصوص».

وورد نحوه ضمن حديث طويل.

أخرجه البيهقي في «فضائل الأوقات» (رقم ٢٦) و «الدعوات الكبير» ـ كما في «المشكاة» (رقم ١٣٠٥) ـ، والتيمي في «الترغيب» (رقم ١٨٢٧)؛ عن النضر بن كثير، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عروة، عن عائشة رفعته.

وإسناده ضعيف جداً.

النضر بن كثير؛ قال البخاري: «عنده مناكير»، وقال ابن حبان: «يروي الموضوعات عن الثقات على قلة روايته»، وقال أبو حاتم: «فيه نظر»، ولم يصح شيء في هٰذا الباب عن رسول الله ﷺ، قال أبو شامة المقدسي في كتابه «الباعث» (ص ١٢٧ ـ بتحقيقي): «وقال ـ أي: ابن دحية ـ في كتاب «ما جاء في شهر شعبان» من تأليفه: قال أهل التعديل والجرح: ليس في حديث النصف من شعبان حديث يصح؛ فتحَفَّظوا عبادَ الله من مفتر يروي لكم حديثاً يسوقه في معرض الخير؛ فاستعمال الخير ينبغي أن يكون مشروعاً من الرسول ﷺ، فإذا صحّ أنه كذب؛ خرج عن المشروعية، وكان مُسْتَعْمِلُه من خدم الشيطان؛ لاستعماله حديثاً على رسول الله ﷺ لم ينزل الله به من سلطان».

وقال القرطبي في «تفسيره» (١٦ / ١٢٨): «وليس في ليلة النصف من شعبان حديث يُعَوَّل عليه؛ لا في فضلها، ولا في نسخ الآجال فيها؛ فلا تلتفوا إليه».

وما أحسن ما قاله علي بن إبراهيم رحمه الله تعالى: **«وقد جعلها ـ أي ليلة النصف من شعبان ـ أئمة المساجد مع صلاة الرغائب ونحوها شبكةً لجمع العوام؛ طلباً لرئاسة التقدُّم، وملأ بذكرها القصاصُ مجالسهم، وكلٌّ عن الحق بمعزل».**

وانظر: «إسعاف الخلان بما ورد في ليلة النصف من شعبان» للشيخ العلامة حماد الأنصاري عفاه الله وشافاه.

[٩٤٥] حدثنا أحمد بن خالد، نا سعيد بن منصور المكي، نا حمّاد بن زيد، عن حفص بن سليمان، عن الحسن:

---

[٩٤٥] أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣ / ١٤٨)، وأبو عبيد في «الأموال» (٧٠٣)، وابن زنجويه في «الأموال» (٣ / ١١٧٩ / رقم ٢٢١١)؛ من طريق حماد بن زيد، به، ولفظه: «لا بأس أن يعجِّل الرجل زكاته ثلاثة أعوام».

وإسناده صحيح.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٤ / ٨٧ / رقم ٧٠٧١) عن معمر، عن حفص، عن الحسن؛ قال: «لا بأس أن يُعَجِّل».

وأخرجه هٰكذا مختصراً: عبدالرزاق في «مصنفه» (٤ / ٨٧ / رقم ٧٠٦٩)، وابن زنجويه في «الأموال» (٣ / ١١٧٩ / رقم ٢٢١٠)؛ من طريقين، عن الثوري، عن عمرو عن الحسن.

وإسناده صحيح.

وأخرج ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣ / ١٤٨)، وابن زنجويه في «الأموال» (٣ / ١١٨ / رقم ٢٢١٣)؛ من طريقين عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن: «أنه كان لا يرى بأساً أن يخرج الرجل زكاته قبل حلّها».

ومع هٰذا؛ فقد روي عن الحسن خلاف هٰذا!!

أخرج ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣ / ١٤٨) عن سعيد عن قتادة، وابن زنجويه في «الأموال» (٣ / ١١٨٢ ـ ١١٨٣ / رقم ٢٢١٨)؛ عن سفيان، عن بعض أصحابه، عن الحسن: «أنه كره التعجيل: أن يعطي درهماً درهماً، ولا يرى بتعجيلها بأساً جماعة».

وعليه؛ فلو عجّل على هٰذه الصورة؛ فلا تجزىء على قول الحسن.

قال البغوي في «شرح السنة» (٦ / ٣٢): «وذهب قوم إلى أنه لا يجوز التعجيل، ويُعيد لو عجّل، وهو قول الحسن».

قلت: أما لو دفعها دفعات كبيرة؛ فله التعجيل، يظهر هٰذا للمتأمل في قيوده وشروطه.

«أنه كان لا يرى بأساً أن يعجِّل الرجلُ من زكاة ماله إذا رأى لها موضعاً لثلاث سنين».

[٩٤٦] حدثنا أحمد، نا سعيد بن منصور، نا إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن قيس السَّكوني؛ قال:

«سمعتُ عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه ينهى عن ركض الفرس؛ إلا في حق».

[٩٤٧] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن إسماعيل بن تميم الخراساني، نا عبّاد بن العَوَّام، عن الحجاج، عن عطاء، عن أبي محذورة:

= وانظر غير مأمور في مذهبه: «المحلى» (٦ / ٩٦)، و «المغني» (٢ / ٦٣٠، ٦٣٢)، و «موسوعة فقه الحسن البصري» (٢ / ٤٧٤ ـ ٤٧٥)، وتجد أبحاثاً مستفيضة في تعجيل الزكاة عند البغوي في «التهذيب» (ص ١٥٩ ـ ١٧٤، كتاب الزكاة منه).

وفي (م) و (هـ): «أحمد بن خليد، ثنا سعيد بن منصور».

وللمصنف شيخان: «ابن خالد»، و «ابن خليد»، وأشار في (هـ) إلى أنه في نسخة بدل «سعيد بن منصور»: «سهل بن منصور».

[٩٤٦] أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (رقم ٢٤٤٠)، ومن طريقه المصنف.

وإسناده صحيح.

و (ركض الفرس): استحثاثه للعَدْوِ.

وإسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده، مُخلِّط في غيرهم.

وعمرو بن قيس السكوني حمصي. ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٢ / ١٩٥).

[٩٤٧] **إسناده ضعيف.**

= وحجاج هو ابن أرطاة، صدوق، كثير الخطأ والتدليس، ولٰكنه «كان راويةً عن عطاء، سمع منه». كذا في «تهذيب الكمال» (٥ / ٤٢٤).

وعطاء هو ابن أبي رباح، أرسل عن جماعة من الصحابة، ولم يذكر العلائي في «جامع التحصيل» (ص ٢٩٠) أبا محذورة منهم! ولعله يلحق بالمذكورين.

وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٢ / ١٣)، وأحمد في «المسند» (٣ / ٤٠٨)، والطحاوي في «المشكل» (١٥ / ٣٦٣، ٣٦٤ / رقم ٦٠٨٠، ٦٠٨١)؛ من طريقين عن سفيان، عن أبي جعفر، عن أبي سلمان، عن أبي محذورة؛ قال: «كنتُ أُؤذِّنُ للنبي ﷺ، فكنتُ أقول في آذان الفجر الأول: حي على الصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي على الفلاح، الصلاة خير من النوم، الصلاة خير من النوم، الله أكبر، الله أكبر، لا إلٰه إلا الله».

ووقع عند المصنف: «وكان يقول في أذانه ـ وهو بعد طلوع الفجر ـ: الصلاة خير من النوم».

وإنْ صح هٰذا؛ دل على أن التثويب في الأذان الثاني (الواقع في الوقت) لا الأول!! ويقوّي هٰذا اللفظ ما يذهب إليه بعض كبار فقهاء عصرنا؛ كما تراه مبسوطاً في «الشرح المُمتع» (٢ / ٥٧).

وأما صفة الأذان وإلقاء النبي ﷺ الأذان على أبي محذورة:

أخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ٣٧٩)، وأبو داود في «السنن» (رقم ٥٠٢)، والترمذي في «الجامع» (رقم ١٩٢)، والنسائي في «المجتبى» (٢ / ٤)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٧٠٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ٢٠٣)، والطيالسي في «المسند» (رقم ١٣٥٤)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٤٠٩ و٦ / ٤٠١)، والدارمي في «السنن» (١ / ٢٧١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ١٣٠، ١٣٥)، وأبو عوانة في «المسند» (١ / ٣٣٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢ / ٩٥ / رقم ٧٩٢)، وابن خزيمة في «الصحيح» (رقم ٣٧٧)، وابن الجارود في «المنتقى» (رقم ١٦٢)، وابن حبان في «الصحيح» (٤ / ٥٧٧ / رقم ١٦٨١ ـ «الإحسان»)، والدارقطني في «السنن» (١ / ٢٣٧)، وتمام في «فوائده» (رقم ٢٥٨،

«أنه كان لا يؤذن لرسول الله ﷺ إلا في الفجر، وكان لا يؤذن حتى يطلع الفجر، وكان يقول في أذانه: الصلاةُ خير من النوم. وكان يختم أذانه: الله أكبر، الله أكبر، [لا إلٰه إلا الله]. زعم عطاء أن النبي ﷺ دعا له ومسح رأسه».

=٢٥٩)، والطبراني في «الكبير» (٧ / ٢٠٣ / رقم ٦٧٢٨، ٦٧٢٩، ٦٧٣٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١ / ٤١٦)؛ عن عامر الأحول عن مكحول: أن عبدالله بن محيريز حدثه عن أبي محذورة... وذكره.

وأما ما ورد في آخره:

«زعم عطاء أن النبي ﷺ دعا له ومسح رأسه».

فقد جاء ضمن إلقاء وتعليم الأذان له في بعض طرق الحديث: «ومسح على ناصيته»، وفي آخره: «فكان أبو محذورة لا يجزّ ناصيته ولا يفرقها؛ لأن رسول الله ﷺ مسح عليها».

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (رقم ١٧٧٩) ـ ومن طريقه أحمد في «المسند» (٣ / ٤٠٨)، والطبراني في «الكبير» (رقم ٦٧٣٤)، والدارقطني في «السنن» (١ / ٣٢٥، أو رقم ٨٩٢ ـ بتحقيقي)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١ / ٣٩٣ ـ ٣٩٤) ـ.

وأما الدعاء له؛ فقد أخرجه الدارقطني في «السنن» (رقم ٨٩١) ضمن حديث الأذان، وتكلمت عليه هناك، يسر الله إتمامه بخيرٍ وعافية.

وفي (م): «إبراهيم بن إسماعيل عن تميم».

وما بين المعقوفتين سقط من (م)، وغير موجود في (هـ).

وأشار في هامش (هـ) إلى أن هٰذه الزيادة في نسخة أخرى، وفي هامش الأصل:

«سقط في سماعنا: لا إلٰه إلا الله».

[٩٤٨] حدثنا أحمد بن خُلَيد، نا موسى بن أيوب النصيبي، نا بقية ابن الوليد، عن مَسلمة بن علي، عن سعيد بن أبي أيوب، عن الحارث ابن يزيد الحضرمي، عن عُلَيّ بن رباح اللخمي؛ قال: سمعت عتبة بن النُّدَّرِ يقول:

---

[٩٤٨] إسناده ضعيف جداً.

فيه بقية بن الوليد؛ مدلس، وقد عنعن.

ومسلمة بن علي الخُشَني، متروك.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٣١٥) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن ماجه في «السنن» (رقم ٢٤٤٤)، والطبراني في «الكبير» (١٧ / ١٣٥ / رقم ٣٣٣) ـ ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (١٩ / ٣٢٥) ـ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣ / ٦٣ / رقم ١٣٧٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢ / ٢٦٩ ـ ٢٧٠ / رقم ٧٩١)؛ من طريق محمد بن مصفى الحمصي، عن بقية، به.

وعزاه في «أسد الغابة» (٣ / ٥٧٠) لابن عبدالبر وابن منده وأبي نعيم.

وقال ابن كثير في «جامع المسانيد» (٨ / ٥٧٥): «وهكذا رواه الطبراني وأبو نعيم من غير وجه عن بقية».

وقال: «قال أبو نعيم: ورواه ابن المبارك عن سعيد بن أبي أيوب عن عيينة، وهو وهم».

قلت: وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣ / ٦٣ / رقم ١٣٧٨)، والطبراني في «الكبير» (١٧ / ١٣٤ / رقم ٣٣٢)، والبزار في «مسنده» (٣ / ٦٣ / رقم ٢٢٤٦ ـ «زوائده»)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٩ / ٢٩٦٨ / رقم ١٦٨٥٦)؛ عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، به.

وعزاه في «الدر المنثور» (٦ / ٤٠٨) لابن المنذر وابن مردويه.

وإسناده ضعيف من أجل ابن لهيعة.

= قال الهيثمي في «المجمع» (٧ / ٨٨): «وفي إسنادهما ابن لهيعة، وفيه ضعف».

وأما رواية ابن المبارك؛ فأخرجها البخاري في «التاريخ الكبير» (٦ / ٥٢١ - ٥٢٢)، والخطابي في «غريبه» (١ / ٨١)؛ عنه، عن سعيد بن يزيد، عن الحارث بن يزيد، عن عيينة بن حصن. . . وذكر الحديث بنحوه.

وذكره ابن حجر في «الإصابة» (٤ / ٢١٣) في ترجمة (ابن حصن) رواية ابن المبارك، وقال: «وقد روى مسلمة بن علي وابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن عتبة ابن النُّدَّر حديثاً نحو هٰذا؛ فالله أعلم؛ فيحتمل أن يكون قد اختلف في اسم أبيه، أو أحد الاسمين جده».

قلت: ويحتمل أن يكون وقع فيه وهم، وقد نقل ابن كثير عن أبي نعيم أن ابن المبارك وهم فيه؛ كما قدمناه.

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (ق ١٥٣ - المخطوط، و٢ / ٢٦٠ / رقم ٨٦١) بعد أن ذكر الحديث: «قلت: ليس لعتبة بن النُّدَّر - وفي المطبوع بالذال المعجمة - هٰذا عند ابن ماجه سوى هٰذا الحديث، وليس له شيء في الكتب الخمسة، وإسناد حديثه ضعيف؛ لتدليس بقية»، قال: «رواه الإمام أحمد في «مسنده» من حديث عتبة، ولذٰلك أخرجه ابن الجوزي في كتاب «جامع المسانيد» بسنده».

قلت: لي هنا ملاحظات مهمات:

الأولى: أعله بالأدنى (عنعنة بقية)، ونسي مسلمة بن علي الخشني.

الثانية: اختصر الأستاذ محمد فؤاد عبدالباقي في تحقيقه لـ «سنن ابن ماجه» (٢ / ٨١٧) كلام البوصيري هٰكذا: «في «الزوائد»: إسناده ضعيف؛ لأن فيه بقية، وهو مدلس، وليس لبقية هٰذا عند ابن ماجه سوى هٰذا الحديث، وليس له شيء في بقية الكتب الخمسة»!!

ومن المعلوم أن بقية له رواية في الكتب الستة، ويستثنى البخاري في «صحيحه»؛ إذ لم يرو له إلا تعليقاً، وقد جمع بعض أصدقائنا روايات (بقية) في

«كنا عند رسول الله ﷺ يوماً؛ فقرأ سورة ﴿طسٓمٓ﴾، حتى إذا بلغ قصة موسى ﷺ؛ قال: «إن موسى أجَّر نفسه ثمان سنين / ق١٤٣/ ـ أو قال: عشر سنين ـ بعفة فرجه وطعامِ بطنه»».

=الكتب الستة ـ وهي كثيرة ـ ونال بها درجة الماجستير من قسم الحديث في الجامعة الأردنية.

الثالثة: عزاه البوصيري للإمام أحمد في «المسند» بناء على ذكر ابن الجوزي له في «جامع المسانيد»، ولا يلزم ذٰلك! ولم يذكره ابن حجر في «أطراف مسند الإمام أحمد» ولا ابن عساكر في «ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند»، ولم يذكرا لعتبة مسنداً ألبتة.

الرابعة: وقع في الأصل ومطبوع «سنن ابن ماجه» وغير مصدر من مصادر الحديث: «﴿طسم﴾»، وهو الصواب، وفي «تحفة الأشراف» (٧ / رقم ٩٧٥٩): «﴿طس﴾»!!

الخامسة: (النُّدَّر)؛ بضم النون، وفتح الدال المشددة؛ كما في «الإصابة» (٢ / ٤٥٦)، و «تهذيب الكمال» (١٩ / ٣٢٤)، وذكره بالنون الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (١ / ١٨١)، وقال: «له صحبة»، وقال: «أخرج الطبري عنه حديثاً، فقال: عتبة بن البذَّر ـ بالباء والذال ـ صحف فيه».

وانظر: «تصحيفات المحدثين» (٢ / ٥١٤).

وقال ابن ماكولا في «الإكمال» (١ / ٢١٨): «أوله نون مضمومة، وبعدها دال مشدّدة، وآخره راء»، ولم يبين من ضبطه إن كانت الدال معجمة أو مهملة، والمشهور أنها بالمهملة.

وانظر: «توضيح المشتبه» (١ / ٣٩٤)، و «التبصير» (١ / ٧٠)، و «المشتبه» (١ / ٥٤)، و «المؤتلف» (١٥) لعبدالغني.

السادسة: خرج شيخنا العلامة الألباني هٰذا الحديث في «الإرواء» (٥ / ٣٠٧ / رقم ١٤٨٨)، وعزاه لابن ماجه والدينوري في «المجالسة» وابن عساكر، وقال عنه: «ضعيف جداً».

[٩٤٩] حدثنا أحمد بن خليد، نا يعقوب بن كعب الأنطاكي، نا أبو حفصٍ العَبْدي، عن ثابت البُناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ قال:

---

[٩٤٩] إسناده ضعيف جداً، والحديث صحيح.

أبو حفص العَبْديّ هو عمر بن حفص، قال عبدالله بن الإمام أحمد في «العلل» (رقم ٥٣٣٣) عن أبيه: «تركنا حديثه وخرقناه»، وقال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال البخاري: «ليس بالقوي، مات بعد المئتين».

انظر: «التاريخ الكبير» (٣ / ٢ / ١٥٠)، و «تاريخ ابن معين» (٢ / ٤٢٦)، و «الجرح والتعديل» (٣ / ١ / ١٠٣)، و «المجروحين» (٢ / ٨٤)، و «الميزان» (٣ / ١٨٩)، و «اللسان» (٤ / ٢٩٨).

ولخّص الذهبي في «المقتنى» (رقم ١٦٥٩) حاله، فقال: «واهٍ»، وكذٰلك فعل في الكنى من «الميزان» (٤ / ٥١٦).

أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣ / ٥٥): حدثنا عبدان بن أحمد المروزي، ثنا علي بن حُجر، حدثنا عمر بن حفص، به، وقال: «وفي التخليل رواية من غير هٰذا الوجه أصلح من هٰذه».

قلت: وعزا ابن القيم في «تهذيب السنن» (١ / ١٠٩) هٰذه الطريق للطبراني في «المعجم الكبير» من حديث أبي حفص العبدي عن ثابت، وسرده وقال: «وأبو حفص وثقه أحمد، وقال: لا أعلم إلا خيراً، ووثقه ابن معين، وقال عبدالصمد بن عبدالوارث: ثقة وفوق الثقة»!!

ولم أظفر به في «المعجم الكبير» ولا أرى إلا أن ابن القيم قد ظنه أبا حفص العبدي راوياً آخر!! ومررت بمن يكنى (أبا حفص) وهو (عبدي)، ونظرت في تراجمهم من الكتب المطولة، وطابقتُ كلام الأئمة بما ذكره ابن القيم؛ فلم أفز بشيء، ولا قوة إلا بالله! وكذٰلك فعلت فيمن روى عن ثابت ممن أوردهم المزي في ترجمته في «تهذيب الكمال»؛ فلم أتبين سبب وهم ابن القيم، ولعل سقطاً أو وهماً وقع للطابع أو الناسخ، ومن كتابه «تهذيب السنن» نُسَخٌ أسعى في طلبها للقيام =

=بحقها من التعليق والضبط، يسر الله ذٰلك بمنّه وكرمه.

ورواه عن ثابت اثنان آخران مغموزٌ بهما، وحالهما كحال أبي حفص العبدي إن لم يكونا أسوأ منه، هما:

أولاً: عمر بن ذؤيب.

أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣ / ١٥٧)، وقال: «عمر بن ذؤيب مجهول بالنقل، وحديثه غير محفوظ».

ثانياً: حسان بن سياه الأزرق.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢ / ٧٧٩) من طريق أبي يعلى، عن عمرو بن الحصين، به.

وعمرو بن الحصين مظلم الحديث؛ كما في «الكامل» (٥ / ١٧٧٩)، وكذبه الخطيب.

وحسان ضعفه جماعة، بل قال أبو نعيم في «الضعفاء» (رقم ٥٤): «روى عن ثابت بمناكير، ضعيف».

وللحديث طرق أُخرى عن أنس؛ فرواه عنه:

أولاً: **الوليد بن زَوران**.

أخرجه أبو داود في «السنن» (رقم ١٤٥) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (١ / ٥٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١ / ٤٢١ ـ ٤٢٢ / رقم ٢١٥) ـ، وأبو عبيد في «الطهور» (رقم ٣١٣ ـ بتحقيقي)، وتمام في «الفوائد» (رقم ١٧٦ ـ ترتيبه)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣ / ١٤٦٧)؛ عن أبي المليح، عن الوليد بن زَورَان، به.

وإسناده ضعيف من أجل الوليد بن زَوْران.

قال الآجري عن أبي داود: «لا ندري سمع من أنس أو لا»، وقال ابن حزم في «المحلى» (٢ / ٣٥): «مجهول».

قلت: هو معروف العين برواية أربعة عنه، أفاده عبدالحق في «الأحكام الوسطى» (١ / ١٧٣)، ولٰكنه مجهول الحال، لا يعرف، وأعلّهُ بجهالة الوليد: ابن

=القطّان في «بيان الوهم والإيهام» (٥ / ١٧ / رقم ٢٢٥١)، وكما في «تهذيب السنن» (١ / ١٠٧)، وابن حجر في «التلخيص الحبير» (١ / ٨٦).

ولم ينفرد عن أنس به؛ فقد تابعه:

* **ثانياً وثالثاً ورابعاً: موسى بن أبي عائشة، ويزيد الرقاشي، ومعاوية بن قرة.**

أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ / ١٤٩)، وأبي جعفر بن البختري في «فوائده» ـ كما في «التلخيص» (١ / ٨٦) ـ؛ من طريق موسى بن أبي عائشة، به، وقال: «صحيح»!!

ووافقه الذهبي في «التلخيص»، ولٰكنه منقطع، وهو معلول.

فقد أخرجه ابن جرير في «التفسير» (٦ / ١٢٠)، وابن عدي في «الكامل» (٢ / ٥٦١)؛ من طريق موسى بن أبي عائشة، عن زيد الجزري، عن يزيد الرّقاشي، عن أنس؛ إلا أنه من طريق جعفر بن الحارث أبي الأشهب، وهو موصوف بالوهم.

وقال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (١ / ١٧): «قال أبي: الخطأ من مروان، موسى بن أبي عائشة يحدّث عن رجل عن يزيد الرقاشي عن أنس عن النبي ﷺ».

وروى الحديث جماعة غير زيد الجزري، وهو ابن أبي أنيسة عن يزيد به، منهم:

١ ـ يحيى بن كثير.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ١٣)، وابن ماجه في «السنن» (١ / ١٤٩ / رقم ٤٣١).

قال البوصيري في «مصباح الزّجاجة» (١ / ١٧٦): «هٰذا إسناد ضعيف؛ لضعف يحيى بن كثير وشيخه».

٢ ـ الهيثم بن جماز.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ١٣)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢ / ٤٥٣).

والهيثم ضعيف. انظر: «لسان الميزان» (٦ / ٢٠٤)

= ٣ ــ الرُّحيل بن معاوية.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١ / ٣١٧ / رقم ٥٢٤)، وأحمد بن منيع في «مسنده»؛ كما في «مصباح الزجاجة» (١ / ١٧٦).

٤ ــ خلاد الصفار.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١ / ٣٨٦).

والرُّحيل وَخَلَّاد ثقتان.

٥ ــ موسى بن شروان.

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (٦ / ١٢١).

٦ ــ زيد العمي، ولٰكنه يشك فيه، فقال: (عن معاوية بن قرة أو يزيد).

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (٦ / ١٢٠) من طريق سلام بن سليم.

وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (٦ / ١٢١)، وابن عدي في «الكامل» (٣ / ١١٤٧)؛ من طريق سلام، عن زيد العمي، عن معاوية من غير شك.

وسلام تركه النسائي، وقال البخاري: «تركوه».

وزيد ضعفه النسائي وابن معين وأبو حاتم.

والعلة في هٰذا الطريق يزيد الرقاشي؛ فرواه عنه اثنان من الثقات كما تقدم، ومن سلام وزيد في طريق معاوية بن قرة!!

خامساً: الحسن البصري.

أخرجه البزار في «المسند» (١ / ١٤٢ / رقم ٢٧٠ ـ «كشف الأستار»)، والدارقطني في «السنن» (١ / ١٠٦)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤ / ٢١٥ / رقم ٩٧٨).

وقال البزار: «لا نعلم رواه هٰكذا إلا أيوب، وهو بصري، ولا نعلم حدَّث عنه إلا معلّى».

فأيوب مجهول؛ كما يستفاد من كلام البزار وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١ / ١ / ٢٥١)، ومنه تعلم ما في «التعليق المغني»: «ليس في إسناد هٰذا الحديث مجروح».

«وَضَّأْتُ رسولَ الله ﷺ؛ فرأيتُه يُخَلِّلُ لحيتهُ بيده ويقول: هٰكذا أمرني ربِّي عزَّ وجلَّ».

[٩٥٠] وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

= سادساً: الزهري.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ / ١٤٩)، والذهلي في كتاب «علل حديث الزهري»؛ كما قال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٥ / ٢٢٠) وابن القيم في «التهذيب» (١ / ١٠٧)، وابن حجر في «التلخيص» (١ / ٨٦).

قال الحاكم: «صحيح»، وقال ابن القطان: «هٰذا إسناد صحيح».

وحسن ابن القيم هٰذا الطريق أيضاً، وذكر الحاكم في «المستدرك» حديث عثمان في ذٰلك، ثم قال: «وله شاهد صحيح من حديث أنس».

سابعاً: حميد الطويل.

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١ / ٢٨٠ ـ ٢٨١ / رقم ٤٥٥)، وقال: «لم يرو هٰذا الحديث عن حميد؛ إلا إسماعيل بن جعفر، تفرد به إسحاق بن عبدالله».

ثامناً: مطر الوراق.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (رقم ٣٠٠٠).

ومطر ضعيف.

وفي السند مَنْ لم يوثقه غيرُ ابن حبان، وقال الهيثمي في «المجمع» (١ / ٢٣٥): «ورجاله وثقوا».

والحديث حسن بطرقه المتعددة، ويصل إلى درجة الصحة؛ لشواهده.

وانظر: «المجموع» (١ / ٣٧٦)، و «إرواء الغليل» (١ / ١٣٠)، و «أبكار المنن» (٦٢) للمباركفوري، و «الطهور» لأبي عبيد (ص ٣٤٣ ـ ٣٥٢).

وقد خرجتُ في تعليقي عليه جل الأحاديث الواردة في هٰذا الباب، والله الموفق للصواب.

[٩٥٠] إسناده ضعيف جداً؛ كسابقه.

«يدُ الله فوق رأس المؤذن، فإذا فرغ من أذانه؛ غُفِر له مَدَّ صوته أين بلغ».

[٩٥١] حدثنا أحمد [بن خليد]، نا سعيد أبو عثمان الصيَّاد، نا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن إبراهيم بن مهاجر؛ قال:

= أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥ / ١٧٠٦) ثنا محمد بن أحمد بن هارون ثنا أحمد بن يحيى، والطبراني في «الأوسط» (٣ / ١٠ / رقم ٢٠٠٨) عن أبي الربيع الزّهراني؛ كلاهما قال: ثنا أبو حفص العَبْديّ، به.

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢ / ٨٤ ـ ٨٥): أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حسين بن منصور، حدثنا أبو حفص العبدي، به.

وعزاه العراقي في «تخريج أحاديث الأحياء» (١ / ٣٢٠ / رقم ٣٥١ ـ استخراج الحداد) للحسن بن سفيان في «المسند» والطبراني في «الأوسط»، وقال: «بإسنادٍ ضعيف».

وذكره الذهبي في «الميزان» (٣ / ١٨٩) من منكرات أبي جفص وبلاياه.

[٩٥١] المشهور من مذهب النخعي التفرقة بين اللمس بشهوة وبغير شهوة؛ فالأول ينقض الوضوء، بخلاف الثاني، ولم يذكر أحد ممن اعتنى بالخلاف الفقهي قيد «وضع اليد على الفرج» من مذهبه، مع أن في إسناد هٰذا الخبر إبراهيم بن المهاجر، صدوق، لين الحفظ.

وانظر مذهبه في: «الآثار» لأبي يوسف (ص ٦ / رقم ٢٧)، و «الآثار» (١ / ٣٤) لمحمد بن الحسن الشيباني، و «سنن سعيد بن منصور» (٤ / ١٢٦٥ / رقم ٦٤٢ ـ ط الشيخ سعد الحميد)، و «مصنف عبدالرزاق» (١ / ١٣٣، ٣٧٧)، و «مصنف ابن أبي شيبة» (١ / ٨)، و «المحلى» (١ / ٢٤٩)، و «المغني» (١ / ١٩٢)، و «موسوعة فقه إبراهيم النخعي» (٢ / ٧٠٩).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وبدله في (هـ): «ثنا أحمد»، وفيهما: «يلتمس امرأته»، وأشار في هامش (هـ) إلى أنه في نسخة أخرى: «يلمس...».

«**سألت إبراهيم النخعي عن الرجل يلمس امرأته أيتوضأ؟ قال: لا؛ إلا أن يضع يده على الفرج**».

[٩٥٢] حدثنا أحمد بن خُليد، نا سعيد أبو عثمان الصيَّاد، نا عطاء بن مسلم، عن العلاء بن المسيب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس رضي الله عنه:

---

[٩٥٢] أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٣ / ١١٣٧) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥ / ٢٠٠٤) عن ابن أبي السري، والطبراني في «الكبير» (١٢ / ١٣١ ـ ١٣٢ / رقم ١٢٦٧٩) و «الدعاء» (رقم ٧٦١) عن هشام ابن عمار؛ كلاهما عن عطاء بن مسلم، به.

وإسناده ضعيف.

عطاء بن مسلم الخفاف الحلبي؛ قال أبو حاتم: «كان شيخاً صالحاً، وكان دفن كتبه؛ فلا يثبت حديثُه، وليس بقوي»، وقال أحمد: «مضطرب الحديث»، وقال ابن معين: «ليس به بأس، وأحاديثه منكرات»، وقال الطبراني: «تفرد بأحاديث»، وقال ابن عدي: «وفي حديثه بعضُ ما ينكر عليه».

انظر: «الجرح والتعديل» (٦ / ٣٣٦)، و «تاريخ بغداد» (١٢ / ٢٩٥)، و «التاريخ الكبير» (٦ / ٤٧٦)، و «تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي» (١٥٤)، و «مجمع الزوائد» (٢ / ٢٧٦).

وحبيب بن أبي ثابت، ثقة، يرسل كثيراً، وروايته هٰذه مرسلة، وبينه وبينَ ابن عباس (يحيى الجزّار).

أخرجه أحمد في «المسند» (١ / ٣٠١، ٣٢٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ٢٨٧)؛ عن أبي بكر النهشلي، عن حبيب، عن يحيى ابن الجزار، عن ابن عباس مختصراً، ولفظه: «**إن رسول الله ﷺ كان يوتر بثلاث ركعات**»، ولا يوجد فيه تسمية السور.

«أن النبي ﷺ كان يوتر بثلاث، بـ: ﴿سَبِّحِ﴾، و ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]، و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، وكان يقنت قبل الركوع».

= وإسناده ضعيف.

يحيى يروي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

وقد أخرجه النسائي في «المجتبى» (٣ / ٢٣٦) وفي «السنن الكبرى» (كتاب قيام الليل، ١ / ٤٢٣ / ٤٤٧ / رقم ١٤٢٦، ١٣٤٠)، والترمذي في «جامعه» (رقم ٤٦٢)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ١١٧٢)، وأحمد في «المسند» (١ / ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٥، ٣١٦، ٣٧٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣ / ٢٩٩)، والدارمي في «السنن» (١ / ٣٧٢)، وأبو يعلى في «المسند» (٤ / ٤٢٩ / رقم ٢٥٥٥)، وابن المنذر في «الأوسط» (٥ / ٢٠٣ ـ ٢٠٤ / رقم ٢٧٠٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ٢٨٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢ / ٢٨، ٤٨ / رقم ١٢٣٧٢) وفي «الصغير» (٢ / ٧١)، وابن نصر المروزي في «قيام الليل» (١٢٥ ـ «مختصره»)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١ / ٢٥٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣ / ٣٨)، والضياء المقدسي في «المختارة» (١٠ / ٢٥١، ٣١٩ ـ ٣٢٣، ٣٦١ ـ ٣٦٣ / رقم ٢٦٤، ٣٤١ ـ ٣٤٧، ٣٨٦ ـ ٣٨٨)؛ من طرق عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به دون ذكر القنوت.

وإسناده صحيح.

وفي الباب عن علي وعائشة وعبدالرحمٰن بن أبزى عن أُبي بن كعب، ويروى عن عبدالرحمٰن بن أَبزى عن النبي ﷺ، قاله الترمذي في «الجامع» (٢ / ٣٢٦).

قلت: وما ذكرناه يكفي لإثبات صحة الحديث.

وانظر: «نتائج الأفكار» (١ / ٥١٢ ـ ٥١٧) لابن حجر، و «من فضائل سورة الإخلاص» (ص ١٠٣ ـ ١٠٤) للخلال، و «موسوعة فضائل وسور آيات القرآن» (٢ / ٢٥٤ ـ ٢٩٠).

[٩٥٣] [حدثنا أحمد]، نا محمد بن عيسى الطباع، نا الفضل بن حمّاد الأودي، نا عبدالله بن عمران القرشي، عن عكرمة، عن ابن عباس:

«أنه سُئِلَ عن مَيِّتٍ مات لم يوجد له كفن: كيف يُدْفَن؟ قال: يُكَبُّ على وجهه في القبر ولا يُستقبل بفرجِهِ القبلة».

[٩٥٤] حدثنا أحمد بن خليد، نا سعيد أبو عثمان الصيَّاد، نا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن من أخبره عن أنس بن مالك:

---

[٩٥٣] إسناده ضعيف.

الفضل بن حماد فيه جهالة، قاله في «الميزان» (٣ / ٣٥٠).

وعبدالله بن عمران ومحمد بن عيسى الطباع مترجمان في «الثقات» لابن حبان ـ على الترتيب ـ (٧ / ١٩ و٩ / ٦٤ ـ ٦٥).

والطباع مترجم في «التاريخ الكبير» (١ / ٢٠٣)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ولم أظفر بهٰذا الأثر مسنداً، ولم تذكره كتب الفقه التي تعنى بالخلاف العالي وتهتم بفقه السلف الصالح، والمذكور فيها عند عدم الاستطاعة: وجوب الكفن في بيت المال، وإنْ فُقِد؛ فعلى المسلمين، ولو وجد ثوب مع مالك غير محتاج إليه؛ لزمه بذله.

انظر: «الأوسط» (٥ / ٣٦٦) لابن المنذر، و «المجموع» (٥ / ١٤٩، ١٥٠ ـ ط دار إحياء التراث) للنووي.

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[٩٥٤] إسناده ضعيف؛ للمبهم الذي فيه.

وسعيد بن المغيرة، أبو عثمان الصَّيَّاد، من أهل المصيصة، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ / ٦٧ ـ ٦٨)، ونقل عن أبيه قوله عنه: «حسبك به فضلاً، ابتدأ في قراءة كتاب «السير»؛ فرأيتُ أهل المصيصة قد غَلَّقُوا أبواب حوانيتهم=

«أنَّ النبي ﷺ كان مضطجعاً في ظل نخلة، فهاجت ريحٌ، فقامَ فَزِعاً وتركَ رداءَهُ، فقيل له، فقال: أتخوّف الساعة».

[٩٥٥] حدثنا عبدالله بن مسلم، نا حسين بن حسن المروزي، نا ابن المبارك، نا معمر، عن يحيى بن المختار، عن الحسن؛ قال:

=وحضروا مجلسه»، وقال: «وقال: حدثنا سعيد بن المغيرة الصياد، وكان ثقة»، بينما قال ابن حبان في «الثقات» (٨ / ٢٦٦): «ربما أَغرب».

[٩٥٥] أخرجه ابن قتيبة في «اختلاف الحديث» (٢ / ٧١٢ ـ ٧١٣ ـ ط شقيرات) و«عيون الأخبار» (٢ / ٣٨٤ ـ ط دار الكتب العلمية)، ومن طريقه المصنف.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ١٨٦) ـ ومن طريقه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ٦٢٨) ـ، والشجري في «أماليه» (٢ / ١٥٥)؛ عن يحيى المختار، به.

ويحيى مجهول؛ فإسناده ضعيف.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العزلة والانفراد» (رقم ١٤٩ ـ بتحقيقي) وفي «العقوبات» (رقم ٢٨٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ١٥٨)؛ من طريق آخر عن الحسن؛ قال: «أرى رجالاً ولا أرى عقولاً، أسمع أصواتاً ولا أرى أنيساً، أخصب ألسنة وأجدب قلوباً».

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ١٨٥) ـ ومن طريقه ابن أبي الدنيا في «العزلة» (رقم ١٦٧) ـ: أخبرنا جرير بن حازم؛ قال: دخلنا على الحسن يوماً، فملأنا عليه سطحه، فنظر في وجوه القوم، فقال: «أرى أعيناً ولا أرى أنيساً، معرفة ولا صدق قول ولا فعل، صورة تلبس الثياب».

وعلقه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٦ ـ ط دار الكتب العلمية) بنحوه مع زيادة في آخره من طريق آخر عن الحسن.

وذكره الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٣ / ٦٥٦)؛ قال: «قال الحسن: ما لي أراكم أخصب شيء ألسنة وأجدبه قلوبًا!» (٤ / ٢٥٦) بنحوه. وانظر رقم (٤٧٢).

«إذا شئت لقيتَه أبيض بَضّاً، حديدَ النظر، ميت القلب والعمل، أنتَ أبصرُ به من نفسه، ترى أبداناً ولا قلوب، وتسمع الصوت ولا أنيس، أخصبُ ألسِنةً وأجْدَبُ قلوباً».

[٩٥٦] حدثنا محمد بن عبدالعزيز؛ قال: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ يوسف بن أسباط يقول:

«لو أن رجلاً ترك الدنيا ما قلنا له: إنك زاهدٌ؛ لأنَّ الزهد لا يكون إلا بترك الحلال المحض، والحلال المحض لا نعرفه اليوم، وإنما الدنيا حلال وحرامٌ وشبهات؛ فالحلال حساب، والحرام عذاب، والشبهات عتاب؛ فأنْزل الدنيا منزلة الميتة؛ فخُذْ منها ما يُقيمك، فإن كان ذٰلك حلالاً؛ كنت زاهداً فيها، وإنْ كان حراماً؛ لم تكن أخذت منها إلا ما يُقيمك كما يأخذ المضطر إلى الميتة، وإن كان شبهات؛ كان العتاب يسيراً».

= وفي (م): «وأجدب قلوب».

[٩٥٦] أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٨٤ ـ ٣٨٥ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني أبو سهل، عن علي بن محمد، عن وكيع؛ قال: «قال يوسف بن أسباط...»، وذكره.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٢٣٨) والبيهقي في «الزهد الكبير» (رقم ٣٣) عنه من طريق آخر، و (٨ / ٣٧٠) عن وكيع قوله.

ومضى برقم (٤٢٠) قول علي: «حلالها حساب، وحرامها عذاب».

والخبر في: «ألف باء» (١ / ٤٤٦)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ١٩٢).

وفي (م): «لأن الزاهد»! وفيها وفي (هـ): «إنما الدنيا حرام وحلال...».

[٩٥٦/ م] قال يوسف: وقال بعض الزهاد من التابعين:

«ليس الزُّهد بترك الدنيا، ولٰكن الزهد التهاون بها وأخذ البلاغ منها، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ﴾ [يوسف: ٢٠]؛ فأخبر أنهم زهدوا فيه وقد أخذوا له ثمناً».

[٩٥٧] حدثنا محمد بن عبدالرحٰمن مولى بني هاشم؛ قال: سمعت الحسن بن عيسى يقول: سمعتُ ابن المبارك يقول: قال ابن محيريز لرجلٍ وهو يوصيه:

«إنْ استطعتَ أن تَعرِف ولا تُعْرف، وتَسْأل ولا تُسْأَل، وتمشي ولا يُمشى إليك؛ فافعل».

[٩٥٨] حدثنا محمد بن أحمد الواسطي، نا محمد بن عمرو؛ قال: سمعت خلف بن تميم يقول: سمعتُ إبراهيم بن أدهم يقول لبعض أصحابه:

[٩٥٦/ م] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٨٥ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفي (م): «بترك كل الدنيا»؛ بزيادة «كل»، وأشار إليها في هامش (هـ).

[٩٥٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣ / ١٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به. وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (رقم ٥٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥ / ١٤١)؛ من طريق آخر بنحوه. وهو في «الزهد» للبيهقي (رقم ١٤٩) عن الفضيل بنحوه. وأورده الغزالي في «الإحياء» (٣ / ٢٧٦)، وابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٨٦ ـ ط دار الكتب العلمية).

[٩٥٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦ / ٣١٥، ٣٣٣ ـ ط دار =

«كن ذَنَباً ولا تكن رأساً؛ فإن الرأس يهلك، والذَّنَبُ /ق١٤٤/ يسلم».

[٩٥٩] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا خالد بن خداش، عن حماد بن زيدٍ؛ قال: سمعتُ أيوبَ يقول:

«ما أَحَبَّ اللهُ عز وجل عبْداً؛ إلا أحبَّ أن لا يُشْعِرَ به».

[٩٦٠] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا عبدالصمد؛ قال: سمعتُ الفضيل يقول:

=الفكر)، والمزّي في «تهذيب الكمال» (٢ / ٣٥)؛ من طريقين آخرين عن إبراهيم بن أدهم، بنحوه.

وسيأتي من كلام إبراهيم في وصية له لبقية، وهو في آخرها برقم (٢٢٤٢).

وعزاه هكذا للدينوري في «المجالسة» السخاويُّ في «المقاصد الحسنة» (رقم ٤٨٣)، والعجلوني في «كشف الخفاء» (٢ / ١٧٧).

وذكره المقريزي في «المقفَّى الكبير» (١ / ٧٤)، والزمخشري في «ربيع الأبرار» (٣ / ١٨٠).

[٩٥٩] الخبر في: عيون الأخبار» (٢ / ٣٨٦ ـ ط دار الكتب العلمية).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (رقم ٣٥) من طريق آخر عن أيوب.

وأخرجه البغوي في «الجعديات» (رقم ١٢٤٧) بسند آخر عنه بلفظ: «ما صدق عبد قط؛ فأحبَّ الشهرة».

[٩٦٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٢٦٧) من طريق المصنف، به.

وأخرجه السلمي في «طبقات الصوفية» (ص ١٠) عن محمد بن نصر الصائغ، =

«أصل الزهد الرِّضى عن الله عز وجل».

[٩٦١] حدثنا إبراهيم الحربي، نا أحمد بن يونس؛ قال: قال عبدالملك بن أَبْجَر: قال: زُبَيْدٌ:

«والله؛ ما رأيتُ قرَّاء زمانٍ أَغْلَظُ رقاباً ولا أرق ثياباً ولا آكلُ لمخِّ العيش منكم».

[٩٦٢] حدثنا محمد بن يونس، نا الحمُيدي؛ قال: سمعت الفُضَيْل يقول:

«أوحى الله تبارك وتعالى إلى نبي من الأنبياء: أمَّا زهدك في الدنيا؛ فقد تعجَّلْتَ الرَّاحة، وأما انقطاعك إليَّ؛ فقد تعزَّزْتَ بي، ولٰكن هل عاديتَ لي عدواً أو واليتَ لي ولياً؟!».

=عن عبدالصمد بن يزيد الصائغ، به.

والخبر في: «سير السلف» (ق ١٥٨/ ب)، و «عيون الأخبار» (٢ / ٣٨٥)، و «ربيع الأبرار» (٤ / ٣٧٣).

وسيأتي بأطول منه برقم (٣٠٤٥).

[٩٦١] أورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٨٦ ـ ط دار الكتب العلمية) عن الحسين بن علي، عن عبدالملك بن أبجر: «أن رجلاً يكنى أبا سعيد كان يقول...» وذكره.

والخبر في: «ربيع الأبرار» (٤ / ١٧٥).

وفي الأصل و (هـ): «ولا أدق ثياباً».

[٩٦٢] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٨٧ ـ ط دار الكتب العلمية).

وسيأتي برقم (٣٠٤٤) عن ابن المبارك، وتخريجه هناك.

[٩٦٣] حدثنا أبو بكر أخو خطَّاب، نا عبدالرحمٰن بن أخي الأصمعي؛ قال: سمعتُ عمي الأصمعي يقول: قيل لأبي حازمٍ:

«ما مالُك؟ قال: الثقة بما في يد الله عز وجل، والإياس عمّا في أيدي الناس».

---

[٩٦٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢ / ٥٦ ـ ط دار الفكر)، وابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٢٤٤)؛ من طريق المصنف، به.

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١ / ٦٧٩)، والبيهقي في «الشعب» (٢ / ١٠٦ / رقم ١٣٠٠)، والسلمي في «المقدمة في التصوف» (ص ٣١٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢ / ٢٨)؛ من طريق سفيان، به.

والمذكور جزء من موعظة أبي حازم لبعض ملوك بني مروان؛ كما تراه في: «الحلية» (٣ / ٢٣٢ ـ ٢٣٧)، و «البيان والتبيين» (٣ / ١٣٩)، و «ربيع الأبرار» (٤ / ٣٧١)، و «أدب الدنيا والدين» (١١٩)، و «الوصايا» (ص ٢٣٢) لابن عربي، و «الذهب المسبوك» (١٦٥، ١٧٢)، و «أخبار الموفقيات» (١٤٨ ـ ط بغداد، وص ١٣٤ ـ ط عالم الكتب)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ١٨٢، ٢٠١ / رقم ٤٠٧، ٤٦٨)، و «عيون الأخبار» (٢ / ٣٧٠ ـ ط المصرية، و٢ / ٣٨٩، و٣ / ٢٠٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «سير السلف» (ق ١١٥ / ب) للتيمي، و «صفة الصفوة» (٢ / ٨٩)، و «المصباح المضيء» (٢ / ٤٨ ـ ٥٣)، و «سراج الملوك» (٥٠ ـ ٥١)، و «الإمامة والسياسة» (٢ / ٨٨ ـ ٩١) المكذوب على ابن قتيبة، و «محاضرات الأبرار» (١ / ٣٠١ ـ ٣٠٤)، و «أنس الحزين» (ق ٦٦ / ب)، و «المنهج المسلوك» (ق ٤٥ / ب)، و «تفسير القرطبي» (١ / ٣٣٧ ـ ٣٣٨).

وفرق المصنف هٰذه الموعظة.

انظر: الأرقام (٢٧١، ٩٦٤، ١٥٠٧، ١٨١٠، ٣٢٧١، ٣٢٧٢، ٣٤٥٦).

وفي (هـ): «والإياس عما في يد الناس».

[٩٦٤] حدثنا إسحاق بن ميمون، نا الحُميدي، نا سفيان بن عيينة؛ قال: قال أبو حازم:

«إنه ليس شيءٌ من أمر الدنيا إلا وقد كان له أهلٌ قبلكم؛ فآثر نفسك أيها المرءُ النصيحةَ على ولدِك، واعلم أنك إنما تُخلف مالك في يد أحدِ رَجُلين: عاملٍ بمعصية الله عز وجل؛ فتشقى بما جمعتَ له، أو عاملٍ فيه بطاعة الله عز وجل؛ فيسعد بما شَقيتَ له؛ فارجُ لمنْ قدَّمتَ منهم رحمة الله، و[ثق] لمن أخَّرت منهم برزق الله عز وجل».

[٩٦٥] حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، نا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق؛ قال:

«مرَّ أبو حازمٍ في السوق، فنظر إلى الفاكهة، فقال: موعِدُكِ الجنة».

---

[٩٦٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢ / ٥٥ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٨٩ ـ ط دار الكتب العلمية).

وما بين المعقوفتين منها ومن (هـ)، وفي (م): «إسحاق بن منصور».

[٩٦٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢ / ٥٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٢٤٦) من طريق آخر عن أبي حازم، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٨٩ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «سير السلف» (ق ١١٨ / أ).

وهو في «البيان والتبيين» (٢ / ١٧٧) عن زاهد دون تعيين.

[٩٦٦] حدثنا عامر بن عبدالله الزُّبَيْري، نا مصعب بن عبدالله، عن عمِّه؛ قال:

«مرَّ أبو حازمٍ في الجزّارين مع صديق له، فقال [له]: يا أبا حازمٍ! هٰذا لحمٌ سمين؛ فاشتر منه. فقال: ما عندي ثمنه. فقال: أنا أعطيك، وأُنْظِرُك؛ ففكر ساعةً، ثم قال: أنا أُنْظِر نفسي إلى الآخرة».

[٩٦٧] حدثنا يوسف بن عبدالله الحلواني، نا عثمان بن الهيثم؛ قال:

«كان الحسن إذا عاد مريضاً؛ لم ينتفع به [أهله] يوماً وليلة، وإذا شيَّع جنازة؛ لم ينتفع به أهله وولده وإِخوانه ثلاثاً».

---

[٩٦٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢ / ٥٨ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا ـ ومن طريقه ابن عساكر (٢٢ / ٥٨) ـ عن جُويرية بن أسماء، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٨٩ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «التبصرة» (٢ / ١٥٦) لابن الجوزي.

وما بين المعقوفتين سقط من (هـ).

[٩٦٧] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٩٠ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «العاقبة» (٤٢، ٤٤) لعبدالحق الإشبيلي، و «التذكرة» للقرطبي (٢١ ـ ط السقا).

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

قوله: «ثلاثاً»؛ قال في هامش (هـ): «صوابه ثلاث».

[٩٦٨] حدثنا أحمد بن علي المَخْرَمِيّ، نا ابن أبي الحَوَاري؛ قال:

«كنت مع أبي سُلَيْمان حين أراد الإحرام؛ فلم يُلَبِّ حتى سرنا ميلاً، وأخذه كالغشية في المحمل، ثم أفاق، فقال: يا أحمد! إنَّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى: مُرْ ظَلَمَةَ بني إسرائيل أن يُقلُّوا من ذكري؛ فإني أذكر من ذكرني منهم باللعنة حتى يسكت، ويحك! [يا ويحك] يا أحمد! بلغني أنه من حج من غير حِلِّهِ ثم لبَّى، قال الله له: لا

---

[٩٦٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤ / ١٣٥ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩ / ٢٦٣ ـ ٢٦٤)، وابن عساكر (٣٤ / ١٣٥)؛ من طريق آخر عن أحمد بن أبي الحواري، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ١١٥، ٢٦١ ـ ط دار الفكر)؛ قال: حدثنا أبو أسامة، عن الفزاري، عن الأعمش، عن المنهال، عن عبدالله بن الحارث، عن ابن عباس. . . وذكره بنحوه.

والخبر في: «مثير العزم الساكن» (١ / ٢٢١) لابن الجوزي، و «السير» (١٠ / ١٨٥)، و «عيون الأخبار» (٢ / ٣٩١ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «ربيع الأبرار» (٢ / ٢٤٥، ٨٣٣)، و «أنوار الحُجج» (ص ٦٩ ـ ٧٠) لعلي القاريّ.

ومضى نحو آخر ما في هٰذا الخبر عن زين العابدين علي بن الحسين برقم (٧٨٨)، وسيأتي برقم (١٠٧٣) نحو: «مر ظلمة بني إسرائيل. . .» ضمن خبر لمالك ابن دينار.

وما بين المعقوفتين سقط من (م) و (هـ)، وقال ناسخ الأصل في هامشه: «سقط من سماعنا: يا ويحك».

وما بين الهلالين غير موجود في (هـ)، وأشار في الهامش إلى أنها ثابتة في نسخة أخرى.

لبيك ولا سعديك حتى تردّ ما في يديك. فما يُؤمِّنَا أن يُقَالَ (لنا) ذٰلك؟!».

[٩٦٩] حدثنا يحيى بن المختار؛ قال: سمعت بشر بن الحارث يقول:

«لقي زاهدٌ زاهداً، فقال له: يا أخي! إنّي أحبك في الله عز وجل. فقال الآخر: لو علمتَ مني ما أعلمُ من نفسي؛ لأبْغَضْتَني في الله. فقال له الأول: لو علمتُ منك ما تعلم من نفسك؛ لكان لي فيما أعلمُ من نفسي شغلٌ عن بُغْضِكَ».

[٩٧٠] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي؛ قال: سمعتُ بكراً العابد يقول:

---

[٩٦٩] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٩٦ ـ ط دار الكتب العلمية) بنحوه.

وفي (هـ): «لبغضتني في الله عز وجل»، وفي الأصل و (هـ): «شغلاً» بالنصب، والمثبت من (م).

[٩٧٠] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٩٦ ـ ط دار الكتب العلمية) بنحوه، وستأتي قطعة منه برقم (١٨٢٨).

وأخرجه ابن باكويه الشيرازي في «أخبار الصوفية» ـ كما في «ما رواه الأساطين» (ص ٦٣) ـ من طريق آخر عن الثوري، به.

وأخرج ابن عدي في «الكامل» (٢ / ٨٦٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨ / ٢٥٣ و١١ / ١٦٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٣٧٤)؛ عن عبدالله بن مسعود رفعه: «سطع نور في الجنة، فرفعوا رؤوسهم؛ فإذا هو من ثغر حوراء ضحكت في وجه زوجها».

وقال عقبه: «وهٰذا حديث منكر».

«كان سفيان الثوري مستخفياً بالبصرة، فوردَ عليه كتابٌ من أهله، وفيه: قد بلغ منا الجَهْدُ أنَّا نأخُذُ النَّوى فنرضّه ثم نجعله في التبن فنأكلَه. فلما قرأ الكتاب؛ رمى به إلى بعض إخوانه وأُراه يحيى بن سعيد، فدمعت عيناه، فقال له:

يا أبا عبدالله! إنك لو حدَّثتَ الناس بهٰذا؛ لاتَّسعت واتسع أهلُك.

فأطرق مَليّاً، ثم رفع رأسه، فقال:

اسمع حديثاً أحدِّثُك به /ق١٤٥/ ثم لا أكلِّمك بعد سنة: بلغني أنه يُرى نورٌ في الجنة، فقيل: ما هٰذا النور؟ فقيل: حوراء ضحكت في وجه زوجها فَبَدَتْ ثناياها فبرقت، ذٰلك لأهل الجنة، أفترى أُعذَرُ بتلك؟ بل أَصبر على أكل النوى والتبن. ثم التفت فقال: والله؛ لما هو أشرُّ من النوى والتبن في الدنيا أسهل من الضريع ومن طعامٍ ذي غصةٍ ومن شراب الحميم الذي لا انقضاء له. ثم قام إلى الصلاة».

= وفيه حلبس بن محمد الكلابي، متروك.

انظر: «اللسان» (٢ / ٣٤٤)، وفي «الميزان» (١ / ٥٨٧).

وأورد الحديث؛ قال: «هٰذا باطل». وانظر: «المجروحين» (١ / ٢٧٣).

وأخرج الختَّليُّ في «الديباج» (ص ٤٤)؛ قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم؛ قال: «قال عطاء السلمي لمالك بن دينار: يا أبا يحيى! شوقنا. قال: فقال عطاء: إن في الجنة...»، وذكره.

وفي (هـ): «والله لما هو شر من النوى».

وفي الأصل و (هـ): «ومن طعام ذا غصّة»، والمثبت من (م)، وصوابها في هامش (هـ) كما أثبتناه.

وفي (م): «ثم لا أكلمك بعده سنة».

[٩٧١] حدثنا إسماعيل بن إسحاق؛ قال: سمعت أحمد بن المعذَّل يقول:

«كان رجلٌ من الصالحين عندنا بالبصرة؛ فما رُئي قط إلا كأنه قد غشيته النار، فقيل له: لو رفقتَ بنفسك وجالست الناس؛ لذهبَ عنك بعض هٰذا الخوف. فقال: لو أنزل الله تبارك وتعالى كتاباً أنه يُعَذبُ رجلاً واحداً من هٰذا الخلق؛ لخِفْتُ أن أكون أنا ذٰلك الرجل، ولو أنزل كتاباً أنه يرحم رجلاً واحداً؛ لرجوتُ أن أكونَ هو؛ فكيف وهو يعذبهم أو يرحمهم وقد قدَّم إلى كل واحدٍ منهم العُذْر، فقال: ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١]، وقال عز وجل: ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾ [آل عمران: ٢٨]؟!».

[٩٧٢] حدثنا محمد بن يحيى الحلواني، نا محمد بن عُبَيْد، نا إسحاق بن سُليمان، عن شعيب بن صفوان؛ قال: حدثني (ابنٌ) لسعيد ابن العاص؛ قال:

---

[٩٧١] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٤٠١ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «الكامل» (١ / ٣٠٩ ـ ط الدالي).

وفي (هـ): «يعذبهم ويرحمهم»، وأشار في الهامش إلى أنه في نسخة: «يعذبهم أو يرحمهم».

[٩٧٢] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥ / ١٧٢ ـ ١٧٣ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون المعارف» (٢ / ٢٦٨ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني أبو سهل، عن إسحاق بن سليمان، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الرقة والبكاء» (رقم ١٠٦، ١٠٧) مختصراً من =

«كان آخر خطبةٍ خطبها عُمر بن عبدالعزيز رحمه الله حَمِدَ الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعدُ؛ فإنكم لم تُخْلَقُوا عبثاً، ولن تُتْرَكوا سُدىً، وإنَّ لكم معاداً ينزل الله تبارك وتعالى فيه للحكم فيكم والفصل بينكم؛ فخاب وخسر من خرج من رحمة الله، وحُرِمَ جنة عرضُها السماوات والأرض، ألم تعلموا أنه لا يأمن غداً إلا مَنْ حَذِرَ اليوم وخافه، وباع نافذاً بباق، وقليلاً بكثير، وخوفاً بأمان؟! ألا ترون أنكم في أسلاب الهالكين، وستكون من بعدكم للباقين كذٰلك حتى يُرَدّ [الأمر] إلى خير الوارثين؟! ثم إنكم في كل يومٍ تُشَيِّعون غادياً ورائحاً إلى الله عز وجل قد قضى نحبه حتى تُغَيِّبوه في صدعٍ من الأرض في بطن صدعٍ غير مُوَسّدٍ ولا ممهَّدٍ، قد فارق الأحبابَ وباشر التراب

=طريق آخر عن عمر بن عبدالعزيز.

وأخرجه مطولاً ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (رقم ٧٢) ـ ومن طريقه ابن عساكر (٤٥ / ١٧٣ ـ ١٧٤) ـ، وابن عبدالحكم في «سيرة عمر بن عبدالعزيز» (ص ٤٢ ـ ٤٣، وأبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٢٩٥)، والجاحظ في «البيان والتبيين» (٢ / ١٢٠)، وابن عربي الصوفي في «محاضرة الأبرار» (١ / ١٤٥)، وابن الجوزي في «مناقب عمر بن عبدالعزيز» (ص ٢٥٩)؛ بنحوه.

والخبر في: «الإحياء» (٤ / ٦٦٣).

وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٩ / ٢٠٧) عن المصنف بسنده ولفظه، وذكره أيضاً الملاء في «سيرة عمر بن عبدالعزيز» (٢ / ٤٤٩ ـ ٤٥٠)، وعبدالحق الإشبيلي في «العاقبة» (ص ١٠٨ / رقم ١٦٤ ـ ط المصرية)، و«سيرة عبدالملك بن عمر بن عبدالعزيز» (ص ٨٦ ـ ٨٧) لابن رجب الحنبلي.

وتحرف اسم «محمد بن يحيى» في «تاريخ دمشق» إلى: «أحمد بن يحيى».

وما بين الهلالين سقط من (هـ)، وما بين المعقوفتين سقط من (م) و (هـ).

وواجه الحساب؛ فهو مرتهنٌ بعمله، غنيٌّ عما ترك، فقير إلى ما قدَّم؛ فاتقوا الله قبل انقضاء مواقيته ونـزول المـوت بكـم، أما أنِّي أقولُ هذا.

ثم رفع طرف ردائه على وجهه؛ فبكى [بكاءً شديداً]، وأبكى من حوله».

[٩٧٢/ م] وأنشدنا بعض أصحابنا لبعض الشعراء:

«الليـلُ شَيَّـبَ والنَّهـارُ كـلاهمـا رأسِي بكثرة ما تدور رحاهما
يتنـاهبـان لحـومَنـا ودمـاءَنـا ونفـوسنـا قسـراً ونحـن نـراهمـا
فأنا النَّذير لذي الشيبة منهما لا تـأمننَّهمـا فـإنهمـا همـا
الشيب في إحدى الميتتين تقدَّمتْ إحـداهمـا وتـأخـرت إحـداهمـا
وكـأنَّ مـن نـزلـت بـه أولاهمـا يوماً وقد نزلت به أخراهما»

[٩٧٣] حدثنا يوسف بن عبدالله الحُلْواني، نا مسلم بن إبراهيم، نا الحسن الجَفْريّ؛ قال: سمعت مالك بن دينار يقول: سمعتُ الحجاج على هٰذه الأعواد وهو يقول:

[٩٧٢/م] نحوها في: «الشيب» (ص ١٤٥) لسعيد الكوسا.

[٩٧٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ١٤١ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٥ / ٢٠٨٢)؛ من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٣١٩ ـ ط دار الفكر)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١٣ / ٣٩٨، ٤٢١ ـ ط دار الفكر)، وابن أبي الدنيا في «محاسبة النفس» (رقم ١١) و «التوبة» (رقم ٧) وفي «قصر الأمل» (رقم ١٥٨) =

«امرؤ زَوَّر عمله، امرؤ حاسب نفسه، امرؤ فكَّر فيما يقرأه في صحيفته ويَرَاه في ميزانه، وكان عند قلبه زاجراً وعند همه آمراً، امرؤٌ أخذ بعنان عمله كما يأخذ بخطام جَمَله؛ فإنْ قاده إلى طاعة الله عز وجل تبعه، وإن قاده إلى معصية الله عز وجل كفَّ».

[٩٧٤] حدثنا عبدالله بن مسلم بن قُتَيْبة؛ قال:

«خطبَ خالد بن عبدالله القسْري وذكر الله عز وجل وجلاله، فقال: كنتَ كذٰلك ما شئت أن تكون، لا يعلم كيف أنت إلا أنت /ق١٤٦/، ثم خلقتَ الخلق؛ فما جئت به من عجائب صُنعِكَ والكبير والصغير من خلقك والظّاهر والباطن من ذرئك من صنوف أفواجه وأفراده وأزواجه؛ كيف أدمجتَ قوائمَ الذَّرَّةِ والبعوضة إلى ما هو أعظم من ذٰلك من الأشباح التي امتزجت بالأرواح؟!».

=ـ ومن طريقه الذهبي في «الدينار من حديث المشايخ الكبار» (رقم ١٥)؛ من طريق آخر عن الحجاج، بنحوه. والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٢٥٠ ـ ط المصرية، أو ٢ / ٢٧٣ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «البيان والتبيين» (٢ / ١٧٣)، و «العقد الفريد» (٤ / ١١٧)، و «التذكرة الحمدونية» (٦ / ٣٠٢ ـ ٣٠٣ / رقم ٦٦٩).
وتحرف «الجفري» في مطبوع «تاريخ دمشق» إلى: «المقرىء»؛ فلتصحح. وفي الأصل: «الحفري» بالحاء المهملة! وفي هامشه ما نصه: «صوابه: الجَفْرِيّ ـ وضبطها مجوّد ـ، كتبه محمد خليل المنصفي». وفي الأصل: «وزن»، والتصويب من (م) و «غريب الحديث» (٣ / ٧٢١) لابن قتيبة؛ ففيه: «ومنه قول الحجاج على المنبر: وامرؤ زوَّر نفسه؛ أي: قوَّمها». وأشار إلى خطبة الحجاج: ابن منظور في «اللسان» (مادة زوّر)، وابن الأثير في «النهاية» (٢ / ٣١٨).

[٩٧٤] الخُطبة في: «عيون الأخبار» (٢ / ٢٦٨ ـ ٢٦٩ ـ ط دار الكتب العلمية)، وفيه: «ثم ارتأيت أن تَخلِق... فماذا جئتَ... ذرّك».

[٩٧٥] حدثنا محمد بن عبدالرحمٰن مولى بني هاشم، نا مصعب ابن عبدالله، عن ابن أبي فُدَيك؛ أنه قال:

«كان ها هنا بالمدينة في سنة سبعٍ وثمانين رجلٌ يُكنى أبا نصرٍ، من جُهَيْنَة، ذاهب العقلِ في غير ما الناسُ فيه، لا يتكلم في شيءٍ من أمر الدنيا، وكان يجلس مع أهل الصفة في آخر مسجد رسول الله ﷺ، وكان إذا سُئِلَ عن الشيء أجاب جواباً مُعجباً حسناً، قال ابن أبي فُدَيك: فأتيته يوماً وهو في مؤخرِ المسجد (مع أهل الصُّفَّة)، منكسٌ رأسه، واضعٌ وجهه بين ركبتيه، فجلستُ إلى جنبه، فحرّكته، فانْتَبَهَ، فأعطيته شيئاً كان معي، فأخذه وقال: قد صادف منّا حاجة! فقلتُ له:

---

[٩٧٥] أخرجه الحميدي في «الذهب المسبوك» (ص ٢٢٠ ـ ٢٢١) من طريق المصنف، به. وأخرجه الخطيب ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «مثير العزم الساكن» (٢ / ٢٨٨ ـ ٢٨٩) ـ عن أبي العباس ابن مسروق، ثنا أبو عبدالرحمٰن الأشهلي؛ قال: قال محمد بن أبي فديك... وذكر الخبر بتمامه نحوه. وأورده كما عند المصنف: ابن حبيب في «عقلاء المجانين» (ص ١٢٧ ـ ١٢٨ ـ ط عاشور). وأخرجه الزبير بن بكار في «الموفقيات» (رقم ٦٩ ـ ط عالم الكتب) عن محمد بن الحسن المخزومي، عن ابن أبي فديك مقتصراً على «قدم هارون أمير المؤمنين...».

وأثر عمر أخرجه ابن سعد في «طبقاته» (٣ / ٣٠٥)، وابن جرير في «التاريخ» (٥ / ١٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٥٣)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (ص ٢٤٦ ـ «أخبار الشيخين»).

وأورده ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (١ / ١٠٩) و «مناقب عمر» (١١٣) و «المصباح المضيء» (١ / ٢٧٤)، والقاضي عياض في «الشفا» (٦١)، وابن الأثير في «الكامل» (٣ / ٥٦)، وابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة» (٣ / ٩١)، والمحب الطبري في «الرياض النضرة» (٢ / ٣٧٣)، والماوردي في «تسهيل النظر وتعجيل الظفر» (١٤٤)، وابن حمدون في «تذكرته» (١ / ١٢٨ / رقم ٢٧١)، وعبدالله بن يحيى في «لقاح الخواطر» (ق ٢٩/ ب ـ نسخة كيمبردج).

يا أبا نصرٍ! ما الشرف؟ قال: حَمْلُ ما ناب العشيرةَ أدناها وأقصاها، والقبول من محسِنها، والتجاوز عن مسيئها. قلت: فما المروءة؟ قال: إطعام الطعام، وإفشاء السلام، وتوقي الأدناس، واجتناب المعاصي صغيرها وكبيرها.

قلت: فما السخاء؟ قال: جهدُ المقلِّ.

قلتُ: فما البخلُ؟ فقال: أفٍّ. وحوّل وجهه عني، فقلتُ له: لم تُجِبْني بشيء. قال: بلى، قد أجبتك».

قال ابن أبي فُدَيْك: «وقدِم هارون أمير المؤمنين، فأحبَّ أن ينظُرَ إليه، فأخلى له مسجد الرسول ﷺ، فوقف على قبر النبي ﷺ وعلى منبره وفي موضع جبريل عليه السلام، ثم قال: قفوا بي على أهل الصفة حتى أنظر إليه - يعني أبا نصر -. فلما أتاهم؛ حرَّك هارون الرشيد أبا نصرٍ بيده، فرفع رأسه وهارون واقفٌ، فقيل له: يا أبا نصر! هٰذا أمير المؤمنين واقفٌ عليك. فرفع رأسه إليه. فقال له: أيها الرجل! إنه ليس بين الله عز وجل وبين أُمَّة نبيه ﷺ ورعيتك وبين الله خلقٌ غيرُك، وإنَّ الله سائلك؛ فأعدَّ للمسألة جواباً؛ فقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «لو ضاعت سخلةٌ على شاطىء الفرات؛ لخاف عُمَرُ أن يسأله الله عز وجل عنها». فبكى هارون وقال له: يا أبا نصر! رعيتي ودهري غيرُ رعية عُمَرَ ودهره. فقال له أبو نصر: هٰذا والله غير مغنٍ عنك؛ فانظر لنفسك؛ فإنك وعمر تسألان عما خوَّلكما الله عز وجل.

ثم دعا هارون بصُرَّةٍ فيها مئة دينار، فقال: ادفعوها إلى أبي نصر. فقال: وهل أنا إلا رجلٌ من أهل الصفة؟ ادفعوها إلى فلانٍ يفرقها بينهم ويجعلني رجلاً منهم».

[٩٧٦] حدثنا إسماعيل بن إسحاق، نا سعيد بن منصور، نا فُلَيْح ابن سليمان، عن أبي طُوالة، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«من تعلَّم علماً يبتغي به وجه الله لا يتعلَّمه إلا ليصيب به عَرَضاً من الدنيا، لم يجد عَرْف الجنة ـ يعني ريحها ـ».

---

[٩٧٦] إسناده حسن من أجل فليح بن سليمان.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ / ٨٥)، والبيهقي في «الشعب» (٢ / ٢٨٢ / رقم ١٧٧٠)، والخطيب في «الجامع» (١ / ٨٤ / رقم ١٧)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١ / ٢٣٠ ـ ط القديمة، و١ / ٦٥٨ ـ ٦٥٩، ٦٥٩ / رقم ١١٤٣، ١١٤٤ ـ ط دار ابن الجوزي)؛ عن سعيد بن منصور، به.

وأخرجه أبو داود في «السنن» (رقم ٣٦٦٤) وابن ماجه في «السنن» (رقم ٢٥٢) وأحمد في «المسند» (٢ / ٣٣٨)، وابن عبدالبر في «الجامع» (١ / ٢٣٠ ـ ط القديمة، و١ / ٦٥٩ / رقم ١١٤٥) والخطيب في «اقتضاء العلم والعمل» (رقم ١٠٢) عن يونس وسريج بن النعمان، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥ / ٣٤٦ ـ ٣٤٧، و٨ / ٧٨) وفي «الجامع» (١ / ٨٤ / رقم ١٧) والآجرِّي في «أخلاق العلماء» (ص ٦٤ ـ ٦٥ ـ ط المصرية القديمة، وص ١٠٧ ـ تحقيق فاروق حمادة) من طريق بشر بن الوليد، وابن حبان في «صحيحه» (١ / ٢٧٩ / رقم ٧٨ ـ «الإحسان») والحاكم في «المستدرك» (١ / ٨٥) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١ / ٦٥٩ / رقم ١١٤٦) عن ابن وهب، وعند ابن عبدالبر: عن ابن وهب، عن ابن لهيعة؛ جميعهم.

والحديث صحيح له شواهد.

وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي في «التلخيص»، وصححه الذهبي أيضاً في «الكبائر» (ص ١٢٠ ـ بتحقيقي).

[٩٧٧] حدثنا عبدالله بن مسلم بن قتيبة، نا محمد بن زياد، عن عيسى بن يونس، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هندٍ، عن أبيه، عن ابن عباسٍ رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

[٩٧٧] أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٨٩ ـ ط دار الكتب العلمية)، ومن طريقه المصنف.

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٦٤١٢) وأحمد في «المسند» (١ / ٢٥٨، ورقم ٢٣٤٠ ـ ط شاكر) ـ ومن طريقه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ / ١٧٠ / رقم ٨٠٣ ـ ط دار ابن الجوزي) ـ والدارمي في «السنن» (٢ / ٢٩٧) والخرائطي في «فضيلة الشكر» (رقم ٥٥) والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٣٠٦): حدثنا المكي بن إبراهيم، والترمذي في «الجامع» (رقم ٢٣٠٤) والإسماعيلي في «مستخرجه» ـ كما في «فتح الباري» (١١ / ٢٣٠) ـ وتمام في «فوائده» (رقم ١٦٥٩ ـ ترتيبه «الروض») من طريق يحيى بن سعيد ـ وربما حدث به ولم يرفعه؛ قاله الراوي عنه محمد بن بشار، عند الترمذي وتمام ـ، ووكيع في «الزهد» (رقم ٨) ـ ومن طريقه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ٢٣٤ ـ ط الهندية، و٨ / ١٣٢ ـ ط دار الفكر) وأحمد في «الزهد» (ص ٣٥) وفي «المسند» (١ / ٣٤٤) وهناد في «الزهد» (رقم ٦٧٣) وأبو نعيم في «المستخرج» ـ كما في «الفتح» (١١ / ٢٣٠) ـ وتمام في «الفوائد» (رقم ١٦٥٨) وعبدالله بن المبارك في «الزهد» (رقم ١) ـ ومن طريقه الترمذي في «الجامع» (رقم ٢٣٠٤)، والنسائي في «السنن الكبرى»؛ كما في «تحفة الأشراف» (٤ / ٤٦٥) ـ وتمام في «الفوائد» (رقم ١٦٥٧) وعبد بن حميد في «المنتخب» (رقم ٦٨٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٨ / ١٧٤) و «المستخرج» ـ كما في «الفتح» (١١ / ٢٣٠) ـ والبيهقي في «الشعب» (٤ / ١٢٩ / رقم ٤٥٤٣، و٧ / ٢٦٣ / رقم ١٠٢٤٩) وفي «الآداب» (رقم ١١٢٨) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١ / ٢٩٦ ـ ٢٩٧ / رقم ٢٩٥) والخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (١٦٩) والبغوي في «شرح السنة» (١٤ / ٢٢٣) و «المصنف» ـ فيما سيأتي برقم (١٦٧٥) ـ والطبراني في «الكبير» (١٠ / ٣٩٢ / رقم ١٠٧٨٦، ١٠٧٨٧) وابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» =

«الصحة والفراغ نعمتان مغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناس».

[٩٧٨] حدثنا يوسف بن عبدالله الحلواني، نا مسلم بن إبراهيم، نا الحسن بن أبي جعفر؛ قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

«وَدِدْتُ أنَّ رزقي في حَصَاةٍ /ق١٤٧/ أمصُّها حتى أموت، ولقد اختلفتُ إلى الخلاء حتى استَحيَيْتُ من ربيّ».

[٩٧٩] حدثنا أحمد بن علي المخرمي، نا ابن أبي الحواري؛ قال: قال أبو سليمان [الداراني]:

=(رقم ١١٣) وتمام في «الفوائد» (رقم ١٦٥٥، ١٦٥٦) والإسماعيلي وأبو نعيم في «مستخرجيهما» ـ كما في «فتح الباري» (١١ / ٢٣٠، ٢٣١) ـ والخطيب في «الاقتضاء» (رقم ١٦٩) عن إسماعيل بن جعفر، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٤١٧٠) عن صفوان بن عيسى، وتمام في «الفوائد» (رقم ١٦٥٧) والبغوي في «شرح السنة» (١٤ / ٢٢٣) عن الفضل بن موسى، وتمام في «الفوائد» (رقم ١٦٦٠) عن الفضيل بن سليمان؛ جميعهم (المكي بن إبراهيم، يحيى بن سعيد، وكيع، ابن المبارك، إسماعيل بن جعفر، صفوان بن عيسى، الفضل، الفضيل) عن عبدالله بن سعيد، به.

[٩٧٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ١٨٧) من طريق المصنف، به، وفيه: «حتى مات».

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢ / ٣٠٩ ـ ٣١٠ ـ ط دار النهضة)، وابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٩٠ ـ ط دار الكتب العلمية)؛ من طريقين آخرين عن مالك بن دينار، بنحوه.

وأورده ابن قتيبة في «تأويل مختلف الحديث» (ص ٣٦٤، ٦٠٠ ـ تحقيق الشقيرات)، وقبله: «وقال مالك بن دينار أو غيره».

[٩٧٩] في (م): «أحمد بن علي المخزومي»، وفيها و (هـ): «ليربح عليه =

«بلغني أن إبليس اللعين إذا لم يقدر على ابن آدم أنْ يغويَه جاء إليه وهو على شيء من عمل الخير؛ فيشير إلى شيءٍ من الخير دونه ليرخِ عليه شعيره».

[٩٨٠] حدثنا إبراهيم بن حبيب؛ قال: سمعتُ أبا نُعيم يقول:

«مرَّ أبو الديك ـ وكان معتوهاً ـ على معلم كتاب في جبانة كِنْده وهو يُنشد:

إنَّ الصَّنيعــةَ لا تكــونُ صنيعــةً ... حتى يُصابَ بها طريقُ المَصْنَعِ

فقال أبو الديك: كَذَبَ، لا يكون المعروف معروفاً حتى يُصْرَفُ في أَهله وفي غير أهله، ولو كان لا يُصرَفُ إلا في أهله؛ كيف ينالني منه شيءٌ؟!».

=شعيره».

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل و (م).

وقوله: «بلغني» سقط من (هـ).

[٩٨٠] الخبر في: «عقلاء المجانين» (ص ١١٦ ـ ط عاشور) لابن حبيب، و «الفاضل في صفة الأدب الكامل» (ص ٢٥٢ ـ ٢٥٣).

والشعر في: «الكامل» (١ / ١٧٩ ـ ط الدالي)، و «الفاضل» (٣٥ ـ ٣٦)؛ كلاهما للمبرّد ـ وقال: «هٰذا رجل يريد أن يبخِّل النّاسَ، أَمْطِرِ المعروفَ مَطَراً، فإن صادف موضعاً؛ فهو الذي قَصَدْتَ، وإلا؛ كُنتَ أحقَّ به» ـ، و «روضة العقلاء» (ص ٢٥٤)، و «ربيع الأبرار» (٤ / ٣٢١ ـ ٣٢٢)، و «تمثال الأمثال» (١ / ١٩٩).

ونسبه إلى عيسى بن يزيد البجليّ، ونسبه المرزباني في «معجم الشعراء» (٤٥٨) إلى الهذيل الأشجعي.

[٩٨١] حدثنا الحسن بن الحسين الكوفي، نا أحمد بن يونس؛ قال: قال حفص بن غِيَاث لابنِ إدريس:

«مررتُ بطاق المحامل؛ وإذا أنا بعُليّانِ المجنون جالسٌ، فلما أن جُزته سمعته يقول: من أراد سرور الدنيا وخزي الآخرة؛ فليتمنَّ ما هٰذا فيه. [قال]: فوالله؛ لتمنّيت أني كنتُ متّ قبل أن أَلِيَ القضاء».

[٩٨٢] حدثنا الحسن بن الحسين الكوفي، نا أحمد بن يونس؛ قال: قال ابن إدريس:

---

[٩٨١] الخبر في: «ربيع الأبرار» (٣ / ٦٠١)، و «عقلاء المجانين» لابن حبيب (ص ١١٠ ـ ط عاشور)، و «سير السلف» (ق ١٣١ / ب)، و «التذكرة الحمدونية» (٥ / ٢١٦ / رقم ٥٨٣).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل و (م).

[٩٨٢] بهلول هو ابن عمرو، أبو وهيب الصيرفي الكوفي، من عقلاء المجانين، موسوس، قال الذهبي: «وما تعرضوا له بجرح ولا تعديل، استقدمه الرشيد أو غيره من الخلفاء ليسمع كلامه؛ إذ كان له كلام مليح ونوادر وأشعار، توفي في حدود سنة ١٩٠هـ.

ترجمته في: «فوات الوفيات» (١ / ٢٢٨)، و «الوافي بالوفيات» (١٠ / ٣٠٩).

وتجد طرفاً من أخباره في: «عقلاء المجانين» (ص ١٠٠ ـ ١٠٩) لابن حبيب، و «العقد الفريد» (٧ / ١٦٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «البيان والتبيين» (٢ / ٢٣٠)، و «البصائر والذخائر» (١ / ١٩٢، و٢ / ٨٠)، و «التذكرة الحمدونية» (٢ / ٤٩٣ و٥ / ١٧٤ و٧ / ١٩٣، ٢٣٩ و٨ / ٢٦٢، ٢٦٥ ـ ٢٦٧ و٩ / ٤٥٥ ـ ٤٥٧).

وفي (هـ): «إني في طلب حاجة».

وما بين المعقوفتين سقط منها.

«قدم علينا هارونُ أميرُ المؤمنين يريد الحجَّ، فنزل الحيرةَ، فاختلفتُ إلى الحيرةِ في حاجةٍ أطلبها، فكثُر اختلافي، فغدوتُ يوماً، فرأيتُ بهلولاً في طريقي، فقلتُ: يا بهلول! إني طالبُ حاجة؛ فادع الله لي. فاستقبل القبلة، ورفع يديه، ثم قال: يا من لا تُخْتَزل الحوائج دونه! اقضِ له حوائج الدنيا والآخرة. قال: فوجدتُ لدعائه برداً على قلبي، فحللتُ خرقةً كانت معي فيها درهمان، فمددتُ يدي إليه، فقلت [له]: خذ هٰذا فأنْفِقْهُ. فقال لي: يا ابن إدريس! أنت تعلم أني آخذ الرغيف وما أشبهه؛ فكيف الدرهمين؟! والله؛ إني لأستحيي من الله عز وجل أن آخذ على الدعاء أجراً. قال: فما رجعتُ حتى قُضِيَت حاجتي».

[٩٨٣] حدثنا الحسن بن الحسين؛ قال: سمعتُ أبي يقول:

«مرَّ بهلولٌ في السوق وهو يأكل، فاستقبله بعض أصحابنا، فقال له: يا بهلول! تأكلُ في السوق؟ فقال: قال النبي ﷺ: «مطلُ الغنيِّ ظلمٌ»، وأنا لحقني الجوع في السوق وفي كفي رغيف؛ فكرهتُ أن أمطلَ نفسي».

---

[٩٨٣] الحديث الوارد في الخبر «مطلُ الغنيِّ ظلمٌ»:

أخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٢٢٨٧، ٢٢٢٨، ٢٤٠٠)، ومسلم في «الصحيح» (رقم ١٥٦٤)، والنسائي في «المجتبى» (٧ / ٣١٧)، والترمذي في «الجامع» (رقم ١٣٠٨)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٢٤٠٣)، وغيرهم؛ عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه.

وقد خرجته في كتابي «المحاماة».

[٩٨٤] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن علي بن شقيق، نا إبراهيم بن الأشعث؛ قال: سمعتُ الفُضَيْل بن عياض وابنُ عيينة يقولان: قال عيسى ابن مريم ﷺ:

«بُطِحَتْ لكم الدنيا وجَلَسْتُم على ظهرها؛ فلا ينازعكم فيها إلا الملوك والنساء، فأما الملوك؛ فلا تنازعوهم الدنيا؛ فإنهم إنْ يعرضوا لكم فاتركوهم ودنياهم، وأما النساء؛ فاتّقوهنَّ بالصوم والصَّلاة».

[٩٨٥] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن علي؛ قال: أخبرني محمد بن العباس؛ قال: أخبرني الحسن بن رشيد، عن وهيب المكي؛ قال: بلغني أن عيسى ﷺ قال:

---

[٩٨٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٦٤) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٣٤)، ومن طريقه المصنف.

وأخرجه أبو الحسن محمد بن الفيض الغساني في «أخبار وحكايات» (رقم ٨) بنحوه عن إبراهيم بن هشام، عن أبيه قوله.

والخبر من الإسرائيليات، وهو في: «الإحياء» (٣ / ١٩٨)، و «البصائر والذخائر» (١ / ٢٢)، و «نثر الدر» (٧ / ٤).

[٩٨٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٦٣) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٣٣)، ومن طريقه المصنف.

وما بين المعقوفتين سقط من مطبوع «ذم الدنيا»، وفيه: «إن عيسى عليه السلام قال قبل أن يرفع».

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ١٤٥) من طريق ابن أبي الدنيا.

وفيه الزيادتان المذكورتان آنفاً، وتصحف فيه «محمد بن العباس» إلى: =

«يا معشر الحواريين! إنيّ كَبَبْتُ لكم الدنيا؛ فلا تتغشوها؛ فإنه لا خير في دارٍ قد عُصي الله فيها، [ولا خير في دارٍ لا تُدْرَكُ الآخرة إلا بتركها؛ فاعبروها] ولا تعمِّروها، واعلموا أنَّ أصل كل خطيئةٍ حُبُّ الدنيا، ورُبَّ شهوةٍ أورثت أهلَها حزناً طويلاً».

[٩٨٦] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا الربيع بن ثعلب، نا أبو إسماعيل المؤدِّب، عن عبدالله بن مسلم بن هُرمز المكي، عن أبي الغادية الشَّامي؛ قال:

=«محمود»؛ فليصحح.

ووهيب المكي هو ابن ورد الزاهد المشهور.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٣٢) عن يحيى بن أبي بكر العبدي، عن بعض العلماء؛ قال: «قال عيسى ابن مريم عليه السلام...»، وذكره بنحوه. والخبر في: «الإحياء» (٣ / ١٩٨)، وهو من الإسرائيليات.

وقارن بما في: «البيان والتبيين» (٣ / ١٩١) و «عيون الأخبار» (١ / ٢٤٦ و٢ / ٣٣١ ـ ط المصرية)، و «محاضرات الأدباء» (١ / ٥١٢)، و «الحكمة الخالدة» (١٨٠)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ٥٨)، و «بهجة المجالس» (١ / ١٩٦)، و «نثر الدر» (٧ / ٣)، و «أدب الدنيا والدين» (١١٩)، و «الحكمة الخالدة» (١٨٠)، و «الأسد والغواص» (٤٧)، و «ربيع الأبرار» (ق ٣٥٣ / أ)، و «شرح نهج البلاغة» (٦ / ٢٣٣).

وفي (م): «كتبتُ لكم الدنيا».

[٩٨٦] إسناده ضعيف؛ لضعف عبدالله بن مسلم.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٦ / ١٣١).

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٦٠ ـ ٢٦١ ـ ترجمة عمر) من طريق المصنف، به.

= وأخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٣ / ٨٢٤ ـ ٨٢٥): حدثنا موسى بن مروان الرَّقِّي، حدثنا المعافى بن عمران عن عبدالله بن مسلم بن هرمز، به.

وأخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٣ / ٨٢١) عن القاسم بن محمد، و (٣ / ٨٢٢ ـ ٨٢٣، ٨٢٣ ـ ٨٢٤) من طريقين عن زيد بن أسلم؛ كلاهما عن أسلم مولى عمر، به نحوه.

وفي إحدى طرقه أن عمرو بن العاص هو القائل لعمر بأن يؤتى له ببَرْذون: وهو دابة دون الخيل وأقدر من الحمر، يقع على الذكر والأنثى.

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (ص ٢٧٩ ـ ٢٨٠ ـ الشيخين) عن هشام بن عروة، حدثني صاحب أذرعات؛ قال: «قدم علينا عمر بن الخطاب، فدفع إليَّ قميصاً، فقال: اغسله وارقعه. فغسلتُه ورقعتُه، قال: فأتيتُه بقميصٍ قبطي، فقلت: البس هٰذا. فرمى به إليَّ، وقال: هٰذا أنشف للعرق، ولم يقبله».

وأخرجه أيضاً (ص ٣٣١ ـ ٣٣٢)، وابن سعد في «طبقاته» (٣ / ٣٢٩ ـ ٣٣٠)؛ عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص: حدثني ينّاف بن سليمان دِهْقان ـ من دهاقين قرية يقال لها كذا، ولا يبعد أن تكون (أذرَيعات) ـ، بنحوه، وفي آخره: «ألبس هٰذا؛ فإنه أجمل وألين، قال: أمِنْ مالك؟ قال: قلت: من مالي. قال: هل خالطه شيء من الذمة؟ قال: قلت: لا، إلا خياطه. قال: اعْزُبْ، هلَمَّ إلى قميصي».

ووردت القصة مفصلة جداً، وأن لبس القميص وقع له في (أذريعات) بخلاف ركوب الدابة عند ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٣ / ٨٢٦ ـ ٨٣١).

وأخرج أحمد في «الزهد» (٢ / ٣٠ ـ ط دار النهضة)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٣ / ٨٢٤)؛ عن أبي إسحاق الشيباني، عن بشير بن عمرو؛ قال: «لما قدم عمر رحمه الله الشام؛ قال: أُتي ببرْذون فركبه، قال: فهزّه، فنزل عنه، ثم قال: قبَّح الله من علمك هٰذا». لفظ أحمد.

وأخرجه بنحوه ابن المبارك في «الزهد» (٢٠٦) ـ ومن طريقه الخطيب في «المتفق والمفترق» (٣ / ٢٠٥٢ / رقم ١٧١٥) ـ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»

«قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الجابية على جَملٍ أوْرَق، تلوح صلعَته بالشمس، ليس عليه قُلُنْسُوةٌ ولا /ق١٤٨/ عَمَامَةٌ، تصطفق رجلاه بين شعبتي رحله بلا ركاب، وِطاؤُه كساءٌ أَنْبِجَاني من صوف، هو وِطاؤه إذا رَكِبَ وفِرَاشُه إذا نَزَلَ، حقيبته محشوَّةٌ ليفاً، وهي

=(ص ٢٦١ ـ ترجمة عمر)؛ عن علقمة بن عبدالله المزني، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ١٤٦ ـ ط دار الفكر) عن وكيع، عن إسماعيل، عن قيس مختصراً.

وأورده كما عند المصنف: ابن الجوزي في «مناقب عمر» (ص ١٥٠)، وعنده: «أبو العالية السامي».

ووقع في مطبوع ابن عساكر: «أبو العادية»؛ بالعين المهملة، وعند ابن شبة: «أبو الغالية»، وكذا في «البداية والنهاية» (٧ / ٥٦).

ونحو الخبر في: «تاريخ الطبري» (ق ١ / ج ٥، ص ٢٤٠٧)، و «البداية والنهاية» (٧ / ٥٩)، و «شرح نهج البلاغة» (١٢ / ٣٧)، و «مناقب عمر» (١٥١)، و «نهاية الأرب» (١٩ / ٣٦١)، و «تحرير الجواب عن ضرب الدواب» (ص ١٠٠ ـ ١٠١ ـ تحقيق الأخ هادي المري، وص ٢٥٤ ـ بتحقيقي ـ ضمن مجلة «الحكمة»، العدد الرابع)، وأورده عن ابن أبي الدنيا به.

والجمل الأَوْرَق: هو الأسمر.

والكساء الأَنْبجَاني: نسبة إلى (أنبجان) موضع، وهو ثوب من الصوف غليظ، له خمل ولا علم له.

والكرابيس: جمْع كرباس، وهو القطن.

وسيأتي نحوه (رقم ٢٨٥٢).

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

وفي الأصل: «حجابك عن رعيتك».

وفي (م) و (هـ): «ما توارى عنه الناس به من الأمور»، «أكبر حاجات الناس».

حقيبتُه إذا ركب ووسادته إذا نزل، عليه قميصٌ من كرابيس قد دَسِم وتخَّرق جَيبُه، فقال: ادعوا لي رأس القرية. فدعوه له، فقال: اغسلوا قميصي وخيِّطوه وأعيروني قميصاً أو ثوباً. فأُتيَ بقميص كتَّان، فقال: ما هٰذا؟ قالوا: كتان. قال: وما الكتان؟ فأخبروه، فنزع قميصَه، فغُسِلَ ورُقِعَ، فلبسه. فقال له رأس القرية: أنتَ ملك العرب، وهٰذه بلاد لا تصلح بها الإبل. فأُتيَ بِبِرذَونٍ، فطُرِحَ عليه قطيفة بلا سَرْجٍ ولا رحلٍ، فركبه، فلما سار هُنَيْهة؛ قال: احْبسوا احبِسُوا، ما كنت أظن الناس يركبون الشيطان قبل هٰذا! هاتوا جملي. فأُتيَ بجمله فركبه».

[٩٨٧] حدثنا محمد بن غالب، نا أبو حذيفة، عن سفيان الثوري، عن زُبَيْد اليامي، عن مُهاجر العامري؛ قال:

«كتب علي بن أبي طالب رضي الله عنه عهداً لبعض أصحابه على بلدٍ؛ [فكان] فيه:

أما بعد؛ فلا تُطَوِّلَنَّ حجابك على رعيتك؛ فإنَّ احتجاب الولاة عن الرعية شعبةٌ من الضيق، وقلةُ علم بالأمور، والاحتجاب يقطع عنهم علمَ ما احتُجبوا دونه؛ فَيَصْغُرُ عندهم الكبير، ويَعْظُمُ الصَّغير، ويَقْبُحُ

---

[٩٨٧] إسناده ضعيف؛ لجهالة مُهاجر العافري.

وقد بينا ذٰلك في التعليق على (رقم ١٢٩٣).

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٣٩٤ أو ٤٢ / ٥١٦ ـ ٥١٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «نهج البلاغة» (الكتاب ٥٣)، وهو موجه إلى الأشتر النخعي لما ولاه على مصر وأعمالها.

الحسن، ويَحْسُنُ القَبيحُ، ويُشَابُ الحقُّ بالباطِلِ، وإنما الوالي بشر لا يعرف ما توارى الناس به عنه من الأمور وليست على القول سماتٌ تُعرَف بها صُدُوف الصدق من الكذب؛ فَتَحَصَّنْ من الإدخال في الحقوق بلين الحُجَّاب؛ فإنما أنت أحدُ رجلين: إما امرؤٌ سَخَتْ نفسُك بالبذل في الحق؛ ففيم احتجابك من حق واجبٍ تعطيه أو خُلُقٍ كريم تسديه؟! وإما مبتلىً بالمنع؛ فما أسرع كفّ الناس عن مسألتك إذا يئسوا من ذٰلك مع أن أكثر حاجات الناس إليك ما لا مؤنة فيه عليك من شكاية مظلمة أو طلبِ إنصاف؛ فانتفع بما وصفتُ لك، واقتصر على حظِك ورُشدك إن شاء الله».

[٩٨٨] حدثنا محمد بن أحمد الأزدي، أنشدنا ابن الأعرابي، عن مؤرج، عن سعيد، عن سماك؛ قال:

---

[٩٨٨] إسناده ضعيف جداً، وهو منقطع.

سماك بن حرب لم يلق عمر.

وسعيد ابنه، قال عنه أبو حاتم الرازي: «متروك الحديث».

وانظر: «تهذيب الكمال» (٢ / ١١٥ ـ ١٢١)، و«جامع التحصيل» (ص ٢٣٢)، و«الميزان» (٢ / ١٤٣).

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٤٨٠) من طريق المصنف، به.

وعزاه في «كنز العمال» (٣ / ٨٦٨ / رقم ٨٩٧٥) للدينوري وابن عساكر.

وعزاه ابن حجر في «الإصابة» (١ / ٣٧٨ و٦ / ٤٩٣) للجزء السابع من «المجالسة»، وذكر أن ثعلب روى هٰذه القصة في «أماليه» أو «فوائده» من رواية أبي =

«هجا النجاشي ـ وهو قيس بن عمرو بن مالك الحارثي ـ الشاعرُ بني العجلان، فاستَعْدوا عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: ما قال فيكم؟ فأنشدوه:

إذا الله عادى أهل لُؤمٍ ورِقَّةٍ فعادى بني العجلان رهطَ بن مُقْبِلِ

فقال عُمَر: إن كان مظلوماً؛ استجبتُ له، وإن كان ظالماً؛ لم نستجب له. قالوا: وقد قال أيضاً:

قُبَيِّلَةٌ لا يَغْدِرُون بذمّةٍ ولا يظلمونَ النَّاسَ حبَّةَ خَرْدَلِ

فقال عمر: ليت آل الخطاب هٰكذا. قالوا: وقد قال:

ولا يَرِدون الماءَ إلا عشيَّةً إذا صدر الوُرَّادُ عن كلِّ منهلِ

فقال عمر: رحمةُ الله عليه، ذاك أقل للزحام. قالوا: وقد قال:

تعافُ الكلابُ الضارياتُ لحومَهم ويأكلن من كعبٍ وعمرٍو ونهشلِ

فقال عمر رضي الله عنه: أحرزَ القومُ موتاهم ولم يُضيِّعوهم».

[٩٨٩] حدثنا محمد بن يونس، نا الأصمعي؛ قال:

=الحسن بن مقسم عن تميم بن مقبل: «أنه استعدى عمر على النجاشي فقال. . .»، وذكره بنحوه.

وأبيات الشعر عدا الأخير في: «التذكرة الحمدونية» (٥ / ١٠٠) غير منسوبة.

والقصة مع الشعر في: «الشعر والشعراء» (١ / ٣٣٠ ـ ٣٣١).

وأشير إليها في «العمدة» (١ / ٣٧ ـ ٣٨)، و «خزانة الأدب» (١ / ٣٧ ـ ٣٨)، و «حماسة ابن الشجري» (١٣١ ـ ١٣٢)، و «زهر الآداب» (١٩).

[٩٨٩] الأبيات في: «ديوان عامر بن الطفيل» (٢٨)، ومعزوة له في «الأمالي» (١ / ١٨٥) للقالي، و «الكامل» (١ / ٢١٢ ـ ط الدالي)، و «حماسة ابن الشجري»=

«أنشدنا أبو عمرو بن العلاء لعامر بن الطفيل، قال: وهو من جيِّد شعره /ق١٤٩/ :

إنّي وإنْ كنتُ ابنَ سيِّدِ عامرٍ   وفارِسَها المشهورَ في كلِّ مَوْكبِ
فما سوَّدَتْني عامِرٌ عن وِراثةٍ   أَبَى اللهُ أَنْ أسمو بأمٍّ ولا أبِ
ولٰكنني أَحْمي حِماها وأَتّقي   أذاها وأَرمي من رماها بمنكبِ»

[٩٨٩/ م] أنشدنا ابن قتيبة لآخر:

«إذا تضايق أمرٌ فالتمس فرجاً   فأَضْيَقُ الأمرِ أدْناهُ مِنَ الفَرَجِ»

=(٧)، و «عيون الأخبار» (٣ / ٢٢٧ ـ ط المصرية، و١ / ٣٢٩ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «محاضرات الراغب» (١ / ٣٣٤)، و «العقد الفريد» (٢ / ٢٩١)، و «الحيوان» (٢ / ٩٥)، و «البصائر والذخائر» (٩ / ٢٠٠)، و «التذكرة الحمدونية» (٢ / ٦٧)، و «الحماسة البصرية» (١ / ٧٢)، و «الشريشي» (٣ / ٢٤٣)، و «لباب الآداب» (١٨٥)، و «عين الأدب والسياسة» (٩١ ـ ٩٢)، و «معجم الأدباء» (١٥ / ١٩١)، و «شواهد العيني» (١ / ٢٤٣)، و «تمام المتون» (٣٤).

[٩٨٩/م] أخرجه الشجري في «أماليه» (٢ / ١٩٠)؛ قال:

أخبرنا أحمد بن محمد؛ قال أخبرنا سهل بن أحمد؛ قال: حدثنا محمد بن الحسين؛ قال:

«رأيت مجنوناً قد ألجأه الصبيان إلى مضيق؛ فقال. . .»، وذكره.

وأخرجه المبارك بن عبدالجبار في «الطيوريات» (ج ١٦ / ق ٢٦٦ ـ «انتخاب السِّلفي»)؛ قال:

أنشدني الحسن، أنشدنا رجل. . . وذكره.

والبيت في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣١١)، و «الأرج في الفرج» (ص ١٩) للسيوطي، و «نور الاقتباس» (ص ١٤٦) دون عزو.

[٩٩٠] حدثنا أحمد بن يوسف، نا مسلم، عن عمرو بن حمزة، عن داود بن أبي هند، عن مكحولٍ؛ قال:

«كنّا أجِنَّةً في بطون أمهاتنا، فسقط منا مَنْ سقط، وكنا فيمن بقيَ، وكنا أيفاعاً؛ فلم نزل ننتقل من حالةٍ إلى حالة حتى صرنا شيوخاً، لا أبالك.

فما تنتظر؟!

أتُرى هل بَقِيَتْ لك حالة تنتقل إليها غير الموت؟!».

[٩٩١] حدثنا النضر بن عبدالله الحُلْواني، نا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهب؛ قال:

«ظَفِرَ الإسكندر ببعض الملوك، فسأَله: ما تشاء أن أفعل بك؟ قال: ما يجْمُلُ بالكرام أن يفعلوا إذا ظفروا».

---

[٩٩٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ١٧٦) من طريق المصنف، به.

وعلقه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٩٢ ـ ط دار الكتب العلمية) عن مسلم بن إبراهيم، وفيه قبل «وكنا أيفاعاً»: «ثم كنا مراضع، فهلك منا من هلك وبقي من بقي»، وبعدها: «ثم صرنا شباناً»، وذكر مثل ذٰلك، «ثم صرنا شيوخاً...» إلخ.

[٩٩١] إسناده واهٍ جداً.

فيه عبدالمنعم وأبوه.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ٣٥٦ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

[٩٩٢] حدثنا إبراهيم الحربي، نا موسى بن مسعود النهدي؛ قال: سمعت الثوري يقول:

«قال بعض الحكماء: الصديق بالصحة هو الذي يمحضك النصح فيما ساءك وسَرَّكَ، فأما من مَالَ معك إلى هواكَ؛ فذاكَ مَلَّاق وليس بصديق.

قال سفيان: وقيل له: ما التواضع؟ قال: التكبُّر على الأغنياء».

[٩٩٣] حدثنا أحمد بن عبدان الأزدي، نا معلى بن أيوب؛ قال:

«بينما الرشيد هارون يطوف بالبيت؛ إذْ عَرَضَ له رجلٌ، فقال: يا أمير المؤمنين! إني أريد أن أكلمك بكلامٍ فيه غلظٌ؛ فاحْتَمِلْهُ لي. فقال: لا، ولا نعمة عين ولا كرامة، قد بعث الله من هو خيرٌ منك إلى من هو شَرٌّ مِنِّي. فأمره أن يقول له قولاً ليناً».

[٩٩٤] حدثنا إسماعيل بن إسحاق، نا علي بن عبدالله؛ قال: سمعتُ سفيان بن عيينة يقول: [قيل] لخالد بن يزيد:

---

[٩٩٢] أورد التيمي في «سير السلف» (ق ١٥٥ / ب) آخره عن ابن المبارك، ومضى برقم (٤٦٤).

[٩٩٣] الخبر في: «نثر الدر» (٣ / ٩٦)، و «البداية والنهاية» (١٠ / ٢١٧)، و «التذكرة الحمدونية» (٧ / ١٨٤ / رقم ٨٥٠).

[٩٩٤] **إسناده صحيح.**

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ٣١٢ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣١٨٩) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن عساكر أيضاً (١٦ / ٣١١) من طريق مسعود بن بشر؛ قال: «قيل =

«ما أقربُ شيءٍ، وأبعدُ شيءٍ، وآنس شيءٍ، وأوحشُ شيءٍ؟ فقال: أقرب شيءٍ الأجل، وأبعدُ شيءٍ الأمل، وآنسُ شيءٍ الصاحب، وأوحش شيءٍ الموتُ».

[٩٩٥] حدثنا إسماعيل بن إسحاق، نا سليمان بن حربٍ، نا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن سليمان مولى الحسن بن علي، عن عبدالله بن أبي طلحة، عن أبيه:

=لخالد...»، وذكر نحوه.

والخبر في: «البيان والتبيين» (٣ / ١٥٦)، و «العقد الفريد» (٢ / ٢٦٨)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ٢٦٧ ـ ٢٦٨ / رقم ٦٨٠).

ونسبه صاحب «نزهة الأرواح» (١ / ١٤٥) لسقراط!

وما بين المعقوفتين من (هـ).

[٩٩٥] إسناده ضعيف.

فيه سليمان مولى الحسن بن علي بن أبي طالب، قال النسائي: «سليمان هٰذا ليس بمشهور»، وقال: «لا أعرفه»، وقال الذهبي: «ما روى عنه سوى ثابت البُناني له في الصلاة على النبي ﷺ»، وقال ابن حجر عنه في «التقريب»: «مجهول»، ولا ينفعه ذكر ابن حبان له في «الثقات» (٦ / ٣٨٥).

وانظر: «تهذيب الكمال» (١٢ / ١١٢)، و «الميزان» (٢ / ٢٢٩).

إلا أنَّ الحديث صحيح؛ لشواهده.

أخرجه القاضي إسماعيل بن إسحاق في «فضل الصَّلاة على النبي ﷺ» (رقم ٢)، ومن طريقه المصنف.

وأخرجه الدارمي في «السنن» (رقم ٢٢٧٦): حدثنا سليمان بن حرب، به.

وتابع سليمان بن حرب جماعةٌ، منهم:

* **عبدالله بن المبارك.**

أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (رقم ١١٢٧)، و «عمل اليوم والليلة» =

=(رقم ٦٠)، والبغوي في «شرح السنة» (رقم ٦٨٥)؛ من طريقين عنه، به.

* **عفان بن مسلم.**

أخرجه النسائي في «المجتبى» (٣ / ٤٤٥)، و «الكبرى» (رقم ١١١٥)، وأحمد في «المسند» (٤ / ٢٩، ٣٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢ / ٥١٦)، والحاكم في «المستدرك»(٢ / ٤٢٠)، وعنه البيهقي في «الشعب» (رقم ١٥٦٠).

* **فُضيل بن حُسَين الجَحْدريّ.**

أخرجه أحمد في «المسند» (٤ / ٣٠).

* **حجاج بن المنهال، وأبو داود سليمان بن داود الطيالسي.**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (رقم ٤٧٢٤).

* **إبراهيم بن الحجاج السامي.**

أخرجه ابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي ﷺ» (رقم ٣٢) ـ ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» ـ، والطبراني في «المعجم الكبير» (رقم ٤٧٢٤)؛ من طريقين عنه، به.

* **عمرو بن موسى الحادي.**

وهو ضعيف، ضعّفه ابن عدي وابن نقطة؛ كما في «الميزان» (٣ / ٢٠٢، ٢٢٦).

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣ / ١٩٦ / رقم ٩١٥ ـ «الإحسان»).

وللحديث طرقٌ أُخرى عن أبي طلحة، أجودها:

ما أخرجه ابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي ﷺ» (رقم ٤٩)، والقاضي إسماعيل في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (رقم ١) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (رقم ١٥٦١، ١٥٦٢) ـ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥ / رقم ٤٧١٧)، و «المعجم الصغير» (رقم ٥٧٩)؛ عن سليمان بن بلال، عن عُبيدالله بن عمر، عن ثابت البُناني؛ قال: قال أنس بن مالك: قال أبو طلحة، ورفعه بنحوه.

وإسناده حسن.

وعبيدالله ثقة، ووقع في كتاب القاضي إسماعيل في طبعة شيخنا الألباني =

«أنَّ رسول الله ﷺ جاء يوماً والبِشْر في وجهه، فقالوا: يا رسول الله! إنا نرى البشر في وجهك، بِشْراً لم نكن نراه. فقال: «أجَلْ، إنه أتاني مَلَك، فقال: يا محمد! إنَّ ربك عز وجل يقول: أما ترضى ألا يصلِّي عليك أحدٌ من أمتك إلا صليت عليه عشراً، ولا يسلمُ عليك إلا سلمت عليه عشراً؟»».

[٩٩٦] حدثنا أحمد بن يوسف التَّغْلبيّ، نا أبو عُبَيد، نا حجاج عن شعبة، عن قتادة؛ قال: سمعتُ عباساً الجُشميَّ يحدِّث عن أبي هريرة رحمه الله؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

=مكبراً (عبدالله)، وصوابه ما أثبتناه.

وانظر الطبعة الأخرى من الكتاب بتحقيق الصّديق الأخ عبدالحق التركماني (ص ٩٢).

وانظر سائرها في: «جلاء الأفهام» (ص ١٢٣ ـ ١٢٤ و١٢٥ و١٢٧ ـ ١٢٨ / بتحقيقي).

وورد فيه عدة شواهد للحديث، وبه يصل إلى درجة الصحة، منها حديث عمر وأبي هريرة وأنس وعبدالرحمٰن بن عوف وسهل به سعد؛ رضي الله عنهم.

[٩٩٦] أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ١٤٠ ـ ط غاوجي، وص ٢٦٠ ـ ٢٦١ ـ ط دار ابن كثير) ـ ومن طريقه المصنف ـ، والداني في «البيان في عدّ آي القرآن» (ص ٣٧).

وإسناده حسن.

وعباس الجشمي؛ يقال: اسم أبيه عبدالله، روى عنه قتادة وسعيد الجريري، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥ / ٢٥٩)، وقال الذهبي في «الكاشف» (٢ / ٦٩): «وثق»، وقال ابن حجر في «التقريب»: «مقبول»؛ أي: إذا توبع.

وانظر: «تهذيب الكمال» (١٤ / ٢٦٤ ـ ٢٦٥).

«إن سورةً من القرآن ثلاثين آية شفعت لرجلٍ حتى غُفِرَ له، وهي: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾».

= وأخرجه أحمد في «المسند» (٢ / ٣٢١) عن حجاج بن محمد، به.

وأخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (كتاب التفسير، رقم ٦٢٤) و «عمل اليوم والليلة» (رقم ٧١٠) وابن ماجه في «السنن» (رقم ٣٧٨٦) وابن حبان في «الصحيح» (٣ / ٦٧ / رقم ٧٨٧ - «الإحسان») والفريابي في «فضائل القرآن» (رقم ٣٣) وإسحاق بن راهويه في «المسند» (رقم ١٢٢) عن حماد بن أُسامة، وأبو داود في «السنن» (رقم ١٤٠٠) والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (رقم ١٦٧) عن عمرو ابن مرزوق، والترمذي في «الجامع» (رقم ٢٨٩١) - وقال: «حديث حسن» - وأحمد في «المسند» (٢ / ٢٩٩، ٣٢١) والحاكم في «المستدرك» (١ / ٥٦٥) عن محمد ابن جعفر، والبيهقي في «الشعب» (٢ / ٤٩٣ - ٤٩٤ / رقم ٢٥٠٦) عن آدم وإبراهيم بن طهمان، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢ / ٢٦٠) عن إبراهيم بن طهمان، وابن حبان في «الصحيح» (٣ / ٦٩ / رقم ٧٨٨) وابن الضريس في «فضائل القرآن» (رقم ٢٣٥) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٦٨٣) عن يحيى بن سعيد، وابن الضريس (رقم ٢٣٦) عن خالد بن الحارث، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (رقم ١٦٦) عن وهب بن جرير، وجميعهم عن شعبة، به.

وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (رقم ١٤٤٥)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٤٩٧)؛ عن أبي داود الطيالسي، عن عمران القطان، عن قتادة، به.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٨ / ٢٣٠) لابن مردويه.

وهو في: «مسند الفردوس» (رقم ٣٥٠٠)، و «تفسير الثعلبي» (ق ١٥٤ / أ)، و «قيام الليل» (ص ٧٠ - مختصره) للمروزي.

وحسنه الفيروز آبادي في «بصائر ذوي التمييز» (١ / ٤٧٤).

[٩٩٧] حدثنا أحمد بن يوسف، نا أبو عُبَيد، نا يزيد، عن شريك، عن عاصم بن أبي النُّجود، عن زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ، عن عبدالله بن مسعود رحمه الله؛ قال:

«إنَّ الميت إذا مات؛ أوقِدت حوله نارٌ، فتأكل كل نارٍ ما يليها، إن

---

[٩٩٧] أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلاّم في «فضائل القرآن» (ص ٢٦٠ ـ ط دار ابن كثير، وص ١٤٠ ـ ط وهبي غاوجي)، ومن طريقه المصنف.

وإسناده ضعيف.

فيه شريك بن عبدالله النخعي القاضي، صدوق، يخطىء كثيراً، تغيّر حفظُه منذ ولِّي القضاء، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع، وتوبع.

وأخرجه الفريابي في «فضائل القرآن» (رقم ٢٩) عن حماد بن زيد، و (٣١) عن علي بن مسهر، و (٣٢) عن زيد بن أبي أنيسة الرهاوي، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (رقم ٢٣١) عن حماد، و (رقم ٢٣٢) عن سفيان، وأبو الفضل الرازي في «فضائل القرآن» (رقم ١٢٠) عن أبي عوانة وضّاح بن عبدالله، و (رقم ١٢١) عن أبي بكر بن عياش، وعبدالرزاق في «المصنف» (٣ / ٣٧٩ / رقم ٦٠٢٥) ـ ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٩ / ١٤٠ ـ ١٤١ / رقم ٨٦٥١) ـ عن سفيان الثوري، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٧١١) عن عرفجة بن عبدالواحد، والطبراني في «الكبير» (٩ / ١٤١ / رقم ٨٦٥٢) عن زائدة، و (رقم ٨٦٥٣) والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (رقم ١٦٤) عن شعبة، و الطبراني (رقم ٨٦٥٤) عن حماد بن زيد، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٤٩٨) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٥ / ٤٤٧ ـ ٤٤٨ ـ ط الهندية، و٢ / ٢ / ٤٩٤ ـ ٤٩٥ / رقم ٢٥٠٩ ـ ط دار الكتب العلمية) عن سفيان؛ جميعهم عن عاصم، به.

وإسناده حسن.

وعزاه في «الدر المنثور» (٦ / ٢٤٧) لابن مردويه، وجوّد إسناده، وفي «شرح الصدور» (ص ٢٤٨) لخلف بن هشام في «فضائل القرآن».

وانظر: «مجمع الزوائد» (٧ / ١٢٨)، و «الترغيب والترهيب» (٢ / ٣٧٨).

لم يكن له عملٌ صالح يحولُ بينه وبينها، وأنَّ رجلاً ماتَ لم يكن يقرأ من القرآن إلا ثلاثين آية. فأتته من قِبَل رأسه، فقالت: إنه كان يقرأني، فأتته من قِبَل رجليه، فقالت: إنه كان يقوم بي. فأتته من قِبَل جوفه، فقالت: إنه كان وعاني».

[٩٩٧/ م] وقال أبو عُبيد: فحدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبي سنان الشيباني، عن عمرو بن مُرَّة / ق١٥٠/ ، عن مُرَّة بن شراحيل ـ وكان يُسمَّى مُرة الطيِّب ـ، عن ابن مسعودٍ؛ قال مُرَّة:

[٩٩٧/م] أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٢٦٠ ـ ط دار ابن كثير، وص ١٣٩ ـ ط غاوجي)، ومن طريقه المصنف.

وأورد أبو عبيد لفظ الأثر السابق بهٰذا الإسناد، وذكر الإسناد الماضي، وقال: «نحو ذٰلك».

وأبو سنان ضرار بن مرة الشيباني، ثقة، وخولف.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٢ / ٤٩٤ / رقم ٢٥٠٨) وفي «إثبات عذاب القبر» (رقم ١٦٣) عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن مسروق عن عبدالله؛ فزاد: «عن مسروق».

وأخرجه الدارمي في «السنن» (٢ / ٤٥٥ ـ ٤٥٦)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (رقم ٢٣٤)؛ عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مرة الهمداني قوله، وفي آخره: «فنظرتُ أنا ومسروق؛ فلم نجدها إلا تبارك». لفظ ابن الضريس.

واختلف فيه على شعبة؛ فروي عنه عن عمرو بن مرة به؛ كما عند المصنف.

أخرجه البيهقي في «إثبات عذاب القبر» (رقم ١٦٢)، وفي آخره: «فنظرت أنا ومسروق؛ فإذا هي سورة الملك».

وهٰذا اللفظ أدق من اللفظ الذي عند المصنف؛ إذ سورتا الفجر والسجدة كل منها ثلاثون آية.

وأخرجه هٰكذا سعيد بن منصور في «سننه»؛ كما في «الدر المنثور» (٦ / =

«فنظرتُ أنا ومسروق في المصحف؛ فلم نجد سورةً ثلاثين آية إلا ﴿تَبَٰرَكَ﴾».

[٩٩٨] حدثنا أحمد بن علي، نا [أحمد] بن أبي الحواري، عن عُمَر بن عبدالواحد، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه «﴿إِنَّآ أَخۡلَصۡنَٰهُم بِخَالِصَةٖ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ﴾ [صٓ: ٤٦]؛ قال:

«أخلصناهم بذكر الآخرة».

[٩٩٩] حدثنا محمد بن يونس، نا الحميدي، عن ابن عيينة في قوله عز وجل: ﴿يُعۡرَفُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ بِسِيمَٰهُمۡ﴾ [الرحمٰن: ٤١]؛ قال:

=٢٤٧).

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٣ / ٣٧٨ ـ ٣٧٩ / رقم ٦٠٢٤) ـ ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٩ / ١٤٠ / رقم ٨٦٥٠) ـ: أخبرنا معمر، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود، بنحوه.

ووقع في الأصل و (م) و (هـ): «عن أبي معان الشيباني»، وليس: «عن أبي سنان الشيباني».

وصوّبناه من مصادر التخريج، وأخشى أن يكون هٰذا الخطأ من المصنف أو شيخه!!

[٩٩٨] إسناده ضعيف.

فيه عثمان بن عطاء، وهو ابن أبي مسلم الخراساني، ضعيف.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٦٦): حدثني عون بن إبراهيم، حدثني أحمد بن أبي الحواري، به.

وما بين المعقوفتين سقط من (هـ).

[٩٩٩] المذكور بالحرف من كلام ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» (ص ٤٣٩).

«**بعلامات فيهم. فقال: سودُ الوجوه، زرقُ العيون، ونحو ذٰلك**».

[١٠٠٠] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا القواريري، نا حماد بن سلمة، عن قتادة في قوله عز وجل: ﴿**وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ**﴾ [**القصص: ٧٨**]؛ **قال**:

«**يدخلون النار بغير حساب**».

[١٠٠١] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا أبو حذيفة، عن شِبْلٍ، عن [ابن] أبي نجيح في قوله: ﴿**وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ**﴾ [**القصص: ٧٨**]؛ **قال**:

= وفي (م) و (هـ): «أو نحو ذٰلك».

[١٠٠٠] أخرجه عبدالرزاق في «تفسيره» (٢ / ٩٤) ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٩ / ٣٠١٣ / رقم ١٧١٢٩) ـ عن معمر، عن قتادة، به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٩ / ٣٠١٣ / رقم ١٧١٢٦) عن عبدالوهاب الخفاف، عن سعيد، عن قتادة بلفظ: «المشركون لا يسألون عن ذنوبهم، يعذبون ولا يحاسبون».

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٦ / ٤٤٠) بنحوه لعبد بن حميد وابن المنذر أيضاً.

وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (٢٠ / ٤١٤) عن سفيان عن عمر، عن قتادة، بلفظ المصنف.

وذكره عن قتادة بلفظ المصنف جماهير المفسرين، منهم: ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» (٣٣٥)، والواحدي في «الوسيط» (٣ / ٤٠٨)، والنحاس في «معاني القرآن» (٥ / ٢٠٢)، والبغوي في «معالم التنزيل» (٤ / ٣٥٧ ـ ط دار الفكر).

[١٠٠١] أبو حذيفة هو موسى بن مسعود النَّهْدِيّ البصري، صدوق، سيىء =

«يُعرَفون بسيماهم».

[١٠٠٢] حدثنا محمد بن الجهم، نا الفراء في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾ [يٓس: ٥٥]؛ قال:

«ناعمون».

=الحفظ، وكان يُصحِّف؛ كما في «التقريب» (رقم ٧٠١٠).

وشِبْل هو ابن عبَّاد المكي، قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ / رقم ١٦٥٩): «هو أحبُّ إليَّ من ورقاء»، ووثقه أحمد وابن معين والدارقطني والفسوي وابن حبان.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٢ / ٣٥٦ ـ ٣٥٨) والتعليق عليه.

وخولف شبل، خالفه ورقاء!

أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٩ / ٣٠١٣ / رقم ١٧١٣٠)، وابن جرير في «التفسير» (٣٠ / ١١٤)؛ من ثلاثة طرق عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بنحوه.

وذكره عن مجاهد النحاس في «معاني القرآن» (٥ / ٢٠٢) وغيره، وذكره ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» (ص ٣٣٥) بعد قول قتادة السابق، وقال: «وقال غيره: يعرفون بسيماهم».

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[١٠٠٢] قال الفراء في «معاني القرآن» (٢ / ٣٨٠): «وقوله: ﴿فاكهون﴾؛ بالألف، وتُقرأ ﴿فَكِهون﴾، وهي بمنزلة حَذِرون وحاذِرون، وهي في قراءة عبدالله: ﴿فاكهين﴾؛ بالألف» انتهى.

فليس فيه ما نقله المصنف عنه، ونقل المذكور ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» (ص ٣٦٦) عن الفراء بعد كلام.

وقال عقبه: «وُروي في التفسير ﴿فاكهون﴾: ناعمون، و ﴿فَكِهون﴾: معجبون».

[١٠٠٣] حدثنا أحمد بن أبي عمران الخيَّاط، نا عمرو بن عون، نا شريك، عن سماك، عن عكرمة في قوله عز وجل: ﴿وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ۝ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾ [الواقعة: ٣٢ ـ ٣٣]؛ قال:

«لا محظورٌ عليها كما يُحْظَر على بساتين الدنيا».

[١٠٠٤] حدثنا عُبَيد بن إبراهيم الحربي؛ قال: سمعتُ سفيان يقول:

«صليتُ ببشر الحافي في شهر رمضان، فلما أردت أن أختم؛ قرأتُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] ثلاث مرات، فقال لي بِشْر: عمَّن أخذت هٰذا؟ قلتُ: عن شيوخنا بخراسان. قال: إنما هي في المصحف مرةً واحدة، وأُنْزِلَت على رسول الله ﷺ مرةً واحدةً».

[١٠٠٣] إسناده ضعيف؛ لاضطراب سماك في روايته عن عكرمة.

وشريك سيىء الحفظ.

والمذكور من كلام ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» (ص ٤٤٩) بالحرف.

وانظر: «وصف الفردوس» (ص ٣٤) لعبدالملك بن حبيب السلمي (ت ٢٣٨هـ).

[١٠٠٤] لم يرو المصنف عن (عبيد) ولد (إبراهيم الحربي)؛ إلا في هٰذا الموطن، ولا يوجد ذكر لابنه هٰذا في كتب التراجم، ويذكرون أن له بنتان وولد مات صغيراً وله إحدى عشرة سنة.

انظر: «طبقات الحنابلة» (١ / ٨٩، ٩٠)، ومقدمة «غريب الحديث» (١ / ٣١) بقلم محققه الدكتور سليمان العابد.

[١٠٠٥] حدثنا محمد بن أحمد الحُمَيْري، نا محمد بن عبدالأعلى، نا عمران بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ﴾ [المطففين: ٢٧]؛ قال:

«هو أشرفُ شرابِ أهل الجنة، وهو للمقربين صِرفٌ ولأهل الجنة مِزاج».

[١٠٠٦] حدثنا الحارث بن أبي أسامة، نا روحُ بن عبادة، عن رجل، عن حسان بن عطية؛ قال:

[١٠٠٥] أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٣٠ / ١٠٩): حدثنا ابن عبدالأعلى، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (رقم ١٢٦): حدثنا عبيدالله بن عمر، ثنا عمران بن عيينة، به.

وورد نحوه عن جمع، منهم: ابن عباس، وابن مسعود، ومالك بن الحارث.

انظر: «تفسير عبدالرزاق» (٢ / ٣٥٧)، و «البعث والنشور» (ص ٢٠٩ - استدراكات)، و «تفسير ابن جرير» (٣٠ / ١٠٨ - ١٠٩)، و «صفة الجنة» (ص ٥٢ - ٥٣) لابن أبي الدنيا، و «الدر المنثور» (٨ / ٤٥٢ - ٤٥٣).

وقال ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» (ص ٥٢٠): «وهٰذا أعجب إليّ؛ لقول المسيَّب بن عَلَس في وصف امرأة:

كأنَّ بريقتَها للمِزَا ... جِ من ثَلْجِ تَسْنيمَ عُقَارَا

أراد: كأنَّ بريقتها عُقَاراً شِيبت من ثلج تسنيم؛ يريد جبلاً».

[١٠٠٦] إسناده ضعيف؛ للمبهم الذي فيه.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧ / ١٣٦ - ط دار الفكر)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٣ / ٩٦٩ / رقم ١٦٨٦)؛ كلاهما عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، به.

وإسناده صحيح.

«كان يستحب أن يُؤَمَّن على دعاء الراهب؛ فإنهم يُسْتجاب لهم فيكم ولا يُستجاب لهم في أنفسهم».

[١٠٠٧] حدثنا محمد بن الفرج، نا حجاج، عن ابن جُريج، عن مجاهد؛ قال:

«جلستُ إلى عبدالله بن عمر وهو يصلي، فخفّف ثم سلّم، وانفتل إليَّ ثم قال: إنَّ حقّاً عليَّ أو سنة إذا جلس الرَّجل إلى الرجلِ وهو يصلي التطوع أن يخفف ويُقبل إليه».

= والخبر في: «ربيع الأبرار» (٢ / ٢٥٥ ـ مختصراً).

[١٠٠٧] **إسناده ضعيف؛ لانقطاعه.**

محمد بن الفرج هو الأزرق، صدوق ربما وهم؛ كما في «التقريب» (رقم ٦٢٢٠).

حجاج هو ابن محمد المصيصي، من أوثق الناس في ابن جريج. انظر: «تهذيب الكمال» (٥ / ٤٥٥).

وابن جريج هو عبدالملك بن عبدالعزيز، لم يسمع من ابن جريج إلا حرفاً، قاله ابن معين في «تاريخه» (٢ / ٣٧٢)، وقال يحيى بن سعيد القطان: «إلا حديثاً واحداً»، وسماه. انظر: «تقدمة الجرح والتعديل» (ص ٢٤٥).

وقال الإمام أحمد: «إذا قال ابن جريج (قال فلان) و (أخبرت)؛ جاء بمناكير، وفي رواية: «فاحذره»، وإذا قال: (أخبرني) و (سمعت)؛ فحسبُك به، وفي رواية: «جاء بشيء ليس في النفس منه شيء»».

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠ / ٤٠٥)، و «تهذيب الكمال» (١٨ / ٣٤٨).

أخرجه ابن عربي في «المحاضرة» (١ / ٤٠٧) من طريق المصنف، به، وعنده: «محمد بن الفرج الحجاج عن أبي جريج»، والصواب المثبت عندنا، وفي (م): «وأقبل إليَّ»، وسيأتي برقم (٣٣٩٢).

[١٠٠٨] حدثنا محمد بن يونس، نا أبو أحمد الزبيري، نا سفيان الثوري، عن منصور والأعمش، عن أبي وائل، عن أبي الدرداء؛ قال:

«إنَّ أبغض الناس إليَّ أن أظلمه رجلٌ لا يجد ناصراً إلا الله عز وجل».

[١٠٠٩] حدثنا زيد بن إسماعيل، نا يزيد بن هارون، أنا الحجاج؛ قال: حدثني من سَمِعَ أبا عثمان النَّهْدي [ـ وأراه ابن أبي زينب ـ؛ قال: سمعت أبا عثمان النهدي] يقول:

[١٠٠٨] أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦ / ٥٤ / رقم ٧٤٧٧ ـ ط دار الكتب العلمية) عن عبدالرحمٰن بن مهدي عن سفيان، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٢٢١) عن أحمد بن حنبل عن جرير؛ كلاهما عن منصور، عن أبي وائل، به.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٦ / ٥٤) عن عبيدالله بن موسى، عن سفيان، عن عاصم، عن أبي وائل، به.

وإسناده ضعيف، وهو منقطع.

أبو وائل هو شقيق بن سلمة، قال ابن أبي حاتم في «المراسيل» (٨٨): «قلتُ لأبي: أبو وائل سمع من أبي الدرداء شيئاً؟ قال: أدركه، ولا يحكي سماع شيء، أبو الدرداء كان بالشام، وأبو وائل كان بالكوفة.

قلت: كان يدلس؟ قال: لا، هو كما يقول أحمد بن حنبل. قلت: يعني يرسل».

وأشار في هامش (هـ) أنه في نسخة: «محمد بن يونس ثنا إدريس نا أبو أحمد...».

[١٠٠٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥ / ٤٧١ ـ دار الفكر) من طريق المصنف، به، وفيه: «الحجاج ـ وأراه ابن أبي زينب ـ؛ قال: سمعت أبا عثمان النّهدي».

قلت: وسمي الحجاج في رواية أخرجها الخطيب في «تاريخه» (١٠ / ٢٠٤)=

«كنا في الجاهلية نعبُد حجراً، فسمعنا منادياً ينادي: إِنَّ ربكم قد هلك؛ فالتمسوا رباً غيره! قال: فخرجنا على كل صعبٍ وذلول، فبينا نحن كذٰلك نطلبُه؛ إذا نحن بمنادٍ ينادي: أن قد وجدنا ربكم. فإذا بحجر، فنحرنا عنده الجُزُر».

[١٠١٠] حدثنا أحمد بن يوسف؛ قال: سمعت أبا عبيد القاسم ابن سَلاَّم يقول:

=ـ ومن طريقه ابن عساكر (٤٥ / ٤٧١) ـ عن أبي بكر بن أبي شيبة ـ وهو في «مصنفه» (٨ / ٤٧ / رقم ٥٨ ـ ط دار الفكر) ـ، أنا يزيد بن هارون، به.

وأخرجه ابن عساكر أيضاً من طريق آخر عن يزيد بن هارون.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٧ / ٩٧): أخبرنا يزيد بن هارون، بنحوه.

والخبر في: «السير» (٤ / ١٧٦) وغيره.

وأبو عثمان النهدي هو عبدالرحمٰن بن ملّ بن عمرو بن عدي بن وهب بن ربيعة، من أكابر التابعين، وأدرك حياة النبي ﷺ وصدَّق به، ولم يره، وسكن البصرة، وغزا غزوات كثيرة. ترجمته في: «تذكرة الطالب المعلم» (ص ١٠٧ ـ بتحقيقي).

وانظر عنه: (رقم ١٩٩٤).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وفي (م): «فنحرنا عليه الجُزُر».

[١٠١٠] المذكور من كلام أبي عبيد في «الأمثال» (ص ١٢٢ / رقم ٣١٩).

ونقله بنحوه الميداني في «مجمع الأمثال» (٢ / ١٨١)، والعسكري في «جمهرة الأمثال» (١ / ٤٦٥)، والبكري في «فصل المقال» (١٨٤).

والشعر نسبه في «اللسان» (مادة ثعلب) لغاوي بن ظالم السُّلمي، ونسبه البكري لعباس بن مرداس السلمي أو لأبي ذر الغفاري، قاله في الجاهلية في صنمٍ=

«قول العرب: (لقد ذلَّ من بالت عليه الثعالبُ)؛ قيل: هٰذا فيما بلغنا أنَّ رجالاً من العرب كانوا يعبدون صنماً، فنظروا يوماً إلى ثعلب جاء حتى بال عليه، فقال بعضهم:

أربٌّ يَبُـولُ الثُّعْلُبَـانُ بـرأسِـهِ لقد ذلَّ مَنْ بَالَتْ عليه الثَّعالِبُ»

[١٠١١] حدثنا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سلّام؛ قال: قال أبو دُلامة:

«كنـتُ فـي عسكـرِ مـروان أيـام زَحَـفَ إلـى شيبـان /ق١٥١/ الخارجي، فلما التقى الزحفان؛ خرج منهم فارسٌ ينادي: البرازَ! فكلَّما خرج إليه رجلٌ قتله، فجعل مروان لمن خرج إليه خمسةُ آلاف، فلما سمعت بذكرها؛ خرجت إليه وتحتي فرسٌ لا أخاف خَوْنَهُ، فلما

=كان لهم وقد رأى ثعلباً يبول عليه.

وعزاه في «شرح شواهد المغني» (٣١٧) لراشد بن عبد ربه السلمي، وكان اسمه في الجاهلية ظالم بن عبدالعزى، كان سادن صنم في الجاهلية، فشاهد ذات صباح ثعلباً أو ثعلبين ـ روايتان ـ يرفع رجله ويبول على صَنمِهِ، فاستيقظ عَقْلُهُ، وأسلم، وأنشد هٰذا البيت.

انظر: «شعر الدعوة الإسلامية في عهد النبوة والخلفاء الراشدين» (ص ٣٨).

و (الثُّعْلُبان) مثل (عُقْرُبان): كبير الثعالب، أو (الثَّعْلَبان) ـ بالفتح ـ مثنى (الثعلب).

وفي الأصل: «ذلت»، وفي هامشه «صوابه: ذل».

[١٠١١] في «عيون الأخبار» (١ / ٢٧٨ ـ ٢٧٩ ـ ط دار الكتب العلمية) بنحوه، وفيه: «شبيب الخارجي»، وهو الصواب، وفيه زيادة على المذكور عند المصنف مع الشعر.

نظر إليَّ؛ عَلِمَ أني أريده، وأني خرجت للطمع؛ فأقبل نحوي، ثم دنا مني، فقال:

وخارجٍ أخْرَجَهُ حبُّ الطَّمعْ فرَّ من الموت وفي الموت وَقَعْ

من كان ينوي أهله فلا رَجَعْ

فلما وقعت في أذني؛ انصرفتُ ودخلتُ في غمار الناس، فقال مروان: من الفاضحُ؟ ائتوني به. فدخلتُ بينهم؛ فلم أُعرَف، ونجوتُ».

[١٠١٢] حدثنا ابن أَبي الدُّنيا، نا محمد بن الحسين؛ قال: أنشدني بعض أصحابنا:

أضْحَتْ تُشَجِّعني هندٌ وقد عَلِمَتْ أنَّ الشَّجاعةَ مقرونٌ بها العَطَبُ

لا والذي حجَّت الأنصارُ كَعْبَتَهُ ما يشتهي الموتَ عندي مَنْ له أربُ

للحرب قومٌ أضلَّ الله سعيهمُ إذا دَعَتهُم إلى مكروهها وثبوا

ولستُ منهم ولا أهوى فِعَالَهُمُ لا الجدُّ يعجبني منها ولا اللعبُ»

[١٠١٢] الأبيات في: «عيون الأخبار» (١ / ١٦٤ ـ ط المصرية، و١ / ٢٥٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «المحاسن والأضداد» (٧٧)، و «التذكرة الحمدونية» (٢ / ٤٩٥ ـ ٤٩٦) ـ وعزاها لمحمد بن أبي حمزة الكوفي مولى الأنصار ـ، وبعضها في «محاضرات الأدباء» (٢ / ١٨٥)، و «نهاية الأرب» (٣ / ٣٥٣)، و «مجموعة المعاني» (٤٤).

وفي «عيون الأخبار»: «أضحت»، «دعتهم إلى حَوْبائها»، «ولا أبغي فعالهم... لا القتل... ولا السلب»، وفي «التذكرة الحمدونية»: «باتت تشجعني عِرْسي»، «أدب»!! «دعتهم إلى آفاتها».

[١٠١٣] حدثنا ابن قتيبة بمثل هٰذا، وقال:

«الجيِّد من هٰذا قول أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني، وكان من آخر من رأى النبي ﷺ موتاً، مات بعد مئة سنة، وهو القائل:

وبقِّيتُ سَهْماً في الكِنَانَةِ واحِداً ... سيُرْمى به أو يكسر السّهم كاسِرُه

وهو القائل:

أيَدْعُونني شيخاً وقد عِشْتُ حقبةً ... وهُنَّ من الأزواج نحوي نوازعُ

وما شاب رأسي من سنين تَتَابَعتْ ... عليَّ ولٰكن شَيَّبَتْني الوقائِعُ»

[١٠١٤] حدثنا عبدالله بن مسلم بن قتيبة، نا إسماعيل بن محمد، عن الأصمعي، عن ابن عونٍ، عن عُمَيْر بن إسحاق؛ قال:

[١٠١٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦ / ١٣١ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه المصنف من طريق ابن قتيبة في «المعارف» (٣٤١، ٣٤٢).

والبيت الأول في: «الأغاني» (١٥ / ١٥١)، وفيه: «وخُلِّفتُ سهماً».

والبيتان الآخران في: «الأغاني» أيضاً (١٥ / ١٤٦)، و «ربيع الأبرار» (٢ / ٤٣٦)، ونسبهما لأبي الطفيل، وقال: وتروى لمسعود بن مصاد الكلبي.

[١٠١٤] **إسناده ضعيف.**

عُمير بن إسحاق لم يرو عنه غير عبدالله بن عون، قاله خليفة في «طبقاته» (ص ٢٥٥)، ومسلم في «الوحدان» (ص ١٨ ـ ط الهندية)، والنسائي في «تسمية من لم يرو عنه غير رجلٍ واحد» (رقم ٨ ـ بتحقيقي)، وأبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٦ / ٣٧٥)، وأحمد في «العلل» (رقم ٤٤٤١، ٤٤٤٣ ـ رواية ابنه عبدالله)، والخطيب في «تالي التلخيص» (رقم ١٣٧ ـ بتحقيقي)، وابن عدي في «الكامل» (٥ =

= / ١٧٢٤)، والذهبي في «الميزان» (٣ / ٢٩٦).

وذكر ابن حجر في «التهذيب» (٨ / ١٢٧) أنَّ العقيلي ذكره في «الضعفاء» (٣ / ٣١٧)؛ لأنه لم يرو عنه غير واحد.

ومن هٰذا تعلم أن ما في «طبقات ابن سعد» (٧ / ٢٢٠) في ترجمته: «روى عنه البصريون ابن عون وغيره» فيه نظر كبير.

وانظر له: «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٣٦٩ ـ ٣٧١).

قلت: ولا يعرف لعُمير سماع من سعد أو شهود لواقعة القادسية!!

وقد رويت القصة عن غيره وسنه تتحملها؛ فقد أورد المزي من ضمن من روى عنهم: عمرو بن العاص، وأبو هريرة، والمقداد بن الأسود.

وفي القصة نكرة ظاهرة، ولا سيما أن في آخرها: أن سعداً عزم على عدم سجنه مرةً أخرى إن عاد إلى شرب الخمر، وليس ذٰلك من سلطته شرعاً، وليست عقوبة شارب الخمر السجن، وليس من سلطة سعد أو أم ولده ـ إنْ صح أن عمر أمر بسجنه ـ أن يفرج عن أبي محجن قبل أن يراجع عمر، واضطربت الروايات في سبب سجن أبي محجن؛ فرواية تذهب إلى أنه كان ممن شغب على سعد حين استخلف خالد بن عرفطة، وتذهب رواية إلى أن أبا جهراء لحق بعمر حين هرب منه أبو محجن، فكتب عمر إلى سعد بسجنه، ورواية ثالثة تقول إن أبا محجن هوى امرأة من الأنصار يقال لها (شموس)، فحاول النظر إليها فلم يقدر؛ فآجر نفسه من بنّاء كان يبني بيتاً بجانب منزلها، فأشرف عليها، وأنشد شعراً، فاستعدى زوجها عمر، فنفاه، وكان ذٰلك سبب قصة أبي الجهراء، وفي رواية رابعة أن عمر سجنه بسبب أبيات شعر قالها في الخمر، وفي رواية أن سعداً لم يسجنه، وقال له: «اذهب؛ فما أنا بمؤاخذك بشيء تقوله حتى تفعله».

وفي هٰذا اضطراب شديد، وبعضها مصنوع.

أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٢٨٤ ـ ط دار الكتب العلمية، و١ / ١٨٧ ـ ط المصرية): حدثني يزيد بن عمرو، حدثنا أسهل بن حاتم، حدثنا ابن =

=عون، به نحو ما عند المصنف.

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (رقم ٢٥٠٢ ـ ط الأعظمي)، وابن أبي شيبة في «المصنف»، وأبو أحمد الحاكم في «الكنى» ـ كما في «الإصابة» (٤ / ١٧٤)، و «الاستيعاب» ـ، وعمر بن شبّة ـ ومن طريقه محمد بن عمران العبدي في «العفو والاعتذار» (٢ / ٥٩٩ ـ ٦٠٢)، وأبو الفرج في «الأغاني» (١٩ / ١١ ـ ١٢ ـ ط دار الكتب العلمية) ـ؛ جميعهم عن أبي معاوية محمد بن خازم، نا عمرو بن مهاجر، عن إبراهيم بن محمد بن سعد، عن أبيه؛ قال: «أُتي سعد بأبي محجن يوم القادسية، وقد شرب الخمر. . .»، وذكره بنحوه، وفيه قول سعد: «والله؛ لا أحبسه أبداً في الخمر».

ورجّح ابن حجر في «الإصابة» (٤ / ١٧٥) ألفاظ هٰذا الطريق، وقال (٤ / ١٧٤):

«وأخرج عبدالرزاق بسندٍ صحيح عن ابن سيرين: كان أبو محجن الثقفي لا يزال يجلد في الخمر، فلما أكثر عليهم؛ سجنوه وأوثقوه، فلما كان يوم القادسية. . .»، وذكر نحوه.

ثم قال بعد كلام طويل (٤ / ١٧٥ ـ ١٧٦): «وأنكر ابن فتحون قول من روى أنَّ سعداً أبطل عنه الحد، وقال: لا يظن هٰذا بسعدٍ، ثم قال: لٰكن له وجه حسن، ولم يذكره، وكأنه أراد أنَّ سعداً أراد بقوله «لا يجلده في الخمر» بشرطٍ أضمره، وهو: إنْ ثبت عليه أنه شربها؛ فوفقه الله أن تاب توبة نصوحاً؛ فلم يعد إليها؛ كما في بقية القصة».

قلت: وهٰذا التأويل بعيدٌ، ولا يتناسب مع السياق الذي قيلت فيه هٰذه المقولة، وهٰذا شرط عام يجب توفره في حق كل أحد، ويا ليت ابن فتحون صرح به!

وأخرج نحوها مطولة: سيف بن عمر في كتاب «الفتوح» ـ ومن طريقه أبو الفرج في «الأغاني» (١١ / ٧ ـ ٨ ـ ط دار الكتب العلمية)، وابن قدامة في «التوابين» (ص ١٤٥ ـ ١٤٧)؛ عن محمد وطلحة وابن مخراق وزياد؛ قالوا. . . وذكروها.

وانفرد سيف بذكر أشياء فيها، قال ابن حجر في «الإصابة» (٤ / ١٧٥): =

«كان سعد بن أبي وقاص رحمه الله يوم القادسية على ظهر بيتٍ وهو شاكٍ من خرّاج كان خرج به لم يشهد القتال والمشركون يفعلون بالمسلمين ويفعلون، وأبو مِحْجَن في الوثاق عند أمّ ولد سعد، وكان حبسه؛ لأنه كان يشربُ الخمر؛ فأنشد أبو محجن لما رأى الحرب:

كَفَى حَزَناً أن تُطْعَنَ الخيلُ بالقَنَا ... وأُتْـرَكَ مَشْـدوداً علـيَّ وَثَـاقِيَـا

=«قلت: سيف ضعيف، والروايات التي ذكرناها أقوى وأشهر».

وانفرد أبو الفرج في «الأغاني» (١١ / ٥ ـ ٦، ١١ ـ ١٢) بذكر طرق أخرى عن قصاصين! وهي أشبه منها بالحكايات من الطرق الثابتات والنيل من صحابي جليلٍ واتهامه بشرب الخمر، بله الإدمان عليه، وغزل النساء والتشبب والتعلق والتفكير والعمل على لقائهن والنظر إليهن أمر لا يقدم عليه إلا مَنْ خفَّ دينُه وطاش عقلُه، نسأل الله السلامة.

وعلى كلٍّ؛ هٰذه قصة شهر ذكرها في كتب الأدب والتاريخ، والنفس ليست مطمئنة إلى صحة تفصيلاتها، وفيما ذكرناه كفاية، ولعل لي عودة لها في «قصص لا تثبت»، والله الموفق.

وانظرها في: «الشعر والشعراء» (١ / ٤٢٣)، و «تاريخ الطبري» (٣ / ٥٧٥)، و «فتوح البلدان» (٢ / ٣١٦ ـ ٣١٧) للبلاذري، و «طبقات الشعراء» لابن سلاّم (٢٦٨)، و «البداية والنهاية» (٧ / ٤٥)، و «العقد الثمين» (٨ / ٩٧)، و «التذكرة الحمدونية» (٢ / ٤٥٥ ـ ٤٥٦)، وكتاب «القادسية» (ص ١٥٩ ـ ١٦١، ٢٤٥ ـ ٢٤٨) لأحمد عادل كامل.

والشعر في: «ديوان أبي محجن» (٣٧) ـ وقد طبع قديماً بمصر، دون تاريخ، وهوديوان صغير ـ، و «فتوح البلدان» (٢ / ٣١٩).

وفي (هـ): «وهو شاكٍ من خراج، كان جرح بها».

وفي الأصل و (هـ): «أنَّ أبا محجن موثقاً»! «لا حبسته أبداً»، والمثبت من (م).

إذا شئتُ عنَّاني الحديدُ وأُغْلِقَتْ   مَغَالِيقُ من دُوني تُصِمُّ المُنادِيا

فقالت أم ولد سعدٍ: أتجْعَلُ لي إن أطلقْتُك أنْ تَرْجعَ إليَّ حتى أُعيدك؟ قال: نعم. فأَطْلَقته، فركبَ فرساً لسعد بَلْقَاء، وحمل على المشركين؛ فجعل سعدٌ يقول: لولا أن أبا محجن موثَّقٌ في الحديد؛ لقلتُ إنه أبو محجن، وإنها فرسي. فانكشف المشركون وهزمهم، وجاء أبو محجن، فأعادته إلى حاله، وأتت سعداً فخبّرته بذلك الخبر، فأطلقه وقال: والله؛ لا أحبسه أبداً في الخمر. قال أبو محجن: وأنا والله؛ لا أشربها أبداً».

[١٠١٥] حدثنا محمد بن الفرج، نا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن هشامٍ، عن ابن سيرين؛ قال:

«بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه /ق١٥٢/ الأحنف بن قيسٍ

[١٠١٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤ / ٣١٣ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه أبو إسحاق الفزاري في «السير» (ص ٢٠٧ / رقم ٣١٤) ومن طريقه المصنف.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٢٦٧ ـ ٢٦٨ ـ ط دار الكتب العلمية) حدثني محمد بن عبيد عن معاوية بن عمرو، به.

والخبر في «المعارف» (ص ٤٢٥) و «تاريخ خليفة» (ص ١٦٥)، و «تاريخ الطبري» (٤ / ١٦٩)، و «أنساب الأشراف» (١٢ / ٣٣٢ ـ ط دار الفكر)، و «فتوح البلدان» (٢ / ٣٨٤، ٣ / ٤٩٩، ٥٠٢) مختصراً، و «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة ٦٠ ـ ٨١ ص ٣٤٩) للذهبي، و «السير» (٤ / ٩٠)، و «لسان العرب» مادة (صعد)، و «تاريخ دمشق» (٢٤ / ٣١٣ ـ ٣١٤)؛ من طرق أخرى.

على جيشٍ قِبَل خراسان، فبيَّتهم العدو وفرّقوا جيوشهم، وكان الأحنف معهم، ففزع الناس؛ فكان أول من ركب الأحنف، ثم مضى نحو الصوت وهو يقول:

إنَّ علـــى كـــل رئيـــسٍ حقّـــاً   أن يَخْضِبَ الصَّعْـدَةَ أو تَنْـدَقَّا

ثم حمل على صاحب الطبل فقتله، وانهزم العدو، فقتلوهم، وغنموا وفتحوا مدينةً يقال لها مَرْوَرُّوذ».

[١٠١٦] حدثنا محمد بن موسى بن حماد، نا محمد بن سهل الأزدي، عن هشام بن محمد، عن أبيه؛ قال:

[١٠١٦] إسناده واهٍ جداً، وهو معضل.

هشام بن محمد بن السائب الكلبي، أبو المنذر الأخباري النسَّابة، قال عنه الإمام أحمد: «إنما كان صاحبَ سَمرٍ ونسبٍ، ما ظننتُ أن أحداً يحدّث عنه»، وقال الدارقطني وغيره: «متروك»، وقال ابن عساكر: «رافضي، ليس بثقة»، مات سنة أربع ومئتين. انظر: «الميزان» (٤ / ٣٠٤ ـ ٣٠٥).

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩ / ٢٢٩ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٤ / ٢٠٠٢ ـ ٢٠٠٣)؛ من طريق المصنف، به.

والحديث في «التذكرة» (١ / ٥٧٤) للقرطبي؛ قال: وروى الزهري عن أبي سلمة، عن أبي هريرة . . . وذكره مرفوعاً.

وعلقه ابن قتيبة في «الشعر والشعراء» (١ / ١٢٦) و «عيون الأخبار» (١ / ٢٢٩ ـ ٢٣٠ ـ ط دار الكتب العلمية) عن ابن الكلبي، به.

وذكره في «الشعر والشعراء» (١ / ١١١ ـ ١١٢) مرة أخرى؛ قال: «أقبل قوم من اليمن. . .»، وذكره.

وأخرجه ابن شاذان ـ ومن طريقه ابن عساكر (٩ / ٢٢٣ ـ ٢٢٤)، وابن العديم (٤ / ٢٠٠٣) ـ عن محمد بن الحسن الأعرج، عن البرقي، عن ابن الكلبي، به =

=مختصراً، ولا ذكر للشعر فيه.

وقال ابن عساكر بعد رواية المصنف: «رواه غيره عن هشام ابن الكلبي».

قلت: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨ / ٩٩، ١٠٠ / رقم ١٧٩، ١٨٠) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «المنتخب من كتاب الشعراء» (ص ٤٥ ـ ٤٦) ـ، والقاضي المعافى النهرواني في «الجليس الصالح» (١ / ٣٤٨ ـ ٣٤٩) ـ ومن طريقه ابن العديم في «بغية الطلب» (٤ / ٢٠٠١) ـ، والخطيب في «تاريخه» (٢ / ٣٧٣) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩ / ٢٢٩ ـ ٣٠٠) ـ، والبغوي، وأبو زُرْعة أحمد بن الحسين الرازي في كتاب «الشعراء» ـ كما في «الإصابة» (٢ / ٤٨٧ ـ ٤٨٨) ـ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩ / ٢٢٤ ـ ٢٢٥، ٢٢٨ ـ ٢٢٩، ٢٣٠ ـ ٢٣١)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٤ / ٢٠٠٣ ـ ٢٠٠٤)، وابن أبي الدنيا في «الهواتف» (رقم ٩٨)؛ من طريق هشام بن محمد بن السَّائب الكَلْبيّ، عن فروة ـ وتصحف في مطبوع «تاريخ بغداد» إلى (قرن)؛ فلتصحح ـ ابن سعيد ـ وتصحف في مطبوع «مجمع الزوائد» (١ / ١١٩) إلى سعد؛ فلتصحح ـ بن عُفَيِّف بن مَعْدي كَرِب، عن أبيه، عن جده، به.

ووقع عند البغوي وغيره: «سعيد بن فروة...» بدل: «فروة بن سعيد».

وأخرجه القاضي النهرواني في «الجليس الصالح» (١ / ٣٤٩ ـ ٣٥٠) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩ / ٢٣١ ـ ٢٣٢)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٤ / ٢٠٠١ ـ ٢٠٠٢) ـ عن محمد بن عبدالله بن السائب، حدثنا فروة بن عُفيّف ـ أو قال: عُفَيِّف بن مَعْدي كرب ـ، عن أبيه، عن جده، به.

وهٰذا إسناد مظلم، وكذا الذي قبله.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١ / ١١٩): «رواه الطبراني في «الكبير» من طريق سعيد بن فروة بن عُفَيِّف عن أبيه عن جده، ولم أر من ترجمهم».

و (عُفَيِّف) ضبطه في «الإصابة» (٢ / ٤٨٧) بالتصغير، وترجمته في «من روى عن أبيه عن جده» (ص ٢٤٩ ـ ٢٥٠) لابن قُطلوبغا، و «الاستيعاب» (٣ / ١٦٣)، و «أسد الغابة» (٤ / ٤٨)، و «الجرح والتعديل» (٧ / ٢٩)، وضبطه في «الإكمال»=

=(٦ / ٢٢٥) لابن ماكولا، وأشار إلى هٰذه القصة ـ وقال: «ياؤه مشدّدة» ونسبها للبغوي في «معجمه» ـ.

وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «الشعر والشعراء» (١ / ١٢٧) ـ عند ذكر ابن قتيبة لهٰذا الحديث عن الكلبي معلقاً ـ: «ورواها صاحب «الأغاني» (٧ / ١٢٣) في قصة أُخرى بإسناده عن عبدالله بن جعفر، ونقلها ياقوت في «البلدان» (٥ / ٤٢١ ـ ٤٢٢)، ثم قال: «هٰذا من أشهر الأَخبار»، وهي مشهورة عند الإخباريين والأُدباء؛ فإني لم أجد أحداً رواها أو أشار إليها؛ إلا حديث: «امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار».

وقال أيضاً في تعليقه على «المسند» (١٢ / ٩٦ ـ ٩٧) ـ ونقل ذِكْر ابن قتيبة لها عن الكلبي ـ: «ونقلها صاحب «الأغاني» ـ وهو غير ثقة ـ في قصة أخرى من وجهٍ آخر»، ونقلها ياقوت في «معجم البلدان» (٥ / ٤٢١ ـ ٤٢٢)، وقال: «هٰذا من أشهر الأخبار»!! وتعقَّبتُه في تعليقي على «الشعراء» بأنها غير معروفة عند المحدّثين، وهم الحجة فيما ينسب إلى رسول الله ﷺ من الأخبار، ثم ذكر وقوفه عليه في «البداية والنهاية» (٢ / ٢١٩) وعند الهيثمي وابن حجر، وقال ملخصاً الحكم عليه: «هٰذا إسناد مظلم، ولا تقوم به حجَّة، بل لا تقوم له قائمة، وإنما هي ـ كلها ـ روايات ضِعَاف متهافتة، يضعِّف بعضها بعضاً».

قلت: ويشهد(!!) لآخره حديث أبي هريرة: «**امرؤ القيس قائد الشعراء إلى النار**»، ولٰكنه ضعيف جداً؛ فلا يفرح به.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢ / ٢٢٨)، والبزّار في «مسنده» (٢ / ٤٥٢ / رقم ٢٠٩١ ـ «زوائده»)، وبحشل في «تاريخ واسط» (ص ١٢٢)، وأبو زرعة الرازي في «أجوبته على أسئلة البرذعي» (ص ٥٢٨)، وأبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» (٣ / ١١٣ ـ ١١٤)، وابن مخلد العطار في «الأمالي» (ق ٩٩)، وابن حبان في «المجروحين» (٣ / ١٥٠)، وابن عدي في «الكامل» (٧ / ٢٥٩٨، ٢٧٥٥)، والخطيب البغدادي في «شرف أصحاب الحديث» (ص ١٠١ ـ ١٠٢)، والسمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص ٨٠ ـ ط العراقية)، وابن عساكر في «تاريخ =

=دمشق» (٩ / ٢٣٥، ٢٣٥ ـ ٢٣٦، ٢٣٦، ٢٣٦ ـ ٢٣٧، ٢٣٧)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٤ / ١٩٩٨ ـ ١٩٩٩، ١٩٩٩، ١٩٩٩ ـ ٢٠٠٠)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١ / ١٣٠ ـ ١٣١)، وعبدالغني المقدسي في «جزء أحاديث الشعر» (رقم ٣٨، ٣٩)؛ من طريق هشيم، عن أبي الجَهْم ـ وتحرف في «المسند» و «المجمع» (٨ / ١١٩) إلى الجُهيم؛ فليصوب ـ الواسطي، عن الزُّهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رفعه.

وزاد أبو عروبة في «الأوائل» ـ كما في «الجامع الكبير» (١ / ١٥١) ـ، وابن عدي في «الكامل» (٤ / ١٤٠٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩ / ٢٣٥)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٤ / ٢٠٠٠) في آخره: «لأنه أول من أحكم قوافيها».

وأخرجوه جميعاً من طريق هشيم، به.

قال ابن عدي عقبه: «هٰذا منكر بهٰذا الإسناد، لا يرويه غير أبي الجهم هٰذا، ولا يروي عن أبي الجهم غير هُشَيم، ولا أعرف لأبي الجَهم عن الزّهري وغيره غير هٰذا الحديث، وقد روي هٰذا الحديث عن عبدالرزاق بن عمر الدِّمشقي عن الزُّهري؛ كما رواه أبو الجهم».

وأسنده من هٰذا الطريق دون الزيادة التي في آخره، وقال: «والأصح في ذكر أبي الجهم هٰذا أنه لا يعرف له اسم، وهو مجهول، لم يحدِّث عنه غير هُشيم، وليس له إلا الحديث الواحد».

وأسنده من طريق عبدالرزاق بن عمر به ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩ / ٢٣٤ ـ ٢٣٥)، وجعله محققه من مسند (أُبيّ) ـ كذا ضبطها ـ، وسقطت منه كلمة (هريرة)، وهٰذا خطأ شديد!

وقال ابن عساكر عقبه: «هٰذا حديث غريب، والمحفوظ حديث أبي الجهم».

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ / ٢ / ٣٥٤): «نا أحمد بن سلمة؛ قال: سمعت حامد بن أحمد البغدادي قال: سألت أحمد بن حنبل عن حديث هشيم عن أبي الجهم؟ فقال: ما تصنع بأبي الجهم؟! أبو الجهم مجهول. =

=سئل أبو زرعة عن أبي الجهم الذي روى عنه هشيم، فقال: واهي الحديث».

وقال أبو عثمان البرذعي لأبي زرعة: «أبو الجهم الذي روى عنه هشيم؟»، فقال أبو زرعة في «أجوبته» (ص ٥٢٧ ـ ٥٢٨): «واهي الحديث. قلت: ممن سمعت ذاك الحديث؟ قال: حدثنا أحمد بن حنبل ومسدد، ثم قال: لا يرويه عن هشيم إلا الكبار. قلت: حدثنا شيخ ببغداد عن هشيم. قال لي: مَنْ؟ حميد! قلت: نعم، فضحك».

ونقل الذهبي في «السير» (١٣ / ٥٤٩) عن إبراهيم بن أبي طالب؛ قال: «دخلتُ على أحمد بعد المحنة غير مرة، وذاكرتُه رجاء أن آخذ عنه حديثاً، حتى قلتُ له: يا أبا عبدالله! حديث أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «امرؤ القيس قائد لواء الشعراء إلى النار». فقال: قيل عن الزهري عنه. قلت: من عن الزهري؟ قال: أبو الجهم. قلت: من رواه عن أبي الجهم؟ فسكت، فعاودته، فقال: اللهم سلم. فسكت».

وقال ابن الجوزي في «الواهيات»: «هٰذا حديث لا يصح».

ونقل ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (ص ٣١٠ ـ ٣١١) عن ابن عبدالبر عن (أبي الجهم): «لا يصح حديثه، واه».

وقال ابن حبان في «المجروحين» (٣ / ١٥٠): «يروي عن الزهري ما ليس من حديثه، روى عنه هشيم بن بشير، لا يجوز الاحتجاج بروايته إذا انفرد».

وذكر الذهبي هٰذا الحديث من منكراته في «الميزان» (٤ / ٥١٢)، وتبعه ابن حجر في «اللسان» (٧ / ٢٨).

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١١٩): «وفي إسناده (أبو جهم) ـ وفي مطبوعه (جهيم)، وهو خطأ ـ شيخ هشيم بن بشير، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قال البزار: «لا نعلمه عن رسول الله ﷺ؛ إلا بهٰذا الإسناد».

قلت: نعم، ولٰكن سرقه بعض المتهمين وركّبوا له طرقاً أخرى لا تسمن ولا تغني من جوع، منها:

= * ما أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ٢٠٤) عن أبي داود المروزي، والخطيب في «تاريخه» (٩ / ٣٧٠) وابن الجوزي في «الواهيات» (١ / ١٣١ / رقم ٢٠١) عن أبي هفان الشاعر؛ كلاهما عن الأصمعي، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة.

قال ابن عدي: «هٰذا الحديث بهٰذا الإسناد باطل»، وقال ابن الجوزي: «أبو هفّان لا يُعَوَّل عليه»، وقال ابن حجر في «اللسان» (٣ / ٢٥٠) في ترجمة (عبدالله ابن أحمد بن حرب أبي هفّان الشاعر): «أتى عن الأصمعي بخبرٍ باطل».

* وماأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢ / ٢١٠) عن محمد بن الضّوء بن الصَّلْصَال، عن أبيه، عن جده مرفوعاً.

وابن الضوء كذاب مُتَّهم.

* وما رواه عبدالرزاق بن عمر الدمشقي عن الزهري، به.

وقد سبقت هٰذه الطريق والحكم عليه.

* وأسنده ابن قانع ـ ومن طريقه ابن بشران، وعنه ابن عساكر في «تاريخه» (٩ / ٢٣٥) ـ عن عبدالله بن هارون ـ وهو المأمون الخليفة العباس ـ رفعه.

والخلاصة أن هٰذا الحديث باطل.

والشعر في: «ديوان امرىء القيس» (١٦٨).

والخبر في: «خزانة الأدب» (١ / ٣٣٥) ، و «معجم البلدان» (٥ / ٤٢١) (ضارج)، و «التذكرة الحمدونية» (٩ / ٣٦ ـ ٣٨)، و «نثر الدر» (٧ / ٤٢٢ أو ص ٢٥٧ ـ القطعة التونسية). وفي الأصل: «لفيء الشمس»، وفي (هـ): «لفيء الشجرة»، وفي «م»: «بيتين من الشعر».

ومعنى (يستذري) من (الذري): ما كَنَّكَ من الشمس من حائط أو شجر.

و (الطلح) و (السَّمُر): شجر ذو شوك ترعاه الإبل.

و (الشريعة): مشرعة الماء، وهي مورد الشاربة التي يشرعها الناس، فيشربون منها ويستقون، والعرب لا تسميها (شريعة) حتى يكونَ الماءُ دائماً لا انقطاع له، =

«أَقْبَلَ قومٌ من اليمن يريدون النَّبيَّ ﷺ، فأضلُّوا الطَّريقَ وفَقدوا الماء، فمكثوا ثلاثاً لا يقدرون على الماء؛ فجعل الرجل منهم يَسْتَذْرِي بفيء السَّمُرِ أو الطَّلْح آيساً من الحياة حتى خَفَتَ كَلاَمُهم من العطش، فبينما هم كذٰلك أقبل راكبٌ وهو ينشدُ بيتين لامرىء القيس:

ولمَّا رأتْ أنَّ الشَّريعة هَمُّها ... وأنَّ البياضَ من فَرَائِصها دامِ
تَيَمَّمَتْ العَيْنَ التي عند ضارِجٍ ... يَفيء عليهاالظِلُّ عَرْمَضُها طَامِ

فقال الركب: من يقول هٰذا؟ قال: امرىء القيس. فقالوا فأين ضارج؟ فقال: هو ذا خلفكم. فانحرفوا إليه؛ فإذا غَدِقٌ، وإذا عليه العَرْمضُ، والظِلُّ يَفيءُ عليه، فشربوا منه وحمدوا ربَّهم، وحملوا حتى بلغوا الماء، فأتوا النبي ﷺ، فأخبروه وقالوا: أَحيانا بيتان من الشعر لامرىء القيس! فقال النبي ﷺ:

«ذَاكَ رَجُلٌ مذكورٌ في الدُّنيا، شريفٌ فيها، مَنسيٌّ في الآخرة، خامِلٌ فيها، يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء إلى النَّار».

=ويكون ظاهراً معيناً لا يُسقى بالرِّشاء.

و (الفرائص): جمع فريصة، وهي لحمة عند نغض الكتف عند منبض القلب، وهما فريصتان ترتعدان عند الفَزَع.

و (ضارج): جبل؛ كما في «صفة جزيرة العرب» (١٧٨)، وفي «اللسان»: أنه موضع ببلاد عبس.

و (العَرْمَض)؛ بفتح العين والميم: الطحلب، قال في «اللسان» ـ وأورد البيت ـ: «همُّها: طلبها، والضمير في (رأت) للحُمُر»؛ يريد أن الحمر لما أرادت شريعة الماء خافت على أنفسها من الرماة أن تدمي فرائصها من سهامهم؛ فعدلت.

[١٠١٧] حدثنا علي بن الحسن الربعي، نا ابن أبي الحواري؛ قال: سمعت أبا سليمان يقول:

«بينما عيسى صلواتُ الله عليه يمشي في يومٍ صائف وقد مسه حرُّ الشمس والعطش، فجلس في ظل خيمة، فخرج إليه صاحب الخيمة، فقال: يا عبدالله! قم من ظلِّنا. فقام عيسى فجلس في الشمس، وقال: ليس أنت الذي أقمتني، إنما أقامني الذي لم يُرِد أن أصيب من الدنيا شيئاً».

آخر الجزء السابع

يتلوه الثامن إن شاء الله تعالى

والحمد لله وحده

وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

* * *

[١٠١٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٦٠) من طريق المصنف، به.

وفي (م): «انتجز الجزء السابع بحمد الله وعونه، يتلوه في الثامن إن شاء الله: «لما مات أبو بكر الصديق رضي الله عنه».

والحمد لله وحده، وصلواته وسلامه على محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم».

الجزء الثامن من كتاب المجالسة
تصنيف القاضي أبي بكر أحمد بن مروان بن محمد
المالكي الدينوري رحمه الله

صورة عن طرة الجزء الثامن من الأصل، وتحته سماع وللجزء الذي قبله

صورة عن أول الجزء الثامن من الأصل، وتظهر في هوامشه تصحيحات

صورة عن آخر الجزء الثامن من الأصل وتحته وبهوامشه سماعات

صورة عن عدة سماعات لهذا الجزء والذي قبله ملحقة بآخر الجزء الثامن من الأصل

صورة لسماعين لهذا الجزء ملحقَيْن باخر الجزء الثامن من الأصل

الجزء الثامن من كتاب المجالسة
وجواهر العلم
من أمالي أبي بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي
رواية الشيخ أبي محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد العشائي الضراب عنه
رواية الشيخ أبي الحسن رشأ بن نظيف بن ما شاء الله المقرئ عنه رواية
[illegible] مخلص الدولة أبي القاسم علي بن أبي الحسين إبراهيم الحسيني
عنه رواية الإمام الحافظ الثقة ثقة الدين صدر الحفاظ أبي القاسم علي بن الحسن
ابن هبة الله عنه

صورة عن طرة الجزء الثامن من نسخة (م)

صورة عن أول الجزء الثامن من نسخة (م)



صورة عن آخر الجزء الثامن من نسخة (م) وتحته سماع مؤرخ سنة ست وثلاثين وست مئة

الجزء الثامن من كتاب المجالسة وجواهر العلم
تصنيف القاضي أبي بكر أحمد بن
مروان بن محمد المالكي الدينوري
رواية أبي محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد الضراب عنه
رواية ولده أبي القاسم عبد العزيز بن الحسن عنه
رواية أبي الحسن علي بن الحسين بن عمر الموصلي الفراء عنه
رواية أبي القاسم هبة الله بن علي بن مسعود الأنصاري
وأيضاً رواية أبي عبد الله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي إجازة
سماع منهما لصاحبه الفقير إلى الله علي بن عبد الله
بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي نفعه الله بالعلم

صورة عن طرة نسخة (هـ) وتحته بخط يوسف بن عبد الهادي وقف له على المدرسة الضيائية

صورة لسماعين ملحقين بآخر الجزء الثامن من نسخة (م)

ورة عن أول الجزء الثامن من نسخة (هـ) وتظهر في هوامشه تصحيحات وإلحاقات

صورة عن آخر الجزء الثامن من نسخة (هـ)

صورة عن سماع ملحق بآخر الجزء الثامن من نسخة (هـ)

صورة عن سماع آخر ملحق بآخر الجزء الثامن من نسخة (هـ)

«الجزء الثامن

من كتاب المجالسة وجواهر العلم»

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

أخبرنا الشيخ أبو القاسم هبة الله بن علي بن سعود البوصيري والشيخ أبو عبدالله محمد بن حمد بن حامد الأرتاري: قال القيسي إجازةً منهما: وقال ابن علاف سماعاً على البوصيري وإجازة من الأرتاحي؛ قالا: أنا الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء الموصلي: قال البوصيري قراءة عليه وأنا أسمع: وقال ابن حمد إجازة؛ قال: أنا أبو القاسم عبدالعزيز بن الحسن الضراب، أنا أبي أبو محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد الضراب قراءةً عليه، أنا أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد المالكي الدِّيْنَوريّ قراءةً عليه:

[١٠١٨] نا محمد بن موسى بن حماد، نا محمد بن الحارث، عن المدائني والهيثم بن عدي؛ قالا:

[١٠١٨] **إسناده ضعيف، وهو معضل، وفيه نكرة وغرابة.**

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨ / ١٦ ـ ١٧ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٨ / ٣٥٦٣ ـ ٣٥٦٤)؛ من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٢٢٧ ـ ٢٢٩ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني أبي أحسبه عن الهيثم بن عدي. . . (وذكره).

وفي «تاريخ ابن عساكر»: «ولا يسلكها إلا مغرر»، و «ما يكفي الراكب»، و «الجزر أربعاً»، و «في بطونها من الماء فيسقيه الخيل»، وكلمة «بطونها» صوبت =

=في هوامش الأصل وكان بدلها مثبتاً: «أجوافهن»، وأما كلمة «فَسَقَيْنه»؛ فهي مجوّدة في المخطوط.

وفيه في البيت الثاني من الشعر: «سار بها الجيش»، وكلمة «الجيش» أثبتت في الأصل هٰكذا، ثم صوبت في الهامش: «الجني»، وفي «بغية الطلب»: «الحبيش»، وفسرها المعلق بقوله: «الحبيش: الركب المحلوق»!!

وفي «المؤتلف والمختلف» (٣ / ١٧٠٥): «إذا ما سارها الجِبْسُ بكى».

وكذٰلك أورده ابن منظور في «اللسان» (مادة جبس)، والزَّبيديّ في «تاج العروس» (٤ / ١١٧)، وياقوت في «معجم البلدان» (٣ / ٢٧١).

والجِبْس: الجبان.

والمشهور في كتب التاريخ ـ مثل: «تاريخ الطبري»، و «البداية والنهاية»، و «الكامل» وغيرها ـ أن أبا بكر هو الذي أمر خالداً بالمسير إلى الشام، ونجدة المسلمين هناك، والأمور المشهورة هي الحقائق ما لم يثبت ما يناقضها، ولذا قلت: فيه نكرة وغرابة.

وأورد ابن جرير في «تاريخه» (٣ / ٤١٠ ـ ٤١١، ٤١٥ ـ ٤١٧)، وابن الجوزي في «المنتظم» (٤ / ١٠٩)، وابن الأثير في «الكامل» (٢ / ٤٠٨ ـ ٤٠٩) هٰذا الخبر مع الشعر ـ على اختلاف يسير بينهم فيه ـ، وذكروا أنّ الذي وجّه خالداً هو أبو بكر، ويتأكد ذٰلك بما عُرف من عزل عمر لخالد، والله أعلم.

ثم رأيتُ خليفة في «طبقاته» (ص ٢٤٤ / رقم ١٠٣٥) يقول عن (رافع): «مات قبل عمر».

وقُراقر: ماء لقبيلة كلب.

وسُوى: ماء لبهراء من ناحية السّماوة.

وكمع البعير: شد فاه لئلا يعض أو يأكل.

والبشر: جبل يمتد عرض إلى الفرات من أرض الشام من جهة البادية؛ كما في «معجم البلدان»، وأورد صاحبه الأبيات التي قالها الكافر المخمور.

والمعصرات: جمع (معصر)، وهي الجارية التي راهقت العشرين.

«لما مات أبو بكر الصديق رضي الله عنه؛ أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه خالداً بالمسير إلى الشام والياً من ساعته؛ فأخذ على السماوة حتى انتهى إلى قُراقر، وبين قراقر وبين سُوى خمس ليال في مفازة، فلم يعرف الطريق، فدُلَّ على رافع بن عَمِيرة الطَّائي، وكان دليلاً بصيراً، فقال لخالد: خلّف الأثقال واسلك هٰذه المفازة وحدك إنْ

= وانظر الخبر وتحليله العسكري في: «الطريق إلى المدائن» (ص ٢١٥ وما بعد) لأحمد عادل كمال، وقد أجاد في التحليل واستوعب في الجمع في كتبه في هٰذا الباب، ولٰكنه لم يراع صحة الأسانيد.

وأشار إلى هٰذه القصة جل من ترجم لرافع بن عميرة، مثل: ابن سعد في «طبقاته» (٦ / ٦٧ ـ ٦٨)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢ / ٤٤)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٣ / ١٧٠٤ ـ ١٧٠٥)، وابن ماكولا في «الإكمال» (٦ / ٢٧٦، ٢٧٩)، وغيرهم.

وقوله: «أصبحاني قبل جيش أبي بكر..» البيت ذكره الدُّوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ٦٦٤).

في الأصل و (م) و (هـ): «رافع بن عميرة» وصوابه في هامش (هـ) إلى: «ابن أبي رافع».

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

وفي هامش (هـ) أنه في نسخة: «وظمأ معاً»: بدل «فظمأهن».

وفي الأصل و (هـ): «نحر من تلك الجزور أربعاً»، وفي (هـ): «فقال زاجر المسلمين».

وفي الأصل و (هـ): «الجيش»، وصوبها الناسخ: «الجني»، وفي (م): «الجيْس».

وأشار ناسخ (هـ) أنه في نسخة: «في بعض الليالي»، وفيه: «فإذا رأسه في الجفنة».

كنتَ فاعلاً. فكره خالدٌ رحمهُ الله أن يُخلِّف أحداً؛ فقال له رافع: والله؛ إن الراكب المنفرد ليخافها على نفسه وما يسلكها إلا مغرور؛ فكيف أنت بمن معك؟! فقال: لا بد. وأحَبّ خالد أنْ يُوافي المفازة ويأتي القومَ بغتةً، فقال له الطَّائيُّ: إن كان لا بد [لك] من ذٰلك؛ فأبغ لي عشرين جزوراً سماناً عظاماً. ففعل، فَظَمَّأهُنّ، ثم سقاهنّ حتى روين، ثم قطع مَشافِرْهُنّ وشرّط شيئاً من ألسنتهن وكمعهن لِئلاّ تَجْتَرَّ؛ لأن الإبل إذا اجترّت تغير الماء في أجوافهنّ، وإذا لم تجترّ بقي الماء صافياً في بطونهن. ففعل خالد ذٰلك وتزودوا من الماء ما يَكفي الركب، وسار خالد؛ فكلما نزل منزلاً نَحَر من تلك الجزر أربعاً، ثم أخذ ما في بطونها من الماء؛ فَسقَيْنَهُ الخيل، وشرب الناس ما معهم، فلما سار إلى آخر المفازة؛ انقطع ذٰلك عنهم، وجهد الناس، وعطشت دوابهم؛ فقال خالد للطائي: ويحك! ما عندك؟ فقال: أدركت الرَّي إن شاء الله تعالى، انظروا هل تجدون عوسجةً على الطريق؟ فوجدوها، فقال: احتفروا في أصلها. فاحتفروا؛ فوجدوا عيناً غزيرةً، فشربوا منها وتزودوا، فقال رافع: ما وردت هٰذا الماء قط إلاّ مرة واحدة وأنا غلام.
فقال راجز المسلمين:

للـــه درّ رافـــع أنَّـــى اهتـــدى فَـوَّز مــن قُـراقـر إلـى سُـوى
أرض إذا سار بها الجنيُّ بكى ما سارها من قبلك من إنسٍ أُرى

قال: فخرج خالدُ من المفازة في بعض الليل، فأشرف على البِشر على قومٍ يشربون وبين أيديهم جَفْنَة فيها خمرٌ، وأحدهم يَتَغَنّى وقد ذهب من الليل بعضه:

ألا علِّلاني قبل جيش أبي بكر | لعلّ منايانا قريبٌ وما ندري
ألا عَلِّلاني بالزجاج وكرِّرا | عليَّ كمَيْتَ اللون صافيةً تجري
أظنُّ خيولَ المسلمين وخالداً | سيطرقكم قبل الصَّباح من البِشْرِ
فهل لكمُ في السَّير قبل قِتاله | وقبل خروج المعْصِرات من الخِدْرِ

فما هو إلا أن فرغ من قوله، شدّ عليه رجل من المسلمين فضرب عُنُقَهُ؛ فإذا رأسه في الجفنة، ثم أقبل خالد على /ق١٥٨/ [أهل] البِشر، فقتل منهم وأصاب من أموالهم، وبقى خالد متعجباً والمسلمون من قوله في وقته ذٰلك وإعجال منيّته كأنه أُلْقِي ذٰلك على لسانه».

[١٠١٩] حدثنا أحمد، نا عباس بن محمد الدُّوري، نا يعلى بن عبيد، نا عمر بن ذر، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ أن رسول الله ﷺ قال لجبريل عليه السلام:

[١٠١٩] إسناده صحيح.

أخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٣١٥٨): حدثنا عبد بن حميد، وأحمد في «المسند» (١ / ٢٣١)؛ كلاهما قال:

حدثنا يعلى بن عُبيد، به.

وقال الترمذي: «هٰذا حديث حسن غريب».

وأخرجه ابن منده في «التوحيد» (٣ / ٢٧٨ ـ ٢٧٩ / رقم ٨٥١) عن محمد بن عبدالوهاب، والبيهقي في «الدلائل» (٧ / ٦٠) عن علي بن الحسن بن أبي عيسى الدّرابجردي؛ كلاهما قال:

ثنا يعلى بن عبيد، به.

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٣٢١٨، ٧٤٥٥) وابن منده في «التوحيد» (٣ / ١٧١ / رقم ٦٢١، ٨٥١) والبيهقي في «الدلائل» (٧ / ٦١) عن أبي

«ما يمنعك أن تزورنا؟ قال: فنزلت ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ [مريم: ٦٤]».

[١٠٢٠] حدثنا أحمد، نا أبو قلابة، نا أبو داود الطيالسي، نا شريك، عن أبي إسحاق، عن عطاء بن أبي رباح، عن رافع بن خديج، عن النبي ﷺ؛ أنه قال:

=نعيم ـ وهو الفضل بن دُكين ـ، والنسائي في «السنن الكبرى» (كتاب التفسير، ٢ / ٣٤ / رقم ٣٣٩) عن حجاج بن محمد، وأحمد في «المسند» (١ / ٣٥٧) ثنا عبدالرحمٰن ـ وهو ابن مهدي ـ، وابن جرير في «التفسير» (١٦ / ١٠٣) ـ بإسنادين ـ عن عبدالله بن أبان العجلي وقبيصة ووكيع وعبدالملك بن عمرو، والترمذي في «الجامع» (٥ / ٣١٧) عن وكيع، والواحدي في «أسباب النزول» (ص ٢٠٣) وفي «الوسيط» (٣ / ١٨٩) عن المغيرة ـ ولم يذكر المزي في «تهذيب الكمال» (٢١ / ٣٣٥) من روى عن عمر ممن اسمه المغيرة، وذكر (أبا المغيرة)، واسمه النضر بن إسماعيل البَجَلي ـ، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٦١١) عن يونس بن بكير، وابن منده في «التوحيد» (٣ / ١٧١، ٢٧٨ ـ ٢٧٩ / رقم ٦٢١، ٨٥١) عن روح بن عبادة؛ جميعهم عن عمر بن ذر، به.

قال الحاكم: «هٰذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

قلت: بل هو في «صحيح البخاري».

وعزاه في «الدر المنثور» (٥ / ٥٢٩) لمسلم(!!) وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم ـ وهو في القسم المفقود ـ وابن مردويه أيضاً.

[١٠٢٠] إسناده ضعيف فيه علل؛ كما سيأتي.

والحديث صحيح، له طريق آخر.

أخرجه الطيالسي في «المسند» (رقم ٩٦٠)، ومن طريقه المصنف.

وأخرجه أبو داود في «السنن» (رقم ٣٤٠٣)، والترمذي في «الجامع» (رقم ١٣٦٦) و «العلل الكبير» (١ / ٥٦٣ / رقم ٢٢٦)، وابن ماجه في «السنن» (رقم =

=٢٤٦٦)، وأحمد في «المسند» (٣ / ٤٦٥ و٤ / ١٤١)، وأبو عبيد في «الأموال» (٧٠٨)، ويحيى بن آدم في «الخراج» (رقم ٢٩٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ١١٧ ـ ١١٨) وفي «المشكل» (٧ / ٩٦ / رقم ٢٦٦٧، ٢٢٦٨، ٢٢٦٩)، وابن عدي في «الكامل» (٤ / ١٣٣٤)، وابن زنجويه في «الأموال» (رقم ١٠٥٧)، والطبراني في «الكبير»(٤ / ٢٨٤ ـ ٢٨٥ / رقم ٤٤٣٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦ / ١٣٦)؛ من طريق شريك، به باللفظ المذكور آنفاً: «من زرع في أرض قومٍ. . .»، وفي بعضها: «أيما رجل زرع. . .»، وزاد أبو إسحاق في بعض طرقه: «بغير إذنهم»..

وإسناده فيه ضعف، شريك سيء الحفظ، وتابعه من هو مثله.

وأخرجه يحيى بن آدم في «الخراج» (٢٩٦) ـ ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٦ / ١٣٦) ـ من طريق قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، به.

وقيس مثل شريك؛ إلا أن البيهقي أعله بعلتين قويتين ـ غير ضعف شريك ـ؛ فقال في «الكبرى» (٦ / ١٣٧): «أبو إسحاق كان يدلس، وأهل العلم بالحديث يقولون: عطاء عن رافع منقطع»، ونقل عن الخطابي في(«معالم السنن» (٥ / ٦٤ ـ مع «مختصر سنن أبي داود») قوله: «وحدثني الحسن بن يحيى، عن موسى بن هارون الحمال: أنه كان ينكر هٰذا الحديث ويضعفه، ويقول: لم يروه عن أبي إسحاق غير شريك، ولا عن عطاء غير أبي إسحاق، وعطاء لم يسمع من رافع بن خديج شيئاً»، وضعّفه البخاري أيضاً [وقال: «تفرد بذٰلك شريك عن أبي إسحاق، وشريك يَهِمُ كثيراً أو أحياناً»].

وزاد البيهقي: «وقد رواه عقبة بن الأصم عن عطاء؛ قال: حدثنا رافع بن خديج، وعقبة ضعيف لا يحتج به».

قلت: أي فلا ينفع تصريح عطاء بالسماع في روايته.

وقال ابن عدي في «الكامل» (٤ / ١٣٣٤) عقبه: «وهٰذا يعرف بشريك بهٰذا الإسناد، وكنتُ أظن أن عطاء عن رافع بن خديج مرسل؛ حتى تبيَّن لي أنّ أبا إسحاق أيضاً عن عطاء مرسل».

= وقال البخاري ـ فيما نقل عنه الترمذي في «العلل» ـ: «هو حديث شريك الذي تفرد به عن أبي إسحاق».

قلت: ولٰكن تابعه من هو مثله؛ كما تقدم.

وقد لخص الخطابي في «المعالم» (٥ / ٦٤) الحكم على الحديث بقوله: «هٰذا الحديث لا يثبت عند أهل المعرفة بالحديث»!!، وأقره المنذري في «المختصر» (٥ / ٦٥).

وقال الترمذي عقبه: «هٰذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث أبي إسحاق إلا من هٰذا الوجه من حديث شريك بن عبدالله»، قال: «وسألتُ محمد بن إسماعيل عن هٰذا الحديث، فقال: هو حديث حسن، وقال: لا أعرفه من حديث أبي إسحاق؛ إلا من رواية شريك».

قلت: وهٰكذا نقله عنه بلفظ: «حديث حسن» جماعة، خلافاً لما في «العلل» له، وتقدم لفظه.

والحديث حسن بشواهده؛ خلا لفظة: «بغير إذنهم»؛ فهي من انفرادات أبي إسحاق فيما ذكر الإمام أحمد في «مسائله» (ص ٢٠٠ ـ رواية أبي داود)، ولفظة «بغير إذنهم» صحيحة في النظر؛ كما بينه ابن القيم في «التهذيب» (٥ / ٦٤)، وإن لم تثبت في النقل، ولذا عدّ أبو حاتم طريق أبي جعفر الخطمي ـ الآتية ـ مما يقوي حديث شريك، والله أعلم.

وقد أغرب الشيخ العلاّمة أحمد شاكر ـ رحمه الله ـ أيما إغراب في تعليقه على «الخراج» ليحيى بن آدم (ص ٩٠)؛ فقال: «ويظهر من كلام الخطابي وغيره أنهم يضعِّفون الحديث بأن عطاء لم يسمع من رافع! وأنهم ظنوا أنه عطاء بن أبي رباح!! والذي يترجّح لي أنه عطاء بن صهيب أبو النجاشي الأنصاري مولى رافع، وقد صحبه ستَّ سنين، ولم أجد فيما وقع إلي من رواياته التصريح بأنه ابن أبي رباح».

قلت: وترجيحه ليس براجح، وصرح بأنه ابن أبي رباح: أحمد، والطبراني، وأبو عبيد، وابن عدي، والمنصوص عليه يُقَدّم على ما أخذ بالاستنباط، ولذا نصص على أنه ابن أبي رباح: المزي في «تحفة الأشراف»، وابن كثير في «جامع المسانيد» =

=(٤ / ٢٠٧ / رقم ٢٥٦٩)، وغيرهما.

وأخرجه أبو داود في «السنن» (كتاب البيوع، باب في التشديد في ذٰلك ـ أي: المزارعة ـ، ٣ / ٢٦٠ ـ ٢٦١ / رقم ٣٣٩٩) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٦ / ١٣٦) ـ، والنسائي في «المجتبى» (كتاب الأيمان والنذور، ذكر الأحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض بالثلث، ٧ / ٤٠) ـ ومن طريقه الطحاوي في «المشكل» (٧ / ١٠٠ / رقم ٢٦٧١) ـ، والطحاوي أيضاً برقم (٢٦٧٠)، والطبراني في «الكبير» (٤ / ٢٤٤ ـ ٢٤٥ / رقم ٤٢٦٧)؛ من طرق عن يحيى بن سعيد القطان، عن أبي جعفر الخَطْمي، عن سعيد بن المسيب؛ قال: «كان ابن عمر لا يرى بها (يعني: المزارعة) بأساً؛ حتى بلغه عن رافع بن خديج حديثاً، فلقيه، فقال رافع: أتى النبي ﷺ بني حارثة، فرأى زرعاً، فقال: «ما أحسن زرع ظهير! أليس أرض ظهير؟». قالوا: بلى، ولٰكنه أزرعها. فقال النبي ﷺ: «خذوا زرعكم، وردوا عليه نفقته»».

وإسناده صحيح على شرط الصحيح؛ غير أبي جعفر، واسمه: عمير بن يزيد ابن عمير بن حبيب الأنصاري، أخرج له أصحاب «السنن»، ووثقه النسائي، وابن معين في «تاريخ الدارمي» (رقم ٩١٩) وابن حبان في «الثقات» (٧ / ٢٧٢) وابن نمير والعجلي والطبراني في «الأوسط»، وقال عبدالرحمٰن بن مهدي: «كان أبو جعفر وأبوه وجدُّه قوماً يتوارثون الصِّدقَ، بعضهم عن بعض».

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٣٩١ ـ ٣٩٣)، والتعليق عليه.

وأعلّه البيهقي في «الكبرى» (٦ / ١٣٦) بعلّةٍ غير قادحة؛ فقال: «رواه أبو جعفر عمير بن يزيد الخطمي، ولم أر البخاري ولا مسلماً احتجا به في حديث».

وتعقبه ابن التركماني في «الجوهر النقي» بقوله: «قلت: هو ثقة، وأخرج له الحاكم في «المستدرك»؛ فلا يضرُّه عدم احتجاجهما به».

وحسّنه ابن القيم في «تهذيب السنن» (٥ / ٦٤) بقوله: «... فمثل هٰذا الحديث حسن، الذي له شاهد من السنة على مثله، وقد تأيّد بالقياس **الصحيح** من حجج الشريعة، وبالله التوفيق»، وقال: ليس مع من ضعّف الحديث حُجَّة؛ فإنّ =

=رواته محتجٌّ بهم، وهم أشهر من أن يسأل عن توثيقهم».

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن هٰذا الحديث؛ فقال كما في «العلل» (١ / ٤٧٥ ـ ٤٧٦ / رقم ١٤٢٧): «رواه حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطميّ أن النبي ﷺ . . .»، ولم يجوِّده. والصحيح حديث يحيى؛ لأنّ يحيى حافظ ثقة، وقال: هٰذا يقوّي حديث شريك، عن أبي إسحاق، عن عطاء، عن رافع، عن النبي ﷺ؛ قال: «من زرع في أرض قوم بغير إذنهم؛ فليس له من الزّرع شيء، ويرد عليه نفقته»، وقال: «روى هٰذا الحديث غير شريك، وحديث يحيى لم يسنده غير يحيى بن سعيد!!، وأما الشافعي؛ فإنه يرفع حديث عطاء، وقال: عطاء لم يلق رافعاً؛ قال أبي: بلى قد أدركه.

قلت: فإن حماداً يقول: إن النبي ﷺ مرَّ بزرعٍ؛ فقالوا: هٰذا لظهير بن خديج. قال أبي: أخطأ حماد في هٰذه اللفظة، ليس هو ظهير بن خديج، إنما هو ظهير عم رافع بن خديج لأنَيْس» انتهى.

وتابع يحيى بن سعيد: مروان بن معاوية الفزاري.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤ / ٢٤٥ / رقم ٤٢٦٨)، ورجح الإمام أحمد رواية أبي جعفر على رواية شريك عن أبي إسحاق السَّبيعي عن عطاء؛ وإن كانت بعمومها تشهد لحديث أبي جعفر الخطمي ـ كما قال أبو حاتم الرازي فيما مضى ـ؛ إلا أن أبا إسحاق زاد: «زرع بغير إذنه»!!.

قال ابن رجب في «القواعد الفقهية» (٢ / ١٣٣ / قاعدة رقم ٧٩ ـ بتحقيقي): «وقد رجح الإمام أحمد حديث أبي جعفر على حديث أبي إسحاق عن عطاء عن رافع . . . وقال: الحديث حديث أبي جعفر».

وقال ابن رجب عنه في سياق كلام ـ بعد ـ: «مع ثبوت الحديث».

وقال أحمد في «مسائل أبي داود» (ص ٢٠٠) ـ وسئل عن حديث رافع ـ: «عن رافع ألوان، ولٰكن ابن ـ كذا! وصوابه أبو ـ إسحاق زاد فيه: «زرع بغير إذنه»، وليس غيره يذكر هٰذا الحرف؛ قال: وإذا كان غصب؛ فحكمه حديث رافع».

وورد نحو هٰذا الحديث عن رافع على لونٍ آخر.

«من زرع في أرض قوم؛ فليس له من الزرع شيء، وله نفقته».

[١٠٢١] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا الحميدي، عن سفيان ابن عيينة؛ أن ابن عباس رضي الله عنه قال:

= أخرجه أبو داود في «السنن» (رقم ٣٤٠٢)، والطحاوي في «المشكل» (٧ / ١٠٠ / رقم ٢٦٧٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٤١) ـ وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» (٦ / ١٣٢، ١٣٦) ـ، والطبراني في «الكبير» (٤ / ٢٨٦ / رقم ٤٤٤٣)؛ من طرق عن أبي نُعيم، عن بُكير بن عامر، عن ابن أبي نُعْم؛ قال: حدثني رافع بن خديج. . . وذكره.

وإسناده ضعيف.

قال البيهقي عقبه: «فبكير، وإن استشهد به مسلم بن الحجاج في غير هٰذا الحديث؛ فقد ضَعّفه يحيى بن سعيد القطان، وحفص بن غياث، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين».

قلت: سنده لا بأس به في المتابعات.

وورد نحو الحديث عن عائشة بسندٍ واهٍ، خرجتُه في تحقيقي لـ «سنن الدارقطني» (رقم ٢٩٠٤)، وعن جابر عند ابن عدي في «الكامل» (١ / ٣٢٢)، وفيه إسحاق بن أبي فروة، وهو ضعيف، ومدار الحديث عليه.

وانظر: «التهذيب» (١ / ٢٤٠).

والخلاصة أن الحديث صحيح من طريق الخطمي، والله الموفّق.

[١٠٢١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠ / ٧٨ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وفي مطبوعه: «إن النبي الذي كلم . . .»، و «إنهم النبلاء» بإسقاط «لهم».

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢ / ٨٥٦ ـ ٨٥٧ / رقم ١١٣٨ ـ ط أحمد فريد وص٥٢٦ ـ ط الأعظمي) ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٠ / ٧٩) ـ والعدني في «الإيمان» (ص ١٠٨ رقم٥) ومن طريقه أبو الشيخ في «العظمة» (١/٣٤٦ ـ ٣٤٩رقم٧٨)، والرازي في «تاريخ صنعاء» (ص٣٨٧ ـ ٣٨٨) عن وهب بن منبه؛ =

«إن الفتى الذي كلّم أيوب عليه السلام في بلائه قال له: يا أيوب! أما علمت أن لله عز وجل عباداً أسْكتتهُمْ خشيتهُ من غير عَيٍّ ولا بكَم؟! وإنَّهم لَهُمُ النُّبلاءُ الطُّلَقاءُ الفصَحَاء العالمون بالله وأيّامه، ولٰكنهم إذا ذكروا عظمة الله تعالى؛ تَقَطَّعت قلوبُهم، وكلَّت ألسنتُهم، وطاشَتْ عقولُهم فَرَقاً من الله عزَّ وجلَّ وهيبةً له».

=قال: «بلغ ابن عباس عن مجلس كان في ناحية باب بني سهم يجلس فيه ناس من قريش، فيختصمون، فترتفع أصواتهم؛ فقال لي ابن عباس: انطلق بنا إليهم. فانطلقنا حتى وقفنا عليهم؛ فقال لي ابن عباس: أخبرهم عن كلام الفتى الذيْ كلم به أيوب وهو في حاله. قال وهب؛ فقلت: قال الفتى: يا أيوب! أما كان في عظمة...»، وذكره مطولاً.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (ص٤٣) والفاكهي في «تاريخ مكة» (٢ / ١٢١ ـ ١٢٢ / رقم ١٢٧٢)، وابن عساكر (١٠ / ٨٠ ـ ٨٢)؛ من طرق عن وهب، بنحوه.

وأخرجه أبو عبيد في «المواعظ والخطب» (رقم٥١ ـ بتحقيقي) حدثنا محمد بن كثير وغيره بإسنادٍ لا أحفظه ـ «دخل كلامُ أحدهما في كلام آخر ـ عن وهب بن مُنبِّه أن ابن عباس وذكره، وقال عقبه: «وفي غير حديث محمد بن كثير، أن هذا الفتى، الذي كلم أيوب هو جبريل، بعثه الله في صورة رجل شاب، وكان أيوب قبل هذا قد تكلم في بلائه بكلامٍ عوتب عليه بهذا القول».

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» أيضاً (٢ / ٨٥٤ / رقم ١١٣٥) عن عبدالوهاب بن الورد؛ قال: «قال الله سبحانه: يا أيوب! أما علمت أنّ لي عباداً علماء حكماء نطقاء أسكتتهم خشيتي؟!».

وذكره ابن قتيبة في «اختلاف الحديث» (٢/٧١٠ ـ ٧١١ ـ ط شقيرات)، والثعلبي في «قصص الأنبياء» (١٣٨) وابن الأثير في «الكامل» (١/٧٦).

[١٠٢٢] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى بن حماد، نا محمد بن مصعب، عن ابن السماك؛ قال:

«قال الحسين بن علي عند قبر أخيه الحسن رضي الله عنهما يوم مات: رحمك الله أبا محمد! إن كنت لتناصِرَ الحق مَضَانَة، وتؤثر الله عز وجل عند مداحِض الباطِل في مواطن التقية بحُسْن الرَوِيّة، وتستشف جليل معاظم الدنيا بعين لها حاقرة، وتفيض عليها يداً طاهرة، وتُردع بادرة أعدائك بأيسر المؤنة عليك وأنت ابن سلالة النبوة ورضيع لبان الحكمة؛ فإلى رَوْح وريحان وجنةِ نعيم، أعظم الله لنا ولكم الأجر عليه، ووهب لنا ولكم السّلوة وحُسن الأسى عليه».

[١٠٢٣] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا الحميدي، نا سفيان، عن ابن المنكدر: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو على المنبر:

[١٠٢٢] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣ / ٢٩٦ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وفيه: «مظانه»، و «تردع ماردة».

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣١٤ ـ ط المصرية)، و «تاريخ دمشق» (١٣ / ٢٩٦ ـ ٢٩٧)، و «تاريخ اليعقوبي» (٢ / ٢٢٥)، و «مروج الذهب» (٢ / ٤٧٧).

وفي (هـ): «وتفيض عليها»، وصوبها الناسخ في الهامش إلى «وتفيض عنها».

[١٠٢٣] **إسناده ضعيف.**

محمد بن المنكدر لم يسمع من عمر، ولم يلْقه.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٦ / ٥٠٤ ـ ٥٠٥)، و «جامع التحصيل» (ص =

«﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾ [فصلت: ٣٠] ولم يروغوا روغان الثعلب».

[١٠٢٤] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن يونس، نا الرياشي، عن العتبي؛ قال:

= ٣٣٢).

وسائر رواته ثقات؛ إلا شيخ المصنف محمد بن يونس الكُديمي. انظر عنه: «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٦٦ ـ ٨٠)، و «السير» (١٣ / ٣٠٢ ـ ٣٠٥).

وأخرجه عبدالله بن المبارك في «الزهد» (١ / ٣١١ / رقم ٣٠٩ ـ ط أحمد فريد) ـ ومن طريقه ابن جرير في «التفسير» (٢٤ / ١١٥) ـ، وأحمد في «الزهد» (٢ / ٢٥ ـ ط دار النهضة)؛ عن يونس بن يزيد، عن الزهري؛ أن عمر بن الخطاب قال وهو يخطب الناس على المنبر... وذكره بنحو لفظ أحمد.

ورجاله ثقات؛ إلا أنه منقطع بين الزهري وعمر.

وعزاه في «الدر المنثور» (٧ / ٣٢٢) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن المنذر.

وعزاه الدَّميري في «حياة الحيوان الكبرى» (١ / ١٧٩) للدينوري في «المجالسة».

وذكره البغوي في «معالم التنزيل» (٥ / ٩٩ ـ ط دار الفكر).

[١٠٢٤] **إسناده ضعيف، وهو منقطع.**

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨ / ق ٣١٢) من طريق المصنف، به.

وذكره ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٢٨٠ ـ ط دار الكتب العلمية).

وورد نحوها لجمعٍ، منهم: عثمان ولم تصح؛ كما فصّلتُه في كتابي «قصص لا تثبت» (٢ / ٦٧ ـ ٧٤) ـ، وخالد بن عبدالله القسري.

انظر: «الفاضل في صفة الأدب الكامل» (ص ٦٦ ـ ٦٧، باب من أدركه الحصر في خُطبته فأحسن العبارة في حُجَّته)، و «أدب المجالسة وحمد اللسان» (ص =

«استعمل أبو بكر الصديق رضي الله عنه يزيد بن أبي سفيان على ربع من أرباع الشام، فلما صعد المنبر ارتج عليه؛ فقال: **يا أهل الشام!** عسى الله أن يجعل بعد عُسْر يُسراً، وبعد عيٍّ بياناً، واعلموا أنكم إلى إمام عاقل أحوج منكم إلى إمام قائل. ثم نزل، فبلغ ذٰلك عمرو بن العاص رضي الله عنه، فاستحسنه».

[١٠٢٥] حدثنا أحمد، نا عبدالرحمٰن بن مرزوق، **نا** محمد بن عبدالعزيز بن أبي رِزْمة، نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زِرّ بن حُبيش؛ قال:

=٧١ ـ ٧٤، باب من خطب فارتجّ عليه) لابن عبدالبر.

وفي (هـ): «فلما طلع المنبر».

[١٠٢٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٧٨ ـ ترجمة عمر) ويوسف بن عبد الهادي في «الإغراب في أحكام الكلاب»(ص١٤٧) من طريق المصنف، به.

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١ / ٤٦٢) ـ ومن طريقه ابن عساكر (ص ٧٨) ـ: نا أحمد بن عبدالله بن يونس، نا أبو بكر بن عياش، به، وليس فيه: «ووالله لو أنّ عمر أحبّ . . .».

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦ / ٣٥٥ / رقم ٣١٩٨٩) عن زائدة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر، به.

وإسناده حسن.

وأخرجه بلفظ: «والله لو أعلم أن عمر كان يحب كلباً لأحببتُه»: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٣٧٢)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (ص ٣٨٦ ـ ٣٨٧ ـ «أخبار الشيخين»)؛ عن حماد بن زيد، عن عبدالله بن المختار، عن عاصم بن بَهْدلة، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، به.

وهو في «مناقب عمر» (٢٤٧)، و «الرياض النضرة» (٢ / ٤٢١)، و «أخبار =

«خطب عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، فقال: إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كانت خلافته فتحاً، وإمارته رحمة، والله؛ إني لأظن الشيطان كان يَفْرَقُ أن يُحْدِثَ حَدَثاً مخافة أنْ يُغيّره عُمَر، ووالله؛ لو أنّ عمر أحبّ كلباً؛ لأحببتُ ذٰلك الكلب».

[١٠٢٦] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا الحميدي، نا سفيان؛ قال:

=عمر» (٥٤٧) لعلي وناجي الطنطاوي.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦ / ٣٥٤ / رقم ٣١٩٨٣)، والآجرّي في «الشريعة» (٣ / ٩٣ / رقم ١٤١٣)، وأبو نعيم في «تثبيت الإمامة» (رقم ٨٣ ـ ط التهامي)؛ من طريقين آخرين عن ابن مسعود، بنحوه.

وعزاه الهيثمي في «المجمع» (٩ / ٦٢ ـ ٦٣) وابن حجر في «الفتح» (٧ / ٥٩) للطبراني.

وأخرجه مقتصراً على أوله عن ابن عباس قوله ضمن قصة طويلة: الطبراني في «الأوسط» (رقم ٥٨٣)، وابن سعد في «طبقاته» (٣ / ٣٥٤ ـ ٣٥٥)، وابن شبّة في «تاريخ المدينة» (٣ / ٩١٧)، وابن الجوزي في «مناقب عمر» (ص ٢٢٥).

وإسناده حسن؛ كما في «المجمع» (٩ / ٧٤ ـ ٧٥).

وذكره في «الرياض النضرة» (٢ / ٤٠٩، ٤١٠)، و«التبصرة» (٢ / ٢١١) لابن الجوزي.

[١٠٢٦] أخرجه عبدالله بن المبارك في «الزهد» (رقم ٧٤٤)، وهناد في «الزهد» (رقم ١٠٤٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ٢٣٠)، والحكيم في «نوادر الأصول» (ص ٣٨٤)؛ عن حجاج بن أرطأة، عن أبي جعفر ـ وهو محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب ـ رفعه بلفظ: «أَشَدُّ الأعمال ثلاثة...».

وإسناده ضعيف جداً.

وفيه علل، منها إرساله، والحجاج مدلس وقد عنعنه.

«قال بعض الحكماء: أشد الأعمال ثلاثة: إنْصافُ الناس من نفسِك، والمواساة بالمال، وذكر الله عز وجل على كل حال».

[١٠٢٧] حدثنا أحمد، نا أحمد بن يوسف، نا أبو عبيد القاسم بن سَلَّام؛ قال:

«قال بعضُ الحكماء: لا تَكُنْ في الإخاء مُكْثِراً ثم تكونُ فيه مُدْبِراً؛ فيُعْرَفُ سَرَفُكَ في الإكثارِ بِجَفَائِكَ في الإدبار».

[١٠٢٨] حدثنا /ق١٥٩/ أحمد، نا محمد بن يونس، نا الأصمعي؛ قال: سمعت المفضل الضبي يقول ـ وسأله جعفر بن سليمان عن قول الناس: «في الصّيف ضيَّعْتِ اللَّبَن» ـ؛ فقال:

= وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ٨٥) عن علي قوله.

وإسناده مظلم، فيه مجاهيل.

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ١٧٨ ـ ١٧٩) عن الحارث، عن علي مرفوعاً.

وإسناده ضعيف جداً.

فيه الحارث الأعور، وإبراهيم بن ناصح، قال عنه أبو نعيم: «صاحب مناكير، متروك الحديث».

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٣٣٦) عن أبي هريرة مرفوعاً.

وإسناده واهٍ بمرة.

فيه عثمان بن مقسم البُرّي، متّهم بالكذب، وقال النسائي والدارقطني: «متروك».

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/١٨٣)، عن أبي جعفر قوله، وهذا أشبه.

[١٠٢٧] ذكره أبو عبيد القاسم بن سَلّام في «الأمثال» (ص ١٧٨).

[١٠٢٨] المذكور في «الأمثال» (٧) للمفضَّل الضّبي، و«الأمثال» لأبي عبيد =

«إن صاحب هٰذا الكلام عمرو بن عمرو التميمي، وكانت عنده بنت زُرَارَة بن لَقِيط، وكان ذا مالٍ كثير؛ إلا أنه كان كبير السن، فلم تزل تسأله الطلاق حتى فعل، فتزوجها بعده عُمير بن مَعْبَد بن زُرَارة ابن عمها، وكان شاباً؛ إلا أنه كان مُعدِماً، فمرت إبلُ عَمرو بن عمرو ذات يوم ببنت لقيط، فقالت لخادمتها: انطلقي، فقولي له يسقينا من اللبن. فأبلغته، فعندها قال: «في الصَّيف ضَيَّعتِ اللبن»؛ يريد أن سؤالك إياي الطلاق كان في الصيف؛ فيومئذٍ ضَيَّعت اللبن بالطلاق».

[١٠٢٩] حدثنا أحمد، نا عبدالرحمٰن بن مرزوق، نا هوذة بن خليفة، ناعوف، عن الحسن؛ قال:

=(ص ٢٤٧ ـ ٢٤٨ / رقم ٧٨٨)، و«جمهرة الأمثال» (١ / ٥٧٥)، و«مجمع الأمثال» (٢ / ٦٨) أو(٢/ ٤٣٤) ط أبو الفضل إبراهيم، و«المستقصى» (١ / ٣٢٩)، و«فصل المقال» (٣٥٧)، و«الفاخر» (١١١)، و«اللسان» و«تاج العروس» (مادة صيف)، وسموا بنت لقيط بـ (دَخْتَنُوس).

والمذكور آخره «يريد: أن سؤالك...» عند أبي عُبيد، وزاد عليه: «وأما بعض الناس؛ فيقولون: معناه: أنّ الرجل إذا لم يُطْرِق ماشيته في الصيف كان مُضَيّعاً لألبانها حينئذ».

وفي هامش (هـ): «التيمي»، وفيها «لخادمتها» وفي الهامش: «لخادمها»، وكذا في الأصل و (م).

[١٠٢٩] أخرج تمام في «فوائده» (٥ / رقم ١٦٨٣ ـ ترتيبه)، والديلمي في «الفردوس» (٣ / ٥٢٣)، وابن عدي في «الكامل» (٣ / ٥٢٣)؛ عن ابن عباس مرفوعاً: «الليل والنهار مطيّتان»، وزاد الديلمي: «فاركبوهما بلاغاً إلى الآخرة».

وإسناده ضعيف جداً.

فيه عبدالله بن محمد بن المغيرة، قال ابن يونس: «منكر الحديث»، وقال أبو=

«من كان الليل والنهار مطيته؛ فإنَّه يُسَارُ بِهِ وإنْ كان مقيماً».

[١٠٣٠] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد، نا خلف بن سالم المخرمي، نا وكيع، عن شَريك، عن أبي إسحاق، عن هُبيرة؛ قال:

=حاتم: «ليس بقويّ». انظر: «لسان الميزان» (٣ / ٣٣٢).

والوارد عن الحسن في هٰذا الباب أشبه، ويتساهل في أسانيد المقطوعات؛ لعدم دخولها تحت الوعيد، ولا سيما في باب الزهديات، والله الموفق للخيرات.

[١٠٣٠] **إسناده ضعيف.**

فيه شريك، سيىء الحفظ.

وأبو إسحاق هو عمرو بن عبدالله بن علي الهمداني السَّبيعيّ، اختلط، وسماع شريك منه قديماً؛ كما في «الميزان» (٢ / ٢٧٣).

وذكر علي ابن المديني أن أبا إسحاق انفرد عن هُبيرة بن يَريم بالرواية، وله انفرادات عن أُناسٍ كثر غير مشهورين بالرواية.

انظر: «الوحدان» (ص ١٤ ـ ١٦ ـ ط الهندية) للإمام مسلم، و «تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد» للنسائي (ص ٥٠ ـ ضمن «ثلاث رسائل حديثية» ـ بتحقيقي)، و «الكواكب النيِّرات» (ص ٣٤٦ ـ ٣٤٧).

وهبيرة؛ قال الذهبي: «وثِّق»، وقال ابن حجر: «لا بأس به، وقد عيب عليه التَّشيُّع».

وانظر: «الكاشف» (٣ / ٢١٨)، و «التهذيب» (١١ / ٢٢).

وأخرجه أحمد في «المسند» (١ / ١٩٩) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٤٢٩) ـ: ثنا وكيع، به.

وأخرجه في «الفضائل» (٢ / ٥٩٦ / رقم ١٠١٤): نا إسحاق، عن شريك، به.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ٧٩ / رقم ٢٧١٨) من طريق علي ابن حكيم الأودي، ثنا شريك، به.

ورواه شريك من وجه آخر، وكذا وكيع، وسيأتيان.

= وقد تابع شريكاً على هٰذه الرواية جماعةٌ؛ فرووه عن أبي إسحاق عن هُبيرة به، منهم:

* **يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي.**

أخرجه النسائي في «خصائص علي» (رقم ٢٣)، وعنه الدُّولابي في «الذُّرية الطاهرة» (رقم ١٣١).

* **إسماعيل بن أبي خالد.**

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ / ٧٣ ـ ٧٤)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٣٨)، وابن حبان في «الصحيح» (١٥ / ٣٨٣ / رقم ٦٩٣٦ ـ «الإحسان»)، والدولابي في «الذرية الطاهرة» (رقم ١٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ٧٩ / رقم ٢٧١٩، ٢٧٢٠)، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (١ / ٤٥ ـ ٤٦) وفي «الحلية» (١ / ٦٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٤٢٨، ٤٢٩).

* **الأجلح بن عبدالله الكندي.**

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٣٨ ـ ٣٩)، والطبراني في «الكبير» (رقم ٢٧٢٥)، وزاد: «ولقد قبض في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى ابن مريم ليلة سبع وعشرين في رمضان».

* **زيد بن أبي أنيسة.**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (رقم ٢٧٢٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٤٢٩).

* **شعيب بن خالد الرازي.**

أخرجه الدارقطني في «الأفراد» (ق ٢٩) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٤٢٩ ـ ٤٣٠) ـ.

* **عمرو بن ثابت.**

أخرجه البزار في «مسنده» (رقم ٢٥٧٤ ـ «زوائده»).

* **يزيد بن عطاء.**

= أخرجه القطيعي في «جزء الألف دينار» (رقم ٨٤)، والطبراني في «الكبير» (رقم ٢٧١٧).

* **سفيان الثوري.**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (رقم ٢٧٢٣).

* **علي بن عابس.**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (رقم ٢٧٢٤).

* **زيد العمِّي.**

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٤٢٩).

ورواه وكيع من وجه آخر.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ / ٧٥)، وأحمد في «المسند» (١ / ١٩٩ ـ ٢٠٠) وفي «الفضائل» (رقم ٩٢٢، ١٠١٣) وفي «الزهد» (ص ١٣٣) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٤٢٨) ـ؛ عن وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي؛ قال: «خطبنا الحسن...»، وذكره.

ورجاله رجال الصحيح؛ غير عمرو بن حُبشي، فلم يوثقه غير ابن حبان، وقال ابن حجر في «التقريب»: «مقبول».

وهٰذا إسناد حسن في المتابعات.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ / ٦٨ ـ ٦٩) عن شريك، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة؛ قال: «خطب الحسن بن علي حين قتل علي...»، وذكره.

وأخرجه أحمد في «الفضائل» (رقم ١٠٢٦) عن وكيع، عن شريك، عن عاصم، عن أبي رزين، عن الحسن.

وأخشى أن يكون هٰذا الاختلاف من شريك، فهو صدوق يخطىء، وإنْ سلم من هٰذه الآفة: فالإسناد حسن في المتابعات من أجل عاصم بن بهدلة، وهو صدوق له أوهام.

وله طريق أخرى أخرجه البزار في «مسنده» (٣ / ٢٠٥ / رقم ٢٥٧٣ ـ

«خطب الحسن بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهما بعد قتل علي رضي الله عنهما بيوم؛ فقال: لقد فارقكم بالأمس رجل لم يسبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله ﷺ يبعثه بالراية، جبريل عليه السلام عن يمينه، وميكائيل عليه السلام عن شماله؛ فلا ينصرف حتى يفتح على يديه».

[١٠٣١] حدثنا أحمد، نا محمد بن أحمد، نا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهب بن منبه؛ قال:

=«زوائده»)، وأبو يعلى في «مسنده» (ق ١٢٦ / ب ـ «زوائده : المقصد العلي»)، وابن جرير في «التاريخ» (٦ / ٩١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٤٣٠)؛ عن سكين بن عبدالعزيز، حدثنا حفص بن خالد، حدثني أبي خالد بن جابر، عن الحسن. . . فذكره، وفيه زيادة: «قد قتلتم والله الليلة رجلاً في الليلة التي أُنزل فيها القرآن، وفيها رُفع عيسى ابن مريم، وفيها قُتل يوشع بن نون، وفيها تيب على بني إسرائيل».

وحفص بن خالد وأبوه مستوران، انفرد ابن حبان بتوثيقهما؛ كما في «تعجيل المنفعة» (ص ٦٨).

وأورد ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧ / ٣٣٣) حديث الحسن بن علي، وقال عنه: «غريب جدّاً، وفيه نكارة».

قلت: وقوله رضي الله عنه: «كان رسول الله ﷺ يبعثه بالراية» صحيح، له شواهد عديدة جدّاً منها حديث سلمة بن الأكوع في «الصحيحين» وغيرهما.

انظر: «مرويات الصحابي سلمة بن الأكوع» (ص ٢٣٣)، و «خصائص علي» للنسائي (رقم ١١ ـ ٢٢) والتعليق عليه.

وفي (م): «نا أحمد بن محمد بن خلف . . .».!!

[١٠٣١] إسناده واهٍ جدّاً.

فيه عبدالمنعم وأبوه إدريس بن سنان.

«قرأت في اثنين وسبعين كتاباً من كتب الله عز وجل، اثنان وعشرون منها من الباطن، وخمسون في الظاهر، أجد فيها كلها أنّ من

= أخرجه الفريابي في «القدر» (رقم ٣٩٨) ـ ومن طريقه الآجرِّي في «الشريعة» (ص ٢٣٥، ٢٣٧ ـ ط القديمة، و١ / ٤٥٢ ـ ٤٥٣ / رقم ٥٨٠ ـ تحقيق الأخ وليد سيف)، وابن بطة في «الإبانة» (٢ / ٣١٦ / رقم ١٩٩٥ ـ القدر) ـ: حدثنا قطن بن نُسير، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا أبو سنان؛ قال: «اجتمع...».

وفيه عن وهب: «قرأتُ نيفاً وسبعين كتاباً من كتب الله عز وجل، منها نيف وأربعون ظاهرةً في الكنائس، ومنها نيف وعشرون لا يعلمها إلا قليل من الناس، فوجدتُ فيها كلها: إن من وكل إلى نفسه شيئاً من المشيئة؛ فقد كفر».

إسناده ضعيف، فيه أبو سنان، وهو عيسى بن سنان الحنفي، لين الحديث.

ولفظة (المشيئة) أصح من (الاستطاعة)، وهي كذا مثبتة في الأصل و(م) و(هـ)، وفي هٰذا اللفظ تفسير للظاهر والباطن.

وإطلاق نفي المشيئة عن العبد غير صحيح؛ فإن الأدلة قد تواترت على إضافة المشيئة للعبد؛ كقوله تعالى: **﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله﴾**، و**﴿من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾**؛ فالناس لهم مشيئة، ومشيئة الله هي النافذة فيهم؛ فما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤ / ٢٤) من طريق آخر عن جعفر بن سليمان، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١ / ٤٤٩ / رقم ٣٧٤) عن حماد بن سلمة؛ كلاهما عن أبي سنان، به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٥ / ٥٤٣) عن داود بن قيس الصنعاني؛ قال: سمعتُ وهب بنحوه.

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١ / ٤٥٠ / رقم ٣٧٥) عن إسماعيل بن عبدالكريم الصنعاني، ثنا عبدالصمد بن معقل؛ قال: سمعت وهباً به.

وذكر الرازي في «تاريخ صنعاء» (٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٥)، عن وهب بنحوه.

وفي الأصل و(هـ): «نا أحمد بن محمد».

أضاف إلى نفسه شيئاً من الاستطاعة؛ فقد كفر».

[١٠٣٢] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم، نا الزيادي، نا عبدالوارث بن سعيد، عن داود، عن الشعبي، عن عبدالله بن مسعود رحمه الله؛ أنه قال:

[١٠٣٢] **إسناده ضعيف.**

الشعبي لم يسمع من ابن مسعود، قاله أبو حاتم والدارقطني والحاكم، كذا في «المراسيل» (ص ١٦٠) لابن أبي حاتم، و «جامع التحصيل» (ص ٢٤٨)، و «التهذيب» (٥ / ٦٨).

وداود هو ابن أبي هند القُشيري مولاهم، ثقة. انظر: «تهذيب الكمال» (٨ / ٤٦٣).

أخرجه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢ / ٢٢٨)، ومن طريقه المصنف وكلام ابن قتيبة الذي أورده المصنف فيه.

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢ / ٢٥٦ / رقم ٦٣ ـ ط سعد آل حميّد): نا إسماعيل بن إبراهيم، نا داود، به، ولفظه: «القرآن ذكر؛ فذكروه، وإن اختلفتم . . . » الخ.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠ / ٥٥٥ ـ ٥٥٦ / رقم ١٠٣٢٤): ثنا علي بن مُسْهر، وصالح في «مسائل أبيه الإمام أحمد» ؛٢/٤٠٢ رقم ١٠٨٠) عن عبد المؤمن بن عبد الله بن خالد العبسي كلاهما عن داود، عن الشعبي، عن علقمة، عن ابن مسعود، به.

وإسناده صحيح.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٣ / ٣٦٢ / رقم ٥٩٧٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠ / ٥٥٦ / رقم ١٠٣٢٦)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٤٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩ / ١٥٢ / رقم ٨٦٩٦، ٨٦٩٧)، والشجري في «الأمالي» (١/١١٦) والبيهقي في «الشعب» (٥ / رقم ٢٠٢٨، ٩٠٢٩)؛ من طرق عن عاصم، عن زِرّ، عن ابن مسعود، به، ولفظه: «أديموا النظر =

«إذا اختلفتم في الياء والتاء؛ فاجعلوها ياءً.

قال أبو محمد: وفي حديث آخر: «القُرآن ذكرٌ فذكّروه»، وأراد ابن مسعود إذا جاء في القرآن حرفٌ يحتمل التأنيث والتّذكير فَذكّروه، مثل: ﴿فناداه الملائكة﴾، وإنما قرأها كذٰلك لأنها ياء متصلة بها في كتاب المصحف على صورة ﴿فناديه﴾، وكذٰلك كل حرف يحتمل المعنيين؛ فلا يفارق فيه الكتاب إذ ذُكِّر».

[١٠٣٣] حدثنا أحمد، نا ابن قتيبة، نا الرياشي، عن أبي يعقوب الخطابي، عن عمه؛ قال: قال ابن شهاب الزهري:

=في المصحف، وإذا اختلفتم في ياء وتاء؛ فاجعلوها ياءً، ذكّروا القرآن؛ فإنّه مذكَّر».

وإسناده حسن.

ووهم بعضهم فيه؛ فرواه عن الشعبي، عن بَشير ـ أو: بُشير بن الحارث ـ رفعه: «إذا أشكلت عليك آية من القرآن تؤنّثها أو تُذكّرها؛ فَذَكِّر القرآن».

أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (١ / ٩١).

وسنده ضعيف.

وانظر: «التجريد» (١ / ٤٤٣)، و «الإصابة» (١ / ١٦٣).

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠ / ٥٥٦ / رقم ١٠٣٢٧)، وسعيد ابن منصور في «سننه» (٢ / ٢٥٣ / رقم ٦٢)؛ كلاهما عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جَعْدة؛ قال: قال ابن مسعود: «القرآن ذَكَرٌ؛ فَذَكِّروه».

ورجاله ثقات، ولٰكنه منقطع بين ابن جعدة وابن مسعود.

والأثر عن ابن مسعود يصح بهٰذه الطرق.

وفي الأصل و (م): «منه الكتاب»، والمثبت من (هـ).

[١٠٣٣] أخرجه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢ / ٢٢٩) ـ وفيه ثنا أبي ثنا الرياشي به ـ و «تأويل مختلف الحديث» (ص ٥٧ أو ص ٣٢١ أو ١/١٩٦؛ ـ =

«الحديث ذَكَرٌ يحبه ذكور الرجال ويكرهه مؤنثوهم.

قال أبو محمد: أراد الزهري أن الحديث أرفع العلم وأجلّه خطراً،

=تحقيق الأستاذ الشقيرات)، ومن طريقه المصنف.

وأبو يعقوب الخطابي هو أبو إسحاق بن زيد بن عبد الكبير الخطابي ترجمته في «الجرح والتعديل» (٢/ ٢٢٠) و «ثقات ابن حبان» (٨/ ١٢٢) و«الأنساب» (١٥٨/٥) وعمه هو سعيد بن عبد الكبير.

وأخرجه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١ / ٢٥١ / رقم ٢٩٦) من طريق العباس بن الفرج الرياشي، ثنا العتبي، عن أبي يعقوب الخطابي، عن عمه، عن ابن شهاب، به.

وأخرجه من طرق عن ابن شهاب الزهري بألفاظ متقاربة، الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ١٧٩ / رقم ٣١، ٣٢)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص ٧٠ ـ ٧١ / رقم ١٥٠، ١٥١) و «الجامع»، والقاضي المعافى في «الجليس الصالح» (١ / ٢٢٩)، والمبارك بن عبد الجبار في «الطيوريات » (ج ٨/ ق ١٤٤/ أ ـ «انتخاب السلفي»)، وأبو ذر الهروي في «ذم الكلام وأهله» (٢ / ٧٥، ٧٥ ـ ٧٦ / رقم ٢٣٤، ٢٣٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٣٦٥)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (٢ / ١٥٦) ـ ومن طريقه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١ / ٧٨٤ / رقم ١٤٦٤) ـ، والقاضي عياض في «الإلماع» (ص ٢٤ ـ ٢٥) وأبو زكريا الأزدي في «تاريخ الموصل» (ص٢٠٢)، وهو صحيح عنه.

وأورده الزبيدي في «شرح الإحياء» (١/ ٩٤) وعزاه للدينوري في «المجالسة»، والجاحظ في «ذم أخلاق الكتاب» (٢ / ١٩٤ ـ ضمن «رسائل الجاحظ»).

وأثر ابن مسعود «هو ذكر فذكروه» مضى تخريجه في الذي قبله.

وتصحفت «أَلَبّاء» في الأصل إلى: «إليه»، وتحرفت في (هـ) إلى: «إليه تميل»، وما أثبتناه من (م) و«غريب الحديث» لابن قتيبة (٢ / ٢٢٩)، وما بين الهلاليْن من «الغريب» فقط.

كما أن الذكور أفضل من الإناث؛ فألِبَّاءُ الرجال، وأهل التمييز منهم يُحبُّونَهُ، وليس كالرأي السخيف الذي يحبه سُخفاء الرجال؛ فَضَرَبَ التَّذْكيرَ والتأنيثَ لذٰلك مثلاً، وكذٰلك شبَّه ابن مسعود القرآن؛ فقال: «[هو] ذكر فَذكّروه»؛ أي: جليل خطير فأجلُّوه بالتذكير، ونحوه: القرآن فَخْمٌ ففخّموه».

[١٠٣٤] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا الأصمعي؛ قال:

«نزلنا في طريق مكة في بعض المناهل وحضرت الجمعة فلم يحضر الإمام، فقيل لأعرابي: قم فاخطب. فقام؛ فحمد الله عز وجل وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس! إنما الدنيا دار بلاغ، والآخرة دار قرار؛ فخذوا من ممركم لمقركم، ولا تهتكوا أستاركم عند من لا تخفى عليه أسراركم؛ فإن العبد إذا هلك؛ قالت الملائكة: ما قدّم وقال /ق١٦٠/ بنو آدم: ما خلّف؛ فقدّموا لأنفسكم بعضاً تجدوه قريباً، ولا تخلّفوه كلاًّ فيكون عليكم ثقيلاً؛ فالمحمود الله عز وجل، والمصلى عليه محمد، والمدعوّ له الخليفة، والأمير جعفر، قوموا إلى صلاتكم».

[١٠٣٤] الخبر في «الكامل» (٣/ ١٤٧٩ ـ ط الدالي) قال: قال الأصمعي فيما بلغني:ـ خطبنا أعرابي بالبادية . . . وذكره. والخطبة في «أمالي القالي» (١ / ٢٥٠)، و«عيون الأخبار» (٢ / ٢٧٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «الأخبار الموفقيات» (ص ٧٣ ـ ٧٤ ـ ط عالم الكتب)، و «العقد الفريد» (٤ / ١٥١)، و «محاضرة الأبرار» (١ / ٣١٤)، و «معجم البلدان» (٣ / ٤٧٢)، و «جمهرة خطب العرب» (٣ / ٢٤٤).

وسيأتي برقم (٢٥٣٨)، وفيه: «في طريق بين مكة والبصرة».

وفي الأصل: «المدعا له»، وفي (م): «الدنيا دار بلاء»، «تجدوه قرضاً».

[١٠٣٤/م] أنشدنا أحمد، أنشدنا محمد بن صالح الهمذاني؛ قال: أنشدنا محمد بن يحيى الحميري لبعض الشعراء:

«إنَّ المطامعَ ما عَلِمْتَ مَذَلَّةٌ ... للطَّامِعِين وأين من لا يَطْمعُ؟

فإذا طَلَبْتَ فلا إلى مُتَضايقٍ ... من ضاقَ عنك فَرِزْقُ ربِّكَ أوسعُ

فَاقْنَعْ ولا تُنْكِر لربِّك قُدرةً ... فاللهُ يَخْفِضُ مَنْ يَشَاءُ ويرفعُ»

[١٠٣٥] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا أبو زيد، عن أبي عبيدة؛ قال: قال أكثم بن صيفي:

[١٠٣٤/م] الأبيات لأبي العتاهية في «ديوانه» (ص ١٤٥)، وفيه: «مزلّةٌ» بدل «مذلّة»، «وإذا طلبت»، «اقْنَعْ».

وذكر ابن عبدالبر في «بهجة المجالس» (١ / ١٦٠) الأول وفيه: «مذلة».

وفي الأصل و(م): «واسع»، والمثبت من «الديوان» و(هـ)، وفي (هـ): «ويحفظ من يشاء»، وأشار في هامشها إلى أنه في بعض النسخ: «حدثنا أحمد» بدل «أنشدنا أحمد».

[١٠٣٥] هكذا الخبر في الأصل و(م) و(هـ)، وفيه أخطاء، منها قوله: «عبيدة»، وصوابه «أبو عبيد»، والخبر في «أمثاله» (ص ١٥٢) تحت مَثَل (لَبِسْتُ عليه أُذني)؛ قال بعده ما نصه: «أي: سَكَتُّ كالغافل الذي لم يسمعه»؛ قال أبو عبيد: «ومنه قول الشاعر: ...»، وذكر الشعر ولم ينسبه، وقال: «وقال أكثم بن صيفي في نحو هٰذا: (اليسير يجني الكثير)؛ وقال أيضاً: (الشّر يبدؤهُ صِغارُه)، يقول: فاصفح عنه واحتمله لكيلا يخرجك إلى أكثر منك».

ومن هٰذا النص تظهر لك بقيّةُ الأخطاء، والله الهادي والواقي.

ونحو المذكور عند أبي عبيد في: «جمهرة الأمثال» (١ / ٥٥٠ و٢ / ١٨٣)، و«مجمع الأمثال» (١ / ٣٦٤ و٢ / ١٧٧)، و«المستقصى» (١ / ٣٢٦ و٢ / ٢٧٨)، و«فصل المقال» (٢٣١، ٢٣٢). وأورد الشعر، وقال عن البيت الأول: =

«الشَّرُّ بدْؤُهُ صِغَار؛ فاصْفَح عنه لكي لا يخرجك إلى أكبر منه.

قال أبو عبيدة: وبَذَى رجل على آخر من العرب، فتغافل عنه، فقال: إني أسكت كالغافل الذي لم يسمع، ثم أنشد قول الشاعر:

أعْرِضْ عَن العَوراءِ إنْ أسْمِعْتَها ... واقْعُدْ كأنَّك غافل لم تَسْمَعِ

يريد بالعَوْرَاء: الكلمة القبيحة.

وقال الآخر:

قل ما بَدَا لَكَ مِنْ زُوْرٍ ومِنْ كَذِبٍ ... حِلْمي أصمٌّ وأذني غيرُ صمَّاءِ»

[١٠٣٦] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي، عن ابن السماك:

=«والمحفوظ في البيت الذي أنشده: واسكت كأنك غافل لم تسمع».

والبيت الثاني لبشار بن بُرْد في «ديوانه» (١ / ١٢٥)، وهو في «اللسان» (مادة صح) دون عزو.

وعجزه: (حِلمي أصَحُّ...) مَثَلٌ سائر؛ كما في «المستقصى» (٢ / ٦٦)، و «مجمع الأمثال» (١ / ١٩٥).

[١٠٣٦] الخبر في: «أمثال أبي عبيد القاسم بن سَلاّم» (ص ١٥٥ / رقم ٤٤٠) تحت مثل (إنّ المقْدِرَة تُذْهِبُ الحَفِيْظة).

وتراه أيضاً في: «مجمع الأمثال» (١ / ١٤)، و «فصل المقال» (٢٣٤)، و «المستقصى» (١ / ٣٤٩)، و «جمهرة الأمثال» (٢ / ٢٤٨).

و «الذّحل» هو الثأر؛ كما في «اللسان» (١١ / ٢٥٦)، و «المقدرة»؛ بكسر الدال وضمها: القدرة، و «الحفيظة»: الغضب.

وسيأتي برقم (٣١٨٧)، وفيه: «عظيم القدر»، وفي آخره: «ثم تركه» بدل «ثم عفا عنه».

«أن رجلاً من قريش عظيم الخطر في سالف الدهر يُطالب رجلاً بذَحْلٍ، وألحَّ في طلبه، فلما ظفر به؛ قال: لولا أن المَقْدِرة تُذْهِبُ بالحفيظة؛ لانتقمت منك، ثم عفا عنه».

[١٠٣٧] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محرز الهروي، نا الحسن بن عيسى، عن ابن المبارك:

«أن شاعراً امتدح ابن شهاب الزهري، فأعطاه وأجزل، فقيل له في ذلك، فقال: إن من ابتغى الخير اتقى الشر».

[١٠٣٨] حدثناأحمد، نا إبراهيم بن دازيل الهمذاني، نا أبو حذيفة، عن الثوري، عن أبيه، عن إبراهيم التّيمي؛ قال:

[١٠٣٧] الخبر في: «أمثال أبي عبيد» (ص ١٥٨ ـ ١٥٩ / رقم ٤٥٢)، وذكر قوله: (إنّ من ابْتِغَاءِ الخيرِ اتِّقاءَ الشَّرِّ) مثلاً جمعٌ، منهم: العسكري في «جمهرة الأمثال» (١ / ١٨١)، والميداني في «مجمع الأمثال» (١ / ٧٧).

وذكر خبر ابن شهاب: ابنُ قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ٢٨ ـ ط دار الكتب العلمية).

ومعنى قوله: إن لسان الشاعر مما يُتّقى؛ فينبغي أن يفتدي شره بما يعطي، قاله محقق «أمثال أبي عبيد».

[١٠٣٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩ / ٣٣١ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وقال أبو عبيد في «الأمثال» (ص ١٥٩ / رقم ٤٥٤): «قال الأصمعي من أمثالهم: (كلُّ امرىء في بيته صبيّ). قال: يعني في حسن الخلق، والمفاكهة، واللهو، ونحوه، وقد جاءنا مثله أو نحوه عن عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت...»، وساقه عنهما.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٦ / ٢٩٢ / رقم ٨٢٠٠ ـ ط دار الكتب =

«كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: ينبغي للرجل أن يكون في أهله مثل الصبي، فإذا التمس ما عنده وُجد رَجُلاً.

قال الثوري: وبلغنا عن زيد بن ثابت أنه كان من أفْكَه الناس في أهله وأزْمتهم إذا جلس مع القوم».

[١٠٣٩] حدثنا أحمد، نا يوسف بن عبدالله الحلواني، نا عثمان ابن الهيثم، عن عوف، عن الحسن؛ أنه كان يقول:

«أشدُّ الناس عليك فَقْداً أخوك الذي إِنْ شاورته في أَمر دينك أو دُنياك وجدت عنده رأياً، فلما فقدته لم تجد ذٰلك».

=العلمية) عن علي بن المديني، نا إبراهيم بن عمر، نا محمد بن مسلم، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه؛ قال:

«قال عمر: ليعجبني الرجل...»، وذكره.

وأخرجه البيهقي أيضاً (٦ / ٢٩٢ / رقم ٨٢٠٠م) ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٩ / ٣٣٢) عن الأعمش، عن ثابت بن عبيد؛ قال: «كان زيد بن ثابت...»، وذكره.

وأخرجه ابن عساكر (١٩ / ٣٣١) من طريق آخر عن ثابت بن عبيد، به، وستأتي مقولة عمر برقم (٣١٨٨).

والخبر في: «السير» (٢ / ٤٣٩)، و «النهاية» (٢ / ٣١١)، و «الفائق» (٣/ ١٣٧).

و (الفكاهة): المزاحة. و (الزمانة): الوقار.

وأشار ناسخ (هـ) في الهامش إلى أنه في نسخة أخرى: «وأزمهم».

[١٠٣٩] ذكره أبو عبيد في كتابه «الأمثال» (ص ١٨٤).

وأشار ناسخ (هـ) في الهامش أنه في نسخة أخرى: «فإذا فقدته لم تجد ذٰلك».

[١٠٤٠] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا الحميدي، نا سفيان بن عيينة؛ قال: قال بكر بن عبدالله المزني:

«لو دخلت هٰذا المسجد وهو منغصٌ بالرجال، فقيل لي: من خيرهم؟ لقلت: أنصحهم لهم».

[١٠٤١] حدثنا أحمد، نا أبو أحمد محمد بن موسى بن حماد، نا محمد بن الحارث، نا المدائني؛ قال:

[١٠٤٠] ذكره أبو عبيد في كتابه «الأمثال» (ص ١٨٥).

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٢٢٤) عن قتيبة بن سعيد، ثنا معاوية بن عبدالكريم؛ قال: سمعت بكر بن عبدالله. . . وذكره بأطول منه.

والخبر في: «السير» (٤ / ٥٣٥ ـ ٥٣٦).

[١٠٤١] **إسناده ضعيف.**

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٣٣) والطحاوي في «المشكل» (١ / ٣٥٢ ـ ط الهندية) وأبو الفرج في «مقاتل الطالبيين» (٣١) من طريق الفضل بن دُكين أبي نعيم، والطبراني في «الكبير» (١ / ١٠٥ / رقم ١٦٩) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، وأبو العرب في «المحن» (ص ٩٦) عن الحجاج بن نمير، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١ / ق ٢١ / ب، و١ / رقم ٣٢٩ ـ المطبوع) من طريق رحمة بن مصعب، وأبو العرب في «المحن» (٩٤) من طريق يحيى بن سلام، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٤١٠) من طريق إسحاق بن سليمان، وأبو الفرج في «مقاتل الطالبيين» (٣١) عن ابن فضيل؛ جميعهم عن فطر بن خليفة؛ قال: حدثني أبو الطفيل عامر بن واثلة؛ قال: «دعا علي الناس إلى البيعة، فجاء عبدالرحمٰن بن ملجم المرادي، فردّه مرتين، ثم أتاه فقال: ما يحبس أشقاها؟ لتُخْضبَنَّ ـ أو لَتُصبَغَنَّ ـ هٰذه من هذا (يعني: لحيته من رأسه)، ثم تمثل بهٰذين البيتين. . .»، فذكره وزاد معه:

«ولا تجــزع مــن القتــل إذا حــلَّ بــواديــك»

= لفظ ابن سعد.

وأخرجه الحربي في «الغريب» (٢ / ٤٧٦)، وابن أبي الدنيا في «المحتضرين» (رقم ٥١)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (٣/ ٢٥٩)، وأبو العرب في «المحن» (ص ٩٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٤١٥)؛ من طرق أخرى عن علي نحوه.

وفي «ديوان علي» (ص ١١٠ ـ تحقيق مركز البيان): «روي أن علياً ـ رضي الله عنه ـ دعا الناس للبيعة، فجاء عبدالرحمٰن بن ملجم المرادي، فرده مرتين، فقال: ما يحبس أشقاها؟ لتخضبن هٰذه من هٰذا (يعني: لحيته من رأسه)، وأنشده وبيتاً آخر، وهو:

ولا تجـــزع مــــن القتـــلِ إذا حـــلَّ بـــواديـــكَ»

ثم ظفرتُ به في «روائع الحكم في أشعار علي بن أبي طالب» (ص ١٧٥)، وأورد أربعة أبيات أخر معه.

والبيت من بحر الهزج المخزوم، والخزم زيادة في أول البيت لا يُعْتَدُّ به في تقطيعه.

والخبر في: «الأمثال» (ص ٢٣١) لأبي عبيد، و «سير السلف» (ق ٣٠ / أ) للتيمي، و «الكامل» (٣ / ١١٢١ ـ ط الدَّالي) للمبرد، و «اللسان» (مادة خزم)، و «التذكرة الحمدونية» (٧ / ٣٨ / رقم ٨٣١)، و «التعازي والمراثي» (٢٢٣)، و «الإحياء» (٤/ ٦٩٥)، و «تاريخ الإسلام» (ص ٦٤٨ ـ عهد الخلفاء)، و «الإرشاد المفيد» (٦)، و «شرح نهج البلاغة» (٢ / ٤٢)، و «شرح شافية أبي فراس» (٩٩)، و «التبصرة» (١ / ٢١٥، ٤٥٣)، و «الثبات عند الممات» (ص ١٠٢ ـ ١٠٣)؛ كلاهما لابن الجوزي، و «الجليس الصالح» (ص ١٦٤) لسبطه، و «النهاية» (١ / ٤٦٧) لابن الأثير.

ومن أمثال العرب في الجد: «جمع جراميزك»، و «اشدُد حزيمك».

انظر: «مجمع الأمثال» (١ / ٣٦، ١٦٦)، و «الأمثال» للعسكري (١ / ٣٠٤، ٥٤٥)، و «المستقصى» (١ / ٥١)، و «فصل المقال» (٣٣٢).

«كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه كثيراً يتمثل:

اشــدُدْ حَيــازيمــك للمــوت فــإنَّ المــوتَ آتيكــا»

[١٠٤٢] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا الحميدي؛ قال: سمعت ابن عيينة يقول في قول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ﴾ [القمر: ٣٢، ٤٠]؛ قال:

«أي: سَهَّلْناهُ للتِّلاوة، ولولا ذاك؛ ما أطاق العبادُ أنْ يلفظوا به ولا أن يسمعوه».

[١٠٤٣] حدثنا أحمد، نا محمد بن غالب، نا أبو حذيفة، عن الثوري، عن سالم الأفطس في قوله عز وجل: ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: ٢]؛ قال:

«الصمد: السّيد الذي انتهى سؤدده؛ لأن الناس يصمدونه في /ق١٦١/ حَوائجهم».

[١٠٤٤] حدثنا أحمد، نا أبو قلابة، نا موسى، نا أبو الأشهب، عن عكرمة؛ قال:

[١٠٤٢] ذكره ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» (ص ٤٣٢) قوله.

والملاحظ أن أقوال ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» يسندها المصنف، فيجعلها ـ غالباً ـ من أقوال ابن عيينة و غيره.

انظر الأرقام: (١٠٤٩ ـ ١٠٥٣) مع التعليق.

[١٠٤٣] المذكور بحروفه كلام ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» (ص ٥٤٢).

[١٠٤٤] أسنده ابن أبي الدنيا في «المطر والرعد والبرق والريح» نحوه عن =

«إذا كثر أولاد الزِّنا قَلّ المطر».

[١٠٤٥] حدثنا أحمد، نا محمد بن أحمد، نا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهب بن منبه؛ قال:

«كان يهوذا بن يعقوب عليه السلام صيِّتاً، فقال ليوسفَ عليه السَّلام يوماً وجرى بينهما كلام: لتكُفَّنَّ أو لأصِيْحَنَّ بمصرَ صيحةً لا تَبْقَى حاملٌ إلا وضعت ما في بطنِها. فسكتَ عنه يوسف ﷺ».

[١٠٤٦] حدثنا أحمد، نا عبيد بن شريك البزار، نا أبو صالح الفرّاء؛ قال سلم الخواص:

«بينما [نحن] نسير ليلة في بلاد الروم، وكنت أمشي أمام الناس؛ فإذا بين يدي شخص، فلما وقع بصري عليه اقشعر بدني هيبة له، فسمعته يقول: سبحان ذي الملك والملكوت! سبحان ذي العزة والجبروت! سبحان ذي الحجب والنور! سبحان ذي الكبرياء والعظمة! سبحان خالق السماوات والأرض وما فيهما! سبحان من لا تخفى عليه

=عطاء بن أبي رباح قال: قال موسى عليه السلام.

[١٠٤٥] إسناده واهٍ جداً.

فيه عبدالمنعم بن إدريس وأبوه.

أورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٢٨٢ ـ ط دار الكتب العلمية)؛ قال: «في أخبار وهب بن منبه...»، وذكره.

ووقع في الأصل ـ وغالباً إن لم يكن دائماً ـ و (هـ): «أحمد بن محمد»!

[١٠٤٦] أشار في هامش (هـ) إلى أنه في نسخة: «فقلتُ: صلى الله على الخضر».

خافية في السماوات والأرض! سبحان مبيد الخلق ووارث الأرض ومن عليها! سبحان الأبدي الأزلي الذي خلق الأشياء فبان منها وبانت الأشياء منه! سبحان الحي الذي لا يموت!

قال سلم: فخُيل إليَّ أنه الخضر ﷺ، فقال: صلى الله على الخضر. فنظرت؛ فليس أرى شيئاً، فما دعوت بهٰذا الدعاء في غمٍّ ولا كربة إلا فُرِّجَ عني».

[١٠٤٧] حدثنا أحمد، نا أبو قلابة، نا محمد بن كثير العبدي، أنا سفيان الثَّوري، عن زَيْد العَمِّيّ، عن أبي إياس، عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يُرَدُّ الدُّعاءُ بينَ الأذانِ والإقامةِ»**.

[١٤٠٧] **إسناده ضعيف.**

فيه زيد بن أبي الحواري العمِّي، وهو ضعيف؛ لسوء حفظه.

وأبو إياس هو معاوية بن قرة.

وروي عن أنس من وجه آخر أصح منه، **والحديث صحيح.**

أخرجه أبو داود في «السنن» (رقم ٥٢١) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (١ / ٤١٠) وفي «الدعوات الكبير» (رقم ٦٠)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (١ / ٣٣ ـ ٣٤) ـ: حدثنا محمد بن كثير، به.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١ / ٤٩٥ / رقم ١٩٠٩) ـ ومن طريقه الترمذي في «الجامع» (رقم ٢١٢، ٣٥٩٥)، والطبراني في «الدعاء» (رقم ٤٨٣)، وعنه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١ / ٣٧٣) ـ: أنا الثوري، به.

وأخرجه أبو نعيم الفضل بن دُكين في «الصلاة» (رقم ٣٠٧) ـ ومن طريقه الترمذي في «الجامع» (رقم ٢١٢، ٣٥٩٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٦٨)، وابن عدي في «الكامل» (٣ / ١١٩، أو ٣ / ١٠٥٦ ـ ط دار الفكر) ـ: ثنا سفيان، به.

= وأخرجه أحمد في «المسند» (٣ / ١١٩): ثنا سفيان، به.

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٢١٢، ٣٥٩٥) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٦٨) عن وكيع وأبي أحمد الزبيدي، وأبو يعلى في «المسند» (٧ / ١٧٢ / رقم ٤١٤٧) عن وكيع وحده، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٦٩) ـ ومن طريقه القضاعي في «مسند الشهاب» (١ / ١٠٣ / رقم ١٢٠) ـ عن عبدالله، والبغوي في «شرح السنة» (٢ / ٢٨٩ / رقم ٤٢٥) وفي «معالم التنزيل» (٤ / ١١٥) عن محمد بن يوسف، والترمذي في «الجامع» (رقم ٣٥٩٤) عن يحيى بن اليمان؛ جميعهم عن سفيان الثوري، به.

وزاد يحيى بن اليمان في آخره: «سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة».

قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١ / ٣٧٦): «تفرد به يحيى بن يمان بهٰذا الحرف (يعني الزيادة)، ويحيى بن يمان كان رجلاً صالحاً، لٰكنهم اتفقوا على أنه كان كثير الخطأ، ولا سيما في حديث الثوري، قال ابن حبان: شغلته العبادة عن الحديث».

وتوبع على هذا الحديث سفيان، واختلف عليه فيه أيضاً.

فرواه عنه تسعة ـ كما تقدّم ـ ورفعوه، ورواه عبدالرحمٰن بن مهدي عنه ووقفه على أنس عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٧٠)، ووقفه سليمان التيمي عن قتادة عن أنس، واختلف عليه في لفظه عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» أيضاً (رقم ٧١، ٧٢)، وفي رفعه ووقفه؛ فرفعه الجرجاني في «أماليه» (ق ١٠٥ ـ ١٠٦) عن عبدالله بن المبارك عن سليمان به.

ورواه بعض الضعفاء عن التيمي وأسقط (قتادة).

انظر: «مسند أبي يعلى» (٧ / ١١٩ ـ ١٢٠ / رقم ٤٠٧٢) و «الدعاء» (٢ / ١٠٢٣ / رقم ٤٨٨) للطبراني، و «الكامل» (١ / ٤٠٠) لابن عدي، و «الترغيب في الدعاء» (رقم ٣٦) لعبدالغني المقدسي، و «الثقفيات»؛ كما في «نتائج الأفكار» (١ / ٣٧٧).

وأما متابعات (!!) سفيان؛ فقد ظفرتُ باثنين منها:

الأول: وكيع.

= أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠ / ٢٢٥) عنه، عن زيد العمي، به.
وأخشى أن يكون سقط منه «عن سفيان»؛ فقد أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٧ / ١٧٢ / رقم ٤١٤٧) من طريق ابن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن سفيان، به.
وكذا رواه جماعة عن وكيع.
والآخر: أخرجه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤ / ٥١ ـ ٥٢) عن عبدالله بن عيسى، عن زيد، عن أنس رفعه، كذا بإسقاط «عن أبي إياس»!!
قال الترمذي عقبه في الموطن الأول (١ / ٤١٦): «حديث أنس حديث حسن [صحيح]».

كذا وضع محققه الشيخ العلامة أحمد شاكر «صحيح» بين معقوفتين، وكتب في الهامش «الزيادة من . . . (وذكر نسختين)، وهي زيادة جيدة، وأنا أرى صحة هٰذا الحديث».

قلت: الصواب حذف «صحيح»؛ كما في الموطن الثاني من «جامع الترمذي» (٥ / ٥٧٧)، ونقلها هٰكذا دونها: الذهبي في «معجم الشيوخ» (١ / ٣٤) وابن الإمام في «سلاح المؤمن» (ص ١٦٨ / رقم ٢٧٥ وص ٣١٤ / رقم ٥٧١)، وعبدالحق في «الأحكام الوسطى» (٢ / ٧٩) وابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٣ / ٣٤٩ و ٥ / ٢٢٧، ٦٠٤)، بينما نقلها عن الترمذي بإثباتها النووي في «الأذكار» (١ / ١٣٦ ـ ط الأخ سليم الهلالي)، قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١ / ٣٧٥) متعقّباً النوريَّ: «وقد نقل المصنف ـ أي النووي ـ أن الترمذي صححه، ولم أر ذٰلك في شيء من النسخ التي وقفتُ عليها، ومنها بخط الحافظ أبي علي الصيرفي، ومنها بخط أبي الفتح الكروخي، وكلام ابن القطان والمنذري يعطي ذٰلك، ويبعد أن الترمذي يصحِّحه مع تفرد زيد العمِّي به، وقد ضعَّفوه».
وقال ابن حجر قبل ذٰلك: «هٰذا حديث حسن، وهو غريب من هٰذا الوجه».
وقال الترمذي عقبه ـ في الموطنين ـ: «هٰكذا روى أبو إسحاق الهَمَدانيّ هٰذا الحديث عن بُريد ـ وتحرف إلى بريدة في الموطن الثاني؛ فليصحح ـ بن أبي مريم الكوفي عن أنس عن النبي ﷺ نحو هٰذا، وهٰذا أصح».

= قلت: نعم، هو أصح، قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١ / ٣٧٥) بعد ذكر تضعيف زيد العمي: «نعم طريق بُريد التي أشار إليها ـ أي الترمذي ـ صححها ابن خزيمة وابن حبان».

وقال المنذري في «مختصر سنن أبي داود» (١ / ٢٨٣): «طريق بُريد أجود من طريق معاوية».

قلت: يريد معاوية بن قرة وهو أبو إياس، وأفاد ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٣ / ٣٤٩ ـ ٣٥٠ و ٥ / ٢٢٧، ٦٠٤) عقب رواية زيد العمي: أنه لم يصحِّحْه لضعف زيد العمي، وأما بريد؛ فهو موثق، وينبغي أن يصحح من طريقه.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٦٧) ـ وعنه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ١٠٢) ـ، وأبو يعلى في «مسنده» (رقم ٣٦٧٩، ٣٦٨٥) ـ وعنه ابن حبان في «صحيحه» (رقم ٢٩٦ ـ موارد، و٤ / ٥٩٣ ـ ٥٩٤ / رقم ١٦٩٦ ـ «الإحسان») ـ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠ / ٢٢٦)، وأحمد في «المسند» (٣ / ١٥٥، ٢٥٤)، وابن خزيمة في «الصحيح» (رقم ٤٢٥) ـ ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١ / ٣٧٥) ـ، وابن المنذر في «الأوسط» (٣ / ٣٧ / رقم ١١٩٦) ـ وعنده «إسحاق»؛ فسقطت كلمة «أبي» قبلها وتصحفت «بريد» إلى «يزيد» ـ، والطبراني في «الدعاء» (٢ / ١٠٢٢ / رقم ٤٨٤)، وأحمد بن منيع ومحمد بن سنجر في «مسنديهما» ـ كما في «بيان الوهم والإيهام» (٥ / ٢٢٧)، و «نتائج الأفكار» (١ / ٣٧٦) ـ، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (رقم ٦١)، والضياء في «المختارة» (٤ / ٣٩١ ـ ٣٩٢، ٣٩٢ـ ٣٩٣ / رقم ١٥٦١، ١٥٦٢)؛ من طرق عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن بُريد بن أبي مريم، عن أنس رفعه.

وسقطت «عن إسرائيل» من الموطن الأول من «المختارة»!!

وهٰذا الإسناد رجاله ثقات، ولٰكني أخشى من تدليس أبي إسحاق، وقد عنعن، ولم يصرح بالتحديث، ثمة أنه تغيَّر ورواية إسرائيل عنه بعد الاختلاط، على الرغم من إخراج الشيخين في «صحيحيهما» رواية إسرائيل عن أبي إسحاق، ولٰكنهم في هٰذه الحالة ينتقون ويتخيَّرون.

= انظر: «الكواكب النيرات» (ص٣٥٠).

وأخرج أحمد في «المسند» (٣ / ٢٢٥)، وابن خزيمة في «الصحيح» (رقم ٤٢٦، ٤٢٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٥ / ١٦٥ / رقم ١٣٦٥)، والضياء في «المختارة» (٤ / ٣٩٣ / رقم ١٥٦٣)، وعبدالغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (رقم ٣٥)؛ عن يونس بن أبي إسحاق، عن بريد، به.

ويونس ثقة، وهٰذه الرواية أصح طرق الحديث.

وقال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٥ / ٢٢٧) عن الطريق السابقة: «وهذا إسناد جيد، وبُريد ثقة، فاعلمه».

وللحديث طرق أخرى عن أنس لا تخلو من مقال، وبما **قدّمناه يثبت الحديث ويصح**، ولله الحمد والمنّة.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (رقم ٤٨٧) وابن عدي في «الكامل» (٣ / ٣٠٥) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤ / ٣٢٤ و٨ / ٧٠) عن سلام بن أبي الصهباء عن ثابت، والحاكم في «المستدرك» (١ / ١٩٨) وابن عدي في «الكامل» (٦ / ١٦) عن الفضل بن المختار عن حميد، وأبو نعيم الفضل بن دُكين في «الصلاة» (رقم ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠ / ٢٢٦) والطيالسي في «مسنده» (رقم ٢١٠٦) والطبراني في «الدعاء» (رقم ٤٨٥، ٤٨٦) وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٩٨) والبغوي في «شرح السنة» (٢ / ٢٩١ / رقم ٤٢٨) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤ / ٣٤٧) والمقدسي في «الترغيب في الدعاء» (رقم ٣٧) عن يزيد بن أبان الرقاشي؛ جميعهم عن أنس رفعه.

ولفظ ابن المختار: «الدعاء مستجاب ما بين النّداء».

والطريق الأولى فيها سلام بن أبي الصَّهباء، ضعيف، وقال البخاري: «منكر الحديث»، والثانية فيها الفضل بن المختار، قال ابن عدي: «أحاديثه منكرة، عامتها لا يتابع عليها»، وقال أبو حاتم: «أحاديثه منكرة، يحدث بالأباطيل». وانظر: «لسان الميزان» (٤ / ٤٤٩).

والطريق الأخيرة فيها يزيد الرقاشي، وهو ضعيف.

[١٠٤٨] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا إسحاق بن محمد الفَرْوي، نا إسماعيل بن جعفر، عن عُمارَة بن غَزِيَّة؛ أنه سمع عبدالله بن علي بن حسين يحدث عن أبيه، عن جده؛ أن رسول الله ﷺ قال:

[١٠٤٨] **إسناده فيه ضعف.**

أخرجه القاضي إسماعيل في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (رقم ٣٥)، وعنه المصنف.

ورجاله ثقات؛ غير إسحاق بن محمد الفَرْوي، صدوق، كُفَّ؛ فساء حفظه، كذا في «التقريب» (رقم ٣٨١).

والحديث صحيح.

وقال القاضي إسماعيل عقبه: «وهٰذا حديث مشتهر عن عُمارة بن غَزِيَّة».

قلت: رواه عنه مع إسماعيل بن جعفر أيضاً:

* **سليمان بن بلال.**

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٥٦) وفي «فضائل القرآن» (رقم ١٢٥)، والترمذي في «الجامع» (رقم ٣٥٤٦)، وأحمد في «المسند» (١ / ٢٠١)، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٢٣٨٨)، وأبو بكر الشافعي في «الفوائد» (رقم ٨١)؛ من طرق عن أبي عامر عبدالملك بن عمرو العقدي ـ وهو ثقة ـ، عنه به.

وقال الترمذي: «حديث حسن [صحيح] غريب».

وسقطت كلمة «غريب» من مطبوع «جامع الترمذي»!!، وهي كذٰلك في بعض النسخ؛ كما قال ابن القيم في «جلاء الأفهام» (ص ٨٥ ـ ٨٦ ـ بتحقيقي)، والصواب إثباتها؛ فقد نقلها عنه المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢ / ٥١٠)، والتبريزي في «مشكاة المصابيح» (١ / ٢٩٥).

وقال ابن حجر في «التهذيب» (٥ / ٣٢٥) في ترجمة (عبدالله بن علي): «صحح حديثه الترمذي».

وأخرجه القاضي إسماعيل في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (رقم ٣٢)، =

=والطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / رقم ٢٨٨٥)؛ عن يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني ـ وهو ضعيف ـ، عنه به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (١ / ٢٠١) عن أبي سعيد مولى بني هاشم ـ وهو ثقة ـ، عنه به.

وأخرجه النسائي في «فضائل القرآن» (رقم ١٢٥) وفي «عمل اليوم والليلة» (رقم ٥٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥ / ١٤٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤٣٢) و «الصلاة على النبي ﷺ» (٣٠)، وأبو يعلى في «المسند» (٦٧٧٦)، وابن عدي في «الكامل» (٢ / ٩٠٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٨٢)، والدولابي في «الذرية الطاهرة» (١٥٣)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٥١) وفي «الشعب» (رقم ١٥٦٧، ١٥٦٨)، والتيمي في «الترغيب» (٥١٨، ١٦٦٦ ـ ط زغلول)؛ من طريق خالد بن مخلد القطواني ـ وهو ضعيف ـ، به.

قال ابن القيم في «جلاء الأفهام» (ص ١٦٨ ـ ١٦٩ ـ بتحقيقي): وزاد (!!) في سنده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه».

قلت: قال ابن حجر في «النكت الظراف» (٣ / ٦٦) بعد رواية الترمذي من طريق يحيى بن موسى وزياد بن أيوب عن أبي عامر العقدي به، قال: «قلت: الذي عندي أن رواية سليمان (وهي عند النسائي) لا تخالف رواية يحيى بن موسى؛ لأن يحيى قال: «عن أبيه عن جده»، ولم يسمه، فاحتمل أن يريد جده الأدنى، وهو «الحسين»، واحتمل الأعلى، وهو «علي»؛ فصرحت رواية يحيى بن موسى بالاحتمال الثاني» انتهى.

قلت: صرحت رواية أبي بكر الشافعي في «الفوائد» (رقم ٨١) ـ وهي المعروفة بـ «الغيلانيات» ـ من طريق إسحاق بن وهب، عن أبي عامر بالاحتمال الأول، وأورده أحمد (١ / ٢٠١) في مسند (الحسين بن علي)، وهو مرسل، وذكره المزي في «التحفة» (٣ / ٦٦ و٧ / ٣٦٤) على الوجهين ومال المنذري في «الترغيب» (٢ / ٥٠٩) إلى الأول، والتبريزي في «المشكاة» (٩٣٣) إلى الثاني.

= ويترجح الأول ـ وهو الحسين ـ بأنه صرح به من رواه عن سليمان بن بلال، كما وقع في طريق خالد بن مخلد وغيره، ولذا وضعه الدولابي في (مسند الحسين ابن علي)، وهو الراجح الذي لا محيد عنه، والله أعلم.

ثم رأيت أن الدارقطني رجحه في «العلل» (٢ / رقم ٣٠٤)، ولله الحمد.

والإسناد المذكور حسن؛ إلا أنه مرسل، وعبدالله بن علي بن الحسين قال عنه ابن حجر في «التقريب»: «مقبول»! وهو غير مقبول منه، روى عنه جمع، ووثقه ابن حبان وابن خلفون. انظر: «تهذيب الكمال» (١٥ / ٣٢١).

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي ﷺ» (رقم ٣١) حدثنا عبدالله ابن شبيب، والقاضي إسماعيل في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (رقم ٣١)؛ كلاهما قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن عمرو ابن أبي عمرو، عن عليّ بن حسين، عن أبيه رفعه.

قال شيخنا الألباني في تعليقه عليه: «إسناد جيد، رجاله رجال البخاري، وفي إسماعيل كلام يسير لا يضر، وأخوه: اسمه عبدالحميد بن عبدالله أبو بكر، رواه النسائي وابن حبان».

ثم قال: «وله طريق أخرى تأتي بعده ـ قلت: هي طريق الحمَّاني السابقة ـ ولا اختلاف بين الطريقين! بل سليمان بن بلال [له] فيه إسنادان»!!

قلت: لي عليه ملاحظتان:

الأولى: لم يخرج النسائي وابن حبان طريق إسماعيل عن أخيه، ولم يعزه ابن حجر في «النكت الظراف» (٣ / ٦٦) من هٰذا الوجه إلا للقاضي إسماعيل.

والأخرى: ذكر شيخنا العلامة الألباني ـ حفظه الله ـ أنه لا اختلاف بين الطريقين، مع أن القاضي إسماعيل قال بعد الطريق التي تليه ما نصه: «اختلف يحيى الحِمَّاني، وأبو بكر بن أبي أويس في إسناد هٰذا الحديث؛ فرواه أبو بكر عن سليمان عن عمرو بن أبي عمرو، ورواه الحمَّاني عن سليمان بن بلال عن عُمارة بن غَزِيَّة».

وهٰذا الكلام أشبه، والله أعلم.

ورواه عن عُمارة بن غزية على الوجه المذكور:

= * عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي.

أخرجه القاضي إسماعيل في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (رقم ٣٦): حدثنا به علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح؛ قال: قال أبي: حدثنا عُمارة، به.

وهٰذا إسناد لا بأس به في المتابعات.

ورواه جمعٌ عن عُمارة بن غَزِيَّة على ألوانٍ وضروبٍ.

أخرجه القاضي إسماعيل في «فضل الصلاة النبي ﷺ» (رقم ٣٣): حدثنا أحمد ابن عيسى ـ وعلقه عنه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥ / ١٤٨) ـ، حدثنا عبدالله ابن وهب، أخبرني عمرو ـ وهو ابن الحارث بن يعقوب ـ، عن عُمارة؛ أن عبدالله ابن علي بن حسين حدثه أنه سمع أباه يقول: قال رسول الله ﷺ. . . وذكره.

قال القاضي عقبه: «هٰكذا رواه عمرو بن الحارث، أرسله عن علي بن حسين عن النبي ﷺ».

قلت: وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٢ / ٢١٣ / رقم ١٥٦٥) عن أحمد بن عمرو، ثنا ابن وهب، عن عمرو، عن عُمارة بن غَزِيَّة، عن عبدالله بن علي بن الحسين؛ أنه سمع أبا هريرة رفعه! كذا جعله من مسند أبي هريرة، ثم قال: «ورواه أحمد بن عيسى عن ابن وهب مرسلاً»؛ فعلق جناية الإرسال بابن عيسى وليس بعمرو ابن الحارث، ولعله الأصح.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٥٧)، والقاضي إسماعيل (رقم ٣٤)، والبيهقي في «الشعب» (٢ / ٢١٣ / رقم ١٥٦٦)؛ عن عبدالعزيز بن محمد الدَّراورديّ، عن عُمارة، عن عبدالله بن علي بن حسين؛ قال: قال عليّ بن أبي طالب رفعه.

قال القاضي: «هٰكذا رواه الدَّرَاوَرْدِيّ، أرسله عن عبدالله بن علي بن حسين عن علي رضي الله عنه».

قلت: أي أسقط منه (علي بن الحسين).

وهٰذه الطرق تدلل على أنّ للحديث أصلاً وله شواهد عديدة انظرها وتخريجها في: «جلاء الأفهام» وتعليقي عليه بالأرقام (١٢، ٩٦؛ عن علي، و١٣٣، ١٣٤،

«إن البخيل من ذُكرت عنده فلم يصل عليَّ - ﷺ -».

[١٠٤٩] حدثنا أحمد، نا أحمد بن أبي عمران الخياط، نا أبو حذيفة، عن سفيان، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير في قول الله عز وجل: ﴿وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ [طه: ١٠٢]؛ قال:

«بيض العيون من العمى، قد ذهب السَّوادُ والنَّاظِرُ».

[١٠٥٠] حدثنا أحمد، نا أحمد بن عبدان الأزدي، نا محمد بن كثير بن الأزهر، عن أبيه، عن جويبر، عن الضحاك في قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا﴾ [مريم: ٨٤]؛ قال:

«الأنفاس».

=٤١١؛ عن أبي ذر، و١٥٠، ١٥١، ٤١٢، ٤١٣؛ مرسل الحسن).

[١٠٤٩] ذكره ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» (ص ٢٨٢ / رقم ١٠٢) قوله بحروفه، وعنه ابن الجوزي في «زاد المسير» (٥ / ٣٢١). وانظر: «تفسير القرطبي» (١١ / ٢٤٤).

[١٠٥٠] عزاه القرطبي في «تفسيره» (١١ / ١٥٠) للضحاك.

وأخرج ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (رقم ١٤٧)، وعبد بن حميد - كما في «الدر المنثور» (٥ / ٥٣٨) -؛ عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر نحوه.

وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (١٦ / ١٢٦)، وابن أبي حاتم، وابن المنذر؛ عن ابن عباس؛ قال: «أنفاسهم التي يتنفسون في الدنيا؛ فهي معدودة، كسنهم وآجالهم». قاله السيوطي.

وانظر: «تفسير غريب القرآن» (ص ٢٧٥ / رقم ٨٤) لابن قتيبة، و«زاد المسير» (٥ / ٢٦٢).

[١٠٥١] حدثنا أحمد، نا محمد بن غالب، نا موسى بن مسعود النهدي، عن شبل، عن ابن أبي نَجِيح في قول الله عز وجل: ﴿وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾ [مريم: ٨٠]؛ قال:

«لا شيء معه».

[١٠٥٢] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا ابن نمير، نا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد في قوله عز وجل: ﴿لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا﴾ [مريم: ٨٧]؛ قال:

«وعداً منه له بالعمل الصالح والإيمان».

[١٠٥٣] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا الحميدي، عن سفيان بن عيينة في قوله عز وجل: ﴿وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ [طه: ١٠٨]؛ قال:

[١٠٥١] ذكره ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» (ص ٢٧٥) قوله، وهٰذا قول جل المفسرين.

وانظر: «تفسير ابن جرير» (١٦ / ١٢٢، ١٢٣)، و«زاد المسير» (٥ / ٢٦١)، و«تفسير القرطبي» (١١ / ١٤٨)، و«الدر المنثور» (٥ / ٥٣٦).

[١٠٥٢] ذكره ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» (ص ٢٧٥ / رقم ٨٧) قوله بحروفه.

وانظر في تفسير الآية: «تفسير ابن جرير» (١٦ / ١٢٨)، و«الدر المنثور» (٥/ ٥٤١ ـ ٥٤٣)، و«تفسير القرطبي» (١١ / ١٥٣ ـ ١٥٤)، و«زاد المسير» (٥ / ٢٦٤).

[١٠٥٣] ذكره ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» (ص ٢٨٢) قوله بحروفه، وزاد بعد «ذلت»: «وأصله من عَنِيتُهُ؛ أي: حبستُه، ومنه قيل للأسير عانٍ».

«صوتاً خفيّاً. فقال: هو صوت الأقدام، وقوله عز وجل: ﴿ ۞ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ﴾ [طه: ١١١]؛ أي: ذَلَّت».

[١٠٥٤] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي، عن زكريا ابن يحيى، نا أبو العباس الكندي؛ قال:

«أهدَيْتُ إلى صديقٍ لي من العُبّاد شُكَّراً؛ فكتب إليّ: يا أخي! دع الإخاءَ على حاله حتى نلتقي في الآخرة وليس في القلوب شيء. ثم كتب في أسفل الرقعة: ما طالب الدنيا من حلالها وجميلها وحُسنها عند الله عزَّ وجلَّ بالمحمودِ ولا المَغْبوطِ؛ فكيف بمن يطلبها من يد المخلوقين من قذرها ونكدها بالعار والنقيصة؟!».

[١٠٥٥] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى البصري، نا هوذة بن خليفة، عن عبدالله بن أبي المغيرة؛ قال:

= وانظر: «تفسير ابن جرير» (١٦ / ٢١٤ ـ ٢١٥)، و«تفسير القرطبي» (١١ / ٢٤٧)، و«زاد المسير» (٥ / ٢٢٣)، و«الدر المنثور» (٥ / ٥٩٩ ـ ٦٠٠).

[١٠٥٤] أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ١١٦): حدثني علي بن أبي مريم، حدثني زكريا بن يحيى، به.

وفي (م): «بالعار والمنقصة»، وكذا في «ذم الدنيا».

[١٠٥٥] أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ١٦٨) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٢٠٦ ـ ٢٠٧) ـ: حدثني عمر بن أبي الحارث، نا محبوب بن عبدالله النميري، نا عبدالله بن أبي المغيرة، به.

وعند ابن أبي الدنيا: «زوال ونفاد»، «وعثاء ووعور، أحوالها مختلفة، وطبقاتها منصرفة، يضربون ببلائها، ويمتحنون برخائها، العيش...، «الفجيعات، وتفجع فيه الرزايا، وتسوق...»، «الورود بمشارعه، والمعاينة لفظائعه، أمر قد =

«كتب إليَّ الفضل بن عيسى: أما بعد؛ فإن الدار التي أصبحنا فيها دار بالبلاء محفوفة / ق١٦٢/ وبالفناء موصوفة، كل ما فيها إلى زوال، بينما أهلها فيها في رخاء وسرور؛ إذ صيرتهم في وعثاء ووغر العيش فيها مذموم، والسرور فيها لا يدوم؛ فكيف يدوم عيش تُغَيِّره الآفات، وتنوبه الفجيعات، وتسوق أهله إلى المنايا؟! إنما هم فيها أغراض مستهدفة، والحتوف لهم مستشرفة، ترميهم بسهامها، وتغشاهم بحمامها، لا بد لهم من الورود للقيامة والوقوف على ما قد عملوا؛ فليس منه مذهب، ولا عنه مهرب؛ فاجتنب داراً يقلص ظلُّها ويَفْنى أهلها، قد أضحت منهم الديار قفاراً قد انهارت دعائمُها، وتنكرَّتْ معالمها، واستبدلوا بها القبور الموحشة التي استبطنت بالخراب وأسست بالتراب؛ فساكنها مغتربٌ، ومحلها مقترب بين أهلٍ موحشين

=سبق من الله في قضائه، وعزم عليه في إمضائه، فليس...»، «ألا فأخبث بدار» بدل «فاجتنب داراً»، «أهلها، إنما هم بها سفر نازلون، وأهل ظعن شاخصون، كأن قد انقلبت بهم الحال، وتنادوا بالارتحال، فأصبحت منهم قفاراً».

وأشار ناسخ (هـ) أنه في نسخه «أصبحت منهم» بدل «أضحت منهم»، وعند ابن أبي الدنيا: «بتواصل الإخوان، ولا يتزاورون تزاور الجيران، قد اقتربوا» بالباء الموحدة لا بالنون، وعنده «فمرتهن» بدل «فنرثهم»، وفي (هـ) و (م)؛ «الجدار» بدل «الحذار»، وعند ابن أبي الدنيا؛ «شفق الحذار، والسلام. قال: قلتُ له: فأيُّ شيء كتبتَ إليه؟ قال: لم أقدر له على الجواب».

والفضل بن عيسى بصري واعظ، أخرج له ابن ماجه، منكر الحديث.

ترجمته في: «التاريخ الكبير» (٤ / ١ / ١١٨)، و «الجرح والتعديل» (٣ / ٢ / ٦٤)، و «المجروحين» (٢ / ٢١٠)، و «الميزان» (٣ / ٣٥٦)، و «التهذيب» (٨ / ٢٨٣).

وذوي محلة متشاسعين، لا يستأنسون بالعُمران، ولا يتواصلون بتواصل الجيران، قد اقترنُوا في المنازل، وتشاغلوا عن التواصل؛ فلم أر مثلهم جيران محلَّة، لا يتزاورون على ما بينهم من الجوار وتقارب الديار، وأنى بذٰلك منهم وقد طَحِنَهُم بكلكله البلاء، وأكلتهم الجنادل والثرى، وصاروا بعد الحياة رُفاتاً، قد فجع بهم الأحباب، وارتهنوا فليس لهم إياب، وكأن قد صرنا إلى ما إليه صاروا؛ فنرثهم في ذٰلك المضجع، ويضمُّنا ذٰلك المستودع، نؤخَذُ بالقهر والاعتسار، وليس ينفع منه شفق الحذار، ننتظر الفزع الأكبر والوقوف بين يدي من لا تأخذه سِنَةٌ ولا نوم».

[١٠٥٦] حدثنا أحمد بن خالد الآجرِّي؛ قال: سمعت حارثاً المحاسبي رحمه الله يقول في بعض كلامه:

«إن لله تبارك وتعالى عباداً هم خاصته من بين عباده، وصفوته من جميع خلقه، والمنتخبون من بريته، والمختارون من عبيده، سبق لهم ذٰلك منه في إرادته؛ فنفذ فيهم علمه، وجرت به الأقلام السابقة في كتابه في الأعقاب الماضية وفي الدهور الخالية، ومدحهم في كل كتاب أنزله وعلى ألسنة رُسُله قبل أن يكونوا شيئاً مذكوراً؛ منّاً من الله عز وجل

[١٠٥٦] لم أظفر بهٰذا النص في كتب المحاسبي: «رسالة المسترشدين» ولا في «الرعاية» ولا في «العقل» ولا في «فهم القرآن» ولا في «البعث والنشور» ولا في «معاتبة النفس»، وكتبه كثيرة نحو المئتين، ونظرة إلى ميسرة مع باقي المطبوع منها.

وفي (هـ): «سمعت الحارث المحاسبي»، وأشار في الهامش إلى أنه في نسخة: «سمعت حارثاً»، وفيها أيضاً: «والمنتجبون من بريته».

يختصُّ بها من يشاء من عباده، ثم خلقهم فأخرجهم إلى الدنيا في حفظهِ وكلائته حتى بلغوا أوان العقل عنه، فاستخلص قلوبهم، فأسكنها عظيم معرفته، وأفرد إرادتهم معاملته، وسما بهمومهم إلى طلب القُرب منه، واختارهم لمناجاته، واصطفاهم للأُنس؛ فدنا منهم بالإقبال عليهم بلطفه، وولي سياسة قلوبهم بتوفيقه؛ فملأها رُعباً، ومزجها بشدة حبِّه، وأهاج حنينها إليه في جواره؛ فأعْزَفَ أنفسهم بذٰلك عن الدنيا وما فيها، ورفع قدرهم عن خدمة الدُّنيا والتزين لأهلها، فأعتق رقهم من الأطماع فيما خوّله أهلها؛ فتوحد في قلوبهم رجاؤه وخوفه وحده، ونفى عنهم الرهبة من خلقه، فألزم قلوبهم الثقة والطمأنينة به؛ فسكنوا إليه، وانتظروا صُنْعه، وروح قلوبهم بأُنس رجَائه وحُسن الظن به ورضاهم عنه بما ابتلى، وأبلاهم؛ فطاب في العُسر واليُسْر عيشهم، وقنعهم بعطائه؛ فأغناهم به عمن سواه، فانقطعوا من كل قاطع يقطعهم عنه، واستودع قلوبَهم الاشتياق إلى قُربه، فأسلاهم بذٰلك عن نعيم الدنيا وبهجتها؛ فقرّت أعينهم، وذهلتْ عقونهم، واستراحت أنفسهم؛ فكان هو غايتهم ومطلبهم، وإليه مهربهم / ق١٦٣/ ؛ فصحبوا الدنيا بأبدانهم وأرواحهم معلّقةٌ بالملكوت الأعلى، أولٰئك أحباء الله من خلقه، وأُمناؤه في بلاده، والدُّعاةُ إلى معرفته والوسيلة إلى دينه».

[١٠٥٧] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا روح بن عبادة، عن موسى بن عبيدة الرَّبَذيّ؛ قال: أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث:

[١٠٥٧] إسناده ضعيف، وهو منقطع.

فيه موسى بن عبيدة الرَّبَذيّ، ضعيف. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٩ / ١٠٤ ـ=

«أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه خطب الناس، فقال: والذي نفسي بيده؛ لإن اتقيتم وأحسنتم ليوشكن أن لا يأتي عليكم إلا يسيراً حتى تشبعوا من الخبز والسمن».

[١٠٥٨] [حدثنا أحمد]، حدثنا علي بن الحسن الرّبعي، نا أحمد ابن طاهر بن الحريش؛ قال: سمعت أبي يقول: سمعت يحيى بن خالد يقول:

«مَا سقط غبار موكبي على لحية أحدٍ قط؛ إلا أوجبت حقه».

[١٠٥٨/م] (حدثنا أحمد)، حدثنا علي بن الحسن [الربعي]؛ قال: نا سليمان بن وهب؛ قال: كان يحيى بن خالد يقول:

=١١٤).

ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي لم يسمع من أبي بكر، وأرسل عن غير واحد من الصحابة. انظر: «جامع التحصيل» (ص ٣٢٠ ـ ٣٢١).

وعزاه في «كنز العمال» (١٦ / ١٤٩ / رقم ٤٤١٨٣) لابن أبي الدنيا، والدِّينوريّ.

[١٠٥٨] الخبر في: «معجم الأدباء» (٢٠ / ٧)، و «ربيع الأبرار» (٣ / ٦٨٣). وما بين المعقوفتين من (هـ).

[١٠٥٨/م] يحيى بن خالد هو ابن بَرْمك الوزير الكبير، أبو عليّ الفارسيّ، من رجال الدهر حزماً ورأياً وسياسةً وعقلاً وحِذْقاً بالتّصرُّف، ضمَّهُ المهديُّ إلى ابنه الرَّشيد ليُربِّيه، ويثقِّفُه، ويعرِّفه الأمور، مات في سجن الرَّقَّة سنة تسعين ومئة، وله سبعون سنة.

ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٤ / ١٢٨)، و«معجم الأدباء» (٢٠ / ٥)، و «وفيات الأعيان» (٦ / ٢١٩)، و «السير» (٩ / ٨٩).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وما بين الهلالين منه ومن (هـ).

«ما رأينا العقل قط؛ إلا خادماً للجهل».

[١٠٥٩] (حدثنا أحمد)، نا عبدالله بن مسلم بن قتيبة، نا أحمد ابن الخليل؛ قال: قال يحيى بن خالد:

«إن الرجل ليأتيني بالكتاب من الأدب وما فيه شيءٌ، ويدّعي من العلوم ما أعلم أنه فيه كاذب؛ فأُجزل له العطاء ليرغب إلى الصدق، ويحدثني الجاهل بشيء من العلم؛ فأستحسنه وأعطيه الجزيل من المال ليرغب في العلم».

[١٠٦٠] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا عبدالله بن داود الخريبي؛ قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

«إذا أردت أن تتزوج المرأة؛ فاهدِ للأم».

[١٠٦١] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا أبو زيد، عن أبي عُبيدة؛ قال: قال خالد بن صفوان:

[١٠٥٩] الخبر في: «أدب الكاتب» لابن قتيبة.

وما بين الهلالين سقط من (م).

[١٠٦٠] أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ١٨٤٢): سمعتُ ابن داود، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٢٢ ـ ط المصرية، أو ٣ / ١٣٨ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «ربيع الأبرار» (٤ / ٣٥٩)، و «التذكرة الحمدونية» (٥ / ٢٧ / رقم ٥٧)، و «المستطرف» (٢ / ٦١).

[١٠٦١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ١١٥ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٠٥٩)؛ من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٣٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، وفي =

«لا تطلبوا الحوائج في غير حينها، ولا تطلبوها إلى غير أهلها، ولا تطلبوا ما لستم له بأهل فتكونوا للمنع أهلاً».

[١٠٦٢] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن حبيب؛ قال: سمعت ابن السكيت يقول:

«كتب رجل إلى صديق له: قد عرضَتْ لي قِبَلَكَ حاجة، فإنْ نَجَحت بك؛ فالفاني منها حظِّي، والباقي حظُّك، وإن تتعذر؛ فالخير مظنون بك والعُذر مُقَدَّم لك».

[١٠٦٣] حدثنا أحمد، نا محمد بن العباس، نا علي بن عبدالله، عن سفيان بن عيينة؛ قال:

=«أنساب الأشراف» (١٢ / ٢٨٩ ـ ط دار الفكر).

[١٠٦٢] ذكره ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ١٤١ ـ ط دار الكتب العلمية)، وفيه بدل «تتعذر»: «تعتذر».

[١٠٦٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣ / ٥٢ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

ونحو الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٥٣ ـ ط المصرية، أو ٣ / ١٥٤ ـ ط العلمية).

وأسند البلاذري في «أنساب الأشراف» (٣ / ١٧٣ و١٣ / ٢٣٦ ـ ط دار الفكر) نحوه عن سلم بن قتيبة.

وأخرجه المبارك بن عبدالجبار في «الطيوريات» (ج ٦ / ق ٩٨ / ب - «انتخاب السِّلفي») عنه.

وذكر البلاذري في «أنساب الأشراف» (١٢ / ٣٤١ ـ ط دار الفكر) نحوه عن الأحنف.

«جاءَ رجل إلى علي بن عبدالله ابن عباس بن عبدالمطلب في حاجةٍ؛ فقال: جئتك في حاجةٍ لا تنكئك ولا ترزأك. قال: فغضب علي ابن عبدالله، وقال: إذاً لا نقضي لك حاجة، أمِثْلي يُسأل حاجة أو يُؤْتى في حاجة لا تنكئني ولا ترزأني؟!».

[١٠٦٤] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم بن قتيبة؛ قال:

«بلغني أن الصالحين كانوا يستنجحون حوائجهم بركعتين، ويقولون بعدهما: اللهم إني بك أستفتحُ، وبك أستنجحُ، وبمحمد نبينا ﷺ إليك أتوجه، اللهم ذلّل لي صعوبته، وسهّل لي حزونته، وارزقني من الخير أكثر مما أرجو، واصرف عني من الشر أكثر مما أخاف».

[١٠٦٥] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم؛ قال:

[١٠٦٤] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٣٦ - ١٣٧ - ط دار الكتب العلمية).

وفيه توسل بالنبي ﷺ، وهٰذا أمر ممنوع غير مشروع، فضلاً عن أن مثل هٰذا الخبر يحتاج إلى حديث أو أثر، ولا تثبت أمثال هٰذه الطاعات بمثل هٰذه البلاغات، والله الهادي للخيرات، والموفق للصالحات.

[١٠٦٥] الخبر في: «تأويل مختلف الحديث» (ص ٥٠، ٤٩ - ط كردستان، و١ / ٢١٥ - ٢١٦، ٢١٩ - ٢٢٠ - ط الشقيرات)، وهو موزع عند ابن قتيبة.

ونقل المصنف منه على غير ترتيبه؛ فذكر ابن قتيبة الجفر والأبيات فيه، ثم البيانية، ثم الكيسانية، بخلاف صنيع المصنف.

وقصة علي وتحريقه من زعم ألوهيته بالنار، وقوله الشعر الذي فيه ذِكْرٌ لقَنْبَر:

أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (رقم ٦٦)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (رقم ٢٠٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٣٧١)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٥ / ٣١٧)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (٢ / =

=٣٩٣ ـ ٣٩٤ ـ ط دار الفكر)، وابن المؤيد الجويني في «فرائد السبطين» (١ / ١٧٤).

وعزاها ابن حجر في «الفتح» (١٢ / ٣٧٠) لأبي الطاهر المخلص.

وحسن إسناده.

وأخرج البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٠١٧، ٦٩٢٢)، والترمذي في «جامعه» (رقم ١٤٥٨)، وأبو داود في «السنن» (رقم ٤٥١٣)، والنسائي في «المجتبى» (٧ / ١٠٤)، وأحمد في «المسند» (١ / ١٧، ٢٨٢، ٢٨٣)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١ / ٥١٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨ / ١٩٥)؛ عن أيوب عن عكرمة: «أن علياً أحرق ناساً ارتدوا عن الإسلام. . .»، وله تتمة.

وذكر القصة مع الشعر: ابن حزم في «الفصل» (٤ / ١٨٦) ـ وقال عن الشعر: «يريد قنبراً مولاه، وهو الذي تولى طرحهم في النار» ـ، وابن القيم في «الطرق الحكمية» (ص ١٥ ـ ط العسكري)، والذهبي في «الميزان» (٢ / ٤٢٦)، والبغدادي في «الفرق بين الفرق» (ص ٢٣٣)، وابن حجر في «اللسان» (٣ / ٢٨٩).

وانظر عن (الكيسانية) وزعيمهم المختار: «الفرق بين الفرق» (ص ٣٨)، و «الملل والنحل» (١ / ١٩٦، ٢٠١).

أما عن بيان بن سمعان؛ فقد كشف حيله وأباطيله وهتكها عبدالرحيم الجوبري في كتابه الماتع «المختار في كشف الأسرار وهتك الأستار» (ص ١٧٣ وما بعدها).

وقال الشاطبي في «الموافقات» (٤ / ٢٢٥ ـ بتحقيقي): «ومن أمثلة هٰذا الفصل ما ادّعاهُ من لا خلاق له من أنه مسمى في القرآن؛ كبيان بن سمعان، حيث زعم أنه المراد بقوله تعالى: ﴿**هٰذا بيانٌ للناس**﴾، وهو من التُّرَّهات بمكان مكين، والسكوت على الجهل كان أولى به من هٰذا الافتراء البارد، ولو جرى على اللسان العربي؛ لعدّه الحمقى من جملتهم، ولٰكنه كشف عَوار نفسه من كل وجه، عافانا الله وحفظ علينا العقل والدّين بمنّه».

وانظر ـ غير مأمور ـ عن (البيانية): «الفِصَل» (٤ / ١٨٥)، و «الملل» (١٥٢)، و «الفرق بين الفرق» (٢٣٦)، و «البرهان في معرفة عقائد أهل الزمان»

«ما نعلم في أهل البدع والأهواء قوْماً أضعف عقولاً ولا أكثر اختلافاً وتخليطاً من الرافضة، وذٰلك أنّا لا نعلم في أهل الأهواء والبدع قوماً ادّعوا الربوبية لبشر غيرهم؛ لأن عبدالله بن سبأ وأصحابه ادّعوا الربوبية لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ فأحرقهم بالنار، وقال علي رضي الله عنه في ذٰلك:

=(ص ٤٣ ـ ط المصرية)، و «لسان الميزان» (٢ / ٦٢)، و «الاعتصام» (١ / ٢١٥ ـ ٢١٦ ـ ط ابن عفان)، و «الموافقات» (٣ / ٢٣٣ و٤ / ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ـ بتحقيقي).

وفي «تأويل مختلف الحديث» (ص ٥٠): «... وهم أول من قال بخلق القرآن»، مع أن ابن قتيبة قال في «عيون الأخبار» (٢ / ١٤٨ ـ ط المصرية، و٢ / ١٦٥ ـ ط دار الكتب العلمية): «وبيان هٰذا هو بيان التَّبَّان ـ بائع التِّبن ـ، وكان يقول: إليَّ أشار اللهُ؛ إذ يقول: ﴿هٰذا بيان للناس﴾، وهو أول من قال بخلق القرآن».

وشعر هارون بن سعد في «عيون الأخبار» (٢ / ١٤٥ ـ ط المصرية، و٢ / ١٦٠ ـ ١٦١ ـ ط دار الكتب العلمية)، وعزاه له البغدادي في «الفرق بين الفرق» (ص ٢٥٢ ـ ٢٥٣).

وأما كتاب «الجفر»؛ فهو مكذوب على عليّ وعلى جعفر الصادق؛ كما تراه في: «مجموع فتاوى ابن تيمية» (٤ / ٧٨ ـ ٧٩ و٣٥ / ١٣٨)، و «نقض المنطق» (٦٦)، و «بغية المرتاد» (ص ٣٢١)، و «منهاج السنة النبوية» (٢ / ٤٦٤ و٨ / ١٠ ـ ١١)، و «مفتاح دار السعادة» (٢ / ٢١٦)، و «مقدمة ابن خلدون» (ص ٣٣٤)، و «أبجد العلوم» (٢ / ٢١٤ ـ ٢١٦)، لصديق حسن خان، و «فتاوى محمد رشيد رضا» (٤ / ١٣٠٧ / رقم ٥١٥)، و «مجلة المنار» (٤ / ٦٠)، و «كشف الظنون» (١ / ٥٩١ ـ ٥٩٢)، وكتابي «كتب حذر منها العلماء» (١ / ١٠٨ ـ ١٢٣ و٢ / ٢٤٩، ٢٧٠).

وما بين المعقوفتين سقط من (م) و (هـ)، وفي (هـ): «ينتسبون إلى رجل»!!.

لمـا رأيْـتُ الأمْـرَ أمـراً مُنكـرَا أجّجْـتُ نـاري ودعـوت قُنبـرا

قال أبو محمد: ولا نعلم أحداً من أهل الأهواء ادَّعَى النُّبوَّةَ لنفسه غيرهم؛ فإنَّ المختار ابن أبي عبيد ادَّعَى النُّبوَّة وقال: جبريل يأتيني وميكائيل، فصدَّقه قومٌ واتبعوه على ذٰلك وهم: الكيسانية، وفيهم قومٌ يُقال لهم: البيَانية: يُنسبون إلى رجل يُقال له: بيان، قال لهم: إليّ أشار الله عز وجل؛ إذ قال: ﴿ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ ﴾ [آل عمران: ١٣٨]، وهو أول من قال بخلق القرآن، ثمَّ أعْجَبُ من هٰذا تفسيرهم القرآن على مذاهبهم مع ما يدعون به من علم/ق١٦٤/ باطنهم بما يذكرون أنه وقع إليهم عن الجفر، وهو جلدُ جَفرٍ ادعوا أنه كَتب فيه الإمامُ كل ما يحتاجون إلى علمه وكل ما يكون إلى يوم القيامة، وهو الذي ذكره هارون بن سعيد العجلي وكان رأس الزيدية؛ فقال:

ألَمْ تَرَ أنَّ الرَّافِضِينَ تفرَّقوا فكلُّهم في جَعْفَرَ قال مُنْكَرَا
فطائفةٌ قالوا إمَامٌ ومنهمُ طوائِفُ تُسَمِّيه النبيَّ المُطَهَّرَا
ومن عجب لرافضة جلد جفرهم بَرِئتُ إلى الرحمٰنِ مِمَّن تَجَفَّرَا
برئتُ إلى الرحمٰن من كلِّ رافِضٍ يَصِيرُ ببابِ الكفرِ في الدِّين أعْوَرَا
إذا كفَّ أهلُ الحقِّ عن [كلِّ] بدعةٍ مضى عليها وإن مضوا على الحقِّ قَصَّرَا

ولو قال إنَّ الفيلَ ضَبٌّ لصدَّقوا ولو قال زنجيٌّ تَحَوَّلَ أحْمَرَا
وأخْلَفُ من بولِ البعيرِ فإنَّه إذا هو للإقبَالِ وُجِّه أدْبَرَا
فقُبِّح أقوامٌ رَمَوه بِفِرْيَةٍ كما قال في عيسى الفِرى مَنْ تَنَصَّرَا»

[١٠٦٦] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا الأصمعي؛ قال: سمعت المفضل الضبي يقول: قال همام بن مُرَّةَ الشيباني ـ وكان من حكماء العرب ـ:

««ما فَجَرَ غيورٌ قَطّ»؛ يقول: إنَّ الغيور هو الذي يَغار على كل أنثى».

[١٠٦٦] وهم المصنِّف في عزو هٰذا المثل؛ ففي «أمثال أبي عبيد» (ص ١١٠ / رقم ٢٧١):

«وقال بعض حكماء العرب: ما فَجَرَ غيورٌ قطّ، يقول: إنّ الغَيور هو الذي يغار على كل أنثى، ويقال: كلُّ ذات صِدارٍ خالةٌ، وكان المفضَّلُ يقول: إن صاحب هٰذا المثل همَّام بن مرَّة الشيباني».

قلت: وأصله أن همام بن مرة الشيباني أغار على بني أسد، وكانت أمه منهم، فأصاب فيهم، فقالت له امرأة منهم: أبخالاتك تفعل هٰذا؟ فقال لها: «كل ذات صدار خالة»، ومعناه: أن كل امرأة يجب على الغيور من الكف عن محارمها ما يجب للخالة أخت الأم.

وانظر: «أمثال العرب» (٥٤) للمفضّل الضَّبِّي، و«جمهرة الأمثال» (٢ / ١٤٠)، و«مجمع الأمثال» (٢ / ١٣٢)، و«المستقصى» (٢ / ٢٦٦)، و«فصل المقال» (١٦١)، و«اللسان» (مادة صدى).

وانظر عن المثل الذي أورده المصنف: «مجمع الأمثال» (٢ / ٢٩٢)، و«المستقصى» (٢ / ٣٢٧).

[١٠٦٧] حدثنا أحمد، نا عبَّاس بن محمد الدَّوري، نا حجاج بن نصير، نا شعبة، عن العَوَّام بن مراجم ـ من بني قيس بن ثعلبة ـ، عن أبي عثمان النَّهدي، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال:

[١٠٦٧] إسناده ضعيف.

فيه حجاج بن نُصير الفساطيطيّ، ضعيف، كان يقبل التلقين، وكان يخطىء في بعض أحاديثه عن شعبة، وهٰذا منها، وخولف في هٰذا الحديث.

والعوام بن مراجم؛ بالراء والجيم على الصواب، وحكاه بعضهم «ابن مزاحم»؛ بالزاي والحاء، وهو خطأ، وكذا أُثبت في الأصل و (م) و (هـ)، وفي هامش الأصل: «صوابه مراجم، كتبه محمد بن خليل المتصفي».

وانظر: «علل الدارقطني» (٣ / ٦٤ ـ ٦٥)، و «العلل» (٢ / ٥٤٠ ـ ٥٤١ / رقم ٣٥٦٤) لعبدالله بن أحمد، و «تصحيفات المحدثين» (٣ / ١١٢٩)، و «علوم الحديث» (ص ٤١٠) لابن الصلاح.

أخرجه عباس الدوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ٤٦٠)، ومن طريقه المصنف، ولٰكن لفظه عند الدوري: «لتقتصَّنَّ الجمَّاءُ من القرناء يوم القيامة».

وقال: «فذكرتُ هٰذا الحديث ليحيى بن معين، فقال: إنما هو أبو عثمان عن سلمان»، وقال قبلُ: «والعوام بن مراجم لم أسمع أحداً يحدّث عنه إلا شعبة»، وقال عنه أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٣ / ٢ / ٢٢): «صالح». وانظر: «تعجيل المنفعة» (ص ٢١٢).

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (١ / ٧٢): حدثني عباس بن محمد وأبو يحيى البزاز؛ قالا: حدثنا حجاج بن نصير، به، ولفظه لفظ المصنف.

وأخرجه البزار في «البحر الزّخّار» (٢ / ٤٠ ـ ٤١ / رقم ٣٨٧ أو ٤ / ١٦٢ ـ «زوائده»)، وابن أبي داود في «البعث» (رقم ٣٥)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١ / ٢٨٥)، وأبو يعلى في «مسنده» ـ رواية ابن المقرىء؛ كما في «المقصد العلي» ـ، والدارقطني في «العلل» (٣ / ٦٤)، وابن عدي في «الكامل» (٢ / ٦٤٩)، وابن =

=جرير في «التفسير» (١ / ٢١١ ـ ط شاكر)، والطبراني في «المعجم الكبير» ـ كما في «مجمع الزوائد» (١٠ / ٣٥٢) ـ، والرافعي في «التدوين» (٢ / ٨٠)؛ من طرق عن حجاج بن نصير، به.

قال البزار: «وهٰذا الحديث لا نعلمه يروى عن عثمان إلا من هٰذا الوجه، ولم يروِ هٰذا الحديث بهٰذا الإسناد إلا الحجاج عن شعبة».

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٣٥٢): «رواه الطبراني في «الكبير»، والبزار وعبدالله بن أحمد، وفيه الحجاج بن نصير، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجال البزار رجال الصحيح؛ غير العوام بن مراجم وهو ثقة».

قلت: لي على كلامه ملاحظات:

الأولى: لم أظفر بالحديث في «المعجم الكبير» في مسند عثمان، ولم يرد في «فهارس الطبراني» الملحقة ولا في المطبوعة على حدة بإشراف الشيخ عدنان عرعور.

الثانية: فاته عزوه لأبي يعلى، ولعل سبب ذٰلك أنه لم يقع له برواية ابن المقرىء، ولا وجود لمسند عثمان في طبعتي «مسند أبي يعلى».

الثالثة: لا معنى لقوله عن الحجاج في هٰذا الموطن على وجه الخصوص: «وقد وثق على ضعفه»، وتركه كان بسبب هٰذا الحديث؛ كما قال أبو حاتم الرازي، وسيأتي كلامه.

والأخيرة: لا وجه لتخصيصه إسناد البزار بقوله: «وبقية رجاله رجال الصحيح»؛ فسائر من أورد أسانيدهم مثله.

وقال ابن أبي داود: «لم يروه عن شعبة إلا حجاج بن نصير».

وقال الدارقطني في «العلل» (٣ / ٦٣ ـ ٦٤) عن رواية حجاج: «ووهم فيه، وخالفه غندر؛ فرواه عن شعبة عن العوام بن مراجم عن أبي السَّليل عن أبي عثمان عن سلمان موقوفاً»، قال: «وهو الصواب».

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٢١٧ ـ ٢١٨ / رقم ٢١٤٢): «سألتُ أبي عن حديث رواه حجاج بن نصير...»، وذكره قال: «قال أبي: ليس لهٰذا الحديث =

=أصل في حديث شعبة مرفوع، وحجاج تُرك حديثه لسبب هٰذا الحديث».

وقال فيه أيضاً (٢ / ٢٢٦ ـ ٢٢٧ / رقم ٢١٦٦): «سئل أبو زرعة عن حديث رواه حجاج بن نصير عن شعبة. . .»، وذكره؛ قال: «قال أبو زرعة: هٰذا خطأ، إنما هو شعبة عن العوام بن مراجم عن أبي السليل؛ قال: قال سلمان، موقوف».

وسقط منه: «عن أبي عثمان»، وتصحف «مراجم» إلى: «مزاحم»، ومطبوع كتاب «العلل» ـ على أهميته ونفاسته ـ مليء بالأخطاء والتصحيفات والسقط، ولا قوة إلا بالله.

وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١ / ٢٨٥ ـ ٢٨٦) عقبه: «هٰكذا حدث به الحجاج»، ثم أسند أثر سلمان من طريق غندر عن شعبة، وقال: «وهٰذا أولى».

وأسند أثر سلمان أيضاً: الدارقطني في «العلل» (٣ / ٦٥)، وابن عدي في «الكامل» (٢ / ٦٥٠)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (رقم ١١٢١).

ووقع عند أبي بكر الشافعي «سليمان بن قتة»، وسقط منه ذكر أبي السليل، والراوي له عنده عن شعبة عبدالصمد، وعنه محمد بن يونس، وهو ضعيف.

وقال العقيلي: «وقد رُوي في اقتصاص الجماء من القرناء عن النبي عليه السلام بغير هٰذا الإسناد عن أبي ذر وأبي هريرة وغيرهما».

وأورد ابن كثير في «تفسيره» (٥ / ١٦٣ ـ ط دار الشعب) هٰذا الحديث ـ ووقع فيه: «ابن مزاحم»؛ فليصحح ـ، وعزاه لعبدالله بن أحمد، وقال: «وله شواهد من وجوه أخر».

قلت: ورد عن جمعٍ من الصحابة، **وأصح أسانيده:**

ما أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ١٨٢)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٢٥٨٢)، والترمذي في «جامعه» (رقم ٢٤٢٠)، وأحمد في «مسنده» (٢ / ٢٣٥، ٣٠١، ٣٦٣)، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (رقم ١٨٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦ / ٩٣)؛ عن العلاء بن عبدالرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة رفعه: «لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة؛ حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء».

«إنَّ الجمَّاءَ لتَقْتَصُّ من القَرْنَاء يوم القيامة».

[١٠٦٨] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا مُسَدَّد، نا عبدالواحد، نا عاصم بن كُلَيب، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

= قال الترمذي: «حديث حسن صحيح، وفي الباب عن أبي ذر وعبدالله بن أنيس».

وانظر ـ غير مأمور ـ تحقيقي لـ: «التذكرة» للقرطبي، و «الغيلانيات» (رقم ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤)، و «السلسلة الصحيحة» (رقم ١٥٨٨، ١٩٦٧).

و (الجماء): هي التي لا قرن لها، كذا في «مجمع البحار» (١ / ٣٩٤).

[١٠٦٨] أخرجه أبو داود في «السنن» (رقم ٤٨٤١): حدثنا مسدد وموسى بن إسماعيل، به.

وإسناده صحيح.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢ / ٣٠٢) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٩ / ٤٣) ـ ثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧ / ٢٢٩) عن موسى بن إسماعيل، وأحمد في «المسند» (٢ / ٣٤٣) حدثنا عفان بن مسلم، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (رقم ٢٦٥) ـ ومن طريقه ابن حبان في «الصحيح» (٧ / ٣٦ ـ ٣٧ / رقم ٢٧٩٧ ـ «الإحسان») ـ أخبرنا المخزومي المغيرة بن سلمة، والحربي في «غريب الحديث» (٢ / ٤٢٩) حدثنا ابن عائشة، والخطابي في «الغريب» (١ / ٣١٠ ـ ٣١١) عن عبدالرحمٰن بن المبارك السدوسي، وابن حبان في «الصحيح» (٧ / ٣٦ / رقم ٢٧٩٦ ـ «الإحسان») عن حبَّان بن هلال، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣ / ٢٠٩) عن حامد بن عمر البكراويّ؛ جميعهم عن عبدالواحد ابن زياد، به.

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ١١٠٦) عن محمد بن فضيل، عن عاصم=

«كل خُطبة ليس فيها شهادة؛ فهي كاليد الجذماء».

[١٠٦٩] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن نصر النهاوندي، نا قبيصة، عن سفيان الثوري، عن معمرٍ، عن ابن طاوس، عن طاوس في قول الله عز وجل: ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٨]؛ قال:

=ابن كليب، به، وقال: «هٰذا حديث حسن صحيح غريب».

وفي «تحفة الأشراف» (١٠ / ٢٩٩): «حسن غريب».

وأسند البيهقي في «سننه» (٣ / ٢٠٩) إلى مسلم بن الحجاج؛ قال: «لم يرو هٰذا الحديث عن عاصم بن كليب إلا عبدالواحد بن زياد. فقلتُ (أي: تلميذه أحمد ابن سلمة) له: حدثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا ابن فضيل، عن عاصم... فقال مسلم: إنما تكلم يحيى بن معين في أبي هشام بهٰذا الذي رواه عن ابن فضيل»، وقال البيهقي: «عبدالواحد بن زياد من الثقات الذين يقبل منهم ما تفرّدوا به».

قلت: وشّوش عليه ابن التركماني في «الجوهر النقي» بأن جماعة من النقاد تكلموا في عبدالواحد بن زياد وساق جملة من كلامهم، ونقولاتهم محصورة في روايته عن الأعمش، وهٰذا ليس منها؛ فصحَّ الحديثُ، والحمد لله.

وكليب هو ابن شهاب بن المجنون الجرمي، انظر: «تهذيب الكمال» (٢٤ / ٢١١)!!

[١٠٦٩] كذا في هٰذه الرواية «سفيان الثوري عن معمر»!! ومعمر من أقران الثوري. وأخرجه عبدالرزاق في «التفسير» (١ / ١٥٤) ـ ومن طريقه ابن جرير في «التفسير» (٥ / ٣٠) ـ: أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه ـ وذكر الآية ـ؛ قال: «في أمر النساء». قال: «ليس يكون الإنسان في شيء أضعف منه في أمر النساء»، قال سلمة: «يريد عند الوطء: إنه أضعف ما يكون الرجل بعد».

وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (٥ / ٣٠) ـ بأسانيد متفرقة ـ عن أبي عاصم، وأبي أحمد الزبيري، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٣ / ٩٢٦) ـ بأسانيد متفرقة ـ عن يحيى بن يمان ووكيع، وابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ١٣٥) عن عباد بن موسى؛ جميعهم عن سفيان، عن ابن طاوس، به.

«**لا صَبْر له عن النساء**».

[١٠٧٠] حدثنا أحمد، نا عباس بن محمد الدوري، نا سُريْج بن النعمان، نا أبو معاوية، عن أبي بسطام، عن الضحاك في قول الله عز وجل: ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ﴾ [القيامة: ١٥]؛ قال:

= **وإسناده صحيح.**

وابنه عبدالله له رواية عن أبيه في الكتب الستة؛ كما في «تهذيب الكمال» (١٣ / ٣٥٩)، وقال عنه في «التقريب» (رقم ٣٣٩٧): «ثقة، فاضل، عابد».

ولفظ ابن اليمان: «في شأن النساء»، قال: «أي: لا يصبر عنهن»، ولفظ وكيع وأبي عاصم: «في أمر النساء»، قال وكيع: «يذهب عقلُه عندهنّ»، ولفظ الزبيري: «في أمر الجماع». وقال عباد: «إذا نظر إلى النساء لم يصبر»، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٢ / ٤٩٤) أيضاً لابن المنذر، وساق لفظ عبدالرزاق، وأورد مقولة وكيع، وقال: «وأخرج الخرائطي في «اعتلال القلوب» عن طاوس...»، وذكر الآية، قال: «إذا نظر إلى النساء لم يصبر».

وأورد مقولة طاوس جل المفسرين؛ إذ هي قريبة مما يجد المكلف في نفسه، ومن دلالة السياق. وكذا التجاني في «تحفة العروس» (ص ٦).

انظر - على سبيل المثال -: «معاني القرآن» (٢ / ٦٩) للنحاس.

والأظهر أن تكون الآية على عمومها؛ إذ الإنسان ضعيف عاجز عن مخالفة هواه، لا يصبر على ترك الشهوات وتحمل المشقات إلا بتوفيق من ربِّ البريات، والله الموفق للخيرات، ورحم الله القائل:

يَصْرَعْنَ ذا اللُّبِّ حَتَّى لا حِرَاكَ بِهِ ... وهُنَّ أَضْعَفُ خَلْقِ اللهِ إنسانا

[١٠٧٠] **إسناده صحيح.**

وفي (هـ): «شريح» بدل «سُريج»، وهو خطأ، «شريح» أعلا طبقةً من «سريج»، والدوري يروي عن «سريج»؛ كما في ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٠ / ٢١٩).

وأبو معاوية هو هُشيم بن بَشير، تزوَّج بأم شعبة.

«ستوره. [قال]: وأهل اليمن يسمون الستر المعذار».

[١٠٧١] حدثنا أحمد، نا عباس بن محمد، نا قُرَاد أبو نُوح عبدالرحمٰن بن غَزْوان مولى خُزاعة، نا شعبة، عن سماك، عن عكرمة في قول الله عز وجل: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج: ٤]؛ قال:

= وأبو بسطام هو شعبة بن الحجاج، أمير المؤمنين في الحديث، أحد الأئمة، وهو بريء من التدليس بالكلية، وكان يتشدّد فيه، قال علي ابن المديني عن يحيى بن سعيد: «كان شعبة لا يحدث عن الضحاك بن مُزاحم، وكان يُنْكر أن يكون لقي ابن عباس قط».

قلت: أي لا يحدث عن الضحاك عن ابن عباس، أما عن الضحاك قوله؛ فنعم، والمذكور هنا منها، ورواية شعبة عنه لا وجود لها في الكتب الستة، ولذا لم يذكرها المزيّ في «تهذيبه» في ترجمة كلٍّ منهما، مع مراعاة أن المزيّ لم يتقيد في سرد الشيوخ والتلاميذ في الكتب الستة، وفاته شيء كثير! يعرف ذٰلك بعرض المسانيد والمعاجم والأجزاء والمشيخات على التراجم.

وعزى السيوطي في «الدر المنثور» (٨ / ٣٤٧) هٰذا الأثر لابن المنذر عن الضحاك بلفظ: «ستوره بلغة أهل اليمن».

وذكر هٰذا المعنى: الزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» (٥ / ٢٥٣ ـ ط د. عبدالجليل شلبي)، والفراء في «معاني القرآن» (٣ / ٢١١)، ولم ينسباه للضحاك. وانظر: «مجاز القرآن» (٢ / ٢٧٨).

وما بين المعقوفتين من (هـ) فقط.

[١٠٧١] **إسناده ضعيف**؛ لاضطراب سماك بن حرب في روايته عن عكرمة.

وقُراد لقب لعبدالرحمٰن بن غزوان الضَّبِّي، وهو ثقة، له أفراد.

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (٢٩ / ٧١): حدثنا ابن المثنى، ثنا محمد بن=

«ذاك يوم القيامة».

[١٠٧٢] حدثنا أحمد، نا محمد بن الفرج، نا عبدالله بن بكر السهمي، نا عباد بن شيبة، عن سعد بن أنس أو سعيد، عن الحسن؛ قال:

=جعفر، ثنا شعبة، به.

وأخرجه عبدالرزاق في «التفسير» (٢ / ٣١٦ ـ ط الرشد، و٣ / ١١٦٣ ـ ط بيروت)، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (رقم ٣١، ١٢٢)، وابن جرير في «التفسير» (٢٩ / ٧١)؛ من طرق عن سفيان الثوري، عن سماك.

وعزاه في «الدر المنثور» (٨ / ٢٧٩) لعبد بن حميد بنحوه.

وأثر عكرمة هٰذا مشهور عنه في كتب التفسير.

انظر ـ على سبيل المثال ـ: «الوسيط» (٤ / ٣٥١) للواحدي، و «معالم التنزيل» (٤ / ٣٩٢)، و «زاد المسير» (٨ / ٣٥٩)، و «لباب التأويل» (٧ / ١٤٩)، و «تفسير ابن كثير» (٤ / ٤١٩).

وانظر عن الآية والمعنى المذكور: «معاني القرآن» للزجاج (٥ / ٢١٩ ـ ٢٢٠)، و «تأويل مشكل القرآن» (ص ٦٥) لابن قتيبة.

[١٠٧٢] **إسناده ضعيف جداً.**

عباد بن شيبة الحَبَطيّ، ويقال: عباد بن ثُبَيت، عن سعيد بن أنس وغيره؛ ضعيف، وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢ / ١٧١): «منكر الحديث جداً على قلة روايته، لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به من المناكير». وانظر: «الميزان» (٢ / ٣٦٦).

وسعيد بن أنس ترجمه في «التاريخ الكبير» (٣ / ٤٥٩) و «الجرح والتعديل» (٤ / ٣)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووثقه ابن حبان؛ فترجمه في «ثقاته» (٤ / ٢٧٩).

وفي (م): «حتى يعلم».

«يقول الله عز وجل لآدم عليه السلام يوم القيامة: يا آدم! أنت اليوم عدْل بيني وبين ذريتك، فمن رجح خيره على شره مثقال ذرة؛ فلهُ الجنةُ، حتى تعلم أني لا أعذب إلا ظالماً».

[١٠٧٣] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا يعقوب، نا مرحوم، عن مالك بن دينار؛ قال:

«قرأت في بعض الكتب:

يا معشر الظلمة! لا تجالسوا أهل الذّكر حتى تنزعوا عن الظُّلم؛ فإني قدّرت على نفسي أن أذكر من ذكرني، فإذا ذكروني ذكرتهم برحمتي، وإذا ذكرتموني ذكرتكم بلعنتي».

[١٠٧٤] حدثنا أحمد، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد، عن الواقدي، عن ابن أبي سبرة؛ قال: قال عبدالله بن عمرو بن العاص رحمه الله:

[١٠٧٣] الخبر في: «سراج الملوك» للطرطوشي (٢ / ٦٠١ ـ ط المصرية اللبنانية). ومضى نحوه عن أبي سليمان الداراني وغيره، انظر رقم: (٩٦٨) والتعليق عليه.

[١٠٧٤] إسناده ضعيف جداً.

فيه الواقدي، وهو متروك. أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥ / ٤٧٥ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١ / ٥٦ / رقم ١٦)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ٥٦) و «معرفة الصحابة» (١ / ١٦٢ ـ ١٦٣ / رقم ٧٨) ـ ومن طريقهما ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥ / ٤٧٤ ـ ٤٧٥) ـ؛ عن سعيد بن أبي مريم، نا ابن لهيعة، نا الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح أن عبدالله بن عمرو؛ =

«ثلاثة من قريش أحسن قريش أخلاقاً، وأصبَحُها وجوهاً، وأشدُّها حياءً، إن حدّثوا لم يكذبوا، وإنْ حدثتهم بحق أو بباطل لم يكذِّبوك: أبو بكر الصِّديق، وعثمان بن عفان، وأبو عبيدة بن الجراح؛ رضي الله عنهم».

[١٠٧٥] حدثنا أحمد، نا سليمان بن الحسن الحنفي، نا أبي، عن عبدالله بن داود الخُريبي، عن الربيع بن أنس؛ قال:

«نظرنا في صحابة الأنبياء؛ فما وجدنا نبيّاً كان له صاحب مثل أبي بكر الصديق رضي الله عنه».

[١٠٧٦] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي المَرْوزيّ، نا علي بن عبدالله، نا عبدالرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين:

=قال: . . . وذكره بنحوه.

وإسناده ضعيف، فيه ابن لهيعة.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٢٩ ـ ط دار الكتب العلمية).

[١٠٧٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠ / ١٢٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «تحفة أهل التصديق ببعض فضائل أبي بكر الصّدّيق» (ص ٩٣)، وعزاه لابن عساكر.

[١٠٧٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠ / ١٢٧ ـ ١٢٨ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «غريب الحديث» (١ / ٥٧٨) لابن قتيبة، و «النهاية في غريب الحديث» (٥ / ٢٥١)، و «الفائق» (٤ / ٩٧).

وعند ابن قتيبة في آخره: «لم أضِف عنك»، وقال (١ / ٥٧٩): «وقوله: فضفت عنك»؛ أي: عدلتُ عنك ومِلْتُ، يقال: ضاف فلان عن الشيء ومثله =

«أن عبدالرحمٰن بن أبي بكر الصِّدِّيق / ق١٦٥/ رضي الله عنهما كان يوم بدر مع المشركين، فلما أسلم؛ قال لأبيه: لقد أهْدَفْتَ لي يوم بدر فصرفتُ عنك ولم أقتلك. فقال أبو بكر رضي الله عنه: لٰكنك لو أهْدفت لي لم أنصرف عنك».

[١٠٧٧] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مُسلم بن قتيبة بتفسير هٰذا الحديث؛ فقال:

«قوله: «أهْدَفت لي» معناه: أشْرَفْتَ لي [يقال: أهدف فلان واسْتَهْدَف للشيء إذا أربأ له]، ومنه قيل للبناء المرتفع: هَدَفٌ، و [أرى] هدف الرامي منه؛ لأنه شيء ارتفع للرامي حتى يراه.

وأن عبدالرحمٰن كره أن يُقاتِل أباه، وانصرف عنه هيبةً له، وقول أبي بكر رضي الله عنه: «لٰكني لو أهْدَفتَ لي لم أصرف وجهي عنك» وهٰذا من أكبر فضائله؛ لأنه كان لا تأخذه في الله لومة لائم؛ لما جعل الله عز جلاله في قلبه من حلاوة الإيمان، وبهٰذا وصف الله عز وجل

=ضاق».

[١٠٧٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠ / ١٢٨ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخبر إلى قوله: «حتى يراه» عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١ / ٥٧٨)، وما بين المعقوفتين منه، وسقط من المخطوط و (م) و (هـ).

وحديث: «ما أحد عرضت عليه...» عند أبي عبيد في «الغريب» (١ / ١٢٦)، وابن قتيبة في «الغريب» (١ / ٥٢٦، في مادة «لعثم»)، وكذا أورده الزمخشري في «الفائق» (٢ / ٣٩٢)، وابن الأثير في «النهاية» (٤ / ٢٥٣).

وما بين الهلالين سقط من (م).

أصحاب محمد ﷺ؛ فقال:

﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ . . .﴾ الآية [المجادلة: ٢٢].

وقال ﷺ: «ما أحد عرضت عليه الإسلام (أو الإيمان) أو النبوة؛ إلا كانت له كبوة؛ غير أبي بكر رضي الله عنه، فإنه لم يتلعثم»، والكبوة: أنْ يَقف ساعة حتى يَنظر في أمره، وأبو بكر رضي الله عنه لما قال له النبي ﷺ: «إنّي نبيٌّ»؛ قال له: صدقتَ؛ مجاوبة لقوله، ولم يقف ساعة واحدة، وهو قوله: «لم يتلعثم»؛ أي: لم يقف».

[١٠٧٨] حدثنا أحمد، نا محمد بن سليمان الواسطي، نا عبيدالله ابن موسى العبسي، نا إسرائيل، عن عبدالأعلى التَّغلبي، عن أبي عبدالرحمٰن السلمي؛ قال:

«ما رأيت قرشياً قط أقرأ من علي بن أبي طالب رضي الله عنه، صلى بنا الفجر؛ فقرأ بسورة وترك آية، فلما ركع ورفع رأسه من السجدتين ابتدأ بالآية التي تركها، ثم قرأ فاتحة الكتاب، ثم قرأ سورة أخرى».

[١٠٧٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٣٢٩ أو ٤٢ / ٤٠٢ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه المعافى بن زكريا ـ ومن طريقه ابن عساكر (٤٢ / ٤٠١) ـ من طريق آخر عن أبي عبدالرحمٰن السلمي، به مختصراً.

وفي (هـ): «فقرأ السورة وترك. . .»، وأشار في الهامش إلى أنه في نسخة: «فقرأ بسورة وترك. . .».

[١٠٧٩] حدثنا أحمد، نا إسحاق بن الحسن الحربي، عن علي ابن عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، عن عمرو بن شمر؛ قال:

«كانت سَوْدَة بنت عمارة تبكي علياً رضي الله عنه، وقالت:

صلى الإله على جسم تضَمَّنَه — قبْرٌ فأصبح فيه الجُود مدفونا

قد حالف الحقَّ لا يبغي به بدلاً — فصار بالحقِّ والإيمان مقرونا»

[١٠٨٠] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا داود بن رشيد؛ قال: سمعتُ سلم الحاجب يقول:

«هاجت ريح سوداء في أيام المهدي، فاسودّت الدنيا وخفنا أن تكون الساعة، فطلبت المهدي في الإيوان فلم أجده، وسمعت حركة في بعض البيوت؛ فإذا هو ساجدٌ على التراب وهو يقول: اللهم لا تشمت بنا أعداءنا من الأمم، ولا تفجع بنا نبينا ﷺ، اللهم وإن كنتَ

[١٠٧٩] انظر الشعر مع مناسبة قول سودة له في: «بلاغات النساء» (٣٥)، و «العقد الفريد» (٢ / ١٠٢)، و «الفاضل في صفة الأدب الكامل» (ص ٢١٦)، و «صبح الأعشى» (١ / ٢٥٢)، و «التذكرة الحمدونية» (٢ / ٢٠ ـ ٢١)، و «جمهرة خطب العرب» (١ / ٣٧٣ ـ ٣٧٤)، والشعر فقط في «شعراء الدعوة الإسلامية» (ص ٤٤٢).

وفي (هـ): «فأصبح فيه الخير مدفوناً»، وأشار في الهامش إلى أنه في نسخة مثل ما أثبتنا.

[١٠٨٠] في الأصل: «سالماً الحاجب»، وأشار إليها ناسخ (هـ) في الهامش، وما أثبتناه من (م) و (هـ).

أخذتَ العامّة بذنبي؛ فهٰذه ناصيتي بيدك. قال: فما تم كلامه حتى انجلت عنا من ساعته».

[١٠٨١] حدثنا أحمد، نا زكريا بن يحيى الناقد، نا فضيل بن عبدالوهاب؛ قال: سمعت يحيى بن يمان يقول:

[١٠٨١] **إسناده ضعيف جداً.**

يحيى بن يمان قال ابن معين والنسائي: «ليس بالقوي»، وقال البخاري: «فيه نظر»، وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه غير محفوظ، وهو في نفسه لا يتعمَّد الكذب؛ إلا أنه يخطىء، ويُشبَّه عليه». انظر: «الميزان» (٤ / ٤١٦).

وأخشى أن يكون آفة هٰذا الخبر شيخ المصنِّف.

وتعوذ النبي ﷺ من عذاب القبر، وقوله: **«أمتي أمتي»**، وقول الأنبياء: **«نفسي نفسي»** ثابت في «الصحيحين» وغيرهما.

وقول عمر: «لو كان لي طلاع الأرض. . .».

أخرج البخاري في «صحيحه» (كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ٧ / ٤٣) عن عمر قوله: «والله؛ لو أنّ لي طلاع الأرض ذهباً؛ لافتديتُ به من عذاب الله عز وجل قبل أن أراه».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المحتضرين» (رقم ٤٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٥٢)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (رقم ٢٤٤) بنحوه.

وانظر تفصيل خبر وفاة عمر رضي الله عنه عند: الطبراني في «التاريخ» (٤ / ١٩٠).

والمذكور في: «العاقبة» (٦٦) لعبدالحق الإشبيلي، و «التذكرة» (١ / ١٩٣ ـ ط مجدي السيد، أو ص ١١٤ ـ ط السقا)، و «تاريخ الخلفاء» (ص ١٠٦)، و «تاريخ الإسلام» (ص ٢٧٨ ـ عهد الخلفاء الراشدين).

وأما مقولة أبي بكر الصديق: **«هٰذا الذي أوردني الموارد»**؛ فأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٩ / ٦٦ ـ ط الهندية، أو ٨ / ١٥٥ ـ ط دار الفكر) وفي «الأدب» (٢ / ق ١٦٥ / ب)، وأحمد في «العلل» (١ / ١٣٢ / رقم ١٧٨٥) =

=و «الزهد» (١٠٩)، وابنه عبدالله في «زوائده عليه» (١١٢)، وابن وهب في «الجامع» (١ / ٤٢٢، ٤٢٣ / رقم ٣٠٧، ٣٠٨ و٢ / ٥٢٠ / رقم ٤١٢، ٤٥٥)، ومالك في «الموطأ» (٢ / ٢٥٣)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (رقم ١٨، ١٩، ٢٢)، وابن المبارك في «الزهد» (رقم ١٢٥)، ووكيع في «الزهد» (رقم ٢٨٧)، وهناد في «الزهد» (رقم ١٠٩٣)، وابن أبي الدنيا في «الورع» (رقم ٩٢) وفي «الصمت» (رقم ١٣، ١٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (١ / ١٧ / رقم ٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ١٣)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١ / ٤٤٤ / رقم ٤٤٨، ٤٤٩)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١٠ / ٧١ ـ ط دار الفكر)، وابن المقرىء في «معجمه» (ج ٤ / ق ٨٣ / ب ـ ٨٤ / أ)، والدارقطني في «العلل» (١ / ١٦٢) وفي «الأفراد» (ق ١١ / ب ـ ١٢ / أ)، وأبو بكر بن النقور في «الفوائد الحسان» (ج ١ / ق ٦١ / ب ـ ٦٢ / أ، أو رقم ١٣ ـ المطبوع)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٣٣ و٩ / ١٧) وفي «تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد ابن منصور عالياً» (رقم ٢٣، ٢٤، ٢٥)، والخطيب في «الفصل للوصل» (١ / ٢٠١ ـ ٢٠٩)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٥ / ٢٦٥)؛ من طرق عن زيد بن أسلم، عن أبيه، به، وبعضهم يذكر في آخره أن أبا بكر الصديق قال: «وإن رسول الله ﷺ قال: «ليس شيء من الجسد إلا يشكو إلى الله اللسان على حدته».

قال الخطيب في «الفصل للوصل» (١ / ٢٠٣ ـ ٢٠٤): «أما المسند المذكور في هٰذا الحديث عن رسول الله ﷺ؛ فإنما يرويه الدراوردي عن زيد بن أسلم عن رسول الله ﷺ مرسلاً، لا ذكر فيه لأبي بكر ولا لعمر ولا أسلم.

وأما الموقوف؛ فهو كما ساقه عبدالصمد من أول حديثه إلى آخر قول أبي بكر: «هٰذا أوردني الموارد»، وكذٰلك رواه مالك عن أنس عن زيد بن أسلم، لم يذكر المسند، وروى سفيان الثوري الحديث الموقوف عن زيد بن أسلم لم يذكر المسند، واختلف عليه فيه؛ فرواه وكيع بن الجراح، وعبدالله بن المبارك، وعبدالرحمٰن بن مهدي عن سفيان عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي بكر الصديق، ورواه قبيصة بن عقبة عن سفيان عن زيد عن أبي بكر، لم يذكر أسلم فيه، وخالف الجميع هشام بن

«كان سفيان الثوري رحمه الله إذا جلسنا معه كأنه على مقلاة من خوف الله تبارك وتعالى؛ فإنما نسمعه يذكر الموت الموت، النار النار، فقيل له يوماً في ذٰلك؛ فقال: بلغني عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال في قول الله عز وجل: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ قَالُوا۟ لَا عِلْمَ لَنَآ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّـٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾ [المائدة: ١٠٩]؛ فتدخلهم دهشة من أهوال يوم القيامة لأن الموت والبعث والقيامة لها زلازل شداد، وأهوال لا يسلم نبيٌّ ولا ولي من تلك الشدة، ومنها كان النبي ﷺ يتعوذ بالله /ق١٦٦/ من عذاب القبر، وكان خائفاً وجلاً مغموماً محزوناً في الدنيا، ومن ذٰلك أن الأنبياء صلى الله عليهم أجمعين يوم القيامة يقولون: يا رب! نفسي نفسي، ويقول نبينا ﷺ: أمّتي أمّتي، والله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾ [مريم: ٧١]، وعمر رضي الله عنه يقول عند موته: لو كان لي طلاع الأرض ذهباً؛ لافتديت به من هول المطلع. وأبو بكر الصديق

=سعد؛ فرواه عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب عن أبي بكر الصِّدِّيق.

وروى عبدالله بن عمران العابدي عن عبدالعزيز الدراورديّ الحديث الذي سقناه عن عبدالصمد بن عبدالوارث عن الدراوردي بطوله؛ إلا أنّه فصل كلام أبي بكر الصديق من كلام رسول الله ﷺ، وأفرد لكل واحد منهما إسناداً».

وقال (١ / ٢٠٩): «ليس في هٰذا الحديث إشكال يتخوف منه اختلاط كلام النبي ﷺ بكلام أبي بكر الصديق، وإنما المشكل منه أن عبدالصمد بن عبدالوارث روى حديث أبي بكر وأتبعه بكلام النبي ﷺ من غير فاصلة؛ فشبه بذٰلك أن أبا بكر هو الذي رواه إثر قوله، ونسقه على كلامه، ولو ذكر في أحاديث من وصل المرسل المقطوع بالمتصل المرفوع؛ لكان لائقاً بذٰلك الباب، والله الموفق لإدراك الصواب».

رضي الله عنه يجبذ لسانه ويبكي ويقول: هٰذا [الذي] أوردني الموارد. فإذا كان الأنبياء صلوات الله عليهم والصحابة رضي الله عنهم خائفين من هول ذٰلك اليوم؛ فكيف بنا الذي قد أتعَبْنا الحَفظة من كثرة ذنوبنا؟!».

[١٠٨٢] حدثنا أحمد، نا الحربي، نا علي، نا عبدالرزاق، نا محمد بن ثور؛ قال:

«كان سفيان الثوري يمرّ بنا في المسجد الحرام ونحن جلوس، فيقول لنا: ما يجلسكم؟ قلنا: فما نصنع؟ فقال: قوموا اطلبوا من فضل الله عز وجل وتسلحوا (يعني: للعمل)، ولا تكونوا كلاًّ ولا عيالاً على المسلمين».

[١٠٨٣] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي المخرمي، نا ابن خبيق، عن عطاء الخفاف؛ قال:

[١٠٨٢] أخرجه الخلال في «الحث على التجارة» (رقم ٢٢): أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبدالرزاق، به.

وإسناده صحيح.

وفي (م): «نا علي؛ قال: (نا سفيان) عبدالرزاق».

[١٠٨٣] أخرجه المروزي في «الورع» (ص ٧٧ / رقم ٣٤٤) عن عمر بن إبراهيم النسائي، عن عطاء بن مسلم، بنحوه.

وأخرجه الخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (رقم ١٧٨) عن جعفر الخلدي ـ وهو ليس في «فوائده» ـ: ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، نا عبدالله بن خبيق، ثنا إسحاق بن عبدالعزيز، عن عطاء بن مسلم، بنحوه.

وأخرجه البيهقي في «الزهد الكبير» (رقم ٧٨١) عن عبدالرحمٰن بن مهدي؛ =

«كنت بمكة مع الثوري رحمه الله في المسجد الحرام، فقال: ويحك يا عطاء! نحن جلوس والنهار يعمل عمله. قلت: إنا في خير ننظر إلى البيت وإلى الطائفين. فقال: هو كما يقول، ولٰكن هٰذا خير نتلذذ به، قم حتى نعمل عملاً يعمل في اللحم والأعضاء؛ فإنه بلغني أن المؤمن في الموقف يرى منزله في الجنة وما أعد الله عز وجل [له] فيها من النعيم، وما يصير إليه؛ فيتمنى أنه لم يخلق لطول ذٰلك اليوم وشدته وكربه».

[١٠٨٤] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محرز الهروي، نا حسين بن حسن، عن ابن المبارك، عن موسى بن عُلَيّ بن رباح اللخمي؛ قال: سمعت أبي يحدث عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه؛ قال:

=قال: «كنا مع سفيان الثوري جلوساً بمكة، فوثب وقال: النهار يعمل عمله».

وعلقه البلاذري في «أنساب الأشراف» (١١ / ٣١٨ ـ ط دار الفكر)؛ قال: «وقال أبو عاصم النبيل: كنا إذا جلسنا إلى سفيان؛ قال: إن النهار يعمل عمله».

ومضى: «بلغني أن المؤمن...» من طريق ابن مهدي برقم (٤٠٦)، وسيأتي من طريق آخر عن ابن خبيق بنحوه برقم (٣١٠٠)، وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[١٠٨٤] أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ١٢٠٤)، ومن طريقه المصنف.

وإسناده حسن.

فيه موسى بن عُلَيّ، صدوق ربما أخطأ، كذا في «التقريب» (رقم ٦٩٩٤).

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ٢٧ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثنا الحسين بن الحسن، به.

«أربع خلال إذا أُعْطيتهُنَّ؛ فلا يضرُّك ما عُدِل [به] عنك من الدُّنيا: حُسن خليقة، وعفاف في طُعْمةٍ، وصِدق حديث، وحفظ أمانة».

= وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٢٨٨): حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني موسى بن عُليّ، به.

وتابع ابن المبارك عليه: عبدالله بن وهب في «جامعه» (٨٤ ـ ط ليدن، ورقم ٥٤٧ ـ ط ابن الجوزي)، وأوقفه.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢ / ١٧٧)، وعبدالله بن وهب في «الجامع» (٢ / ٦٤١ / رقم ٥٤٦)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٣١٤)؛ من طريق ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن عبدالله بن عمرو رفعه.

قال شيخنا الألباني في «الصحيحة» (رقم ٧٣٣): «وهٰذا سند حسن، بل صحيح؛ فإن ابن لهيعة وإنْ كان ضعيفاً؛ فإنه من رواية عبدالله بن وهب عنه، وهي صحيحة».

قلت: لٰكنها منقطعة، الحارث لم يسمع من عبدالله بن عمرو، بل لم يدرك علقمة بن قيس؛ كما في «جامع التحصيل» (ص ١٨٩)، وليست له أي رواية عن الصحابة.

نعم، أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ٤٤٥)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١ / ٤١ / رقم ٢٧)، والبيهقي في «الشعب» (٤ / ٢٠٥ / رقم ٤٨٠١)؛ عن ابن لهيعة، عن الحارث، عن عبدالرحمٰن بن حُجيرة، عن عبدالله بن عمرو، به.

ولفظ ابن أبي الدنيا: «ثلاث إذا كن فيك...»، ولم يذكر «حسن خليقة».

وهٰذا الحديث مما اضطرب فيه ابن لهيعة؛ فقد رواه مرة عن يزيد بن أبي حبيب عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً، كما عند ابن عدي في «الكامل» (١ / ١٦٧).

وعليه؛ فلا يصح إلا موقوفاً، والله أعلم، وصحح شيخنا الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (ص ١٢٢ ـ ١٢٣) وفي «الصحيحة» (٢ / ٣٧١) الموقوف أيضاً.

وفي (م): «وعفاف طعمة».

[١٠٨٥] حدثنا أحمد، ناأبو بكر بن أبي خيثمة، نا أبي، عن وكيع، عن مسعر، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب؛ قال:

«قال صعصعة بن صوحان لابن أخيه: إذا لقيت المؤمن فخالِطه، وإذا لقيت الفاجر فخالِقه، ودينك فلا تكِله إلى أحدٍ».

[١٠٨٦] حدثنا أحمد، نا محمد بن غالب، نا أبو حذيفة، عن سفيان الثوري؛ قال:

[١٠٨٥] علقه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ٢٧ ـ ط دار الكتب العلمية): بلغني عن وكيع، به، وفي آخره: «ودينك فلا تَكْلِمَنَّهُ».

وقال أبو عبيد في «الأمثال» (١٥٧): «وعن صعصعة بن صوحان أنه قال لابن زيد بن صوحان: أنا كنت أكرم على أبيك منك، وأنت أكرم عليَّ من ابني، إذا لقيت...»، وساقه بلفظ ابن قتيبة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٧٥٢)، والخطابي في «العزلة» (٩٩ ـ ط القديمة، وص ٢٤٠ ـ تحقيق السواس) عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت دون: «ودينك...».

وأخرجه هناد في «الزهد» (٢ / ٥٨٩ / رقم ١٢٤٨): حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش؛ قال: قال صعصعة بن صوحان لابن أخيه زيد: «يا ابن أخي! إذا لقيت...» دون «ودينك...».

والخبر في: «التذكرة الحمدونية» (٧ / ٧١).

وفي الأصل و (م) و (هـ): «المؤمن فحافظه»، وفي (هـ): «الفاجر فحالقه» بالفاء، والتصويب من مصادر التخريج.

[١٠٨٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٦٥) من طريق المصنف، به.

وأورده أبو عبيد في «الأمثال» (١٥٧)؛ قال: «وقد كان بعض علمائنا يرفع =

«قال المسيح عليه السلام: كن وسطاً وامش جانباً».

[١٠٨٧] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن سهلويه الدينوري، نا أبي، عن أبي معاوية، عن الأحوص بن حكيم، عن أبي الزاهرية؛ قال: قال أبو الدرداء:

=حديثاً إلى عيسى ابن مريم عليه السلام؛ أنه قال: «كن وسطاً وامش جانباً»؛ فجعل مشيته في ناحية مثلاً لمزايلته الأعمال، وكينونته وسط الناس مثلاً لمخالطتهم».

والخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٢٧ ـ ط دار الكتب العلمية).

[١٠٨٧] إسناده ضعيف.

فيه الأحوص بن حكيم، ضعيف الحفظ.

وهو منقطع، أبو الزاهرية لم يسمع من أبي الدرداء، علّقه البخاري في «صحيحه» (كتاب الأدب، باب المداراة مع الناس، ١٠ / ٥٢٧)؛ قال: «ويُذكر عن أبي الدرداء: إنا لنكشُر...»، وذكره.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣ / ق ٧٧٩)، وابن حجر في «تغليق التعليق» (٥ / ١٠٣)؛ من طريق المصنف، به، وقال ابن حجر: «في إسناده ضعف»، وقال: «ورواه الوليد بن قاسم عن الأحوص بن حكيم؛ فزاد بين أبي الزاهرية وأبي الدرداء: جُبير بن نُفير».

وأخرجه هناد في «الزهد» (٢ / ٥٩٠ / رقم ١٢٥٠): حدثنا أبو أسامة، عن الأحوص بن حكيم، عن راشد بن سعد وأبي الزاهرية؛ قالا: قال أبو الدرداء... وذكره، وهو منقطع.

وأخرجه علي بن معبد في «كتاب الطاعة والمعصية» في (باب مخالطة الناس): حدثنا أبو معاوية، عن الأحوص بن حكيم، عن أبيه، عن أبي الزاهرية، به، قاله الزيلعي في «تخريج أحاديث وآثار الكشاف» (٤ / ١١٠ / رقم ١٤٢٣)، وهو منقطع.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٦ / ٢٦٦ / رقم ٨١٠٣ ـ ط دار الكتب العلمية) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣ / ق ٧٧٩) ـ؛ عن سلمة=

=ابن سعيد، عن أبي الأحوص، عن أبي الزاهرية وعبيدة اليزني، عن أبي الدرداء، به، وهو منقطع.

وعلقه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ٢٧ ـ ط دار الكتب العلمية) عن أبي معاوية، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «مداراة الناس» و «الحلم» (رقم ١٠٩) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣ / ق٧٧٩)، وابن حجر في «تغليق التعليق» (٥ / ١٠٣) ـ ثنا يوسف بن موسى ثنا الوليد بن القاسم، والشجري في «أماليه» (٢ / ١٤٣) عن إسماعيل بن زكريا، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣ / ق ٧٧٩) عن بشر بن عمارة الخثعمي؛ ثلاثتهم عن الأحوص بن حكيم، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء، به.

وعزاه لابن أبي الدنيا: ابن حجر في «الفتح» (١٠ / ٥٢٨)، والعيني في «عمدة القاري» (٢٢ / ١٧١).

وقال ابن حجر عقبه: «وكذا ذكره إبراهيم الحربي في «غريب الحديث» ـ قلت: وهو في القسم الناقص منه ـ تعليقاً، فقال: بلغني عن الأحوص به».

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣ / ق ٧٧٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٢٢٢) ـ ومن طريقه ابن حجر في «تغليق التعليق» (٥ / ١٠٢ ـ ١٠٣) ـ من طريق عبدالجبار بن العلاء، ثنا سفيان بن عيينة، عن خلف بن حوشب؛ قال: قال أبو الدرداء به.

وقال ابن حجر عقبه: «فيه انقطاع بين خلف وأبي الدرداء، ولأجل ذلك لم يجزم به المؤلِّف».

وأخرجه أبو بكر بن المقرىء في «فوائده» ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣ / ق ٧٧٩)، وابن حجر في «التغليق» (٥ / ١٠٤) ـ عن كامل أبي العلاء، عن أبي صالح؛ قال: قال أبو الدرداء، به.

قال ابن حجر في «الفتح» (١٠ / ٥٢٨) وعزاه لـ «فوائد أبي بكر بن المقرىء»: «وهو منقطع»، وقال عقبه في «التغليق»: «وكامل ضعيف».

«إنَّا لنَكْشُر في وجوه قومٍ، وإن قلوبنا لتلعنهم».

[١٠٨٨] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا الأصمعي؛ قال: قال شَبّة بن عِقَال:

«كنت رديف أبي، فلقيه جرير على بغل، فحيّاه أبي وسلّم عليه، وسأله عن حاله وألطفه، فلما مضى؛ قلت له: يا أبتي! تفعل به مثل هٰذا وقد هجاك؟ فقال لي: يا بني! أفأوسِّعُ جُرْحي؟!».

= وعزاه في «الفتح» أيضاً للدينوري في «المجالسة».

والأثر بيّض له العجلونيُّ في «الكشف» (٢٠٦)، ولذا ذكره شيخنا الألباني في «السلسلة الضعيفة» (رقم ٢١٦)، وقال: «لا أصل له مرفوعاً»، وأورد كلام ابن حجر في «الفتح» ولم يزد عليه، وقال: «فعلى هٰذا؛ فهو منقطع أيضاً، لٰكن لعله يتقوى بهٰذه الطرق»، وقال: «وبالجملة؛ فالحديث لا أصل له مرفوعاً، والغالب أنه ثابت موقوفاً، والله أعلم».

وأورده أبو عبيد في كتابه «الأمثال» (١٥٧ ـ ١٥٨)؛ فقال: «ورُوِّينا عن أبي الدرداء أنه قال...»، وذكره.

وأورده أيضاً أبو موسى المديني في «المجموع المغيث» (٣ / ٤٧)، وقال: «الكَشْرُ: بُدُوّ الأسنان للضَّحك، والاسم الكِشْرَةُ كالعِشْرَة، وقد كاشره: إذا ضَحِكَ في وجهه».

وفي (هـ): «وجوه أقوام».

[١٠٨٨] أورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ٢٨ ـ ط دار الكتب العلمية)، والجاحظ في «البيان والتبيين» (٢ / ٨٠)، وعندهما: «عِقال بن شبَّة»، وهو الصواب.

وله أخبار انظرها في: «الأغاني» (٢٠ / ٤٢١، ٤٣١ و٢١ / ٢٧٩ ـ ط دار الكتب العلمية).

[١٠٨٩] حدثنا أحمد [بن مروان]، نا محمد بن عبدالعزيز، نا ابن عائشة، عن أبيه؛ قال:

«قرأتُ في سير العجم: حُسْنُ الجوار خير قرين، والأدب خير ميراث، والتوفيق خير قائد».

[١٠٩٠] حدثنا أحمد [بن مروان]، نا الحسن بن علي الأُشناني، نا الحسن بن عيسى، عن ابن المبارك؛ قال: قال جعفر بن محمد رضي الله عنه:

«حُسْنُ الجوار عِمَارة الدّيار، وصدقةُ السِّر مَثْرَاةٌ للمال».

[١٠٩١] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي المخرمي، نا أحمد بن جميل، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي؛ قال: قال عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه:

«لا تَوَدّنَّ عاقّاً، كيف يودّك وقد عقّ / ق١٦٧/ أباهُ؟!».

[١٠٨٩] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٢٩ ـ ط دار الكتب العلمية).

وما بين المعقوفتين من (م).

[١٠٩٠] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٢٩ ـ ط دار الكتب العلمية).

وما بين المعقوفتين من (م).

[١٠٩١] وصيته هذه لميمون بن مهران؛ كما في «مساوىء الأخلاق» (رقم ٧٠٥) للخرائطي ـ وأوردها مسندة ـ، و «سيرة عمر بن عبدالعزيز» (١ / ٢٥٢ ـ ضمن كلام، و٢ / ٤٦٨) للملاء، و (ص ٢٤٦) لابن الجوزي، و «الحلية» (٥ / ٣٤٥)، و «الوزراء والكتاب» (ص ٥٣).

[١٠٩٢] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن إسحاق الثقفي ـ من شيعة ولد العباس ـ، نا محمد بن الحارث؛ قال: سمعت المدائني يقول:

«قال رجل لأبيه: يا أبت! إن عِظَم حَقّكَ عليّ لا يُذهب صغيرَ حَقِّي عليك. والذي تَمُتُّ به إليّ أَمُتُّ بمثله إليك، ولستُ أزعُمُ، أنّا على سواء».

[١٠٩٣] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد البرْتيّ؛ قال: سمعت الحِمَّانيّ يقول: قال زيد بن علي بن الحسين رحمه الله لابنه يحيى:

«إن الله تبارك وتعالى لم يَرْضَكَ لي؛ فأوصاك بي ورضيني لك؛ فلم يوصني بك».

[١٠٩٢] الخبر في: «البيان والتبيين» (٤ / ٩١)، و«عيون الأخبار» (٣ / ١٠٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، و«بر الوالدين» (ص ٩١) للطرطوشي، و«بهجة المجالس» (١ / ١٠٠).

وعزاه السخاوي في «المقاصد الحسنة» (رقم ٥١٦) للدينوري في «المجالسة»، وسيأتي برقم (٣٢٢٠). وفي (م): «إبراهيم بن إسحاق الشيعي».

[١٠٩٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩ / ٤٦٥ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٩ / ٤٠٤٢)، وابن الجوزي في «البر والصّلة» (رقم ١٢)؛ من طريق المصنف، به.

وأخرجه الشجري في «أماليه» (٢ / ١٢١)، من طريق آخر عن لقمان لابنه.

والخبر في: «محاضرات الراغب» (١ / ٣٢٢)، و«عيون الأخبار» (٣ / ٩٢ ـ ط المصرية، و٣ / ١٠٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، و«بهجة المجالس» (١ / ٧٦٤)، و«التذكرة الحمدونية» (٣ / ٣٣٣ / رقم ٩٨١)، و«بر الوالدين» للطرطوشي (ص ١٠٧)، وعزاه لعلي بن الحسين، وهو خطأ، وزاد عليه: «يعني قوله تعالى: ﴿إنّ من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم﴾ [التغابن: ٦٤]».

[١٠٩٤] حدثنا أحمد، نا أبو ميسرة محمد بن أحمد الهمذاني، نا أبو قديد عبيدالله بن فضالة، عن الفضل بن موسى الشيباني، ذكره عن عطاء بن السائب؛ قال:

«غضب معاوية رضي الله عنه على ابنه، فهجره، فقال له الأحنف ابن قيس رحمه الله: يا أمير المؤمنين! أولادنا ثمار قلوبنا وعماد ظهورنا، ونحن لهم سماء ظليلة وأرض ذليلة، إن غضبوا؛ فأرضهم، وإن سألوا؛ فأعطهم، ولا تكن عليهم قُفلاً؛ فيملُّوا حياتك ويتمنوا موتك».

[١٠٩٥] حدثنا أحمد، نا أحمد بن داود الدينوري، نا أبو عثمان المازني، عن أبي عبيدة؛ قال:

«قيل لأعرابي: كيف ولدك لك؛ وكان عَاقّاً؟ فقال: عذاب رَعِفَ به الدهرُ؛ فليتني أودعته القبر؛ فإنه بلاء لا يقاومُهُ الصّبر، وفائدة لا يجب فيها الشكر».

[١٠٩٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨ / ق ٣٩٤) من طريق المصنف، به.

وهو في «الفاضل» بأتم منه، وفيه زيادات هامة (ص ٩٢ ـ ٩٣).

والخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٠٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «ربيع الأبرار» (٣ / ٥٣٣)، و «أنساب الأشراف» (٢ / ٣٢٧ ـ ط دار الفكر)، بنحوه.

[١٠٩٥] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٠٥ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفي الأصل: «كيف لك ولدك؟»، وسقطت كلمة «ولدك» من (هـ)، وكذا «وكان عاقاً»، وأشار إليها في الهامش.

و (رعف به الدهر): سبق وتقدّم.

[١٠٩٦] حدثنا أحمد، نا عبدالرحمٰن بن محمد الحنفي؛ قال: سمعت الرياشي يقول: سمعت الأصمعي يقول:

«قيل لأعرابي: أي ولدك أحبُّ إليك؟ فقال: صغيرهم حتى يكبر، ومريضهم حتى يبرأ، وغائبهم حتى يقدم».

[١٠٩٧] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا أبو نصر؛ قال:

«اعتذر رجل إلى جعفر بن يحيى؛ فقال له: قد أغناك الله بالعُذر منا عن الاعتذار، وأغنانا بالمودة لك عن سوء الظن بك».

[١٠٩٨] حدثنا أحمد، نا أحمد بن [محمد بن] علي الكابلي؛ قال: سمعت المعلى بن أيُّوب يقول: سمعت المأمون يقول:

[١٠٩٦] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٠٥ ـ ط دار الكتب العلمية).

[١٠٩٧] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١١٩ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «الفاضل في الأدب الكامل» (ص ١٠٠)، وسيأتي برقم (٣٢٢٢)، وفيه: «أبو بكر» بدل «أبو نصر».

[١٠٩٨] أخرجه ابن الجوزي في «البر والصلة» (رقم ١٠١) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٩٨ ـ ط المصرية، أو ٣ / ١١٢ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «المحاسن والمساوىء» (٥٤٩)، و «ربيع الأبرار» (٣ / ٥٧٣)، و «المستطرف» (٢ / ١٠)، و «التذكرة الحمدونية» (٢ / ٢٢٩ / رقم ٥٦٥)، و «بر الوالدين» (ص ٧٨) للطرطوشي.

وعند بعضهم زيادة على المذكور: «فشعر السجَّانُ بذلك، فغيَّب المصباحَ، فبات مُتأبِّطه إلى الصَّباح»، وسيأتي برقم (٣٢٢٣)، وما بين المعقوفتين سقط من (م) و (هـ).

«لم أرَ ابناً قط أبرّ بأبيه من الفضل بن يحيى، بلغ مِنْ برّه أن يحيى كان لا يتوضأ إلا بماء سُخْن وهما في السجن، فمنعهم السجان من إدخال الحطَب في ليلة باردة؛ فقام الفضل حين أخذ يحيى مضجعه إلى قمقم كان يسخن فيه الماء، فملأه ثم أدناه من نار المصباح؛ فلم يزل قائماً وهو في يده حتى أصبح».

[١٠٩٩] حدثنا أحمد، نا محمد بن إسحاق الثقفي، نا أبي، عن عبدالله بن الوليد العَدَني، عن سفيان الثوري؛ قال:

«اشتكى بعض ولد محمد بن علي، فجزع عليه جزعاً شديداً، ثم خُبّر بموته؛ فسُري عنه، فقيل له في ذلك؛ فقال: ندعوا الله تبارك وتعالى فيما نحب، فإذا وقع ما نكره؛ لم نخالف الله عز وجل فيما أحبّ».

[١٠٩٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ق ٧١٠) من طريق المصنف، به.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٧ / ٢٤٤ / رقم ١٠١٧١ ـ ط دار الكتب العلمية) ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٥ / ق ٧١٠) ـ عن عبدالله بن المبارك، أنا سفيان بن عُيينة: «أن ابناً لأبي جعفر محمد بن علي مرض...»، وذكره بنحوه.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٦٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «الكامل» (٣ / ١٣٩٩) للمبرِّد، و «التعازي» (١٩) للمدائني، و «نثر الدر» (١ / ٣٤٢)، و «التذكرة الحمدونية» (٤ / ١٩٥).

وذكره في «نثر الدر» (٢ / ١١٩) لعمر بن عبدالعزيز.

وأسنده عنه البيهقي في «الشعب» (٧ / ٢٤٥ / رقم ١٠١٧٣ ـ ط دار الكتب العلمية).

[١١٠٠] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن حبيب، نا هشام بن عبدالملك الطيالسي؛ قال:

«سمعت ابن عيينة وهو بعَبَّادان؛ فسمعته يحدثنا بحديث حَسن، فقال: سمعت أبا حازمٍ يقول: لا تعُادِيَنَّ رجلاً ولا تُناصبنَّه حتى تنظر إلى سريرته بينه وبين الله عز وجل، فإن تكن له سريرة حسنةٌ؛ فإن الله تبارك وتعالى لم يكن مُخْذله بعداوتك له، وإن كانت له سريرةٌ رديَّةٌ؛ فقد كفاك مساوئه، فلو أردت أن تعمل به أكثر من معاصي الله لم تقدر».

[١١٠١] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا إسحاق بن إسماعيل، نا جرير، عن عطا بن السائب؛ قال:

[١١٠٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢ / ٦١ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «السير» (٦ / ٩٨).

[١١٠١] أورده ابن كثير في «البداية والنهاية» (٩ / ١٨٧ ـ ط دار الكتب العلمية)، عن ابن أبي الدنيا بإسناده ولفظه.

وأخرجه الملاء في «سيرة عمر بن عبدالعزيز» (١ / ٩١ ـ ٩٢) عن ابن شوذب؛ قال: «حج سليمان ومعه عمر بن عبدالعزيز»، وفي رواية: «أن عمر بن عبدالعزيز كان بعرفات مع سليمان إذ برقت ورعدت...»، وساق نحوه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المطر والرعد والبرق والريح» (رقم ٩٨، ١٠٥)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٤ / ١٢٨٧ ـ ١٢٨٨، ١٢٨٨ / رقم ٧٧٩، ٧٨٠) وابن عبدالحكم في «سيرة عمر بن عبدالعزيز» (ص ٢٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٢٨٨)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (٨ / ١٢٩ ـ ط دار الفكر)، وابن الجوزي في «سيرة ومناقب عمر بن عبدالعزيز» (ص ٥٢) من طرق بنحوه.

«كان عمر بن عبدالعزيز في سفر مع سليمان بن عبدالملك، فأصابتهم السماء برعدٍ وبرقٍ وظلمةٍ وريحٍ شديدةٍ حتى فزعوا لذٰلك، وجعل عمر بن عبدالعزيز يضحك، فقال له سليمان: ما ضحكك يا عُمر؟! أما ترى ما نحن فيه؟ قال له: يا أمير المؤمنين! /ق١٦٨/ هٰذا آثار رحْمَتِه فيه شدائد كما ترى؛ فكيف بآثار سخَطِهِ وغَضَبِه؟!».

[١١٠٢] حدثنا أحمد، نا أحمد بن يوسف، نا سعيد بن عيسى البَلْخي، نا حماد بن سلمة، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخُدْري؛ أن النبي ﷺ قال:

= وذكره الذهبي في «السير» (٥ / ١٢١).

وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢ / ٩٣٧ / رقم ١٠٤٧)؛ عن سليمان بن داود ـ عليهما السلام ـ مع أبيه بنحوه.

وفيه أبو حفص عمر بن مدرك القاص، وهو كذاب.

والخبر في «البيان والتبيين» (٣ / ٢٨٥).

وما أثبتناه من الأصل و (م) و (هـ)، وأشار ناسخ (هـ) في الهامش أنه في نسخة «أضحكك».

[١١٠٢] إسناده واهٍ بمرّة.

أبو هارون العَبْديّ، اسمه عُمارة بن جُوين، مشهور بكنيته، متروك، ومنهم من كذّبه، شيعيّ، كذا في «التقريب» (رقم ٤٨٤٠).

وسعيد بن عيسى البلخي لم أظفر له بترجمة في «التاريخ الكبير» ولا «الجرح والتعديل» ولا «ثقات ابن حبان»، ولم يورده المزي ضمن ممن روى عن حماد. انظر: «تهذيب الكمال» (٧ / ٢٥٧).

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩ / ٣٧٢ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وقال العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (٢ / ٥٥٠ ـ مع «الإتحاف»): =

=«رواه الثعلبي في «تفسيره» من رواية أبي هارون العبدي عن أبي سعيد، وأبو هارون اسمه عمارة بن جوين، ضعيف جدّاً»، زاد الزَّبيدي: «قلت: عمارة بن جُوين روى له البخاري في «خلق أفعال العباد» والترمذي وابن ماجه، متروك، ومنهم من كذّبه، مات سنة أربع وثلاثين»، وقال: «رواه ابن أبي حاتم مختصراً».

قلت: وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩ / ٣٧٢ ـ ط دار الفكر) من طريق أبي محمد الحِمَّاني ـ واسمه أسلم ـ عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد، رفعه بلفظ: «إني رُفعتُ إلى الجنة، وإذا أنا بأنهار ماء غير آسن، وأنهار من لبن لم يتغيَّر طعمه، وأنهار من خمر لذّةٍ للشاربين، وأنهار من عسلٍ مصفى، ورمانها كأنه الدّلاء عظماً، وإذا بطائرها كأنه بختكم هٰذه»، فقال عندها: «إنّ الله عز وجل أعدّ لعباده الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر».

وأخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» (رقم ٣٣٩) من ثلاثة طرق عن معمر، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد، ثنا رسول الله ﷺ ليلة أسري به؛ قال: «دخلتُ الجنة؛ فإذا فيها طير كأنها البُخْت».

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٨ / ١٠) لابن مردويه عن أبي سعيد بنحوه مختصراً.

وأخرج الروياني في «المسند» (٣ / ٧٤ ـ الملحق) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦ / ق ٥٩٧ أو ١٩ / ٣٧١ ـ ط دار الفكر) ـ عن إبراهيم بن عرعرة، وابن عساكر (١٩ / ٣٧١ ـ ٣٧٢) عن أبي هشام الرفاعي؛ كلاهما قال: نا زيد بن الحباب، حدثني حسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «دخلتُ الجنة، فاستقبلتني جاريةٌ شابَّةٌ، فقلت: لمن أنت؟ فقالت: أنا لزيد بن حارثة». لفظ ابن عرعرة.

قال شيخنا الألباني في «السلسلة الصحيحة» (رقم ١٨٥٩): «قلت: وهٰذا سند صحيح على شرط مسلم».

قلت: وقال الذهبي في «السير» (١ / ٢٣٠): «إسناده حسن».

وعزاه في «الكنز» (رقم ٣٣٢٩٩، ٣٣٣٠٢)، و «إتحاف السادة المتقين» (٢ /

=٥٥٠) للضياء في «المختارة» أيضاً.

وصح من الحديث أيضاً: «في الجنة ما لا عين رأت...».

أخرج البخاري في «الصحيح» (رقم ٣٢٤٤، ٤٧٧٩، ٤٧٨٠، ٧٤٩٨)، ومسلم في «الصحيح» (رقم ٢٨٢٤)، وغيرهما؛ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ قال: «قال الله عز وجل: أعددتُ لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أُذُنٌ سمعت، ولا خطر على قلب بَشَر».

ولقوله: «وإذا طيرها كالبُخت» شواهد عديدة، منها:

ما أخرجه أحمد في «المسند» (٣ / ٢٢١) عن أنس رفعه: «إن طير الجنة كأمثال البُخْت، ترعى في شجر الجنة».

وإسناده حسن، وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤ / ٥٢٦): «رواه أحمد بإسنادٍ جيد»، وصححه العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (٤ / ٥٢٤).

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٢٥٤٢)، وأحمد في «المسند» (٣ / ٢٢٠ ـ ٢٢١، ٢٣٦)، وهناد في «الزهد» (رقم ١٣٦)، وابن إسحاق في «السيرة» (٤١٤ ـ تحقيق محمد حميدالله)، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (رقم ١٤٣)، وابن جرير في «التفسير» (٣٠ / ٢٠٩)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٥٣٧)، والبيهقي في «البعث والنشور» (١٢٢، ١٢٣)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (رقم ٣٤٢)، والمقدسي في «صفة الجنة» (٣ / ٨٥)؛ من طرق عن عبدالله بن مسلم أخي الزهري، عن أنس... وذكر الكوثر، وفيه: «فيها طير أعناقُها كأعناق الجُزُر». لفظ الترمذي.

وقال غيره: «ترِدُهُ طيرٌ لها أعناق كأعناق الإبل».

وهٰذا الحديث صحيح، صححه شيخنا الألباني في «السلسلة الصحيحة» (رقم ٢٥١٤).

وورد نحوه من مرسل الحسن.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ / ٨، ١٣ ـ ١٤)، وهناد في «الزهد» (رقم ١١٨)، والمروزي في «زوائد الزهد» (٥٢٥).

«نظرت إلى الجنة؛ فإذا الرّمانة من رمّانها كجلْد البعير المُقَتَّب، وإذا طيرها كالبُخْت، وإذا فيها جارية؛ فقلتُ: يا جارية! لمن أنتِ؟ فقالت: لزيد بن حارثة، وإذا في الجنة ما لا عين رأت، ولا أذُن سمعت، ولا خطر على قلب بشر».

[١١٠٣] حدثنا أحمد، نا النضر بن عبدالله وزيد بن إسماعيل، نا أبو جابر محمد بن عبدالملك المكي؛ قال: نا أبو الغُصْن الدُّجَيْن بن ثابت؛ قال:

= وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ١٠٢ ـ ١٠٣)، وهناد في «الزهد» (رقم ١٢٢)؛ عن يحيى الجزار رفعه: «إن طير الجنة أمثال البخاتي».

وإسناده صحيح، وهو مرسل.

وفي الباب عن ابن عمر وحذيفة وعبدالله بن عمرو، ومدارها على انفراداتِ رواةٍ مغموز بهم غمزاً شديداً.

انظر هٰذه الروايات ـ أو بعضها ـ في: «صفة الجنة» (رقم ٣٢٧) لابن أبي الدنيا، و «صفة الجنة» (٣ / ق ٨٥) لعبدالغني المقدسي، و «الكامل» لابن عدي (ترجمة الفضل بن المختار)، و «الدر المنثور» (٨ / ١٠)، و «البعث والنشور» (رقم ٣١٩)، و «حادي الأرواح» لابن القيم.

وقوله «البُخْت»: جمع (بُختي) ـ بالضم ـ وهي العظيمة من الإبل.

[١١٠٣] **إسناده ضعيف جداً.**

فيه أبو الغُصْن دُجين بن ثابت اليربوعي البصري، قيل: إنه جُحى، حُكي عن ابن معين!! قال ابن عدي في «الكامل» (٣ ٩٧٢): «أخطأ عليه من حكاه عنه»، وقال الذهبي في «الميزان» (٢ / ٢٣): «وهٰذا لم يصح عنه»، وقال: «روى عنه ابن المبارك، ووكيع، وعبدالصمد، وهٰؤلاء أعلم بالله من أنْ يَرْووا عن جُحى».

قال ابن معين عنه: «ليس حديثه بشيء»، وقال النسائي: «ليس بثقة»، وقال =

=أبو حاتم وأبو زرعة: «ضعيف»، وقال الدارقطني وغيره: «ليس بالقوي».

ومحمد بن عبدالملك المكي مقبول؛ كما في «التقريب» (رقم ٦٠٩٩).

أخرجه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٣ / ٩٧٣) عن علي بن الحسن، عن أبي جابر محمد بن عبدالملك، به، وقال عقبه: «وهٰذا عزيز عن هشام بن عروة، رواه عنه ثلاثة أنفس: أحدهم: الدّجين هٰذا، والثاني: حماد بن سلمة من رواية عمرو بن عاصم، والثالث: عبدالله بن سنان الزهري.

ولدجين بن ثابت غير ما ذكرتُ من الحديث شيء يسير، ومقدار ما يرويه ليس بمحفوظ».

قلت: رواه عن هشام أيضاً: إبراهيم بن زياد القرشي بلفظ: «كل شرابٍ أسكر فهو حرام»، ولٰكن إبراهيم هٰذا «لا يعرف من ذا»؛ كما في «اللسان» (١ / ٦١)، وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (١ / ١ / ٢٨٧): «لم يصح إسناده».

وقال العقيلي عقبه عنه: «هٰذا شيخ يحدث عن الزهري وعن هشام بن عروة؛ فيحمل حديث الزهري عن هشام بن عروة، وحديث هشام بن عروة عن الزهري، ويأتي أيضاً مع هٰذا عنهما بما لا يحفظ، وهٰذا رواه الناس عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة».

قلت: وأخرجه إسحاق بن راهويه في «المسند» (رقم ٨٠٧) عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة؛ قالت: «جاء أهل اليمن إلى رسول الله ﷺ، فسألوه عن البتع، فقال رسول الله ﷺ: «كل مسكر حرام».

وقوله: «عن عروة» خطأ، ورواه الثقات عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة دون ذكر أهل اليمن.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٥٥٨٥)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٢٠٠١)، والنسائي في «المجتبى» (٨ / ٢٩٨)، والترمذي في «الجامع» (رقم ١٨٦٣)، وأبو داود في «السنن» (رقم ٣٦٨٢)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٣٣٨٦)، ومالك في «الموطأ» (٥٢٧)، والحميدي في «المسند» (١ / ١٣٥)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (رقم ٨٠٨)، وأحمد في «المسند» (٦ / ٩٦،

«قال لي هشام بن عروة: تشرب النبيذ؟ قال: قلت: نعم، إي والله. قال: فلا تشربه؛ فإن أبي حدثني عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ؛ أنه قال: كل مُسكرٍ حرام أوله وآخره».

[١١٠٤] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا محمد بن بشر، عن يعلى بن عبيد، عن الحجاج بن دينارٍ، عن أبي غالب، عن أبي أُمامة، عن النبي ﷺ؛ **قال:**

=١٩٠، ٢٢٥) و «الأشربة» (٣١)، وابن قتيبة في «الأشربة» (ص ٣٣ ـ ط مكتبة الثقافة الدينية)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٣ / ٩٢٢ / رقم ١٩٣٩ ـ ط دار ابن الجوزي).

قال ابن الجنيد في «سؤالاته» (ص ٢٥٤): «قال يحيى بن معين: وحديث النبي ﷺ «كل مسكر حرام» عندي صحيح، أبو سلمة عن عائشة».

وللحديث شواهد عدة، سيأتي بعضها برقم (١٦٣٣).

[١١٠٤] خولف المصنف أو شيخه فيه؛ فقال عبد بن حميد: «محمد بن بشر ويعلى»، وليس «عن يعلى».

أخرجه عبد بن حميد ـ وعنه الترمذي في «الجامع» (رقم ٣٢٥٣)، وعنه أبو إسماعيل الهروي في «الأربعين في دلائل التوحيد» (رقم ٣٩) وفي «ذم الكلام وأهله» (١ / ٤٨، ٤٩ ـ تحقيق عبدالرحمٰن الشّبل) ـ: ثنا محمد بن بشر ويعلى بن عبيد، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨ / ٣٣٣ / رقم ٨٠٦٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨ / ٤٧ / رقم ١٠١) ـ: حدثنا ابن نمير ويعلى بن عبيد، به.

وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (٢٥ / ٨٨) حدثنا محمد بن المثنى، والتيمي في «الترغيب» (رقم ٩٤٩) عن محمد بن عبدالوهاب بن حبيب، وابن بطة في «الإبانة» (٢ / ٤٨٧ / رقم ٥٢٩) عن علي بن حرب، والهروي في «ذم الكلام» (١ =

=/ ٤٩) عن محمد بن يحيى بن عبدالكريم، ومحمد بن أسلم، والآجرِّي في «الشريعة» (ص ٥٤ ـ ط القديمة) عن زهير بن محمد المروزي؛ جميعهم عن يعلى ابن عبيد، به.

وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (٢٥ / ٨٨) حدثني موسى بن عبدالرحمٰن الكندي وأبو كريب، والآجرّي في «الشريعة» (ص ٥٤) عن محفوظ بن أبي توبة؛ ثلاثتهم عن محمد بن بشر العبدي، به.

وأخرجه ابن ماجه في «السنن» (رقم ٤٨) وابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ١٣٦) عن محمد بن فضيل، وأحمد في «المسند» (٥ / ٢٥٢) عن شهاب بن خراش، والطبراني في «الكبير» (٨ / ٣٣٣ / رقم ٨٠٦٧) وإسحاق بن راهويه ـ ومن طريقه الهروي في «ذم الكلام» (١ / ٤٨ ـ ٤٩) ـ عن عيسى بن يونس، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٤٤٧ ـ ٤٤٨) ـ وعنه البيهقي في «الشعب» (٦ / ٣٤١ / رقم ٨٤٣٨) ـ عن جعفر بن عون، وأحمد في «المسند» (٥ / ٢٥٦) واللالكائي في «السنة» (١ / ١١٤ / رقم ١٧٧) عن عبدالله بن نمير، وابن بطة في «الإبانة» (رقم ٥٣٠) والروياني في «مسنده» (٢ / ٢٧٤ / رقم ١١٨٧) عن عبدالواحد بن زياد، والطبراني في «الكبير» (٨ / ٣٣٣ / رقم ٨٠٦٧) عن سليمان بن حيان أبي خالد الأحمر، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ١٣٥) عن عبدالواحد بن زياد عن عبدالرحمٰن بن إسحاق، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١ / ٢٨٦) عن عنبسة بن عبدالواحد، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٢ / ٩٤٨ / رقم ١٨١١ ـ ط ابن الجوزي) عن يحيى بن اليمان، والهروي في «ذم الكلام» (١ / ٤٩ ـ ٥٠) عن عبدة ابن سليمان الكلابي؛ جميعهم عن الحجاج، به.

وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وقال الترمذي: «هٰذا حديث حسن صحيح، إنما نعرفه من حديث حجاج بن دينار، وحجاج ثقةٌ مقارب الحديث، وأبو غالب اسمه: حَزَوَّر».

قلت: أبو غالب فيه مقال، وحديثه حسن، وقال عنه في «التقريب»: «صدوق يخطىء».

«ما ضَلَّ قومٌ بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل، ثم قرأ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨]».

[١١٠٥] حدثنا أحمد، نا العباس بن الفضل بن رشيد، نا عاصم ابن علي، عن أبي الأشهب، عن الحسن في قول الله عز وجل: ﴿وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ١٤٢]؛ قال:

«إنما قَلَّ لأنه كان لغير الله عز وجل».

= والحجاج بن دينار، قال أحمد وابن معين وأبو زرعة: «لا بأس به»، ووثقه يعقوب بن شيبة والترمذي والعجلي وغيرهم.

وحسنه شيخنا الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (رقم ١٣٦).

وتحرف (أبو غالب) في مطبوع «سنن ابن ماجه» إلى «أبي طالب»؛ فليصحح.

[١١٠٥] أخرجه البيهقي في «الشعب» (٥ / ٣٤٤ / رقم ٦٨٦٦) عن عمر بن حفص السدوسي، نا عاصم بن علي، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٢٦٩ ـ ط دار الفكر) وابن جرير في «التفسير» (٥ / ٣٣٥) عن أبي أسامة، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٤ / ١٠٩٦) عن عبدالرحمٰن بن مهدي؛ كلاهما عن أبي الأشهب، به.

وأخرجه ابن أبي حاتم (٤ / ١٠٩٦) عن جعفر بن سليمان، عن عوف، عن الحسن، بنحوه.

وزاد السيوطي نسبته في «الدر المنثور» (٢ / ٧١٩) لابن المنذر.

وذكره عن الحسن غير واحدٍ من المفسرين، مثل:

النحاس في «معاني القرآن» (٢ / ٢٢٢)، والواحدي في «الوسيط» (٢ / ١١).

[١١٠٦] حدثنا أحمد، نا الهيثم بن خالد المصيصي، نا محمد بن عيسى الطباع، عن عبدالرزاق؛ قال: سمعت أبي يقول عن بعض أهل العلم؛ قال:

«أقيمت الصلاة، فجعل القوم يتدافعون، هٰذا يُقدِّمُ هٰذا، وهٰذا يُقدِّم هٰذا؛ فلم يزالوا على ذٰلك حتى خُسِف بهم».

[١١٠٧] حدثنا أحمد، نا محمد بن إسحاق المسوحي، عن عيسى بن إبراهيم البركيِّ؛ قال: قال مسعر:

«ومُشَيِّدٍ داراً ليسكنَ دارَهُ ... سكن القبورَ ودارُهُ لم تُسْكَنِ

قال: وقال مسعر:

لن يلبث القُرناءُ أن يتفرّقوا ... ليلٌ يَكِرُّ عليهمُ ونَهارُ»

[١١٠٦] أخرجه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (رقم ٧٩)؛ قال: حدثني محمود بن الحسين المروزي وخالد بن خداش وغيرهما عن عبدالرزاق، عن أبيه... وذكره. وعزاه السخاوي في «المقاصد الحسنة» (رقم ١٢٠٤) والعجلوني في «كشف الخفاء» (٢ / ٣٧٩ / رقم ٢٦٥٩) للدينوري في «ثامن المجالسة». وزاد العجلوني: «وقال النجم: قلت: ورد عن سلامة بنت الحُرّ أخت خَرَسة بن الحر: أنَّ مِنْ أشراط الساعة أن يتدافع أهل المساجد لا يجدون إماماً يصلِّي بهم».

قلت: وهو في «الجد الحثيث» (ص ٩٥ / رقم ٤٦١) للغزّي مقتصراً على «قال السخاوي: معناه ثابت».

[١١٠٧] أخرج ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (رقم ٣١٧)، والبيهقي في «الزهد الكبير» (رقم ٥٩٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٢٢١) تمثل مسعر بن كدام بالبيت الأول، والبيت الثاني لجرير في «ديوانه» (ص ٢١٩ ـ ط دار الكتاب العربي) ضمن قصيدة طويلة فيها رثاء زوجه، وعزاه له ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٣٣، ٣٤٠ ـ ط دار الكتب العلمية). وأخرج ابن أبي الدنيا في «كلام الليالي والأيام» (رقم ٣٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٢٢٠) تمثّل مسعر به.

[١١٠٨] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محرز الهروي، نا الحماني؛ قال:

أنشد[ني] مسعر:

قف بديار المترفين فقل لها ... إذا جئتها أين المساكن والقُرى
وأين الملوك الناعمون بغبطةٍ ... ومن عانق البيض الرغابيب كالدُّمى
فلو نطقت دار لقالت ديارهم ... لك الخيرُ صاروا للتراب وللبلى
وأفناهم كرُّ النهار وليله ... ولم يبق في الأيام كهل ولا فتى»

[١١٠٩] حدّثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا ابن أبي الحواري؛ قال: قال عبدالعزيز بن محمد:

«الصَّلاةُ تُبَلِّغُك نصفَ الطَّريق، والوضوء يبلِّغُك بابَ المَلِكِ، والصَّدَقةُ تُدْخِلُك عليه».

[١١١٠] حدثنا أحمد، نا أَبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا خالد بن خداش، عن ابن عيينة؛ قال: قال سعد بن أبي وقاص لابنه:

[١١٠٨] في (هـ): «أحمد بن محمد الهروي»، وأشار في الهامش إلى أنه في نسخة «أحمد بن محرز الهروي»، وما بين المعقوفتين منها.

[١١٠٩] مضى برقم (٤٤٠)، وتخريجه هناك.

[١١١٠] إسناده منقطع، وهو حسن إلى ابن عيينة.

«يا بني! إذا طلبت شيئاً؛ فاطلبه بالقناعة، فإنْ لم يكن لك قناعة؛ فليس يغنيك مال».

[١١١١] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي المروزي، نا الحِمَّاني، عن محمد بن عبدالله بن واصل، عن أبيه؛ قال:

«جاء رجلٌ إلى شُريحٍ يستقرض منه دراهم، فقال له شريح: حاجتك عندنا؛ فَأْتِ منزلك؛ فإنها ستأتيك، إني أكره أنْ يَلْحَقَكَ ذلُّها».

= خالد بن خِدَاش صدوق يخطىء؛ كما في «التقريب» (رقم ١٦٢٣).

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠ / ٣٦٣ ـ ط دار الفكر أو ٧ / ق ١٧٥) من طريق المصنف، به.

ولم أظفر به في كتاب «القناعة» لابن أبي الدنيا ولا لابن السني، والأول مشوّه محذوفة أسانيده، ولا أستبعد أنه فيه، وسقط من مطبوعه، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٢٠٧ ـ ط العلمية)، و «التذكرة الحمدونية» (٣ / ١٣٣)، و «المستطرف» (١ / ٦٨) مع زيادة، وسيأتي عند المصنف برقم (١٨٤٣) نحوه من طريق آخر منقطع أيضاً عن سعد به.

[١١١١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣ / ٤٦ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

ووقع في مطبوع «تاريخ دمشق» تصحيف وتحريف في أربعة مواطن مما جعل الخبر مستغلقاً لا يُفهم، وإلى الله المشتكى؛ فلْيصوّب من ها هنا.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ٢١٢ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني محمد بن عبيد، عن أبي عبدالله، عن محمد بن عبدالله بن واصل، به.

[١١١٢] حدّثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي، عن عبدالرحمٰن المُحاربيّ، عن الأعمش، عن مجاهد؛ قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

«ليس من عبدٍ إلا وبينه وبين رزقه حجاب؛ فإن اقتصد أتاه رزقُه، وإن اقتحم هتك الحجابَ ولم يُزَدْ في رِزقه».

[١١١٣] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا الأصمعي، عن أبيه، عن جدّه؛ قال: قال وهب بن منبّه:

«إنّ /ق١٦٩/ أحسن الناس عيشاً من حَسُن عيشُ الناسِ في عَيْشِه».

[١١١٢] إسناده ضعيف.

مجاهد لم يسمع من عمر، قال البرديجي: «الذي صح لمجاهد من الصحابة رضي الله عنهم: ابن عباس، وابن عمر، وأبو هريرة على خلافٍ فيه، وقد صار إلى باب عائشة؛ فحجبته ولم يدخل عليها لأنه كان حرّاً». انظر: «جامع التحصيل» (ص ٣٣٧).

وعبدالرحمٰن بن أبي الشّعثاء المحاربي مقبول؛ أي: إذا توبع، ولا أعرف له متابعاً.

وروايته عن الأعمش غير مشهورة، وهو مقلّ، وقال الذهبي في «الميزان» (٢ / ٥٦٩): «ما علمتُ روى عنه سوى بيان بن بشر». وانظر: «تهذيب الكمال» (١٧ / ١٧١).

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ٢٠٤ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني شيخ لنا عن عبدالرحمٰن المحاربي، به.

[١١١٣] ذكره ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ٢٠٠ ـ ط دار الكتب العلمية)، وزاد على آخره: «وإن من ألذّ اللّذّة الإفضال على الإخوان».

[١١١٤] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن يونس، نا الرياشي، عن الأصمعي؛ قال:

«قيل لبُزُرْجَمْهِر الحكيم: هل يستطيع أحد أن يفعل المعروف من غير أن يُرْزَأ شيئاً؟ قال: نعم، مَنْ أحببتَ له الخير، وبذلت له الوُدّ؛ فقد أصاب من معروفك».

[١١١٥] حدثنا أحمد، نا إسحاق بن ميمون، نا مُسلم بن إبراهيم، عن الحسن بن أبي جعفر؛ قال:

«دخل مالك بن دينار على بلال بن أبي بُردة، فقال له: يا أبا يحيى! ادع الله لي. فقال له: ما ينفعك دعائي لك وعلى بابك أكثر من مئتين يدعون عليك».

[١١١٦] حدثنا أحمد، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سلام الجمحي؛ قال:

«قال بعض الحكماء: ثلاثة أشياء تميت القلب: مجالسة الأنذال، ومجالسة الأغنياء، ومجالسة النساء».

[١١١٤] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٩٧ ـ ط دار الكتب العلمية).

[١١١٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠ / ٥١٦ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

[١١١٦] أخرجه الدارمي في «السنن» (١ / رقم ٣٠١) عن ابن مسعود بلفظ: «من أراد أن يكرم دينه؛ فلا يدخل على السلطان، ولا يخلونّ بالنسوان، ولا يخاصمن أصحاب الأهواء»، وسيأتي برقم (٣٣٩٩ / ١).

[١١١٧] حدّثنا أحمد، نا جعفر بن محمد الصَّائغ، نا أحمد بن عبدالملك، نا يحيى بن عمرو بن مالك النكري؛ قال: سمعت أبي يحدث عن أبي الجوزاء عن ابن عباس؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

[١١١٧] إسناده ضعيف.

فيه يحيى بن عمرو بن مالك النُّكْريّ، ضعيف، ويقال إن حماد بن زيد كذبه، كذا في «التقريب»، وخولف.

أخرجه أحمد في «المسند» (١ / ٢٨٩)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦ / ٣٤ / رقم ٥٠٦٨) وفي «الكبير» (١٢ / ١٧٢ / رقم ١٢٧٩٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١ / ٨٠ ـ ٨١ / رقم ٧٧)؛ من طرق عن أحمد بن عبدالملك بن واقد الحراني، به.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٥ / ٣٨٧ ـ ٣٨٨ / رقم ٧٠٣٨) عن أحمد بن عبدالله بن يونس، نا يحيى بن عمرو بن مالك، به، وقال عقبه: «أسنده يحيى بن عمرو عن أبيه».

ثم أسنده البيهقي (رقم ٧٠٣٩) عن حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك، به، **وأوقفه على ابن عباس، وإسناده صحيح.**

وقال ابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢٣٧٩ في ترجمة مالك بن يحيى): «عن أبيه فيه نظر، سمعت ابن حماد يذكره عن البخاري»، وساق له هٰذا الحديث، وقال: «وهٰذه الأحاديث كلها غير محفوظة، ولم أذكرها بأسانيدها»!!.

ومدار المرفوع على يحيى بن عمرو بن مالك، وليس على مالك بن يحيى!! قال الطبراني عقبه: «لا يروى هٰذا الحديث عن ابن عباس إلا بهٰذا الإسناد، تفرد به يحيى بن عمرو بن مالك النُّكْريّ».

وضعّفه العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (٤ / ١٢)، والهيثمي في «المجمع» (١٠ / ١٩٩، ٢١٥) بيحيى بن عمرو النُّكريّ.

ويغني عنه قوله ﷺ: «النَّدمُ توبة».

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١ / ٢ / ٣٧٥)، وأحمد في «المسند» =

=(رقم ٤٠١٤، ٤٠١٦ ـ ط شاكر) ـ وصحح إسناده ـ، والخطيب في «تالي التلخيص» (١ / ٩٧ / رقم ٣٣ ـ بتحقيقي)؛ من طرق عن مُعَمَّر بن سليمان الرَّقِّي، عن خُصيف ـ وهو ابن عبدالرحمٰن، صدوق، سيء الحفظ، خلط بأخرة ـ.

وأخرجه ابن ماجه في «السنن» (رقم ٤٢٥٢)، وأحمد في «المسند» (رقم ٣٥٦٨، ٤١٢٤) ـ وصحح الشيخ أحمد شاكر إسناده ـ، والطيالسي في «المسند» (٣٨١)، والحميدي في «المسند» (١١٠٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٩ / ٣٦١، ٣٦٢)، وابن المبارك في «الزهد» (١٠٤٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٣، ١٤)، والشاشي في «مسنده» (٢٦٩٦، ٢٧٠، ٢٧٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٢٤٣) ـ وصححه ووافقه الذهبي ـ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠ / ١٥٤)، والفسوي في «تاريخه» (٣ / ١٣٥، ١٣٦، ٣٦٢)، وابن عدي في «الكامل» (٤ / ١٣٢٩، ١٤٦٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١ / ٢ / ٢٧٣ ـ ٢٧٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٣١٢)؛ من طرق عن عبدالكريم الجزري، عن زياد بن أبي مريم، عن عبدالله بن معقل؛ قال: «كان أبي عند عبدالله بن مسعود، فسمعه يقول. . .»، ورفعه.

كذا قال خصيف، وأما عبدالكريم؛ فرواه عن زياد عن ابن معقل أنه كان مع أبيه، والصحيح ما قاله، أفاده الدارقطني في «العلل» (٥ / ١٩٣).

وأخرجه الحميدي (١٠٥) من طريق سفيان، وابن عدي (٤ / ١٣٢٩) من طريق الحسن بن صالح؛ كلاهما عن أبي سعد البقال، عن ابن معقل، عن ابن مسعود، وقال سفيان عقبه: «والذي حدثنا به عبدالكريم أحب إلي لأنه أحفظ من أبي سعد».

وأخرجه أبو يعلى (٩ / رقم ٥٢٦١)، والشاشي في «مسنده» (٢ / ٢٤٦ / رقم ٨١٩)، وابن حبان (٦١٢، ٦١٤)، والخطيب في «تاريخه» (٩ / ٤٠٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٢٥١)؛ من طريق خيثمة بن عبدالرحمٰن، عن ابن مسعود، ولم يسمع منه؛ فهو مرسل.

انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ٥١).

«كفّارة الذّنبِ النَّدامةُ».

[١١١٨] حدثنا أحمد، نا الحسن بن حبيب الكرماني، نا سعيد بن أبي الربيع السَّمَّان، نا عَنْبَسة بن سعيد، نا حماد مولى بني أمية، عن جناح مولى الوليد، عن واثلة بن الأسقع، عن النبي ﷺ؛ أنه قال:

= وأخرجه أحمد (٤٠١٢)، والطبراني في «الصغير» (١ / ٣٣)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٧٣٨، ١٧٣٩، ٢٢٥٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٠٧)؛ من طريقين عن عبدالكريم الجزري، عن زياد بن الجراح، عن ابن معقل، عن ابن مسعود.

ورجّح الشيخ شاكر أنه عن زياد بن أبي مريم؛ لأن من رواه عن عبدالكريم كذلك أكثر وأحفظ، مع صحة الإسناد الذي فيه ابن الجراح لو كان محفوظاً. انظر تعليقه على حديث (٣٥٦٨).

وصحح أبو حاتم في «العلل» (٢ / ١٠١ ـ ١٠٢ / رقم ١٧٩٧): «ابن الجراح» بناءً على كلام للطيالسي.

وانظر: «تحفة الأشراف» (٩٣٥١)، و «النكت الظراف».

وأسهب الدارقطني في «العلل» (٥ / رقم ٩٢، ١٤٠، ١٩٠، ٢٩٧) في الكلام على طرقه؛ فراجعه إن أردت الاستزادة.

وللحديث أيضاً شواهد عديدة، وهو صحيح.

وأشار ناسخ (هـ) في الهامش أن في نسخة «النكيري» بدل «النكري».

[١١١٨] **إسناده ضعيف جدّاً.**

عنبسة بن سعيد؛ قال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، يأتي بالطامات». وضعفه ابن معين.

وحماد مولى أمية، قال الأزدي: «متروك»، وجهله أبو حاتم.

وجناح مولى الوليد. ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٥٣٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ٢٤٥)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وجرحه الأزدي، ونقل أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (١ / ٣٥٦) عن أبي=

=مسهر؛ قال: حدثنا سعيد بن عبدالعزيز؛ قال: «كان نمير بن أوس يجيز شهادة جناح مولى الوليد لبني الوليد».

وترجمه ابن حبانْ في «الثقات» (٤ / ١١٨)، وروى عنه جماعة!

أخرجه أبو يعلى في «المسند» (١٣ / ٤٦٧ / رقم ٧٤٨٣): حدثنا سعيد بن أبي الربيع السّمان، به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢ / ٨٣ ـ ٨٤ / رقم ٢٠٢) عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثنا سعيد بن أبي الربيع، به.

وأخرجه أيضاً من طريق يزيد بن هارون وعبيدالله بن موسى؛ كلاهما عن عنبسة، به.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢٧٠): «رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه من لم أعرفهم»، وعزاه في «المطالب العالية» (رقم ٢٧٠٨) لأبي يعلى، وهو عن واثلة في «مسند الفردوس» (رقم ٢٨٨١)، وعزاه العراقي في «تخريج الإحياء» (١ / ١٤٤) للطبراني عن واثلة، وقال: «بإسنادٍ ضعيف».

وله شاهد!! عن أنس.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦ / ٤٢١ / رقم ٥٩٠٠)، وابن عدي في «الكامل» (٢ / ٧٢١)، والبزار في «مسنده» (٤ / ٦٩ / رقم ٣٢١٩ ـ «زوائده»)، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢ / ٣٧)، والبيهقي في «الشعب» (٦ / ١٦٨ / رقم ٧٨٠٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢ / ٢٣٣ / رقم ١٢٥٥)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢ / ٢٢١)؛ عن مسلم بن إبراهيم، ثنا الحسن بن أبي جعفر، ثنا ثابت، عن أنس رفعه.

وإسناده ضعيف.

فيه الحسن بن أبي جعفر.

انظر: «مجمع الزوائد» (١٠ / ٢٧٠)، ومدار الحديث عليه.

وفي الباب عن ابن عباس عند البيهقي في «الشعب» (٦ / ١٦٨ / رقم ٧٨٠٦) ضمن حديث، وفيه بحر بن كنيز السقاء، وهو متروك، وتفرد بالزيادات التي فيه.

«خير شبابكم من تشبه بكهولكم، وشرّ كهولكم من تشبه بشبابكم».

[١١١٩] حدثنا أحمد، نا محمد بن أحمد، نا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهب بن منبه:

= وعن عمر عند ابن عدي في «الكامل» (١ / ٢٥٣) عن عمر، وفيه إبراهيم بن حيان بن حكيم بن علقمة، مدني هالك، قال ابن عدي عقبه ـ وسرد له حديثاً آخر ـ: «وهٰذان الحديثان مع أحاديث غيرها بالأسانيد التي ذكرها إبراهيم بن حيان عامتها موضوعة مناكير، وهٰكذا سائر أحاديثه».

ونسبه الزَّبيدي في «إتحاف السادة» (٢ / ٤٢٠ أو ١ / ٣١٣ / رقم ٣٤١ ـ استخراج الحداد) لابن عدي عن ابن مسعود!! وضعّفه.

وفي الأصل: «عنبسة بن سعد»!!.

[١١١٩] إسناده واهٍ جداً من أجل عبدالمنعم بن إدريس وأبيه.

أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٢٨٨ ـ ٢٩٠ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني عبدالرحمٰن، عن عبدالمنعم، به، وفيه بعد «صحيح» ما نصه: «يُجبر إليه آخرُ كسير»، وفيه بعد «التي حرمتها»: «ويشيّدون لي البيوت ويزوّقون لي المساجد، وأي حاجة بي إلى تشييد البيوت ولست أسكنها، وإلى تزويق المساجد ولست أدخلها، إنما أمرْتُ برفعها لأذكر فيها وأسبح، وينجّسون أنفسهم وعقولهم وقلوبهم ويخرّبونها، يقولون: لو كان يقدر...»، وفيه بعد «فاكتب فيها كتاباً» ما نصه: «ثم أئت ناديهم أجمعَ ما يكونون، فقل للعودين: إن الله يأمركما...»، وفيه بدل «يا معشر بني إسرائيل!»: «يا معشر القبائل!»، وفيه: «... زكاتنا، ودعونا بمثل حنين الحمام، وبكينا بمثل عُواء الذئاب، في كل ذٰلك كلاًّ يُسمعُ منا، ولا يستجاب لنا، قال الله...».

وفي (هـ): «ثنا أحمد بن محمد»، وفي (م): «فآويت شاردتها».

وفي (هـ): «فلما أن جاء إبان ثمارها»، وأشار في الهامش إلى أنه في نسخة: «... ثمرها».

«أن الله تبارك وتعالى قال لشَعْيا: قُمْ في قومك أُوحِ على لسانك. فلما قام شَعْيا أنْطَق الله عز وجل على لسانه بالوحي، فقال: يا سماءُ استمعي، ويا أرضُ أنصتي. فاستمعت السماء وأنصتت الأرض. فقال: إن الله تبارك وتعالى يقول لكم: إني استقبلتُ بني إسرائيل بالكرامة وهم كالغنم الضائعة لا راعي لها، فآويتُ شاذّتَها، وجمعتُ ضالَّتها، وجَبَرْتُ كسيرها، وداويْتُ مريضها، وأسْمَنْتُ مهزولَها، فبطرَتْ، فتناطحتْ، فقتل بعضها بعضاً حتى لم يبْقَ منها عظم صحيحٌ، إنَّ الحمار ربّما يذكر آرِيَّهُ الذي شبع عليه فيراجعُه، وإنّ الثور ربّما يذكر مَرْجَه الذي سمن فيه فينتابه، وإنَّ البعير ربّما يذكر وطنه الذي نَتَج فيه فينزع إليه، وإنّ هٰؤلاء القوم لا يذكرون من أين جاءهم الخير وهم أهل الألباب والعقول، ليسوا بإبل ولا بقرٍ ولا حمير، وإني ضاربٌ لهم مثلاً فاسمعوه: قل لهم: كيف ترون في أرضٍ كانت زماناً من زمانها خَرِبَةً مواتاً لا زرع فيها ولا حرث وكان لها ربٌّ قويٌّ حليم، فأقبل عليها بالعمارة، فأحاط عليها سياجاً وشيّد فيها قصوراً، وأنبط فيها نهراً، وصنف فيها غراساً من الزيتون والرمان والنخيل والأعناب وألوان الثمار، وولى ذٰلك ذا رأي وهمّةٍ حفيظاً قوياً أميناً، فلما جاء إبَّانُ ثَمرِها أثمرت خَرْنُوباً، ما كنتم قائلين له وَمُشيرين عليه؟ قال: كنا نقول له: بئسَتِ الأرضُ أرضُك، ونشير عليه أنْ يَقْلَعَ سياجها، ويهدم قصرها،

= وما بين المعقوفتين سقط من الأصل و (م)، وسقط منه: «فأقبل عليه بالعمارة».

والآرِيُّ: محبس الدواب، وحبل تشدُّ به في محبسها.

ويدفن نهرها، ويحْرِق غرسها؛ حتى تعود خَرِبَةً مواتاً لا عمران فيها.
فقال الله تبارك وتعالى: قل لهم: إنَّ السّياج ذِمَّتي، وإنَّ القصر شريعتي، وإنَّ النهر كتابي، والقيم نبيّي، وإن الغرس مثلاً لهم، والخرنوب أعمالهم الخبيثة، وإني قد قضيت عليهم قضاءهم على أنفسهم، يتقربون إليّ بذبح البقر والغنم وليس ينالني اللحم ولا آكله، ويُدعَون أن يتقرَّبوا إلي بالتقوى والكف عن ذبح الأنفس التي حرمتها عليهم ويُزَوِّقون لي المساجد وليس بي إلى /ق١٧٠/ تزويقها حاجة، وإنما أَمرتُ برفعها لأُذْكَر فيها وأُسبَّح، ويقولون: لو كان يقدر على أن يجمع أُلْفَتَنا لجمعها، ولو كان يقدر على أن يُفقّه قلوبنا لفقَّهها، فاعمِدْ إلى عُودَين يابسين فاكتب فيهما كتاباً: إن الله يأمركما أنْ تعودا عوداً واحداً. قال: فقال لهما ذٰلك، فاختلطا، فصارا عوداً واحداً، وصار الكتاب في طَرَفي العود [الواحد] كتاباً واحداً: يا معشر بني إسرائيل! إن الله عز وجل يقول لكم: إني قدرت على أَنْ أُفَقِّه العيدان اليابسة، وعلى أنْ أؤلِّف بينها؛ فكيف لا أقدر على أن أجمع أُلْفَتكُمْ إن شئتُ؟ أم كيف لا أقدر على أن أفقه قلوبكم؟! ويقولون: صمنا فَلَمْ يُرفع صيامنا، وصلَّينا فلم تُنَوَّر صلاتنا، وزكّينا فلم تَزك زكاتُنا، ودعونا الله فلم يستجب لنا. فقال الله تعالى: سلهم لِمَ ذٰلك؟ وما الذي منعني أن أُجيبهم؟ أَلستُ أَسْمعَ السامعين، وأبصرَ النَّاظرين، وأقربَ المُجيبين، وأرحمَ الرَّاحمين؟ أَلِأَنَّ خزائني فَنِيَتْ، ويداي مبسوطتان بالخير أنفق كيف أشاء؟ أم لِأَنَّ ذات يديّ قَلَّتْ، كيف ومفاتيح الخير بيدي لا يفتحها ولا يُغلقها غيري؟ أم لأن رحمتي ضاقت؟ كيف ورحمتي

وسعت كلَّ شيء؟ وإنما يتراحم المتراحمون ببعضها، أم لِأن البُخل يعتريني؟ كيف وأنا النَّفاحُ بالخيرات أَجْوَدُ من أعطى وأكرم من سُئل، ولٰكن كيف أرفعُ صيامهم وهم يلبسونه بقول الزّور ويتقوّون عليه بطُعْمة الحرام؟ أم كيف أُنوّر صلاتهم وقلوبهم صاغية إلى مَنْ يُحَادُّني؟ أم كيف أستجيب دعَاءَهم وإنما هو قولٌ بألسنتهم والعمل من ذٰلك بعيد؟ أم كيف تزكوا صدقاتُهم وهي من أموال غيرهم؟ وإنما أجزي عليها المغتصَبِين، وإن من علامةِ رضاي رضا المساكين».

[١١٢٠] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن إسحاق الثقفي؛ قال:

«قال بعض الحكماء: عَجِبْتُ ممن يحزن على نُقصان ماله ولا يَحْزن على فناء عُمْره، وعجبتُ ممن الدُّنيا مولّيَة عنه والآخرة مُقبِلة إليه؛ فيشتغل بالمدبرة، ويُعرض عن المقبلة».

[١١٢١] حدّثنا أحمد، نا إبراهيم بن حبيب، نا الحسن بن الصباح، عن الوليد بن شجاع، عن هشام بن إسماعيل؛ قال:

[١١٢٠] أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٢٤١) ـ ومن طريقه البيهقي في «الزهد الكبير» (رقم ٥٠٠) ـ، وعنه المصنف.

وأشار في (هـ) إلى أنه في نسخة: «يشتغل» بدل «فيشتغل».

[١١٢١] أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٢٢٨): حدثني الحسن بن الصباح، به، وعنده: «ولم أستأمنها» بدل «ولم أستأمر»، وعنده: «ومعه كيس مدوَّر مما تتخذه الفرس فيه ذهب...».

وعزاه السخاوي في «المقاصد الحسنة» (رقم ٣٥٥) إلى الدينوري في «المجالسة».

«كان ملكٌ من الملوك لا يأخذ أحداً من أهل الإيمان بالله إلا أمر بِصَلْبِه، فأتى برجل من أهْل الإيمان بالله، فأمر بصلبه، فقيل له: أوص. فقال: بأي شيء أُوصي؛ أُدخلت في الدنيا ولم أستأمر، وعشت فيها جاهلاً، وأُخرجْتُ وأنا كارِه! وكانوا في ذٰلك الزمان لا يقتل أحدهم إلاّ ومعه كيسٌ فيه شيءٌ من ذهب أو فضّة، فلما قُتل ابتدروا ذٰلك الكيس وهم يَرون أن فيه ذهباً أو فضة؛ فأصابوا كتاباً فيه ثلاث كلمات: إذا كان القَدر حَقاً؛ فالحرصُ باطِل، وإذا كان الغَدْر في الناس طباعاً؛ فالثقة بِكُلّ أحدٍ عجز، وإذا كان الموت لِكُل أحدٍ رَصداً؛ فالطمأنينة إلى الدنيا حُمق».

[١١٢٢] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي المخرمي، نا أحمد بن أبي الحواري؛ قال: سمعت أبا سليمان الدَّاراني يقول:

«أما يستحي أحدهم أن يلبس عباءةً بثلاثة دراهم وفي قلبه شهوةٌ

= وفي الأصل و (م): «فالاطمأنينة».

[١١٢٢] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤ / ١٤٨ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا ـ ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥ / ٣٦٥ ـ ٣٦٦ / رقم ٦٩٧٣)، ومن طريقهما ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤ / ١٤٨): ـ حدثني علي بن الحسن عن أحمد بن أبي الحواري، به.

والخبر في: «البداية والنهاية» (١٠ / ٢٨١).

ونص الخبر في (هـ): «أما يستحي أحدهم أن يلبس عباءة أسقاطها فيها الدراهم، وفي قلبه شهوة بخمس الدراهم؟!»، وأشار في الهامش إلى ثبوت الأثر في نسخة دون قوله: «بخمس الدراهم»؛ فقال: «صوابه: بخمسة دراهم».

بخمسة دراهم؟!».

[١١٢٣] حدثنا أحمد، نا الحارث بن أَبي أُسامة، نا رَوْح بن عُبادة، نا هِشام، عن الحسن:

«أن سلمان الفارسي رضي الله عنه أتى أبا بكر الصديق رضي الله عنه في مرضه الذي مات فيه؛ فقال سلمان: أوصني يا خليفة رسول الله ﷺ. فقال أبو بكر رضي الله عنه: إن الله تبارك وتعالى فاتح عليكم الدُّنيا؛ فلا يأْخُذَنّ / ق١٧١/ أحدٌ منها إلاّ بلاغاً».

[١١٢٣] إسناده ضعيف؛ لإرساله.

الحسن لم يسمع من سلمان.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (ق ١١ / ب) وسقط من مطبوعه ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٧ / ٣٦٥ ـ ٣٦٦ / رقم ١٠٥٩٨) ـ: حدثني سريج، ثنا روح بن عبادة، به، ولٰكن فيه: «ثنا هشام بن حوشب عن الحسن»، وسيأتي برقم (٢١٩١) من طريق آخر عن رَوح، وفيه: «عن هشام عن شهر بن حوشب عن الحسن».

وأخرجه أبو داود في «الزهد» (رقم ٣٤) ـ ومن طريقه ابن الأعرابي في «الزهد» (رقم ١٠٠) ـ عن عبدالأعلى بن عبدالأعلى السّامي، وأحمد في «الزهد» (ص ١١٠ أو ٢ / ١٦ ـ ط دار النهضة) عن موسى بن هلال، وابن أبي عمر في «مسنده» ـ كما في «مصباح الزجاجة» (٣ / ٢٧٠) ـ عن عبدالوهاب الثقفي؛ ثلاثتهم عن هشام، به.

وله طريق أُخرى تراها عند البلاذري في «أنساب الأشراف» (ص ٦٠ ـ «أخبار الشيخين»)، وابن أبي الدنيا في «المحتضرين» (رقم ٤٠).

انظر الرقم الآتي.

[١١٢٤] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا إسحاق بن إسماعيل الطَّالقاني، نا هشيم، عن منصور، عن الحسن؛ قال:

[١١٢٤] **إسناده ضعيف؛ لإرساله.**

الحسن لم يسمع من سلمان، وهو صحيح إلى الحسن، وله شواهد.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (ق ١١ / أ) ـ وهو ساقط من مطبوعه، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٧ / ٣٠٦ / رقم ١٠٣٩٧ ـ ط دار الكتاب العلمية) ـ: ثنا سريج وإسحاق بن إسماعيل، ثنا هشيم، به.

وأخرجه ابن السني في «القناعة» (ص ٥١ / رقم ٢٠) من طريق سريج بن يونس، حدثنا هشيم، به.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٢٨ ـ ٢٩) وفي «المسند» (٥ / ٤٣٨): ثنا هشيم، به، ولفظه: «لما احتضر سلمان بكى، وقال: إن رسول الله ﷺ عهد إلينا عهداً، فتَرَكْنَا ما عهد إلينا: أن يكون بلغة أحدنا من الدنيا كزاد الراكب. قال: ثم نظرنا فيما ترك؛ فإذا قيمة ما ترك بضعة وعشرون درهماً، أو بضعة وثلاثون درهماً».

وتابع منصور بن زاذان جماعة؛ فرووه بألفاظ مختصراً ومطولاً؛ كما عند: وكيع في «الزهد» (رقم ٦٧)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤ / ٩١)، وأبو حاتم الرازي في «الزهد» (ق ٣ / أ)، والمروزي في «زوائد زهد ابن المبارك» (رقم ٩٦٦)، وعبدالرزاق في «المصنف» (١١ / ٣١٣)، وابن السني في «القناعة» (رقم ١٩، ٢٦)، والحكيم الترمذي في «منازل العباد» (ص ٧١ ـ ٧٢)، والتيمي في «الترغيب» (٢ / ٦١٩ / رقم ١٤٧٤ ـ ط زغلول)، والحراني في «تاريخ الرقة» (١٣٠ ـ ١٣١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ١٩٦)؛ من طرق عن الحسن، به.

ومداره عن الحسن عن سلمان، وهو لم يدركه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ٢٢٠) و «المسند» ـ كما في «مصباح الزجاجة» (٣ / ٢٧٠) ـ، وهناد في «الزهد» (١ / ٣١٦ / رقم ٥٦٦) ومن طريقه ابن الجوزي في «المنتظم» (٥ / ٢٦ ـ ٢٧) ـ، وأحمد في «الزهد» (١٥٢)، وأبو عبيد في «الغريب» (٤ / ١٣٣ ـ ١٣٤)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤ / =

=٩٠ ـ ٩١)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٣١٧) ـ وعنه البيهقي في «الشعب» (٧ / ٣٠٥ / رقم ١٠٣٩٥) ـ، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ١٩٥ ـ ١٩٦)، وابن الأعرابي في «الزهد» (رقم ٨٨)؛ عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان طلحة بن نافع، عن أشياخه؛ قال: «دخل سعد على سلمان يعوده. . .»، وذكره.

وأخرجه أبو نعيم (١ / ١٩٥) عن محمد بن عيسى الدَّامغاني ـ وهو صالح، لا بأس به ـ، عن جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر.

وهٰذا إسناد قوي.

وأخرجه ابن الأعرابي في «الزهد» (رقم ٨٧) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٧ / ٣٠٦ / رقم ١٠٣٩٦) ـ عن زائدة، عن الأعمش، عن أبي سفيان؛ قال: «دخل سعد. . .»، وذكره، وليس فيه: «عن أشياخه».

وأخرجه أحمد في «المسند» (٥ / ٤٣٨)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٤١٠٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦ / ٢٧٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ١٩٧)؛ عن الحسن بن أبي الربيع، حدثنا عبدالرزاق، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس؛ قال: «اشتكى سلمان، فعاده سعد، فرآه يبكي. . .»، وذكر نحوه.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢٧٩): «ورجاله رجال الصحيح؛ غير الحسن بن يحيى بن الجعد، وهو ثقة».

قلت: وتوبع كما عند ابن أبي الدنيا في «المحتضرين» (رقم ٢٧٥)؛ فرواه من طريق آخر عن عبدالرزاق به.

وأعله البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٣ / ٢٧٠) بجعفر بن سليمان الضبعي، فقال: «هٰذا إسناد فيه مقال، جعفر بن سليمان الضُّبعي أخرج له مسلم في «صحيحه» عن ثابت عن أنس وغيره أحاديث، ووثقه ابن معين، وقال ابن المديني: هو ثقة عندنا، أكثر عن ثابت أحاديث منكرة».

قلت: سنده حسن على أقل أحواله إن شاء الله تعالى، وتوبع ثابت.

أخرجه ابن جرير في «تهذيب الآثار» (رقم ٤٣٠ ـ مسند ابن عباس) بإسناد =

=حسن في المتابعات.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» (رقم ١٦٩)، وابن جرير في «تهذيب الآثار» (رقم ٤٣٠)، والطبراني في «الكبير» (٦ / ٣٢٠)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (١ / ٧٨ ـ ٧٩)، والتيمي في «الترغيب» (٢ / ٩٣٣ / رقم ٢٢٨٢)، وابن السني في «القناعة» (رقم ٢٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ١٩٥)، والبيهقي في «الشعب» (٧ / ٣٠٥ / رقم ١٠٣٩٤)؛ من طرق عن حماد بن سلمة، عن حميد الطويل، عن مؤرق العجلي: «أن سعد بن مالك ـ وهو ابن أبي وقاص ـ وعبدالله بن مسعود دخلا على سلمان يعودانه، فبكى...»، وذكره.

وأخرجه المروزي في «زوائده على زهد ابن المبارك» (رقم ٩٦٧): أخبرنا محمد ابن أبي عدي، حدثنا حميد الطويل، عن مورّق العجلي، عن بعض أصحابه ممن أدرك سلمان، وهٰذا أصح.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الأوسط» (٧٢) ـ المطبوع خطأً باسم «الصغير» ـ، وابن أبي عاصم في «الزهد» (رقم ١٦٩)، وابن جرير في «تهذيب الآثار» (٤٤٠)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤ / ٩١)، والطبراني في «الكبير» (٦ / ٣٢٠)، والدولابي في «الكنى» (١ / ٧٨ ـ ٧٩)، والتيمي في «الترغيب» (رقم ٢٢٨٢)، وابن السني في «القناعة» (رقم ٢٣، ٢٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ١٩٦)، والخطابي في «الغريب» (٢ / ٣٥٢)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٢ / ٢٤ ـ ط القديمة)؛ من طرق عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد ابن المسيب: «أن سعداً وابن مسعود دخلا على سلمان...» بنحوه.

وإسناده صالح للمتابعات، وعلي بن زيد هو ابن جُدعان، ضعيف لسوء حفظه.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (رقم ٧٠٦ أو ٦١٤ ـ موارد)، وابن جرير في «تهذيب الآثار» (رقم ٤٣٩ ـ مسند ابن عباس)، والطبراني في «الكبير» (٦ / ٣٢٩)، وابن السني في «القناعة» (رقم ٢٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ١٩٧)؛ من طريق ابن وهب، عن أبي هانىء، عن أبي عبدالرحمٰن الحُبُلّي، عن عامر بن عبدالله بن =

«لما حَضَرتْ سلمان الفارسي رحمه الله الوفاةُ بكى، فقيل له: ما يُبكيك يا عبدالله وأنت صاحب رسول الله ﷺ؟ فقال: ما أبكي جزعاً على الدنيا ولٰكن عهد إلينا رسول الله ﷺ عهدة: أن تكون بلغَةُ أحدنا من الدنيا كزاد الراكب، قال: فلما مات سلمان نُظر لجميع ما ترك؛ فإذا قيمته ثلاثون درهماً».

[١١٢٥] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا الحسن بن يحيى، نا خُزيمة أبو محمد:

«أن رجُلاً أتى بعض الزُّهاد، وقال له الزاهد: ما جاء بك؟ فقال: بلغني زُهْدُك فأتيتك. فقال: أوَلا أدُلُّك على من هو أزهد مني؟ قال: ومن هو؟ قال: أنت. قال: وكيف ذاك؟ فقال: لأنك زهدت في الجنة وما أعدَّ الله عز وجل فيها وبقائها، وزهدتُ أنا في الدنيا على فنائها وقلتها وذم الله إياها؛ فأنا زهدت في القليل، وأنت زهدت في الكثير».

[١١٢٦] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى القَطَّان، نا عبدالله بن جعفر الرقي؛ قال:

=لُحَيّ، عن سلمان الخير حين حضره الموت عرفوا فيه بعض الجزع...، وذكره بنحوه. وهٰذه الطرق يشد بعضها بعضاً، وتصح القصة بها، وورد للقسم المرفوع فيها شواهد عن خباب بن الأرت وعائشة وبريدة الأسلمية، وهو صحيح بها إن شاء الله تعالى، وصححه جمع، منهم: ابن حبان، والسيوطي، والمناوي، وغيرهم.

وأشار في هامش (هـ) إلى أنه في نسخة: «نظر جميع».

[١١٢٥] الخبر في: «التذكرة الحمدونية» (١ / ١٤٩)، و«عين الأدب» (١٩٧). ونحوه في: «نثر الدر» (٢ / ١٧٢ و٧ / ٦٥)، و«البصائر» (٤ / ١٨٨).

[١١٢٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ٣٤١ ـ ٣٤٢ ـ ط دار=

«وَشى واشٍ برجُلٍ إلى الإسكندر؛ فقال له: أتُحب أن نقبلَ منك ما قلتَ فيه على أنّا نقبل منه ما قال فيك؟ فقال: لا. فقال له: فكف عن الشّرِ يُكفّ الشّر عنك».

[١١٢٧] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم بن قتيبة، نا المُعلى بن أيوب؛ قال:

«كتب بعض إخواننا من الكتاب إلى عامل وكان سُعي به [إليه]: لستُ أنفكُّ فيما بيني وبينك من إحدى أربع: إما كنتَ مُحْسناً وإني لكذٰلك؛ [فَارْبُبْ]، أو مسيئاً ولست به؛ فأبْقِ، أو أكونُ ذا ذَنْبٍ ولم أتعمد؛ فتغَمّدْ، أو مقروفاً وقد تلحق [به] حيلُ الأشْرارِ؛ فَتَثَبَّتْ، ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ* هَمَّازٍ مَّشَّآءٍ بِنَمِيمٍ﴾ [القلم: ١٠ ـ ١١]».

[١١٢٨] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن إسحاق الحربيّ، نا أبو نصر، عن الأصمعي؛ قال: قال الأحنف بن قيس:

=الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٤ / ١٥٩٥ ـ ١٥٩٦)؛ من طريق المصنف، به.

وعزاه السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ٣١٩ / رقم ٨٠٨) للدّينوري في «المجالسة». والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٠ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «سراج الملوك» (٢ / ٦١٦ ـ ط المصرية).

[١١٢٧] الخبر في: «عيو ن الأخبار» (٢ / ٣٠ ـ ط دار الكتب العلمية)، وما بين المعقوفتين منه فحسب، وفيه: «ورائك لكذٰلك فاربب».

وفي (هـ): «ولم أتعمد فتعمدا»، وفي الأصل: «فيثبت»، وأشار في هامش (هـ) إلى أنه في نسخة: «فثبتت».

[١١٢٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤ / ٣٤٢ ـ ط دار الفكر)=

«ما خان شريف، ولا كذب عاقل، ولا اغتاب مؤمن».

[١١٢٩] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مُسلم، نا مُعَلَّى بن أيوب؛ قال:

«هجا الحُمَيْرِيُّ الشاعرُ الفضلَ بن يَحيى، ثم أتاه راغباً معتذراً إليه، فقال له الفضل: بأي وجه تلقاني؟ فقال: بالوجه الذي ألقى به ربي وذنوبي إليه أكثر من ذنوبي إليك. فضحك ووصله ورضي عنه».

[١١٣٠] حدثنا [أحمد، ثنا] عامر بن عبدالله الزبيري، نا مصعب ابن عبدالله؛ قال:

=من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣١ ـ ٣٢ ـ ط دار الكتب العلمية).

[١١٢٩] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٥ ـ ٣٦ ـ ط دار الكتب العلمية).

وأخرجه محمد بن عمران العبدي في «العفو والاعتذار» (٢ / ٤٧٥ ـ ٤٧٦): حدثني أبو محمد حمدون النديم، عن أبيه أحمد بن حمدون بن إسماعيل النديم؛ قال: «هجا أبو الهول الفضلَ...»، وساقه مطولاً.

والخبر في «ربيع الأبرار» (٣ / ٣٨٤، ٤ / ٣٥٣)، و«نثر الدر» (٢/ ١٧٤).

وأبو الهول الحميري اسمه عامر بن عبدالرحمٰن، كان شاعراً مقلاً، قال ابن النديم: «له شعر يبلغ خمسين ورقة»، وله مدائح في المهدي والهادي والرشيد.

والفضل بن يحيى بن خالد البرمكي وزير الرشيد وأخوه في الرضاعة، استوزره الرشيد مدة قصيرة، ثم ولاه خراسان، وأقام إلى أن فتك الرشيد بالبرامكة، توفي في سجن الرقة سنة ١٩٣هـ.

وذكره بنحوه عن خالد الكاتب: التنوخي في «المستجاد» (ص ٢٤٧ أو رقم ١٦٩ ـ بتحقيقي)، و«الأذكياء» (ص ١٧٠).

[١١٣٠] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣١ ـ ط دار الكتب العلمية).

وما بين المعقوفتين أثبتُّه من (هـ)، وفيها: «عامر بن عبدالله الزهري»، وأشار في الهامش إلى أنه في نسخة: «الزبيري»، وهي التي في الأصل و (م)، وقال في =

«قال بعض أهل المدينة: من ثَقُل على صديقهِ خفّ على عدُوّه، ومن يُسرع إلى الناس بما يكرهون قالوا فيه ما لا يعلمون».

[١١٣١] حدثنا أحمد، نا محمد بن الفرج، نا عبدالله بن بكر السّهمي، عن أبيه؛ قال:

«سأل رجلٌ عبدالملك بن مروان الخلوة؛ فقال لأصحابه: إذا شئتم. فلمّا تهيّأ الرجل للكلام؛ قال له: إياك أن تمدحني؛ فإني أعلم بنفسي منك، أوْ تكذبني؛ فإنه لا رَأْي لكذوب، أو تسعى إليّ بأحدٍ، وإنْ شئتَ أقلتُك. فقال: أَقِلني، فأَقَالَهُ».

[١١٣٢] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم؛ قال:

«قرأت في كتاب الهند: من الحمق التماس الرجل الإخوان بغير وفاء، وطلبُ الآخرة بالرياء والسمعة، ومودةُ النساء بالغلظة، ونَفْعُ نفسه بضُرّ غيره، وطلبُ العلم والفضل بالدّعة. قال أبو بكر: وسمعته يقول: قيل لبعض الحكماء: متى يكون الأدب شرّاً لمن عَدِمَهُ؟ فقال:

=هامش الأصل: «السماع: الزهري».

[١١٣١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧ / ١٤٢ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به. وأخرجه الجرجاني في «أماليه» (ق ١٢٥) بإسناده إلى هشام ابن سليمان؛ قال: «كان عبدالملك بن مروان إذا دخل عليه رسول من أفق من الآفاق قال: وذكره بنحوه. والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٢٨ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «الكامل» (١ / ١٠٢ ـ ط الدالي) للمبرد، و «البداية والنهاية» (٩ / ٧٩)، ونحوه في «محاضرة الأبرار» (٢ / ١٥٨ ـ ١٥٩). وفيه تعيين الرجل بالشعبي!!

[١١٣٢] نحوه في: «عيون الأخبار» (٢ / ٤٩).

وفي (هـ): «كتاب للهند».

إذا كثُر أدبُ الرّجل، ونقص عقله».

[١١٣٣] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد، نا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، نا يحيى بن آدم، عن الحسن بن حَيّ؛ قال:

«رأيتُ جَدّةً بِنْتَ إحدى وعشرين سنة؛ قال: وأقل أوقات الحمل تسع سنين، وهو أول أوقات الوطء، ودخل رسول /ق١٧٢/ الله ﷺ بعائشة رضي الله عنها وهي بنتُ تسع سنين».

[١١٣٤] حدثنا أحمد، نا محمد بن أحمد بن يونس، نا الأصمعي، نا حرب بن قطان؛ قال:

«يُقال أن الرجل ليستفرغ ولد امرأتين يُولد له وهو ابن تسعين سنة.

[١١٣٣] علّقه البخاري في «صحيحه» (كتاب الشهادات، باب بلوغ الصِّبيان وشهادتهم، ٥ / ٢٧٦)؛ قال: «قال الحسن بن صالح: أدركتُ جارةً لنا جدَّةً إحدى وعشرين سنة»، وقال ابن حجر في «الفتح» (٥ / ٢٧٧): «وأثره هٰذا رُوِّيناهُ موصولاً في «المجالسة» للدينوري من طريق يحيى بن آدم عنه، وزاد فيه: «وأقل أوقات الحمل تسع سنين»».

وأخرجه ابن حجر في «تغليق التعليق» (٣ / ٣٩١) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٧٨ ـ ط دار الكتب العلمية) و «المعارف» (ص ٢٨٧): حدثني إسحاق بن راهويه، به.

ولبعض المعاصرين دراسة مستقلة حول دخول رسول الله ﷺ بعائشة وهي ابنة تسع.

وفي (هـ): «جعفر بن محمد» بدلاً من «أحمد بن محمد».

[١١٣٤] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٧٩ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفي (هـ): «ثنا أحمد، ثنا أحمد بن محمد».

قال حرب بن قطان: وقالت عائشة رضي الله عنها: ما حاضت امرأة بعد خمسين سنة».

[١١٣٥] حدثنا أحمد، نا جعفر بن محمد الصَّائغ، نا معاوية بن عمرو، نا أبو إسحاق الفزاري، عن سعيد بن عبدالعزيز، [عن ربيعة بن يزيد]؛ أن أبا الدرداء رحمه الله قال:

[١١٣٥] **إسناده ضعيف؛ لانقطاعه بين ربيعة وأبي الدرداء.**

أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب الجهاد، باب عمل صالح قبل القتال، ٦ / ٢٤، تعليقاً)؛ قال: «وقال أبو الدرداء: إنما تقاتلون بأعمالكم».

وأخرجه ابن حجر في «تغليق التعليق» (٣ / ٤٣١) من طريق المصنف، به.

وما بين المعقوفتين منه، وسقط من المخطوط و (هـ).

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٢ / ٥٧ ـ ط دار النهضة): ثنا الوليد، ثنا سعيد ابن عبدالعزيز، به.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ١٨٥ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني محمد بن عبيد، عن معاوية، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن عبدالعزيز، عمن حدثه: «أن أبا الدرداء. . .» نحوه.

وأخرجه عبدالله بن المبارك في «الجهاد» (ص ٦١ / رقم ٥) عن سعيد بن عبدالعزيز، حدثني ربيعة بن يزيد أو ابن حلبس؛ أن أبا الدرداء قال: «عمل صالح قبل الغزو؛ فإنكم إنما تقاتلون بأعمالكم».

والموجود في نسخة ابن حجر من «الجهاد» لابن المبارك خلاف المذكور هنا!!، قال في «فتح الباري» (٦ / ٢٤) بعد قول البخاري: (باب عمل صالح قبل القتال) «وقال أبو الدرداء: إنما تقاتلون بأعمالكم»: «هٰكذا وقع ـ أي بالواو في «وقال»ـ عند الجميع ـ، ولعله كان: «قاله أبو الدرداء، وقال: إنما تقاتلون بأعمالكم»، وإنما قلتُ ذٰلك؛ لأنني وجدتُ ذٰلك في «المجالسة» للدِّينوري من طريق أبي إسحاق الفزاري عن سعيد بن عبدالعزيز، عن ربيعة بن يزيد؛ أن أبا الدرداء قال: =

«أيها الناس! عمل صالح قبل الغزو؛ فإنما تقاتلون بأعمالكم».

[١١٣٦] حدثنا أحمد، نا الحسن بن الحسين السُّكَّريُّ، نا محمد ابن سَلاَّم الجُمَحيّ؛ قال:

=«أيها الناس! عمل صالح قبل الغزو؛ فإنما تقاتلون بأعمالكم»» قال: «ثم ظهر لي سبب تفصيل البخاري، وذٰلك أن هٰذه الطريق منقطعة بين ربيعة وأبي الدرداء، وقد روى ابن المبارك في كتاب «الجهاد» عن سعيد بن عبدالعزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابن حَلْبَس ـ بفتح المهملة والموحدة، بينهما لام ساكنة، وآخره سين ـ عن أبي الدرداء قوله: «إنما تقاتلون بأعمالكم»، ولم يذكر ما قبله؛ فاقتصر البخاري على ما ورد بالإسناد المتَّصل؛ فعزاه إلى أبي الدرداء، ولذٰلك جزم به عنه، واستعمل بقية ما ورد عنه بالإسناد المنقطع في الترجمة إشارةً إلى أنه لم يغفله».

قال أبو عبيدة: وأورده ابن حجر في «تغليق التعليق» (٣ / ٤٣١) من طريق ابن المبارك في «الجهاد» عن ربيعة عن ابن حلبس عن أبي الدرداء، ولم يذكر لفظه.

ولفظه عند ابن المبارك على فرض صحّته: «عن ربيعة عن ابن حلبس» وليس «عن ربيعة أو ابن حلبس» كما في مطبوع «الجهاد» لابن المبارك ـ تام وليس فقط ما علقه البخاري، وهٰذا يشوِّش على كلام ابن حجر! فضلاً أن جماعة رووه عن سعيد ابن عبدالعزيز ولم يذكروا ابن حلبس! وربيعة بن يزيد الإيادي ليست له رواية في ترجمته في «تهذيب الكمال» (٩ / ١٤٨ ـ ١٤٩) عن ابن حَلْبَس، وقد مات بإفريقية وقتله البربر سنة ثلاث وعشرين ومئة، بينما ابن حَلْبَس؛ فهو إما يزيد أو يونس ابنا ميسرة بن حلبس، ويزيد يروي عن أم الدرداء عن أبي الدرداء، قاله الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٢ / ٧٦٢)؛ إلا أن يكون المراد به الأب وهو ميسرة؛ فحينئذ ينتفي الانقطاع، والله أعلم.

[١١٣٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧ / ٢٥ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ١٠٩ ـ ط المصرية، و١ / ١٨٨ ـ ط الكتب العلمية)، و «البيان والتبيين» (٢ / ١٠٩) ـ وفيه أنه يوصي ابنه ـ، و «ربيع الأبرار» =

«أوصى عبدالملك بن صالح أمير السرية ببلاد الروم؛ قال: أنت تاجر الله لعباده؛ فكن كالمضارب الكيّس الذي إنْ وجد ربحاً تجر، وإلاّ احتفظ برأس المال، ولا تطلب الغنيمة حتى تجوز السَّلامة، وكن من احتيالك على عدوّك أشدّ خوفاً من احتيال عدُوّك عليك».

[١١٣٧] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن حبيب، نا الحميدي، نا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير؛ قال:

«غزا نبيّ من الأنبياء؛ فقال: لا يَغْزُونّ معي رجل بنى بناءً لم يكمله، ولا رجلٌ تزوج امرأة لم يَبْن بها، ولا رجُلٌ زَرع زرعاً لم يحصده».

=(٣ / ٣١٧)، و«العقد الفريد» (١ / ١٣٢) ـ وفيه «عبدالملك بن مروان»!! وهو خطأ؛ فليصحح من هنا ـ، و«شرح نهج البلاغة» (١٥ / ١١٥)، و«غرر الخصائص» (٣٤٦).

وفي الأصل و«م»: «قال عبدالملك بن صالح أمير السرية»، وفي (هـ): «قال: قال عبدالملك بن صالح لأمير السرية»، وما أثبتناه من مصادر التخريج.

[١١٣٧] أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ١٨٨ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني محمد بن عبيد، عن ابن عيينة، به.

وورد هٰذا الخبر عن أبي هريرة مرفوعاً، والخصلة الثالثة فيه: «ولا آخرُ قد اشترى غنماً أو خَلَفاتٍ وهو منتظرٌ وِلادها».

أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣١٢٤، ٥١٥٧)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ١٧٤٧)، والمذكور لفظه.

والخصلة الثالثة في بعض طرقه: «ولا رجل له حاجةٌ في الرجوع»، وهٰذا لفظ النسائي في «الكبرى» (٣ / ق ١٦٩ ـ نسخة الرباط)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (رقم ١١)، وقد اعتنيتُ بطرقه وتخريجه على وجهٍ فيه استقصاء في كتابي «من قصص الماضين» (ص ٥٥ ـ ٥٩).

[١١٣٨] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى البصري، نا محمد بن الحارث، نا المدائني؛ قال:

«كان عُظماء التُّرك يقولون: القائد العظيم ينبغي أن يكون فيه خصال من أخلاق الحيوان: شجاعة الديك، وتحنُّن الدَّجاجة، وقلبُ الأسد، وحملة الخنزير، وروغان الثعلب، وخَتْل الذئب».

[١١٣٩] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن دازيل، نا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن أبي بكر؛ أن النعمان بن مُقَرِّن قال لأصحابه يوم نهاوند:

[١١٣٨] أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢ / ٨٧٥ / رقم ٩٧٩) عن المبرّد؛ قال: أبو الحسن المدائني قال: «نصر بن سيار...»، وذكره، وزاد في آخره: «وصبر الكلب على الجراح، وحِراسة الكُرْكيّ، وحذر الغراب».

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ١٩٥ ـ ط دار الكتب العلمية) عن المدائني، عن نصر بن سيار، وفيه: «وختل الذئب، وجَمع الذَّرَّة، وبُكور الغراب».

وزاد الجاحظ في «الحيوان» (٢ / ٣٥٣ ـ ٣٥٤): «وهداية الحمام».

والخبر في: «الفاضل في صفة الأدب الكامل» (ص ٢٤٨)، و «ثمار القلوب» (٣٠٦)، و «الإمتاع والمؤانسة» (١ / ١٤٤)، و «جمهرة الأمثال» (٨٥)، و «الفخري» (٥١)، و «سراج الملوك» (٢ / ٦٨٠ ـ ط المصرية).

و (حملة الخنزير) أصل معنى (الحملة): الكرة في الحرب، قال الثعالبي في «ثمار القلوب» (٣٢١): «يضرب المثل بحرص الخنزير، وقبحه وقذره، وحملته، وصعوبة صيده، وشدة الخطر في طرده».

و (الخَتْل): الخداع. و (ختل الذئب الصيد): تَخفّى له.

وفي (هـ): «محمد بن البصير»، وأشار في الهامش إلى أنه في نسخة: «العابد العظيم»، وفيه: «حيل الذئب».

[١١٣٩] أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٢٠٢ ـ ط دار الكتب =

=العلمية): حدثني محمد بن عبيد، عن معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن ابن عَوْن عن محمد بن سيرين: «أن النعمان بن مُقرّن. . .»، وذكره.

فخولف فيه المصَنف أو شيخه!!.

وأبو إسحاق هو إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري، له كتاب «السير» مطبوع، ولٰكنه ناقص، ولعل هٰذا الخبر في القسم الضائع منه؛ فهو ليس في مطبوعه، وهو ممن لم يدرك عبدالله بن أبي بكر، وشيخه عبدالله بن عون. انظر: «تهذيب الكمال» (٢ / ١٦٧).

فسند ابن قتيبة أصح من سند المصنف، وهو صحيح متّصل إن سمع ابن سيرين من النعمان؛ فقد صح سماعه من أنس وأبي هريرة وابن عمر وعمران بن حصين. انظر: «جامع التحصيل» (ص ٣٢٤ ـ ٣٢٥).

وهٰذا الأثر صحيح.

فقد أخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ١٦٦٢)، وأبو داود في «السنن» (رقم ٣٦٥٥)، والنسائي في «السنن الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٩ / ٣٢) ـ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ / ٣٦٨ / رقم ١٤٠٢٧)، وأحمد في «المسند» (٥ / ٤٤٤، ٤٤٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢ / ٣١٧ / رقم ١٠٨١)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣ / ١٤٤ ـ ١٤٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩ / ١٥٣)؛ من طرق عن حماد بن سلمة، عن ابن عِمْران الجَوْنيّ، عن علقمة بن عبدالله المزني، عن معقل بن يسار، عن النعمان؛ قال: «شهدت رسول الله ﷺ إذا كان عند القتال؛ فلم يُقاتل أول النهار، أخَّرَه إلى أن تزول الشمس وتهب الرياح وتنزل النُّصرة».

وأخرج البخاري في «صحيحه» (رقم ٣١٥٩) عن بكر بن عبيدالله وزياد بن جبير عن جبير بن حيَّة؛ قال: «بعث عمر الناس في أفناء الناس. . .»، فذكر قصة، ثم قال: «فقال النعمان. . .»، وفيه: «ولٰكن شهدتُ القتالَ مع رسول الله ﷺ، كان إذا لم يقاتل في أول النهار انتظر حتى تهب الأرواح، وتحضر الصلوات».

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢ / ٣١٧ / رقم ١٠٨٢) وفي

«إني قد لقيت مع رسول الله ﷺ العدو؛ فكان أحب الأوقات إليه أن يلقى العدو، إذا لم يلقه في أول النهار أن يلقاه إذا زالت الشمس، وحانت الصلاة، وهبّت الرياح، ودعا المسلمون».

[١١٤٠] حدثنا أحمد، نا زيد بن إسماعيل، نا أبي، عن بِشْر بن المفَضَّل، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة؛ قال:

=«الجهاد» (٢ / ٦٣٥ / رقم ٢٦٨ ـ مختصراً)، وابن جرير في «تاريخه» (٤ / ٢٣٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣ / ١٤٥)؛ عن مُبارك بن فَضَالة، عن زياد ابن جُبير، عن أبيه، عن النعمان بن مُقرن؛ قال: «كان النبي ﷺ إذا لم يُقاتل أول النهار أمهل حتى تزول الشمس، وتهب الريح، ويُقبل الليل».

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٣ / ١٣٥٨)، وأبو داود في «سننه» (رقم ٢٦١٢)، والنسائي في «السنن الكبرى» ـ كما في «التحفة» (٢ / ٥٢٢ ـ ٥٢٣) ـ، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٢٨٥٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢ / ٣١٨ / رقم ١٠٨٣) عقب حديث بريدة، وفي آخره: «قال علقمة: فذكرت ذٰلك لمقاتل بن حيَّان، فقال: حدثني مسلم بن الهَيْصَم عن النعمان...» بنحوه.

[١١٤٠] إسناده ضعيف؛ لإرساله.

أخرجه أبو أحمد الحاكم في «الكنى» (٣ / ٢٥٢ ـ ٢٥٣ / رقم ١٣١٨) نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا عمرو بن علي، وابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٢١١ ـ ط دار الكتب العلمية) حدثني زياد بن يحيى؛ كلاهما قال: ثنا بشر بن المفضل، به.

وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (٢١ / ١٢٧): حدثنا محمد بن المثنى، ثنا عبدالأعلى، حدثنا داود، به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٣ / ٤٧٠)، ومن طريقه وغيره أبو الشيخ في «العظمة» (٤ / ١٣٤٦ / رقم ٨٦٢) ـ، وابن خالويه في «الريح» (ص ٦٣)؛ عن أبي عَروبة، وابن أبي الدنيا في «المطر والرعد» (رقم =

=١٣٥) كلاهما عن الأشجّ، عن حفص بن غياث، عن داود بن أبي هند، به.

ووصله الأشج؛ فقال: «عن عكرمة، عن ابن عباس».

ووصله أيضاً عن داود: عدي بن الفضل عند أبي الشيخ في «العظمة» (٤ / ١٣٤٨ ـ ١٣٤٩ / رقم ٨٦٦).

وعدي متروك، وله ترجمة في «تاريخ بغداد» (١٣ / ٥٢٠).

وأخرجه ابن مردويه في «التفسير» ـ كما في «فتح الباري» (٧ / ٤٠٢) و «الدر المنثور» (٥ / ٣٥٥) ـ عن ابن عباس: «قالت الصبا للشمال: اذهبي بنا ننصر رسول الله ﷺ. فقالت: إنّ الحرائر لا تهب بالليل. فغضب الله عليها، فجعلها عقيماً»، وفي روايةٍ له: «فكانت الريح التي تصر بها رسول الله ﷺ».

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٥ / ١٨٥) لابن جرير، وابن أبي حاتم، والحاكم في «الكنى»، وابن مردويه، وأبو الشيخ في «العظمة»، وأبي نعيم في «الدلائل».

وللموصول طريق آخر!!

أخرجه أبو أحمد الحاكم في «الكنى» (٣ / ٢٢ ـ ٢٣) عن بقية بن الوليد، عن أبي ثوابة الزبيدي، عن عبدالرحمٰن بن هند، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ قال: «قالت الصَّبا للشمال يوم الأحزاب: تعالِ ننصر رسول الله ﷺ. فقالت له: إن الحرائر لا يسرين بالليل. فغضب الله عليها؛ فجعلها عقيماً».

وهٰذا خبر منكر، قال الذهبي في «الميزان» (٤ / ٥٠٩): «أبو ثوابة الزبيدي شيخ لبقية لا يعرف، وخبره منكر»، وساق هٰذا الخبر، وأقره ابن حجر في «اللسان» (٧ / ٢٣ ـ ٢٤).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المطر والرعد» (رقم ١٤٣)، حدثنا ابن خداش، نا أبو عوانة، عن قتادة أو داود بن أبي هند؛ قال: قالت الجنوب للشمال ليلة الأحزاب: . . . وذكره.

وهٰذا أشبه وأصح.

والرواية عن عكرمة أصح من الرواية عن ابن عباس، والله أعلم، ويغني عنه

«لما كانت ليلة الأحزاب قالت الجنوب للشمال: انطلقي بنا نمد رسول الله ﷺ. فقالت الشمال: إن الحرة لا تسري بالليل. فكانت الريح التي أرسلت عليهم الصَّبا».

[١١٤١] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا العباس الرياشي، نا الأصمعي، نا ابن أبي الزناد؛ قال:

«ضرب الزبير بن العوام رضي الله عنه يوم الخندق عثمان بن عبدالله بن المغيرة بالسيف على مغفره، فقطعه إلى القَرَبُوس، فقالوا: ما أجود سيفك. فغضب الزبير، يريد أن العمل ليدِه لا لسيفه».

[١١٤٢] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سلام، نا الأصمعي، عن أبي سفيان بن العلاء؛ قال:

=ما أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ١٠٣٥، ٣٢٠٥، ٣٣٤٣)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٩٠٠)، وغيرهما عن ابن عباس؛ أن النبي ﷺ قال: «نُصْرتُ بالصَّبا، وأُهْلِكَتْ عادٌ بالدَّبُور».

وفي (هـ): «إنّ الحرة إنا لا نسري».

[١١٤١] **إسناده ضعيف، وهو منقطع.**

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨ / ٣٨٠ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٢١١ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني سهل بن محمد، حدثنا الأصمعي، به.

و (القربوس): حنو الفرس؛ كما في «اللسان» (قربس).

[١١٤٢] **إسناده ضعيف، وهو منقطع.**

وأورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٢١٦)، وفيه قبله: «وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم صفين».

«كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوصي أصحاب رسول الله ﷺ في الحروب، يقول لهم: عَضُّوا على النَّواجِذ من الأضراس؛ فإنه أنبى للسيوف عن الهام».

[١١٤٣] حدثنا أحمد، نا عباس الدُّوري؛ قال: سمعتُ عارماً محمد بن الفضل يقول:

«وضع أحمد بن حنبل عندي نفقته، فكان يجيء في كل يوم، فيأخذ منه حاجته، فقلت له يوماً: يا أبا عبدالله! بلغني أنك من العرب. فقال: يا أبا النعمان! نحن قوم مساكين. فلم يزل يدافعُني حتى خرج ولم يقل [لي] شيئاً».

[١١٤٤] حدثنا أحمد، نا أبو قِلابَة، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وإسماعيل بن إسحاق؛ قالوا: نا سليمان بن حرب، نا حماد ابن سَلَمة، نا حميد الطويل، نا أنس بن مالك؛ أن رسول الله ﷺ قال:

= وفي الأصل و (م): «للسيوف على الهام»، والمثبت من (هـ).

[١١٤٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٢٢ ـ ٢٢٣ ـ ترجمة أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤَمَّل) من طريق المصنف، به.

وأسند الدّوري عن ابن معين قوله: «ما سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: أنا من العرب قط».

وما بين المعقوفتين سقط من (هـ).

[١١٤٤] أخرجه عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي في «جزء أحاديث الشعر» (ص ٤٣ ـ ٤٤ / رقم ٦) من طريق المصنف، به.

وأخرجه أبو داود في «السنن» (رقم ٢٥٠٤) ـ ومن طريقه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ / ٥٥٧ / رقم ٦٠٥ ـ ط دار ابن الجوزي) ـ والحاكم في المستدرك (٢=

«جاهدوا المشركين / ق١٧٣/ بأنفسكم وأموالكم وألسنتكم».

[١١٤٥] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا محمد بن أبي بكر، نا دَيْلَم بن غَزْوان، نا ثابت، عن أنس؛ قال:

=/ ٨١) ـ وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩ / ٢٠) ـ عن موسى بن إسماعيل، والدارمي في «السنن» (٢ / ٢١٣، أو رقم ٢٤٣٦ ـ ط المرقمة) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «الأربعين في الحث على الجهاد» (ص ١٠٣ / رقم ٣١)، وعفيف الدين المقرىء في «الأربعين في الجهاد والمجاهدين» (ص ٤٣ / رقم ١٣) ـ عن عمرو بن عاصم، والنسائي في «المجتبى» (٦ / ٧) وأحمد في «المسند» (٣ / ١٢٤) والضياء في «المختارة» (٥ / ٢٧١، ٢٧٢ / رقم ١٩٠٢، ١٩٠٥) عن يزيد بن هارون، والنسائي في «المجتبى» (٦ / ٥١) عن عبدالرحمٰن بن مهدي، وأحمد في «المسند» (٣ / ٢٥١) وأبو يعلى في «المسند» (٦ / ٤٦٨ / رقم ٢٨٧٥) ـ وعنه ابن حبان في «الصحيح» (١١ / ٦ / رقم ٤٧٠٨ ـ «الإحسان»، أو رقم ١٦١٨ ـ موارد) ـ والبغوي في «شرح السنة» (١٢ / ٣٧٨ / رقم ٣٤١٠) والضياء في «المختارة» (٥ / رقم ١٩٠٣، ١٩٠٤، ١٩٠٧) عن عفان بن مسلم، وأحمد في «المسند» (٣ / ١٥٣) ـ ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٥ / رقم ١٩٠٦) ـ عن حسن بن موسى الأشيب، وابن عدي في «الكامل» (٣ / ٩١٦) عن أبي عمر حفص بن عمر الضرير؛ جميعهم عن حماد، به.

وإسناده صحيح. قال الحاكم: «هٰذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وقال النووي في «رياض الصالحين» (ص ٥١٥): «رواه أبو داود بإسناد صحيح».

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (رواية ابن المقرىء) ـ ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٥ / ٣٦ / رقم ١٦٤٢) ـ عن عفان، عن حماد، عن ثابت، عن أنس، به.

وفي (م): «حماد بن سلم»!!

[١١٤٥] أخرجه أبو يعلى في «المسند» (٦ / ٨٧ ـ ٨٨ / رقم ٣٣٤١) ـ ومن=

=طريقه الضياء في «المختارة» (٥ / ٨٨ / رقم ١٧١٠) ـ: نا محمد ـ وهو ابن أبي بكر المقدَّمي ـ وغيرُه، به.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٦ / ٢٨٣) عن يوسف بن يعقوب، وابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ٣٠٤ / رقم ٦٩٢)؛ كلاهما قال: حدثنا محمد بن أبي بكر، به.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٣ / ٥٤ / رقم ٢٢٢١ ـ «زوائده»)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٢٧٨ ـ ط القديمة، و٢ / ٣٧ / رقم ٦٠٥)، والضياء في «المختارة» (٥ / ٨٩ / رقم ١٧١١)؛ عن يزيد بن هارون، عن ديلم، به.

وإسناده حسن، ديلم بن غزوان وثقه ابن معين وأبو داود وابن حبان، وقال ابن حجر في «التقريب»: «صدوق، وكان يرسل».

قلت: وصرح بالتحديث.

قال الضياء: «ورواه زكريا بن يحيى بن عُمارة وعلي بن أبي سارة عن ثابت بنحوه».

قلت: أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (١ / ١١١ ـ ١١٣ / رقم ٢٧٩)، وأبو يعلى في «المسند» (٦ / ٨٩ / رقم ٣٣٤٢) ـ ولم يسق لفظه ـ، والطبراني في «الأوسط» (٣ / ٢٨٦ / رقم ٢٦٢٣)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص ١٨٣ ـ ط دار الكتب العلمية، وص ٢٠٥ ـ ط المحققة)، وابن جرير في «التفسير» (١٦ / ٣٩٢ ـ ط شاكر، و١٣ / ٨٤)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣ / ٢٣٢ ـ ٢٣٣)؛ عن علي بن أبي سارة، به.

وعلي بن أبي سارة متكلم فيه، وقال الطبراني عقبه: «لم يرو هٰذا الحديث عن ثابت إلا علي بن أبي سارة»!!

قلت: تابعه اثنان: ديلم وزكريا، وقال العقيلي عقبه: «ولا يتابعه إلا من هو مثله أو قريباً منه».

قلت: ديلم أوثق من ابن أبي سَارَة، وهو حسن الحديث، ووثقه جماعة، وأما رواية زكريا بن يحيى؛ فأخرجها ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في هامش «المختارة»

«أرسل النبي ﷺ رجُلاً من أصحابه إلى رأس من رؤوس المشركين يدعوه إلى الله عز وجل، فقال المشرك: هٰذا الإلٰه الذي يدعو إليه صاحبك؛ أمِن ذهب هو أو من فضةٍ أو من نحاس؟ فتعاظم مقالته في صدر رسول رسول الله ﷺ، فرجع إلى رسول الله ﷺ، فأخبره، فقال: ارجع إليه. فرجع إليه، فقال له مثل ذٰلك، فرجع إلى النبي ﷺ فأخبره، فقال له مثل ذٰلك؛ فأنزل الله عليه صاعقةً من السماء ورسول رسول الله ﷺ في الطريق لا يدري، فرجع إلى النبي ﷺ؛ فقال له النبي ﷺ: قد أهلك الله صاحِبك بعدك، وأنزل الله عز وجل على رسوله ﷺ: ﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ...﴾ الآية [الرعد: ١٣]».

[١١٤٦] حدثنا أحمد، نا محمد بن غالب، نا أبو حذيفة، عن سفيان الثوري، عن أبيه، عن إبراهيم التيمي في قول الله عز وجل: ﴿لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ﴾ [الأنبياء: ٢٧]؛ قال:

=(٥ / ٩٠)، وفيه: «روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه، وسئل أبو زرعة عنه؛ فحسَّن القول فيه، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن الجوزي: اختلف في الاحتجاج به».

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٤ / ٦٢٥) أيضاً لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه، واقتصر في «لباب النقول» (ص ١٣٠) عزوه للنسائي والبزار!

وانظر: «مجمع الزوائد» (٧ / ٤٢) و«الصحيح المسند من أسباب النزول» (ص ٨٩).

وفي (هـ): «فدعاه إلى الله»، وذكر في الهامش أنه في نسخة: «يدعوه إلى الله»، وأثبت في الهامش إزاء قوله: «فتعاظم مقالته» ما نصه: «صوابه: فتعاظمت».

[١١٤٦] المذكور بالحرف عند ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» (ص ٢٨٥)=

«لا يقولون حتى يقول ويأمر وينهى ثم يقولون عنه».

[١١٤٧] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا الحميدي، عن سفيان بن عيينة في قوله عز وجل: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ [مريم: ٤٧]: «أي: بارّاً، عَوَّدني منه الإجابة إذا دعوته».

[١١٤٨] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالرحمٰن، نا إبراهيم بن محمد الشافعي، عن مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾ [الأنبياء: ٧٢]؛ قال:

=قوله، وعنه ابن الجوزي في «زاد المسير» (٥ / ٣٤٧).

[١١٤٧] المذكور بالحرف عند ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» (ص ٢٧٤) قوله، وعنه ابن الجوزي في «زاد المسير» (٥ / ٢٣٨).

وبنحوه عن مجاهد في «تفسير ابن أبي حاتم» (٧ / ٢٤١٠)، وعبد بن حميد؛ كما في «الدر المنثور» (٥ / ٥١٤).

[١١٤٨] المذكور بالحرف عند ابن قتيبة في «تفسير غريب الفرآن» (ص ٢٨٧) من قوله.

وأخرج ابن جرير في «التفسير» (١٧ / ٤٨)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٨ / ٢٤٥٧)، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر ـ كما في «الدر المنثور» (٥ / ٦٤٣) ـ؛ عن مجاهد: «﴿ووهبنا له إسحاق﴾ أعطاه، و ﴿يعقوب نافلة﴾، قال: عطيّة».

وانظر: «تفسير القرطبي» (١١ / ٣٠٥)، و «زاد المسير» (٥ / ٣٦٨).

وأشار ناسخ (هـ) في الهامش أنه في نسخة: «إبراهيم بن محمد عن الشافعي».

قلت: ورواية الشافعي عن مسلم بن خالد الزِّنجي ـ وهو فقيه صدوق كثير الأوهام؛ كما في «التقريب» (رقم ٦٦٢٥) ـ مشهورة، ولٰكن لم يذكر المزي في =

«دعا بإسحاق؛ فاسْتُجيب له، وَزِيدَ يعقوب نافلةً، كأنه تطوُّعٌ من الله عز وجل وتفضُّلٌ بلا دُعاء، وإنْ كان كلٌّ بتفضُلِهِ عز وجل».

[١١٤٩] حدثنا أحمد، ناإبراهيم بن دازيل، نا موسى بن أيوب، عن بقيَّة، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن كعب؛ قال:

«لتُحبّبن إليكم الدنيا حتى تتعبّدوا لها ولأهلها، وليأتينكم زمان تكره فيه الموعظةُ حتى يختفي المؤمن بإيمانه كما يختفي الفاجر بفجوره، وحتى يُعَيَّرَ المؤمن بإيمانه كما يُعيّر الفاجر بفجوره».

[١١٥٠] حدثنا أحمد، نا محمد بن إسحاق، نا عبدالعزيز القرشي، عن سفيان الثوري؛ قال:

=«تهذيبه» في ترجمة الشافعي (٢٤ / ٣٥٧ ـ ٣٥٨) من الرواة عنه (إبراهيم بن محمد)، ولا ذكر في ترجمة الزنجي (٢٧ / ٥١٠ ـ ٥١١) من الرواة عنه إبراهيم بن محمد الشافعي! ولعل إبراهيم بن محمد هٰذا ابن عم الإمام الشافعي، وترجمته في «تهذيب الكمال» (٢ / ١٧٥)، ولم يورد من شيوخه وتلاميذه المذكورَيْن هنا، وله ترجمة في «ثقات ابن حبان» (٨ / ٧٣).

[١١٤٩] أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١ / ٤٥ / رقم ٦١): حدثنا بقية، به، ولفظه: «ليأتين على الناس زمان يُعيَّر...».

وإسناده ضعيف من أجل بقية، وقد عنعن.

وفي (هـ): «شريح بن عبيدة»!! وأشار الناسخ في الهامش أنه في نسخة: «ابن عبيد» على الجادّة.

[١١٥٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٦٥) من طريق المصنف، به.

وسقط على الناسخ «العزيز»؛ فكتب «عبد القرشي»!

ووقع في (هـ) بدل «في إناء»: «في الماء».

«قال عيسى ابن مريم عليه السلام: لا يَسْتقيم حُبُّ الدُّنيا وحُبُّ الآخرةِ في قلب مؤمنٍ، كما لا يستقيم الماء والنار في إناء».

[١١٥١] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، نا هارون ابن عبدالله، عن سيار، عن جعفر، عن مالك بن دينار؛ قال: قال عبدالله الرازي:

«إنْ سرّك أن تجد حلاوة العبادةِ وتبلغ ذروة سنامها؛ فاجعل بينك وبين شهوات الدنيا حائطاً من حديد».

[١١٥٢] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي؛ قال:

= وأخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٧٦): حدثني إبراهيم بن سعيد، نا عبدالعزيز القرشي، به.

والخبر في: «الإحياء» (٣ / ٢٠٠).

[١١٥١] أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٧٥): حدثني محمد بن عبدالمجيد التميمي، نا جعفر بن سليمان، عن مالك، به.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٢ / ٣٠٦ ـ ط دار النهضة)، والخلال في «الورع» (رقم ٢٥٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٣٦٥)؛ عن مالك بن دينار؛ قال: «مررتُ براهب في صومعة...»، وذكر نحوه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «اليقين» (رقم ٣٩) عن عبدالواحد بن زيد؛ قال: «مررت براهب...»، وذكره.

[١١٥٢] أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٨٤): حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو أيوب الدمشقي؛ قال... وذكره.

وتحرف فيه (السري) إلى (أنس)؛ فليصحح.

وفي (هـ): «السري بن منعم»، وأشار الناسخ في الهامش إلى أنه وقع في نسخة «السري بن ينعم»، وما أثبتناه من الأصل و (م).

«قال السّري بن يَنْعُمَ وكان من عُبّاد أهل الشام: بُؤسٌ لمحب الدُّنيا! يُحبُّ ما يُبغِضهُ اللهُ عز وجل».

[١١٥٣] حدّثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي، نا عون بن عُمارة؛ قال: قال أبو محرز الطفاوي:

«لما بان للأكياس أعلا الدَّارين منزلةً طلبوا العلوَّ بالعلو من الأعمال، وعلموا أن الشيء لا يُدرك إلا بأكثر مِنْهُ؛ فبذلوا أكثر ما عندهم؛ بذلوا والله المهج رجاء الراحة لديه، والفرج في يوم لا يَخيب لهُ فيه طالب».

[١١٥٤] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محرز الهروي، نا الحسن بن عيسى، عن زُهير بن عبادٍ الرواسي؛ قال: قال داود بن هلال:

[١١٥٣] أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٩٤): حدثني محمد بن الحسين، حدثني عون بن عمارة، به، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (١٠ / ١٣٨ ـ ١٣٩، ١٥٨).

إسناده ضعيف.

وفيه: عون بن عمارة، ضعيف. انظر: «الميزان»، (٣ / ٣٠٦).

وأبو محرز هو محمد بن عبدالرحمٰن الطُّفاوي، صدوق يهم، كان من الزهَّاد العباد. انظر: «التهذيب» (٩ / ٣٠٩ ـ ٣١٠).

و (المهج): جمع مهجة، وهي: الروح، ودم القلب.

وفي (م): «إلا بأكبر منه».

[١١٥٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦ / ٢٤١ ـ ٢٤٢ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ١١٥): حدثني علي بن أبي مريم، عن زهير بن عباد، به، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (١٠ / ١٥٨ ـ ١٥٩).

«مكتوب في صحف إبراهيم ﷺ: يا دُنيا! ما أهونك على الأبرار الذين تصنّعت لَهُم وتزيّنتِ لهم، إني قد قذفتُ في قُلوبهم بُغضَك والصُدُود عنك، وما خلقتُ خلقاً أهون عليَّ منك، كلُّ شأنِك صَغير، وإلى الفناء تصيرين، قضيتُ عليك يوم خَلَقْتُك أن لا تدومي لأحدٍ ولا يدوم لك أحدٌ، وإنْ بخِل بك صاحبُك وشحَّ علَيك، طوبى للأبرار الذين أطلَعُوني من قلوبهم على الرضا، ومن ضميرهم على الصِّدقِ والاستقامةِ، طوبى لهم، ما لهم عندي من الجزاء إذا وفدوا إليّ من قبورِهِمُ: النور يَسْعى أمامهم، والملائكة حافِّين بهم حتى أبلغهم مما يرجون من رحمتي».

[١١٥٥] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا الأصمعي، عن أبي الأشهب، عن الحسن البصري؛ أنه قال:

«وقيل له: ما الإيمان؟ قال: الصبر عن محارم الله عز وجل والسماحة. [فقيل له: وما الصبر والسماحة؟ قال: الصبر عن محارم الله، والسماحة] بفرائض الله عز وجل».

= وأورده الغزالي في «الإحياء» (٣ / ١٩٩).

وداود بن هلال ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣ / ٤٢٧)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وسيأتي آخره برقم (٢١٢٩) من طريق آخر عن زهير بن عباد. وفي (هـ): «ماأهونك على الأبرار الذين تضجعت لهم».

[١١٥٥] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٣٢٣) من طريق المصنف، به. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢ / ١٥٦) ـ ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٦ / ١٢١) ـ عن عمران بن خالد، عن الحسن، به.

وما بين المعقوفتين سقط من (هـ)؛ وسيأتي برقم (٣٤٢٤ / ١).

[١١٥٦] حدثنا أحمد، نا يوسف بن عبدالله الحلواني، نا عثمان ابن الهيثم المؤذن، نا عوف، عن الحسن:

«أنه أراد الحج؛ فقال له ثابت البُناني: بلغني أنك تُريد الحج وأحببت أن نَصْطَحِب. فقال له الحسن: ويحك؛ دعنا نتعاشرُ بستر الله [عز وجل]، إني أخاف أن نصطحب؛ فيرى بعضُنا من بعضٍ ما نتماقتُ عليه».

[١١٥٧] حدثنا أحمد، نا أحمد بن عباد؛ قال: سمعت أبي يقول:

«قرأت في كتاب رَجلٍ إلى بعض الخلفاء: كان لي فيك أملان: أحدهما لك، والآخرُ بِك، فأما الأمل لك؛ فقد بلغته، وأما الأملُ بك؛ فأرجو أن يُحقّقَهُ الله عز وجل».

[١١٥٨] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا أبو نصير، عن الأصمعي؛ قال:

[١١٥٦] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٢٢٠ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «ثمار القلوب» (٣٢)، و «التذكرة الحمدونية» (٤ / ٣٧١)، و «البصائر والذخائر» (٣ / ١٥٢)، و «ربيع الأبرار» (١ / ٧٧٩) و (٢ / ٤٠٦)، و «محاضرات الأدباء» (٢ / ٦١٥)، و «رحلة النهروالي» (١٥٩).

وما بين المعقوفتين غير موجود في (هـ)، وأشار إليه في الهامش.

[١١٥٧] أورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ١٨٣ ـ ط دار الكتب العلمية)، وزاد في آخره: «ويوشكه».

[١١٥٨] أورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ١٨٨ ـ ط دار الكتب العلمية)، وزاد في آخره: «عليه»، والزمخشري في «ربيع الأبرار» (٢ / ٤٢٢).

«قال بعض الحكماء: الشكر ثلاثة منازل: لمن فوقك بالطاعة، ولِنظيرك بالمكافئة، ولمن دونك بالإفضال».

[١١٥٩] حدثنا أحمد، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سلامٍ الجُمحي؛ قال:

«قَدِم رجل على سليمان بن عبدالملك في خلافته؛ فقال: ما أقدمك؟ فقال: ما أقدمني عليك رغبةٌ ولا رهبةٌ. قال: وكيف ذٰلك؟ قال: أما الرّغبة؛ فقد وَصَلتْ إلينا وفاضتْ في رحالنا وتناولها الأقصى والأدنى منّا، وأمّا الرَّهبةُ؛ فقد أمِنَّا بِعدل أمير المؤمنين؛ فنحن وفد الشُّكر».

[١١٦٠] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي؛ قال: قال عمر بن الحارث ـ وكان من سَروات الناس ـ:

[١١٥٩] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ١٨٢ و٣ / ١٨٩ ـ ط دار الكتب العلمية)، وفيه: «بعدل أمير المؤمنين علينا، وحُسْنِ سيرته فينا من الظلم؛ فنحنُ وَفْدُ الشكر». وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (٨ / ١٠٩ ـ ط دار الفكر): حدثني أبو مسعود القتات، عن ابن الكلبي: «إن قوماً وفدوا إلى سليمان، فقال مُتكلِّمهم: . . .»، وذكر نحوه. وأخرجه أيضاً (٨ / ١٣٣ ـ ١٣٤): حدثني بكر بن الهيثم، عن سفيان بن عيينة؛ قال: «قَدِمَ وَفْدٌ على عمر بن عبدالعزيز من العراق. . .»، وذكر نحوه مع زيادة عليه، وذكر الماوردي في «نصيحة الملوك» (ص ٥٤٣) نحوه عنه. وأخرجه الجرجاني في «أماليه» (ق ٨٢ ـ ٨٣) عن ابن عائشة، عن أبيه، عن عمه، بنحوه.

وسيأتي برقم (٣٢١٨).

[١١٦٠] أورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ١٦٤ ـ ط دار الكتب =

«كنتُ متى شِئتُ أن أَجِدَ من يَعِدُ ويُنجز وجدتُه؛ فقد أعياني من يعدُ ولا يُنجز. قال: وكانوا يفعلون ولا يقولون؛ فصاروا يقولون ولا يفعلون، ثم صاروا لا يقولون ولا يفعلون».

[١١٦١] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا الأصمعي؛ قال:

«دخل الهُذيل بن زُفر على يزيد بن المهلَّب في حَمَالات لزِمَتهُ؛ قال: فقال له: إنه قد عظُم شأنك عن أن يُستعان بك أو يُستعان عليك، ولَستَ تصنع شيئاً من المعروف إلا وأنت أكبر منه، وليس العجبُ من أن تَفعل بل العجبُ من ألَّا تفعل. فقضى حاجته».

آخر الجزء الثامن

يتلوه التاسع إن شاء الله تعالى

والحمد لله وحده

وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

* * *

=العلمية). وفي (هـ): «عمرو بن الحارث».

[١١٦١] ذكره ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ١٤٠ ـ ١٤١ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفي (م): «من أن يستعان»، وفي «عيون الأخبار»: «أكثر منه»، ولا يوجد عنده: «فقضى حاجته». و (الحمَالات): جمع حَمَالة، وهي: الدِّية والغرامة.

وفي (م): «انتجز الجزء الثامن بحمد الله وعونه، ويتلوه إن شاء الله في التاسع: «كان رسول الله ﷺ إذا أتي بالشيء سأل عنه أهدية . . .»».

والحمد لله وحده، وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً.

المحتويات والموضوعات

* * *

التنضيد والمونتاج
دار الحسن للنشر والتوزيع
هاتف ٦٤٨٩٧٥ - فاكس ٦٤٨٩٧٥ - ص ب ١٨٢٧٤٢ - عمان ١١١١٨ - الأردن